

۱۳۹

شرح بولان فخر

از دانش و ادب و علم و کمال
و کمال و ادب و دانش و علم و کمال

محمود بن محمد بن محمد

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: شرح دریا معین

مؤلف: ابوالحسن علی بن احمد دهری (مطبع -) اهدائی

چاپ: ۸۴۹ (۱۳۶۸) آذری سید محمد صادق طایبانی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۱۵۴۱

۱۳۶۷

کتابخانه
مجلس شورای
ملی

خطی اهدائی

۸۳۶

۱۳۹۶

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

اداره اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
کتاب	در حروف متین
مؤلف	ابراہیم علی بن احمد دهری
جلد	۸۴۹ (از کتب خطی)
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
شماره ثبت کتاب	۴۱۵۴۱
تاریخ ثبت	۱۳۹۶/۷

خطی اهدائی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۸۲۶

لباب النصر في الابواب فخر كسا الشها نشا طوا وفتحا نشا
 بمقدم اصق الغم ما حي ظلام الوهم حيث الخطب جاشا
 سيد القدي باهي المحي صدر رحبت الصدر اقوى الناس جاشا
 قرين النصر بادي البشر ارفع ادا الرب نصر حسين جاشا

١٠٠١

لا يخل الخف من قلوب الركب ولا يزل العلم من طوق
 ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم اذا اجفوا ولا يعصا

من الرب سراب في الرشد
 من جوارحه



الملوك
 عند

عرض هذا الكتاب على امام السالكين حياه خاتمه
 وهو السبع الامام العده في السنو سمر الى عمال السلك

مستحق
 صدر من
 السلك

بسم الله الرحمن الرحيم ربِّم تفضلك
 الحمد لله على سوانح النعم وله الشكر على جلال القسم ربنا الذي علم بالقلم علم الأنسان
 ما لم يعلم فانطقه بالحروف المعجمة التي هي صيغ الكلام مشورة ومنطومة وخصه بمن
 من بين الجنان باللغة التي ينطق بها مشرودة مفهومة ومنزه باللسان الذي
 فضل به العالم كما قال عز ذكره ولقد كرّمنا بني آدم ورفق باللسان اجداؤه والاباء
 اذ علم ربه آدم الاسما حتى اعرب الاسماء عن صفاتها وعلم من الاشياء والكلمات
 وأورث اولاده فنزل اللغات فطقوا ما علم اباؤهم وبلغن ما تقووهوا به بنوهم من اللغات
 التي تكلمت بها الامم وختاورت به العرب والعجم فارتفعوا بها عن درجة البهيمية
 ولم يكونوا كالانعام التي لها رغاء ونعيا وكالبهائم التي لها نباح ونعيا وفضل من بينها
 اللغة العربية اذ خصها بخصايص ليست لغيرها من اللغات وجعل فضلها في أقصى
 الغايات حين انزل القرآن وبعث الرسول اللذين جعلهما عربيتين فشرقت بهما اللغة
 العربية وشئت لها الفضيلة والتميز هو الاله القادر الخبار الخلق ما يشاء واختار
 له الحمد على كبره وصلواته على المبعوث بشيرا ونذيرا محمد واله واصحابه وسلم كثيرا
امت ابعدا فان الشعر ابقى كلام واخفى نظام وابعده مرمى في درجة البلاغة
 وأحسنه ذكر عند الرواية والخطاة واعلقه بالحفظ مسجوعا وأدله على العضلة
 الغريزة مصنوعا وحقا لو كان الشعر من الجواهر لكان غيبا لو كان من النبات لكان ريحانا
 ولو أسمى نجوما لما اُخذ صنياعها او عيوننا لما غار ماؤها فهو الطيف من ذرة الطل في
 أعين الزهر اذا انفتحت عيون الرياض غيب المطر وارق من ادمع المستهلم ومن
 الراح نورق في الغمام وهذا وصف اشعار المحدثين الذين تلخروا عن عصر
 الجاهلية وعن امانة الاسلام الى ايام ظهور الدولة العباسية فانهم الذين اصبح
 بهم بحر الشعر عذبا فارتابوا بعد ما كان ملحا اجلجا وأبدعوا في المعاني غراب
 او ضحوا المنزل بعد طوقا فاجتاح حتى اصبح روضته الشعر متفتحة الانوار يابغة الثمار
 متفتحة الازهار متسلسلة الانوار فتمرات العقول منها الخشي ودخا بوا الكتاب به
 من غرابها نقتى وكواكب الاداب منها تطلع وبسكنا العلم من جوانبها يستطع



هذا البيت من شعر
 ابن زيد بن جهم
 والبيت من شعر
 ابن زيد بن جهم

واليه تعلق الخواطر والاستماع ولها انشط الكسلان وعند سماعها يطرب الثكلان
 لما لها من المزان والبرج وسطوع وولح المسك الاربج **اخبرنا** احمد بن الحسين
 القاضى ما الوصل احمد بن محمد بن ما اسحق بن خالويه ما على بن محمد القطان
 ما هشام عن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن
 بن الاسود عن عبد يعقوب عن ابي بن كعبان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
 ان من الشيعي الحكمة **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي ما محمد بن عبد الله
 بن الفضل الناجي ما احمد بن الحسن الحافظ ما محمد بن يحيى ما احمد بن شبيب بن سعيد
 ما ابي عن يونس قال ما شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول
 الشعر كلام منه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت اشعارا
 منها القصيدة الاربون ودون ذلك وان الناس منذ عصر قديم قد ولوا جميع
 الاشعار صفحة الاعراض مقتصرين منها على شعر ابي الطيب المنيني ثابن عما يروى
 لسواه وان فاقه وجاز في الاحسان مداه وليس ذلك ليجت انفق لهما مضى وبلغ
 المدى وقد قال

هو الجاد حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سبيلا

على انه كان صاحب معاني مختصرة بديعة ولطائف ابيكار منها لم يسبق الى دفعه
 ولقد صدق من قال ما راى الناس ثابن المنيني ابي ثابن يرى لبكر الزمان هو
 في شعره تنبأ ولكن ظهرت معجزاته في المعاني ولهذا خفيت معانيه على اكثر من روى
 شعره من اكابر العلماء والامة العذلة حتى الفحول منهم والنجباء كالقاضي ابي الحسين
 على بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الوساطة وابي الفتح عثمان بن جني الخوكر
 وابي العلاء المعري وابي علي بن فوريجه البرمجردي وهو لا كانوا من مخول العلماء
 وكلوا في معاني شعره مما اخترعه وانفرد بالاغراب فيه وأبدعه واصابوا في كثير من ذلك
 وخفي عليهم بعضه فلم يلم عروضة المفقود لبعده زمانه وامتناد مداه امتا القاضي
 ابو الحسن فانه ادعى التوسط بين صاعبه المنيني ومحبته وبين المناصبين له ممن يعاديه
 فذكر ان قوما ما لوا اليه حتى فصولوا في الشعر على جميع اهل زمانه وقضوا له بالتبريز

المقصود

على افرانه وقوم لم يعدوه من الشعر وازروا شعره غايه الارزاحتى قالوا انه لا ينطق
 بالالهة ولا يعلم الا بالكلية العورا ومعانيها كلها مسروقة او غور والفاظة
 ظلمات وديجور فتوسط بين الخصمين وذكر الحق بين القولين **واما ابن جني**
 فانه كان من الكبار في صنعة الاعراب والتصرف والمحس في كل واحد منها بالصنيف
 غير انه اذا تكلم في المعنى تبدل جماره ولج عشاره ولقد استهدف في كتاب الغنير
 غرصا للطلوع وهرة للغامر والطامن اذ حشاه بالشواهد الباهرة التي لا حجة
 بها في ذلك الكتاب والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الاعراب ومن حوش
 المصنف ان يكون كلامه معصورا على المقصود بكتابه وما لم يتعلق به من اسبابه
 غير عائد الى ما لا يحتاج اليه ولا يعرج عليه ثم اذا انتهى به الكلام الى بيان المعاني
 عاد طويلا وكلامه قصيرا واتى بالجمال هنزا او تعصيرا **واما ابن فودرجه**
 فانه كثر مجلدتين لطيفتين على شرح معاني هذا الديوان سمى احدهما الجنى
 على ابن الجنى والاخرى الفتح على ابن الفتح افادني الكثير منها غايا على الدار
 وفانرا بالغرور ثم لم يخل من ضعف المتن البشرية والسؤال الذي قل ما خلوه عنه لك
 من البرية ولقد تصفحت كتابيه واعلمت على مواضع الزلل ومع ضعف الناس
 واجماع اكثر اهل البلدان على تعلم هذا الديوان لم يقع له شرح شاف يفتح الغرائب
 ويسمع الشرق ولا يبان على معانيه كاشف للاستار حتى يوضحها الاستماع
 والابصار فتصديت بما رزقني الله تعالى من العلم ويسر في من الغم لا فائدة
 من تصد تعلم هذا الديوان واذا الوقوف على مودعها من المعاني تصنفه كتاب
 مسلم من الطويل وذكر ما استغنى عنه من الكثير والقليل مشتمل على البسائر
 والايضاح مبسّم عن الغرر والايضاح خرج من تأمله عن ظلم التعجب الى نوعين
 وقف به على الغنى المقصود والمسمى المطلوب حتى يغنيه عن هوسات المودعين
 ووساوس المبطلين وانفعال المشيعين وكذب المدعين الذين بعضهم شواهد
 الاخبار عند التحق والاعتبار وقد ما سعت في علم هذا الشعر سعي المجدد
 سالك الجدد وسبق فيه غيري سبق الجواد اذا استولى على الامم حتى سفلت

هذا هو المتن الذي اعتمدت عليه في كتابي

خزونه وسحت قروته وذلت لي ابكاره وعونه وزال العبي فافسك في غطا
 حقايقه والشرح ما استنبه على غيري من قافيه فتطقت فيه مبيعا من اصالة
 ولم اجمع القول بوزاني اراه **والله تعالى المسؤول حسن توفيق الامامة**
واسباغ ما يدانا به من فضله وانعامه هـ
 ولد ابو الطيب احمد بن الحسين المني رحمه الله بالكوفة في كندة سنة ثلث
 وثلاثمائة ونشأ بالشام وبالبادنة وقال الشعر صبيا فمن اول قوله في الصبا

قوله هـ

ابلى الهوى اسقا يوم النوى بدني و فرق الحجر من الجفر والوسن
 نعال بلى الثوب بلى بلى وابلا غير ابل والاسف شد الحزن بقال
 اسف ناسف اسقا فهو اسف واسف ومعنى ابل البدن اذهاب لحمه
 وقوته بما يورد عليه من شدائده وحسن يوم النوى لان برج الهوى انما اشتد
 عند الفراق والهوى عذب مع الوصال يتم مع الفراق **كما قال الشيرك**
 وارى الصبا به ازيه ما لم يشب يوما حلاوتها الفراق بصابه
 واقصب اسقا على المصدر ودل على فعله ما تقدمه لان ابل الهوى بدنه بلك
 على اسفه كانه قال اسفت اسقا ومثله كثر في التنزيل صنع الله الذي اتقن كل شيء
 ويوم النوى طرف الابلا وخجوزان يكون معمول المصدر الذي هو اسفت اسقا
 والمعنى يقول ادى الهوى بدني الى الاسف والهنزال يوم الفراق بعد هجرتي
 الحبيب من جفى والنوم اى لم اجد بعه نوما

روح تردد في مثل الجلال اذا طارت الریح عنه الثوب لم يبر
 يقول في روح تذهب والحي في بدن مثل الجلال في التحول والدقة اذا طيرت الریح
 عنه الثوب لم يظهر ذلك البدن لدقة اى انما يرى لما عليه من الثوب فاذا ذهب
 الثوب لم يظهر وخجوزان يكون معنى لم يبر لم تغارق اى الریح تذهب بالبدن
 مع الثوب لحفته ومثل الجلال صفه لموصوف محذوف تقديره في بدن مثل الجلال
 واخر ابي الفضل العروضي مثل الخيال قال اقراني ابو بكر الشيرك في كلامه المني

الاسف
 الا وهو المطع من الشعر

٨
وَقَالَ لِمَ اسْمَعُ الْخَلَالَ اَبَا لَوْدِي فَاَدُونَهُ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا اَنَّ الْوَادِ الدِّسْتَعِيَّ
سَمِعَ هَذَا فَاحْتَضَهُ فَقَالَ ن

وَمَا بَقِيَ الْهَوَى وَالشَّوْقُ مَعِي سَوَى رُوحٍ تَرَدَّدَ فِي خَبَايَا
خَفِئَتْ عَلَى النُّوَابِيزِ تَوَالِي كَانَ الرُّوحُ مَعِي فِي خَبَايَا
كَفَى بِحَسْبِي لِحَوْلَا اَتَنِي رَجُلٌ لَوْلَا مَخَاطِبَتِي اَيُّهَا لَمْ تَرَفَنِي
بِقَوْلِ كَفَى حَسْبِي مِنَ الْخَوْلِ اَتَنِي لَوْلَا اَنْكَلِمَ لَمْ يَقْعَ عَلَى الْبَصَرِ اَيُّهَا لَمْ تَسْتَدِلْ عَلَى
بَصَوْتِي كَمَا قَالَ اَبُو بَكْرٍ الصَّنُونِيرِيُّ

ذُبْتُ حَتَّى مَا يَسْتَدِلُّ عَلَى اَنِّي حَتَّى اَلَا يَسْعَى كَلَامِي
وَأَصْلُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ

صَفَادُغٍ فِي ظِلْمِ الْبَلِّ خَاوِبَتْ فِدْلٌ عَلَيْهَا صَوْنُهَا حَيْثُ الْخُورِ
وَالْبَاقِي بِحَسْبِي زِيَادَةٌ وَهِيَ تَزَادُ مَعَ الْكَيْفَانَةِ فِي الْفَاعِلِ كَثَرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى
وَكَفَى بِاللَّهِ شَهَادًا وَكَفَى بِرَبِّكَ وَقَدْ تَزَادَ فِي الْمَفْعُولِ أَيْضًا مَا دُرِّكَ أَكْثَرُ بَعْضُ الْأَنْصَارِ
وَكَفَى بِهَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِهَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَيْ مَا
مَعْنَاهُ كَعَانَا فَضْلًا وَقَدْ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ كَفَى بِكَ دَا فَزَادَ فِي الْمَفْعُولِ وَقَوْلُهُ
كَفَى بِحَسْبِي مَعْنَاهُ كَفَى بِحَسْبِي كَمَا ذَكَرْنَا وَاصْتَبَحْنَا حَوْلًا عَلَى التَّمْيِيزِ لِأَنَّ الْمَعْنَى
كَفَى بِحَسْبِي مِنَ الْخَوْلِ

وَقَالَ أَيْضًا ن
يَا بِي مَنْ وَدَدْتُهُ فَاَفْتَرَقْنَا وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ اِجْمَاعًا
هَذِهِ الْبَيِّنَاتُ تَسْمِيَّ بِالْمَعْنَى يَقُولُ فَيَكُنِي يَا بِي مَنْ وَدَدْتُهُ اَيُّهُ جَعَلَ فِدَا لَهُ
وَيَقُولُونَ بِمَعْنَى اَيْتٍ وَبُرُوحِي اَيْتٍ وَهُوَ كَثَرٌ فِي كَلَامِهِمْ ن

وَاَفْتَرَقْنَا حَوْلًا فَلَمَّا الْبَقِيْنَا كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا
بِقَوْلِهِ كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ عِنْدَ اَلِالْتِقَاءِ تَوَدُّعًا الْفِرَاقُ ثَابِتٌ وَالْوَدَاعُ اسْمٌ مَعْنَى
التَّوَدُّعِ يُقَالُ وَدَعْتُهُ تَوَدُّعًا وَدَاعًا وَهَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الْأَخِي
يَا بِي وَابْنِي اَنْتَ تَسْتَعْنِي لَمْ يَخْفَ ضَوْالْبَدْرُ عِنْدَ قُبَاعِهِ
لَمْ يَسْتَعْنِ عِنَاةً لِقَابِهِ حَتَّى اِسْتَدَاتْ عِيَاةً لَوْدَاعِهِ

وهو أبو الطيب
الطائي

وتل
هنا

وَقَالَ فِي صَبَاحِهِ مَدَحُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ ن

أَهْلًا بِدَارِ سَبَاكَ اَعْيَدَهَا اَبْعَدَ مَا بَانَ عَنْكَ خَرْدَهَا
الْأَعْيَدُ التَّعَامُ الْبَدَنُ وَجَعَهُ عَيْنُهُ وَارَادَ هَهُنَا جَارِيَةً وَذَكَرَ اللَّغْظَ لِأَنَّهُ عَنِ
الشَّخْصِ وَالْخَرْدُ جَمْعُ الْخَرْدَةِ وَهِيَ الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُسَيِّسْ وَيُقَالُ أَيْضًا خَرْدٌ بِالْمُخَفَّفِ
وَفِي قَوْلِهِ اَبْعَدَ أَوْجُهُ وَرَوَايَاتُ وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ النَّاسِ بِالِاسْتِغْنَاءِ وَفِيهِ
ضَرَبَانُ مِنَ الْعَبَادِ أَحَدُهُمَا فِي اللَّغْظِ وَهُوَ أَنَّ تَمَامَ الْكَلَامِ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي
بَعْدَهُ وَذَلِكَ عَيْنُ عَيْنِ الرُّوَاةِ وَسَمَّوْنَهُ الْمُبْتَوْرَ وَمِثْلُهُ لَا صِلِحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا يَمْنَعُكُمْ
مَا حَمَلْتُ عَاتِي سَيْفِي وَمَا أَنْ مَرِيضٌ وَمَا قَرَفَ قَمَرُ الدَّارِ بِالسَّامِثِ وَالثَّانِي
فِي الْمَعْنَى وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ اَبْعَدَ فَرَأَيْتُمْ قَتْمَهُ وَخَزَنَ كَانَ مَحَالًا فِي الْكَلَامِ
وَالرُّوَاةُ الصَّحِيحَةُ اَبْعَدَ مَا بَانَ يَقُولُ اَبْعَدُ شَيْءٍ فَارْقُلْ جَوَارِي هَذِهِ الدَّارِ
وَرَوَى قَوْمٌ اَبْعَدَ عَلَى أَنَّهُ خَالَ مِنَ الْأَعْيَدِ وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ سَبَاكَ
يَقُولُ سَبَاكَ اَبْعَدَ مَا بَانَ مِنْكَ وَهَذَا مِنَ الْعَجَبِ أَنَّ السَّائِي يُسَبَّى وَهُوَ بَعِيدٌ
وَالْمَعْنَى اسْرُكْ مَحَبَّةً وَهُوَ عَلَى الْبُعْدِ مِنْكَ وَاصْتَبَحْنَا اَهْلًا بِمَضْمُونِهِ جَعَلَ اللَّهُ
أَهْلًا بِسَبَاكَ الدَّارِ فَكُنْ مَا هَوَلَهُ وَأَمَّا مَا كُنْ مَا هَوَلَهُ إِذَا سَقَتِ الْعَيْنُ فَأَبْدَتْ
الْكَلَامَ فَيَعُودُ إِلَيْهَا أَهْلًا وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ دَعَا لَلْسُقَى لَهَا ن

ظَلَّتْ بِهَا تَطْوِي عَلَى كِبْدٍ تُضِجُهُ فَوْقَ خَلْبِهَا يَدُهَا
تَوَدُّ ظِلَّكَ فَخَذَفَ أَحَدُ الْأَمِينِ بِحُفَّتِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَطَلَمْتَ تَفْعَكَ هَوْنٌ
يَقُولُ ظَلَلْتَ بِسَبَاكَ الدَّارِ تَسْتَنِي عَلَى كِبْدٍ وَاضْعَايْدُكَ فَوْقَ خَلْبِهَا وَالْمَحْزُونُ
يَفْعَلُ كَذَلِكَ كَثِيرًا الْمَاخِذُ فِي كِبْدِهِ مِنْ خَوَارِجِ الْوَجْدِ خَافَ عَلَى كِبْدِهِ أَنْ يَسْتَقِ
كَمَا قَالَ عَشِيَّتُهُ أَنِّي الْبُرْدُ ثُمَّ الْوُثَّةُ عَلَى كِبْدِي مِنْ خَشْيَتِهِ أَنْ تَصْدَعَا تَقْلَعَا

وَقَالَ الْقَتْمَةُ الْعَشِيرِيُّ

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحُمَى ثُمَّ اِسْتَنَى عَلَى كِبْدِي مِنْ خَشْيَتِهِ أَنْ تَصْدَعَا

وَقَالَ الْآخَرُ

لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يَجْسُوا مَدْرِكًا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ

نوراني

الواد

وتل
هنا

وكرر أبو الطب وقال: اليد كما على الطفر الخلف وإحدى قوم على الأكتاف
ولا تطلوا كالأشتا والنخع لليد ولكن جرى تحت الكبد لأضافه اليد اليها كقوله تعالى
من هذه القرية الظالم أهلها الظلم لأهل ولكن جرى تحت الكبد لأضافه اليد اليها كقوله تعالى
التي ظلم أهلها وهذا كما تقول مررت بامرأة كريمة جاريتها تصفها بكريم الجارية
وجعل اليد مضجعه لانه أدام وضعها على الكبد فأنصبت بها من الحرارة ولهذا
جاز أضافتها إلى الكبد والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا طالت صفة أياه كقولهم
لغنا الدار العذرة ولذي البطن الغايط وإذا جاز تسميته باسمها صفة كانت الإضافة
أقرب ولطول وضع يده على الكبد أضافها إليها لأنها لكبد لما لم تزل أعليها
والكبد خلاف الكبد وقول كرمها وارتفع يدها المضجعة وهو اسم فاعل بعمل عمل
الفعل كما تقول مررت بامرأة كريمة جاريتها ويجوز أن يكون المضجعة من صفة الكبد

فيم الكلام ثم ذكر وضع اليد على الكبد والأول أوجه
يا جادني غيري هاوا حسبي أوجد ميتا قبيل أفقدها
دعا الحاجبين ثم قل ما دعاهما له حتى ذكره في البيت الذي قبله وأخذت كلام آخر
وسمى الرواة هذا الالتفات كأنه الالتفات إلى كلام آخر من شأنه وقصته فان كان
كلاما جديا قصد ولم يضل ومثله

وقد ادركتني والحواشي جده أسنة قوم لأضعاف ولا عزك
فصل بين الفعل والغايل بما يسمى الغايل وهو من قصته لأن أدراك أسنة من حيلة
للمواد كذلك قوله واحسبني أوجد ميتا ليس بجاني عما هو منه من القصبة
وأراد قبيل أن أفقدها فلما حذف أن عاد الفعل إلى الرفع كتبت الكتاب

الأنف الذي جرى أحضر الوعي فمن دفع
فما قليلا لها علي فلا أقل من نظرة أزودها
يقول للحاجبين اللذين خدران غيرها اجسأها علي زمانا قليلا لأنظر إليها
وأزود منها نظرة فلا أقل منها ومن رفع أقل جعل لا بمنزلة ليس كما قال

عن سعد بن زبارة قال ابن قيس لا أبرأح
أبليس

أي ليس عندي براح والكنانة بها يجوز أن يعود إلى العير وإلى المرأة وقريب من هذا
قول بني الرمة وأن لم يكن إلا تعلق ساعة قليل فاني ناضح في قليلها

ثم ذكر سبب مسألته الوقوف فقال
ففي قواد المحب ناز هوئ آخر نار الحميم أبردها

عني بالمحب نفسه وللحمم النار للشديدة التوقد العظيمة تقول آخر النار العظيمة
المتوقدة أبرد نار الهوى يعني أن نار الهوى أشد حرارة
شباب من الحمر في لفته فصارت مثل الدمقش أسودها
الفرق حيث تفرق الشعر من الرأس واللمة من الشعر ما ألتم بالمكب والجمع
لهم ولما لم والدمقش الأبرسم الأبيض خاصة تقول أعظم ما أصابه من هجر الحب

أبيض شعره حتى صار ما كان أسود من لفته أبيض
بأنواخر عوبة لها كليل كاد عند القيام يقعد لها
يقال لمرأة خروعة وخروعة وهي اللينة الشابة الطرية ومنه قول امرئ القيس
خروعة البانة المنفطر والكحل الردف والمرأة توصف بشغل العجز وكثر لجمها
تقول ذهبوا بامرأة ناعمة إذا قامت كاد ردفها تقعد لها لكثرة ما عليها من اللحم
وكاد وضع لمقاربه الفعل وأنيانته نفي للمعنى كأنه قال قريب من ذلك ولم يفعل

وهذا المعنى كثير في الشعر كقول عمر بن ربيعة
تنبؤ بأخراها فلا ياقامها وتنبؤي الهوى بنا عن قريب فنبهر
ومثله لا في العتاصيه
بدت بين حور قضاير الخطى تجاهد بالمشى أكلها

ويشت المني من قول أبي ذؤلمة
وقد حاولت نحو القيام الحاجة فأنفعتها عن ذلك الكفل النهدة
رخللة أينهم مقبلها سبخله أبيض مجردها
الرخللة والسبخله من نوع البساق وهي الخيمة الطويلة العظيمة
قالت امرأة تصف بنتها رخللة سبخله تسمى بنات الرخللة والمقبل

في القوافي وأجود القوافي
وأن غان والفرج

في القوافي وأجود القوافي
وأن غان والفرج

في القوافي وأجود القوافي
وأن غان والفرج

في القوافي وأجود القوافي
وأن غان والفرج

في القوافي وأجود القوافي
وأن غان والفرج

في القوافي وأجود القوافي
وأن غان والفرج

في القوافي وأجود القوافي
وأن غان والفرج

موضع القبيل وهو الشفة وخمد فيها السمرة ولذلك قال غيلان

موضع القبيل وهو الشفة وخمد فيها السمرة ولذلك قال غيلان
لميتا في شفيتها حرة لعسر والمجرد حيث جرد من يديها أي تعري
من الثوب وصفها بسمرة الشفة وبياض اللون وحسن المجرى وهو الاطراف
لانه اذا ابيض المجرى وهو الذي يصبها الدم والشمس وظهور للرأس كان سائرها
اشد بياضا فمقبلها ومجردها مرفوعان بالاسمر والابيض اي سمرة وبيض

كقوله الظالم اهلها اي ظلم
يا عباد الله العاشقين دغ فية اضلها الله كيف ترشد لها
العشقة الجملة من الناس ويريد العشاق يقول لمن تعذلم في العشق دغ
من عذلك قوما اضلكم الله في الهوى حتى يهلكوا فيه واستولى عليهم حتى غلبوا
كيف ترشد لهم بعد ان اضلكم الله اي انهم لا يصفون الى عذلك لما بهم من اضلال

العشوق ثم ذكر قلة نفع لومته فقال
ليس تخبك السلام فيهم اقرنها منك عنك ابعدها
يقال احاك منه الشيء اذا اثر وقال ايضا احاك يقول لا يؤثر لومك
فيهم اقرنها منك في بقدرها ابعدها عنك في الحقيقة اي الذي تظنه ينفع فيه
لومك هو الا بعد عما نظن الخجوع التأثير يقال خضع فيه الوعظ والخصاب

ييسر الليالي سهرت من طرب شوقا الى من يبيت يرقدها
يضم الليالي التي لم يتم فيها لما اخذ من القلق وخفة الشوق الى الحب الذي
كان يرقدها الليالي يعني انه كان ساهما لا يجد من اسباب امتناع الرقاد ما اجله

اجتثها والدموع تجلجث شوقونها والظلام يجدها
احيا الليل فكل النوم فيه فقال فلان يجي الليل اي سهر فيه وفلان يمس
الليل اي ينام لان النوم اخ الموت واليقظة اخ الحياة والاعجاذ الاعانة
والشورن قبيل الرأس وهي مجارى الدمع يقول كان الدموع من الشورن امتداد
والليالي من الظلام امتداد والمعنى ان ملك الليالي طالت وطال البكاء فيها
وجسود ان يعود الحنانه في تجدها الى الشورن وذلك ان شان الظلام

ان

ان تجمع الهوم على العاشق وفي اجتماعها للشورن عيون على تكثير الدمع
بين هذا فتوك الشاعر

يفتم على الليل اطباق صمها كما فتم ازرار القميص البناوي
لانا في قبيلك الريف ولا بالسوط يوم الزمان اجهدها
يقول ناقى لقبيل الريف وهو الذي يرتدي خلفا للراكب واذا راحته عليها
لم اجهدها بالسوط فقال جهدت الدابة واجهدتها اذا طلبت اقصي ما عندها
من السير واراد بالناقعة فعلة وقال في موضع آخر وحيت من اخضر الكارب يدارش
فجلجته كالمركب ومثله راولناست ونحن بلته ومثله
فكلون مركبك القعود ورحله وابن الغمامه يوم ذلك مركبتي

قيل ابن الغمامه عروق في باطن القدم
بشر الكاهنوها ومشقها زمامها والشسوع مقودها
بشر الكاهن بمنزلة الكور للناقعة واراد بالمشق ما تقع على ظهر الرجل في مقدم
الشر اك جعل ذلك بمنزلة الزمام للناقعة والشسوع السيور التي يكون في خلال
الاصابع جعلها بمنزلة المقود للناقعة وهو الجبل الذي يقاد به سوي الزمام
والزمام يكون في الارب

اشد عصف الرياح يسبقه حتى من خطوها تابدها
اشد عصف مرفوع بالابتداء ويجوز نصبه وهو قليل وعصف الرياح شدة
هبوبها ومن روى يضم العين فجمع عصوف يقال ريح عاصف وعصوف
ومعنى تابدها تأسها وتلبسها يقول اهنون سيرة ناقى يسبق اشد سيرة الريح
وهذا في الحقيقة عذره راجلا

في مثل ظفر المحن متصل بمثل بطن المحن فرددها
الفررد ارض فلان جاد وهذا وظفر المحن بايت وبطنه لاط فحولا الصعود
به الصبوط والحدود واراد بسبقها تابدها في مفازة مثل ظفر المحن متصل فرددها
بمثل بطن المحن اي ارضها متصل بمفازة اخرى مثل بطن المحن ن

مُرْتِمَاتٍ بِنَا إِلَى ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ غِيْطَانَهَا وَقَدْ فَدَهَا
 مُرْتِمَاتٍ صِفَةُ الْمَحْذُوفِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَدَّمَ عَلَى تَقْدِيرِهِ فِي مَقَامِهِ مِثْلُ بَطْنِ الْحِجْنَ
 مُرْتِمَاتٍ بِنَا وَجَمَعَ لَفْظُ الْمُرْتِمَاتِ جَمْعًا عَلَى لَفْظِ الْغِيْطَانِ كَمَا قَالَ
 ابْنُ السَّلَةِ خَرَسَ الدَّجَاجُ طَوِيلَةً بَعْدَ إِذْ مَا كَادَتْ عَنْ الصُّبْحِ تَجِبِلِي
 الْوَجْهَ أَنْ يَكُونَ خَرَسَ الدَّجَاجُ وَلَكِنَّهُ جَلَّ الْخَرَسُ عَلَى لَفْظِ الدَّجَاجِ جِبْنَ كَانَتْ
 جَمْعُ دَحَاجَةٍ وَجُوزَانُ يُقَدَّرُ الْمَحْذُوفُ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ فَيَصْغُرُ مُرْتِمَاتٍ كَأَنَّهُ قَالَ
 فِي مَقَامِهِ وَمِثْلُ ظَهْرِ الْحِجْنَ مُرْتِمَاتٍ بِنَا أَيْ هَذِهِ الْمَقَاوِزُ تَرْسُنَا إِلَى الْمَدْرُوحِ بِقَطْعِهَا
 أَيَاهَا بِالسَّيْرِ وَكَأَنَّهُ تَلَقَّنَا إِلَيْهِمْ وَارْتَفَعَ الْغِيْطَانُ وَالْفَدْفُدُ بِالْمُرْتِمَاتِ كَمَا قُلْنَا
 فِي تَهْنِئَتِهِ فَوْقَ خَلْبِهَا يَدُهَا وَالْفَدْفُدُ الْأَرْضُ الْغَلِيْظَةُ الْمُرْتَفَعَةُ وَمُرْتِمَاتٍ
 نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ قَبْلَ بَعْضٍ
 إِلَى فِتْنَى تَصْدُرُ الرِّمَاحَ وَقَدْ أَهْلَهَا فِي الْقُلُوبِ مَوْرِدُهَا
 أَيْ فِتْنَى تَبْلُغُ مِنْ قَوْلِهِ إِلَى ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ الْمَدْرُوحُ يَقُولُ تَصْدُرُ رِمَاحُهُ
 عَنْ الْحَرْبِ أَيْ تَرْجِعُهَا وَيُرْوَدُهَا وَقَدْ سَقَاها مَوْضِعَ وَرُودِهَا فِي قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ
 دِمَاهِمُ وَجُوزَانُ كَوْنُ الْوَرْدِ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ فَيَكُونُ اللَّغْنَى سَقَاها فِي الْقُلُوبِ وَرُودُهَا
 أَيْ أَهْلُهَا وَرُدَّتْ قُلُوبُ الْأَعْدَاءِ وَمَنْ قَالَ بَضْمُ الْمَيْمِ أَرَادَ الْمَدْرُوحَ الَّذِي يُورَدُهَا
 وَهَذَا الْجُودُ لِلشَّاعِرِ لَفْظُ الْإِصْدَارِ
 لَهُ أَيْارٌ إِلَى سَابِقَةٍ أَعَدَّ مِنْهَا وَلَا أَعَدَّهَا
 يَقُولُ لَهُ أَحْسَانُ إِلَى وَنَعْمَ سَابِقَةٌ مُتَقَدِّمَةٌ مَاضِيَةٌ وَرُوى سَالِفَةٌ وَأَيْتٌ
 مِنْ صِلَةٍ مَعْنَى الْإِيَادَى لَا مِنْ لَفْظِهَا لِأَنَّهُ يُقَالُ لَكَ عِنْدِي يَدٌ وَلَا يُقَالُ لَكَ أَيْتٌ
 وَلَكِنْ يَكُنْ كَانَ مَعْنَى الْإِيَادَى أَحْسَانُ وَصَلَهَا بِأَيٍّ وَجُوزَانُ كَوْنُ مِنْ صِلَةِ السُّبُوتِ
 وَالسُّبُوتُ قَدَّمَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ أَعَدَّ مِنْهَا قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ أَيْ أَنَا أَحَدُهَا
 كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ لَا تَتَّبِعْنِي بَعْدَ إِذْ رَشَقْنِي فَأَتَيْتُ بَعْضَ إِيَادِيكَ
 ثُمَّ قَالَ يُرِيدُ أَنَّهُ وَهَبَ لِنَفْسِهِ وَهَذَا فَاسِدٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ مَبْدَلٌ عَلَى أَنَّهُ
 خَلَصَهُ مِنْ دَرَطِهِ أَوْ نَقَّاهُ مِنْ بَلِيَّةٍ أَوْ أَعْفَاهُ مِنْ قَصَاصٍ وَلَكِنَّهُ يَقُولُ

الْأَيْدِي

أَنَا عَذِي نَفْعَتِهِ وَرَسِبُ أَحْسَانُهُ فَنَفَعْنِي مِنْ جَمْلَةٍ نَفَعَهُ فَأَنَا أَعَدُّ مِنْهَا وَمَنْ رَوَى
 أَعَدَّ كَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُعَدُّ بَعْضُ إِيَادِيهِ وَلَا يَأْتِي عَلَى جَمْعِهَا بِالْعَدِّ لَكثَرِهَا وَهُوَ قَوْلُهُ
 وَلَا أَعَدَّهَا وَكَانَتْ هَذِهِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ تُعَذِّبُوا نَفْسَهُ اللَّهُ لَا تَحْصُوا
 أَيْ لَا تُعَذِّبُوا جَمِيعَهَا مِنْ قَوْلِهِ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا
 يُعْطَى فَلَا مَظْلَةَ يُعْطَى بِكَدِّهَا بِهَا وَلَا مِثْلَةَ تَنْكِدُهَا
 تَقْدِيرُ مَعْنَى الْبَيْتِ يُعْطَى فَلَا مَظْلَةَ بِالْإِيَادَى بِكَدِّهَا أَيْ أَنَّهُ لَا مَظْلَ إِذَا عَدَّ الْأَحْسَانَ
 وَلَا يَمُنُّ بِمَا يُعْطَى فَتُكْذِبُ أَيْ يَنْقُصُهُ يُقَالُ تَكْذَبُهُ وَكَانَ يُقَالُ الْمَنَّهُ تَقْدِيمُ الصَّنِيعَةِ
 وَلَهُذا أَمْلَحَ اللَّهُ قَوْمًا فَقَالَ لَا تَتَّبِعُونِ مَا اتَّبَعُوا مَنَّا وَلَا أَذْكَرُ وَقَالَ الشَّاعِرُ
 أَفْسَدْتُ بِالْمَنِّ مَا أَغْطَيْتُ مِنْ حَسَنِ لِسَنِ الْعَرِيمِ إِذَا اسْتَدَى عَمَّاتٍ
 خَيْرٌ قُرَيْشٍ أَبَا وَأَمَجَدُهَا أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَأَجُودُهَا
 يَقُولُ أَنَّ أَبَاهُ أَفْضَلُ قُرَيْشٍ فَخَيْرُهُمْ أَبَا لَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبَوُهُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي
 الْمَدْرُوحِ وَقُرَيْشُ اسْمُ الْقَبِيلَةِ لِذَلِكَ كُنِيَ عَنْهُ بِالْقَائِمَةِ وَالنَّائِلِ الْعَطَا وَأَجُودُهَا
 جُودُهَا بِأَنَّهُ كَانَ مَبْلَغُهُ مِنَ الْجُودِ وَالْجُودَةِ وَالْمَطَرُ الْجُودُ
 أَطْعَمَهَا بِالْقَنَاءِ أَضْرَبَهَا بِالسَّيْفِ حَجَّاجُهَا مَسُودُهَا
 وَحَرَّ الْقَنَاءِ وَالسَّيْفِ تَأْكِيدُ الْكَلَامِ مَعَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ كَمَا يُقَالُ
 مَسَّيْتُ بِرُجُلِي وَكَلَمْتُهُ بِفِيٍّ وَلَا نَ الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ يَسْتَعْمَلَانِ جَمًّا لَا يَكُونُ
 بِالرَّحِمِ وَالسَّيْفِ كَقَوْلِهِ طَعْنٌ فِي السِّنِّ وَضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ وَالْحَجَّاجُ السَّيْفُ
 أَفْرَسَهَا فَارِسًا وَأَطْوَلَهَا بِأَعَا وَمَغْوَارُهَا وَسَيْدُهَا
 أَيْ هُوَ أَفْرَسَهَا إِذَا كَبَّرَ فَرَسَهُ وَكَانَ فَارِسًا وَكَدَّ الْكَلَامَ بِذِكْرِ الْحَالِ لِأَنَّهُ أَفْرَسَ
 يَكُونُ مِنَ الْفَرَسِ وَالْفَرَسَةُ وَطَوَّلَ الْبَاعَ مِمَّا مَدَّحَ بِهِ الْبُكْرَامُ يُقَالُ فَلَانُ
 طَوَّلَ الْبَاعَ إِذَا امْتَدَّتْ يَدُهُ بِالْكُرْمِ وَيُقَالُ لِلْيَمِّ صَيْقُ الْبَاعِ وَالْمَغْوَارُ الْكَبِيرُ
 الْعَارِضُ فَارِسًا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَقِيلَ عَلَى التَّمْيِيزِ
 تَاجُ لَوْيَ بْنِ عَالٍ وَبِهِ سَمَاءُهَا فَارِعْمُهَا وَمَحْتَدُهَا
 لَوْيَ بْنِ عَالٍ أَبُو قُرَيْشٍ يَقُولُ هُوَ لَمْ يَمُزْ لَهُ النَّجَاحُ بِهِ شَرْفُونَ وَيَتَزَيَّنُونَ

ولا مشه يكددها
 لا مشه يكددها

فإنه كان من قال على سبيل المثال
 ولا مشه يكددها

وبه علا فزوعهم وأصولهم أي الأولاد والآباء والمحبة الأصل أي هو بمنزلة
 النجاة من القبلة
 ثم من ضحاها هلالا ليلتها دارت فاصيرها زبرجد
 أي هو فمما بينهم كالشمس في النهار والحدال في الليل والدر والنزير
 في القلادة أي هو أعضائهم وأشهرهم وبه زعيمهم ونحرمهم والنقابير جمع
 بقصار وقال ابن جني هو القلادة القصيرة وهو من هذا من القصر إنما هو
 من القصرة وهي العنق والقصارة ما يعلق على القصرة
 بالثنية ضربة أتت لها كما أتت له محمد هـ
 كان هذا العلوي قد أكتسبته ضربة على الوجه في بعض الحروب
 يقول لنا الضربة التي قد رآها محمد هـ أي المدح كما قد رآه الضربة
 كانت في أي لبيتي محمد هـ من تلك الضربة فوقع في دمه ونحو أن يكون
 المدح أتاح وجهه للضربة حيث أقبل إلى الحرب وثبت حتى خرج فتمت
 النبوة وثبت في الشجاعة كأنه قال لبيتي في زينتك من الشجاعة والأناقة
 التقدير يقال أتاح الله حياء أي قد رآه وأضاف محمد إلى الضربة إشارة
 إلى أنها كسبه الحمد فأكثرت حتى صار هو محمد هـ
 أثر فها وفي الحديد وما أثر في وجهه مهند هـ
 قصد السيف والضربة ازهاق روحه وأهلاكه وقد رآها عن
 قصد ما فوينا بشره فيها وقوله وما أثر في وجهه مهند هـ أي ما سانه
 ولا أثر فاشراقها لأن الضربة على الوجه شعار المقدام والعرب يتخذون
 بالضرب في الوجه الاترك إلى قول الحصين
 ولست أعلو الأعقاب ندمي كلوننا ولكن على أقدامنا نطير الدماء
 والظفر والضرب في الظهر عندهم مستهبة وقصعة لذلك قال جابر بن الزناد
 ولكن الخوي امرؤ يكلم استه قنا قومه إذا الرياح هوسا
 والتهديد شحذ الحديد سيف مهند مشحود

عاشق

فأغبت طأت أدانت ترزنها بمثلها والجراح تحسد هـ
 يقول أغبت الضربة لما رأت ترزنها بالممدوح حين حصلت على وجهه
 وحسدتها للجراح لأنهم تضاد في شرف محلها والاعتباط يكون لازما
 ومعدنا ومعنى بمثلها به والمثل صلة يقول مثلي لا تفعل هذا أي أنا لا
 افعله قال الشاعر بلغا ذلي يعني عن عزل كامل لا يقبل من مثلي كما
 أي أنا لا أقبل منك ومن هذا قوله ليس كمثل شي
 وأيقن التائب أن زارعها يا مكر في قلبه سبيح هـ
 يشير إلى أن هذه الضربة التي بها كرهه لا يجاهره ومعنى زارعها أن
 الضرب أودع قلبه من الغم بذا وحسد أياها أخذه جزا ذلك يقول
 على الناس يقينا أن الذي مكره بهذه الضربة زارع سبيح ما زرع أي
 بخاربه الممدوح جزا ما جعل ونحو أن يعود الكناية في قلبه على الزارع
 والمعنى سبيح ما فعل ضربة في قلبه وتقدر بها أن زارعها في قلبه
 بالمكر أي أنه يجلبه بما فعل ضربة في قلبه يعقله بها والضربة في القلب
 لا تحصى المقتل وعلى هذا من صلة المصد ونحو أن يكون من صلة المكر والمعنى
 أن زارعها بالمكر الذي أضمره في قلب نفسه
 أصبح حساده وأنفسهم تحذر هـ
 تحذر أي تحذرون خوفا من حساده وأنفسهم تحذر هـ
 أن خوفه يبطئهم ويضعفهم أي أقلعهم خوفا حتى أقامهم وأعلمهم وحذرهم
 وأضعفهم ولا تستعرون خوفه منته وهذا كما قال
 أبدى العداة بك السرور كأنهم فوجوا وعندهم المقيم المقعد
 فقال حذرون النبي ضد أضعفهم
 تنك على الأنضل الغمور إذا أنذرها أنه تحذر هـ
 تقول إذا أنذر الغمور تحذره السيف بكثرت عليها لما ذكر فيها بعد وهو قوله
 لعلها أنها نصير دما وأنه في الرقاب يغمدها

تَعْلَمُ الْغُودُ أَنَّهُ يَحْمِسُ السُّبُوفَ فِي دَمَا الْأَعْدَاءِ حَتَّى تَطْلُعَ بِهَا وَتَصِيرَ كَأَنَّهَا دَمٌ
لَهَا لَوْهَا يَلُونُ الدَّمِ وَأَنَّهُ تَحْذَرُهَا أَنْ تَمُوتَ مِنْ دَقَابِ الْأَعْدَاءِ أَيْ أَنَّهَا لَا تَعُودُ
إِلَى الْغُودِ فَلَذَلِكَ تَبْكِي عَلَيْهَا وَهَذَا اللَّعْنَةُ مِنْ قَوْلِ عُبَيْدَةَ
وَمَا تَذْكُرِي خَرِيَّةَ إِنْ تَبْكِي تَكُونُ حَقِيرَةً بِهَا الْبَطْلُ الْجَعِيدُ
وَمِثْلُ هَذَا فِي اللَّعْنَةِ قَوْلُ حَسَّانَ
وَحَنَنْ أَرْأَمَا عَضْبِنَا السُّبُوفَ جَعَلْنَا الْجَاهِمَ لِنَحْمَادَهَا
وَقَوْلُ الْحَرَاثِيِّ
مَسِيرُهُنَّ يَطُونُ الْأَكْفَ وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمَسَاوِكِ
وَقَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ
كَفَى مِنَ الْغُرَانِ مَنْ دَامَ أَصْلُهُمْ فَلَمْ يَكُنْ غَرَامُ الْبَصِيدِ إِيحَانُ
أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوَّ مِنْ جَرِّ يَدَيْهَا وَالصَّدِيقَ تَحْمِلُهَا
أَطْلَقَ الْأَصْلُ مِنَ الْغُودِ فَلَمْ يَمُوتْ وَلَوْ أَنَّهَا تَحْمِلُهَا وَجَدَهَا الصَّدِيقُ
لِحُسْنِ بِلَايَتِهَا عَلَى الْعَدُوِّ
تَنْقَلِبُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا وَصَبَّ مَا الرِّقَابِ تَحْمِلُهَا
أَيْ أَنَّهَا تَصْبِرُ إِلَى الْأَرْضِ لِسُدَّةِ الْبُضْبِ مَثُورِي النَّارِ ثُمَّ تَحْمِلُهَا
مَا نَصَبَتْ مِنَ الدَّمِ عَلَيْهَا
إِذَا أَضَلَّ الْهَمَامُ مَجْتَهَ يَوْمًا فَاطْرَافَهُنَّ تُنْشِدُهَا
مَعْنَى أَضَلَّ الْهَمَامُ لِمَجْتَهَ أَنْ تَعْلَلُ وَلَا يَدْرِي قَائِلُهُ أَيْ إِيحَانًا تَطْلُبُ مِنْهُ
مِنْ اطْرَافِ سَبُوفِهِ لِأَنَّهَا قَوَائِلُ الْمَسَاوِكِ وَالْمُنْشِدُ مَوْضِعَ الطَّلَبِ وَتُرْوَى تُنْشِدُهَا
أَيْ أَنَّهَا تَطْلُبُ نَارَ الْمَسَاوِكِ وَتُرْوَى تُنْشِدُهَا وَالْأَسْتَدُ التَّعْرِيفُ لِلضَّالِّ أَيْ
أَنَّ اطْرَافَهُنَّ تَعْرِفُهَا وَتَقُولُ عِنْدِي مَجْتَهَ مِنْ ضَالِّهَا وَتُرْوَى فَاطْرَافَهُنَّ
بِالنَّصْبِ يُنْشِدُهَا بِأَلْيَا أَيْ الْهَمَامُ يَطْلُبُ مَجْتَهَ فِي اطْرَافِهِنَّ الْهَمَامُ الَّذِي تَمُوتُ بِهَا الْأُمُورُ
وَنَصْبُ اطْرَافَهُنَّ يُنْشِدُهَا مَوْخَرًا قَالُوا قَوْلُ زَيْدٍ أَضْرِبْهُ بِمَسَاحٍ وَبِقِصَارٍ وَبِحِفَافٍ
وَبِمِثَالٍ عَلَى وَزْنِ تَعْقَالٍ وَلَيْسَ مِثْلُهُ فِي كَلَامِهِمْ

تَوَالِي

تَنْقَلِبُ

قَدْ أَجْمَعَتْ هَذِهِ الْخَلِيقَةُ أَنَّكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَفْحَلُهَا
تَقُولُ أَجْمَعَتْ هَذِهِ الْخَلِيقَةُ مُوَافَقَةً لِلْأَكْلِ وَأَطْلَعَهُمْ وَبُحُورَانِ كَوْنٍ عَلَى التَّعْدِيمِ
وَالْتَأْخُرَ أَيْ أَوْحَدًا إِلَى أَوْحَدٍ أَحْسَانًا إِلَى وَأَفْضَلًا أَعْلَى وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا
كَتْمٌ مَدْحٌ وَبُحُورَانِ كَوْنٍ الْمَعْنَى أَجْمَعَتْ فَقَالَتْ لِي وَالْقَوْلُ جَمْعٌ كَثِيرًا فِي الْكَلَامِ
وَالْأَوَّلُ الْوَحْدَةُ ع
وَأَنَّكَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ تَحْتَلِمُ أَسْتَيْخَمُ مَعْدًا وَأَنْتَ أَمْرُهَا
رَسُولُهُ وَأَنَّكَ بِالسُّبُوفِ تَحْقِيقُ مَعَ الضَّمْرِ مَرُورُهُ كَمَا قَالَ الْأَجْدَرُ
فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الْفَقَاسِ لَتَبْنِي فَرَأَيْتُ لِمَ لَحَلَّ وَأَنْتَ صَدِيقُ
وَأَمَّا الْحُسْنُ التَّخْفِيفُ مَعَ الْمَطْلَبِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
وَصَدْرُ مِشْرِقِ الْفُجُورِ كَانَ ثَلَاثًا مِثْلًا
لأنَّ الْأَسْمَاءَ مَرْدُودَةً إِلَى أَصُولِهَا وَيُرْوَى وَأَنْتَ عَلَى اسْتِيفَانِ الْكَلَامِ
تَقُولُ بِالْأَمْسِ كُنْتَ فِي حَالِ الْخَلَامَةِ وَمُرْدُوكِ شَيْخٍ مَعْلَمٍ أَيْ فَكَيْفَ الْيَوْمُ
مَعَ عُلُوِّ السَّنِ وَهَذَا فِي ضَمَنِ الْكَلَامِ وَخَوِي الْمَطْلَبِ وَالْوَاوُ فِي دَامَ أَمْرُهَا
عَلَّيْكَ عَلَى الْحَالِ يَقُولُ كُنْتَ شَيْخًا مَعْدًا بِحَالِ الْيَوْمِ حَالِ شَيْخٍ خَيْرُكَانَ
فَلَمْ يَكُنْ رَغْمًا مَجْلَلَةً رَيْبَتِهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلَاهَا
الْحَمْدُ أَنَّهُ أَرَادَ بِكُمُ الْخَيْرَ عَنْ كَرَمِ مَالِهِ مِنَ النِّعَمِ عِنْدَهُ وَإِنْ أَرَادَ الْأَسْبَابَ فَهِيَ أَمْرُ
لَمْ يَجْزِ فِي هَذِهِ إِلَّا النَّصْبُ وَالْمَجْلَلَةُ الْعُظْمَى وَمَعْنَى رَيْبَتِهَا خَافَتْ عَلَيْهَا يَأْتِ
قَرْنَتِهَا بِأَمْتَالِهَا وَكَانَ مِنْكَ ابْنُ دَاوُدَ أَيْ أَنْتَ ابْنُ دَاوُدَ الصَّبِيغَةُ ثُمَّ رَيْبَتِهَا
وَلَمْ يَكُنْ رَغْمًا مَجْلَلَةً رَيْبَتِهَا كَانَ مِنْكَ ابْنُ دَاوُدَ الصَّبِيغَةُ ثُمَّ رَيْبَتِهَا
وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ يَبْتَغِيهَا أَقْرَبُ مِنِّي إِلَى مَوْعِدِهَا
يَبْتَغِيهَا أَيْ يَقْضَاهَا فِي حَذْفِ الْمَصَافِ وَالْمَعْنَى يَقْضَاهَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
مَوْعِدًا مَرْدُودًا قَضَائِهَا وَهَذَا الْخَبَرُ عَنْ قَصْرِ الْوَعْدِ وَقُرْبٍ مِنَ الْإِجَارِ وَلَا تَمْنَى كَرَبِ
الْبَيْتِ مِنْكَ وَإِذَا قُرْبُ مَوْعِدِ الْخَبَرِ صَارَ الْحَاجَةُ يَقْضَاهَا عَنْ قُرْبِ
وَمَوْعِدَاتٍ مَشْتَبَةً عَلَى قَدَمِ الْيَمِّ إِلَى مَنَزَلِي تَرَدُّدِهَا

وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَوْعِدِ وَالْمَوْعِدِ
فِي يَوْمِ الْوَعْدِ مَوْعِدُ
وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَوْعِدِ وَالْمَوْعِدِ
وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَوْعِدِ وَالْمَوْعِدِ

المكرمة ما يكرم به الانسان من بروت لطف واراد بها ههنا ثيابا افدها اليه
لعنوله اقر جلدي بها ومعنى على قدم القرآن حاملها اليه كان من جملة الهدية
والبر وكجوزان ريد مكرمات على ان مكرمات سابقه ومعنى تردد ههنا ثيابا
الى وتكررها على وتروى تردد ههنا على المضدر ٥
اقر جلدي بها على فلا اقدر حتى الممات اخجدها
اقرار الجلد ظهورها عليه من الخلع واللباس الناظرين وكانه باكتسابه بها
نابوق مقرر كما قال الناس اهل

ولم يبح بالشكر لفضل خنوت بمعنى بها اوليتني وسمعت اليها
فعلك بها لا علفتها ابد اخير صلات الكرم اعوذها
يقول لاجل هذه المكرمات فان خير ما وصل به الكرم اكثره عودا ٥

وقل للمنى للكتب ما احسن وقرئك فقال
لا تحسن الوفر حتى ترى منشورة الصفر يوم القتال
الناس يروون الشعر والصفر رواية من روى الوفره وهي الشعر الناعم على الرأس
والصفر معناه الشدة ويسمى ما يشد على الرأس من الذوايب الضغائر ومن سماها
الصفر فقد سماه بالمضدر يقول انما احسن الشعر يوم القتال اذا نشرت
ذوايله ويعنى بهذا انه شجاع صاحب حروب يستحسن شعره اذا انشغل على ظهره

يوم القتال وكانوا يعاونون ذلك بصبغة للقدوة ٥
على فنى معتقلا ضغلة يعقلها من كل وفي السبيل
عقل لعقل الروح وتلك القوس وعقل السيف اذا حمل كل منها حمل مثلهما
والضغلة الروح العسيرة ومعنى يعقلها سبغها الدم من بعد اخرى من كل رجل
تمام السبله هي ما استرسل من مقدم اللحية يقول انما احسن شعبي
اذا كنت على قدم الحاله ٥

ومرني صباه برجلين قد قلاجرذا واوراه لعمان الناس من كره فقال
لقد اصبحت الجرد المستغر اسير المنيا صريع العطش

استغفار من غن وذل
بعد شغل العطش

المستغفر الذي يطلب الغفر على ما في السبوت من المطعوم يقول استغره المنيا

وصرعه العطش والهلاك والخرد جنس من الفنا ٥
رماه الكنانى والعاصى وتلاذ للوجه ففعل العريب

يقول رماي الخرد حتى ضاده هذان الرجلان احدهما من بني كنانة والاخر

من بني عامر وصرعاه لوجهه كما تفعل العريب بالغسل ٥

كلا الرجلين اتى قتله فايكما علكا خر السلب

يقول كلا كما اتى قتله اى اشتركا في قتله فايكما انفرد بسلبه وهو ما يسلب

من ثياب المقتول وسلاحه وخره جده وغل اى خان وكل هذا من

استهزا اهما وكذلك قوله ٥
وايكما كان من خلفه فان به عصفه في الذنب

وقال في صباه يحكو الذهبي

لما نسبت فكت ابنا العيراب ثم انتحيت فلم ترجع الى اديب

سميت بالذهبي اليوم تسمية مشتقة من ذهاب العقل

هذا البيت جواب لما في البيت الاول نقول لما لم تعرف لك اب ولم يكن لك ادب

تعرف به سميت اليوم بالذهبي اى ان هذه النسبة مستحكة له ليست بمؤرورية

فاستغافها من ذهاب العقل لا من الذهب اى انما قل لك الذهبي لذهاب

عقلك لا لانك منسوب الى الذهب ٥
ملقبك ما لقيت ونكبه يا بها اللقب الملقى على اللقب

يقول ما لقيت به ملقب بك اى ام شين لقبك واسم نفسك عارله فلعبك

ملقى على لقب اى على عارل جزري وقال ويك وويك ووشك ثم حقه

فقال ويك ومثل هذا الكلام لا يستحسن ولا يستحق التفسير ولا يساوك

الشجع ولوطرخ ابو الطيب شعر صباه من ديوانه كان اولى به ٥
واكثر الناس لم يرووا ههنا من القطعتين ٥

المنيا
المنيا
المنيا

وقال **مدح** انسانا وصوفي المكتبة واراد ان يستكشفه عن مذهبه

فلما ارضاه علم انه ردي المذهب
كفى اذ اني ونيك لومك **الوصاف** امر علي فواد الجحما

يقول العاذلة كفي واتركي عذلي صعد اراي لومك ابلغ تاثيرا واسد علي
هم مقم علي فواد لعل ذاهب مع الحب وذلك ان الجزون لا يطيق استماع
اللون فهو يقول لومك اوجع في هذه الحالة فكفي ودعي اللون وقال ابن جني
نقول اراي هذا الجهم لومك اياي احب بان يكلم بني وعلي ما قال اللون ميني
من الماوم واضل لا يني من المفعول الا شاذا وقال قوم اليوم من الماوم
وهو الذي اسحق اليوم يقول اراي لومك ابلغ في الالامة واستفعا اليوم
وهذا في الشذوذ كما ذكره ابن جني يقال لجت السماء اي اقلعت عن المطر
والجهم المظلم اسك ولا يقال اجم الغواد ولا افراد منهم ولكنه استعماله في مقابلة

اقام على الضد ومعني اراي عرفتني واعلمتني
وخيا الجسيم لم تخل له الهوى لجمافيتجله السقام ولا دما
ذكر الجسيم الجنين ليندل به على دمه ويخوله فان الجنين اجم لما تخل لك

لا عن حقيقة وهو عطف على الهم في البيت الاول
وخفوق قلب لورا انت هيبه يا جنتي لطنت فيه جهما
لخفوق والخفوق اضطراب القلب واللهيب ما التهب من النار ويؤيد
بالمهيب قلبه ما فيه من حرارة الوجه ومعني بالجنة الحببة تقول لها لورا ب
ما في قلبي من حرارة الشوق والوجد لطنت ان جهما في قلبي واستقل من خطاب
العاذلة الى خطاب الحببة والقبضة واحدة وان اراد بالعاذلة الحببة لم يكن استغلا
ولكن الحببة لا تغزل على الهوى الا ترى الى قول الحارثي
عذ لساني عشفها ام عذ قل سمعتم بالعاذل المعشوق

شبهها بالحببة مطابقة جهما وخفوق عطف على جنين
واذا اسحابه صبحا ابرقت شركت خلاوة كل حبيب علقما

الوصاف اقام

٢٢

راي اراي وانشا لومك فلان
اجل ان لا يخلو

استعان

الوصاف

استعان للصدود سخا بقول اذ اظهري محامل الصدود واليت خلاوة الحب

فصار علقما وهو شعر من وقال جوشم الخطيل وابرض السحابة اظهرت برفها
يا وخبه اهيته الذي لو اكل ما اكل الصني جسدي ورض

قال ابن جني ذاهبه اسم التي شبيبها وقال ابن فورجة ليست باسم علم لها
ولكن كني بهلعن اسمها على سبيل التقية لعظم ما حل بمن يلاها اي انما لم يكن الا
ذاهبه علي والخبه قول ابن فورجة لانه لم يصر فيها في البيت ولولم يكن علي الكار
الخبه صر فيها يقول لخبه الحببة لولاك ما سلك الهزال علي جسدي وما رث
اعظمي والرض اللق والكسر والرضا من كل شي ذقائه والمعنى

ما صغف جني كاني كبريت عظامي
ان كان اغناها السلو فاني افسيت من كبدى ومنها مغدما
يقول ان كان السلو اغناها عني فليس خلت الى وصلي فاني قد عذمتها وعذرت
كبدى لان هواها آخرتها فانما مغدما منها ومن الكبد اي انما سالت عني
وانما صبر اليها وروى مضموما قال وهو كالمقبر والعرب تقول كذا صبح
منكبد المصبر تقول اذا رآه المصبر وهو الذي لا مال له حزن ان لا يكون له
مال يفرغاه فادوجه كبد

عخص على نفوى فلاة نابت شمائل النهار ثقل ليلا مظلمما
يصف الحببة تقول هي عخص تعني قامت نابت على فلاة تعني رديها والنفا
يضي نفوى وجهها شمائل النهار تحمل من شعيرها ليلا مظلمما والافلاك كل الشئ
اقبل الشئ اذا جملة

لجمع الاضداد في منشاها الا لتجعلي لغري مخمما
يعني بالاضداد ما ذكر من دقة قامتها وثقل رديها وبياض وجهها وسواد شعورها
وهي على تضادها مجموع في شخص منشاها الحسن لم يجمع هذه الاوصاف في شخص
ثمائل حسناتها الا لتجعلي هذه الاضداد غما لغري اي لما الرمي من غمها
وهواها ويؤدى لم يجمع الاضداد على استناد الفعل الى الحب

٢٢

كصفات اوحدا الى الفضل التي تبرز فانطق واصفها لثما
 شبه الاضداد بصفات المذوح من كونه من اعلی الاعتدال والاوليا طلقا عند
 التذکر جمعا عند اللقا وما الشبه هذا ويصوت ظهرت وغلبت بظهورها كالشبه
 بغير العزم تعني انما غلبت الواصفين فلم يقدروا على وضعها فانطق واصفها لانهم
 زاموا وصفه ووصف محاسنه ثم لغتهم لعجزهم عن ادراكه والمهم الذي لا يقول البتة
 والاحكام هذا الانطاق ويجوز ان يكون الشبه في الصفات للجمع يعنى
 لجمع صفات المذوح
يعطيك مبتدا فان اعجلته اعطاك معتذرا كما في قوله لجرما
 مبتدأ بك بالعطف فان سبقته بالسؤال اعطاك واعتذرا اليك من لجر عطاها
 عن سؤالك كما عند ابي بكر
ويرى التقطع ان يرى متواضعا ويرى التواضع ان يرى
 التقطع اظها والعظمة وضاع التواضع وهو ان يظهر الضعة من نفسه
 ووضع ابو الطيب التواضع موضع الضعة والحساسة كما وضع التقطع موضع العظمة
 بقول يرى شرفه وارتفاع رتبته في تواضعه واتضاعها في تكبره وللعنى
 يرى العظمة في ان متواضع ويرى الضعة في ان يتعظم اى ليس يتعظم
نصر الفعال على المطال كما خال السؤال على النوال محرم
 الفعال بفتح الفاستعمل في الفعل الجبل والمطال للماطلة وهو المدافعة
 ولوروى المقال كان احسن لمكون في مقابلة الفعال بقول نصره على القول
 وعطاه على المطال اى يعطى ولا يعبد ولا يماطل كما نظن ان السؤال حرام على النوال
 فلا يخرج الى السؤال بل يسبق سؤاله السؤال وهذا ايجاز وتوسع لان السؤال
 لا توصف بان يحرم عليه شئ ولكنه اراد ان يذكر بطلان عن الاجا الى السؤال
يايتها الملك المصطفى جوهر اميرى اى يرى الملكوت اسمى من سماء
 ويورى من غير ذى الملكوت رتب من سماء يورى الجوهر الاصل والفسر ذوات
 ذى الملكوت هو الله تعالى تولى تصبغه جوهر لا غيره فهو جوهر مصفى من عند

قول الله تعالى
 يا ايها الملك المصطفى
 جوهر اميرى

الله تعالى وهذا مدح نوحى الوهم والفاظ مستكرمة في ملح البشر وذلك
 انه اراد ان يستكشفه عن مله به حتى ان رضى المذوح بهذا علم انه رضى
 المذهب وان انكر على انه حسن الاعتقاد واسمى من سماء من صفته ذى الملكوت
 وابن حتى جعله للمذوح لانه قال هو منادى كانه قال يا اعلی من علا قال
 ويجوز ان يكون موضعه رفعا كانه قال انت اعلی من علا
نور زطاهر فيك لا هوئية فتكاد تعلم علم ما لم يعلم
 زطاهر ظهر ويجوز ان يكون معنى تعاون اى اعان بعضه بعضا ولا هوئية الهية
 وهذه لغة عبرانية يقولون لله تعالى لا هووت ولا لسان ناسوت
 يقول قد ظهر منك نور الحق فكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلمه الا الله
 عز وجل وقال ابن حنبل نصيب لا هوئية على المصنوع ويجوز ان يكون جالا
 من الصمد الذى في زطاهر وهذا خطأ في الرواية لان النور لعظم ذكره
 فلا يثبت صفته
وهم فيك اذا نطق فصاحته من كل عضو منك ان يتكلم
 اى هم هذا النور الا لى ان سلك وسطق من كل عضو من اعضائك بخلاف سائر
 الناس الذين لا ينطقون الا من افواههم جعل ظهوره في كل عضو نطقا
 والمعنى لفضلك بفعل النور منك
انا مبصر واطن اى نائم من كان خالما بالاله فاحلما
 قول النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فعدني اى فان الشيطان
 لا يقبل في يقول انا مبصر واطن اى اراك في المنام وانما قال هذا
 استعظاما لرويته فقال ارى هذا لحلما كما قال احلما ترى ام زمانا جديدا
 وقد كان الانسان اذا رأى شيئا يحبه وانكر رويته يقول ارى هذا خالما
 اى مثل هذا لا ارى في اليقظة وهذا كما قال اخوانا ملكة هذا الذى اراهم
 وهذا انا استغفم معجبا مما اراى ثم حقق انه رأى ذلك لقطان لانما باقى البيت
 والمعنى اخلم احده بروى الله تعالى ولا يراه في النوم اجد حتى ارى انا اى كما

لا يري الله تعالى في النوم لا يرى أنت وهذا ما الغد مدفومة وأقراط وتجاور
حيك ثم هو غلط في انكار رؤيته الله تعالى في النوم فان الاخبار قد توارثت
بذلك وذكر المعبرون حكم ذلك الرؤيا في كتبهم ويروى ان بلخا رأى في نومه
ان الله تعالى مات وقصر رؤياه على المعبرين فلم ينطقوا بها بشئ استعظا لما
رأى حتى قال اعلمهم تاويل رؤياي ان الحق قد مات في بلدك لظلمك وجورك وذلك

فقال اذكرته كما امرت اذكرته والمتروك المعبر عن الشيء بمثل الترجمة
يقول اذا تركت اذكاري حاجتي فهو اذكاري كالمثل لانك تعلم ما اردت ولا حاجة
الى من ترجم لك عما في ضميري والمعنى من قول الى تمام
واذا الجود كان عوفى على المرتبة فاضيبه بقول القاضية

[illegible]

وقال البحرى حلت جماله القلعة بقلعة من عهد عاد عصته لم تدبل
 وأجمار الموت شدته يقال موت أحمراى شديد وأصله من القبل وسيل من الدم
 ومدح النمل مدته وهو حشد من بقوامه فاشترانا إذا دفعه جعل النمل
 مدح النمل لما فيه من آثار العز يد تقول طيب العيش في السيف
 أى في استعماله والضرب به
أَمْطَعْنِكَ تَشْبِيهِ بِمَا وَكَانَهُ فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَمَا أَحَدٌ مِثْلِي
 الماطة الدفع والتخية وحكى ابن جني عن أبي الطيب أنه كان يقول في
 تفسيره بما وكانه أن ما سبب التشبيه لأن القائل إذا قال لا خير ما تشبه هذا
 قال له الجنب كأنه الأسد أو كأنه الأرقم في المسمى يخوف التشبيه وهو كان
 ولفظ ما التي كان سواها فاجنب عنها بكان فذكر السبب والمسبب جميعا
 وسمعت أبا الفضل العروضي يقول ما وأن لم يكن للتشبيه فانه يقال ما هو
 إلا الأسد فكون اللفظ من قولهم كأنه تقول المسمى لا يقل ما هو إلا الأسد
 وكأنه لأنه ليس فوقى أحد ولا مثلى تشبهي به وهذا قول القاضي أبي الحسين
 بن عبد العزيز حكاه عن أبي الطيب فقال ما يأتي لخص التشبيه تقول
 ما عبد الله إلا الأسد كما قال بسد
 وما المذابك الشهاب وضوءه يعود وما إذا بعدا وهو ساطع
 وليس سكران تشبها التشبيه إلى ما إذا كان له هذا الأمر وقال ابن قوجيه
 هذه ما التي تشبها كأنما إذا قلت زيد الأسد أو ماها صار بكرة الاستعمال
 مع كان كالمخدة وكان الأستاذ أبو بكر يقول ماها هذا اسم بمعنى الذكر
 ومعناه أن يقال لمن تشبه بالهجر كأنه ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لأن
 الدنيا بحر ونحوه ويقولون كأنه ما هو سراج الدنيا يعنون الشمس والقمر
 كأنه ما البصر به وهو العين فلما كانوا يذكرون لفظ ما في التشبيه ذكره
 المسمى مع كان أيضا
وَرَزَنِي وَأَيَّاهُ وَطَرَفِي وَزَيْلِي يَكُنْ وَأَحَدٌ يَلْقَى الْوَرَى

كأنه

وَأَيَّاهُ تَعْنِي التَّصَلُّ وَالطَّرْفُ الْفَرْشُ الْكُحْمُ وَالذَّابِلُ مَا لَانَ وَاصْتَرَمَ الرِّمَاحُ
 يَقُولُ دَعْنِي وَهَذَا السِّنْفُ فَرَسِي وَرُحْمِي حَتَّى يَجْمَعَ فُكْرَانِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ
 شَخْصًا وَاحِدًا يَلْقَى الْوَرَى أَيْ خَارِجَهُمْ فَاظْطَرُّ بِعَدْلِكَ إِلَى مَا أَفْعَلُهُ مِنْ قَبْلِ
 الْأَعْدَاءِ وَأَذْأَلْتُ يَلْقَى بِالْيَا كَانَ مِنْ صِفَةِ الْكَلْبَةِ وَكَوْنُ بِالرَّفْعِ وَأَذْأَلْتُ الْبُتُونَ
 فَلَمْ تَلْقُ بِالْجَنَمِ لِأَنَّهُ يَكُنْ قَالَ ابْنُ جَنِي فَقَدْ لَازَى فِي هَذَا الْبَنَفِ بِلَفْظِ
 ذِي الرَّمَةِ وَمَعْنَاهُ فِي مَوَلَاهُ

وليل الجلباب العروس أدرعه بأربعة والنخس في العين واحد
 أم عكلا في الأبيض صارم وأبيض مبهري وأروع مساجد

وَقَالَ
 إِلَى أَيْ حَزَنَاتٍ فِي زِيٍّ مُخْجَرٍ وَحَتَّى مَتَى فِي شَقْوَةٍ وَالْحَمْدُ
 زِيٍّ الْمُخْجَرُ الْغُرْبَى لِأَنَّهُ لَا يَبْسُ الْخَطُّ يَقُولُ إِلَى مَتَى أَسْتَعْرِضُ شَقِي بِالْفَقْدِ
 وَكَمْ مَعْنَاهُ الْإِسْتِفْهَامُ عَنِ الْعَدَدِ يَقُولُ إِلَى أَيْ عَدَدٍ مِنْ أَعْدَادِ الزَّمَانِ الْمُسْتَعِينِ
 وَالشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ
وَالْأَمْتُ حَتَّى السَّيُوفِ مَكْرَمَاتِهِ وَتَقَاسِي الدَّلَّعِ غَيْرِهَا
 هذا راجع منه على الحرب وطلب العز تقول أن لم تقبل في الحرب كرماء غير كرم
 في الدل والهوان أي فإن نصير على شدة الحرب خير من أن نهرب ثم
 لا تنجوا من الموت في ذلك
فَتَبَّ وَأَتَقَابَالَهُ وَتَبَّ مَا جَدَّ بَرَى الْمَوْتُ فِي الْهَجَا جَنِي
 جنى الفعل يلجئني من خلافها من العسل تقول يا وري الحرب بدار شريف
 مستحلي كما استحلي العسل

وَقَالَ **مَدْحُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَلَابِذِيِّ**
 أَيْحَى وَالسَّيْرُ مَا قَاسَيْتَ مَا قَتَلَا وَالْبَنُ جَارٌ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَمَلُ
 أَخْبَرَنِي نَفْسِي بِالْحَيَّةِ مَعَ أَنَّ أَوَّلَ مَا قَاسَيْتُهُ مِنْ شِدَادِ الْهَوَى قَائِلٌ يَقُولُ
 أَوَّلُ وَهَوَى مَا قَاسَيْتُ قَائِلٌ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَحْيَا وَالْفَرَاقُ جَارٌ عَلَى ضَعْفِي حِينَ قَرَرْتُ

بني وبين اجتنبي وكنت ضعيفا مقاساة الهوى ولم تعدل جنس النحل
 ابلا في بعدهم
 والوجد يقوى كما تقوى النوى ابدا والصبر ينجلي في جنسي كالبخلا
 يقول الحزن تزداد قوة كما تزداد البعد كل يوم والصبر تضعف وتقل
 كما تضعف الجسم
 لولا مفارقة الاخبار ما وجدنا لها المنيا الى ازواجنا سبلا
 يقول لولا الفراق لما كان للنسبة طريق الى ازواجنا اى انما توصلنا لينا بطول
 الفراق وهذا من قول ابي تمام

لوحا ومراة المشقة لخذ الا الفراق على النفوس دليل
 بما لجفتك من سحر صلي نفا يقوى الحيوة واما ان صدزت فلا
 الدنف الموضع المذنب يقول اقيم عليك ما لفضلك من سحر صلي مرضا القوة
 في وصالك فان هجرت واعرضت فليس حب الحيوة وعنى بسحر صليها انما
 بنظرها صمد القلوب وتغلب عقول الرجال حتى كانوا سحرهم وقوله
 هوى الحيوة يجوز فعلا على الامر ويجوز بالياء على لغة الكثرة والمعنى من قول جميل
 ما اطيب العيش فلما على ان لا ارى وجهك يوما فلا
 لو ان يوما منك او ساعة سماع بالسيا اذن ما عدا

الا يشيب فلعل شابته كيد شيبا اذا خضبت سلوة نصلا
 يقول لا يشيب هذا الدنف بعنى نفسه لانه شاب فعلا شابته كيد لشدك ما
 يقابى من حرارة الوجد والشوق فاذا خضبت السلوة ذلك الشيب ذهب ذلك
 الحجاب ولم يبق لهن سلوة لا تبقى ولا تدوم فاذا زالت السلوة زال حجاب كبد
 وعاد الشيب وهذا من قول ابي تمام

شاب راسي وما دانت مشيب الراس الامر فضل شيب الفواد
 وهذا لما استيق من استعاراته والمتبقي فعل شيب الفواد الى الكبد
 بجن شوقا فلو ان راحة تزور في رايح الشرق ما عفت لا

يقول

تقول هذا الدنف تصبر مجنوناً من شدة شوقه فلو لا انه جذ راحته
 من حبيبه اذا هبت الرياح من نحيبه المشهور لما كان له عقل ولكن حقد جنونه
 اذا جرد راحته حبيبه
 هافا نظري اوقطني في ترقى حرقا من لمدق طرفا منها فقلد والا
 ما تبسه ويجوز ان يكون اشارة يقول هانا اذا فانظري الى او فكري في
 ان لم تنظري اى استعلى في الرؤية والرؤية ترى حرقا من حرك من لم يجرب
 القليل منها فقد خاب من بلا الحب يقال والبال اذا الجاه واليهضف
 الاجز من البيت وصنع لما ذكر من الحرف وقد اجل المبني ما فصله العتري
 في بيتين من قوله

اعيدى في نظره مستثيب نوحى الاجر او كره الا كما
 توى كذا المحرقة وعبثا موزقة وقلبا مستبها مسا
 على الامير يرى في في شفع الى التي تروى كنى في الهوى مثلا
 على معنى لعل ويشفع بالرفع عطفا على ترى وبالانصب على انه جواب التثنية
 تقول لعل المدح ترى ما انافه من ذل الهوى فكون شفعا الى الحسبة التي عطفت
 تحت نصرتي في المثل في العشق لتواصلني شفاعته والمعنى من قول ابي نواس
 ساسكوا الى الفضل بن يحيى من خالدها لعل الفضل جمع بيننا

وهذا الجرس من قول المبني لان الجمع بينهما يمكن بان يعطيه من المال ما توصل به
 الى عيوبه والشفاعة يكون باللسان وذلك نوع من العيادة على ابي سمعت
 العروضي يقول سمعت الشعرا في يقول لم اسمع المبني يشك الا تشفعني
 من قولهم كان وثرا فشفعته باخرو الى اخراى صيرته شفعنا فكون

كما قال ابو نواس
 ايقنت ان سبيحك طالب يلهم ما ابصرت به بالريح معقلا
 يقول علمت يقينا ان المدح يطلب بدمى ان سفلته الحبيبه ولعله سفلت اشارك
 لما لاشه قد جعل راحة مفعلا عند توجهه الى صال القدر بعنى انه يدر ك

ثَارَ أَوْلَادُهُ وَلَا ضِعْفَهُ وَالْأَعْقَالُ أَنْ يَجْعَلَ الرُّوحَ بَيْنَ سَاقِهِ وَرَكَابِهِ وَهَذَا
مِنْ قَوْلِ الْمُؤْتَمِّلِ مِنْ أَمِيلٍ

لَمَّا رَأَيْتُ بَعْضَ قَالَتِ الْجَارِيَةُ الْقَدْ قُلْتُ مَسْكَ مَا لَمْ يَخْطُرْ

قُلْتُ شَاعِرُ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُصَرِّفِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا يَرْضَى بِهِ مُصَدِّرُ

وَأَنْتَى غَيْرُ مُخَصَّرٍ قَضَى وَاللَّهُ وَنَايِلًا وَنَبِيٍّ وَضَفَّهُ رَجُلًا
وَيُرْوَى بِأَمْلِهِ وَهُوَ الْعَطَاءُ يَقُولُ عَلِمْتُ نَفْسًا أَنْ لَا أَقْدِرَ عَلَى عَطَاءِهِ لِكَثْرَتِهِ
وَأَنْتَى أَنَا لَأَدْرِكُ رَجُلًا قَبْلَ أَنْ أَمْلِكَ عَلَى وَضْعِ عَطَاءِهِ أَوْ وَضْعِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ
وَأَمَّا خَصْرُ رَجُلٍ مِنَ النُّجُومِ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ مِنَ الْأَرْضِ
بِهَاتِئَالٍ وَلِذَاكَ سُمِّيَ رَجُلًا لِأَنَّهُ رَجُلٌ أَنْ يَبْدَأَ تَحْتَى وَهُوَ مَعْدُولٌ مِنْ رَجُلٍ

بِمَنْعِهِ مِنْ عَامِدٍ
قِيلَ يُنْبِئُ مَثْوَاهُ وَنَايِلُهُ فِي الْأَفَاقِ يُسْأَلُ عَنْ غَيْرِهِ سَأَلًا
الْقَبْلُ لِلْمَلِكِ بَلَاغُهُ خَيْرٌ وَمَنْعُهُ تَلَدًا بِالشَّامِ وَالْمَثْوَى الْمَنْزِلُ وَالْمَقَامُ يَقُولُ
هُوَ مَقَامُ هَذَا الْبَلَدِ وَعَطَاؤُهُ يَطُوفُ فِي الْأَفَاقِ يُسْأَلُ عَنْ نِسَالٍ غَيْرِهِ مِنْ
النَّاسِ وَاللَّعْنُ أَنْ عَطَاؤُهُ يَأْتِي مَنْ لَا يُسَالُهُ وَيُسَالُ غَيْرُهُ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ
أَبِي الْعَتَاهِيهِ وَأَنْ غِنًى لَمْ يَسْغَعْ مَعْرِفَتُهُ فَعَرَفُوهُ أَبَدًا بِتَعْنِيهِ وَقَوْلُ الطَّاهِرِيِّ
فَأَضْحَتْ عَطَايَاهُ نَوَازِعَ شَرِّ النَّسَائِلِ فِي الْأَفَاقِ عَنْ كُلِّ سَائِلٍ
وَقَوْلُهُ أَيْضًا وَقَدْ تَأْتِي الْأَفَاقُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ نَسَائِلُ عَنْ ذَوِي الْأَقْتِنَارِ
وَقَوْلُهُ أَيْضًا وَأَنْ لَمْ يَغْدِ يَوْمًا إِلَيْهِمْ طَالِبٌ وَقَدْ تَأْتِي كُلُّ مَرِيٍّ بِخَيْرٍ أَوْ بَدِ
وَأَحْذِ الْبَرِيَّ هَذَا اللَّعْنُ وَمَقَالُ

بَعْضُ الَّذِينَ فِي الْمَنَاقِبِ مَسَائِلُ عَنْ كُلِّ سَائِلٍ
يَلُوحُ بِدُرِّ الدُّجَى فِي صَخْرِ غَرَّتِهِ وَتَحْمِلُ الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَانِ أَنْ يَحْلَا
يَقُولُ وَجْهَهُ نُصْبِي كَالْبَدْرِ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَإِذَا صَالَ عَلَى أَعْدَائِهِ لَيْسَ لَهُ قُوَّةُ الْمَوْتِ
يَصُولُ مَعَهُ عَلَيْهِ فِقْلُهُمْ
تَرَانِي فِي عَابِ الْجَلِّ أَعْيُنُهَا وَسَيْفُهُ فِي جَنَابِ يَسْبِقُ الْعَدْلَا

أَنْ كَلَّابُهُمْ قَبْلَ لَحْمِهِمْ أَيْاهُ يَحْتَلُونَ بِتَرَابِهِ الَّذِي شَيْءٌ عَلَيْهِ وَسَيْفُهُ فِي جَنَابِ
وَهُمْ ضِلَّةٌ عَدُوَّةٌ سَبَقَ الْعَدْلُ أَيْ كَلَامُهُ مِنْ بَلَامَةٍ فِي قَبْلِهِمْ وَهَذَا مَثَلٌ يَقَالُ
سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ قَالَهُ رَجُلٌ قَتَلَ فِي الْحَرْمِ قَتْلًا عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ سَبَقَ
فَتَلَّى عَدْلَكُمْ أَيْ أَيْ لَأَسْفَعُ النَّوْمَ بَعْدَ الْقَتْلِ وَرَوَى هَاهُنَا بَنَتْ مَخْوَلُ

لَيْسَ فِي الرُّوَايَاتِ وَهِيَ

مَهْدِي الْجَدِّ لَيْسَتْ تَسْتَقِي الْعَامُ بِهِ حُلُوكًا عَلَى أَخْلَاقِهِ الْعَسَلَا
يَقُولُ فَوَيْلٌ لَأَصْلٍ لَأَنْ جَاءَهُ كَانَ مَبْرَأً مِنَ الْعُيُوبِ وَهُوَ مُبَارَكٌ لَيْسَتْ تَزُولُ بِهِ
الْقَطْرُ مِنَ الْعَمَامِ فَيَسْبِقُ فِي اللَّهِ بِهِ وَهُوَ عَذَابُ الْإِخْلَاقِ لَسَعْلَى خَلْقِهِ كَأَنَّهُ مَعْسُوكُ
مُتَزَجٍ بِالْعَسَلِ

لِيُورَا فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ خَتَرٌ لَوْ صَاعِدًا الْفَخْرُ فِيهِ الدَّهْرُ مَا نَزَلَ
الْفَخْرُ بِالْفَتْحِ مُصَدَّرًا وَبِالْكَسْرِ اسْمٌ وَاسْتَعَارَ لِلْفَخْرِ سَمَاءَ الْعُلُوِّ الْفَخْرُ وَارْتِفَاعُهُ
يَقُولُ لَهُ نَوْرٌ يَصْعَدُ فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ وَلَوْ صَاعِدًا فَكَلِمَةٌ وَاصْفِي فِي ذَلِكَ السَّمَاءِ طُولُ الدَّهْرِ
مَا نَزَلَ لِأَنَّهُ يَبْقَى عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ النُّورِ فَلَا يَحْتَقِرُ وَالْخَتَرُ مَوْضِعُ الْإِخْرَاقِ يُرِيدُ بِهِ
الْمُصْعَدُ فِي الْهَوَا كَأَنَّهُ نَشَقُ الْهَوَا شَقًّا وَيُرِيدُ بِالنُّورِ مَا اشْتَهَرَ وَسَارَ فِي النَّاسِ

مِنْ ذِكْرِ وَصْفِهِ أَيْ أَنَّهُ عَالٍ عُلُوًّا لَا يَدْرُكُ بِالْعَيْنِ وَالْفَخْرُ

هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي يَأْتِي تَحِيْمُهُ قَدْ مَآ وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَهَا الْأَجَلَا
بَادَتْ هَلَكَتْ وَهَبَتْ وَلَمْ يَصْرِفْ بِهَا لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْمِ الْعَسَلَةِ فَاجْتَمَعَ فِيهِ
التَّعْرِيفُ وَالنَّابِثُ يَقُولُ هُوَ كَانَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ وَعَلَى يَدِهِ كَانَ ذَلِكَ وَسَاقَ
الْبَيْتُ حِينُ إِجْلَائِهِمْ هَذَا رُجُوهُ الْعِلَاقِ لِأَنَّ الْأَجَلَ سَوَقَ الْحَيْنَ وَلَكِنَّهُ قَلْبٌ فَجَعَلَ
لِلْحَيْنَ سَوَقَ الْأَجَلَ وَهُوَ جَانِبُ الْقُرْبِ أَحْبَبُهُمَا مِنَ الْأَجْلِ لِأَنَّ الْأَجَلَ إِذَا تَمَّ وَانْقَضَى
حَصَلَ الْحَيْنَ وَكَانَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمَا سَائِلًا الْآخَرَ وَقَدْ مَآ تَعْنَاهُ قَدْ مَآ وَهُوَ نَصْبٌ

لِأَنَّهُ نَصْبٌ فَخَرَفَ عَزَافَ عَلَى تَقْدِيرِ بَادَتْ بِهِ زَمَانًا طَوِيلًا

مَا رَأَيْتُهُ وَحَيْلُ النَّمْرِ قَبْلَهُ وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَازٍ أَشْلُو الْحَيْلَا
لِلْحَرْبِ الْعَوَازُ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَالْحَيْلُ جَمْعُ الْحِكْمَةِ وَهِيَ الْمَنَازِلُ الَّتِي

وَعَثَّ الْمَسْنِي مِنْ قَوْلِ ذِي الرِّقَةِ ع

الْبَيْنُ بِاللَّيْلِ فَخَافَ أَنْ يَجْعَلَ كَمَا جَعَلَ فِي النَّهَارِ عَشِيَّةً
حَتَّى وَصَلَتْ نَفْسُهَا إِلَى أَكْثَرِهَا وَلَيْتَنِي عَشَيْتُ مَعَهَا بِالَّذِي فَضَّلَا
مَاتَ أَكْثَرُهَا ذَهَبَ أَكْثَرُهَا وَقُوَّتُهَا مَا قَاسَتْ مِنْ قُوَّةِ الطُّبُوقِ وَبَشَرَتُهُمْ تَمْنَى

أَنْ يَعْشَرَ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِهِ لِعَفْصِ حَتْمِ غَسَقِ الْمَسَاءِ
أَنْ جُودَكَ وَلَا أَخْشَى الْمَطَالِ بِهَيَا مَزِيدًا وَهَبِ الدُّنْيَا فَقَدْ خَلَا
يَقُولُ لَوْ وَهَبْتَ الدُّنْيَا بِأَسْرَعِهَا كُنْتُ خَيْرًا لَأَنْ هَمَّكَ فِي الْجُودِ نَوَاجِذُ نَوَاقِثِ ذَلِكَ
وَالدُّنْيَا كَلِمَاتُهَا كَمَا تَهْتِكُ لَكَ كَمَا تَهْتِكُ لَكَ كَمَا تَهْتِكُ لَكَ وَهَذَا
يَقُولُ كُنْ حَسَنًا يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَكَ إِلَّا كَبَعْضِ عَطِيَّةِ الْمَدْمُونِ

وَقَالَ **إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَبَّاحٍ**
كَمْ قَتَلْتُ كَمَا قَتَلْتُ شَهِيدَ بَيَاضِ الطَّلَى وَوَزَرَ الْخُذُودِ
يَقُولُ كَمْ قَتَلْتُ مِثْلَ شَهِيدِ بَيَاضِ الْأَعْيُنِ وَخَمْرَةِ الْخُذُودِ أَيْ كَانَ سَبَبَ قَتْلِهِ
حُبَّ الْأَعْيُنِ الْبَيَاضِ وَالْخُذُودِ الْخَمْرِ وَجَعَلَ قَتْلَ الشَّهِيدِ الْمَارِوِيِّ فِي الْقَتْلِ
مِنْ عَشَقٍ وَكَفَّ وَكَمْ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا وَبُرُورِ بَيَاضِ الطَّلَى

عَلَى مَعْنَى كَمْ قَتَلْتُ لَهُ ع
وَعَيُونُ الْمَهَاوِلِ كَعَيُونٍ فَتَكْتُ بِالْمُنْتِمِ الْمَعْمُودِ
الْمُهَاجِرِ مَهَاوِلُ هِيَ الْبُقَرُ الْوَحْشِيَّةُ وَشَبَّهَ عَيُونُ الْبَشَرِ عَيُونَهَا فِي حُسْنِهَا وَسَقَمِهَا
وَفَتَكْتُ قُلْتُ بَعْدَهُ وَالْمُنْتِمِ الَّذِي قَدِ اسْتَعْبَدَ الْحُبَّ وَاللَّعْبُودَ الَّذِي قَدِ اسْتَعْبَدَ
الْحُبَّ وَكَسَرَهُ عَمْدَةُ الْحُبِّ يَعْمَدُ يَقُولُ كَمْ قَتَلْتُ قُلْتُ عَيُونُ أَحِبَّائِهِ الَّتِي فِي
كَعَيُونِ الْمَهَاوِلِ وَلَيْسَتْ تِلْكَ الْعَيُونُ الَّتِي قَتَلْتَهُ كَالْعَيُونِ الَّتِي قَتَلْتَنِي وَفَتَكْتُ فِي

وَعَيُونِ الْمُنْتِمِ الْمَعْمُودِ بِنَفْسِهِ
كَدَّرَ الصَّبِيَّ أَيَّامَ جُرْحِي دِيوَلِي بِدَارِ أَثَلَةِ عَمُودِي
يُقَالُ لِمَنْ دَعَى دَرْدَرَهُ أَيْ كَثُرَ حَزِينُهُ وَلَا دَرْدَرَهُ لِمَنْ دَعَى عَلَيْهِ وَالذَّرَّ اللَّيْلُ
يَجْعَلُ مِثْلَ الْحَزِينِ لِأَنْ حُضِبَ الْقَرَبُ سَعَةً عَيْشِهِمْ مِنْهُ وَهَذَا دَعَا لِلصَّبِيِّ

وَقَالَ ابْنُ

وَقَالَ ابْنُ جَنَى دَرْدَرُهُ أَيْ لِيَتَّصِلَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْهُ وَهَذَا قَوْلُ فَايَسَدَ لَيْسَ لَيْسَ
فَتَمَّ خَاطِبَ أَيَّامَ الصَّبِيِّ فَتَمَّ أَيَّامَ جُرْحِي دِيوَلِي أَيَّامَ لَهْوِي وَحَزْنِي الَّذِي يُولُ
كَأَنَّهُ عَنِ الشَّاطِطِ وَالْفَهْوِ لِأَنَّ الشَّوَانَ وَالْبَشِيَّةَ طَجَّرَ دِلَّهُ وَلَا يَرُفَعُهُ وَدَارُ
الْأَثَلَةِ مَوْضِعٌ بِالْكُوَيْتِ وَعَلَى هَيْدَةِ الْبُرْهَانَةِ تُحْدَفُ الْحَمَمَةُ وَتَقْلُ حُرُوكَهَا إِلَى السَّابِقِ
قَبْلَهَا وَمِنْ رُويَ بَعْدَ الْإِلْفِ وَالْأَمِ فِي كَالِدِي إِلَّا أَنْفَالَهُمْ نَعْرِفُ وَالْأَثَلَةُ شَجَرَةٌ

مِنْ حُسْنِ الطَّرْفِ تَمْنَى عَوْدَ ذَلِكَ الْأَيَّامِ
عَمَرَكَ اللَّهُ هَكَذَا رَأَيْتُ بَدُورًا قَبْلَهَا فِي بَرِاقِعٍ وَعَقُودِ
أَيْ أَسْأَلُ اللَّهَ عَمَرَكَ أَنْ يَمُرَّكَ خَاطِبُ صَاحِبِهِ هَلْ رَأَيْتُ بَدُورًا لَيْسَ الرُّفْعُ
وَالْحَبْلِيُّ يَعْنِي شَاحِبَهُمْ بَدُورًا فِي الْحُسْنِ وَبُرُورِي بَدُورًا قَبْلَهَا أَيْ قَبْلَ ذَلِكَ

الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ لَنَا بِدَارِ أَثَلَةِ
وَأَمِيَّاتُ بَاسْمِهِمْ رَيْشُهَا الْهَدَبُ لَشَقُّ الْقَاوِرِ قَبْلَ الْجَاوِدِ
يُرِيدُ بِالْأَسْمِ لِحَظِ الْفَصْرِ وَلَمَّا سَمَّاهَا اسْمَهَا جَعَلَ لِأَهْدَابِ رَيْشِهَا لِأَنَّ الرِّيشَ
يَقْوَى السَّهْمَ كَذَلِكَ لِحَظِ الْفَصْرِ أَيْمَا سَفَدِي الْقَاوِرِ بِحُسْنِ أَشْغَارِهِمْ وَأَهْدَابِهِمْ
أَيْ أَهْدَابِ الْقَاوِرِ قَبْلَ أَنْ يَقْبَلَ الْجَاوِدِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ كَثِيرٍ
رَمْنِي بِسَمِّ رَيْشِهَا الْكَلِّ لَمْ تَصْبِ ظَوَاهِرُ جِلْدِي وَهَوْنِي الْقَلْبُ جَارِحُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَمِيلٍ

بَاوَشَكَ قَتَلْتُكَ يَوْمَ رَمْنِي سَوَاءٌ لَمْ يَعْلَمْ بِهِنَّ حَزْنُوقُ
يَقْرَأُ شَقْنَ مِنْ قِيَمِ رَيْشَاتِ هُنَّ قِيَمُ أَجَلِي مِنَ التَّوْحِيدِ
يُقَالُ رَيْشَاتُ الْوَبَرِ وَشَقْنُهُ إِذَا شَقَّ شَيْئًا يَقُولُ كَنْ مَصْضُنِي رَيْشِي
لِحَقْنِ أَيْ كَانَتْ تِلْكَ الرَّيْشَاتُ أَجَلِي فِي قِيَمِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَهَذَا الْفَرَاطُ وَجَاوَزَ حَبْلِي
كَأَخْضَانَةِ أَرَقٍ مِنَ الْخَمْرِ يَقْلِبُ أَقْسَى مِنَ الْجَسَامُودِ
الْمُخْضَانَةُ الصَّامِرَةُ الْبَطُونُ وَعَنْهَا نَعْمَتُهَا وَصِفَا لَوْهَا وَقَوْلُهُ يَقْلِبُ أَيْ مَعَ
قَلْبًا أَصْلَبَ مِنَ الْحَجَرِ يَقُولُ أَجْسَامُهُمْ نَاعِمَةٌ وَقُلُوبُهُمْ قَاسِيَةٌ ع

ذات فرج كأنها ضرب العنبر فيه بما ورر وعور
 الفرع شعر الرأس برمدان شعها طيب الريح فكانه قد خلط هذه الأنواع
 من الطيب ونفث ان العود انما ينفوخ ولحمه عند الاخراف ولا يطيب راحته
 الشعرا اخلط بالعود قبل ان يذوب العنبر منه بما ورد ودخن بعود وحرف
 الفعل الثاني كقوله علقها ثوبا وما باردا وكقول الآخر ورايت بعلك
 في الوعاء متعلقا سيفا ورجمي ومثله كثير
 حال الكالغدا في جمل الجوحى اثنت جعد بالاجعيل
 الحالك الشديد السواد والجمل الكثير البياض يقال من الجمل ومثله اثنت
 والجوحى للحالك وليس من لفظ الدجى لانه مضاعف يقول هو جعد
 من غير ان يجعد
 تحمل المسك من عذايها الرخ وتفر عن شيت بدور
 العذرا تجمع عذيرة وهي الذوابة وتفر تصك وتكسف بابسامها عن تغذ
 شيت أى متفرقة على استوائيته كما قال الاعشى
 وشيت كالأخوان جلاه الطل فيه عذوبة وسان
 والبرود البارد البرق من روى عذايه اراد عذايه الفرع
 جمعت بين جسم احمد والسقم وبين الجفون والتشهيذ
 هذه متجني لذي الحيتي فانقصى من عذايها او فزى
 سلم لها الامر فقال يديك روى وانما ذلك لعلاني فان شيت فانقصى
 من عذايها بالوصيل وان شيت يدي عذايها بالجمود والجمود دم القلب
 ووضع موضع الروح لان النفس لا تبقى دونها
 اهل ما لي من الضنى بطل صيد تصنف طره وخجل
 اهل ابتداء وبطل خبره وبطل الشجاع الذي بطل عنده دما الاقران والظرة
 شعر الجبهة وتصنفها تسويناها من الصف وهذا البيت علمه لما ذكر في البيت

قوله

الذي قبله يقول افعل ما شئت فاني اهل لذاك ومشتحق له لان الرجل
 الشجاع اذا صادته المرأة تصنف شعها وحسن عبقها فهو اهل لما خل به
 من ذلك ويحتمل انه انما قال هذا كالمشبهى من نفسه بهذا الكلام والعقل اما
 على العيش يقول انا اهل لما لي من الضنى لاني بطل صيد بما ذكر وقال ابن جني
 انا اهل ذلك وحقيق به لحسن ما رأت وانا بطل صيد تصنف طره وخجل
 من الكلام وهو على بطل محتمل
 كل شيء من الدماخر امر شربه ما خلا دم العنقود
 يريد بدم العنقود الخمر لانها تتحلل منه كما تسيل الدم من العنقول وليس الامر
 على ما قال فان شرب الخمر لا يحل الا ان يريد بدم العنقود العنبر او ما لا يشكر
 من المطبوخ
 فاستقنه فاذك لعنتيك روى من غزال وطارفي وقيل
 امث الكناية لانه اراد بالدم الخمر والطارف والطريف والمطرون والمستطوف
 كله ما استحدث من الاموال والتبلى والتالذ والتلاد والتله ما كان قوما
 عند صاحبه وقوله من غزال الخيص له بالعدا من جملة الغزاة
 ومثله بغيرك من خيل
 شيت داسي وزلتي وخولي ودموعى على هواك شهودي
 الصحيح رواية من روى حوال يقع الكاف لمذكر في قوله استقنه
 اى يوم سررتنى بوصال لم ترعنى ثلثة بصدور
 يريدنى اى يوم ونصبه على الطرف يقول لم تصلنى يوما الا اعرضت
 عني ثلثة ايام
 ما مقامى بازض حلة الا مقام المسيح بين اليهود
 كما سطر على ثلثة اميال من بعلك خلة قرنه لاني كنت عند بعلك من ارض
 الشام والمقام معنى الإقامة يقول استقامتني بيلهم الاقامه عيسى
 بين اليهود اى ان اهل هذه القرية اعدوا كما كانت اليهود اعدا لعيسى صلوات الله

قوله

شي من هذا وأما الخاطب نفسه يقول عشر عزرا أو مت في الحرب جسيلا
 ولاكن كما قد عشت في هذا الوقت غير محمود فها بين الناس وإذا مت على أمك
 في هذا الوقت غير معقود لأن الناس يحدون مثلك كثيرا فيستعقون عنك
 ولا يبالون موتك فلا يذكر بك بعد موتك
فأطلب العز في لظى وذرا الذل ولو كان في جنان الخلود
 لظى من استأجنته يقول أطلب العز وإن كان في جهنم وهذا مثل من ألقى في طلب العز
 والنجاة من الذل والأفلا عثر في جهنم ولأجل في الجنة
يقول العاجر الجبان وقد يحجز عن قطع خنق المولود
 الخنق حرقه تقع بها المرأة رأسها يقول العاجر الجبان قد يقتل يعني أن العجز
 والجنس للناس من أسباب البقاء فلا تعجز ولا تحزن خيرا للفقير
وتوفي الفتى المحشوق وقد خوض في مآلثة الصنديد
 يقال وفاة الله الشوق وفاته فهو موتى والمحش المحش في الأمور والمخروب
 وخوض أكثر الخوض والآلثة أعلى الصنديد عند الخلق وماؤها الدم والصنديد
 الشجاع يقول قد تسلم من تدخل الحروب في أسهل الأحوال وأبشها خروفا
 وهذا حشر على الأقدام
لا يقوى شرف بل شرفواني وينفسي فخرت لا يجد ودي
 هذا القول له نفس عصام سودت عصاما وعلمته العكر والأقدام
 وجعلته ملكا عصاما وخوه لعامر من الطغاة
 فما سودتني عامر عن وراثته أي الله أن أسمو بأم ولا أب
 ولكنني أحيى حماها وأثني أذلها وأدعى من رماها بمقتب
 قالت الرواة لما مضى على هذا السبب لكان الأم الناس سببا لكنه قال
وبهم فخر كل من نطق الصار وعوذ الجاني وعوذ الطويل
 الصار العرب خاصة يقول يقوى فخر العرب بهم وبهم عوذ الجاني يعني
 أن من جنى جنايته وظان على نفسه عاد يقوى لئلا من على نفسه وبهم عوذ الطويل

ودع الزلة انكاف
 في القيد

٤٢

وسيرة

قال أبو زيد الصائغ
 فاصدقوا في قولكم
 في هذا الصار الطويل

دهر

وهو الذي طرد ونفى أي أنه استعفى عنهم وبلغا إليهم فغز منهم
أن كن مغيا فمحب عجب لم تجل فوق نفسه من مزيل
 والمحب الذي يحب غيره وهو معنى المحب كالبديع بمعنى المبدع يقول الزاحف
 بنفسه فان غنى عجب محب لا يرى فوق نفسه مهزدا في النفس أي
 ليس غنى عجب
أنا تبت الندى ورب القوافي وسما العدا غنيظ
 يقول أنا أخ الجود ولذا نامعا وأنا صاحب القوافي ومنشئها لأنني لم أسبق إلى
 سماعها وأنا أفضل أعداى كما تقتل السم وأنا سبب غيظ الحساد
 لأنهم يمتنون مكاني فلا يدركون فغياظون
أنا في أمتي تداركها الله عزيب كصالح في شموذ
 تداركها الله دعاهما أي أدركهم الله وخباهم من لومهم وخجور أن يكون دعا
 عليهم أي أدركهم الله بالهلاك لا يؤمنهم قال ابن جني يقول أنه هذا البيت
 شئ للسبي **وقال في صباه الرجاء وأهدى غنيذ الله من خراسان**
قد شغل الناس كثرة الأمل وأنت بملكهم مات في شغل
 يقول الناس مشغولون بكثرة أملهم بك وأطاعهم فيما يأخذون من أموالك
 وأنت مشغول بتحقيق أمانهم وصدوق أطاعهم فذلك شغل بالملك مات
تملوا أحامنا ولو عقلوا الكنت في الجود غاية المثل
 أي تملوا أحامنا في الجود خذف الباصرة ورة وذلك لأن المثل في الجود
 يقرب خاتم فعال الجود من خاتم وأسعى من خاتم ولو نظروا بعين العقل
 لضربوا بك لأنك العاية في الجود
أهلا وسهلا بما بعثت به أيها أبا قاسم وبالرسل
 يقال للشئ الذي يستر بقلبه أهلا بك وسهلا ومرحبا وذلك كما التحية
 والرسل يحطف على قوله بما بعث أي أهلا بالهدية وبالذين أرسلتهم وقوله

وهو الذي طرد ونفى أي أنه استعفى عنهم وبلغا إليهم فغز منهم

٤٢

وَقَوْلُهُ أَيُّهَا أَيْ كَفَّ وَدَعَّ فَقَدْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْهَدْيَةِ
هَدْيَتُهُ مَا رَأَيْتُ مَهْدِيَهَا إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَحْلٍ
 هَدْيَةٍ خَيْرٌ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ الْمَخْذُوفِ كَأَنَّهُ قَالَ هَدْيَتُكَ هَدْيَةٌ مَا رَأَيْتُ صَاحِبَهَا
 الَّذِي أَهْدَاهَا يَعْنِي الْمُدْرَجَ إِلَّا رَأَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ يَعْنِي
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهِ جَمْعَ مَا فِي النَّاسِ مِنْ عِلَالِي الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَهَذَا الْعَقْدُ
 مِنْ قَوْلِ أَيْ تَوَاسَى ٥ لَيْسَ مِنْ أَلِهٍ تَسْتَشِيرُ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ
 وَمِثْلُهُ ٥ مَتَى تَجَلَّى إِلَيْهِ الرَّجُلُ سَالِمَةً تَسْتَجِيبُ الْخَلْقَ فِي تَمَثُّلِ النَّسَابِ ٥
 وَقَدْ كَرَّرَ هَذَا الْعَقْدَ أَبُو الطَّيِّبِ تَعَالَى ٥ أَيْ الْخَلْقَ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ
 وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ وَأَمَّا الْخَلْقُ ٥ وَقَالَ وَلَقَدْ شَكَّلَ الْفَاضِلِينَ
 أَقْلًا فِي أَقْلِهِمَا سَمَكَ يَلْعَبُ فِي بَرْكَهٍ مِنَ الْعَسَلِ
 يَقُولُ أَقْلُ شَيْءٍ فِي أَقْلٍ هَذِهِ الْهَدْيَةُ سَمَكَ هَذِهِ الصَّغِيرَةُ وَبَرَّ بِأَلْبَرَكَةٍ أَلَسْنَا
 الَّذِي كَانَ فِيهِ الْعَسَلُ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْهَدْيَةَ كَأَنَّ عَظِيمَةً أَقْلًا مَا ذَكَرَهُ
 كَيْفَ أَكْفَى عَلَى أَجَلٍ يَلْعَبُ فِي بَرْكَهٍ لَا يَرَى أَنَّهُ يَدُ قَبْلِ
 يَقُولُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِحُلِّ بَعْدَ لَهُ عِنْدِي الْفَهَامَةُ اسْتَعْقَارُ الْهَادِ وَتَضَعِيلُ
 كَيْفَ أَكْفَانِهِ وَالْمُكَافَاةُ أَنْ تَعَابِلَ الشَّيْءَ بِمِثْلِهِ وَأَصْلُهَا الْهَمَزُ ٥
وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا عَلَى حَوَائِجِ الْحَائِمِ
 أَقْضَرُ فَلَسْتُ بِرَأْدِي وَرَأَيْتُ الْمَلْدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ
 يَقُولُ أَقْضَرُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَقَدْ قَادَرُ عَلَيْهِ وَقَصُرَ عَنْهُ إِذَا عَجَزَ
 وَقَصُرَ فِيهِ إِذَا مَسَّ الْبَالِغُ يَقُولُ كَفَّ عَنِ الْبَرِّ وَأَمْسَكَ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَا تَزِيدُ فِي ذَلِكَ
 وَذَلِكَ أَنَّ وَدَى أَيْ بَالِغَ الْغَايَةِ وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ وَصَارَ رَحْمَتٌ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ
 وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ ٥ وَمَا زَالَ يَطْلُبُ حَيْثُ مَنَ عَيْنَا وَنَزَدًا حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَا يَزِيدُهَا
 أَرْسَلَتْهَا أَهْلًا وَكُرْمًا فَرَزَتْهَا مَمْلُوءَةً جَمْدًا
 يَقُولُ أَرْسَلَتْهَا أَلَسْنَا مَمْلُوءَةً بِكَرْمِكَ الَّذِي انْفَعَتْ بِهِ عَلَيَّ فَصَرَفْتُهَا إِلَيْكَ بِالْجَمْدِ
 جَاءَتْكَ تَطْفَحُ وَهِيَ فَارِغَةٌ مِثْنِي بِهِ وَتَطْفَحُهَا فَرْدًا

تَقُولُ طَعْمُ الْإِنَاءِ إِذَا امْتَلَأَ وَأَرَادَ جَاءَتْكَ طَائِفَةٌ فَصَرَفَ الْحَالُ إِلَى الْفَيْضِ الْإِسْتِقْبَالِ
 تَقُولُ هِيَ فَارِغَةٌ لِأَشْيٍ فِيهَا وَهِيَ مُتَمَلِّئَةٌ بِالشَّيْءِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَتَبَ الْإِيمَانَ عَلَى
 جَمَادِيهَا وَهِيَ مِثْنِي بِالْحَمْدِ أَيْ إِنَّمَا وَاسْتَقْطَعَتْهَا مِنْهَا لَيْسَ مَعَهَا شَيْءٌ
تَأْتِي خَلَايَ الْبَقْلِ الَّتِي شَرَفَتْ الْأَجْنَ وَتَذَكَّرَ الْعَهْدَ
 الْخَلْقَ مِمَّا خَلَقَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ كَالطَّبْعَةِ وَهِيَ مُطَاعٌ عَلَيْهَا يَقُولُ أَخْلَاكَ
 الشَّرِيفَةُ تَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَخُنَ إِلَى أَوْلِيَائِكَ وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ ٥
 ٤٥ **لَوْ كُنْتُ عَصْرًا مُمْتَنًا زَهْرًا كُنْتُ الرَّبْعَ وَكَانَتْ الْوَزْدَا**
 الْعَصْرُ اللَّاهُورُ وَالزَّهْرُ وَاحِدُ الْأَزْهَارِ وَهِيَ مَا يَنْبُتُ مِنَ الرَّبْعِ مِنَ الْأَنْوَارِ يَقُولُ
 لَوْ كُنْتُ زَمَانًا مُمْتَنًا لَوْ كُنْتُ الرَّبْعَ وَكَانَتْ أَخْلَاكَ الْوَرْدُ أَيْ كُنْتُ
 أَفْضَلَ وَأَقْبَلَ وَكَانَتْ أَخْلَاكَ أَفْضَلَ مَوْزُونٍ
وَقَالَ ٥ أَيْضًا بِالْحَوْنِ وَقَالَ أَيْضًا بِمَطَرٍ وَرَبِّحْ
 بَقِيَّتُهُ قَوْمٌ أَرَادُوا بِبَوَارٍ وَأَيْضًا اسْتَفَارَ كَشْرَبُ عَقَارٍ
 الْأَيْضًا جَمْعُ نَبْتٍ وَهُوَ الْمَهْزُولُ الْهَاضِبُ اللَّحْمُ مِنَ الْأَيْلِ وَالنَّاسِ وَالشَّرْبُ
 جَمْعُ شَارِبٍ وَالْعَقَارُ الْحَمْرُ يَقُولُ خُنَ بَقِيَّتُهُ قَوْمٌ أَعْلَمَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِالْهَلَاكِ
 أَيْ أَعْلَمُوا الْهَمَّ مَا لَكُنْ وَخُنَ مَا زِلَ اسْتَفَارَ لِأَحْوَالِ بَنِيهِ مِنَ الْمُهْلَةِ وَالنَّعْبِ
 كَأَنَّهُ سَكَرَ بِكَرْمٍ رَوْنٍ عَلَى الْحَرَكَةِ
نَزَلْنَا عَلَى حَكْمِ الرِّيَّاحِ بِمُسْتَجِدِّ عَلَيْنَا هَانُوتُ بِأَحْصَى وَغَارِ
 يَقُولُ تَحَكُّمَتْ فِيْنَا الرِّيَّاحُ هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى سَفَتْ عَلَيْنَا مِنْ الْحَصَى
 وَالْعِبَارُ مَا سَفَتْ نَابِ
خَلِيلِي مَا هَذَا مَنَّا خَالِئًا مِثْلَنَا فَشَدَّ عَلَيْهَا وَانْجَلَا
 يَقُولُ لَيْسَ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَنَا فَشَدَّ رَحَالَهُمَا عَلَى الْأَيْلِ وَانْجَلَا
 قَبْلَ هُجُومِ الدَّبْلِ وَفِي قَوْلِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا نَوْعَانِ مِنَ الْقُرَّةِ خَدَفٌ وَالْمَغُولُ لَيْسَ
 وَالْكَسْبَانَةُ مِنْ غَيْرِهِ مَذْكُورٍ
وَلَا تَنْجُرُ أَعْصَفَ الرِّيَّاحِ فَإِنَّهَا قَرَى كَأَنَّ ضَيْفِيَا تَعْنِدُ

يقول لا تذكر أشدَّ هبوب الرياح فانها طعام من بات صبيفا عند سواد
وهو اسم رجل هجاه بهذا البيت لأن هبوب الريح اشتد عليهم لما نزلوا
بالمسجد الذي عند داره ولم يغيرهم بطعام وروى قوم عند سوارك
قالوا أراد سوارك المسجل يعني الأساطين وهذا لا حقيقة له لأن هبوب
الرياح لا يخص بالأساطين

وقال بملح أبا المنتصر شجاع بن مخاض بن أسد بن مناة

أرق على أرق وقبلي يارق وجوى يزيد وعبرة تترق
يقول في شهداء على أثر شهيد ومثلي من كان عاشقا يشهد له مسامحة
النوم عليه وجوى يزيد كل يوم عليه ودمع تسيل ويقال أرق قفا لما
تترق في مثل أسلته فقال
جهد الصباية أن تكون كما أرى عين مسهكة وقلب تحفوق
الجهد المشقة والجهد الطاقه والصباية عناية الشوق أن يكون

كما أرى ثم فسر بها باقي البيت
ملاع يرق أو ترتم طائر إلا انتثيت ولحي فواد شيق
الشيقة يجوز أن يكون معنى فاعل من شاق يشوق كالجيدة والحين ومعناه
أن قلبي يشوقني إلى الحبي ودون فاعل وهو كثر مثل الصيب والسيب
وبابه ويجوز أن يكون على وزن فعل بمعنى مفعول ولعل أن يرق هو العاشق
وتحيرك شوقه إلى حبيبه لأنه سدا كره أو تخالفا للحجة وفراقهم لأن الشوق
ربما منع من الجانب الذي فهم به وكذلك ترتم الطائر ذكر هذا المعنى

جريت من نار الهوى ما تنطفي نار العضا وتكع عما تحرق
يقول جريت من نار الهوى ناراً تنجل نار العضا عما تحرق فملك النار وتنطفي
عنه فلا تحرقه فريدان نار الهوى أشد أحرأ من نار العضا وهو شجرة

بمنه

لستوقد به فتكون ناره أبقي ومن روى تحرق بالياء فللفظ ما لا يهوى ولا يهوى
وعذلت أهل العشق حتى لا فقه فحجبت كيف يموت من لا يعشق
ذهب فهم في هذا البيت إلى أنه من المغلوب على تقدير كيف لا يموت من يعشق
يعني أن العشق يوجب الموت لشدة به وأما سحبت من يعشق ثم لا يموت
وأما الخجل على القلب ما لا ينظر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب
وهو أنه تعظم أمر العشق وجعله غائبة في الشدة يقول كيف يكون موت
من عرعشق أي من لم يعشق يحب أن لا يموت لأنه لم يقاس ما يوجب الموت
وأما يوجب العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المتفرد
في النفوس أن الموت في أعلى مراتب الشدة قال لما ذوق العشق وعرف شدته
عجب كيف يكون هذا الأمر المتعجب على شدة به عن العشق

٤٧

وعذلتهم وعرف لني أنني غيرتهم فلقبت فيه ما لقوا
يقول لما ذوق مرارة العشق ومافيه من ضرر بلا عذر العشا
في وقوعهم في العشق وفي جزعهم وعرفت أنني أذيت سعيهم بالعشق فابسلت

بما أسألوا به ولقبت من العشق من الشدة أي ما لقوا
أبني أبيض أهل منازل أبا غراب البين فيهما ينجو
يريد أخواه فجوز أن يكون هذا ندا لجميع الناس لأن الناس كلهم بنو آدم
وجوز أن يراد قوما مخصوصا أما العرب وأما رقطه وقيلته يقول
لن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت وإنما ذكر غراب البين
لأن العرب تشاء أم يصباح الغراب ويقول إذا صاح الغراب في دار تغرق
أهلها وهو كثير في أشعارهم قال ابن جني يراد غراب البين داعي الموت
وهذا الخلف فابسل ليس على مذهب العرب وداع الموت لا يستعمله صياح
والامر في غراب البين أشهر من أن يفسر بما فسر به وقد أسفل أبو الطيب

من السب إلى البعظ وذكر الموت وهذا يستحسن في المراتي في المدايح
تبلى على الدنيا وما من معشحة عنهم الدنيا فلم تنفر قوا

تقول بئس على فراق الدنيا ولا بد منه لانه لم يجمع قوم في الدنيا الا فقر قوا
 لان عيادة الدنيا الجموع والفقير
اين الكاسية الجبابرة الا الى كنزوا الكنوز فما يقنوا لا يقنوا
 الكاسية جمع كسرى على غير قياس وهو لقب ملوك العجم والجبابرة جمع جبار
 والالى بمعنى الذين لا واحد لها من لفظها يقولون بحققا لفقدهم اين هم
 الذين جمعوا الاموال لم يقنوا ولا اموالهم
من كل من ضاق الفضا بجيشه حتى ثوى فحوا له خذ صبيق
 من اول البنت للتفسير يقول اولئك الذين ذكرناهم من قبل ملك
 كثر جنود حتى ضاق بهم الفضا حتى ثوى يعني اقام في قعر جمعه
 لخذ صبيق يعني اخذ عليه الخد بعد ان كان الفضا يصنع عينه
خرس اذا نودوا كان لم يعلموا ان الكلام لهم حلال مطلق
 يريد انهم مومنين لا يسمعون من ناداهم كما هم يظنون ان الكلام محرم عليهم
 لا يحل لهم ان يكلموا ولو قال خرس اذا نودوا العجم عن الكلام وعدم الفهم
 على النطق كان اولي واحسن مما قال لان الميت لا يوصف بما ذكره
فالموت ايت والنفوس نفائس والمستغفر بما الدنيا لا خمو
 يقول الموت بالي على الناس فهلكهم وان كانت نفوسهم عزيزة بنفسه
 والنفوس الشئ الذي يغشى به اى يحل والمستغفر المعروف يعني ان الكيسر
 لا يغفر بما جمعه من الدنيا لعلبه انه لا يبقى ولا يدفع عنه شئ ومن
 لم يعلم هذا فهو احمق
والمر يا مملو الحيوة شهية والشيب اوفر والشبيبة اترق
 يقول المرير جولو الحيوة لطيف الحيوة عناء والشهية المشتهاه الطيبة
 وشيى شئ وشها شهو اذ اشتى الشئ فنى فعله بمعنى مفعوله
 والشيب الكثر وقارا والشبيبة وهي اسم معنى الشباب اترق اخفت
 واجلش ويؤيد صاحب الشهية اوفر وصاحب الشباب اترق والامشاة

في هذا الى ان الانسان نكرة الشيب وهو خيره لانه ينفذ الحلم والوقار
 وخيب الشباب وهو شر له لانه يحمله على الطيش والفتنة
ولقد يكت على الشباب طمى مشورة ولما اوجى رونق
خذرا عليه قبل يوم فراقه حتى لكدت بما جفني اشرق
 اى اكثره دعوى كاد لشرق بها جفني اى اصبغ عنها فقال مشرق بالماء 49
 كما قال غصن الطعام واذا مشرق جفنه فقد مشرق وهو لذلك قال اشرق
 وتجوز ان يغلبه البكا فلا يسلع ريقه ويكون البعد برسيه
 جفني اشرق بريقى
اما ابواويس بن معمر بن الرضا فاعز من خذى اليه الانيق
 اما الاستعمل مفردة لان بعد ما فصل فقال اما كذا او كذا واما كذا وكذا
 كقولهم تعالى اما السعينة فكانت لمساكن الية ثم قال واما الغلام واما
 الجدار وقد استعمل مفردا وهو قليل وروى الاستاذ ابو بكر الرضا في
 قال وهو اسم صنم فاراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن منان في ابن عبيد مناف
 وروى غيره بكسر الراء وهو المعروف في اسمها الرجال والانيق جمع على غير قياس
 وقياسه الانوق لانهم ابدلوا الواو ياء وقد موهها على النون تقول
 هو لا اعز من يقصد هم الناس
كبر حوران يارهم طابدت منها الشمس وليس فيها المشرق
 جعلهم كالشمس في علو ذكركم واشبههم ارفى حسن وجوههم والمعنى
 كبر الله تعبا من قدره حين اطلع شمسها من المشرق وكانت
 منازل المذبح في جانب المغرب
وعجبت من ارض سحاب الهم من فوقها وصخورها لا تورق
 اى اذا كانوا اصفى لهابدى ابيهم فلا تورق صخورها الفضل ندى ابيهم على
 ندى السحاب اى كان من جهة ان ملن حتى تبت الورق وهذا المنقول من قول المتنبي

أشرف حتى كاد يقبض ^{البحر} ورطن حتى كاد يجري الجندل
ثم هو من قول إلى الشفق وكان مع طاهر بن الحسين في سميريه فقال عجبت
لما به من الحسين كيف يقوم ولا تعرف فقال ما لأهل البيت الحسن إلى أن يعرف
فقال ويخرن من تحتها واحد وآخر من فوقها مطبق ^{لما أتوه}
واعجب من آل عبد الله قل مستها أن لا تعرف
وتفوح من طيب النار وأخ لهم بكل مكانة تستنشق
يقال كان مكانه كما يقال منزل وميزله ودار ودارة قال الله تعالى
أعمالنا على مكانك والسنان وصف بطيب الرائحة لأن طيب أخبار السنان
في الأذان مسموعة كطيب الرائحة في الأنوف مسموعة وتستنشق طيب
والخبا بالأنوف والمعنى أن أخبار السنان عليهم السلام كل مكان بكرة المني عليهم
مسيكية الفحان إلا أنها وحشية ليسوا هم لا تعجب
يقول دواخ ما يستع من السنان عليهم مسكية لها طيب المسك إلا أنها نافذة
لا تغلق بغيرهم ولا تفوح إلا منهم والمعنى لا تثنى على غيرهم كما تثنى عليهم
أمر يد مثل محمد في عضرنا لا تبدلنا بطلاب ما لا يلحق
يقول يأمن برمدان بوحدله فطهر لا تمسحنا بطلب ما لا يدر ذلك والبدن
من قول المحمدي ^ن ولئن طلبت شبهته إلى أدمك لفت طلب المحال ذلك
ثم أكث هذا بقوله
لم تخلق الرحمن مثل محمد أحدا وظنى أنه لا تخلق
أي إذا كان الله تعالى لم يخلق له مثلا كان طلب مثله من المحال
يا ذا الذي يقب الكثر وعنده أني عليه بأخلاقه أتصدق
أي يعتدني إذا أخذت حبة فقد صدقت بها عليه وذهبته هالة فهو
نقل الله بذلك وتوجب الشكر والصدق أعطى الصدقة قال الله تعالى
وتصدق عليا
أمطر على سحاب جودك قوة وانظر إلى برحمته لا اغرق

الأنور

الشرقة الغيرة الكثرة الماء من الشارة وقال غيره جادت عليه كل عين شرقة
يقول اجعل سحاب جودك على ما طرامطرا غرسا ثم ارحمني بأن تغطيني
من الغرق ^{في كفة مطر}
كذب بر فاعلة يقول بجهله مات الكرام وأنت حي ترزق
كفي بالفاعلة عن الزانية يقول عذب من قال أن الكرام قد ماتوا أما دمت
في الأجر مروزا ومن روى ترزق بفتح التاء أي ترزق الناس بعبادتهم أو زافهم
والأول أجود لأنه يقال فلان حي ترزق وذلك أنه ما دام حيا كان مروزا فان
الرزق يقطع بالموت ^{وقال}
حشاشنة تقبس ودعت يوم ودعوا فلم أر أي الظاعين أشيع
يقول لبقية تقبس ودعت يوم ودعتي الإجابة قد ذهبت في النارم وتلك أذر
أي الخيلين أشيع منهما يعني الحشاشنة والحبيب المودع في حمله من ودعوه
وروى الظاعين على لفظ الجمع للغير والاحباب الذين ذكرهم في قوله ودعوا
أشاروا بالتبديل فحذنا بانقير تبديل من الأماق والسم من مع
يقول أشاروا والينا بالسلام علينا فحذنا عليهم بأرواح سالت من الأماق واسمها
دوع أي أنها كانت أرواحنا سالت من عبوسنا في ضوء الدوع وتفسر هذا
قولي خليلي لا دمعا بكيت وإنما هو الروح من عيني يسيل يخرج
والموق طرف العين الذي إلى الأنف وجعته أماق وهو هو العين ونقلت
معدم لهم من فقال أماق مثل ينو وأبار وأصل الاسم سيم بكسر السين
ونعال سيم أيضا ومثل هذا لا في الطيب ^ن
وأرواحنا الصلوات عشا بعد ما من بعد ما قطرن على الأقدام
حشاش على جردتي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترزق
الحشاش ما في داخل القلب يخوف وتريد القلب ههنا يقول فلي على جردت بد
الترزق من الهوى أي لاجل توديعهم وفراقهم وعيني ترزق من وجه الحب في روض
من الحسن والبش من قول إلى تمام ^ن

٥١

اتي الحق ان يصح بقلبي ما تم من الشوق والبلوى وعيناي في عرس
 واما لم يقل تعان لان حكم العيش حكم حاسية واحدة ولا تكاد يفر احداهما
 برؤية دون الاخرى فاكفي بضمير الواحدة كما قال الآخر بها العيان ينهل
 ولو جعلت صخر الجبال التي بناغداة افترقنا او شكت تصدع
 هذا من قول الصوري فلان الجبال تفترق الفلا شكت جامدة منها يدور
 بما بين جنبي التي خاض طيفها الي الدايجي والخليون جمع
 الدايجي جمع دايج وكان القياس دايج ولكن خففوا الكلمة فخرجت الجسيم
 الاخير كما في الواح كوك وسكاكي والخيالي الذي خلق قلبه من العدم والهوى
 تقول فدي بقلبي المرأة التي خيالها في ظلام الليل تقطع الظلمة التي والذين
 خالوا من الحب كانوا اياما وهذا كالمصناد لان كان انما انا حتى راي خيالها
 لكنه جود ان يكون يومه نفسه خفيفه راي خيالها في تلك العشة وسجده فمن خلا
 نام جميع ليله
 انتذرا اما خامر الطيب ثوبها وكالمسك من اذ دانها يتصوع
 زابرا نعت المحذوف تقديره انت جبالا زابرا اما خالط الطيب ثوبها لانها لم تعطر
 وكالمسك اي كراخيه ينفخ من ثيابها لانها طيبة الرائحة طبعها وهذا من قول
 امرئ القيس المرقاني كلما اجت طارفا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 فشررا عظامي لها ما اتى بها من التوم والتاع الفوار المستمع
 يقول لما رايت خيالها استعظمت رؤسها فنفخ في ذلك نومي الذي اتى بها
 واخترق قلبي لغد رؤسها والناش في لها وبها الحبيبة وقال لفظه وشعره
 والقبلة واشتكره والتاع اخترق واللبعة الحرقه
 فيا ليله ما كان اطول يثها وسمه الافاعي عذب ما الجرع
 اراد ما كان اطولها خدث الضمير لاقامه الورق وذلك يجوز في الشعر يقول
 ما كان اطول تلك الليله التي فارقني فيها خيالها فجعرت عن مرارة فراقها
 ما كان اليسم في الاضافة اليه عذبا ن

٥٣

تذلل لها واخضع على القرب والنوى فمعا عاشق من لا يذرك
 يقول ارض بها حكم منقادا مطعها والمضغ في القربا الطلعة والاقبياد
 وفي البعد الرضا والسليم لعلها وذلك علامة المحب كما قال الحكمي
 سنة العاشق واحدة فاذا احببت فاستكره وكقول الآخر
 كن اذا احببت عبد الذي يحوي مطعاه لن نال الرضل حتى يلزم النفس المضوعا
 وقريب من هذا قول العباس بن الاحنف

٥٢

تحمل عظم الذنب من تحته وان كنت مظلوما فقل اننا ظالم
 فانك ان لا تحمل الذنب في العوي يغار قلب من تعوي وانك لا تغرم
 ولا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد على احمد الا بلوم مرفوع
 وروي ابن جني ثوبه يقول لم يخلص المجد لغيره اما خلاص له ومجد غير منسوب
 بلوم ومجد خالص من الذم والغيب ومن روى ولا ثوب فلا نه عطف
 على قوله فمعا عاشق
 وان الذي خاني جدلة طيبي به الله يعطي من يشا ويمنع
 جدلة لفظ الممدوح من طيبي والفسبى اليهم جدلي وجميع من يفسر شعره
 والواخاني بمعنى خبا من الجبا وهو العطية يقول الذي اعطى بني جدلة
 هذا الممدوح فجعله منهم هو الله تعالى الذي يعطي من يشا ويمنع من يشا وابن جني
 يجعل من يشا من صفة الممدوح وخاني لا يكون معنى جبا ولا يقال جاباه بكذا
 اذا اعطاه ومعنى البنت الذي خاني بني جدلة اي خالهم وبها هم في العطا
 يعني الممدوح به الله تعالى يعطي من يشا ويمنع لانه يملك قد فرض الله تعالى اليه
 امر الخلق في النفع والضرر وقوله بع الله خير ان
 يذكي كرم ما من يوم وشمس على راس او في زمه منه تطلع
 يذكي كرم يذكي من قوله به يقول لم يمر يوم وشمس في ذلك اليوم تطلع على راس رجل
 او في بالذم من هذا الممدوح يشعروا انه اكثر الناس وفا واكرمهم محمد
 وانحار شعره يتصلن لذته وانحار مال لا تني تقطع

مذنب

قال ابن جني قوله لذنه فيه شمع وبشاعة لان النون انما شدد اذا كانت
بعدها نون خولدت في دلالتا فاذا لم يكن بعدها نون فهي خفيفة كقوله تعالى
من لذنه وقوله من لادن حكيم واكثر ما يصر الى هذه ان يقال انه
شبه بعض الضمير ببعض ضرورة وان لم يكن في الهاء ما في النون من وجوه
الادغام كما قالوا بعد خذوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا اجد
وتعد وتعد خذوا الواو ايضا وان لم يكن ياء قال ويجوز ان يكون ثقل النون
كما قالوا في القطن القطن وفي الجبن الجبن ثم روي بصلان خوده وانصال
ارحام الشعر ختمل وجهين احدهما انه يقبل الشعر ويشبه عليه فحصل منه
وبين الشعر صلة بصله الرحم والاخر انه مدح باستعارته فجمع عنده
فحصل بعضها بعض كاتصال الارحام وكذلك انقطع الارحام الامثال
فيه وجهان احدهما انقطع لهما منه بتغير بقة فصركانه قد قطع ارحامها
والاخر انه لجمع عنده كما قال وكلما بقي الدمار صاحبه البيت
وقوله لا شيء معناه لا يزال من الوي وهو الضعف فوضعه موضع لا يزال

٥٤

ففي الفجر رايه في زمانه اقل جزى بعضه الراي اجمع
قريب الكلام ففي رايه في زمانه الفجر اقل جزى من هذه الاجزاء الاربعة
بعضه اي بعض اقل الراي الذي في ايدي الناس كله قاله جزم مرفوع
لان خبر مستأقدهم عليه وهو قوله رايه واقل مرفوع بالاستدراك قوله بعضه
مبتدأ ثان وهو مضاف الى ضمير مبتدأ الاول والراي خبر عن مبتدأ ثان
واجمع نوكد للراي وهذا كما يقول زيد انوه قدام
ثم امر علينا مطر ليس يقشع ولا البرق فيه خلبا حين يلهم
المطر مثل المطر يعلو المطر السحاب والمطرث وليس يقشع اي
لا يقشع تقرف ولا يذهب يقال اقشعت السحابة واقشعت وتقشعت
اذا انتشرت والبرق الخلب الخلف

اذا عرضت حاج اليه فففسه الى نفسه وما شفيح مشفع
لحاج جمع حاجه ونقال ايضا في جمعها حاجات وخوج والمشفع الذي
تقضي الحاجة بشفاعته تقول اذا سئلت حاجه شفعت نفسه الى نفسه
في قضائها وضميتك ان يكون المسؤل شفعا الى نفسه ومثله قول المحرري
شفعت كما رمد لهم وكفنتهم هذا السؤال لاطراف قول للمادح

٥٥

وشله لاى تمام طوى شهما كانت تروح وتغدي وسائل من اعين عليه وسائله
حيث نازح حرب لم ينجها بئانه واسم غريبا من القشر اصلع
حيث الناز اذا سكن لحيها والاسم الى آخر البيت من صفات العلم وجعله اصلع
للبينة وملاسته كالراس الاصلع تقول كل نار حرب او قدت بغر قلبه وان لم له
فانما من طغنة لا تطول مدتها يعني ان الحرب التي اوقدتها هاهنا لا تطول

لقدوة عزيمة وشدة نفسه
خفف الشوى يعدو على امر راسه وتختفي فتقوى غاروه حين يقطع
الشوى الاطراف تقول هذا العلم دق الاطراف يريد دقه خلقه يعدو على

وسط راسه ويخفي اي كل عن الشيء فتقوى غاروه اذا قطع وقت
يجمع ظلاما في نهار لسانه ويفهم عن قال ما ليس يسمع
يريد بالظلام المبراد وبالنهار القوطاس ولسانه طرفه المحدد تقول
يقوم المكتوب اليه ما لم يسمعه وان شئت ونعم العلم عن الكاتب ما ليس يسمعه
او ما ليس يسمعه الكاتب وهذا من قول الطائي

احد اللفظ منطلق عن سواه فيهم وهو ليس يذى سماع
ذباب حسام منه الحى ضربته واعصى ملولا ورامنه اطوع
اطوع منه اقرب الى الجاه يفضل العلم على السيف تقول تنجو من لا تنجو
من العلم وذباب السيف طرفه المحدد والضربة اسم للمضروب كالرمة للمرمى
يقول العلم على السيف تقول المضروب بالسيف قد تنجو لانه منبوء منه ويعصى
صاحبه الضارب لانه لا يقطع ومضروب العلم وهو المكتوب بقبلة والعلم اطوع

من السيف لانه لا ينبوع عن مراد الكاتب
يكف جوار لو حكمتها سبحانه كما فاتها في الشرق والغرب موضع
يقول هو القلم الموصوف بجوى كلف جولا لو كانا السحابا بمثل كعبه

في عموم النفع لغت الشرق والغرب بالمطر
فصيح متى ينطق فذلك لفظة اصول البراعات التي تنفرع
كعبى ان كل لفظة من الفاظه اصل من اصول البراعة وهي الكمال في العضا

والناس ينون كلامهم عليها وتوجعون في استعمال الفضل بها
وليس كبحر لما يشق فحده الى حيث يقنى الماحوت وضيغ
يقول ليس بجوده كبحر لما الذي يعوض فيه الحوت والضلع حتى يمتد الى

الخريص المعتفن وطعمه رغاوق كبحر لا يضرو ويتفع

المعتفون السائلون يقال عفاه واعتفاه اذا تاه سائلا والرعاوق المحر

مردان بفضل الممدوح على البحر والاستفهام في اول البيت معناه الامكار

يقول ليس بخريص من ورده بالغرق وهو الطعم لا يمكن شربه كبحر ينفع

الوارد من العطا ولا يضرم ولو قال ينفع ولا يضرك ان احسن حتى لا يؤم نهي

الطير والنفع جميعا لكنه قد ام لا يضرب الفاضل قال ابن حنبل وهذا

فيه فتح لان المشهور عندهم ان نسب الممدوح الى المنفعة لا وليا به والمضرة

لا اعتداه كما قال

وكن في العيان من راح ولغندي لضرب عذو اول نفع صديق

وقال اخر اذا استلمت نفع فضر فاما يترجى العنى كبحر لا يضرو وينفعنا

قال ابن فودجه ابو الطيب قال الخريص المعتفن فخصص في الجراح

الاول تعلم من لفظه انه اراد كبحر لا يضرو المعتفن لانه خصص في ابدا الكلام

ولا يكون اخر الكلام خارجا عن اوله وهو على ما قال

يتنه الدفق الفكر في بعد غوره وتغرق في تياره وهو مضجع

التيار الموح والمضجع الفصح البلع لانه يخلد في كل مضجع من القول

والقول

والدفق الفكر الفطن الذي يدق فكره وخاطره اذ افكر وهذه الرواية

هي الصحيحة بالالف واللام في الدفق مع الاضافة الى الفكر وهو جائز في اسما

الفاعلين كالطول الغزل والحسن الوجه ومن روى دفق الفكر جعل الدفق نعتا

للفكر اذ دقته الدفق من الافكار والاولى اجود ليكون نعتا للرجل كانه قال

بنه الرجل الدفق الفكر الاتواه يقول وهو مضجع وهذا نعت للرجل لا لغيره

الايتها القيد المقيم تميم وهمته فوق السما كين توضع

من السما الرام والسما كمال العجز والاضلاع السيرة العريضة واصف الناقة

اليس عجبا ان وصفك معجز وان طنوني في معاليدك تطلع

نقال طلعت الدابة تطلع اذا شئت مشيت العرجا من يدها ورجلها يقول

ليس من العجا في معجوده خاطري وبلاغة كلامي اعجز عن وصفك ولا يبلغ

ظني معاليدك ولا دورها كثر نهار

وانك في ثوب وصدرك فيكما على انه من ساحة الارض اوسع

صدرك الرفع استئناف يقول وليس من العجب انك في ثوب قد اشتمل عليك

وصدرك في ثوب في الثوب في مع انه اوسع من دونه الارض

وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا وبلغني فيه ما درت كيف تخرج

يقول وليس من العجا ان قلبك قد احاطت به الدنيا وهو من السعة تحت لؤ

دخلت الدنيا من فيها من الانس والانس لصلت بها في استعظامه

الاكل سمح غير اليوم باطل وكل مدح في سوال مضجع

ضجع غيرك حبص فبالى الا ان اجد شعة وماني الدار غير زبد لا لانه

قل مقدم على المستحق منه والسمح الذي سمح بماله يقول كل حجاج سوال باطل

اي اضافه اليك كل مدح مدح به غيرك فهو مضجع لانه ليس في اهله من يستحقه

وقال في صباه على لسان بعض التوحيين وساله ذلك

فضاعة تعلم اني الفتى الذي ادخرت لصوفي الزمان

٥٧

٥٦

والقول

جاءت اوله في بيت من حضر
و استجاب ليل السب والالاس
اليها في ايامهم

نقول قبله تعلم اني قتها الذي حنا جون الله في خروجه لرفع ما ينزلهم من الجراد
و يجعل يدك في جند في على ان كل كرم يسمان
يقول من في دليل على ان كل كرم يسمي اي من قبائل اليمن لا يفت منهم
انا ابن اللقا انا ابن السخا انا ابن الصراب انا ابن الطعان
العرب يقول لكل من لزم شيئا انه ابنه حتى قالوا الطير لما ابن لنا والبقا لما فاة
الافران في الحرب يقول انا صاحب هذه الاشياء انا فادها
انا ابن الفيافي انا ابن القوافي انا ابن السروج انا ابن الرعا
وكان مشتهرا ايضا بطرح النسا منها النقا بالكسرة كعوله تعالى جابوا الصخر
بالواد والرعان جمع الرعن وهو الشاخص من الجبل يقول انا صاحب الجبال
لكنه يسلمون في فيها
طويل الجبل طويل العجل طويل القناة طويل اللسان
العجل احمايل السيف وطولها دل على طول قامته لانه يدل على كثرة غاشيته
وزواره وطول القناة يدل على قوة حاملها لانه لا يقدر على استعمال القناة
الطويلة الا القوي
حليل الحافظ حليل الحفاظ حليل الحسام حليل الجنان
الحفاظ الحفاظ على ملج حنطه ومعنى حديدانه يرى في مثل غلظه في الحرب
يقول هذه الاشياء هي حديد فاني حديد هذه الاشياء
يسابقون سيفي مناي العباد اليهم كانتهما في رها
يقول سيفي يبادر لجال الناس لتسبقها فاعتلهم قبل انقضاء اجالهم وهذا
من قول عنتر وانا الميته في الدوافع كملها والطعن مني سابق الاحبال
ومثله للطايب
يبري حله عامضات القلوب اذ كنت في هبوة لا ارا في
عامضات القلوب يريد القلوب الغامضة في الابدان وانما اخضاها دون سائر الاعضا
الغامضة لانها معابل بلا شك يقول يركب سيفي قلوب الاعدا فيزودها

اذ كنت في عيار لا اري نفسي ولا حوز ارا في معني اري نفسي واما الحوز ذلك
في افعال معدودة خوطني وخطتي وباهما ومعني البيت من قول زيد الجبل
واسم من نوع يري ماد الله تصيرا اذا صوتت بالمقابل
اي صيانه خو العدة وقد قال ابو تمام

من كل ارض يظار لا يظار الى المقابل ما في منها اود
ساجعله حكما في القوس ولونار عنه لساني كفاني
الحكم معني الحكيم يقول ساقط من شئت من اعدائي ولساني كسيفي في الحديث
فلونار عنه كفاني السيف لاني لا بلغ من التاثير في اعدائي ما يبلغه السيف
تخوز ان يكون المعنى ولونار اللسان عن السيف بان يطبعوا امرى لم يستعمل
فيه السيف
وقال ايضا في صباه
فقاتر يا ودي قها تال الخايل ولا تخشيا خلفا لما انا قابل
الوذي المظروها ومعنى هذه والمخايل جمع مخيلة وهي السخاية الخلقه بالمطبخ
والخلف اسم من الاخلاف يقول اصحابه اصبر اتر يا من امرى شانا عظم ما
فقد ظهرت مخيلة وما يستهدى يحق ما كنت اعدا من نفسي من مثل الاعدا
ويبلغ الاجل وذكر انه لا خلف وعده
وما لي خناس الناس من صاير اسبه واخر قطن من يديه
الصناس معني المصيب يقال صانه يصنوبه واصاير يصيبه وصاير السهم العذق
واصاير يقول غابني الازدال والاجسام ثم بين بفضلهم فقال من صاير اسبه
اي من نصيب اسبه ما يرصني به تلحقه ما نصيبني به وتقلب عليه والاخذ
لا يوتر في ما يرصني به ولا تعلق في ما يقوله في فكائه يرصني بقطعه
قطيع بعد التاثير وقوله من صاير اسبه كقولهم جاني القوم من فارس يعني انهم
ومر جاهل في وهو جها جهله وجها علمي انه في جاهل
يقول من رجل آخر لا يعرفني ولا يعرف انه جاهل في فها تان جهلمان وجها
اني اعلم انه جاهل في

وَيَجْهَلُ إِلَى مَالِكِ الْأَرْضِ مَغْبِرٌ وَأَنَّى عَلَى ظُهُرِ السَّمَاءِ كَيْزَ رَاجِلٍ
 يَقُولُ وَلَا يَعْلَمُ هَذَا الْبَهِلُ أَنِّي فِي الْحَالِ أَنِّي مَالِكُهَا الْأَرْضِ عَلَيَّ مَغْبِرٌ عِنْدَ نَفْسِي
 وَمَغْبِرٌ مَعِي وَأَنَّى إِذَا عَلَوْتُ السَّمَاءَ وَكَبَيْتُ السَّمَاءَ كَيْزَ رَاجِلٍ لَا مَغْبِرَ مَعِي يَدُونُ
 ذَلِكَ الْأَثَرُ يَقُولُ
خُفِرَ عِنْدِي مَهْمَتِي كُلُّ مَطْلَبٍ وَتَقَصَّرَ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمَشْطَاوُ
 يَقُولُ مَهْمَتِي تَرَفُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَطْلُبُهُ حَتَّى أَعْيِدِي وَالْعَالِيَةُ مَقْصُرٌ فِي عَيْنِي
 وَمَا زِلْتُ طَوْرًا أَتَزَوُّ وَمَنَابِي إِلَى أُنْبُوتٍ لِلصَّبِيِّ فِي زَلْزَلٍ
 سَاكِبٍ لِلْجِلْدِ أَعَالِيهِ يَقُولُ لَمْ أَزَلْ فِي الثَّبَاتِ وَالْوَقَارِ لِأَحْرَكَةِ شَيْءٍ إِلَى أَنْ ظَلِمْتُ
 فَلَمْ أَصِدْ عَلَى الظِّلِّ بَلْ خَرْتُ كَثْرَةَ الدَّفْعِ الظِّلِّ عَنْ نَفْسِي وَهُوَ قَوْلُهُ
فَقَلَقْتُ يَالَهُمُ الَّذِي قَلَقْتُ الْحَشَى قَلَا قَلْ عَيْسٍ كُلُّهُمْ قَلَا قَلْ
 الْقَلَقُ الْقَلَقُ الْخَيْرُ وَيُرِيدُ بِالْحَشَى مَا فِي دَاخِلِ جَوْفِهِ وَالْقَلَا قَلْ الْأَوَّلُ جَمْعُ الْقَلَقِ
 وَهُوَ الدَّافِعُ لِلْمَغْفَةِ وَيُقَالُ نَصَارُ رَجُلٌ قَلَقٌ وَفَزَسَ قَلَقٌ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْحَرَكَةِ
 وَالْقَلَا قَلْ الشَّائِئُ جَمْعُ قَلَقَةٍ وَهُوَ الْحَرَكَةُ يَقُولُ حَرَكْتُ بِسَبَبِ الْعَمَلِ الَّذِي حَرَكْتُ
 قَلْبِي مُؤَخَّضَةً فِي السَّبْرِ لَعْنِي سَافِرٌ وَلَمْ أَعْرِجْ بِالْمَقَامِ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْ فِيهِ الصَّبْرُ
 وَجَبُونَ أَنْ يَكُونَ الْقَلَا قَلْ الشَّائِئُ مَعْنَى الْأَوَّلِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عِلَافَ الْكِبَارَةِ مِنْ كَلَمَاتٍ
 عَلَى الْعَيْسِ لَا عَلَى الْقَلَا قَلْ يَقُولُ خِفَافٌ أَلْ كَلَمٌ خِفَافٌ يَعْنِي مِنْ خِفَافِ الْخِفَافِ
 وَسَبْرُ السَّرِيعِ مَا يُقَالُ أَفْضَلُ الْفَضْلِ وَعَابَ الصَّلَاحِ سَمْعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 أَبَا الطَّيْبِ فَقَالَ مَا لَهُ قَلَقٌ لِلَّهِ لَحْشَاءُ وَهَذِهِ الْقَافَاتُ الْبَارِدَةُ وَلَا يَلْمُزُهُ
 مِنْ هَذَا عَجَبٌ فَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ الشُّعْرِ بِمِثْلِ هَذَا سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا مَضُورٍ الْعَالِقِي
 رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ قَالَ لِي أَبُو بَصْرٍ مِنَ الرُّزْيَانِ مِثْلَهُ مِنْ رُؤَسَاءِ الشُّعْرَاءِ شَلْشَلُ الْحَقِيمِ
 وَسَلْسَلُ الثَّابِتِ وَقَلَقُ الثَّالِثِ وَأَمَّا الَّذِي شَلْشَلُ فَلَا عَشَى وَهُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الشُّعْرَاءِ
 الْجَاهِلَةِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ
 وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْخَانَوْنِ مَعْنِي شَأْوُ مِثْلٍ شَلُولٍ شَلْشَلُ شَلُولٍ
 وَأَمَّا الَّذِي سَلْسَلُ فَمِنْ رُؤَسَاءِ الْخَوْدِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ

البعيد

٦٠

سنة

سَلَّتْ وَسَلَّتْ ثُمَّ سَلَّ سَلِيلُهَا فَأَنَّى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُوكَا
 وَأَمَّا الَّذِي قَلَقُ فَالْمَنْعِيُّ وَهُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعَصْرَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ قَلَقْتُ يَالَهُمُ
 قَلَقْتُ أَيْضًا قَلْتُ لَهُ أَحْسَنُ لِي أَنْ أَكُونَ رَابِعُ الشُّعْرَاءِ عَنِ قَوْلِ مَنْ قَالَ
 الشُّعْرَاءُ أَعْلَمُ الْبَعْدَ فَسَاعِدُ جَرَى وَالْأَمْرُ مَعَهُ وَشَاعِرٌ يَشْدُو شِدَّةَ الْجَهْدِ وَشَاعِرٌ يَمُوتُ مَعَهُ
 وَشَاعِرٌ يَمُوتُ مَعَهُ ضَعْفُهُ فَقَالَ لِي كَيْفَ رَابِعُ الشُّعْرَاءِ قَالَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ جَمْعٍ مِنَ الدُّهْنِ
 وَأَمَّا الدَّلِيلُ فَتَحْتِ بِلْعَانِهَا فَاتَتْ بِلَالِيلُهَا بِجَسَادِهَا بَلِيلُ
 وَفِي هَذَا مَا يَجِلُّ أَنْ يَكُنَّ إِلَى عِلَالِهَا إِلَى الطَّبِيعِ
إِذَا اللَّيْلُ وَأَرَانَا رَتْبًا خَفَافًا بِقَدَاحِ الْجَحْشِ مَالِ الْبَرِّ مَالِ الْمَشَاعِلِ
 الْمَوَارَاةُ السَّيْرُ وَالْمَشَاعِلُ جَمْعُ مَشْعَلَةٍ وَهِيَ النَّارُ الْمَوْقُودَةُ وَالْمَشْعَلَةُ بِشَرْطِ الْإِلَهَةِ
 الَّتِي تَحْمِلُ فِيهَا النَّارَ يَقُولُ إِذَا سَلَّتْنَا اللَّيْلُ بِظُلَامِهِ أَسْرَعَتْ هَذِهِ الْأَبْلُ حَتَّى
 تَصْطَلَّ لِحَارَةً بَعْضُهَا سَوْفَ تَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ فَتُوقِدُ لَهَا مَا لَا نَرَاهُ بَصِيرُ الْمَشَاعِلِ
كَأَنِّي مِنَ الْجَنَانِ مَتْنٌ مَوْجِدٌ وَمَتْنِي خِجَارٌ أَمَّا الْهَرَسُ سَوَاحِلُ
 الْهَرَسُ الدَّافِعُ الْغَلْظَةُ الْوَجَانُ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْجِينِ وَهُوَ مَا عُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ
 جَعَلَ الدَّافِعُ مِنْ شِدَّةِ عَدُوِّهَا كَالْمَوْجِ وَجَعَلَ لِلْفَاوَزِ كَالْبَحْرِ فِي سَفَرِهَا يَقُولُ كَأَنِّي مِنْهَا
 إِذَا كُنْتُهَا فِي سَفَرِ الْفَاوَزِ فِي مَوْجٍ يَرْمِي فِي خَيْبٍ لَا سَاحِلَ لَهُ
تَحْيِلُ لِي أَنْ الْبِلَادَ مَسَامِحِي وَأَنَّى فِيهَا مَا يَقُولُ الْهَوَاذِلُ
 يَشْتَبِلُ وَإِذَا كَانَ الْبِلَادَ الْمَغَاوِرَ يَقُولُ لَا اسْتَعْمَرْتُ الْبِلَادَ كَمَا اسْتَعْمَرْتُ فِي مَسَامِحِي
 كَلَامُ الْغَدَالِ وَهَذَا يَقُولُ مَنْ قَوْلُ مَنْ قَالَ كَأَنِّي قَدْ بَدَى فِي عَيْنِ كُلِّ بِلَادٍ
 وَتَقَالُ الْخَيْرُ يَقَادُ فِي بِلَادٍ عَنْ بِلَادٍ كَأَنِّي بَيْنَهَا عَيْنٌ شَرٌّ وَدُ
وَمَنْ يَنْغَمُ مَا بَعْدَ مِنَ الْجَبَدِ وَالْعُلَى تَسَاوَى الْجَبَانِي عَيْنُ الْقَابِلِ
 الْعُلَى جَمْعُ الْعُلَا تَأْنِيهِ الْعُلَى كَالْكَثْرِ فِي جَمْعِ الْكَبْرِ وَالْجَبَانِي جَمْعُ الْجَبَانِ الْعَيْنُ
 يَقُولُ مَنْ يَطْلُبُ مَا أَطْلُبُ مِنَ الشَّرَفِ وَالرَّيْبُ الْعَالِيَةُ اسْتَوَى عَيْنُ الْبَلَدِ وَالْعَيْنُ
 لِأَنَّهُ عِلْمٌ أَنَّ الْأُمُورَ الْعَالِيَةَ فِيهَا الْمَخَافَةُ وَالْهَلَاكُ فَيَكُونُ قَدْ وَطِنَ نَفْسَهُ عَلَى الْهَلَاكِ
 فَهُوَ صَدِيقُهُ وَلَا يَسْأَلُ وَيَقُولُ شَادِي أَنْ كَانَ مَا حِينَا تَنْبِيءُ الْبِلَادِ وَأَنْ كَانَ

٦١

عني الشادي فلا ياله في محل الجزم جوابا للشروط
 لا ليست الحاجات النفوسية وليس كذلك الشيو وقسايد
 مخاطب جناس الناس تقول مخاطبي في هذه الاسفار اطلب نفوسكم
 تقول الملوك عظم لانظلمة الارواحهم ولا توسل اليه
 فما وركت روح امره ورحله ولا صدى عن باخل وهو باخل
 اي اذا وردت النفوس روح امر كانت املاها منه وصار وان كان تخلف
 غير فعل لان السيف يبال منه ليطيب او يفسد روجه بماله
 غناة عيشي ان تعثر امني وليس تعثر ان تعثر الماكل
 فقال عث الشئ يعثر غناة وعثر يعثر ايضا يقول هذا عيشي
 في هذا الكون لا في هذا المطامع

٦٣

وقال في صباه
 ضيف المبراسي غير محشم والسيف احسن فعلا منه بالهيم
 عني بالضيف الشيب كما قال الآخر
 فاعلا وسهلا بضيف نزل واستودع الله الفارجل
 يريد الشيب والشباب والمحشم المنقبض المستجيب يريد ان الشيب يظهر
 في اسه شاعدا نعة من غير ان يظهر في تراجم ومهله هذا معنى قوله محشم
 ثم فصل فعل السيف بالشعر على فعل الشيب لان الشيب يبيضه وذلك
 اقمه الالوان ولذلك سمن بغيره بالمرء والسيف يمسوه حمرة على ان
 ظاهر قوله احسن فعلا منه بالهيم نوحى ان الشعر المقطوع بالسيف احسن
 من الشعر الابيض الشيب لان السيف اذا صادف الشعر قطعه وانما يمسوه
 حمرة لا اقطع اللحم وقد قال العنبري
 وحدثت بياض السيف يوم لقيني مكان بياض الشيب حل بمقبرتي

فجعل نزل السيف براسه حب اليه من نزل الشيب براسه
 ابعث يعلت بياضا لا يباض له لانت اسودت عني من الظلم

نقال

نقال بعد بعد اذا ذل وهلك وعني بالبياض الاول الشيب يقول
 يا بياضا ليس بياض يريد معني قول الى تمام
 لمعظروني العين ابيض باضع ولكنه في القلب اسود استبع
 وقد قال ابو الطيب في بياض الثلج ما يشبه هذا وهو قوله فكأها بياضها سودا
 وجعل من فسر هذا الشعر قالوا في قوله لانت اسودت عني ان هذا من السواد
 الذي اجازته الكوفيون من قوله ابيض من احب بني ابيض وسمعت
 العروص يقول اسودها هذا واحدا السود والظلم الليالي المثلث الماخذ
 الشعر التي يقال لها ثلث ظلمة تقول لبياض شيبه انت عدى واجد
 من تلك الليالي الظلم على ان ابا الفتح قد قال ما تقارب هذا فقال وقد كنت
 لانت اسودت عني كلاما تاما ثم ابتدا بصغته وقال من الظلم كما تقول
 هو كرم من احرار وهذا تقارب ما ذكره العروص في غير انه جعل الظلم الليالي

٦٣

تحت قائلتي والشيب تعذني هو اي طفلا وشيبي بالغ الحلم
 عني بقائلته حبسته يعني انها حبستها قتله والبياض تعثر من صله التعذير
 يقول تعذني بهذا الحب والشيب ثم قسم ذلك النصف الاخر من الشيب
 يقول هون وانا طفل وشيبي حين احلمت لسدة ما فاسيت من العوى
 فصار عذالي وهواي ابدا وطفلا حال سدا مسد الجبر كما يقال انطلق
 صا جحا واما لك مسرورا وعلى هذا التعديل ايضا وشيبي بالغ الحلم
 والمصرع تفصيل ما اجمله في الاول لانه بين وقت العشق ووقت الشيب
 فما امر برشمه لا اسأله ولا بدات جمار لا ترق دمي

الرسم ان الدار مما كان اصغابا الارض والظلم ما كان شاخصا تقول
 كل رسم يذكرني رسم دارها فاسأله سليا وكل ذاك جوار يذكرنيها فيقول
 تنقست عروفا غير منصلع يوم الرحيل وشعب غير ملتئم
 تقول تنقست عند الوداع خسر اعلى من اني عن وقايه في فاني فليبه من وقا
 صبح غير منشق وفراق غير مجتمع والمعنى وحزن فراق فخر الحاضن اي العا

ور هو اي البياض او
 والبعد في الحزن هو
 معطوف على
 حب قائلتي
 مررت بابن
 وخالد والنفوس
 حب قائلتي
 والظلم وشيبي بالغ الحلم
 وفي خان البيت
 غير بعد الرحيل
 فانك قلت
 بلفظ وابي شيب
 واول البيت
 يوم الحزن والاساءة
 قال الشاعر

كانت منطوية على وفاق صحيح وهم فراق لا يلتزم ولا يجمع فكانت نفسها من هذا
ويؤيد بالشعر العراقي من قولهم شقته اذا فترته ويجوز ان يؤيد بالشعر
القبلي ويكون المعنى عن فراق شق غير مجمع لا رجا لهم وتفرقهم في كل وجه وهي
كانت يشاهد ذلك المعنى ان تفرقا بالاجساد لا بالفراة لانها كانت معن على الولا
قبلها ولا هو على مزج ادمجها وقيل شق على خوف مما الفهم
بكناجها حتى استخرجت دعوى بل هو معهما في حال الشغل والترح والمزاج
مصدرا شق به الفاعل يقول ما ارجب ادمعها اي مترجدها وتضيقها
لاية وضعه موضع الحال كما يقول فليته فاه المرفوعة اي شافها
فلدت ما جولة من قبلها الوصاب ثوبا لا جي سالف الامم
جعل ريقها ما الجوة على معنى ان العاشق اذا فقه حبي به وقوله لوصاب ثوبا
لوترل على تراب من قولهم صاب المطر يصب صبوا ويجوز ان يكون معنى اصاب
وقد ذكرنا يقول لودفع بالارض لا جي الموتى من الامم المقدمة هـ واول هذا
المعنى للاعشى هـ لو استندت مينا الى جرحها عاشر ولم تقبل الى فابره
فقل ابو الطيب الاحياء الى ريقها

ترنوا الى بعين الظبي مجهشة ومسمع الطل فوق الورد العنم
جعل عينها عين الظبي اسوداها مجهشة منهشة للبركا ويؤيد بالظا دمعها
وبالورد حدها وبالعم بناتها محمرة بالخصاب والعنم شجر له ثمر احمر يشبه
العناب قال الازهرى وقد رآته في عمارة مواضع والبيت من قول
الى نواس وهو ما قرأه على الى الحسن محمد بن احمد بن ابي الفضل فقلت لخيركم
عبد المؤمن خلف قال محمد بن زكريا العلاني قال سمعت الصلت بن مسعود
الحمدري يقول كنت على الصفا والى جاني شق من غيبه فقال يا شابات
من ان كنت فعلت من ابي العزاق فقال ما فعل شابعكم ما فعل ظر بكم
فقلت كانت تعني من قال الحسن بن هبالي فقلت وما الذي استظفركم
قال قوله يا قمر انقرب في ما تم تفتد شجوا ابن اتراب هـ

بكي فباقي الدار من نرجس وتلطيم الورد بعناب
قال ففجعت من شق من غيبه واستشاده شعرا الى نواس هـ ومثله لابي الرو
كان ذلك الدروع وظن انك يقطر من نرجس على ورد
رويد حكيمك فمنا غير منصفه بالناس كلهم اقلبك من حكيم
رويد اسم من اسم الفعل بمنزلة منه وفيه وايه فقال رويد ريد اي دعه
وامهله وعند منصفه بمنزلة كالملة بقول دعي واقل حكيمك علينا وانت
ظالمه لنا ثم قال اقلبك بالناس كلهم من حال تعني استجيبته الى وان حكيمك
انكبت مثل الذي انكبت من جرح ولم تجني الذي اجنت من الم
فقال اجنت الشيء اي سترته وكتمته يقول وانتهى في ظهر جرح الفراق
ولم تقصم ما اتهمته من وجعه كما قال النابغة

لعلك ولعلك بالشكوى قد استلقا بالث شعري فقلنا نالم اخلعا
اذا البرزق ثوب الحسن اصغره وصبرت مثلي في نوبين من سقم
قال الزجاج تاويل اذا ان كان الامر كما جرى او ما ذكرت يقول القائل
زيد يصبر اليك فقول اذا البرمه تاويله ان كان الامر على ما نصف ومع الكرامة
مساو له ههنا انه ذكر الفالح بن الملم كانه قال لو اجنت من الامم ما اجنته
اذا البرزق اي سلبك ثوب الحسن اقل جز من اجزا الامم اي اذهب حسنتك
وظهر عليك من اثره ما نذهب نصاوة حسنتك ويكسوك ثوب السقم واما
ذكر لفظ التلصص لان العادة في اللباس ثوبان ارا ووردا للعرب ويسمونها

الحلة والجمع فنيص وسراويل فكانه قال وكساك حلة السقم
ليس التعلل بالامال من ارنى ولا القناعة بالاقبال من شهي
التعلل تخفة الوقت بالشي المسكر بعد الشيء يقال فلان تعلل وكذا اذا مضى
دهره وورقه والاقبال العقر والحاجة اقل اذا صار الى حالة قلة وجوه الشيء
وهو هذا الاكثار يقول ليس من عادتي ان ارنى بالامل اذ افع الوقت لشي اوجوه
ولعله لا يكون ولا افع باليسر يعني انه يطلب اليسر ويساخر في طلبه لما لا

كما قال الأسود ومطلب العيشة بالتمني ولكن اني ذكرك للبدل
ولا اظن نبات الدهر تتركني حتى تسد عليها طرقها **هـ**
بنات الدهر خواتمه ونوابه التي تتولد وتحدث منه يقول اندعني
النواصير حتى ارفعها عن نفسي بسد طرقها الى روضان تنوي بالماء والاضار
لم الليالي التي اخنت على جدي برق طلال واغدا زني ولا تبلي
يقول ابن لامه في الفجر لا يليني ولم الدهر الذي اهلك مالي وسلبني العيش
نقال اخني عليه الاصر اذا بلغه والجملة الغني
اريت انا ساوم محضولي على نعمتي وذكرك جود ومقصودي على العلم
المحصل بمعنى المايل وقد يكون المعقول صدرا كالمعقول في اليسور وذكر جود
معناه واسمع ذكر جودهم وهو من يار على ثباتها دائما باردا يقول اري قوما في
صورة الناس غير انهم عند التحصيل كالنعم لا عقل لهم **و** كما قال السيد الحسين
قد صنع الله ما جعل من ادب بن الجبر ومن الشا والبعد
ورب مال فقير اقرض مرفوقه لم ينثر منها كما انثر من العدم
يقول واري رب مال ليس له مروة ولم يستكثر منها كما استكثر من المال حتى انثر
بعد الفقر اري لم ينثر المروة عند كثر المال وقوله انثر من العدم هو كما قال
استغنى من الفقر والمروة باظهار الحسن فقال المروتين المروة ثم خفف المروة فلهي
واذان قد غم الفؤاد في الثانية وهذا المعقول من قول الطائي
لافسد الاقلاد غدا بل يري ان المقل من المروة معدوم
سيصعب الضل مئى مثله ضربه ويغلي خبري عن صفة الصميم
الهمة الشجاع يقول السيف يصعب مني ولا كفة في الصنا وبين للناس الى
اسمع الشجعان يعني اذا قصد الحرب مضى ومثل عمل الاخع والاخل الاكتشاف
لقد صبرت حتى لا تضطرب فالان الجحش حتى لا تفتحم
التي لا تزيادة ومن الجروف ما نراد فيه هات التافث مثل ثم وممة وارب ورب
والجربة قلل شاد قال ابن جني من العرب من جربلات وانشد

٦٦

جربا

طلبوا اصلحنا ولا ت اوان واجنا ان ليس حين بقا
والصطبر بمعنى الاصطبار وكذلك المعجم بمعنى الاحتكام وهو الدخول في الشيء
وجبوران يكونا بمعنى الوجب ومعنى المكان والزمان يقول مطلع الصبر حتى
لم سوا صطبار فالان الجحش اي اورد نفسي المهلك واوقعها في الخروب حتى ادرك
سراذي فلم يسق اصحام
لا تترك وجوه الخيل ساهمة والحرب اقوم من ساق على قدم
ساهمة متغير لما يلحقها من شدائد الحرب فقال منهم وجهه ويسم اذا انفر منهم وما
يقول لا تكلم الخيل في الحرب لما سمع له الواها ولا تترك الحرب قائمة كاصحاب
الساق على القدم
والطعن خرقها والزجر نفلقها حتى كان بها ضربا من اللحم
اي عمل فيها الطعن عمل النازح حتى كانه خرقها ومروى خرقها والزجر الصباح بها عند
الحامق في الحرب اولى لما كانه بذلك الصباح مزجها عن النازح ونفلقها لخرقها
واللحم شبه الجنون يريد انها تضطرب بما يلحقها من الم الطعن وخوف الزجر
وكما انها مجنونة اذا استقر ولا تلبث
قل كلمتها العوالي وهي كلمة كانها الصاب معصوم على اللحم
البحلم تفعل من اللحم الذي هو الجرح يقول في قاسه لما اصابها من جرح الرمح
وكان الصاب وهو يلبث مر فقال له الصبر قد شد على لحمها حتى لم يدر مرارته
بكل من صلبت ما زال منتظري حتى ادلت له من دولة الخدم
يقول لا تترك الحرب قائمة بكل رجل ما يص في الامير طال السطر جرحي على السلطان
حتى تعطيه الدولة من الخدم الذين لا يستحقون الامارة ومعنى به الاموال الذين
تملكوا الى العداوة ويقال ادلت من فلان اذا عينه عليه حتى جعل له الدولة
شيخ يرى الصلوات الحسن فافله ويستحل دمه الحاج في الخدم
شيخ يترك من مصلية يريد ان لا يستعين بمثل من لا يعين قبل الدين
جيتي بدبل دولة الخدم **و**

٦٧

وَكَلَّمَا نَطَخْتَ خَتَمَ الْحَاجِ بِهِ أُسْدُ الْكِتَابِ دَامَتْهُ وَلَمْ يَزِرْ
 دَامَتْ زَالَتْ وَلَمْ يَزَلْ هُوَ أَرَادَ كَلَّمَ عَنْهُ خَدَّوْهُ وَخَدَّوْهُ وَأَوْصَلَ الْفَعْلَ وَالْأَصْلَ
 اسْتَبْقَاهُ خَدَّوْهُ كَمَا قَالَ أَبَانَا فَلَا رَيْسَ مِنْ عَيْنِنَا فَإِنَّا نَخْتَارُ أَذْأَلَمْ نَشْرِبْ
 وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَبْطَالَ تَهْذِبُهُمْ عَنْهُ وَلَا يَنْهَضُهُمْ عَنْهُ وَالنَّطْخُ أَمَّا يَكُونُ لِلْكَبَابِ لَا يَسْتَعْلِمُ فِي
 الْأُسُودِ وَلَوْ قَالَ عِلْمًا صَدَّقَتْ أَوْ مَيِّتَتْ كَانَ الْبَقِيَّةُ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِالنَّطْخِ الْهَيْبَةَ
 تَنْبِيءُ الْبِلَادِ بِرُوقِ الْجَوَارِقِ وَتَكْفِي بِالْذَّمِّ الْجَارِي مِنَ الدِّيمِ
 يَقُولُ إِذَا بَرَقَتْ بِشَيْءٍ فِي الْحَرْبِ لَا عَيْدَ لِي فَإِنَّ ضَوْءَهُ يَهْدِي عَلَى ضَوْءِ رُوقِ السَّحَابِ
 حَتَّى يَنْبِيءَ النَّاسَ الْهَرُوقُ وَتَكُنْ مَعَ ذَلِكَ سِيلُ الدَّمِّ حَتَّى يَسْتَفِي الْبِلَادُ عَنْ الدِّيمِ
 وَهِيَ الْأَمْطَارُ بِمَا أَصْبَهَ مِنَ الدِّيمِ
 رَدَى جِيَاضَ الرَّدَى بِالنَّفْسِ وَاتَّرَكَ جِيَاضَ الرَّدَى لِلشَّيْءِ وَالنَّجْمِ
 وَكَانَ يُشْدَدُ الْأَصْلَ حَوْبًا أَيْ يَحْوِي بِأَوَّلِهِ الْبَقِيَّةُ يَقُولُ رَدَى لِلْمَالِكِ وَالْغُرُوبِ
 وَاتَّرَكَ خَوْفَ وَرُودِ الْهَلَاكِ الْأَنْعَامِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ أَيْ أَتَاهَا فِي الْوَيْلِ لَا يَتَأَنَّلُ
 عَنْ نَفْسِهَا وَلَا يَخَافُ عَلَيْهَا وَتَذَكَّرُ النَّعْمَ وَالْمَرَادُ بِهِ الْأَمَلُ خَاصَّةً
 ٦٨ إِنْ لَمْ أَرِ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا رَيْسَ أَتَرَى أَمْرَ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
 يَقُولُ لِنَفْسِهِ إِنْ لَمْ أَذْكُرْ سَائِلَةَ الدَّمِّ عَلَى الْأَرْمَاحِ يَعْنِي إِنْ لَمْ أَحْضَرْ الْحَرْبَ
 حَتَّى يَسِيلَ الدَّمُّ عَلَى الْأَرْمَاحِ فَلَا ذَعْبَ أَحَا الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
 أَيْمَنَكَ الْمَلِكُ وَالْإِمْنِيَّةُ طَامِيَّةٌ وَالطَّرِيقُ جَائِعَةٌ لِحَرِّ عَلَى وَضَمِّ
 الْوَضْمِ كُلُّ شَيْءٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَنَضْرِبُ اللَّحْمَ عَلَى الْوَضْمِ مَثَلًا لِلضَّعِيفِ الَّذِي
 لَا امْتِنَاعَ عَنْهُ وَنَضْرِبُ الْمَرْءَ لِحْمٍ عَلَى وَضْمِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّيِّدِيِّ
 أَحَاذِرُ الْمَرْءَ يَوْمًا إِنْ لَمْ يَهْأَنْدِ الْبَيْتَ عَنْ لِحْمٍ عَلَى وَضْمِهِ
 وَذَلِكَ أَنَّ الْخِيَوَانَ فِيهِ نَزْعُ امْتِنَاعٍ فَإِذَا دَخَلَ وَضَعُ لِحْمِهِ عَلَى الْوَضْمِ كَانَ عَرْضَةً
 لِكُلِّ أَحَدٍ حَتَّى الطُّيُورُ وَالْذَوَابُّ وَقَوْلُهُ أَمَّا الْمَلِكُ اسْتَفْهَامُ مَعْنَاهُ
 الْأَكْثَرُ مَعْنَاهُ لَا يَمْلِكُ الْمَلِكُ ضَعِيفٌ لَا يَمْنَعُ وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَالْإِسْبَاقُ حَيَاةً
 إِلَى دِمِهِ وَالطَّيْرُ لَمْ يَشْغُ مِنْ لِحْمِهِ يَعْنِي أَنَّهُ يُقْبَلُ فَيُلْقَى لِلطُّيُورِ وَلَا يَمْلِكُ

مَنْ لَوْ رَأَى مَآمَاتٍ مِنْ ظَمَاءٍ لَوْ مَثَلَتْ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنِمِ
 مَنْ يَدُلُّ مِنْ قَوْلِهِ لَمْ يَحْمِ عَلَى وَضْمِهِ يَقُولُ الَّذِي لَوْ كُنْتُ مَاءً وَكَانَ غَطَّاسٌ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ
 يَشْرِبَ مِنِّي لِحُزْنِهِ حَتَّى مَوْتِ غَطَّاسٍ وَلَمْ يَرَأِ فِي النَّوْمِ مَا ثَلَا لِهَجْدِ النَّوْمِ
 ٦٩ حَتَّى قَامَ أَنْ يَرَى فِي النَّوْمِ مَنْ
 مَبْعَادُ كُلِّ رَفَقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غَدَا وَمِنْ عَصِي مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ الْعَجَمِ
 أَرَادَ كُلَّ سَيْفٍ رَمَقِ الشَّفَرَتَيْنِ وَهُوَ الَّذِي رُفِعَتْ عَنْ بَنَاهُ بَكْرَةُ الصَّقْلِ يَعْنِي أَنَّهُ
 خَارِبٌ وَتَعُودُ إِلَيْهِ الْبُحُشُ وَمِنْ عَصِي مِنْ بَنِي عَصَايَ
 ٧١ فَإِنْ أَحَابُوا فَمَا أَفْضَلُ مِنْهَا لَمْ وَأَنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بَعْضُ
 يَقُولُ إِنْ أَطْلَعُوا وَأَجَابُوا إِلَى مَا أَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَلَسْتُ أَفْضَلُ مِنْهُمْ بَسِيئَتِي لَمْ أَفْضَلُ مِنْهَا
 وَأَنْ أَدْرُو عَنِّي فَلَا أَفْضَلُ عَلَى قَلَمٍ بَلْ أَعْدَاهُ الْغَيْبُ
 وَقَالَ الْقَصَافِيُّ صَبَّاهُ وَقَدْ عَدَّ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْمَجْهُولُ
 عَلَى تَرْكِهِ لِقَاءَ الْمُلُوكِ وَابْتِغَاءَ مَنْ مَنَعَ مِنْ طَبْعِي
 أَبَا سَعِيدٍ جَنَّبَ الْعَتَابَ قَرِيبَ رَأْيِ خَطِّ أَصْوَابَا
 يَقُولُ يَعْنِي عَتَابَكَ وَلَا تَعَانِي لَمْ يَكُنْ تَرَى الْخَطَّائِينَ زِيَارَةَ لِلْمُلُوكِ صَوَابَا وَخَوَافَ
 رَأْيِ خَطِّ أَصْوَابَا وَرَأْيِ خَطِّ أَصْوَابَا يَقُولُ زِيَارَةُ صَارِبٍ عَمْرًا وَإِذَا كَانَ
 فَمَا يَسْتَعْمِلُ الرُّوَيْدَةَ بِهَا مَعْنَى الطَّنِّ وَالْعَلَمُ فَيُجَوِّزُ أَنْ يَمُوتَ إِلَى مَقْعَدِ نَابِ
 فَانْهَضَ قَدْ أَكْثَرُوا الْحَجَابَ وَأَسْتَوْفَقُوا الرَّدَى الْبَوَابَ
 يَقُولُ الْمُلُوكُ نَصَبُوا الْحِجَابَ الَّذِينَ يُحْبَوْنَ عَنْهُمْ النَّاسُ وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهُمْ وَسَكَنُوا
 الْبَوَابَ وَهُوَ الَّذِي يَقِفُ عَلَى الْبَابِ أَنْ يَقِفَ عَلَيْهَا تَوَابَهُمْ يَصْرِفُ النَّاسَ عَنْهُمْ
 وَإِنْ حَذَّ الصَّارِمُ الْقَضَابَا وَالذَّابِلَاتِ الشَّمَرُ وَالْعَرَابَا
 يَرْفَعُ فَيَهْمَا يَنْتَا الْحَجَابَا
 الْقَرِيبَاتِ السَّيْفِ الْقَاطِعِ وَالذَّابِلَاتِ الرِّمَاحِ الْيَسَنَةِ وَالْعَرَابُ الْخَيْلُ الْعَرَبِيَّةُ
 يَرْبِدُ أَيْ تَسْقُطُ إِلَى الْمُلُوكِ بِالسَّلَاحِ وَالْخُرُوجُ عَلَيْهِمْ

عليها انما

وقال ايضا في صباه ^{عليها انما} **وقال الله ذلك**
 شوقى اليك نفي لذئد هجوى فارقتى واقام نير ضلوعى
 تقول شوقى اليك معنى طيب النوم فارقتى اليك واقام الشوقى في قلبى
 او ما وجدته في الصراة ملوحة مما ارقق في الفرات دموعى
 الصراة نهر تشعب من الفرات فوصل الى الموصل ثم الى الشام وكان جيبه من جانب
 الصراة يقول لانا وجدتم طعم ملوحة دموعى في دماكم ليكنائى في العذاب
 ويقال رقيق الماء الذمع اذا صلب
 ما زلت اخذ من ذراعك جاهد احدى اعتدى اسفى على التوديع
 يقول لم ازل اخذ من ذراعك خوف الفراق وانا اشتاق لان التوديع
 وانا اسف عليه لاني لغت عند الوداع واتمنى ذلك لا لقال قال ابن جني
 كذا ذكره الوداع فلما انتاول اسفى على التوديع لما يصعبه من النظر والى كى
 حل العز ابرحتى فكانما اشبعته الانفاس للتشيع
 تقول ادخل الصبر عني بارحالى عنكم فكان انفاسي بعد العز امشيعه له فنى
 صاعلة مصلية
وقال ايضا في صباه **انما**
 اى فعل ان تقي اى عظم اتقى وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق
 يريد انه لم يزل يعمل ولا راحة في العا ولا قد يلعبها وادى استيفها جميعاها الاكار وليس في عظمها
 مختفري همتي كشجرة في مفرتي يتبعه قوله وما لم يخلق
 ليس عماه ما لا يجوز ان يكون مخلوقا لاداك البارى عز وجل وصفاية لانه لو اراد هذا
 لزمه الكفر بهذا القول وانما اراد وما لم يخلقه مما سيبخلقه
وقال ايضا في صباه
 اذا لم تجد ما يستر الفقر قاعا فقم واظلب الشئ الذي يستر العمر
 البقر القطع وما يستر الفقر هو اللال تقول اذا لم تجد شئ يقطع عنك الفقر
 فقم واظلب ما يقطع العمر وهو الحرب اى لا تضرب ما لا او تفعل فتستغنى عن طلب
وقال حين قال له اخر سلمت عليك فلم ترد الجواب

٧٣

الكتاب

انا عاتبت لتعيبك متعجب لتعجبك اذ كنت حين لغيتى متوجعا لتعيبك
 يقول انا واجد عليك لتعجبك المتعجب على من عجزت وانهى من تعجبك
 متى حين اورد عليك الخرب فشعلت عنك السام وكان شغلى عنك بك
 تقول كسفى في تلك الحال البقى لغيتى فيها اتوجع لغيتك عني واستغالى بالسجع
 لغز اكل شغلى عن رد الجواب عليك فكان استغالى في الظاهر عنك وفي الباطن
 استغالى اليك
وقال ايضا في صباه
 انصر خورك الفاظا تركت بها في الشرق والغرب من عذاراك مكبوتا
 تقول انصر عظامك اشعارى التي ملحت بها فاني كيت اعداك في الشرق
 والغرب بها عني انا عاظمهم ومعنى نصره ايها ان صدقها فها وضقه به
 من الجود او يعطى المني حتى زاد منها
 فقد نظرتك حتى ان مرحتلى وذا الوداع فكن اهلما شيئا
 ويروى وقد بالواد ونظرتك معناه انتظرتك والمشكل الادخال
 يقول انتظرتك عطاى حتى جان الادخال وهذا وقت وداعى ارباك
 فاختار ان يكون له لا الجود والملاح ان شئت او الجودان والدم ان شئت
 وهذا القول يقول احدين اى من
 كان الرجل فقد اولسها والآن اخرج ما كنت الى زاد
وقال ايضا في صباه ولم ينشد هذا احد
 حاشى الرقيب فحاشته ضمايرك وعيصر الذمغ فانزلت بواردة
 حاشاه بحبته ونوقاه وعيصر الذمغ حبسه ونقصه وانزلت انصب بواردة
 سوابقه ومسرعا انه يقول تباعد من الرقيب مخافة ان يطلع على هكواه
 وظهر عليه ما يكتمه لانه لم يقدر على كتمانها فوقع الرقيب على شئ
 والصماير جمع الصمير وهو ما يضمرة الانسان في قلبه ومعنى حاشته ظهرت
 للرقيب لغز قصده وارادته وقد اكد هذا بما بعد وهو قوله
 وكان الحب يوم البين منهيك وصاحب الذمغ لا تخفى سرايره

٧٢

تقول الذي يكتم حبه كذا لا يطلع عليه سيدنا يوم الفراق لأنه خجسته
وسكني فستبدل خزيه وبكائه على حبه والمصرع الثاني كنعين الاول
لولا ظبا على ما تشفتيهم ولا يترجمهم لولا حنا ذر
كفى بالطباع البشاة عدى قبله والربوب القطيع من البقر والجأزر
جمع جودر وهو ولد البقرة الوحشية والعرب تسمى هذه الاشياء عن البشاة
للسنان يقول لولا تشابه هذه القبيلة الاى من كاظبا في غنومهم ولعنات
لم أشق بهم اى احاج الى حمايتهم واحتمال الذل لأجل سبابهم للجسبات
ولا شفتي ايضا بالربوب لولا الصغار تعني لولا السواب المباحات
لم أشق بالعباد في مصافعتهم

من كل اخور في انيابه شنب خمر خامرها مسك خامره
يبدل من كل ظبي اخور وهو شنب سدس اربعين والشنب صفا الاصناف
ورقة ما بها وسيل ذو الورقة عن الشنب فاخذ حبه زمان فقال هذا
هو الشنب اشار الى صفاتها ورقة ما بها قال ابن جني خمر بدل من شنب
كانه قال في انيابه خمر فدخلها الطن المسك والمسك خا طها مسك
وهذا قول جميع من فسر هذا الدوان والوا الشنب الذي في انيابه هذا الاخور
خمر خا طها مسك خا طها هذا الخمر تلك المسك وسعد ابدال الخمر الشنب
لانه ليس في معنى الخمر والقول ان خمره بالابتداء وخا طها ابتداء فمسك
خبره وهما في محل الرفع بالخبر عن خمر والها في خا طها خبر الشنب تعني
ان خمره خا طها المسك خا طها ذلك الشنب وعلى رواية من دوى خا طها

مسك هذه الخلعة صفة للندى خمر وخبره خا طها
نعم مجازة ربح نواظره خمر غفايره سور عدايره
نعم جمع النعم والنعم البياض والندى السواد والقفاير جمع غفارة وهي خروقة
تأون على ابر المرأة تنوي بها الجنار من الدهن فقد يكون اسما للمقعدة التي
تغطي به الرأس والمجاذر جمع المجذر وهو محول العين جعلها مياضا لبايحت

الرائحة وان جعلنا القفاير المقانع وانما جعلها خمر لانها قريب كما قال
خمر الجلي والمطايير والجلاديه وان جعلها الخمر في خبر كثره استعالم
الطبع من المسك والزعفران والغداير الذوايب واحداها غداير
اعارني شقم خفيه وحملتني من الهوى ثقلا ملخوي ما زرته
يريد بسقم العين الفتور وذلك مما يوصف به الحسن كما قال ابن المعتز
ضعفه اجعها والقلب منه خمر كما انما الحافظه من ضله تعذر
وهو كبر والماء رجع الممر وهو الازار وملخوي الماء والكفل وذلك يوصف بالثقل
والعنى انه امر صبي في خبره جوده وانقلني بالهوى ثقل اذافه وهذا القول
منصور في الفرج ط في جيني ما كان يحسبك ممتا ومنه للبحر كثر
وكان في جيني الذي في ناظره من السقم وقال السبك

ونواظر وجد الحب ثورها استعمل الح في اعضابه
يا من حكم في نفسي معاني ومن فؤادي على قتلي ايضا فرة
للفاخرة المغايرة تعني ان قلبه بعينه على قلبه حيث لا تسالوا معها برك
من كثر القفاير وهذا كما يقال قلبا العاشق عليه مع حبه
يعود الى الدولة العرائنة سلاوت عنك ونام الينك ساهره
يعني دولة رجل قد عزل ثم وثى ثانيا يقول لما عادت دولته ذهب
حبل من قلبي ومن الليل بعد ان كثر أسهره
من بعد ما كان ليلى اصباح له كان اول يوم الحشر آخره
يقول من ما كنت اقا من الحزن ما يسهرني في طول على الليل المسهر

حتى كأنه متصل يوم الحشر
غاب الامير فعاب الخير عن بلد كاد لي فقد اسمه بكم منابره
هذا من قول الشيخ السامي فما وجه خبري غاب عنهم ولكن خبري غاب بالخير اجماعا
ومن قول مونسوك شهوات بكت المنابر يوم مات وانما البكي المنابر يوم مات شهوات
فلا اشتكت وخشة الاجيا اربعة وخبرت عن اسي المطوي مقابره

الوحشة حزناً جلاء الإنسان في قلبه عند وخذته من الناس والأربع جمع ربيع
وهو الميزل والاسم الحزن يقول لما غاب الأمير عن البلد حزن لعينيه الإحباط
حتى أحسنت بذلك دورهم ومنازلهم وكذلك الموتى حزنوا حتى أجبرت المقابر على فتح
والصهيير في الأربع والمقابر للبلد ن

حتى إذا عقدت فيه القباب له أهل لله بآريه وحاضره
يعني القباب التي تختل للزينة والشار وأهل لله أي رفقوا أصواتهم

بالدعاء أهل البلد وأهل الحضر سرور العود

وجدت فرحاً لا الغم يطوره ولا الصباية في قلبي جاوره
عودة دولته جدد فرحاً لا غم ولا جاوره بشدة الشوق بعد
هذا الفرح في قلبي لا يسكنه امتلاك كل قلب بهذا الفرح لا يكون فيه مرض للعشر

أدخلت منك محض لا خلت أبداً ولا سقاها من الوشمي بأجرة
محض بلد بالشام وليه الممدوح وقوله أدخلت أبداً دعائها تقول أدخلت
منك هذه البلدة ولا نزل بها المطر ولا سقاها من الوشمي وهو المطر السبي

دخلتها وشجاع الشمس فتبقت نور وجهك من الجناب هرة
شعده مثل منقود تقول دخلت هذه البلدة في وقت شروق الشمس حين كان
سوقاً ضياءها ونور وجهك قد بهر ضوء الشمس أي عملته ن

في قبليق من حديد لو قد فتبه صرف الزمان طاراً رتدوا يوره
القبليق العسكر وجعله من حديد أكثره فهم وعليهم يقول لو جارت به الزمان
ما دارت على الناس دأبه وهي حركاته وصروفه التي تدور على النابيت
تأتي حالاً بعد حال

تمضي الموابك والأبصار شاحصة فيها إلى الملك الميمون طائره
الطائر العقاب والعرب سقائون في الخير والشر بما طار فيشرون العقاب الطائر
يقول العيون دأمة في نظرها إلى الملك لا تنظر إلى غيره من عساكره
قد حزن في بشرتي تاجه فر في دأعه أسد تدعى أظافره

حزن حزين يعني الابصار وأراد بالبشر المدوح وبالقمر وجهه وجعله اسداً في
الذرع لتجاعته والأظفار جمع أطفار وقوله يدمي أي يبلط بالدم بأفراسه أعداءه
خاوماً لا فقه شئوس حقائقه حصي الحصي قبل أن تحصى ما أثره
الخلائق جمع الخلقه يعني الخلق والشئوس جمع الشئوس وهو الذي ينظر نظر الشئوس

والحققة ملحق على الرجل حفظه من الجارة والولد فقال فلان حامى الحققة
يقول خلافة حان وحقيقته محمية لا حرم حولها أحد فهي مسفة امتناع
المعبر وهو كثير المأثر

نصبت عن جيشه الدنيا ولو حيت كصدرة لم تبرز فيها عساكره
أمكناته في عساكره تعود إلى الممدوح وهذا من قول أبي تمام

وإذا صددت لوان الأرض واسعة كوسعها لم تفتق عن أهل بلده

إذا تغلغل في المر في طرف من مجاه غرفت فيه خواطره

التغلغل الدخول في الشيء يقول أدنى مجاه تستغرق الفكر والخواطر لمن أراد أن

يحمي الشئوق على أعدائه معه كأنه بنو أو عشاير

نقال حمي حمي نحو حيم وحلم إذا اشتد حمي يقول إذا خارب أعداءه

فاشتد حمي غضبه غضبت سيوفه عليهم حتى كأنها أواريه وأداسه الذين

تغضبون لغضبه وهو من قول أبي تمام

كأنها رهي في الأرواح والقلة وفي الكلي تحيد الغيظ الذي جده

وقد قال النهرى ومصلقات كان جعداً بها على الهام والرقاب

إذا انتصاهل الحرب لم تدع جسداً إلا وباطنه للعين طاهره

يقول إذا خرجها من أعينها كالحارب بها لم تدع جسداً إلا وقطعته

أراد أن يحمي تدو بواطن ذلك الجسد

فقد تقرر أن الحق في يده وقد وثق بأن الله ناصره

يقول علمت سيوفه أن الحق في يده ووثقت بنصر الله أي أنه لكثرة ما رأته

ذلك وتعودت والمعنى لو كانت ممن يعلم لعلمت هذا ن

٧٧

تَرْكَنَ هَامَ بَنِي عَوْفٍ وَتَعْلَبَةَ عَلَى رُؤُسِ بِلَانِيسَ مَخَافَرُهُ
هِيَ لَا قَوْمَ أَوْ قَعَهُمْ وَالْمَخَافَرُ جَمْعُ مَغْفَرٍ وَهُوَ مَا تَغْفِرُ الرِّاسُ أَيْ يُغْطِيهِ يَقُولُ
سَيُوفُهُ مِنْ رُؤُسِ هَوَلَا وَمِنْ أَيْدِيهِمْ حَتَّى صَارَتْ مَخَافَرُهُمْ عَلَى رُؤُسِ بِلَانِيسَ
وَالْهَامُ جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الرِّاسِ وَمُسْتَقَرُّ الدِّمَاغِ وَالْكِنَانَةُ فِي مَخَافَرِهِ إِلَى هَامِ
يَقُولُ مَخَافَرُهُمْ هَوَلَا عَلَى رُؤُسِ بِلَانِيسَ لِأَنَّهُ سَيُوفُهُ تَقَرَّبَ مِنْ الرُّؤُوسِ
وَالْأَيْدِيَّانِ وَقَالَ ابْنُ جَنَى لِأَنَّهُ حَامِلٌ رُؤُسَهُمَا عَلَيْهِمَا وَلَعَلَّهَا الْمَخَافَرُ وَجَنَى بِالنَّاسِ

الْأَيْدِيَّانِ وَمَخَافَرُهُ رَفَعَ بِالْأَيْدِيَّانِ وَخَبَرَ عَلَى رُؤُسِ
فَخَاضَ بِالشَّيْفِ خَرَامُونَ خَلْفَهُمْ وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ زَاخِرُهُ
الزَّاخِرُ الْمُنْتَلِي بِقَالَ زَاخِرُ النَّهْلِ يَزِيدُ زَاخِرًا إِذَا تَسَلَّى وَغَنَى بِحَرِّ الْمَوْتِ
لِخُورٍ لِلْعَرَاةِ الْمُنْتَلِيَةِ بِالدَّمِ كَالْحَرِّ الزَّاخِرِ يَقُولُ خَاضَ ذَلِكَ الْبَحْرُ
خَلْفَهُ هَوَلَا لِأَنَّهُ لَمْ يَغْرُقْ وَلَمْ يَبْلُغْ مَا وَهُوَ فَوْقَ كَعْبَيْهِ وَقَالَ ابْنُ جَنَى
أَيْ رَكِبَ مَعَهُ أَمْرًا عَظِيمًا عَلَيْهِمْ صَغِيرًا عَلَيْهِ هَذَا كَلَامُهُ وَعَلَى مَا قَالَ زَاخِرُ
الْمَوْتِ مِثْلُ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَقَرَّبَ خُورَهُ مِثْلَ الصَّغِيرِ عِنْدَهُ
حَتَّى انْتَهَى الْفَرَسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ جَيْفٍ الْقَتْلَى
يَقُولُ بَلَغَ فَرَسُهُ مَضَامِيَّ حَرْبِهِ وَلَمْ يَقَعْ حَوَافِرُهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ جَيْفٍ
الْعَتْلَى وَامْتَاوِطَى اجْتَسَادَهُمْ

كَفَرَزْ مِنْ رُؤُوسِهِ مِنْهُ اسْتَبْتَهُ وَلَمْ تَجْعَلْ وَلَعْتَ فِيهَا بَوَاتَرُهُ
الْبَوَاتَرُ دَمُ الْعَلْبَةِ وَلَعْتَ شَرِبَ وَأَصْلُ الْوَلَعِ شَرِبَ السَّيْبَاعُ لَمَّا بَالَسَتْهَا فَقَالَ
وَلَعْتُ الْكَلْبُ فِي الْأَنْبَالِ وَلَعًا وَوَلَعًا وَبَوَاتَرُ الْفَوَاطِعِ
وَجَائِزٌ لَعِبَتْ سَمَرُ الرَّمَاكِ بِهِ فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالتَّشْرَايَرُهُ
يَقُولُ دَمٌ مِنْ حَائِزٍ أَيْ مَالِكٍ لَعِبَتْ رَمَاكِ بِهِ أَيْ قَتَلَتْهُ فَجَعَلَتْهُ عَيْشَتَهُ وَفَاتَهُ
وَزَارَهُ التَّشْرَايَرُ كُلِّ حَيْمَةٍ وَيَعْنِي أَيْدِيَ الرَّمَاكِ بِمَكْنَاهُمَا مِنْهُ وَقَدَّرَتْهَا عَلَيْهِ
مَنْ قَالَ السَّيْفُ خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَجَعَلَهُ بَيْنَ عِنْدِ النَّاسِ عَاذَرُهُ
يَقُولُ مَنْ لَمْ يَفْضَلْ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ فَذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاهِلٌ بِكَ وَعَاذَرُهُ فِي ذَلِكَ جَعَلَهُ بَيْنَ

وَجَعَلَ

أَوْ شَكَ أَنْكَ قَرْنِي زَمَانِهِمْ وَلَا نَظِيرَ فَنِي رُؤُوسِي أَحَا طَرُهُ
لِخَاطَرِهِ مِنَ الْخَطَرِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَرَاغِبِينَ يُقَالُ خَطَرٌ فَلَانٌ عَلَى كَذَا أَيْ زَاهِتُهُ
عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ شَكَ فِي حُرُوكِ فَرْدًا بِلَا نَظِيرٍ فَانَا لَا أَشْكُ فِي ذَلِكَ وَ
أَجَلُ الْخَطَرِ سَنَى وَسَنَهُ رُؤُوسِي حَتَّى أَنْ وَجَدْتُكَ نَظِيرًا اسْتَحَقَّ رُؤُوسِي فَقَسَمْتُ بَيْنِي
وَأَمَّا هَوَلَا هَذَا الثَّقَنَةُ بِكَ وَهُوَ فَرْدًا

بِأَمْرِ الْوَدِيِّ فِيهَا أَوْ مَلَهُ وَمِنْ أَعْوَدِي بِهِ مِمَّنْ أَحَا ذَرُهُ
يَقُولُ بِأَمْرِ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ فِي أَمَالِي لِأَنَّهُ لَا يُلْفِيهَا إِلَّا بِهِ وَلِجَنَّةِ إِلَيْهِ مِمَّا خَافَهُ
لَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْرَكَ مَا يَرْجُو بِهِ وَيَأْمَنُ مَلْفَاغَهُ
وَمِنْ تَوْقَمَتْ أَنْ الْبَحْرَ رَاخَتْهُ جُورًا وَأَنْ عَطَايَاهُ جَوَاهِرُهُ
يَقُولُ بِأَمْرِ طَبِيعَتِهِ الْبَحْرَ جُورُهُ وَأَمَّا عَطَايَاهُ جَوَاهِرُهُ ذَلِكَ الْبَحْرُ
لَا يَخْبِرُ النَّاسَ عَظَمًا أَنْتَ كَابِشُهُ وَلَا يَهَيِّضُورُ عَظَمًا أَنْتَ جَابِرُهُ
الْجَابِرُ إِصْلَاحُ الْكَسْبِ وَالْهَيْضُ الْكَسْبُ بَعْدَ الْجَبْرِ يَقُولُ إِذَا اسْتَدْرَأْتُ لَمْ أَلْمُ بَعْدَ
النَّاسِ عَلَى إِصْلَاحِهِ وَإِذَا اسْتَلْحَمْتُ لَمْ أَلْمُ بَعْدَ رِوَاغِي أَفْسَادِهِ وَلِلْعَنَى لَا تَدْرُونَ
عَلَى خِلَافِكَ فِي خَالَ مِنْ الْأَحْوَالِ وَقَالَ ابْنُ جَنَى هَذَا يَمُنُّ بِالْأَحْزَابِ
لَا يَخْبِرُ النَّاسَ عَظَمًا مَا كَسَرُوا وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظَمًا مَا جَبَرُوا

وَيَدْرِي بَعْدَ هَذَا يَمُنُّ بِمَحْوُلٍ وَهُوَ
أَزْهَرُ شَيْءٍ فِي أَوْرَثِ جَدَّتِهِ يَدُ الْبَلِي وَزَوْكِي فِي السَّجْنِ نَاضِرُهُ
يَقُولُ مَلَفَ عَلَيْهِ الْبَلِي حَتَّى أَذْهَبَ جِدَّتُهُ وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ فِي السَّجْنِ

وَقَالَ بِمَدْحِ شُعَاعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَائِي الْمُنْبَعِ
عَزَّزَ أَسَى مِنْ دَاوُدَ الْحَدَفِ الْبَحْلُ عِيَانِيَه مَاتَ الْهَجْوُونَ مِنْ قَبْلُ
الْعَزَّزَ الشَّيْءَ الَّذِي يَقُولُ وَجُودُهُ وَالْأَسَى يَضُمُّ الْأَلْفَ الضَّرَّ وَالْأَسَى بِالْعَمِّ الْعِلَاحُ
يَقُولُ أَسَوْتُ أَسَوْتُ أَسَوْتُ أَسَى وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ
عِنْدَهُ الْبَرُّ وَالْبَلَى وَالْأَسَى الشَّيْءُ وَجَلَّ بِمَصْلُوحِ الْأَعْمَالِ
وَالْحَجَلُ جَمْعُ الْأَجَلِ وَهُوَ الْوَاسِعُ الْعَيْنِ وَالْبَعِيَا الدَّاءُ الْعِلَاحُ لَهُ وَكَذَلِكَ الْقِيَامُ

نقول بغير علاج من آوة الحرق وهو عيابه ما ان العشق من قبلنا فلما
 خذف المضاف اليه من قبل رتعا على العالم
 فمن شأ قلنظر الى منظرى نذير الى من ظن ان الهوى سهل
 يقول من ادان بغير و حال الهوى فليست الى منظرى اي موضع النظر
 ويجوز ان يكون مضدرا ايضا مضافا الى المفعول يقول منظرى يندد
 من ظن ان الهوى سهل
 وما هي اللحظة بعد لحظة اذا نزلت في قلبه رحل العقل
 هي كناية عن لحظات العاشق يقول ما هي الا ان اللحظة بعد اخرى فاذ
 تمكن النظر من قلبه زال عقله لان الهوى والعقل لا يجتمعان
 جرى جبهها مجرى دمي في مفاصلي فاصبح لي عن كل شغل بها شغل
 جرى جبهها في عروقي مجرى الدم لشدة اشتياجه به فاشتغلت عن كل
 ما سواها ويروى به اي بها الحب ويروى ههنا بسان مسخو لا
 وهما سبقتي بذكر الحسن بزمها تل عيناها وليس بها حل
 كان لحاظ العين في قلبه ينادى وقت فواى او عذوله دخل
 ومن جسدك لم تترك الشجر شجرة فما فوقها الا وفها له فغل
 مما فرتها اي ضاهوا اعظم منها ويجوز ان يورث ما دونها في الصغر وقد ذكر الوجهان
 في قوله تعالى ما بقوضه ما فرتها يقول مع الهوى قد اشرى كل شئ من يدي
 فظهر منه فعله ويروى الاوفيه على عود الكناية الى ما
 اذا غلوا فها اجبت بانه جيبنا قلبي فواى هيا جمل
 اذا الامنى فها وني جبهها اجبت بانه وهي تغلة من الابن والحبية نصف
 الجيبة والا فها وني قلبا وفواى بدل عن الاضافة وكما في موضع نصيب
 لانها اذا مضاف اراد يا حبسني يا قلبي يا فواى يا جمل والقلب والفواى
 هما الحبية جعلها قلبه وللراد بالنصير القريب من قلبه وهذا كما يقال
 في سبدي ولاى يا فلان فجعل كلامك كله ندا وحدا فت حرف البندا

وقال

ويقال يا زيدا يا زيدا وهيا زيدا واى زيدا هذا الذي ذكرنا كنه
 معني قول الى الفتح ويجوز ان يكون الالف للندبة اراد يا حبسناه يا فواى
 خذف الها للادراج وقال ان فوجيه اراد حبسناه فاسقط الها للادراج الكلام
 وقوله قلبي فواى يندعوها لانه يشكها ما شاكى العليل كما قال ديسم
 اننى انسى وشجوى سداى ويحيى كحيل يشوك العتاد
 اذا قل ديسم ما تشكى اقول بشجوى فواى فواى
 فهذا ايضا يقول قلبي فواى اي هو الذى اشكاه ومعنى البندى اذا غلظت
 في جبهها حبسها بانه ثم قلت قلبي فواى يا جمل يريد لا تنفث الى العذب
 ولا ازبد على الابن ودعا المحبوب لعينى مما انا فيه وقال عذرها
 قلبي فواى في عقل الرفع على بقدر حبسني قلبي فواى هي في منزلة القلب
 وعلى هذا الجمل اسم واحد من العواذل اي اقول لها هي قلبي فلا
 انوارها ولا اسمع عذلك منها
 كان رقبامنك منك مسامعي عن العذ حتى ليس يخلصها العذل
 اول هذا البيت للعباس بن الحنف في قوله
 اقامت على رقبامناظري فليس يورى عن سواها الى قلبي
 ثم الجدي من اوده كان رقبامنك عني خواطري واخذ برعي ناظري ولساني
 كان شهرا للينا يحشون قلبي فينتهماني كل هجر لنا وصل
 يقول اذا هجرنا واصل السهاد عيني يعني لم اتم واجدا لقلبي وهذا
 لقوله الى لا بعض طيف من اجبته اذ كان هجرنا زمان وصاله
 فجعل الطيف هجرنا الوصل كما ان السهاد يصل الى المخبران
 اجب اللدي في البد فيله مشابه واشد كوالى من لا يضار له شك
 المشابه جمع شبهة كالمحاسب في جمع حسن والمشايخ في جمع شيخ وقد خرج في هذا البيت
 من التشبيه الى المدح فمضد البندى وح بالكمال على المعشوق وفي الجمال فذكر
 ان فواى ناعا من شبهة الحبيبة منها الحسن والهياء والعلو والبعد عن الناس

٨١

٨٠

ثم قال واشكوهواها الى من لا يوجد له نظير ولا مثل وانما يشكوا اليه ليعطينه
 من المال ما يتوصل به اليها
الى واحد الدنيا الى ائمة محمد شجاع الذي لله ثم له الفضل
 اراد الشجاع الذي بالسنة وحده لم يكونه وسكون الامم الاولى من ذلك
 وذلك جائز في الشجر كما قال عمر والذي هجر الشريد لقمه
الى الثمر الخلو الذي طمى له فروج وقحطان بن هوز له اصل
 قحطان ابو قبايل اليمن وعدنان ابو قبايل العرب واراد بالثمر الممدوح
 جعله كالثمر في جوده وحسن خلقه وكوله لها يعني هذه الغدوع
 ومن روى له رد الكناية الى الثمر
الى سيد الوشراء الله امة بغير نبي يشترناه الرسل
 والله تعالى لا يشتر عباده من الخلق الا ان يكون نبيا ولو كان يبشر بغير نبي
 لبشرنا به على لسان الرسل
الى القابض الازواج والضيعة الذي تحدث عن وقائه الخيل
 الضيعة الاسد لانه يضع الناس اى بعضهم واراد وقائه فمستكن الضرورة
 وقلة اذا كانت اشد اجتمع على قلة واذا كانت صفة جفت على قلة
 يسكون العين يقول الخيل والرجالة الحرون عن حسن موافقتهم في القتال
 واراد بالخيل اصحابها
الى رب مال كلما شئت شمله تجمع في تشبته للعلی شمل
 شئت تعرف والشمل الاجتماع يقول كلما تجمع في شمله اجتمع شمل معاليه
همام اذا فارق العمد شيفه وعابته لم تدرا بهما النصل
 يعني انه متى في الامور مضاعفة فاذا فارق سيفه العمد لم تدرا بهما النصل
 كما قال الهمام بمدون البض القاطع ايضا وهن شوا والسود القاطع
رايت ابن ام الموت لو ان ياتيه فتايس اهل الارض لا يقطع النصل
 اراد بان ام الموت اهل الموت وانما جعله اهل الموت لكثرة قتله اعداءه وحضر امه

لان الام احص بالمولود من الاب لا ترى ان عيسى عليه السلام ولد من غير اب
 ولم تولد احد من غير ام لان اكثر الحيوانات تعرف امها وتعرف ابها
 والمعنى لو كان ياتيه للناس كان كل احد قاصدا لافسطة النسل بكثرة القتل
على سبيل موج المنيا يا بخره غداة كان النبل في صدره ونيل
 يعني بالسلاح ومنه الذي كانه يشبع في حنين حربه ولما استعد للمنايا موجا
 واراد في موج المنيا بخذف حرف الجذر واصل سبلها الى الموج فصبه كما قال
 بأسرع الشد من يوم لاقته لما العشم واعتزرت اليهم
 اراد بأسرع في الشد بخذف حرف الجذر واصناف غداة الى الجملة بعدها لان
 ظرف الزمان اضاف الى الجمل يقول لما نزل يوم قدام زيد والمعنى ان الممدوح
 على فرس يستريح في موج الحرب اى سرع الجرح فيه يوم كثر فيه بهما الاعداء في
 صدره فرسه كما انشأ الويل وهو المطر السريع فقال ويل المطر ويل ولا هو وابل
وكم عين قرن حذقت لنزاله فلم يغض الاو البسان لها الخلد
 يريد بالنزال القتال واصطلمه من منازلة الاقران وهو ان ينزل بعضهم الى بعض
 اذا اشتد القتال وعظم الامر كله ضاربه بالسيف والمعانعة للضراع ونفان
 اصطلمه من انهم كانوا يركبون الابل ويحشون الخيل اذا غزوا اجماعا لها واذا وصلوا
 الى العدو وتداغوا نزال فينزلون من الابل ويركبون الخيل وهذا صفة قوله
 قد غوا نزال فكنيت اول نزال هذا هو الاصل ثم يسمى القتال نزالا واللقائاة
 منازلة وان لم يكن هناك نزول من الابل والتحدث شدة النظر يقول كم
 من قرين شدة النظر حوه قصدا القتال فلم يغض عنه الاوقدا دخل فيها
 سبانه فعمله بعينه بمنزلة الخلد
اذا قيل رقا قال الحلم موضع وحلم الفتى في غير موضع
 اى اذا امر بالرفق بالاقربان وقيل له رفعا فقال موضع الحلم غير الحرب
 يعني ان الرفق والحلم يستعملان في السلم ولما الحرب فلا فرق فيها بالاقربان
 والحلم فلهما جاهل واضع الشيء في غير موضعه وقد اكر الناس في هذا المعنى

من أشهر ما قيل فيه قول الغندزباني موت بعض الخلم عند الجبل للذلة اذ عان
وقول سالم بن واقعه ان من الخلم لا استعارفه والخلم عن قديم فضل من الكرم
وقول الخزرجي ارى الخلم في بعض المواضع ذلة وفي بعضها عز استود صاحبها
وقول الاعور السبي خذ العفو واغفر لها المزاوي لذي الخلم ما لم يخش من نفسه عنتها
وقد ذكره ابو الطيب من الخلم ان يستعمل للجبل دونه البيت وقال
كل جلم اني غير اعدا البيت وقال اني اصالح جلي السند

فلا تولى نفسه كحامله عن الارض لا نهكت ونابها الجمل
وصف حمله بالرزانه يقول لولا انه ياشر نفسه حل حمله عن الارض لا كسرت
الارض شغل حمله وانما هذا كالجمل وهو يحمل على الارض نظره ونقال ثابته
اي انقله يجعله شغل شغل حمله وهذا الوجه احسن مما شر به قوله تعالى
ما ان يقلعه لفتنوا بالفضية ولما كان الخلم توصف بالرزانه والنقل والحليم
يشبه بالطود ضاع في وصفه حمله الممدوح هذا الكلام والمعنى انه
لو كان جسما لكان من الثقل بهذه الصفة

تباعده الامال عن كل مطلب وضاق بها الا الى باب السبيل
يقول تباعدن امال الناس عن جمع المقاصد يعني انها صعبة ولا توهب بخوك
دون غيرك وهو قوله وضاق بها البيت اي لا تسبيل لها اني بانك
ونادى النذري بالناهم عن السرى واسمهم ههنا فقد هلك
يعني ان سبغ ندامت القاعد من عند علي عليه فكانهم ناداهم ويقول
استيقظوا عن نومكم واسموا اليه فقد هلك بخوده الخلم

وحالت عطايا كفه روز وغده فليس له لخير وغده ولا مطلق
يقال حال روز الشيء اذا منع عنه حصول عطايا عاجلا منع عن الوعد
واذا لم يكن وعده لم يكن لخير ولا مطلق كما قال الامجد
يسبق الوعد بالنوال كما سبق برق العيون منوب العمام
ومثله لاني الطيب لقد حال بالسيف البيت

١٤

و...

واقرب من تحديدها رفايت وايسر من اخصائها القطر والرمل

يقول لا تحدد عطايه ولا يمكن ذكر حدها ونفاسها كما لا يرد ما فات بل رد الغائب
اسهل واقرب وايسر من اخصائها اخصاء القطر والرمل وهو من خارج المضاف
وما تقيم الايام من وجوهها الا حصه في كل نائبة نعد
يقال تقيم الشيء اي كرمته وعينته ومنه قول الله تعالى وما تقيموا بينهم
الا ان يونسوا اي ما كرموا وما عابوا الا انما انهم يريد غلب الايام بعز
وذلت له الايام ذل من يطا اخصه حتى يصير تحت رحله كالنعل في الدالة
فلا يام لا تقدر ان تحالفه او تعيب فعله وما سلم استيفاهم معناه الانكار
ويجوز ان يكون بعنا ولحيار

وما عجزه فيها من ارادة وان عجز الان يكون له مثل
عجزه معناه غلبه من قولهم من عجزت وتوله وان عجز اي قل بجوده يقول
لم تمنع عليه مراد في الايام وان كان قليل الجود الا ان يكون له نظير فانه بمنع
ولا يوجد لعدم نظيره وهذا كقول الخزرجي

كل الذي سقى الرجال نصيبه حتى سقى ان يرى شرواه
وكقوله ايضا ولن تطلب شبيهه اني اذا لمكملت طلبا لخال ركابتي
وابو الطيب جمع دهن من المرح وصفه بالافتقار والافتقار عن الامتثال

كفي تعاكفرا بابا منهم ودهرا الان امسيت من اهل اهل
شغل بطن من طي وهو رقط الممدوح يقول كفاهم من الفخر انك منهم قال ابن جني
وارفع دهره فيقول ممدوحك عليه اول الكلام كانه قال وليفخره راهل كدت
امسيت من اهل واهل صفه للدهر وروي ابن فواجه دهره اعطفا على تعاكف
قال اهل رقع لان خبره سدد الحذف اي هو اهل لان امسيت من اهل قال
والرفع في دهره وجه آخر وهو العطف على فاعل كفي كانه قال كفي دهر اهل
لان امسيت من اهله فلا خيرا اي كفاهم دهره لخر الخلم واهل الاخيرة في البيت

٨٥

فَمَا يَفْقَهُ شَامِ بَرَقَ فَاوَهُ وَلَا فِي بِلَادِ أَتَّصِبُهَا مَحَلُّ

الغناقه للحاجة والصيب المطر الشديد والمحل الجذب يقول لافاقه يغفر
يوجو عطاك أي لا تخش رجاء ولا جذب حيث كست صال كان جودك غضب
حيث كان وسيم البرق مثل لنزجه الامل اليه كما سأم برق السحاب اذا اشرج

العهد للقاء فتولوا حجه عند الوداع القام فان موعد لقائكم ثم التقى
الى سلطان اليمن فقال ههنا أي بعد ما اطلبه ليس لهذا اليوم عداي لا
اعيش بعد فراكم ولا عداي بعد هذا اليوم ولو قال فني الوعد كان اليق
لأن ان سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان ويرد بقوله ليس لهذا اليوم عداي

المحلب يكون للفراسك من الجوارح والسباع واستعارة اللوب لانه ياكل
الحيو ان كانه يغرسه يقول محلب الموت اقرب الى من فراقكم الذي يقع غدا
اي موت خوفا منكم قبل ان تغافقوني ويؤدي مطلبها والعنى اطلب الموت قبل
فراقكم اي لا تخشوا منكم الموت ولم اطلب فراقكم وقوله العيش البويعنا

[illegible]

أَنَّ الَّذِي يَسْفِكُكُمْ يَجْعُوْنَهَا لَمْ تَدْرِكْهُمُ الَّذِي تَسْقُلُ
يَقُولُ لَنْ يَلْبِسُنِي مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَسْتُ تَدْرِكُ أَنْ دُمِي فِي عَفْوَهَا وَأَهْلُهَا بَارِكُوا لَهَا

210

أَيُّ لَمَّا رَأَى صَفْرَةَ لَوْنِي وَجَدَ ابْنُهَا قَالَتْ مِنْ بَدَأَ مِنْ فَعَلَ بِهِ هَذَا الَّذِي رَأَى
قَالَ ابْنُ جُنَى أَيُّ مِنَ الْمَطَالِبِ بِهِ وَتَقَدَّرَتْ أَيُّ عِلَاصِدَ رُهَا شِدَّةً نَفْسُهَا وَرُكُوتُ
اسْتَعْظَمَ لَمَّا رَأَتْ وَاجْتَمَعَ لَهَا سَوَاهَا الْمَشْهُدُ أَيُّ الْمَطَالِبِ أَوْ الْعِلَاصِدِ
هَذَا الشَّخَرُ أَوْ الْإِنْسَانُ الْمَشْهُدُ

تعبني انما استحييت فاصمت لولها والحياء لا يصبغ اللون بل الحمر ولكن هذا الحياء
كان مخلطاً بالحنن لانها خافت الغضب على نفسها او خافت ان يسمع الرب هذا
الكلام او خافت ان يطالب بدمه فاستشعرا فاحقوا ما جنب من الله غلب
غلب سلطان الحياء او ورث ضعفه وانما عدى الصبغ الى مفعولين لانه تضمن
الاحوال كما قال احوال الحياء ايها الذي وقوله صبغ الحياء العبيد

جعل يأنس لوضائفا وأحاراض الصفرة فمها قرن الشمس وهو أول ما أبد منها
اصفر وقال ابن جني أي قد مضى حسن الشمس والقمر وقوله ساد إذا حال القرن
الشمس ومعناه امتثنا سما لا ثم ذكر سبب شبه فعال عضم به ساؤد

يعطى من بني عكر من اعراب البادية والنسبة الى عكرى عكرى كالنسبة
الى علي عكرى والبدو تسمى بدو الى بدو والبدا عكرى البدو والبادية والنسبة
الى البدو بدو كجزم الدال والى البادية بادى والمعنى انها متبعة فى قولها فقل

المواجيل الاضواء السعة والصواهل الخيول والمناهل السيوف والذوايل الرياح

بقول دون الوصول إليها هذه الاشياء
أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا إِلَيَّ بَعْدَ نَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقْبِلٌ
 أي ابتلاها بعد العهد وأساها أيانا ويروى مودتنا البالي عند هذا
 قوله ومشى عليه الدهر وهو مقيد بالغة في زيادة أي وطبها وطنا بقلا
 كوطا المقيد وذلك أن المقيد لا يقدّر على حقه المشي ورفع الرجلين فهو بطاها وطقا
 بقلا كما قال وطا المقيد ثابت الحرم وقال ابن جني هذا مثل واستعاره
 وذلك أن المقيد معارب خطوه فيريد أن الدهر قد دب إليها وغير هذا الذي
 قاله بنفسه بقوله عليها ولو أراد ما قال فقال ومشى بها الدهر لما قال أبو تمام

فما حسن الرقيم وما مشى إليها الدهر في صور العباد
أَبْرَحْتُ بِأَمْرٍ مِنَ الْجَفُونِ بِمَرَضٍ مَرَضَ الطَّبِيبِ لَهُ وَعَيْدُ الْعَوْدِ
 يقال أبرح به وبرز به أي اشتد عليه والبرح الشدة وقال البرح
 أبرحت جاوزت الحد وعني بالمرض جفونها ومرض الطبيب له وعيد العود
 مثل أي تجاوزت الحد حتى أوجته إلى طبيب وعود بالغة في شدة مرض جفونها
 هذا كلامه وقال ابن جني أبرح أبو الفتح في القسفة ومن الذي جعل
 مرض الجفون مناهيا وإنما استحسن من مرض الجفون ما كان غير منبرج
 كقول أبي نواس ضيقه كبر الطير فحسبنا نفا فربما عميد بالافاق من سائر
 ولو أراد مناهيا لقال تحسبها في ريام أو نازع دوح وإنما عني بالمرض نفسه
 وأنه أبرح به جبهه لذلك الجفن الموضع وأنه بلغ البراح به أن مرض طبينه وعيد
 عوده رحمه له على طريقهم المعروفة في النباهي بالأسكوى هذا كلامه وهو
 على ما قال ومعنى مرض الطبيب له أي لأجله مرض الطبيب حين حاله مسرعه
 ويدل على أن المراد بالمرض المنبني لا الجفن قوله

فَلَا يَبُوءُ عَيْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَا وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمْ وَالْفَدَقُ
 أي للمرض المذكور وهو المنبني هو لا أي هم الذين يقصد من بلغ بهم أماله ولما سجد
 الناس من الركاب المسافرين فيهم الأبل والغارة أي لا يحسبوا من سيقهم على شيء
 سوى القبيح

من في الأنا من الكرام ولا تقل من فيك شام سوى شجاع
 الناس كلهم رؤسا من فيك شام لأن اسم البلد شام وأما زيادة ألف بعد الميم
 فاما تزداد في السنية فقال رجل شام كما يقال يمان على أن أبا الطيب قد قال
 في غير السنية والعراقان بالعنا والشام ومن استعها لم معناه إلا نكارا أي
 ليس في الخلق كلمة مقصود مدح غير شجاع ولا يقال من فيك شام أي لأخصها
 بهذا الكلام فإنه ليس واحدا فوطيل هو واحد جمع الخلق

أَعْطَى فَعَلْتُ لِحُورٍ مَانِقِي وَسَطًا فَعَلْتُ لَسِنِفِهِ مَا يُؤَلِّدُ
 يقول لما أخذ في العطا أكثر حتى قلت في نفسي أنه سيعطي جميع ما يعينه الناس
 ولما سطا على الأعداء أكثر حتى قلت أنه سيقبل كل مولود ويحوز أن يكون
 المعنى أعطى فعلت لحوره مخطبا أي أنه لا يعنى أحدا مالا لا نعم يستغنون بك ١٩
 عن الجمع والأخبار وسطا فعلت أسيفه انقطع النسل فقد أضيت العباد
 ومعنى لم أعطى فعلت جميع ما يعينه الناس من جوده وهباته وسطا فعلت
 لسيفه ما يؤلد بعد هذا يشير إلى أن لقاءه على من أبي مع إداره على الأعداء
 لجعله طلقا ونعتا

وَحَيَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لَأَنَّهَا أَلْفَتْ طَرِيقَهُ عَلَيْهَا تَبَعُدُ
 يقول حيرت فيه الصفات لأنها ألفته وطريقه الممدوح ومسالكه

التي حشد بعيدة على الصغائر لا تبلغها ولا تدركها
فِي كُلِّ مَعْتَرٍ أَعْلَى مَقَرَّةٍ يَزِيدُ مِنْ مَنَّةٍ مَا الْأَسِنَّةُ تَحْمَدُ
 للمعنى كل موضع للحرب والمقربة المشقوقة يقول هو يقطع على الحاربين
 والأكل يزداد من الممدوح بلحمه الأسنة وهو الأصابة في الطعن جوده

الشوق والكل يزداد من هذا
نَقَمَ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ يُصِيبُهَا نَعْمٌ عَلَى الْبُحْمِ الَّتِي لَا تَحْجِدُ
 نعم لا تحجد لأنه لم ينكب الأعداء ولم يعد الأوليا ومن روى أن الجار أن يكون
 خطابا وأن يكون للتأنيث كن

لا نقم إلا على ما عليه

اسد له اسد الفخر خضابه موت فربض الموت منه ترعد
 يقول فوشجاع لم يلد له اسد حتى يصير الخضاب وهو موت خفافه الموت
 فترعد في ارضه وهو الخاف عند مرجع الكف تضطرب عند الخوف
 في شانه ولسانه وبنانه وجنانه عجب لمن سقق
 ما مبيع مذ عبت الامقلة سمهت وجهك نومها والامثد
 يقول هذه البلدة مذ عبت عنها الامقلة الساهدة وجهك لها بمن لها النهم
 والفحل وهما اللذان يصل بينهما العن اي صلاحه محصور
 قال اليك حين قلت فيها ابيض والصبح منذ رحلت عنها اسود
 يقول ابيض الليل في هذه البلدة بنورك وصباحك حين قلت واسود
 صباحها منذ خرجت منها وهذا من قول ابي تمام
 وكانت وليس الصبح فيها يا ابيض فاصبحت وليس الليل فيها يا اسود
 ما رلت تدنو وهي تدنو عزة حتى توارى في ترابها الفرق
 وتودي رفقه يقول لم يزل تدنو من منعه وهي تدنو عزة ورفقه
 لفريل منها حتى علبت الخوم فصار تدنو في الفرق
 ارض لها شرف سواها مثلها لو كان مثلك في سواها يوجد
 ارض سوى منجها شرف مثل شرف منج لو وجد مثلك فيها اي انما شرفها بك
 فلو وجد مثلك في غيرها كانت سواها في الشرف
 ابدى العلة بك السرور كما هم فرحوا وعندهم لمقيم المقعد
 اي اظهر السرور بقدر ملك فوامنك لا فرحوا وعندهم من الحسد والخوف
 قطعهم حسدا اراهم ما بهم فرقة طغوا حسدا لمن لا حسد
 يريد انهم حسدوا فاما السرور حسدا ايال فكانك قطعهم اراهم حتى يقطعوا
 لمن لا حسدا احدا لانه ليس فوقه احد حسدا لان الحسد ليس من اخلاقه
 وقوله قطعهم حسدا وهو قولك اهلكه ضربا وافنيه قلا وقوله اراهم

قال

اي الحسد اراهم ما بهم من القصة عنك والنقص دونك اي كشفهم عن احوالهم
 وما في حال النفس لانه معقول ادى وقول من قال ما بهم من قولك فلا
 لما به اذا اشرف على الموت
 حتى انشوا ولو ان حرقلوبهم في قلب هاجرة لذاب الجلمد
 اي انشروا عنك وعن مباحاتك عما لم ينقصهم وفي ثوبهم من حرارة الحسد والغيظ
 ما كان في هاجرة لذاب الجلمد واستعار الهاجرة قلبا الماذكر قلبهم
 نظر العلوج فلم يروا من حولهم ما راوا في وقاهد السيد
 العلوج الغلاظ الاجسام من الروم والعجم يقول شغلوا بالنظر اليد عن النظر
 الى غيرك فصاروا كأنهم لا يرون احد اسوال من القدم الذين حولهم وراوا اسد ما لم تعلم
 على سيدك فقالوا هذا هو السيد يعني بالعلوج الغلاة من الروم
 بقيت جموعهم كأنك لها وبقيت بينهم كأنك مفرد
 قال ابن جني اي كلك وحذك منهم فلم لان انصارهم لم يقع الاعلى وسعك
 وحذك عنهم وتمت مقام الجماعة هذا كلامه والمعنى انهم لصغرهم في
 عينك كأنهم لا يوجد لهم واذا فقدوا الشكل من بذلك المكان ثم حضر هذا المعنى
 بالمضارع الثاني ان كان الشبه دالة على ان هذا مثل لاصيه ومعنى
 لقمان يستوي بك الغضب الوري لو لم تنهضك الحجى والشورى
 اللطف حرارة الجوف من شدته وكرب ويستوي يستعمل من الوبا واصله يستوي
 بالهمز ويقال فتنه اذا زده وكعبه ويريد باللفظان اللغتان العضبان وهن
 حال المدح من قوله وبقيت ويقدر الكلام يستوي الوري الغضب بك
 يعني الغضب الذي لا يجدونه مهلكا لم يهلك شوك ذلك يطعن عن اهل كهم
 كن حيث شئت تسر التارك كابنا فالارض واحدة وانت الا واحد
 يقول كن في اي موضع شئت من البلاد فانا نقصدك وان بعدت المسافة
 فان الارض واحدة وانت اوحدها اي فانت الذي تتراد وتقصد دون غيرك
 قال ابن جني قوله فالارض واحدة اي للسفر عليها مشقة لافنا اياه قال العروى

91

90

لَيْتَ شَعْرِي أَيْ مَدَحَ الْمَدْحُ فِي أَنْ مَالِغَ الْمَسْنِي السُّفَرِ وَلَكِنْ يَقُولُ الْأَرْضُ
 هَذِهِ الَّتِي نَوَاهَا لَيْسَ أَرْضٌ غَيْرُهَا وَأَنْتَ أَوْحَدُهَا لَا يُظْهَرُ لَكَ فِي جَمْعِ الْأَرْضِ وَأَذَا
 كَانَ كَذَلِكَ لِمَقْدَرِ السُّفَرِ إِلَيْهِ وَأَنْ طَالَ أَدَمُ غَيْرِهِ مِنْ تَقْصُرِهِ
 وَضُنَّ الْحَسَامُ وَلَا يَذَلُّهُ فَإِنَّهُ لَشَدِيدُ كَوْنِهِ **وَالْجَمَاعُ يُشْهَدُ**
 قَالَ ابْنُ حَنِيٍّ ضَنْهُ لَأَنْ يَذَلُّ ذَلِكَ النَّارُ وَخِيَّ الْبُزْمَارُ قَالَ ابْنُ فُورَجٍ كَيْفَ آمَنَ
 أَنْ يَقُولَ مَا أَذَلَّهُ إِلَّا أَدْرَكَ بِهِ وَأَخِي ذِمَارِي وَهَذَا الْعَمَلُ لَوْ سَكَتَ عَنْهُ كَانَ حُجْبٌ
 إِلَى أَيْ الطَّبِّقِ وَأَمَّا عَنِّي أَنْتَ قَدْ أَكْثَرْتَ الْعَمَلُ خَسْبُكَ وَاحِدٌ سَيُفَكُّ فَقَالَ
 ضُنَّ سَيُفَكُّ وَأَمَّا يُؤَدُّ أَمْعِدْ وَهَذَا الْقَوْلُ شَيْءٌ مَا انْتَصَبَ الْبَيْتُ
 بِلَيْسَ الْخَيْجِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ مِنْ عَمْدِهِ وَكَانَ مَا هُوَ يُخَمِّلُ
 كَعْنَى أَنْ الدَّمَ الْجَاهِدَ عَلَيْهِ صَارَ كَالْعَمْدِ لَهُ حَتَّى تَرَى مَجْرُورًا كَالْمَجْرُورِ وَهَذَا
 مِنْ قَوْلِ الْحَرَمِيِّ سَلَبُوا وَأَشْرَفُوا الدَّمَ عَلَيْهِمْ مَحْمُورٌ فَكَانَ هُمْ لَمْ يَسْلَبُوا
 وَهُوَ مِنْ مِثْلِ الْأَخْذِ وَفُورَجٍ مِنْ مِثْلِ شَيْءٍ يَطْعَنُهُ لَهَا عَاذَ بِلَيْسَ السُّلْبِ إِذَا قَامَ
رَبَّانٍ لَوْ قَدْفَ الَّذِي اسْتَقْبَلَهُ لَجَرَى مِنْ الْمُهْجَاتِ خَرَّ مُزِيدٌ
 مِنْ نَصَبِ رَبَّانٍ كَانَ خَالِصًا مِنْ مَسْ وَتُرِيدُ الْمُهْجَاتِ دَمًا طُوبَى لِمَا عَدَا يَقُولُ
 لَوْ قَامَ مَا اسْتَقْبَلَهُ لَجَرَى مِنْهُ خَرَّ وَزَيْدٌ وَالْمَعْنَى أَنْتَ لَدُنَّ بِهِ الْعَمَلُ
 مَا شَارَكَتُهُ مَنِيَّةً فِي مَهْجَةٍ إِلَّا وَشَقَّرْتُهَا عَلَى يَدَيْهِ يَدُ
 يَقُولُ لَمْ يَشَارِكْ الْمَوْتَ سَيْفُهُ فِي سَفْكَهِ إِلَّا اسْتَعَانَ سَيْفُهُ وَكَانَ كَالْيَدِ لِلْمَنِيَّةِ
 وَاسْتَعَانَ الْمَوْتَ وَاسْتَعَانَ الْيَدَ لِأَنَّ الْعَمَلَ مَالُصًا مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَعْنَى أَنْ سَيْفُهُ
 الْأَطْفَرُ الْأَفْوَى فِي الْقَتْلِ
أَنْ الرِّزَايَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَاحُ خَلْقًا طَيَّ عَوْرًا وَأَوْجَدُوا
 يَقُولُ لَا يَفَارِقُهُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ إِمَّا كَانُوا أَوْ هَبُوا إِلَى الْخَيْضِ كَانُوا كَانُوا أَوْ رَأَى
 وَمَصَابِغَ لَعَادِهِمْ وَعَطَايَا لِأَيَّامِهِمْ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّائِبِ
 فَانَ الْمَنَابِغَ وَالصُّوَارِغَ وَالْفَنَاءَ أَقَارِبَهُمْ لِلدَّفْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ
صَخَّ يَالْجَلْمَةَ تَذَلُّ وَأَمَّا اسْتَفَارَ عَيْنَاكَ ذَا بَكَ وَمَهْمُ تَذَلُّ

٩١

٩٢

٩٣

الْأَلَمُ فِي يَالْ كَلَامِ الْأَسْتَعَانَةِ وَالْعَوْرُ يَقُولُ إِذَا اسْتَعَانَتْ فِي الْحَرْبِ بِأَيُّ يَوْمٍ يَالْ فَلَا بِنَ
 وَجَلْمَتُهُ اسْمٌ طَيِّبٌ وَطَيَّ لَقَبًا إِذَا دَعَوْهُ دُعَاؤُكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَبِجَلْمَتِهِمْ فَيَكُونُونَ فِي الْأَوَّلِ
 مِنْكَ كَأَسْفَارِ عَيْنِكَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ حَنِيٍّ أَنَّهُ يَقُولُ أَيْ خَلْفَ بَكَ الرِّيحَ
 وَالسُّيُوفَ فَغَطَّى عَيْنَكَ كَمَا غَطَّتْهَا الْأَسْفَارُ قَالَ ابْنُ فُورَجٍ لَيْسَ فِي لَفْظِ الْبَيْتِ
 مَا سَأَلَ عَلَى التَّعْظِيمِ وَهَذَا الْقَوْلُ تَرَكْتَ زَيْدًا أَوْ مَا عَيْنُهُ سَمَاءً طَالَةً يَقُولُ
 إِذَا جَعَلَ يَالْ جَلْمَتُهُ أَجْمَعُ الْبَيْتِ هُنَا بَكَ كُلُّ أَحَدٍ حَتَّى كَانَتْ إِذَا انْطَرَقَ إِلَى رَحْلِ
 بِعَيْنِكَ أَمْرٌ عَثَّ إِلَيْهِ رِمَاخًا وَصَلَتْ عَلَيْهِ سُبُوفُ هَذَا كَلَامُهُ وَخَصَفَهُ أَنْهُمْ سَمِعُوا
 الْبَيْتَ لَطَاعَتِهِمْ لَكَ وَخَقُّونَ بَكَ فَصَبَرُوا فَهَبَا يَقُولُ اسْتَفَارَ عَيْنُكَ مَقَامَ الذَّالِ وَالْمُهْجِدِ
 وَكَانَ الْأَسَازُ أَنْ يَكْرَهُ يَقُولُ تَبَيَّنَ أَنْهُمْ شَارِعُونَ الْبَيْتَ وَتَكُونُ الدِّمَاءُ عَلَيْكَ سُبُوفًا
 وَأَمَّا مَا هَذَا كَلَامُهُ وَخَصَفَهُ حَتَّى مَا نَفَعَ عَلَيْهِ بَصْرُكَ رَأَيْتَ الْهَامِ وَالسُّيُوفَ
 فَتَلَامُنَ تَبَيَّنَ عَيْنُكَ وَخَطَّ بِعَيْنِكَ لِحَاطَةَ الْأَسْفَارِ بِهَا
مِنْ كُلِّ الْكَبْرِ مِنْ جِبَالٍ تَهَامِيَةً قَلْبًا وَمِنْ جُودِ الْغَوَارِي أَيْ جُودِ
 هَذَا صَفُهُ خَالَ جَلْمَتُهُ يَقُولُ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ أَكْبَرُ قَلْبًا مِنْ الْجِبَالِ وَتُرِيدُ ذَلِكَ مَوْهَ قَلْبِهِ
 وَتَذَلُّهُ لِأَعْظَمِهِ وَأَجْرُودٍ مِنْ مَطَرِ السَّحَابِ وَأَمَّا رَفْعُ أَجْرُودٍ بِأَصْفَارِهِ عَلَى النِّقَدِ
 تَبَيَّنَ أَجْرُودٍ مِنْ جُودِ الْغَوَارِي وَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ يَقُولُ فِي قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
يَلْقَاكَ مَزِيدًا بِالْأَخْرِ مِنْ مَزِيدٍ خَضِرُهُ الظَّلَى وَالْأَكْبَدُ
 أَيْ مَقْدَرُ اسْتَقْبَلَهُ قَدْ أَجْمَعْتَ مِنَ الدَّمِ وَزَالَتْ خَضِرُهُ جَوْهَرٌ بِدَمِ الْأَعْيَانِ وَالْأَكْبَادِ
 حَتَّى تَشَارَ الْبَيْتَ لَامًا وَهَمْزًا وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ أَكْبَدُ
 حَتَّى رَوَانَهُ الْأَسَازُ إِلَى كَرِّ حَتَّى يَشْرَبَ النَّاسُ الْبَيْتَ يَقُولُونَ هَذَا مَوْلَى طَيَّ أَيْ يَسْتَعِينُ
 وَيَسْتَعِينُ وَهُمْ سَادَةُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ عَيْنُكَ لَمْ يَرَوْهُ ابْنُ حَنِيٍّ وَابْنُ فُورَجٍ حَتَّى تَبَيَّنَ
 خَالِيقَتُهُ حَتَّى تَشَارَ الْبَيْتَ أَنْتَ مَوْلَى لَمْ يَرَوْهُ
أَنْ يَكُونَ أَبْلَا لِبَرِيَّةِ أَدَمَ وَأَبُولَ وَالشَّعْلَانِ أَنْتَ يَحْمَدُ
 يَقُولُ عَصَفٌ يَكُونُ أَدَمُ أَبَ الْبَرِيَّةِ وَأَبُولَ يَحْمَدُ وَأَنْتَ الشَّعْلَانِ أَيْ أَنْتَ كَمِ الْبَرِيَّةِ
 مَعْنَى أَنْتَ تَقُومُ مَقَامَ بَعْدِ نَامِكَ وَفَضْلِكَ وَهَذَا كَمَا يَرَوْنَ أَنْ أَبَا تَامٍ قَالَ لَاحِظِينَ

٩٢

اسْتَفَارَ

ذاك ولما اعتذر اليه استجمع الناس ولا طاعة لي بعض جمع الناس فقال
 ما احسن هذا المعنى من ان اخذته قال من قول ابي نوح
 وليس من الله مستشكر ان جميع العالم في واحد
 وقيل ابو الطيب في هذا البيت من المستدرك والخبر وهو يصف
 يفة الكلام ولا يخط بوضفكم الخط ما يعني بها لا يتفقد
 وقال في ارجل من كيدنا وقد ناهضه في الجبس يعني اليه ابو ذؤلم
 الطائفي وهو في الجبس فقال
 اهوز بطول النوا والتلف والتجوز والقيد يا ابا ذؤلم
 يريد بالتواضع في الجبس يقول ما الهوى على هذه الاشياء اي التي وطئت
 نفسي عليها ومن وطن نفسه هاهنا عليه وان استند كما قال كثير
 فقلت له يا عز كل مضيه اذا وطئت يوما لها النفس في ليل
 ولانه شجاع قوي القلب صبور ولا يقوله شيء مما ذكر
 غير اختيار قبلت برأيه والجموع يرضى الاسود بالحب
 يقول قبلت اضطرارا لا اختيارا كالاسد يرضى باكل الحيف اذا وجد غيرها
 لحما وهذا من قول المهلب ما كنت الا كالميت دعاه الى اكله اضطراره
 ومثله لا على البصير نعم واسيك ما شئت المغلي الى كرم وفي الدنا كرم
 ولكن البلاد اذا فسحت وصوت بنشها رعى المشيم
 ومثله قوله الآخر فلا اخذوني في الزبارة ابني الزود كما اذا ارى معالاه
 وابو ذؤلم هذا كان صدوق الحسين بنه وهو في سخن الوالي الذي كتب اليه
 اياخذ الله ورد الخدود
 كن اتها السجرك كيف شئت فقل وطئت الموت نفس معترف
 المعترف والعرف الصابر على ما نصينه يقول للجبس كن كليل شئت من
 الستة فاني صابر عليه فان
 لو كان سكاى فلك منقصة لم تكن الدرساكن الصدا

السكنى اسم بمعنى السكون يقول لو كان شوبلى فلك بلحن في نقصا لما كان
 الدرع كبر قارده في الصدق الذي لا يمهله جعل نفسه في السجن كالذي في اليد
 في كان يوم وشو الى السلطان حتى حبسه ليبراماري به **وقال بملحمه وهذه الجبس**
اياخذ الله ورد الخدود وقد قدود الجسان القدود
 القيد الشق والقيد القطع طولا ونحوا على ورد الخدود بان يشقه الله فيزول
 حسنه وان قطع القدود الجسان لما ذكر بعد هذا وقوم يقولون العرب
 اذا استحسن شيئا دعته عليه صرنا العين عنه كقول جميل
 رعى الله في عيني شينة بالقدري وهذا الذهب بعد في بيت الحسين لانه
 اخذته في معرض الجازل لما ذكر ما بعد اي خازا من الله بالتجمل بل والقيد
 جزا لما صنع به وههنا مذموم ثالث وههنا مدحها لان ملك الجاسن
 يمتنه واذا التزال وجده بها وجعلت له السلوة مما مل ابو حفص الشهرزوري
 كقول علي بن عزة بالغل وفي شغب طوبى بالحب
 لعل غرامى به ان يعقل فقد تجتني تلك الليالي
فمن اسلن دما مقلي وعذبن قلمي بطول الصدود
 اي من اكلين عيني حتى صالت بالذم
وكم للهوى من في مدني وكم للنوى من قيل شهيد
فواحسرتا ما امر الفراق واغلق نيرانه بالكبود
 يحسرت على ما فاتته من لقاء الاحب بهما مجدا من مرارة العذوق
واغرى الصبا بالعاشرين واقتلها للحب العميد
 اي ما اولع الصبا به من قولهم غرى بالشئ اذا صق به والعبيد مثل المعبود
 والعمود الذي قد حده الحب وكسره فقال عمده للحب عمدا
واله نفسي غير الخناخت ذوات اللمى والنهود
 فقال كبح بالشئ بلح به فها اذا اولع به واللمى سخن في الشفة والنهود خروج نديك

الجارية عند البلوغ تقول ما ألح نفسي خيب سمر الشفاه الناهيات لعجز الخنا
 أي لعجز الفحش والخجور ن
فكانت شوكر قد الأمير ولا زال في بغيته من مزيد
 هذا على سبيل الدعاء أي كأنه يعني واجتأى اللاتي وصفتهن فبدأ له ن
لقد حال السيف دون الوعيد وحال عطايا دونه
 تقول لا وعيد عنده لا عداً إنما ساجدهم بالسيف ولا وعيد عنده لا دونه لأنه
 يتقام بالسيف العطايا فهو يعمل ما سوى فعله فأذن سيفه حال عنه وسير الوعيد
 وشبهه حصوله عاجلاً حال عنه وسير الوعيد
فلجأ أمواله في الخوس والجم سؤاليه في السجود
 حكم أمواله بالخوسه لغيره إياه وتباعده منها وسأله بالسعادة لأكرامه
 أيهم وبذلك لهم ما يمتنون ويعتزون عليه وهذا من قول الطائي
 طلعت على الأموال الخس مطلع وعذرت على الأموال وهي شرف
ولو لم أخف غير أعدائه عليه لبسرت به بالخيل
 رواية الأستاذ غير أعدائه وقال لم أخاف عليه أن يصيبه أعداؤه بالعيب
 وهذا ليس بشيء لأن الأصابة بعين قد يكون من جهة الولي والصحيح غير أعدائه
 والمعنى أني أخاف على الدهر وحوادثه التي لا سلم عليها أحد فامسا
 أعداؤه فانهم لا يصابون إليه بسوء ن
رعى حلباً بنواصي الخيول وسمر يرقن دما في الصعيد
 وروى بنواصي الجياد يعني وجهاتها العسكر ورماتها ترقن دماً أعدائه على الأرض
وبعض مسافرة ما يقمن في الرقاب ولا في الغمور
 يريد كثرة أسفاهها من الرقاب إلى الغمور ومن الغمور إلى الرقاب وذلك لكثرة
 خروبه وعذابه فليست لسفوفه إقامة في شيء فذكر ولهذا جعلها مسافرة
 وليس يروى مسافرتها مسافرة الممدوح والهاجعة في أسفاره لأنه نفي إقامتها في
 الرقاب وفي الغمور فسلخها بها يكون بين هذين الجسرين كما يقال فلان مسافر أبداً

ما تقدم يروى ولا يسافر ولا يترك البلد بل على أنه مسافر منها وليس يريد أسفاً
 أسفاً لها من الرقبة إلى رقبته كما قال ابن جني وغيره لا يريد أسفاً لها من غمور إلى غمور
 بل هي مستعملة في الخروب فارة تكون في الرقاب غير معتمدة لأن الخروب لا تدوم
 ثم ينقل منها إلى الغمور ولا يقيم فيها أيضاً لما يعرض من الحرب

يقذف القناغرة اللقا إلى كل جيش كثير العبيد
 بعد أن أجاز عازراً من الخيول والبروج والسيوف لأن هذه الأشياء استبقت
 أعينها أي وأن كثر عذرها فهو يفضيهم

فولي بأشباعه الخرسى كشيء أحسن بزار الأسود
 ولي وقولي إذا أذبح وأشباع الرجل أشباعه ومشاغبه الذين يطيعونه
 والخرسى منسوب إلى خرسنة من بلاد الروم تقول أدبر ومعه جنوده وأشباعه
 كالعلم إذا سمعت صياح الأسد وهذا كما يقال خرج بشابه وركب بسلاحه أي
 ومعه ذلك والاحساس العلم بالشيء من طريق الجس والزار صوت الأسد
 ومبته ولا فرق على زار من الأسد ن

يروز من اللعصر صوت الرياح صهيل الجياد وحقوق
 أي يظنون ذلك فقال يركب كل أي يظنه من روى يعنى النائم فزعنا الطه
 كان ما ذكره ظن وليس يعلم ومعنى الهيب من قول جرير

فمن كل أمير بن ثقت الأمير أمر من كبابيه والجدود
 من استغفاه معناه الإنكار أي لا أحد مثله ولا مثل أبائه وجدوده م

سعهو الله عالي وهم صنيعة وسادوا وحلوا وهم في
 يقول الله ورث السيادة والجدود عن آبائهم المخلصين فحكم لهم بالجدود والسياسة وهم صعد

أمالك ربي ومن شأنه هبات الحن وعيق العبيد
 يقول يمين مملك عودتي ويأمن شأنه أن يهب الغصه ويعيق العبيد ووضع العق
 موضع الاعتاق لأنه إذا عوق حصل العن فحق عبيده باعتاقه وروى ابن جرير

الجدود والسياسة

ومن شأنه أي ومن شأنه أن يفعل هذا
 دَعَوْتَا عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ وَالْمَوْتُ مَتَى خَبِلَ الْوَرِيدُ
 أي عند انقطاع الرجاء من خيل الوريد وهو عرق في العنق
 دَعَوْتَا مَا بَرَأَنِي الْبَلَى وَأَوْصَنَ بِخَلِّي ثَقُلَ الْحَدِيدُ
 وَقَدْ كَانَ مِثْلَهُمَا فِي التَّعَالِ فَقَدْ صَارَ مِثْلَهُمَا فِي الْقِيَمِ
 وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ فَهَذَا أَنَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ قُرُودٍ
 المحفل الجماعة مجتمعون في موضع وعني بالقرود المحبوسين معاً من اللصوص
 وَأَصْحَابُ الْجَنَائِبِ يَقُولُ كُنْتُ أَجَالِسُ النَّاسَ فِي مَحَافِلِهِمْ وَقَدْ مَرَّتْ فِي
 الْحَيَاةِ أَجَالِسُ قَوْمًا إِلَيَّ مَا كَانَ الْقُرُودُ
 تَعَجَّلَ فِي وَجُوبِ الْحُدُودِ وَحَدَى قَبْلَ وَجُوبِ السَّجُودِ
 سُرِدَ التَّعَجُّلُ بِالْإِسْتِفْهَامِ وَحَدَفَهُ وَمَعْنَى تَعَجَّلَ الشَّيْءُ تَجَرَّاهُ قَبْلَ رُفْعِهِ أَيْ أَسْمَا
 حُبَّ الْحُدُودِ عَلَى الْبَالِغِ وَأَنَا صَبِي لَمْ يَحْبِثْ عَلَى الصَّلَاةِ فَلَقِيَ الْحُدُودَ وَلَيْسَ بِهِ
 أَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ صَبِي عِزُّ الْبَالِغِ وَأَمَّا يَصْغُرُ أَمْرُ نَفْسِهِ عِنْدَ الْوَالِي الْأَثَرُ أَنْ مَرَّ كَانَ
 صَبِيًّا لَأَنْظُرَ بِهِ أَجْمَعُ النَّاسَ إِلَيْهِ لِلشَّفَاقِ وَالْخِلَافِ هَذَا كَلَامُ ابْنِ جَنِّي
 قَالَ ابْنُ فُورَجٍ مَا أَرَادَ أَبُو الطَّيْبِ الْأَلْذِي مَنَعَ أَبُو الْفَتْحِ بِهَيْدِ أَنْ يَصْبِيَ لَمْ يَلْعَ
 الْحَلْمُ صَبِيًّا عَلَى السَّجُودِ فَلَقِيَ حُبَّ عَلَى الْحُدُودِ وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو الْفَتْحِ
 وَيُرْوَى وَجُوبٌ مَضُوبٌ وَالتَّعَجُّلُ عَلَى هَذَا أَحْمَرُ كَقَوْلِهِ وَلَا تَعَجَّلْهَا جَنَادُ لَا فَرْهَا
 وَكَوْنِ الْمَعْنَى ابْعَثِ الْأَمِيرَ وَجُوبَ الْحُدُودِ
 وَفِيكَ عِلْمٌ عَنْ الْعَالَمِينَ بَيْنَ وَلَا يَرَى وَسَنَ الْقُرُودِ
 الْوَلَادَةُ أَيْ أَدْعَى عَلَى أَنْ يَكُنَّ النَّاسُ وَخُجَّتْ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ مِنْ تِلْكَ الشَّيْءِ أَيْ
 قِيلَ لَنْ أَسْتَوْثِقَ قَلْبِي أَنْ يَدْفَعَ بَعْدَ اعْتِنَائِهِ بِنَفْسِهِ الْيُكْنَى
 فَمَا لَكَ تَقْبَلُ زُورَ الْكَلَامِ وَقَدْ رَأَيْتَ الشَّهَادَةَ قَدْ رَأَيْتَ الشُّهُودَ

أَيَّ إِنَّمَا شَهِدُوا عَلَى الْبُرُودِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَقَدْ رَأَى الشَّهَادَةَ عَلَى قَدَرِ الشَّاهِدَانِ كَانَ عَدْلًا
 صَادِقًا فَبَيَّنْتَ وَأَلْزَمْتَ
 وَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاذِبِ وَلَا تَعْبَثَنَّ بِحُكْمِ الْيَهُودِ
 السَّامِخُ الْعَدُوُّ نَضْمُ الْعِدَاةِ فِي تَشْبِيهِهِ وَهَذَا عَلَى مَا قَالَ لَنْ شَهِدَ بِالْعَدُوِّ لَا يَقْبَلُ
 فِي الشَّرْعِ يَقُولُ لَا تَسْمَعَنَّ مِنْ أَعْدَائِي عَلَى وَلَا تَبْشُرْ بِالْجَاهِ الْيَهُودِ فِي أَسَاءَةِ الْقَوْلِ فِي
 وَيُرْوَى بِحُكْمٍ وَهُوَ السَّعَاةُ قَالَ ابْنُ جَنِّي حَمَلُ حُضُونِهِ يَهُودًا أَوْ لَوْ تَوَانَى فِي الْقَعْمِ
 يَهُودًا قَالِ ابْنُ فُورَجٍ هَذَا تَقْنِي مَا أَلْبَسَهُ قَائِلُ الشَّعْرِ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْحُجْرَةَ مِنْ بَيْنِ الشُّعْرِ
 وَكَزَّ قَارِئِينَ عَوَى أَلْزَمْتَ وَدَعَوَى فَعَلْتَ بِشَاوٍ يَعْبُدُ
 هَوَلُ الْفَرْقِ مِنْ دَعَوَى مَنْ يَدْعَى عَلَى فَيَقُولُ لَادَنْ أَنْ يَفْعَلَ كَذِبٌ وَبَيْنَ دَعَوَى ٩٩
 مَنْ يَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا أَيْ لَمْ يَدْعُوا عَلَى الْفِعْلِ وَأَمَّا أَدْعُوا إِلَى أَرْدُنْ لَنْ أَفْعَلَ كَذَا
 وَبَيْنَهُمَا يَنْوَنُ يَعْبُدُ
 وَفِي جُودِكَ كَيْفَكَ مَا جَذَبَ لِي بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَّ قُرُودٍ
 مَا جَذَبْتُ مَعْنَى الْمَصْدَرِ أَيْ فِي جُودِكَ لَكَ جُودٌ لِي بِنَفْسِي وَأَرَادَ بِأَشَقَّ يَهُودُ
 عَاقِرُ النَّفَاقَةِ وَقَالَ لِمَا دَعَا يَتَوَدَّلُهُ فِي أَمْرِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا عَلَى قَدَمِهِ فِي الْحُزْنِ
وَقَالَ
 أَبَا عُبَيْدٍ أَلَا لَهُ مَعَادُ أَنْ يَخْفِيَ عِنْدَكَ فِي الْفَجَاءِ مَقَامِي
 يَقُولُ جَنِّي عَلَيْكَ مَقَامِي فِي الْحَرْبِ لَأَنِّي مَخْلُطٌ بِالْأَبْطَالِ فَلَيْسَ بِالْأَقْرَبِ أَنْ يَخْفِيَ لَمْ يَلْحَظْ
 ذَكَرْتُ جَسِيمَ مَا طَلَبِي وَأَنَا لَخَاطِرُ فَنَدَ بِأَمْرِهِ الْجَسَامِ
 يَقُولُ عَائِشَةُ عَلَى طَلَبِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَخَاطِرُهَا فَيُهَايَا الْأَرْوَاحَ وَمَا صِلَكُ
 وَجُودُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْجَمَاعَةِ فِي قَوْلِهِ خَاطِرُ الْوَاحِدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا الْخَنَّاسُ
 أَمْثَلِي تَأْخُلُ النِّكَبَاتُ مِنْهُ وَتَجَرَّعُ مِنْ مَلَأَقَةِ الْحَمَامِ
 النِّكَبَاتُ الْمَثَدَانِ تَكُنُّ الْإِنْسَانُ يَقُولُ مِثْلِي لَا تَصِبُهُ النِّكَبَاتُ أَمَّا أَنَّهُ خَادِمٌ بَيْنَهُمَا
 تَجَرَّعُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَمَّا أَنَّهُ صَابِرٌ عَلَيْهَا فَلَيْسَتْ تُؤْثِرُ مِنْهُ
 وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَى شَخْصٍ لَخَضِبَ شَعْرَهُ مِثْلَ جَسَامِي



يقول الزمان الذي هو محل البكيات والنواب لو كان شخصاً ثم يروى للحرب
فخصه شعراً مفرقه سبغ
وَمَا بَلَغَتْ مَشِيَّتُهَا اللَّيَالِي وَلَا صَارَتْ فِي يَدِهَا زِمَارٌ
يقول لم يبلغ الزمان مراده مني من بعد حالي وتوحي من أمري وما أنقذ لها بقاد
من يوطئ زمامه فتأديه وهذا من قول الحنبري
لغري هي الأيام ما جازى صرفها على ولا أعطيتها نبي مفودي
إِذَا مَا أَمْتَلَا نَعْيُونَ الْجَنَامَ مَيِّ قَوْلٌ فِي السَّقَطِ وَالْمَنَامِ
إذا أصحاح الخيل وأراد قول لم في الخاتمة جمعاً لهم خافوا نبي أمداً الخوف
حتى يذهب لذة نومهم وأمنة يقطنهم ن

وَقَالَ أَجَلٌ بَلَغَهُ عَنِ قَوْمِهِ كَلَامًا
أَنَا عَيْنُ السَّوْدِ الْحَاجَّ هَتَجْتَنِي كَلَامًا بِالنَّبَاخِ
يقول أنا نفس السيد الذي سوده قومه أنا ناسي والغضبيني سقهاهم
ولما سماهم كلاً باسمي كلامهم بناحاً وروى هتجني أي تستبني إلى الجنة
ويذكر معنى هذا قوله
أَلَكُونُ الْهَجَانُ غَيْرَ هَجَانٍ أَمْ لَكُونُ الصَّرَاحُ غَيْرَ صَرَاخٍ
ذكرنا كذا أبو سعد بن دوس رحمه الله في نفسه وهذا البيت الهجان
جمع هجان ولم يقل ذلك أحد من أهل اللغة وإنما جمع الهجان هجاناً وهجاناً
والهجان إنما ذكر في خلوص البياض والنسب وهو من صفات المدح حينها
ستعمل يقال رجل هجان وامرأة هجان وهي الكريمة التي لم يعرف فيها الهما
وأرض هجان إذا كانت ترسها بيضاء وناقها هجان خالصة اللون وجوار كل هجان
وأشد أبو الحسن ه وإذا قل من هجان فربس كبت أنت الغنى وأنت الهجان
ثم أخطأ الصافي معنى البيت فقال أي لا يكون الهجان إلا هجاناً ولا يكون الصريح
إلا هجاناً وإن استبنا إلى غير نسبه وليس في البيت ذكر الاستبنا ولم تستب
الصريح إلى غير نسبه وإنما فعل ذلك الهجان وكثيراً ما خطئ في هذا الباب

وليس

وليس يمكن عده صفاته كثرتها وقلة القاندة في ذكرها وإنما ذكر في هذا النجبا
وكذا لا على أمثاله ومعنى البستان الكريم الخالص لا يضره كرم وغيره
النسب عني بذلك لأن هو الهاجي لا يوثق فيه لأنه ذكر في البيت الأول بكاشته
من الشفها والليام وقد ذكر في هذا البيت أن سعيهم لا يقدح فيه ولا يغير نسبه
جَهْلُونِي وَأَنْ عَمَزَتْ قَلِيلًا نَسَبِي كَمْ زَوْسُ الرِّمَاحِ
قوله نسبتني لم زوس الرماح تهددكم بالقتل والظالم من الكلام أن
الرماح تعرفهم نسبي ولكن أبعاداً بالقتل وتحتمل أنه أراد إذا طاعتمهم فزادوا
عناي وحسن يحيى استند لو أبداً على كرم نسبه ن

وَسَأَلَهُ أَبُو ضَبْيَسٍ الشَّرْبَ فَقَالَ
الَّذِينَ الْمَدَامُ الْخَنْدَرِيسُ وَأَخْلَى مِنْ مَعَاظَةِ الْكُورِ
مَعَاظَةُ الصَّفَاحِ وَالْعَوَالِي وَأَفْخَامِي خَمِيسًا فِي خَمِيسٍ
يعني أن الخوب الذي عنده من الشرب ومعنى معاظاة الصفاخ مد البك
بالسيوف في الإفزان بالصرب قد المتناول يدالي من ساوله الشئ والإفخام
موتني في الوغى عيشي لأنني رأيت العيش في أرب النفوس
أي إذا ضللت في الوغى أي في الحرب فكان قد عشت لأن حقه العيش ما يكون فيها
الشئ النفيس وحاجتي أن أقبل في الحرب وإذا أدركت حاجتي فكان قد عشت
ولو سقتها بيدي فليدبر أمره لكان أباصبليس
وَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَبَائِلِ شَرِبْ قَلِيلًا الْكَاسِ سِرًّا لَا بَلَدًا

فَأَجَابَهُ
إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ قَامَتْهَا شَرَبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبْنَا
الشراب الخرافة الخالصة غير مزوجة بشئ وقوله الذي من مثله شراب الكرم
يريد أن شرابه المالا الخمر ن
الْأَجْدَا قَوْمٌ زِدْ أَمِي هُمُ الْقَنَائِسُ قَوْمُهُارِيَا وَسَائِقِيهِمْ الْقَنْدَرِ

بغني الابطال الذين يعاملون بالرواح ولا يؤمنونهم ولا يؤمنهم النديم للندم اكن
كانها نوماهم لانهم لا يخلون من صحبتها وتسقونها ما يروق بها من الدماء منهم
سقاء ارامهم وعزمهم على الحرب سقيم وما الاعتداء ن

وقال الشيخ

لا حتى ان يملوا بالصافيات الاكوابا
وعليهم ان يبدلوا وعلى ان لا اشرا
حتى تكون الباترات المسهعات فاطرا

تغني انه يطرب على اسماع السيوف

وقال الشيخ لما تترك ما ارادها الملك كائن في سماءه حبك
حبك تجلس في علوقه كالسما في ارتفاعها غير انه ليست له طواق كالسما
والحبك جمع الحبيكة وهي الطريقة ثم ذكر شبه تجلسه بالسما وقال
ابن عبد الوهاب وقد جلس الله الى جانب المصباح
الفرق بينك والمصباح صاحبه وانت بذر الدجى
جعل الله وهو قريب من المصباح كالفرق وأراد بالصاحب الفرق قد اتخذ
وهما كوكبان معروفان ن

وقال ابو بكر الطائفي

ان القوافي لم تنمك وانما محققك حتى صرت ما لا تحيد
يقول الشاعر لم ين سبب نومك وانما كان سبب نفضائك حبك حتى غلبت عليه
فمضيت حتى صرت كالمدوم الذي لا يذكر الا في ذكره يكون له وجود ن
فكان اذنك قولك من سمعها وكانها مما سكرت المرقد
اي لم تملكها ولم يسمعها فان الغم لا يسمع اي لم يسمعك السماع فمما فصر كائنك

لم يسمع والمرقد دوامن شربه عليه النوم يقول كأنها كانت دو النوم حين
صرت كالسكران من النوم وتوله مما سكرت اي من سكرك يعني سكر النوم
وقال ابن حنبل اي غلبت عن الانشلا وكان مما سمعت منها بأذنك مرقد قد شربته
بينك وهذا هو القول ن

وقال الشيخ

كتمت حبك حتى منك تكملة ثم استوت فبك اسرار
يقول تكملة كتمان حبك حتى كتمت منك ايضا وكجوزان يكون المعنى الكراما
للحب واعظاما له حتى لا يطلع عليه ثم عذب من الحال صار الاعلان والاسرار
يتواءم على لا يسمع الاسرار وصار كالاعلان حيث ظهر الحب بالشواهد الدالة
عليه وبطل الكتمان ن

كانه زاد حتى فاض عن جسدك فصار سقي به في جسم
لم يعرف السخيان رحمة الله معنى هذا البيت قال ابو الفتح كأنه اكن
كان الكتمان ثم قال وما علمنا ان احدا ذكر استنار سقي فان الكتمان اجزاء
غير هذا الرجل وقال ابو علي كأنه زاد يزيد الكتمان في قوله فصار سقي به
في جسم فزيد فصار سقي مكتما كأنه في وعاء من الكتمان وكأنه يقول كارت
كتماني في جسمي فصار جسمي في كتمان وهذا مثل قول اي الفصح سوا
وانما حلت ككتمانها عرف انها لم تعف على معنى البيت وجعل البيت حيث
جعل الخبر عن الكتمان وانما هو عن الحب يقول كان الحب زاد حتى لم اقدر
على مساله وكتمان ثم فاض عن جسدك كما بعض الماء اذا زاد على بلي الان
وصار سقي الحب في جسم الكتمان اي سقي كتمان في ضعف واذا سمع الكتمان
فتح الافشا والاعلان والاستاذ ابو بكر فسر هذا البيت وهو على ما قال

وقال عبد الله بن

واخ لنا بعث الطلاق البتة لا علقن بهذه الخراطيم
الابية القسم وجعلها الاملايا والتعليل السقي من بعد مرة والخراطيم من اسم الخيط

ثبت بذلك أنها اذا برز للدن تفتت في صورة الخراطوم
فجعلت ادى عنده كفارة من شرها ونشرت غير اشهر
تقول جملتها على امرانه عليه كفارة من شرها ونشرت غير اشهر حيث كان
فصدى بالشرب بقا الزوجه بينهما

وقال **جملتها عبد الله بن جابر اسان**
اطبنة الوحيش لو لا طبنة الانس لم اغد في خيالي الهوى تعبير
لخطا الطبنة الحشنة لانها الفتنة للثمة ملازمته الفاني ومسلته الاطلاق
كما قال كذا الرمة

لخطوا واهجوا لخطائهم لعبد بكفى والغزلان حكي شريع
اي قد الغنى والبشر في اكثر ما تراه والانس جماعة الناس يقول لولا الحشنة
التي هي طبنة الانس في الحسن لما صرف في الخلد لاجد مخوس والنفس الملاك
وقال الزجاج هو الاخطا والعشور واهل اللغة على انه يقال تعبر بفتح العين
تغرس فهو تاعيس ولا يجوز تغرس بكسر العين الا فماداه شهر عن الفراء
واحتج اهل اللغة بفتح العين والنفس ادى من اتول لكان
وقال الواحدا تغرس بكسر العين لكان المصدر نفسا وعلى قولهم لا يقال
تغرس لما يقال تاعيس

ولاسيقته الشري والمزج مخلقة ومعها ينشقه من لوعة نفسي
الاخلاق يكون معنى الاستعارة والمخلقة المستعارة ويكون معنى اخلاق الوعد
وكلاهما جائز في هذا البيت تقول ولاسيقته الشري دمع الذي يستقي الهللا
هو المزج ويجوز ان يكون والمزج مخلقة اي غير ما طهره من اخلاق البعد وبيرط

ويعايد ذهب رطوبته حرارة نفسه يصف كثره ونوعه حراره حرقه
ولا وقت حشم مشي ثلثة ادى از سمر ديس في از سمر ديس
المشي والمسائل الصبح والصباح والدرس جمع دارس ودارسه يعنى يجمع بال
قد ابداه الخزن في رسوم بالية دارسه قال ابن جني لولا هذه الطيبة لما وقف

١٠٤

على رسوم

على رسوم بلثة ايام بلدا لها اسايها وليس معناه انه وقف عليها بعد ثلث لان
الدار بعد ثلث لا يدرس وانما المعنى انه وقف عليها ثلثا قال ابن جني
دعوى الى الفتح انه وقف عليها ثلث لا يقبل الا بئنه وليس في هذا البيت ملوك
على ما ذكره وقوله الذان لا يفتو لبلثة ايام فليس كما ذكره بل على ان عقول الدار
ديار العرب لاول البرج تعبر فستفي تراه فستدري انارها وادوا الطيب لم يبرد
ما ذهب اليه وهمه وانما يريد سئ ثلثة فراقها اي اقع برقعها مع قرب العهد
بقاها مستغنيا بالنظر الى انارها وليس بواجب ان يكون درسه هاهنا الذكر

١٠٥

وقد به هو آخر ثم عداها فخذ يجوز ان يكون سماعا كما ان
صرع مقلتها سأل رقتها قبل تكسر ذال الجفر والعيس
من كسر صريع وسأل فانها تعنى جسم ومن نصب فعلى الجبال من قوله ولا وقف
واللافتد ما اسود من انار الدار والنفس سمر في الشفة مثل التي يذكر منها
وحراك بها وان يعلتها قد صرعت بصرها وانه تسلي يسؤال انار دارها
عنها من ذهبت وانه معقول بما في جفنها من الانكسار وفقر النظر وما في
سقمها من السمره والكسر في كان ذاك لمخاطبة الطيبة

خريد لوزاتها الشمس طلعت ولوزاتها قضيب البان لم يميس
يبرد انما الحسن من الشمس حتى لوزاتها الشمس لم تطلع جاسمها وهي احسن شيئا
من شئ حسن البان فلوزاتها لم تمائل والميس التخت وهو الانسان مجمله للقضيب
من حشاش حسن تمائله تشبه التخت وفي هذا اشارة الى انما في غايه السمر

وان السمر لم يرها ولا القضيب
ما ضاق قبلك الخلال على شرا ولا سمعت يد بياح على كحش
تقول الرشاد في القوام لاضيق الخلال على قوامه وانت رما على ظه العقاب
كثيرا لم تصنع عليك الخلال فلم اسمع ان كداس الرشاش والبراج اي وانت
مستورة الكناس بالبراج يعني هودجها والكشش جمع كداس وهو الموضع الذي
تخذه الكشي من احضان الشجر مستظلا به من الحر قال ابن جني وفردى كيش

١١

بِكَبْرِ النُّزُولِ وَهُوَ ذَاكَ النَّاسُ قَالَ وَيُرْوَى كَقَسْنِ مَعْنَى الْكَافِرِينَ وَلَمْ أَرَ الْكَافِرِينَ

يَقْدِي بِمَنْ عَمِيدُ اللَّهِ حَاسِدُهُ فَتَجِبُهُ الْعَيْرُ يَقْدِي خَافِرُ الْفَرَسِ
جَلَّ الْعَيْرُ مِثْلَ الَّذِي وَالْفَرَسُ مِثْلَ الْكُفْرِ وَاللَّعْنُ بِالْعَيْرِ شَيْءٌ فِي النَّفْسِ يَقْدَرُ
أَخْشَى شَيْءٌ فِي الْأَرَمِ أَيْ أَنْ حَاسِدُهُ إِذَا قَامَ كَانَ كَمَا يَقْدِي خَافِرُ الْفَرَسِ بِوَجْهِ
الْحِمَارِ وَمِثْلُ هَذَا أَيْ جَعَلَ الْأَسْكَافِي

نفسى فداوك وهى غير عذبة فى جيب شخصك وهو حاد عزيز
فلقد بقى الحزب البهى اذ الله فى وقتها كفى من الشونين
ومثله ايضا لى النص العتي

اللَّهُ يَشْهَدُ وَالْمَلَائِكَةُ إِنِّي خَيْرٌ مِمَّا أُولَئِكَ غَيْرُكَ قُور

نفسی فداؤں کا لقمہ دے کر کہی کہ ان کے لئے ان کے لئے ان کے لئے

أبا العظايرة الخامس جاره وتاركي اللبث كلها غير مقرر
تقول أبا السادة الذين يحطون جاره وتكون الأسد كلها لا تصد شيئا يعني

من كل ايض وضاح عمامته كما ما اشتقت نوراً على قلبين
الوضاح الواضح الوجهه وتم الكلام ثم ابتد افعال عمامته كما فاعلمت على شعله
نار النور وجهه واشراق لونه

لَا يَزَالُ يُعِيدُ مَحَبَّتَ بَعْضِ كَيْجِ اغْرَحْلُو مَمْلُوكِي مَشْرِسْ
هُوَ دَانِ قَرِيبٌ مِنْ حُسْبِهِ وَتَقْضَاهُ يُعِيدُ مِنْ نَزَاعِهِ حُبَّ الْفَضْلِ وَأَهْلِهِ

10

مُبْعَضٌ لِلنَّقْصِ وَأَمْلَهُ بَعْجٌ بِمَجْعٍ بِالْفَصَادِ خَلُّوا لَوْلَاهُ مَرَّ عَلَى أَعْدَائِهِ فَقَالَ
أَمَرَ النَّبِيُّ إِذَا صَارَ مِنَ الْبَيْنِ حَسَنُ الْخَلْقِ شَرُّهُ سَيِّئُ الْخَلْقِ عَلَى الْأَعْدَاءِ
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَمَعَ هَذِهِ الْأَوْصَافَ

والمعنى أن جمع هذه الأوصاف
نذاني غير وافي أخى ثقة جعل سريته نذير رضى نذير

سُجِّدُوا لِلَّذِي لَا يُبْدِي السَّحَابَ وَهُوَ يَعْلَمُ السَّحَابَ بِغَيْبٍ لَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

ابن حنبل في نسخة وقال اي هو مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لصحة مودته
لمن خاطبه وثقه مؤثريه ما من عند الغيب هو مصدر وضمف ومضاه لا وصف له

وصاحب الله وجعل ما يرضي في امره حجة على العبيد مشبهة بالامر الجيد وهو صواب
المستأصل وسيرى من السرور يقال سرور وسرور وهو سرور اذا صار سرورا
من السرور وهو السرور والسرور السرور في السرور سرور لها اي يدعي في السرور

ونزيله وذهبيه وهو العقل والسند حبلى بالأمور السنية ما لا يدنى سند
رضي مرضى والسند القطر العارف عن الأمور العارفة بها يقال رجل
لذلك فيصير له ما عار به غير القطر في القيا في موضع اليد

لو كان فيض ناله ما غلبه غير القطابي القيد في موضع اليأس
الفيض مصدر فاض الماء يفيض فضا والارابا الفيض فلهنا الفاض وضربا بفتن

من يديه من العظام يقول لو كان يا صاحب نعم الدنيا كما هي لا بد ان العظام موضوعة
على عظامه الخبز او ينام فيه وعظم معناه عذب والمعنى ان البسير يغلبه بالمتاع
على نفسه طامع ولا يراه ويحبه المعنى على العظام وعظم موضوعة البسير والنفس المكان

عليه وهو طيبة والآخرة وحسن الخلق والبر والنجاة وهو من صفاته النعمان
التي هي من صفاته النعمان وهو من صفاته النعمان وهو من صفاته النعمان وهو من صفاته النعمان

هَذَا اسْتَعْنَاهُ الْإِسْكَانِي قَوْلُ أَذْهَبْتُ هُوَ لَا أَذْهَبُ أَحَدًا مِنْ الْمَشَاوِكِ
فَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ بِهِمْ أَذْهَبُوا قَرْنًا فَعَالَمُنِي ۝

وقال انصافى صباه لصديق يودعه

أَخْبَنُ بَرَكَةِ الْأَرْثِ حَيْلًا فَوَجَدْتُ أَكْثَرًا وَاجَدْتُ قَلِيلًا

الرجل اسم معنى الإغفال يقول لما أردت أن يرحل للسفر أحبب أن أترك فوجدت
 الكثرة عند قل لا بأضيقه إلى عظم قدرك
وَعَلِمْتَ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ صَبَّ إِلَيْهَا كَرَّةٌ وَأَصْبَحَ لَا
فَجَعَلَتْ مَا تَهْدِي إِلَى هَدْيَةٍ مِنِّي إِلَيْكَ وَظَرَفَهَا التَّامِيلَا
 قال ابن جني هذا البيت يحتمل وجهين معنيين أحدهما أن يكون أهدي إليه شيئا
 كان أهدي إليه صديقه الممدوح والآخر أن يكون الأديب جعلت ما بين عاداتك أن
 أهديته إلى وزيره وقدره فأكمل هديته مني إليك أي أسألك أن لا تشكك في ذلك
 قال الغرضي فما الملامة على ما استدل به على أي الفصح أراد أنك تحبان
 تعطي فخطت قبول هديتك إلى هديته مني إليك لحبك ذلك وقول الغرضي
 أمدح واليق مما قبله من رغبته في المكارم وأشباهه إليها وظرفها التاميل
 الظرف وما الشيء يقول جعلت ما بيني وبينه لا على قبول هديته الهديته
 كاشتمال الظرف على ما فيه والهديته مختلفه على ما ذكرنا من الأقوال هي على
 القول الأول هديته أهديها الممدوح فعاد إلى علي وعلى القول الثاني هديته
 أن أهدي الممدوح إلى المنيب شيئا وعلى القول الثالث أن أهدي إلى المنيب شيئا
 ما دون ما أهدي المنيب إليه لوجه الإهداء
تَرْخَفُ عَلَى يَدَيْكَ قَوْلُهُ وَرَيْكُونَ مَحْمَلُهُ عَلَى تَقْنِيلَا
 قال ابن جني أي لا كلفه عليك فيه لاني لم أكلف لك شيئا من مالي وإنما هو
 ما لك عاد إليك أو يفتي بالمعنى أنك تكون محمل شكر على قبوله بقوله
 لكامل صنعك به قال الغرضي هذا البيت تأكيد لما قسره فنامله لأنه
 يقول هذه الهدية ترخفه بما وصفه فخفف على قبوله لأنه أعطاه وانخفف
 إلى الإعطاء ولأنه عليك فيه إنما المنه لك ومحمله إنما شغل على لا عليك
 لأنك إذا عطشتني أعطيت دفتي بالشكر
وَقَالَ مَلِجٌ مُحَمَّدٌ بْنُ زَيْدٍ الظُّرَيْشِيُّ

١٠٨

هذه

هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَمَجِبْتُ رَسِيْسًا ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَمَا شَفِيتُ نَبِيَا
 قال ابن جني يا هدي ناداهما وحذف حرف النداء وروى وقال أبو العلاء المعري
 هذه موصوفة بوضع المصدر وإشارة إلى البرزة الواحدة كأنه يقول هذه البرزة برزت
 لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وأشد
 أما المي أما سلمت فمذكر فاستوسم لصادم هذا وظار في اللحن والرداء
 سرير هذه الكثرة وهذه قائل حسن لا ضرورة فيه ولا حجة معه إلى الاعتذار
 والرئيس والرئيس من الحمي ولولها وهو ما يتولد منها من الضعف والرئيس
 ما رسي في القلب من الهوى أي ثبت وبمنه قول دي الرمة
 إذا غر الناي المحن لم يجد رئيس الهوى من كبر مئة نرج
 وهذا هو المراد في بيت المنيب والميسر بقية النفس بعد المرض والعزال
 بقول برزت لنا فمركب ما كان في فلسنا من هوال ثم انصرف عنا ولم تشبه
 بما يافوسنا التي أقيمت لنا بالوصال
وَجَعَلَتْ حَظِّي مِنْهَا حَظِّي فِي الْهَوَى وَتَرَكْنِي لِلْفَقْدِ نَزْجِيْسَا
 أي جعلت مني ومنك كما حظت مني ومن الكري حظي منك ومن وصالك حظي من
 الكري أي لا حظ من الوصال ولا من الكثرة
قَطَعْتَ ذِيَالِ الْخِمَارِ سَكْرَةً وَلَا رُبَّ مَنْ خَرَّ الْفِرَاقُ كَوْسَا
 ذوال السيف ذاك أي كما مع فربك في شبه الخمار بما كنا نقاسي من ضيق الوصل
 فإذ لم تتركه كله بان أسكرنا بفراقك فما طم على الخمار والمعنى ليسا بهت
 فراقك بأشد مما كنا نقاسيه من منعك من فربك شبه خلها في فربها بالخمار
 وفراقها بالسكرك وصيف الخمار لأنه لما قاسيه بالسكرك صغر عندك
إِنْ كُنْتَ ظَاعِنُهُ فَإِنَّ مَالِي مَعِي تَلْفِي مَزَارِكُمْ وَتُرْوِي الْعَيْسَا
 يقول إن كنت من ماله فاني أكثر عليك من البكا حتى أن دعوى
 تملأ ما تعلم من المزاراد وتروى اليكم والمراد جمع مزاردة وهي أوعية الماء الذك
 يترود في السقود ويؤيد بالمندامع عيونه

١٠٩

حاشا لمثلك ان تكون خجلة ومثل وجهك ان يكون عيوسا
 حاشا من الحاشاة وهو المجانبة والمباعدة بقول لا ينبغي لمثلك من النساء ان
 تكون خجلة فتقبل على وجهها بالوصال ومثل وجهك في حشبه ان يكون عايسا
 للناظرين اليه وكان الوجهة تقول حاشا لمثلك ان يكون خجلة لذكر المثل ولكنه
 حمل على اللفظ لانها اذا كانت موشيه قبلها ايضا موشيه
 ومثل فضلك ان يكون ممتعا ومثل نيتك ان يكون خسيسا
 قال ابن جني يسأل عن هذا فقال انما الحسن الوصل وطيب اذا كان ممتعا واما
 اذا كان مبدولا لم يعرف منه النفس الا ترى الى قول ابن تمام
 على الهوى مما فرض هامي ادوية الشفاء التي لم تسهل
 والى قول كثير

والى لا يسهو بالوصال الى التي يكون نسبا وصلها وازديادها
 اي انما ارجع في ذات القدر لا المبدولة او لا ترى ان بعضه أشد قول الاعشى
 كان يستبهم من خجارتها من السجاية لا يند لا تحبل
 فقال هذه خجارتها ولا حبه هكذا قال كما قال الآخر
 ونسبنا فله جار انما فزرها وتقبل عن ايتا هن فتقدرد
 وان هي لم تقبل لهن ايتا فزاعم ايضا مشبههن الساطر
 قال ووجه ساجابه صحيح واما الورد حاشا لك ان تقبلي الخجل ان ينبغي
 وصلك بالنسبة ان لم يكن بالكنه قال ابن جني هذا اعتراض على الطيب
 بوضف عيشته بانها مبدولة الوصل ولم تغرض لذلك بشئ واما قال لها حاشا لك
 من هذا الوصل وليس في اللفظ ما يدل على انها مبدولة الوصل او ممتعة بل فيه اى
 او شران يكون مبدولا واذى يحب لا يورث ذلك وقول المسبي لم يعد التمني وانها هاهنا من
 الخجل فان كان يراد منه ان لا ينبغي ان يكون خجلا فهو محال

خروجت بيني وبين عوادي خربا وغادرت الفوار وطيسا
 اي لا تزل ما بيني وبين عوادي فغادرتني وراحتني وكان معي ومنه جربا

بسيها والوطيس تنور من حديد يسمى بذلك لان المطارق دقته والوطيس الذي
 يرمي به اذ قلبه مما فيه من حرارة الهوى
 يتضايمعها تكلم رهايتها ومنعها الحيا عيسا
 اذا دان سلكم فداون وبقي عملها كما قال الآخر

ازطرا قبل تلوها بنى الى طلل من النفا والمحج
 لما وجدت دواذاي عندها هانت على صفا حيا لينوسا

ما وصفه من الادوية في كتبه ومعالجاته
 ابقى رزوق الثغور محمدا ابقى نفيس للنفيس نفيسا
 محمدا هو الممدوح وزوق ابوه يقول لما مات ابوه وورثه ولا يثا الثغور وهو نفيس
 وابنه نفيس وحفظ الثغور ايضا نفيس فقد ابقى رجل نفيس لابن نفيس امر نفيسا
 وهو حفظ الثغور وذات الكفا اعنتها

ان حلفارق الخزان ماله اوسار فارق الجسور الروسا
 المشهور في جمع اللباس الروس وفلج على فعل ايضا مثل فرس وزد وحبل وزد
 ورجل كثر وقوم كثر وسقف وسقف ورهن ورهن ورجل ثطا الحية
 وقوم ثطا قال امر القيس

منوما الى اهلي ودهري اليكم ويوما احط الخيل من ريس اجيال
 يقول اذا كان نازكا في وطنه ذهب امواله حتى يفارق حراته واذا سار
 للجنب فترق من جسوم اعدائه وروسهم
 ملك اذا عادت نفسك عاكاه ورضيت اوحش ما كرهت
 تقدير الكلام اذا عادت نفسك نفسك ورضيت اوحش ما كرهت ايضا فعاده ولكن في
 خذل القاصد ورة كما قال من يفعل الحسنات الله يشكرها
 اراد الله ولا يجوز ان يرد بعادة التقديم كانه قال ملك عاكاه اذا عادت
 نفسك لان بعد ملك من الجملة صفه له وقوله عاكاه امر والامر لا يوصف له
 لان الوصف لا بد من ان يكون خبر المحتمل الصادق والكذب والامر والنهي لا يوصف بهما

لا خصل صدقا ولا كذبا ومعنى البس اذا عاده فقد عاديت نفسك ورجيت
 او حشر الاشياء وهو الموت ايسا اي انه بعد ان كان عينا لعداؤه
 الخاص الغرات غير مدافع والشمري المطعن الدعيسا
 نصب الخاص على المدح بفعل مضارع كانه قال ذكرى او مدح الخاص وجوز
 ان يكون مدحا من الهام في عاده والشمري الحاد في امره المشهور وروي بكسر الشاين
 كذلك حكاه ابو زيد والدعيس فعل من الدعس وهو الطعن بقول هو الذي
 خوض بشدا الحرب ولا يعارضه احد
 وكشفت جفوة العبد فلم يجد الامسود اجنبه مروسا
 جفوة الشئ وجهه اكثر يقول جرير جماعة عباد الله فلم يجد احدا
 والمدح فوفقه في السيادة والرياسة ونصب جنه قسما بالظرف اراد انه
 بالاضافة اليه مسود ومروس كما يقال هذا جفوت في جف هذا
 بشر تصور عاينه في اية تنفي الظنون وتفسد التقييسا
 الالهة العظمة والاشد ما يستعمل الاله في العظمة على قدرة الله يقول سبحانه في
 الدلالة على قدرة الله تعالى من خلق صورة بشر آدميا ومنه ما لا يوجد في غيره
 حتى نفى ظنون الناس ولا تدرك بالظن وافسد معاليسهم لان الشئ يقاس على مثله
 ونظير ولا نظير له فمقاس عليه وقال ابن جني في قوله نفى الظنون اي لا يشتم
 في حال ولا يستبين اليه ظنه وليس هذا من ظن التهمة انما هو ظن الذي هو الوهم
 اي لوطنه خيرا او اسدا او قاتلا فليس على ما ظنوه بل هو افضل من ذلك وهو ما ظنوا
 وبه يضمن على البرية لا بها وعليه منها لا عليها بوسا
 الضم النحل بالشئ اي به فجعل على الناس حكمه لا بالناس عليه اي لو جعل هو قاتلا
 جميع الناس بان سلبهم كلهم لم يفسدوا قدره ولو جعل الناس كلهم قاتلا لم يفسد على
 بهم لانه افضل منهم فبعضهم خلف ولا خلف منه في جميع الناس وعليه خزان
 لو جعلك اعلى الناس كلهم وللصراع الثاني كالتمثيل الاول ويقال استنت
 على الشئ اسى اسى اي حزن قال ابن جني خبه الضم ههنا ان يكون فيهم

بمثل حسد الم عليه وهذا حال باطل لانه اذا اخل به المبتنى على الناس
 فقد مكني هلاكه وان فقد من بين حياو الناس حتى لا يكون فيهم
 لو كان في القرنين اغمارا لانه انما الظلمات من شمس
 صفة في القرنين ٢ دخله الظلمة مشهورة تقول لو استعمل رأي الملاح لاصاف
 له تلك الظلمات
 او كان صلافا لاسر عازر سيفه في يوم معركة لا عيسى
 عازر اسم رجل لحياء الله تعالى يؤدع عيسى عليه السلام يقول لو كان مقبولا
 بسيفه في الحرب لا عجز عيسى لحياءه وهذا جمل وافراط بقوله باليه من العباد
 او كان في البحر مشاة عينية ما انشق حتى جازفه موسى
 وهذا من الافراط والفاو الذي قبله احسن الشعر الذي
 او كان لليران ضو جبينه عيبت فكان العالمون محوسا
 ملا سمعت به سمعت بواحد ورايته فرائت منه خميسا
 يعني انه يعظم مقام جماعته وعني غناه كما قال ابو تمام
 لو انك جفوت يوم الومعا لعدا من نفسه وحدها في جفيل حيث
 ولحظت امله فسلن مواهبها وكشفت منضله فسلن نفوسا
 لحظ الامل كناية عن الاسمة طار ولمس المنصل كناية عن الاستبصار يقول
 تعرضت لعطايه فسالت بالمواهب انامله وتعرضت لاعانه اباي فسالك
 سيفه بغير اعداى وارواحهم لانه قتلهم
 تا من يلد من الزمان يظله ابدا او يظدر باسمه ايليسا
 تقول اذا صابسا شدة من الزمان لذنا به ليكفنا ذلك اي يهرب الى ظلمة جواره
 من جور الزمان واذا ذكرنا اسمه طرد عنا ابليس لانه يخافه فيهرب
 صدق المختبر عندك ونك وصفه من العراق يرال في طرسو
 الذي اخبر عنك الملاح والشا صديق ووصفه كدرون ما استحقه وتم الكلام

ثم قال من بالعراق يراك في طرسوسا أي ليليه اليك ومحبته لك كأنه يراك
 كما قال كثير **أريد لأشفي كرها فكلما عمتل في ليلى بكل سبيل**
 ولما قال أبو نواس **ملك تصور في القلوب مثاله فكأنه لم يخل منه مكان**
 وأما إن أناوه ظاهرة بالعراق وذكره شايخ فكان من بها يراه بطرسوس
 وقد قصر في هذا الوجه حيث أقصر على من بالعراق وقد استوفاه في موضع آخر
 فقال الذي أبصر منه حاضرا مثل الذي أبصر من غائبا يقول إذا حضرته
 أبصر منه فربما كل موضع ما حضر من على نفسه لا أناوه وأحسنه قد بلغ كثر
بلد أمتته وذكر كل سائر ليسنا المطيق ويكره النجس ليسنا
 يقول طرسوس بلد وانت به عقيم وذكر كل سائر في البلاد كلها والمقل القبل
 وقد يكون الموضع والتعريس النور في آخر الليل يقول ذكر كل سائر أنه لا ينزل
 ليلا ونهارا وإذا قسنا فهو زنا فابذل الحمن القاصم من سنات أكت
 الغضب وهذا البيت يدل على معنى الثاني في الذي قبله **ع**
فأز اطلبت فرستة فارقة وإذا أخذت فجدت عيريسا
 جعله كالأسد وجعل يله كالاجرة للأسد والفرستة ما يعترس به الأسد من
 صيد يصيده ويقال جند الأسد وأخذت إذا غاب في الاجرة فهو حاد
 ومخجل وقال الراجز كالأسد الورع غدا من مخذبه
 وقال الإحليله فتي كان أجاس من قياة حبسه وأشجع من ليش جفان جاد
 وخدر معنى الخدر يقول أشعق هذه البلاد كقاعة الأسد في اجته فاذا أرك
 العزو وإن تطاسبا يرمي المالك فأرقت ليل كالأسد إذا طلب الصيد
 أني تتر عليك ذلك فأنقذك من المديس فأخذت التدليس
 فقال نقذ الرجل الدراهم والدنانير إذا أعطيتهم أيها فأنقذها أي أخرجها
 هذا هو الأثر في استعمال العرب وقد فسدهم لأن في بين الجاد ونفي الزبوف
 نقال نقذ كلامه وانقذ وكذلك في الدراهم والدنانير وهذا هو الذي اراده
 المتن في شعره الذي مرجه به بلد يش عليه والتدليس أحقا الغيب في السلعة

يقول كثير المدلسون من الذين يتبعون الشعر فأخذهم تدليسهم عليك
 وأنقذ ما شئت من ذر الشعر عليك لتعرف جيدا الشعر من أدبه
جئت هلعن أهل انطاكية وجاوتها لك فاجتليت عروسا
 جعل قصدتها التي مرجه بها كالعروس يقول جئت هلعن أهل هذه البلدة
 أي لم أمدحهم بها ثم أظهر نهالك وعرضت عليك كما تعرض العروس وتخطي
 على الزوج فاجتليت أي تطرق إليها وقوله عروسا يجوز أن يكون حالا
 للعقيدة ويجوز أن يكون للمدح لأن العرب سمي المرأة والرجل العروس عند الزفاف
خير الطيور على القصور ونشرها يا وى الحراب ويسكن
 هذا مثل يقول جند الشعر ما قصد به مدح المالك كالبقرة التي تظهر في القصور
 المالك وشعر الشعر ما مدح به الليام والاراذل كما الطيور التي تايو الحراب
 وناووس الجوس والمعنى أشعر الناس وكلامه خير الكلام وأثبت أولى به
لوحات الدنيا فذلت أهلها وأجهدت كبتك عليك
 يقول لو كانت الدنيا جوادا لأعنتك وفذلتك من فيها أو كانت تجاهدك لتكبت
 ونفا محبوسا عليك إلا تغزوا لك وبأمرك وإنما قال هذا لأنه كان مجاهدا
 صاحب نفور الروم **وقال فيه أيضا**
محمد بن زريق ما نرى أحدا إذا فقدناك يعطي قبل أن نرى
وقد قصدناك والترحال مقرب والدراش سبعة
فما لك تهمي وأش وإيلها إذا كفت ولا أعرق البلاد
 نقال أي تلاميذي إذا سأل وهمي معناه هامة يقول أطلق فكك سائلة
 بالعضا وأصر على معظم مطرها إذا كفت يعني إن في قليل عطائه كفاية
 وإحاجه إلى كبرها الذي هو كالوابل الغروق للبلاد
وقال مدح عبد الله بن يحيى الجعفي

الطائر الذي يركب على رؤس الناس
 سمي شاه أو شاه

بَكَتْ نَارُ عَجَتِي كَدُّ نَارِيكَ وَجَدْتُ بِي وَبَدَعِي فِي مَغَانِيكَ

بني اي نفسي يقول بكيت في مغانيك وكثر بكاي حتى لو كنت من نسل اسعدي
على النكا وحتى ملك وفي معنى اسعدي عليك ذلك الاميرك

فَعَمَّ صَبَاحًا لَقَدْ هَجَّتْ لِي شَجْنًا وَارْدًا رَجْتَنَا اَنَا مَحْتَوَا

نقال عجم صباحا لعني انعم ونقال عجم نعم معنى نعم شمع ومنه قول عنترة
وعجم صباحا دار عيلة واسلمني خطاطب الربيع على عادة العرب في مخاطبة
الربيع والاطلال بعد احوال لاجنه يسألون بذلك يقول الربيع انعم صباحا
على سبيل الدعاء فقد حركت لي مجداحي فطوف اليك واجبت سلامنا فاننا
مسلمون عليك وهذا ما يدل على وله العاشق بقوله لاجنه

بَايَ حَكَمِ زَمَانٍ صَرَفَتْ مَخْذَلِي بِمِ الْفَلَاكِ لَمْ يَزَلْ يَمُرُّ أَهْلِيكَ

يقول اي حكم من احكام الزمان جرى عليك فوجب لك الخلال لما الفلك بدلا

أَيَّامُ فِكْ شَمْسٍ مَا ابْتَعَثْنَا إِلَّا ابْتَعَثْنَا رَمَّا بِالْخَطِّ مَسْفُوكَا

يريد بالشمس الجماري وابتعث ونحن وجكس وخركن وابتعثنا ارسلنا

نقال بعثته وابتعثه فابتعث اي لم يظهر لنا الا ابكتنا دما مصوبا بطرنا

وَالْعَيْشُ اخْضَرُ وَالْأُظْلَالُ مَشْرِقُهُ كَانَ يَوْمَ عَيْدِ اللَّهِ يَجْلُو كَا

يعني قبل يفرق لاجنه وابتاحهم من الربيع

جَا أَهْرُ وَيَا بَنِي خِي أَنْتَ بَعِثْتَهُ وَخَابَ رَكْبُكَ يَوْمَ مَوْتِكَ

اي خلص من كاره الزمان من انت خالجه اي من قصدك سبهم وخاب من لم يعقد
كما قال ولاجل ركب عيسهم والعقد والركب جمع ركب والركاب

لَا بَلَّ وَهِيَ رَكْبٌ رَجَا أَيُّ قَوْمٍ رَكِبُوا الرِّجَافِي فَلَوْ بَعِثْتُمْ

أَحْبَبْتَ لِلشَّعْرِ الشَّعْرَ فَا مَتَدَحُوا جَمِيعٌ مِّنْ مَا جُودَ بِالَّذِي فِيكَ

يقول احبب لهم الشعر مما ارسم من دقايق الكرم وعلمتهم من عوامهم المعاني
حتى استغنوا عن استخراجها بالعكر مسهل عليهم الشعر حتى كانه صار حيا

١١٦

بعد
وعلى

بعد ان كان يماثم امتدحوا ممدوحهم بما فيك من خصال الجود ومعاني الشرف

وَمِنْ غَيْرِهِمْ يَحْلُو بِهَا مَتَدَحُهُمْ كَ
وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَاقْدَرُوا عَلَيَّ قُوَّةَ الْمَعَانِي مِنْكَ

هذا من قول الى العناهيته

بَشِيرٌ فَتَحَتْ مِنَ الْمَدْحِ مَا قَدْ كَانَ مُسْتَعْلَقًا عَلَى الْمَدَاحِ

ومن قول الى من بطننا الفتح المديح بخوره وتحسن حتى تحسن القول وابله

وقد قال ابو تمام ولولا لخلال شبهها الشعر ما أدرك بناءة العلي من خيل في الكلام

وقال ايضا تغري الغيرة ونفاق شلحوري وضعه عفو وليس بمفارق

فَلَنْ كَمَا أَنْتَ بَا مِّنْ لَّ شَبِيهِ لَهُ أَوْ كَيْفَ بَشَرْتِ فَمَا خَلَقْتَ بَدَائِيكَ

كن على الدالة التي عليها انت او كما شئت فليس احد يقاومك في اوصافك واخلاقك

وايضا قال كما شئت لانه لا يكون الا على طريقه من الكرم والمجد يرفعه في جميع احواله

شكر العفة طما اوليت ووجدت في اليدينك طريق العرف

يقول شكر السالمين لوطا لك دلي على عطفك فوجدت طريق العرف مسلوكة اليك فسلكتها الى جمل

وَعِظْمُ قَدْرِكَ فِي الْإِفَاقِ أَهْمَنِي أَيْ بَقْلَةً مَا أَثْنَيْتُ أَهْوَا

يقول على ثباتي وكثرة في جنب فلذلك تحسنت السابح احسب من على قدر استحقاقك

كُنِّي بَانَا مِّنْ قِطَانٍ فِي شَرْفٍ وَأَنْ فَخْرَتْ فَكُلٌّ مِّنْ مَّوَالِيكَ

يقول كفا في انك من هذه القبيلة في شرف اي موضع شريف او نسب شريف

وَأَنْ يَخْرُجَ هَذَا الشَّرِيفُ فَكُلُّ بَنِي قِطَانٍ مِّنْ مَّوَالِيكَ

ولو نقصت كما قللت من كرم على الوري لراوني مثلك

اي لراوني في افله والدله مثل عدول الذي فضل وهذا من قول الى عيسه

لو كما انقصت دأدا اذا كشت الخلفه وفي اخو زلت اذا زلت زال السماء

ثم بقله الطائي فقال اما لان هلك كان علما اذا انعدت في علم الغيوب

وَالْأَمْسِي يَقُولُ لِرَأُونِي بِشَرِّ شَانِيكَ

لبي نذا لك القد ناري فاسمعني يغد ليك من رجل صغي واقديك

١١٧

عاج

لتسك شنة لب على قول التقليل واللب اسم من الإلهاب وهو الملائكة فقال
 الب باللسان وأرب إذا أقام به وأما شؤ اللب لأنهم أرادوا ألبا بعد ألباب
 ولجابه بعد ألبابه وذهبوا من أن لبك اسم واحد كما قال اليك وعليك ذلك
 وكل واحد منها شئ واحد يقول علي جوك فاصعني فانا أجبني فاقول لبك ثم
 دعا المذبح فقال من رجل أتى أفديك من بين الرجال فمن هذا نفسه وخصصت
 ما زلت تبع ما أتوني يدا بيدك حتى ظننت جيتني من أياديها
 يقول قول سبع نغمه سبع حتى أثبت أياديك عندي فطنت أن جيتني من جملتها
 فإن نقلا معالاة عرفت بها أو لا فانك لا تسخو بلا قوكا
 مما معناخذ ومهند قوله تعالى ماؤم أفرأيت أنه يقول ان قلت لي خذ
 فذلك عادة معروفه لك أو تقل لا يعني لا أعطيك ولا أفضي لك فان قال
 لا يسخر هذه الكلمة أي لا يسخر يقال سخر سخرى وسخر سخرى وسخر سخرى
 ولدي لا تسخر قال سخر سخرى وسخر سخرى وسخر سخرى وسخر سخرى
 بلا يقول عادتك أن تقول خذ لاند معط ولا تعذر على التكلم بلا لاند كسر
 ذلك وهذا إذا حكى أن العبد قاضي قرون كتب إلى صاحب وقد اهدى
 إليه كتابا الممدى عبد كافي الكفاة وإن أعده من وجوه القضاة خدم المجلس
 الرفع يكتب مرقعات من حسناتها مفعلات فكتب إليه الصاحب
 قد أخذت من الجميع كتابا ورددت في الوقتها الباقيات
 لست استقيم الكثرة فطبعي قول خذ ليس مذهب قواها

وقال في ملاحجه

أرىك أفرما العمامة أم خمر في برودي وهو في كبدى خمر
 يقول منك خمر خمر من فلك فليس أدري أرى هو أم ما سحاب أم خمر
 وهو ياردي في جاري كبدى لانه يحرك الحب ويذكر جمر الهوى
 إذا العضم أفرم الدغص أفرمت فتنه وزيها الذي قبلته البروق
 والمعنى هذا الألف لا استفهام ومعنى العضم قولها وبالدغص ردفها

ثم

أم أنت فتنه نفس الناس تحبك حتى تطشوا ذلك غصنا وردفك دلا وزيها
 تصغيرا ومعنى التصغير هاهنا ارادة صغرا سناها أدلان تغرها
 محبوب عندك فتنه من قلبه

رأيت وجهه من أهوى يلبد عواذ لي قتلن نرى شمساً وما طلع

أي تجتنب من رؤيته شمس في الليلة والنجوم تطلع لأنها حسنة وجهها شمساً وحسن
 القواذل الحسن إذا اعتزمت له هذا منع أنكار من عليه حبها كان ذلك أدل على حبها
 وكان هذا من قول الطائي وقد غلبت الشمس والليل وأغم شمس لم من جانب الجذر تطلع
 ران التي للشمس في لحظاتها سيوف طباها من ران أي الجمر
 يقول ران التي يغلبني ليجر عيناها ولما جعل يحتر عيناها فإن لا استعار له سيوفها

تناهى سكون الحسن في حركاتها فليس لراي وجهها لم تخذ

يقول حركاتها كمن لم تعرف حسنة وسكون الحسن فيها قد بلغ الغاية من
 الرضايات من فرط حبها وهي تقول من أهابت لك الحب وأرادت من عشقها أوجبها
 البك لرحمتي الوليد فجاءتني اليد عشت لها والدم
 أي كشت أخذت بالدم والدم على السير والعرب يرمون الأبال إذا سعت الغنى
 والدم الشطفت للسير تقول قام الشعر لها مقام الدم والدم في تقوى الشعر على السير
 وروى الخوارزمي يفتح الشعر والمعنى أنها صارت قلبه من غير الشعر والرواية
 الصعبة بكسر الشعر لأنه لا شعر لأبل إنما يكون لها الوبر قال ابن جني أي
 إنما كشت شعرها من دمها وأخذت بالدم فاصون بذلك لحمها ودمها وعلى هذا
 أراد الشعر الذي مدحوا به يدل على ذلك البيت الذي بعده وأراد أن الشعر

نضجت لك كرام خرازة قلبها فسارت وطول الأرض في عينها

نضجت الشيء لما إذا رست عليه يقول يردك يذكرك وشعرى الذي قلته فيكم
 خرازة قلبه النافذة يعني غلة عطيها فاسترحمت واستغفرت البعد
 سناها على ذكركم

إلى الشيخ خرب الخيل اللين سيفه وخزنه في موحه يفرق الخبز
 أي يملأ السيف من لحم البشر من قوله الخيل الرجل إذا قلته فهو ملحم ولحم
 والمعنى يملأ السيف طعنة السيف ههنا وصف جلدته وأما وصف جوده
 فإنه خير جود يفرق في موحه الخيل لأنه أعظم منه
 وإن كان يبقى جوده من تلمذه بشبهها بما بقي من العاشق الخبز
 يقول سارت بأفنى إليه وقصدته وإن لم يكن وإنما بقا بقاؤه شيئا من الماله المعنى
 أن جوده بقي من ماله المقدار اليسير ليكثر عظمته
 فتى كل يوم تحوى نفس ماله رماح المعالي لا الرزنيته الشهر
 فقال لخرى الشئ واحتوى عليه إذا اتخذ وعاره والرزنيته منسوبه إلى رزنيته
 وهي امرأة كانت تعمل الرماح يقول المعالي لخذ كل يوم ماله معني أنها تفرقها
 ضامورته المجد والعلو فماله عرضة لرماح المعالي يستولى عليه لا الرماح
 للفقير لأنه متوصل إلى ماله بالحرب والفتنة واستعداد المعالي رماح من حيث
 كانت تأخذ ماله لما ذكر الرماح الذي يسهل السهم في آخر البيت
 تباعد ما بين السحاب وبينه فنايلها قطر ونابلها غمر
 ولو تفرق الدنيا على حكم كفة لأصبحت الدنيا وأكثرها نزر
 لو أفاضت الدنيا لفرقتها كلها وكانت قليلة عندها لأنه لا صباية
 تقضي الدنيا كما قال يامن إذا ذهب الدنيا فقد بخل
 أو الأصغر أقل رها عظم قدره فما العظم قدره عنده قدره
 يقول أرى المذبح قدره الرضا صغيرا عظم قدره وليس لشيء عظم للخطر عنده
 خطر ويقدر الزيادة قدره على كل شيء
 متى ما أشرخو السما بوجهه ختر لما الشغرى وسكسفت
 تعني الشغرى العيون لأنها لا يرى بها وجهها ثم نوذ من البعير والبذر فإذا أشار
 إلى السما سقطت الشغرى جسامته وانفسد البذر لغلبيه صور وجه البعير

١٢٠

تري القمر الأرضي والملك الذي له الملك بعد الله والمجد
 ترى نوران يكون بدلا من جواب الشرط فيكون مجزوما ومكتب بغير لنا ونحو أن يكون
 استنباطا للخطاب يقول ترى أنت أيها الراي برؤيته القمر الأرضي
 كثر شهاده الليل من غير عليه نور قد فيما شرفه الفكر
 يقول استهزئ من غير عليه نوح السهم ولأنه يتقارن من نور الشمس فاستهزاه لذلك
 للمهين يعني النكا كما عابها أقسمت أن لا يورى لها شكر
 يقول منه على الناس بأفامه وأحسانه يستغرق الشاؤون عليه حتى كأنها
 أصمت عن المذبح أن لا يبلغ أحد تمام شكرها القسم بدعظم الجري فيه جفت
 فكانت منه على ما أقسمت وأما على من المشين وشكر الشاكرين
 أبا أحمد ما الفخر إلا أهله وما لأمرى لم يمس من خيرا
 يقول لمن سمعني الفخر فيكون من أهله وليس لأهل قبلتنا خيرا
 هم الناس إلى أنهم من مكارم يعني بهم خسر وخلدو بهم سقر
 يقول هم الناس في الحقيقة إلا أن الله تعالى خلقهم من طينها لمكارم لكثرة ما ركب منهم
 من المكارم والحاضرون الذين هم أهل الحضرة يقربون بمدحهم وبما صفت فيهم من الإخبار
 والمسافرون خداهم أصابها وقوله بهم يعني بهم أي بذكرهم ومدحهم والحضر جمع
 الحاضر والمسافر القوم المسافرون ولا يقال في واحد مسافر
 عن نصر الأمثال أقر من أقيسه اليك وأهل الدهر ونك
 ضرب مثل أن يكون أشبهه من يعين أو وصف بوصف وإذا كان هو أصل وأعلى
 من كل شيء لم يكن ضربا للمثل شيء بمدحه وهذا معنى قوله أقر من أقيسه اليك
 وأما وصل العباس إلى لأن فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أقره اليك في الجمع
 بمما والموازنة وأهل الدهر كلهم ونك وكذلك الدهر الذي يأتي بالخير والشر
 ونك لأنه متصرف على مرادك ولأنك خدث فيه الشئ واليوس

وقال يمدح أخاه
 أبا عبادة يحيى بن عبد الله الجعفي

مَا الشَّقُّوقُ مُقْتَبِحًا مِنِّي بِذَلِكَ حَتَّى أَكُونَ بِهَا قَلْبًا وَلَا كَيْدًا

الاصناف مثل الفصاحة تقول شوقى الى الاخبة لا تنفع مني بهذا الحزن الذي انا فيه حتى يجرى كيدي ويؤلفه على فاصبه بحيث ينادى اذهب العفول

وَالِدِيَارِ الَّتِي كَانَ لِلْجَبِّبِ بِهَا تَشْكُو الَّتِي وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ

قال ابن جني يقول لم يبق في فضل الشكوى ولا في الديار التي فضل لها لأن الزمان ابدىها قال ابن فويجه ذهب ابو الفتح الى ان يقول الكلام ولا الديار تشكوى وقد علم ان الديار كلما اشتد ثقلها وادبى كانت أشكى لما تلاقى من الوحشة بغراق الاخبة فكل جعل الدار لا فضل فيها للشكوى وشكرها ليستعصمه وأما ما في حجاز وإنما يكون على ما ذكر لو ان شكوا واضقه فكانت تقصده عنها لضعفها وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كما قال الملقب بالبيضا

لم يبق في ريق اشكوه والى به وأما تشكى من به ريق

وأما قالوا كان على ما ادعى لم يكن لوعطف هذه الجملة على قوله الشوق مقبها يعني ولا عطفها عليها دل على انها من هذا بسبيل وأما معنى ما الشوق يقع مني هذا الكمد ولا الديار تقع مني وتم الكلام عند قوله كان الجيب بها ثم ابتدأ هناك هذه الديار تشكوى وخشعتها بغراق أهلها وأنا لا أشكوى الى أحد أما جلدى أو كفى كنوم لا سزارك فكون قد نظرت في قول القائل

فأنى مثل ملجدين وخدي والكفى أسروا وتعلينا

هذا كلامه ولكن توجه المعنى ان يتم الكلام في المضارع الأول على ما قال وهو ان يكون ولا تقع الدار التي كان للجيب بها تشكوى الى ان يطلعنى على امر فانما لا تشكى سبرى هذا على قول من روى يشكوا بالياء ومن روى التنا فغناء الديار التشاكته الى بلسان الحال ما وقعت اليه من الوحشة ولما لا تشكوا أو يرد به الحال لا الاستقبال ولا أشكوى الى أحد لأنه ليس بها عبرى

مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَرَقِ نَجَلَهَا وَالسَّقَمُ نَجَلَنِي حَتَّى كَجَسَدٍ

أول كل هزيم الورق وهو الذي لا يستمسك كأنه سقم من ماله يقال

هزيم

عيش هزيم ومتهم وأكثرت ما يستعمل الهزيم والمتهم في وصف السحاب وهو الذي لونه صوت فقال يجمع من ممة الرعد ولا يستعمل في وصفه الوديت ومعنى البيت من قول جلد بن بككار الموصلى

يَا مَهْرًا قُضِيَ بِالْإِسْلَامِ سَبْعَ مِائَةٍ مِنَ الْغَنَامِ مَا تَرَكَ الْمَرْءُ مِنْكَ إِلَّا مَا تَرَكَ السَّقَمُ مِنْ عَظْمِكَ ١٣٣

ومثله قول ابن رجب لسا اليبلى فكانما وجد الاخبة مثل ما وجد ومثله ايضا للعتري حلت مع المتن أعبا اليبلى حتى كأن يحوطن غول

ومثله ايضا لابي الطيب انا من بهائم الغوام الصلى ورسم جسمي نجل شهيدم

وَكَلِمَا فَاضَرُّ مَعِيَ غَاضٌ مُصْطَبِرٌ كَانَ مَا فَاضَرُّ مَعِي مِنْ

غَاضٍ يَقْصُرُ الْمُصْطَبِرُ الْأَصْطَبَارُ يَقُولُ كَانَ دُمُوعِي جَارِيَةً مِنْ خَلْدِي

لأن كما يكفى يقصر صبري

وَأَنْزِلْ مِنْ فِرَاقِي مَنْ كَلَفْتَهُ وَأَنْزِلْ مِنْكَ ابْنَ خِي صَوْلَةَ الْأَسَدِ

يقول ابن من عشقه من معرفه ما من من الشوق اليه والحسرة على فراقه وأن يقع منك لها الممدوح صولة الأسد بمعنى من صولتك كأنه قال صولتك فوق صولة الأسد ولا يقع صولة الأسد من صولتك لأدونها انكران بعرف

للتبج العوان يكون صولة الأسد كصولة الممدوح

مَا وَزَيْتُكَ الدُّنْيَا فَمِلْتَ بِهَا وَبِالْوَرَى قَلْعُ عُنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ

يقول لما رجعت كفتك فقد وضعت الدنيا وأهلها في الكفة الثانية علمت ان الرزاق للمعاني لا الأشخاص أى اذا ربح الواحد على الكثير كان ذلك الكثير

قليل لا يضاف الى ذلك الواحد الراجح وقد قال العتري

وَلَمْ أَرِ الْمَشَالَ الرَّحَالَ تَقَارُشَ إِلَى الْحَدِّ حَتَّى عَدَّ الْفُ بُولَاجِدِ

مَا دَارَ فِي خَلْدِ الْيَامِ فِي فَرْحِهَا عِبَادَةٌ حَتَّى دَرَّتْ فِي خَلْدِي

يقول لم يقع في قلب الامام ان شردى حتى وقعت أنت في قلبي ان قصدك وأمدحك والمعنى ما أفعلك على الدنيا حتى أملكك وقصدك وهذا من قول الآخر ان دهرنا يلف شملى بشملى لزمان يوم بالاحسان

مَلَكًا إِذَا امْتَلَأَتْ مَالًا خَرَانَهُ إِذَا قَهَا طَعْمُ ثَكَلِ الْأَمْرِ لِلْوَلَدِ
 جَلَّ الْخَزَائِنُ كَالْأَمِّ وَالْمَالُ كَالْوَلَدِ يَقُولُ إِذَا امْتَلَأَتْ خَزَانَتُهُ بِالْمَالِ قَرُبَتْ مِنْهَا
 وَبَعِيدَتْ وَكَأَنَّمَا أُمٌّ قَدِ انْثَرَتْ وَلَدُهَا
 مَا ضَى الْجَزَانُ بِرَبِّهِ الْحَزْمُ قَبْلَ غَدٍ بِقَلْبِهِ بِمَا تَرَى عَيْنًا لَا يُعَدُّ غَدًا
 يُعَدُّ غَدًا فِي الْأَمْرِ وَفِيهِ فِي نَوْمِهِ حَتَّى يَرَى قَلْبُهُ قَلْبًا غَدًا مَا يَرَاهُ عَيْنُهُ بَعْدَ غَدٍ
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْظُرُ لِلْمَنَاسِبَاتِ قَبْلَ حُدُوثِهَا كَمَا قَالَ أَوْسَنُ
 الْأَلْفَى الَّذِي يَنْظُرُ لِكُلِّ الظَّنِّ كَانَ قَدْ رَأَى قَدْ سَمِعَ
 وَقَالَ الطَّائِي وَلِذَا لَمْ يَلْزَمْ مِنَ الظَّنِّ عَلَيْهِ عِلْمٌ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عَيُونٌ
 وَكَرَاهَةُ أَبُو الطَّيْبِ فَقَالَ ذَلِكَ نَظْمُهُ طَلَبُهُ عَيْنُهُ يَرَى قَلْبُهُ فِي نَوْمِهِ مَا تَرَى عَيْنًا
 وَقَالَ وَتَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْضِعِهِ الْبَيْتُ وَقَالَ مُسْتَقْبَلُ مَنْ عِلْمُهُ مَا فِي عَيْنِهِ
 وَلَكِنْ إِذَا تَعَدَّ كَلِمَةً صَحِيحَةً لِلْحَدِيثِ وَجُودَةُ الظَّنِّ
 مَا لَا الْبَهَا وَلَا أَلَا النُّورُ مِنْ بَشِيرٍ وَلَا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحٌ يَدُ
 يَقُولُ أَيْتُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ بَشِيرًا فَإِنْ مَا تَشَاهَدُ مِنْكَ مِنَ الْجِبَالِ
 وَالنُّورِ لَا يَكُونُ فِي الْبَشِيرِ وَلَا سَمَاحُكَ سَمَاحٌ يَدُ لِأَنَّ الْيَدَ لَا تَسْمَحُ بِمَا تَسْمَحُ
 بِهِ بَلْ هُوَ سَمَاحٌ غَيْثٌ وَنَحْوُهُ
 أَكْفَى الْكَفِّ بِيَارِي الْعَيْثُ مَا انْفَقَاجَتِي إِذَا افْتَرَقَا عَادَتِي قَوْمِي
 يَقُولُ الْكَفُّ بِيَارِي الْعَيْثُ فِي السَّمَاحَةِ مَا انْفَقَا مَا طَرَفٌ حَتَّى إِذَا افْتَرَقَا
 لَا قَلَاعَ السَّحَابِ عَادَتَا الْكَفِّ إِلَى عَادَتِهَا وَلَمْ يُعَدَّ الْعَيْثُ بِإِذَا انْفَقَا طَرَفٌ
 ثُمَّ يَقْطَعُ وَكَفُّهُ جُودٌ لَا يَقْطَعُ جُودًا فَيُزَادُ عَلَى الْعَيْثِ فَالْمَعْنَى عَادَتَا الْكَفِّ
 إِلَى الْجُودِ عَنْ قَرِيبٍ وَلَمْ يُعَدَّ الْعَيْثُ سَرِيعَةً لِأَنَّ الْمَطْرُوفَةَ سَقَطَ زَمَانًا طَوِيلًا
 وَغَطَّاهُ لَا يَقْطَعُ إِلَّا السَّيْبُ مِنَ الزَّمَانِ
 فَلَمَّا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ مَضْرُوحِي تَحْتَ قَهْرِي فَهُوَ الْيَوْمُ مِنْ أَرْدِي
 يَعْنِي مَضْرُوحِي بَرَانِ سَعْدَابِ الْعَرَبِ وَأَرْدَابِ الْغَيْرِ وَهُوَ مِنْ قُحْطَانٍ يَقُولُ
 كُنْتُ أَحْسِبُ الْمَجْدَ مَضْرُوحِي تَحْتَ قَهْرِي فَهُوَ الْيَوْمُ اسْتَسْبِغَ الْخَيْرُ يَعْنِي أَنَّ الْمَجْدَ

١٢٤

نَهْلُهُ

فَقَدْ لَمْ يَخْفَ فَقَدْ تَحْتَرَبُهُ وَصَارَ خَيْرًا أَدِيمًا
 قَوْمًا إِذَا امْتَلَأَتْ قَوْمًا سَيُوفُهُمْ حَسْبُهُمْ سَعْبًا جَارَتْ عَلَى بِلَدِ
 يُرِيدُ الْمَوْتَ الدَّمُ لِأَنَّ سَيْلَانَهُ سَبَبُ الْمَوْتِ وَإِذَا امْتَلَأَتْ السُّيُوفُ الدَّمُ فَقَدْ مَطَرَتْ
 الْيَوْمَ شَيْئًا وَهِيَ تَطْرُقُ الدَّمُ بِالسُّيُوفِ يُوْدِي بِالْمَطَرِ
 فَلَمْ يَخْرُغَانِ فَلَمْ يَرِ مِنْكَ فِي صِفَةِ الْأَوْجَدِ مَدَاهَا غَايَةٌ
 يَقُولُ لَمْ تَنْفَكْ فِي صِفَتِهِ مِنْ صِفَاتِكَ الْأَوْجَدِ فَانْتَهَى كَمَا يَكُونُ الْإِتِّدَادُ
 وَهُوَ الدَّهْرُ الَّذِي يَطُولُ غَايَتُهُ وَلَا يَنْفَكُ إِلَّا بِوَقْفِ الدَّهْرِ وَانْقِطَاعِهَا
وَقَالَ يَمْدُخُ مُحَمَّدٌ بْنُ سَيَاوُشَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّوْمِيُّ

١٢٥

جَلَلًا كَمَا فِي فَلَيْكُ التَّبَخُّ أَغْدَاؤُ الرِّيشَا الْأَغْنِ الشَّيْخِ
 الْحَبْلُ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَبَرِيْرُهُمَا الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَالشَّيْخُ
 الشَّيْخُ وَالْأَغْنِ الَّذِي فِي صَوْتِهِ غِنَاهُ وَيُوصَفُ بِهَا الطَّبَا كَمَا قَالَ
 وَمَا سَعَادَةُ الْبَيْتِ إِذَا دَخَلَتْ الْأَغْنُ غَضَبُ الطَّرَفِ مَكُونُ
 وَقَوْلُهُ فَلَيْكُ التَّبَخُّ خَذَفُ النُّونِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُهَا الْأَوَّلِي مِنَ التَّبَخِّ وَلِسَرِّ
 خَذَفُهَا هَهُنَا مِنْ قَوْلِهِ لَمْ يَكْ شَيْءٌ بِالْقِي قَبْلَ كَا لَا تَهَا قَدْ صَارَتْ بِالْمَخْرَجِ
 وَالسُّكُونِ وَالْغِنَاءِ خَذَفُ الْمَدِّ خَذَفُ كَلِمَتِهِ وَفِي فَلَيْكُ التَّبَخُّ قُوَّةُ
 بِالْمَخْرَجِ لِأَنَّ سَيْلَانَهُ خَزَرُكَ وَكَانَ سَبْعِي أَنْ يَخْذَفَهَا وَلَكِنْ لَمْ يَعُدَّ بِالْمَخْرَجِ
 فِي النُّونِ لَهَا كَانَتْ غَيْرَ لَزِمَةٍ ضَرْوَرَةٍ وَمِثْلُهُ
 لَمْ يَكْ الْحَقُّ سَوَى أَنْ يَخْلُجَهَا رَسْمٌ دَارٌ قَدْ تَقَعَتْ بِالسُّرْرِ
 وَمِنْ أَسْبَابِ الْكِبَابِ فَلَسْتُ بِأَبِيهِ وَلَا اسْتَطَعْتُ وَلَكِنْ اسْتَقْبَلْتُ لَأَنْ كَانَ مَأْوِلُ ذَا فَضْلٍ
 وَأَذَا جَارَ خَذَفُ النُّونِ مِنْ وَلَكِنْ نَعَمْ أَنَّهُ خَذَفَتْ مَعَهُ نُونٌ أُخْرَى كَانَ جَانِبًا تَرَكَا
 مِنْ فَلَيْكُ التَّبَخُّ وَقَدْ فَجَّحَ مِنْ وَجْهِهِ أَخْرَ وَهُوَ أَنَّهُ خَذَفَ النُّونَ مَعَ الْأَوَاغَامِ
 وَقَدْ لَا يَعْرِفُ لِأَنَّ مَنْ قَالَ فِي نَبِيِّ الْخُرُوفِ يَلْجُزُ لَمْ يَقُلْ فِي نَبِيِّ الْخَارِجِ سَارًا
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَنْبِيُّ خَذَفَ النُّونِ مِنْ قَبْلِ ثُمَّ جَاءَ بِالْمَدِّ غَمٍّ بَعْدَ وَمَعْنَى الْبَيْتِ إِذَا كَانَ

وَشَيْخُ بَنِي سَعْدٍ

لَحْدِي سِدَّةً فَلَيْسَ كَمَا أُنَاعِيهِ تَعِظُهُ الْمَاضِيَةُ وَتَمُ الْكَلَامُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ كَلَامَهُ الْآخَرَ
فِي الْمَضَامِ الْبَنَانِي فَقَالَ لَعْدَاكَ الرَّشَاءُ الْأَعْيُنُ الشَّبِيحُ وَهُوَ اسْتَبْقَاهُمْ مَعَهُ الْإِنْكَارُ
بِرُءَانِ الرَّشَاءِ الَّذِي يَقُولُ أَسْمَى لَا حَسْبِي سَعْدِي وَالْمَضَامِ الْبَنَانِي لِلَّذِي لَعْدَاكَ
كُلَّ وَاحِدٍ مَعْنَى وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي فِي أَنْفَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَضَامِ مَعْنَى
وَقَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي مِثْلَ هَذَا قَدْ بَعَلَ الشَّاعِرُ فِي الشَّبَحِ خَاصَّةً لَمَدْنٍ عَلَى
وَلَهْهِ وَسَعْلُهُ عَنْ يَوْمٍ خَطَأَهُ كَمَا قَالَ جَبْرَانُ الْعَوْدِ

يَوْمَ الْوَحْلَةِ يَرْجُلِي يَوْمَ تَرَدُّعِي وَالْعَقْلُ مَدْلَةٌ وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ
ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَضَامِيهِ لَا بُعْدَ أَثَرِ الْخُرُوجِ الْعَوَادِي وَهُوَ مَقُولُ

يُؤِيدُ أَنْ يَشْفَلَ قَلْبُهُ لَمْ يَدْرِكْ تَرْجُلِي وَلَمْ يَدْرَأْ أَنْ يَمُوتَ وَكَانَ يَنْشُدُ لِيَوْمٍ
وَفِي كَلَامِهِ مَاضٍ أَدْلَى عَلَى وَلَهْهِ مِمَّا ذَكَرْهُ مِنْ خَالِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى يَضُوكِ
كَفِّهِ أَوْخَلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ وَإِنْ كَانَ أَنَا هُكَفَ قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ وَعَلَى مِثْلِ هَذَا
يُحْلُ قَوْلُ يَهْيُ فَتَجَلَّى لِيَا رَأَيْتُ لَمْ يَفْعَلْهَا الْقَدَمُ ثُمَّ قَالَ بَلَى وَغَيْرُهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَدِيمُ
وَقَالَ الْقَائِمِي مِنَ الْمَضَامِ أَصْحَابُ لَطِيفٍ وَهُوَ أَمَلٌ أَخْبَرَ عَنْ عَظِيمٍ يَرْجُو
بَنِي أَنْ الَّذِي أَوْرَثَهُ ذَلِكَ هُوَ الرَّشَاءُ الَّذِي شَكَّكَ عَلَى شَبِّهِ الْعَزَالِ فِي عَذَابِهِ
وَرَأَى ابْنَ فُورَجَةَ بَيَانًا فَقَالَ يُرِيدُ مَا بَعْدَ هَذَا الرَّشَاءُ إِلَّا الْقُلُوبُ وَابْدَأَ الْمَعْنَى
هَذَا وَمَعْنَاهَا وَتَبَرَّجَ بِهَا وَقَدْ صَرَّحَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ

تَرَعَى الْقُلُوبُ وَتَرَعَى الْعَزَالُ بَرُوقَهُ وَشَبَّهِهُ وَكَانَ الْمُسْنِي يَقُولُ لَيْسَ تَبَرَّجَ بِهَا
الْحَرَى عَظَمَ امْتِلَاحٍ فِي مَا يَنْظُرُونَ عِذَا مِنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلُ الشَّبَحُ مَا غَلَا فِيهِ الْأَقْلَامُ

لَعَيْنٌ عَيْشِيَّةٌ الشَّهْوَى فَجَرَّتْ صَنَامًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ

نَقُولُ عَيْشِيَّةٌ الشَّهْوَى مِثْلُهُ فَمَا يَلِ فِيهَا كَمِثْلِهِ السَّكْرَانُ وَرَأَى فِي حُسْنِهِ حَسَنٌ
تَرْكِيهِ كَأَنَّهُ صَنَمٌ لَوْلَا أَنَّهُ ذُرُوعٌ وَيَرُوى جَدِيدٌ أَيْ جَدِيدٌ مِنْ شَبَابِ النَّاسِ أَوْ شَبَابِ

مَا بَالَهُ لَاحِظُهُ فَضَرَحَتْ وَجَنَانَهُ وَفَوَادِي الْمَجْرُوحِ

فَضَرَحَتْ أَمْرًا نَجَلًا وَأَصْلُهُ مِنْ ضَرَحَ الشَّيْءُ جَلَدًا فَطَهَرَ الدَّمُ يَقُولُ
فَوَادِي هُوَ الْمَجْرُوحُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ فَمَا يَأَلِ وَجَانَهُ فَضَرَحَتْ بِالدَّمِ يَصْفِيهَا بِالْحَيَاةِ وَالْحَمْدِ

تبرر ان

١٢٦

شعر

وفي

١٢٧

فَرَمَى وَمَا صَنَائِدُهُ فَصَابَنِي سَهْمٌ لَعْدِي وَالسَّهْمُ تَرْجِي

نَقُولُ رَأَى لِحَظُهُ وَلَمْ يَرْمِ يَدَهُ وَكَانَ شَبَّانٌ يَقُولُ وَمَا رَمَتْ يَدَاهُ وَكَانَتْ
عَلَى لَوْنٍ مِنْ يَقُولُ قَامَا عِشْوَالُ وَالْمَعْنَى أَنْ سَهْمَ لِحَظِهَا يُعَذِّبُ وَالسَّهْمُ الْمَعْرُوفُ

فَرَمَى لَمْرَارًا وَلَمْرَارًا وَأَنَا لَعْدِي وَالْجَنَانُ فَلَنتَقِي وَتَرْجِي

نَقُولُ قَرَّبَ بَيْنَنَا الْمَرَارَ وَلَا مَرَارَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا نَأْتِي بِالْقُلُوبِ إِلَّا بِالْأَجْسَادِ
وَرَأَى قَلْبِي لَعْدِي وَتَرْجِي أَيْ تَذَكَّرَهَا فَصَنَعْتُ فِي قَلْبِي فَكَانَا قَدْ لَقِينَا كَمَا قَالَ

أَنَا عَلَى الْبَعَادِ وَالْفَرَقِ لَسْتُ بِالذِّكْرَانِ لَمْ يَلْقَ
وَمَا قَالَ وَهْ أَيْ وَأَنْ لَمْ تَرِنِي كَأَنِّي أَرَاكَ بِالْعَيْنِ وَأَنْ لَمْ تَرِنِي

وَبَيْنَهُمَا الطَّيْبُ لَنَا وَلَا هَلْ أَبَدًا قُلُوبُ

وَفَشَّتْ سَمِيرًا بِنَا إِلَيْكَ وَشَفَعْنَا تَعْرِضًا فَبَدَّلَكَ التَّصَرُّحُ

ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي فِي هَذَا الْبَيْتِ أَوْجَهَا فَاسْلَخَ ثُمَّ قَالَ أَفْتَوَى هَذِهِ الْوُجُوهُ
لَمْ يَهْدِنَا التَّعْرِضُ اسْتَرْحَنَا إِلَى التَّصَرُّحِ فَالْحَصْلُ الْبَسْرُ وَلَمْ يَفْعَلْ عَلَى حَقِّهِ الْمَعْنَى

وَهُوَ أَنْ يَقُولَ كَمَا سَأَلْنَا لَنَا فَصَارَ الْهَزَالُ صَرَّحَ الْمَقَالِ يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَدْرَكَ
بِالْهَزَالِ عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ مِنَ الْحُبِّ فَعَامَ ذَلِكَ مَقَامَ التَّصَرُّحِ لَوْ صَرَّحْنَا

لَمَا تَقَطَّعَتْ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ نَفْسِي أَسْمَى وَكَأَنَّهُ تَطْلُو

الْحُمُولُ الْإِحْجَالُ عَلَى الْأَبْلِ وَيُرِيدُ بِهَا الْأَبْلَ الَّتِي جَلَسَهَا يَقُولُ لَمَا تَقَطَّعَتْ سَائِرُهَا
تَقَطَّعَتْ نَفْسِي وَجَدًا ثُمَّ شَبَّهَا بِأَشْجَارِ الطَّلُ وَالْعَرَبِ تَشْبِيهُ الْأَبْلِ وَعَلَيْهَا

الْهَوَادِجُ وَالْأَحْمَالُ بِالْأَشْجَارِ قَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ الطَّلُ شَجَرٌ اسْفَلُهُ دَقُوقٌ
وَأَعْلَاهُ كَالْقَبِيهِ فَشَبَّهِهُ الْحُمُولُ بِذَلِكَ

وَحَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ كَمَا بَسْنَا حُسْنَ الْعَزَاوِ قُلْ حَلِينَا

نَقُولُ كَشَفْنَا الْوَدَاعَ كَمَا بَسْنَا الْحَبِيبَ عِنْدَ الْفِرَاقِ مِنْ وَجْهِهَا وَيَدَهَا وَحَلَسْنَا
حَتَّى تَقَعَ الصَّبْرُ عَنْهَا كَمَا قَالَ الْعَبَّاسِيُّ

الصَّبْرُ يَحْتَمِلُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا إِلَّا إِلَيْكَ فَأَتَاهَا مَذْمُومٌ
وَسَلَّمَ لَهَا مَالِكٌ أَعْلَامًا وَحَدِي عَلَيْكَ يَحْيَى وَلَا الصَّبْرُ أَنْ أَعْبَيْتُهُ جَمِيلٌ

١٢٧

وشعر

ج

وقال الطبيب ^{هـ} وقد كان يدعى لايس الصبر جازما فاصبح يدعى جازما حتى خذع
 ومثله لاى الطبيب ^ب احد الجفا على سوال البند
 قيل مسامة وطرس شاخص وحشايدوب ومذمع
 حال الوداع المذموم بالسلام والظرف شاخص الى وجهه المودع والقلب
 تدوب جونا على الغراق والذمع منصوب وازاد بالذمع الذمغ
 نجد الحمام ولو كجدي لا يفرى شجر الارال مع الحمام ينوج
 تقول الحمام يحزن عند فراق الغف ولو كان فضا لا يجدي لساعدة الشجر على
 النوح والذبحا رحمة ورفقة
 وامو لو خذت الشمال براكبي في عرضه لاناخ فهو طليح
 يصف بلدا طويلا والمعوا الطويل والامق الطويل يقول لو اشرفت رخ الشمال
 في ذلك البلد براكبي وعلىها ركب لاناخ ذلك الراكب والشمال طليح اي معية
 واذا كانت الريح تقي فيه فلفف الانسان وانما ذكر العرض لانه اقل من الطول
 نازعته قلص الراكب وركبها خوف الهلاك جدا هم الشبيخ
 قال ابن جني نازعته اي اخذت منه ليعطى اياه واعطيت ما نال من الراكب
 وليس المعنى على ما قال لان القلص من المنازع فيها فالبلد نفسه وياخذ منها
 وهو يستبقها والمعنى اني احب ابقاها والبلد خب ابقاها بالمنازع
 كما قال الاعشى نازعتهم وصب الرطاسكنا اي اخذت منهم واعطيتهم وهم
 اخذوا مني واعطوني والقلص جمع قلوص وهي الفتحة من الابل تقول
 ركب هذه الابل بخذونها بالتسبيح لله بدل الغنا خوفهم على انفسهم فيكون
 بالتسبيح ويرجون الحياة
 لولا الامير مساور بن محمد ما جشم خطر اورا نصيح
 يقول لولا ما كلف القلوص خطرا المعازة وما رذ الشايع الذي ينهى عن ركبها
 لحوها ونحوها
 ومتي وثت وابولمظفر امها واناخي ولها الحمام متيح

ويشضعف وفقرت اتمها قصدا والمعنى مقصودها والمعنى ان الموت
 خير لها من خلعها عنه
 بشمنا وما جحب السما برونه وجرى جود ومامرته البرخ
 بشمنا بوق المذوح اي بوجنا عطاءه ولم يحجب السما لانه ليس بغيره وهو ظلمون
 بان جود فان لم تمره البرخ فعليه على السحاب لان السحاب ليس السما ولا سدا
 الا اذا استدارته الريح
 من جومفوعة مخوف اذنه مغبوق كاسر محامد صبح
 المغبوق الذي يسقى بالعشي والمصبوح الذي يسقى بالصباح وقده ان يقول
 مغبوق كاسر محامد واصناف المغبوق اليه وليس بالوجه والمعنى انه لم يمت
 كل وقت فكله يسقى كاسر المحامد غنى فاصبحوا
 حق على يد العجز وما انت باساة وعين الميضي صفوح
 يقول وعينها على يد الدرامم تنفق بها من عن براساة امش
 لوفر الكرم المفرق ماله في الناس لم ياك في الزمان شح
 يقول لوفر في الناس كرمه الذي يفرق ماله لصار الناس كلهم كرمه استغيا
 فخذ من قول منصور الفقيه اقول اذا سالوني عن سماحة ولست بمن بطيل القول
 لو ان ماضيه من جرد يقسمه اولاد ادم عادوا كلهم سمحا
 العباس بن الاحنف لو قسم الله جزا من محاسنه في الناس طرا لثم الحسن في الناس
 وفي قال ابو تمام لو قسمت اخلاقه القوم لجد معيا ولا خلفا من الناس عابيه
 العت مسامعة للام وغارث سمته على انف اليام تلوح
 اي جلته لواء ساقطا لابلالي به وروى ابن جني القث اي لكثرة ما سمعت اللوم
 القثه وتغيره اطاعوا الامم فصاروا الياما اثرا للوم ظاهر الكمايرى السهم على الابل
 هذا الذي خلت القرون وذكره وحده في كتبها مشروح
 لم يفرق ابن جني البند فقال يعني الله تعالى بشربه في كتبها مشروح وهذا كذب
 صريح لان الله تعالى لا يشرب يعني اولم يسمع يقول كفى الطبيب

الى سيد الوصي الله امه بعثني بسم الله الرحمن الرحيم
 والمعنى ان الكتب مشحونه بذكر الكرم ونعت الكرام واخلاصهم وهو المعنى بذلك
 اذ لم يبق منها الا ذكره اذن في الكتب مشروح ويجوز ان يريد الله الهدي الذي
 في الكتاب ذكر خروجه ولم يقل مشروحا لان الذكر والحمد يشهدا
 البائس الجاهل منهورة وسحابنا بنوا له مفضو
 مغلوبه بحاله فمن متحيزون في حال لم ير مثله وراى الله على اقطار السحاب
 حتى يفضوا الله السحاب
 يغشى الطعان فاني رقتا مكسورة ومن الكماه صحيح
 ياتي الخروب فلا تورد راحه راحه مكسورة الا بعد ان لا يلقى منهم صحيح
 وهذا القول للزرق باني دجال لم يشبهوا سيوفهم ولم يترك العقل فاجزى مثل
 اي لم يقدروا الا بعد ان كثر بها العقل وقوله مكسورة خشوار اذ ان طاقوا سينا
 ومن الصحيح لانه لا فائدة في ان يرد القناعة من الجرم مكسورة ولو ردها صحيح لم يبقها
 وعلى التراب من الله ما يجاسد وعلى السماء من العجايز
 الجاسد مع الجسد وهو المصنوع بالجسد وهو الزعفران يقول لكثرة
 ما سفل من الدما صنف الارض باؤها حتى كان عليها الجاسد واسودت السماء
 بالغيث فكان عليها مشجرا
 تخطوا القبل الى القبلة امامه رر الجوار وخلفه
 يقول هذا لان المعركة من العقل والفارس على الفرس الجوار تخطو من قبل الى
 قبل وخلفه رراه فارضا بطوحا اي مطروحا على وجهه ويجوز ان يكون رر الجوار الملق
 فمقبل خبيثه فرح به ومقبل غيظا عليه مفرح
 المقبل المشفق ومنه قول الشاعر صرنا نازل الهام عن مقبل
 ومقبل الحب هو القلب وكذلك فمقبل الغيظ والمفرح المجرع
 ويروي بالقول وهو الذي اصاب فرجه
 تخفي العداوة وهي غير حقيقة نظر العداوة بما استوي

١٣٠

مذوق

عدوه مخفي العداوة خوفا منه وهي لا تخفي لان نظر العدو الى من يعاديه
 يظهر ما في قلبه من العداوة كما قال النقي
 ختر في العيان ما القيد كانم ولاجن بالفضا والنظر المشهور
 وكما قال الآخر فكما سري كما كانا ناصح وعينك تدي ان صدرك لا دوى
 وقال آخر خيل لي الفضل بيني وبينه والحب بيني وبينك
 يا ابن الذي ما ضمير كانه شرفا ولا كالجمل ضمير
 يقول للمذبح يا ابن الذي لم يستقل بردي على احبك كانه في الشرف ويريد بان
 المذبح ولا ضمير احكام في الشرف كانه يعني خديسه والمعنى ليس في الاحياء
 مثلك ولا في الاموات مثلك اياك في الشرف
 تغلبك من سيد الاسند الندي هو لدا اختلاط
 ويروي من سئل هو المظفر يقول له عند العطاسيل وعند الكروب هو لدا
 اعداك والمسيح العرق قال الشاعر
 يارنه كمن يداسيحي وابسل ثوباي من النصيح
 وقال اخلاط والرحمة اخلاط لثمة الغيل
 لو كنت خرا لم تكن لك سلاح لو كنت غيضا صاوق عندك
 الغيظ السحاب الذي منه المطر والروح الهوا اي لم يكن
 سئل هو لو كنت سحابا ان
 وخشيت منك على البلاد واهلها ما كان انذر قوم نوح
 وخشيت عطفك على قوله صاوق اي لو كنت غشا خشيت منك
 الطوفان الذين انذر نوح ووه
 عجز حرقاة ووراء رزق لاله وبانك لم فتوح
 من العجز ان يقاسي الحر القاقه ولا طلب رزق لاله بان ياتي بانك الذي
 لا يحب عنه احد يعني ان الله تعالى قد وسع بك الرزق على الناس
 فمن لم ياتك طالبا ولا لك لغيره كما قال ابو تمام

١٣١

خَابَ مِنْ خُسْ الْمَوَاضِي دَرْجُهُ فَأَقَامَ عَمَلَهُ وَأَمَّا سَعْيُ الْأَسْعَدِ
إِنَّ الْقِرْبَ شَيْءٌ يَحْطُو عَالِدًا مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَالِ الْمُنْدُوحِ
الْقِرْبُ شَيْءٌ الْبَعِيرُ شَيْءٌ فِي تَرْبِ الشَّاعِرِ أَيْ مَشْنَأُهُ وَمَشْنَأُهُ بِهِ يَقُولُ
كَذَا الشَّعْرُ بِكَتْفِي مِنْ أَنْ أَمْلَحَ بِهِ عَيْدِي وَسَوَالٌ مَعْنَى سَوَالٍ وَأَذَا

كَسْرُ السِّنِّ قَرِيبٌ وَأَذَا فَتَحْتُ فَمَدْتُ
وَزَيْتِي رَحْمَةُ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا تَبْغِي الشَّاعِلَ عَلَى الْحَيَا فَيَفُوحُ
يقول الرحمة الطيبة من الرياض عن قوله الكلام لما طلب بذلك أن يفتي
على المطر الذي احتياها فتفوح رويها بالسناء على المطر ومن هذا قول ابن الرومي
شكرت نعمة الودي على الوسمي ثم العهاد بعد العهاد
ففي شئ على التناثنا طيب النشر سائعا في البلاد

وَمِنْ سَمِ كَانَتْ قِسْرُهُ فِي السُّومِ مَسِيرِي الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ
جَهْدًا مَقْلًا فَكَيْفَ يَا ابْنَ كَرَمِهِ تَوَلَّيْهِ خَيْرًا وَالْيَبَانَ فَصِيحُ
يقول ذلك من الرياض جهد المقل لأنها لا تملك النطق ولا تقدر من شكر السحاب
الأعلى ما تفوح منها من الرواح الطيبة فلهذا ظنك يا ابن كرميه يعني نفسه
حسن الله وله لسان فصيح وفلاذ على السنا أي أنه لا مثل شكرك والسنا عليك

وَقَالَ يَمْدَحُ أَيْضًا
أَمْسَا وَرَأْمُ قَرْنٍ شَمْسُهُ أَمْرٌ لَيْثٌ غَابَ يَقْدَرُ الْأَسْتَاذُ
قَدِيمٌ يَقْدَمُ إِذَا تَقَدَّمَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَقْدَمُ قَوْمُهُ وَالْوَزِيرُ عِنْدَهُمْ يُسَمَّى الْأَسْتَاذَ
شَبَّهَهُ فِي حُسْنِهِ بِقَرْنِ الشَّمْسِ وَفِي شَجَاعَتِهِ بِلَيْثِ الْغَابِ وَكَانَ يَقْدَمُ الْوَزِيرُ
بِشَمْسِهِ مَا انْصَحَتْ وَقَدْ تَرَكْتَ ذِيَابَهُ قَطْعًا وَقَدْ تَرَلَّ الْعِبَادُ جَدًّا
يقول تقدستك الذي سلطته من الغم فقد فلتك حذرة فلهذا يكره استعجالك
أباه وقد تركت سبغك الناس قطعًا لجداد جمع جذاذة وهي القطعة المتكسرة
والجذاذ بالكسر جمع جذير وهو الجذير للقطوع
هَبْكَ ابْنَ تَزْرَا حِطْمًا وَصَحْبَهُ أَثَرِي الْوَرَى اصْجُو ابْنِي تَزْرَا إِذَا

يَقُولُ لَعَلَّمْتُكَ هَزَمْتُ عَمَلُكَ هَذَا وَاصْحَابُهُ أَنْظُنَّ النَّاسَ كَلِمَةً بَعْنِي تَزْرَا
لَعَلَّمْتُكَ بِمَعَامِلِكَ أَيْاهُمْ تَهْذِكُ مَا عَامَلَهُمْ بِهِ فَقَالَ
غَارَتْ لَوْجُهُمْ خَشَتْ لَفْسَهُمْ أَوْفَقَهُمْ وَكَبُورُهُمْ أَفْلَاذًا
يقول هزمتهم حتى إذا ألبسوا فقولك أفتاهم حتى فامش مقام ولجوبهم
في استيفائك ويحوز أن يكون المعنى طمست وجوههم بالضر حتى صارَتْ
كألقا وتركْتَ أكيادهم قطعًا صغارًا أو لاذ جمع فلذ وهو القطعة من الكبد

وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ
مَقْنِيهِ حَرَّةٌ فَلِذَا أَنْ لَمْ يَبْهَامِ مِنَ الشَّدَا
فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْجَمَامُ عَلَيْهِمْ فِي صُنْطِهِ وَاسْتَجْوَزَ
يقول كان الفعل منك فمغركه ضيقه وقف الموت عليهم فبسطهم في صنفها
وعلمهم حتى قتلهم جميعًا

جَمَلَتْ نَفُوسُهُمْ فَلَمَّا جَسَتْهَا جَرَّتْهَا وَسَقَتْهَا الْقَوْلَا
فَلَمَّا جَسَتْ نَفُوسُهُمْ أَقْوَالُ أَحَدُهَا الْفَاجِدُ خَوْفَانَهُ وَالْخَوْفُ جَمْدُ الدَّمِ
وعلى هذا أيضًا قول الشاعر

فَلَوْ أَنَّ عَلِيَّ جَرَّدَ خَنَا جَرَى الدَّمِ الْخَبْرَ الْبَقِيَّةَ
أَي لَوْ أَنَّ دَمِي سَبِيلٌ إِلَى شَجَاعٍ وَدَمُكَ لَسَبِيلٌ لَنَا كَجَبَانٍ وَالشَّائِي أَنْ
دَمَاهُ كَانَتْ مَحْتَوَنَةً فَلَمَّا جَسَتْهَا جَسَتْهَا بِسَبِيلٍ فَجَعَلَ خَفَافًا كَالْجُرْدِ إِذَا كَانَ
يَذْكُرُ بَعْدَ الْأَجْرِ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي لَعْنِي قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَصَبْرُوا وَشَجَعُوا وَأَسَدُوا
كَالْتَمِي الْجَامِدِ وَقَوْلُهُ لَجَرَّتْهَا أَي اسْلَتَتْ دَمَاهُ عَلَى الْحَيْدِ وَصَارَتْ مَمْرًا إِلَى

لَمَّا الَّذِي سَعَاهُ الْعَوْلَادُ
طَارَ أَوَّلُ رَأْوِ ابْنِكَ مُحَمَّدًا فِي جَوْشَنٍ وَأَخَا إِيكَ مَعَاذًا
يقول طار أول راءو ابناك ومحمد في جوشن وأخا إيك معاذًا
أَعْجَلَتْ النَّسَبُ بِضَرْبٍ رَقَابَتَهُمْ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسَ إِلَّا ذَا
يقول لما راءو راءو أخا إيك أرادوا أن يقولوا لا أحدًا للفرسية غير هذا
لأنك قلتهم فلم يقدروا على هذا القول والمعنى لو أملاهم سيفك لأقروا بأنك قد

عَرَّ طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلَعَةٌ عَارِضَةٌ طَرِ الْمُنَايَا وَابِلًا وَرَدًا
يَعْنِي بِالْعَرَّ أَنْ يَزْدَادَ مَقُولًا كَانَ غَائِلًا عَنْكَ حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِ كَمَا يَطْلُعُ السَّحَابُ
وَمَا جَعَلَهُ كَالسَّحَابِ جَعَلَ مَا فِي جِهَةِ نَفْسِهِ مِنَ الْمُنَايَا كَالْمَطَرِ دَائِبًا وَهَبَّ
الْكِبَارُ الْقَطِيرَ وَزَادَ وَأَوَّلُ الصَّغَارِ الْقَطِيرُ

فَعَلَّا السَّيْرَ قَدْ بَلَّغَتْ بِنَمَائِهِ بَدْرًا وَيَكُنْ بَيُولُهُ الْأَخْذَاذُ

سَلَّطَتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِقُ نَظْرَهُ وَأَنْصَاعَ أَحْلِبَاءٍ وَابِلًا
أَنْصَاعٌ مَطَاوِعُ مَعْنَاهُ أَنْصَاعُ أَيْ شَيْئُهُ فَاثْنَى وَبَيْنَهُ خَوْلُ الشَّاعِرِ
يَصُوعُ عَنِيقُهَا أَجْوَى رَنَمِ الْمَشْرِقَةِ مَسْنُونَةٍ إِلَى الشَّارِفِ الْيَمِينِ وَهِيَ فِي هَذَا
تَعْمَلُ بِهَا السَّيُوفُ يَقُولُ الْهَزْمُ هُوَ فُلْمٌ يَقْصِدُ الشَّامَ وَلَا الْعَبْرَاتِ
لَأَنْ سَيُوقَلُ أَخَذَ عَلَيْهِ الطَّرْفُ

طَلَبَ الْأَمَارَةَ فِي الثَّغُورِ وَلَيْسَ مَابَيْنَ كَرَّيَا إِلَى كَلْوَاذَا
طَلَبَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرَ الثَّغُورِ أَيْ مَا لَيْسَ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ أَيْ فَا نَهَ لَيْسَ يَصْلُحُ لَهَا
طَلَبَ لِأَنَّهُ سَوَادِي

فَكَانَتْ حَسْبُكَ لَيْسَتْ خَلْقَةٌ أَوْ طَعْنَهَا الْبَرْقُ وَالْأَزَادُ
الْبَرْقُ كَمَا لَا يُنَوِّعَانِ مِنَ التَّهْمَةِ أَيْ أَنَّهُ تَعُودُ كُلُّ الْأَطْيَابِ وَكُلُّ مِزَاجِ الطَّعَانِ
لَهُ نَاقُ قَبْلِكَ مِنْ الْأَخْلَافِ الْقَنَا جَعَلَ الطَّعَانُ مِنَ الطَّعَانِ
تَعُودُ لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ إِجْلًا إِذَا اخْلَفَ الرِّمَاحَ عِنْدَ الْمَطْلَعِ لَمْ يَهْرَبْ مِنَ الطَّعَانِ
أَلَا إِلَى الطَّعَانِ وَبِالْحَقِّ إِلَى الْحَارَةِ لِسَجَاعَتِهِ وَعِلْمُهُ لِأَنَّهُ لَا خَامِيَ عَلَى الْجَعْفَةِ
أَلَا بِالطَّعَانِ كَمَا قَالَ الْحَصَنُ

تَأَخَّرَ أَسْتَسْقَى الْحَيَوَةَ فَلَمْ يَحِمْ لِنَفْسِهِ حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ تَقْدَمَا
مِنْ كَرَّيَا فِي الْحَيَوَةِ وَطَبَّهَا حَتَّى تَوَافِقَ عَزْمَهُ الْأَنْفَاذَا
أَيْ لَأَنَّ تَطْعَمَ الْحَيَوَةَ إِذَا الصَّبْرُ عَزَمَهُ فَانْقَضَتْ لَعْنَتِي أَنْ طَبَّ
عَيْنِي فِي تَعْلِيلِ عَزْمِهِ

مَتَّعُوا النَّبِيَّ الدُّرُوعَ نَحَالَهَا فِي الْبَرِّ حَرًّا وَالْمَوَاجِرَ لَاذَا
مَتَّعُوا مَقْصُودُهُ قَوْلُهُ وَهِيَ مَكْرَةٌ فِي حَقِّ النَّصْبِ كَانَهُ قَالَ لَمْ يَلْنِ مِثْلُكَ أَسَانًا مَتَّعُوا
لَبْسَ الدُّرُوعِ وَطَعْنَهَا فِي تَرْدِ الشَّيْءِ لَمْ يَلْنِ مِنَ الْبَرِّ وَفِي الْمَوَاجِرِ جَمْعُ هَاجِرَةٍ وَهِيَ
وَشَيْءٌ مِثْلُهَا فِي نَحَالِ الصَّبْرِ لَاذَا وَهِيَ تَوْبَةٌ يَتَّقُونَ مِنَ الْكُتَّانِ يَلَاذِبُهُنَّ مِنَ الْخَيْرِ
وَفِي هَذَا النَّصْبِ عَطْفٌ عَلَى عَابِلِينَ مُخْتَلِفِينَ لِأَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى الْهَاجِرِ عَلَى الْبَرِّ وَالْخَالِذِ
عَلَى الْخَيْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْأَعْدَاءُ أَحْشَى عَلَى أَنَّهُ قَدْ خَلَّى عَنْهُ الرَّجْعُ عَنْ هَذَا فَاعْلَمْ

أَبُو بَكْرٍ السَّرِيحُ لِحَاجَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بَصْرُهُ بِذِي الْعَمْرِ وَبِكُلِّ خَلْدٍ
أَعَجِبْ بِأَخْلَاكِهِ وَأَعَجِبْ مِنْكُمْ أَيْ تَكُونُ مِثْلَهُ أَخَاذَا
مِثْلُهُ مِنْ أَخْلَاكِهِ يَقُولُ مَا أَعْجَبَ أَخْلَاكُ أَيَّاهُ فِي قُوَّتِهِ وَعَدِيدِهِ وَأَعَجِبْ مِنْكُمْ
لَوْ بَخْلَهُ لَأَنَّكَ مَظْهَرٌ مَنصُورٌ عَلَى لَعْنَتِكَ

وَقَالَ بَرْنِي مُحَمَّدٌ بْنُ أَسْبَغٍ التَّنَوُّحِي

أَنْتَ لَا عِلْمَ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَوَةِ وَأَنْ حَرَضْتَ غُرُورَ
قَوْلُهُ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ مِنْ الْحَيَوَةِ لِأَنَّهُ لَيْبٌ لِلْعِلْمِ وَالْحَيَوَةُ أَنْ حَرَضْتَ عَلَيْهَا الْأَسْلَافَ
غُرُورَ تَعْرِفُهَا الْأَسْلَافُ يَظُنُّ أَنَّهُ بَقِيَ وَتَطُولُ حَيَاتُهُ كَقَوْلِ الْبَحْرِي

وَلَيْسَ إِلَّا مَا فِي الدُّنْيَا وَلَنْ يَمُوتَ بِمَجْلَدِهِ إِلَّا الْإِحَادِثُ بِالطَّلِ
وَرَأَيْتُ كَلَامًا يَجْعَلُ نَفْسَهُ بِمَجْلَدِهِ إِلَى الْعَنَاءِ يَصِيرُ
مِنْ إِزَادَةِ التَّوَكُّدِ أَيْ رَأَيْتُ كُلَّ أَحَدٍ يَجْعَلُ نَفْسَهُ وَتَعْلَمُ التَّعْلِيلُ نَعَالٌ فَكُلُّ
يَجْعَلُ نَفْسَهُ بِمَا أَيْ مَعْنَى نَفْسَهُ ذَلِكَ وَتَزِيحِي بِهِ الْوَقْتُ يَغْفِرُ أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ
تَزِيحِي نَفْسَهُ مِنْ الْأَشْيَاءِ وَيَصِيرُ إِلَى الْعَنَاءِ

أَفْجَاوَرِ الدِّمَا سِرْقَةٍ فَرَاةٍ فِيهِ الصَّبَا بُوَيْهٍ وَالتَّوَرُ
الدِّمَا سِرْقَةٌ لَا تَعْدُ إِلَّا بِهَا صَوْنٌ مِنَ الدِّمَسِ وَهُوَ الظَّلَامُ وَارَادَ بِهِ الْعَبْرَةَ
وَالْعَدْرَةَ كُلَّ مَوْضِعٍ تَسْتَعْرِضُهُ شَيْءٌ يُبْرِدُ الْقَبْرَ نَصًّا وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَهِيَ الْقَابِرُ
لَأَنَّهَا مِثْلُهَا إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ كَانَ الْقَبْرُ اسْتَرْصَنَهُ وَلِلْعَنَى أَنْ الْقَبْرَ اسْتَرْفَ بُوَيْهٍ

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَكَ فِي الثَّرَى أَذْ الْكَوَاكِبِ فِي الشَّرَابِ تَعْوُرُ

مَا كُنْتُ أَمْلُ قَبْلَ تَعْشِكُ لَنْ أَرَى رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بَسِيرُ

رضوى جبل معروف وهذا من قول الآخر

خَرَجُوا بِهِ وَلَكِنْ بَالِ خَلْقِهِ صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ دَرَكِ الطُّورِ

يعني ان الناس كانوا يابلون حول نبيهم ويضعفون كما وضعف موسى فيما

اخبر الله تعالى في قوله جعله دكا وخر موسى ضعفا والذل الكثير

والشمس في كبد السماء مرضية والارض واجهة تكاد تمور

سويدان ضوء الشمس ضعف موبه فكانها مرضية واضطربت الارض فكانت

تجي وتذهب والوجه والرجل المضطربة وانما يذكر هذه العظمى

لموت المرقون

وَحَفِيفُ الْجَنَّةِ الْمَلَايِكُ حَوْلَهُ وَعَيُونُ أَهْلِ الْأَذْقِيَّةِ صُورُ

تقال في جمع الملك الملايكة والملائكة جمع على غير قياس كما قال كثير

قد عجمت المومنين بنابل بلخاله صلت عليك ملائكة وصور جمع اصنور

وهو المابل يقال صار بصوره اذا اماله وصور بصور اذا صار مائلا

ومنه قول الشاعر الله يعلم اناني تلقى يوم الوداع الى احبائنا بصور

يقول لحاطت بعشه ملايك السما حتى كان سبع لاجنهم خفيف وعيون

اهل الله مائلة اليه اما لانهم يحبونه فلا يصرقون عيونهم عنه شوقا اليه

وخرنا عليه واما لانهم سمعون جرس الملايكة فيملون فخر المسموع الذي سمعون

حتى اتوا جلدنا كان ضجة في قلب كل فوجد محفور

اي كانه خفر في قلب كل سائر جنه عليه

تمزور كفن البلي من ملكه معفي واشهد عينه الكافور

يقول لم يزد من ملكه وسلمه الا قننا مني وجعله معفيا من الميت

الاسماء

لأطبا وخفته يقول لجل الكافور يدل الامثلة

فيه السماحة والفضاحة والثقي والباس اجمع وحجي

يعني في ذلك الكفر هذه الاوصاف وهذه الاخلاق التي ذكرها والحيد الكريم

كفل الثناله ببر حيوته لما انطوى فكانه ملبشور

تقال اشهد الله الميت ومنه قوله تعالى ثم اذا شأنا ننفخ ونقال ايضا شرف

يقول ثنا الناس عليه وذكره ايا بعد كعبيل ذكر حيوته لان من بقي ذكره

فكان له ميت وهذا من قول الآخر

فاشتوا علينا الابل اسلم بالحسين ان الشاهو الخلد

تقال التهمي ذلك رصايه اليه مثوبه فكانه من بشرها منشور

وقال الطائي سلفوا برون الذكر عذرا ونصوا بعدل الشا خلودا

وكانا عيسى بن قمر ذكره وكان عازر شخصه للقبور

اي ذكره ابد الحية كما الحيا عيسى عليه السلام عازر بعد ما مات

واستقر له بنوعه الميت فقال انجلا

غاصنا ماله وهن بخور وخبت مكايده وهن سعيه

تقال غاص لما اذا انقص وغار سكن له بها والسعي سعي النار يقول

لما مات غاص بخور جوده الذي كان يعرض على الناس بالعطا وانطعت

نار كبده وكانت سعيه على لعدابه

بنكي عليه وما استقر قراره في اللحد حتى صافحه الحور

ان حتى كان يقول قراره وقراره وختار النصب من رفة ففعله ومن خفته

فعلى الطريق يقول ليس من حقه البكا عليه لانه لم يستقر في قبره حتى صافحه

جوار الجنة واذ كان هذه المنزلة من رحمة الله عليه لم ينك عليه بل فرج عليه

لوصوله الى كرامته الله

صبرائي استحق عنه تكروما ان العظم على العظم صبور

يقول صبروا عنه واستمعوا الكريم في الصبر عنه فان الرجل العظم يصبر على الامر العظيم

اي عن الرجل العظم

وَلِكُلِّ مَجْمُوعٍ سِوَاكَ مُشَبَّهٌ وَلِكُلِّ مَفْقُولٍ سِوَاكَ نَظِيرٌ
 لَيْسَ الْعَالَمُ مِثْلَكَ وَلَا مِثْلُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٌ
 أَيَاكُمْ قَالَتْ سَيِّفُهُ فِي كَفِّهِ الْيَمْنَى وَبَاعَ الْمَوْتَ مِنْهُ قَصِيرٌ
 أَيَاكُمْ تَكْرِمَ تِلْكَ الْيَامِ الَّتِي كَانَ يُقَابِلُ فِيهَا أَعْدَاءَهُ وَهُوَ فِي مَهْلِكِهِ مِنْ أَجْلِهَا
 لَا يَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُ الْمَوْتِ
 وَلَطَالَمَا أَهْمَمْتُ بِمَا الْخَيْرُ فِي شَفَرَتَيْهِ جَمَاعِمٌ وَخُورٌ
 وَيُرْوَى أَنَّهُ مَرَّتَ يَقُولُ طَالَمَا سَأَلْتُ الْجَمَاعِمَ وَالْخُورَ مِنَ الْأَعْدَاءِ
 فِي خَدَيَّ سَيِّفَهُ بِالْأَمَانِ
 فَأَعْيَدَ لَخَوْتِهِ بَرٍّ مُحَمَّدٍ أَنْ تَحْزَنُوا وَفَحَمْدٌ مَسْرُورٌ
 الْحَبِيبُ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ الْأَوَّلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالثَّانِي الْمَوْتِيُّ يَقُولُ
 لَا سَبْعَ لِمَنْ أَنْ تَحْزَنُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَسْرُورٌ بِمَا أَصَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْكَرَامَةِ
 أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حَفَرَةٍ جِيَالٍ فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ
 قَالَ ابْنُ جَنَى أَيُّ الْعَبِيدِ أَنْ يَتْرَكَوا بَارِدَةَ قَبْرِهِ وَيَلْزَمُوا قُصُورَهُمْ وَقَالَ
 الْعَرُوضِيُّ مَا الْبَعْدُ مَا وَقَعَ ارْتِدَاؤُهُمْ عَنْ قُصُورِهِمْ أَوْ قَوْلُهُ مِنَ الْحَفَرَةِ الَّتِي
 صَادَتْ مِنْ رِجْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى جِيَاهُ فِيهَا الْمَلَكُانُ وَشَرَحَ ابْنُ فَرْدَوْسٍ
 هَذَا الْقَوْلَ فَقَالَ لَيْسَ بِمَعْنَى الْبَيْتِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو الْفَتْحِ لَكِنَّهُ يَقُولُ الْعَبِيدُ
 أَنْ يَنْظُرُوا أَنَّ قُصُورَهُمْ كَانَتْ خَيْرًا لَهُ مِنْ قَبْرِهِ جِيَاهُ فِيهَا الْمَلَكُانُ فَقَالَ رَغَبِيسُ
 عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ رَغَبِيسُ عَنْهُ وَالْعَبْدُ فِي أَعْدَادِهِمْ أَنْ يَرْغَبُوا قُصُورَهُمْ فَجَعَلُوا فِيهَا
 فِي حُكْمِهِ خَيْرًا لَهُ مِنْ قَبْرِهِ أَيْ أَنْ يَتْرَكَوا خَيْرَهُ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ وَمَنْزِلُهُ فِي الْأَجَرَةِ
 أَشْرَفُ مِنْ مَنَازِلِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي الدُّنْيَا
 نَفَرًا غَائِبًا عَمُورٌ سَيُوفُهُمْ عَنْهَا فَجَالُ الْعِبَادِ حُصُورٌ
 يَقُولُ بِمَا صَحَّ يَقُولُ أَيْ رَفِطًا وَجَمَاعَةً أَدَا سَلْتُ سَيُوفَهُمْ فَعَابَتْ عَنْهَا
 حُصُورُ الْجَالِ أَعْدَادَهُمْ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي
 وَلَا الْقَوَا جَيْشًا يَقْنَنُ أَنَّهُ فِي بَطْنِ طَيْرٍ تَنْوِفُهُ مَجْشُورٌ

التنوية

التنوية الأرض البعيدة تقول إذا حاربوا جيشًا من الأعداء تقن ذلك أنهم محشرون
 من بطون الأعداء لأنهم يقنلون فأكلهم الطيرون
 مَا تَنْ فِي ظِلِّهِ أَعْتَقَ خَيْلَهُ الْأَوْعَمُ طَرِيدًا مَبْتُورٌ
 يَقُولُ لَمْ يَوْطِئْ أَعْنَهُ هُوَ الْقَوْمُ فِي ظِلِّ عَدُوِّ الْأَوْعَمِ ذَلِكَ الْعَدُوُّ الَّذِي
 طَوَّدَ خَيْلَهُمْ بِأَنْ أَسْبَعَهُمْ مَبْتُورًا مَقْطُوعًا
 يَهْمَتْ شَابِعٌ دَارَهُمْ عَزِيَّةً إِنْ الْمَجْبَى عَلَى الْبَعَادِ نَزُورٌ
 يَقُولُ قَصْدُكَ دَارَهُمُ الْبَعِيدَةَ لِلزَّيَارَةِ عَنْ يَدَيْهِ أَيْ عَنْ قَصْدِهِمْ وَتَوَلُّهُمْ
 نَوَيْتُ الْأَمْرَ وَخُجُوزًا أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ مَعْنَى النُّوْيِ فِي الْبَعْدِ ذَلِكَ الْحَبِيبُ أَيَاكُمْ
 لِأَنَّ الْحَبِيبَ نَزُورٌ وَحَبِيبُهُ عَلَى الْبَعْدِ مِنْهُ كَمَا قَالَ
 زُرْتُ هُوَ وَمَنْ أَنْ شَقَّتْ بِلَدَارٍ وَحَالَ مِنْ دُونِهِ حَبِيبُهُ اسْتَدَارَ
 لَا يَمْنَعُكَ بَعْدُ مِنْ زِيَارَتِهِ إِنْ الْحَبِيبُ لَمْ يَهْوَ أَوْ رُقِيَ
 وَقَبَعْتَ بِالْقَبِيحِ أَوْ أَوَّلَ نَظَرٍ إِنْ الْقَلْبُ مِنَ الْمَحَبِّ كَثِيرٌ
 هَذَا مِنْ قَوْلِ الرَّوْحِيِّ أَنْ مَا قُلْتُ مِنْكَ كَثْرَ عِنْدِي قَلِيلٌ مِنْ خَيْرٍ كَثِيرٌ
وَسَأَلُوهُ أَنْ يَبْنِيَ الشَّمَانَةَ فَعَالَ النَّجَالُ
أَلَا أَنْبِيَاءُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ الْأَحْسَنُ دَائِمٌ وَزَفِيرٌ
 هَذَا اسْتِفْهَامٌ أَنْ كَارِ يَقُولُ لَيْسَ لَهُمْ بَعْدَهُ إِلَّا الْحَسَنُ عَلَيْهِ وَالزُّهْرِيُّ عَلَى فَقَدْ
 وَهُوَ امْتِنَاعٌ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ
 مَا شَأْنُ خَابِرٍ أَمْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ الْعَزَّ عَلَيْهِمْ مَحْظُورٌ
 الْخَابِرُ الْعَالِمُ بِالشَّيْءِ مِثْلُ الْخَبِيرِ وَخُجُوزًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْحَبِيبِ يُقَالُ خَبِيرٌ الْأَمْرُ
 يُغَيِّرُهُ أَيْ جَوَائِزُهُ وَالْخَبِيرُ الْعِلْمُ وَالْخَبِيرَةُ الْخَبْرَةُ يَقُولُ لَا تَسْأَلُ مَنْ عَرَفَ
 أَمْرَهُمْ وَخَبَرَهُمْ أَنْ الصَّبْرَ مَمْنُوعٌ عَنْهُمْ عَلَيْهِمْ لِسَبْعٍ خَزَنَهُمْ عَلَى فَعْلِهِمْ أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَنْ
 تِلْكَ الْحَيَاةِ وَكَهْمُ الدَّمُوعِ وَتَنْقُصُ سَيَّاتُ لَيْلِهِمْ وَهَمٌّ
 أَيْ أَنَّهُمْ يَلْزَمُونَ عَلَيْهِمْ دُمُوعًا وَيَسْهَرُونَ لِقَعْدِهِمْ حَتَّى يَطُولَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ فَكَانَتْ دُمُوعُهُمْ لَطِيلَةً
 أَبْدَانُ قَبِيحٌ كَالَّذِي لَا يَنْبِي لِأَمْرِ إِلَّا السَّعْيَايَةُ يَنْبِيهِمْ مَحْظُورٌ

١٢٩

الحبيب

١٢٨

يقول كل من اذنب اليهم ذنبا فاتهم بغفرون له ذلك الذنب الا ذنب
 من سعى اليهم بالتبعية والافساد
طار الوشاة على صفا وادهم وكذا الذباب على الطعام
 قال ابن جني معنى طار ذهبوا وهلكوا والماء الجدد والسمم يدر خلا وقال ابن
 قال العروضي مما املاه يظلم نفسه ويفرغ عيه من قسرت شعرا المنهي هذا
 الخوا لا تراه يقول وكذا الذباب على الطعام يطير اذ هاب هذا الم اجماع
 عليه وقال طار الوشاة على ولو اراد ما قال ابو الفتح كان طارعه و اراد
 ان الوشاة تموا بشم ومما لو اوشوا بالبنية وقال علي بن موحية
 كيف يعني بقوله طار ذهبوا وهلكوا وقد شتم طير انهم على صفا الورد يطير
 الذباب على الطعام واما تعني ان الوشاة تفرضوا لاسمهم وهدوا ان نفسدا
 وادهم كما ان الذباب يطير على الطعام ومثله قول الاخضر
 وجعل قدرى فاستحلوا مساجلي ان الذباب على الماذى وقاع
 هذا كلامه والمعنى ان اجماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم بالتمائم دليل
 على ما بينهم من المودة كالدباب لا يجمع الا على طعام وكذلك الوشاة ايمان
 تعرضون للموت المتوازين ولم يعرفوا من دوست هذا البنية وكثيرا من هذا
ولقد مضى ابا الحسين مودة جودي بها العدة ولا تبدى
 يقول بذلك المودة شلها العدة اشرف لان من عادة الاستحقاق المودة
 فافادته فماله كيت مشرفا متلقا للمنى في غير وجهه
ملك تكوز كيف شاكا كما تجري بفضل فضائه للقدور
 اي حصل خلقه كما اراد فكان القادر يجري مراده وعلى اختياره
وقال في نفي الشبهة عنهم
لاي ضرر في الدهر فنه تغائب واى زراية يوترى طالب
 الام في قوله لاى حشو لقوله تعالى ودق لكم ولقوله للروايات وروى يزيد
 اى ضرر من ضرر الدهر تغائب يعني في تافكرك فليس عليك اعتبارا ولا مطالعة

هذا البيت من كتاب
 في نفي الشبهة
 عنهم
 وهو من كتاب
 في نفي الشبهة
 عنهم
 وهو من كتاب
 في نفي الشبهة
 عنهم

بالشدة

بالشدة لكشها وكان الاستاذ ابو بكر يدعيب الى ان الام لام اجل يولد لاجل
 اى ضرر من ضرر الدهر تغائب اخا سا فكون المفعول محذوف العلم به
 ويجوز هذا شكاية من الدهر والاخوان جميعا
مضى من فقد يا صبرا عند فقله وقد كان يعطى الصبر
 يقول كان في حال حوته نصبر عنه اذ اعزب الصبر عن الناس يعني في
 الشدايد والنواب يعني الناس وتحسن اليهم حتى يصبروا على ما يوجبهم مما يبالون
 منه ومن دوى بقضا الطائفة انه كان يصبر في المواطن التي تصعب فيها الصبر
يزور الاعلاك في سما عالجته استنته في جانبها الكواكب
 جعل العالجة المرفوعة في الهواء سما وجعل الاسنة لامة وفيها الكواكب
 كما قال ايشاد كان مثاؤ النقع فوق دوسنا واسياق الليل لها دى كواكب
 وقال ايضا خلقا سما فوقنا نجدها سيفا فادفعها بعض الطرفا قوما
 وقال اخذ منحت جوافها سما فوجعلت استنهاجهم سماءها
فتسفر عنه والسيوف كانهما مضاربها مما انقلز
 المضارب جمع مضرب السيف وهو حدة وطبسه والارض جمع الصلبة وهي
 التي المضرب بالسيف يقول تبلى هذه العجاجة وقد انقلبت السيوف
 حتى كان حدها الذي ضرب عليه كانهما مضاربان لا ضاربان
طلعن شهوسا والعجور مشارقهن وهامات الجانح
 يقول طلعت السيوف من اعادها كالشموس من مشارقها ثم غربت في مقام
 المضرب من مضارب دوسهم مغارب لها وهذا منقول من ابى نوابين
طالعاب مع السجاعة علينا فادما غرين بعد من فينا
مصاب شتج عمت في مصيبة ولم يلفها حتى قعشها
 شتى مفرقة وقعشها يعنيها يقول ليست مصيبتها واحدة بل هي جماعة
 اعظمها ولم يلفها الا حتى تلها مصابباتها فامتنان بابها وقول الخزانة انما شئتون
رني ابن اينا غير دى نعم له فباعدا بامنه وحسن الاقارب

هذا البيت من كتاب
 في نفي الشبهة
 عنهم
 وهو من كتاب
 في نفي الشبهة
 عنهم

وروى الخوارزمي غير ذي رحم لنا أي بعدنا عن الموت بأن أثنى في موبته
 بالسمانة ونحن أقارب على الحقيقة
 وعرض أناسا متون بموته **والأقارب عارضيه القواضيب**
 العارضان جانبنا اللحية والقواضيب السيوف يقول عرض في موبته
 بشهائنا وكان حقه ان يقول عرض بأناسا متون ولكنه حذف البناء
 على إرادة الذكر كأنه قال ذكر أناسا متون بموته وقوله والأقارب يجوز
 أن يكون من كلام المعرض حكى عنه ما قال كأنه قال هم ساهمون بموته **والأقارب**
 قرأتني السيوف أي قلت بها أن لم يكن الأمر على ما أقول ها هو أنا لهذا
 لما ذكر من شهادتهم ويجوز أن يكون هذا من كلام الذين يغفون الشهادة عن الضمير
 يقولون أن لم يكن الأمر كما ذكر في قول الله عارضيه بالسيوف مكنون هذا الكلام
 في السمانة وإن الأمر ليس على ما ذكر
اليس عجبا أن من أبي ابن خنك هو ربي تدب العقارب
 يقول من العجايب أن تدب عقارب هو ربي أي ما يمد بين أبي بن خنك
 بينهم العداوة ثم هذا الذي كان يمشي بينهم بالغممة والفعل الولد
 إلا أنها كانت وفاة محمد **دليل على أن ليس لله عبال**
 يقول لما لم يقدّر على الاستماع من الموت مع أنه كان يفعل مع الناس ذلك فذلك
 على أنه لا غالب لله تعالى وهذا من قول أبي تمام
 كفى موت محمد شامدا أن العبد يرفع القضا دليل
وقال ممدوح حسين بن أبي القحافة
هو البدر حتى ما تاني الجزائق ويا قلب حتى أنت ممن أقارب
 هو كما نعت الحسن والعقول سمون ما كان مثل هذا الاصطلاح على شريطة
 العسير كقوله عز وجل قل هو الله أحد وقوله تعالى فاقها لا تعلى الاضداد
 ولقول الشاعر هي النفس ما حملتها تتحملت والجزائق جمع حيز يعني
 وهي الجماعة قال بسد خزين الحشيش الوجع يقول هو البدر الذي فوق

١٤٢

لشئ

كل شيء حتى لا تمهل ولا تاني الجماعات أن تغتر قوا إذا جرى فيهم حكم البين
 ثم خاطب قلبه فقال وأنت انصاع على ما بك من علائق القرب ممن أقارب
 يعني أن لا تجه إذا أقارب في ذمتك القلب معهم فإقاربني وفارقت معهم
وقفتا ومما زاد بنا وقوفنا فرتني هو كميننا مشوق
 فرتني هو كميننا مشوق على الحال من النول والألف في وقوفنا والعامل فيه
 للتصدد يقول وقفتا للدواع ومما زادنا أنا وصفا فرتني فجمعها الموصى بها
 مشوق وهو العاشق لشوق الجنب بعد فراقه وشاق وهو المشوق يشوق
 غائبه وأراد من مشوق كميننا شاق فحذف خبر الثاني للعلم به كقوله تعالى
 بنها قالم وحسيد وجعل هذه الحالة تزيده بشا لأن فراق الإجه اشق على
 القلب من فراق الجوارين والعار والذين لا علفة بينهم وبينهم
وقد صارت الأحجان فرج من اليكا وصار بهار في الخرد
 فرج من سنون جمع فرج مثل فرج ومرضى وروى ابن جني أن المتن كان يقول
 فرج من السنون على الخراج فرجة كما أن بهار جمع بهارة وهو الورد الأصفر
 والمعنى أن الأحجان قد فرجت وجره للخرد وصارت صفة لأجل البين كما قال
 عبد الصمد بن المعذر
 بأركن الحبي وولع عليه وكسسته حتى الزواجر بهارا
 لم يشبهه لما لا تشد ولكن بذلته بالأحمر أراضفرا
وقال الطائي لم يشن وجهه الملوكلن حولت وزد وجسته بهارا
على زامضي الناس لجماع ورفقه وميت ومولود وقال
 يذكرون لخال أحوال الدهر والناس يقول على هذا مضي الناس قبلنا لهم
 اجتماع من ورفقه مرة ومنهم ميت ومولود مولود ومنهم مبعوض وميت
 كما قال الأعشى شبت وشبت وأفكار وروية فله هذا الدهر كيف قدما
تفرج إلى واللي الخالها وشبت وما شاب الزمان العراوق
 العراوق الشباب وجمع العراوق يعني مثل جوالق وقال العراوق

١٤٢

سبل اليد من الخن من الخوضها وعزى للمهازي من منها النفا
 جوز كل شيء وسطه والمهازي جمع مخرقة وهي الابل المنسوبة الي قبله من الممن
 يقال لما مخرق بن جندان ويقال مهازي يفتح الرا والمهازي بكسر الراء
 مثل مهازي والمهازي تقول الصلح سبل اليد خنك ان يقع الخن مبنا
 هذه المفارقة اي كذا اسرع وفيها من الخن وعن الابل المهازي ان يقع منها الظلم
 في السجعة اي انها كانت اسرع منها والفتق ذكر النعام
 وليان خوجي كانا جلت لنا محمال فيه فاهتدنا السماق
 الدجوجي المظلم بغير النسيبة وطلت كشفت واطهرت والسماق جمع السماق
 وهي الارض البعيدة الطويلة تقول ذب ليل مظلم كان السماق التي لم تقطعها
 اظهرت لنا وجهها حتى اهتدنا الطرق وهذا القول مزاج العقبلي
 وجوه لو ان المدجن اعشوا بها صدى الدجوجي حتى في الليل تجلي
 وتقول صحيح مبلل نور حسنه يسرى ويخبر الليل طواف
 فما زال لولا نور وجهها جحده ولا جابها الزكيان لولا الاياق
 جني الليل اقبله لظلامه يفتح على المهازي عمل اليه فيذهب ضوءه تقول
 لم يزل عن هذا الظلام لولا نور وجهها لا قطع هذا البعد الزكيان لولا
 وهز اطار النوم حتى كاني من السكر في الغرزين ثوب شبارق
 يقال ثوب شبارق اذا كان مقطعا وهو واحد جمعه شبارق وهذا العجول
 يعني خربك الابل كبها في سرعتها سيرها وذلك يمنع النوم حتى يصير الانسان
 بين الغرزين كالشوب الخلق لكثرة مما له
 شدوا بين اسحق الحسين فصاغت فاريا كير انها والمارق
 تقول غنوا ملح ذكر ان اسحق فسطط الابل ووضعت وسها حتى ضربت
 باقها راحها وطار فيها والذفاري جمع الذفوي والذفوي جمع الكور وهو الرجل
 والمارق جمع مرقه وهي الوسادة تحت الرأب
 من تشجر الارض خوفا اذا مشى عليها وترج الجبال الشواهي

١٤٤

هذا البيت من القصيدة التي في كتابها في وصفها
 في وصفها في كتابها في وصفها

هذا البيت من القصيدة التي في كتابها في وصفها

من يد من قبله بان اسحق الاله اعاد العامل والاشعر ان يشعر
 على يد اذ اصابه خوف فقال اخذته فشريرة وشرخ تططرب وتحرل
 تقول بحالة الارض اذا مشى عليها وتحرل الجبال الطوال جزافته
 قتي السحاب الجوز خشي وترجي لحياتها خشي
 الجوز الاسود ههنا وروى ابن خني بضم الجيم وقال السحاب جمع سحابه ولذلك
 قال الجوز بضم الجيم لانه جمع والمعنى انه مرجو مهيب يرحي بقلعه ونهار ضربه
 كالسحاب رحي مطره وخشي صولعه وهذا قول النحدي
 سماخا وباسا كالصواعق والجوار اجتماعا في العارض المنزلة
 ولكنها تضي وهذا مخيم وتكذب اخيانا في الدهر صادق
 شبهه بالسحاب ثم ذكر بفضل على السحاب بانها تضي وهذا مقبم
 في كل وقت والسحاب قد طرب في الرعد والبرق بان يكون منه مطر والملاح
 صادق فيما بعده ويقول
 تخلي من الدنيا ينسي في اخلت مغارها من ذكره والمشارق
 يعني زهد في الدنيا فغارتها وتركها ينسي اغراضا عن الخلق فلم يزد ذلك
 الا جلاله فذره لانه لم يخل الدنيا من ذكره
 غدا الهند وانيات بالهام والظلم فخر ماريها وهن المجانق
 يقال سق مهندي وهندي وهندي اذ اعلم بلاد الهند والمدارك
 جمع المدرك وهو ملحق به الرأس والمجانق القلاب تقول غدا سيوفه
 يلوم الاعداء واعناقهم بعد طائر صجها للرؤس والاعناق كما صاحبها
 المدرك والمجانق يعني اذا علمت سيوفه الرؤس صار من مجرله المدرك
 واذا علمت الاعناق صار من مجرله المجانق
 لشق منهن الحيور اذا غزا وخضب منهن اللحي والمفارق
 تقول اذا غزا شقها الركب لان حيورها كثر فما قبله سيوفه
 وخضب اللحي والمفارق مما يسيله من الدماء

١٤٥

هذا البيت من القصيدة التي في كتابها في وصفها

جَنَسَهُمْ حَقَّقَهُمْ غَافِلٌ وَيَصْلِي بِهِمَا مَنْ نَفْسُهُ مِنْهُ طَالِقٌ
 فقال جَنَسَهُ الشَّيْءُ إِذَا بَعْدَهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنْ غَفَلَ عَنْهُ حَقَّقَهُ وَلَمْ يَقْبَلْ لِحْطَهُ
 مُعَدَّ مِنْ سَيُوفِهِ وَلَا تَصِيرُ مَقْصُودًا بِهَا وَنَقَاسِي بِهَا هَامَنْ نَفْسُهُ طَالِقٌ مِنْهُ
 أَي مَفَارِقُهُ كَالْمَرَاةِ الطَالِقِ مِنَ الزَّوْجِ بِفَارِقِهِ
 نَحَاجِي بِهِ مَا نَطُوقُ وَهُوَ سَاكِنٌ يَرَى سَاكِنًا وَالسَّيْفُ عَزْفُهُ نَاطِقٌ
 نَحَاجِي بِهِ أَي يَغَالِطُ مِنَ الْإِجْمَاعِ وَهُوَ الْكَلِمَةُ الْخَالِفَةُ لَلْفِطَةِ كَالشَّيْءِ الْمَلْعُوفِ لِلْفِطَةِ
 عَلَى الْأَسْبَابِ لِيَسْتَنْبِطَ مَعْنَاهُ كَمَا قَالَ أَبُو شَرَّادٍ
 مَا ذُو لَيْلٍ إِذَا نَسِيقَ الْخَيْلِ بِالرَّكْبَانِ
 يَقْبَلُ السَّهْمُ وَأَدَانُهُ قَلْدُهُ وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنْ قَوْفِهِمْ نَحَاجُوا إِذَا قَامَ وَنَسِيقَ الْخَيْلَ
 أَجْنَهُ لَانِ الْمَلْفَى عَلَيْهِ مَحْتَاجٌ إِلَى التَّيْبَةِ وَالْفَكْرِ وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّاسَ
 نَحَاجِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِهَذَا الْمَدْحِ يَقُولُونَ مَا نَطُوقُ وَهُوَ سَاكِنٌ يَرَى سَاكِنًا
 بِالْمَصْرُوعِ الْآخِرِ فَقَالَ يَرَى سَاكِنًا يَقْبَلُ لِنِ الْمَدْحِ لَا يَنْطِقُ بِالْفَحْرِ وَلَا الْإِذْرَاجِ
 وَالسَّيْفُ عَزْفُهُ مِنْهُ بِمَا يَدُورُ مِنْ أَرَاهُ فَصَوَّرَ عَلَى خَيْلِهِ وَخَرَجَ خَيْلُ سَابِقِهِ جَيْلَ بِلَاكِهِ
 تَكَرَّرَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَعَجُّبِي وَلَا عَجَبٌ مِنْ حَسْبِ مَا اللَّهُ خَالِقُ
 تَكَرَّرَ الشَّيْءُ وَأَتَكَرَّرَ إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرْ وَلَا يَسْتَعْمَلْ مِنْ تَكَرَّرَ الْأَهْذَى لَفْظُ الْفَطْمَانِ
 وَمِنْهُ نَوَالُ الْعَشِيِّ وَأَتَكَرَّرَ وَمَا كَانَ الَّذِي تَكَرَّرَ مِنَ الْخَوَارِجِ إِلَّا الشَّيْبَةُ وَالسَّلْعَا
 يَقُولُ أَتَكَرَّرَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِثْلَكَ فِي فَسَادِكَ وَاسْتَعْرَبْتَ ذَلِكَ حَتَّى طَالَ تَعَجُّبِي
 ثُمَّ عَلِمْتُ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِ مَا يَزِيدُ
 كَانَتْ فِي الْأَعْطَالِ مَالٍ مُبْعَضٌ وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِمَنْ يَبْعَثُ
 يَقْنِي كَلِمَةً مُبْعَضَةً فِي السَّلَامِ لِلْمَالِ وَغَائِبَةً لِلْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ
 الْأَقْلَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَ الْهَاقِ وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَتْلُ وَالسَّوَابِقُ
 يَقُولُ الْحَلَّ وَالزَّمَامَ لَا يَبْقَى عَلَى مَا تَزَلُّ لَهَا مِنْكَ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْحَرْبِ
 خَفِيَ اللَّهُ وَاسْتَرَى الْجَمَالَ بِرُقْعٍ فَإِنْ تَحْتَ ذَاتِي فِي الْخُذُورِ الْعَوَالِ

١٤٦

قَوْلُهُ
 خَفِيَ اللَّهُ
 وَاسْتَرَى
 الْجَمَالَ
 بِرُقْعٍ

قَوْلُهُ اسْتَرَى جَمَالَكَ بِرُقْعٍ نَفْسُهُ عَلَى وَجْهِكَ فَإِنَّكَ أَنْ أَظْهَرْتَ وَجْهَكَ
 ذَاتِي الشَّوَابِ فِي خُذُورِهِمْ يَشْرُوكَ إِلَيْكَ دَعْسُكَ لَكَ وَتُرَى حُلَّتْ وَذَلِكَ
 أَنَّ الْمَرَاةَ إِذَا اسْتَرَتْ خَفَتْهَا وَأَفْطَحَتْ سَالَ دَمُ حَيْضَتِهَا
 سَحَابِي بِكَ السَّمَاءُ مَا لَاحَ كَوَيْتٌ وَخَلَّوْكَ السَّفَارَ مَا ذَرَّ شَارِقُ
 أَي خَيَّوْنُ اللَّيْلِ بِذِكْرِكَ وَخَلَّوْكَ السَّفَارَ وَنَفْسُكَ عَلَى وَجْهِكَ فَجَزَّوْنَ الْأَبْلَاسَ
 وَقَوْلُهُ مَا لَاحَ كَوَيْتٌ وَمَا ذَرَّ شَارِقُ هُوَ الْفَاعِلُ التَّائِيدُ وَالْمَعْنَى أَي أَنْتَ أَبَدًا
 تَلَكُّكَ فِي الْأَسْمَارِ وَخَلَّوْكَ عَلَى الْأَسْفَلِ هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ وَقَوْمٌ
 يَقُولُونَ مَا لَاحَ كَوَيْتٌ أَي مَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ شَيْءٌ وَمَا ذَرَّ شَارِقُ أَي مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ
 يُرَى فِيهِ الشَّمْسُ بِعَدَا قَالَ ابْنُ حَنِيٍّ يَسِيرُونَ إِلَيْكَ نَهَارًا فَيَنْشَلُونَ مَدْلَحَكَ
 وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ سَمَرُوا بِذَلِكَ وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الْخُدَّ لَا يَخْصُ بِالْمَتَّحِينَ
 بَلْ يَكُونُ بِاللَّيْلِ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ وَغَالِبَ الْعَاكِدِ
 فَمَا تَزُرُّقُ الْأَقْدَارُ مِنْ أَنْتَ حَارِمٌ وَلَا تَحْرُمُ الْأَقْدَارُ مِنْ أَنْتَ زَارِقٌ
 وَلَا تَقْنُقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ لَاتِقٌ وَلَا تَرْتَوِ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقٌ
 يَقْنِي أَنَّ الْقَدَارَ وَالْأَيَّامَ الْخَالِفَةَ فَمَا اصْصَعُ مِنْ حُرْمَانٍ وَرَزَقٍ وَرَقٍ وَفَقِيقٍ
 بَلْ هِيَ مُوَافِقُهُ لَكَ كَمَا قَالَ ابْنُ حَنِيٍّ وَلَا تَزُرُّقُ النَّاسُ مِنْ حُطَّةٍ وَلَا تَصْصَعُ النَّاسُ مِنْ رَفْعَةٍ
 لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٍ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى وَغَيْرِي بَعِيرٌ إِلَّا زَيْدٌ لَاحِقُ
 لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٍ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى وَغَيْرِي بَعِيرٌ إِلَّا زَيْدٌ لَاحِقُ
 غَيْرِي أَي لَا أَطْلُبُ إِلَّا مِنْكَ وَغَيْرِي يُلْحِقُ بِغَيْرِ الْمَلِكِ أَي أَنَا لَا أَصْطَلِحُ إِلَّا بِكَ
 فِي الْعَرْشِ الْأَقْصَى وَرَوْشُكَ الْغَنَى وَمِنْ ذَلِكَ الْمَثَلُ وَأَنْتَ
 يَقُولُ بِكَ الْمَطْلُوبُ لِأَبْدَائِهِ هِيَ الْعِلْمُ مَا يَطْلُبُهُ الْإِنْسَانُ وَإِذَا لَبِثَ هَامَ يَطْلُبُ
 بَعْدَهَا شَيْئًا وَالْإِنْسَانُ كَمَا هَامَ لَكَ أَي لَمْ يَزَلْ مَا فِي الدُّنْيَا كَمَا هَامَ وَأَنْتَ جَمْعُ النَّاسِ
 وَكَانَ قَوْمٌ قَدْ هَجَوْهُ وَخَلَّوْهُ بِالْطَّبِئِ
 فَلَسَ الْبِعَاثَةِ فَلَجَابَهُ

١٤٧

قَوْلُهُ
 خَفِيَ اللَّهُ
 وَاسْتَرَى
 الْجَمَالَ
 بِرُقْعٍ

قَوْلُهُ
 خَفِيَ اللَّهُ
 وَاسْتَرَى
 الْجَمَالَ
 بِرُقْعٍ

اتذكر يا ابن استحق اخاي وتحسب ما غرتي من اناني
 يقول مستغفرا مستغفرا استغفرا استغفرا انك قد ظن ان ما غرتي من قلبي
 وضرب المثل بالماء والأتا ^ك
 انظروا في هجر العبد علمي بانك خير من تحت السما
 يقول لا انظروا فيك بالحجر وهو القبر من القول بعد علمي انك خير الناس كلهم
 واكره من ذباب السيف طعنا وامضي في الامور من الغضا
 واكره طعنا على العدا ومن طرف السيف وانفاد فما تريد من الامور من الغضا
 وهذا من الغدة الشعر بعضه من غدة الذباغة لا الحقيقة ^ك
 وما اذنت على العشرين سني فكيف مللت من طول البقا
 وما اذنت من عمرى على العشرين فكم امل من طول البقا بالتوضيح لحياتك
 وما استغروا وفضل ما لم ينجح فانقص منه شيئا في الهجا
 يقول استغفروا وفضل ما لم ينجح وانا باستغفرا ما اولى مني بالخذل هجائك
 وهني قل هذا الصبح ليل ابعي العالمون عن الضيا

تطيع الحاسدين وانت مر وجعلت فداة وهم فداي
 قوله جعلت فداة موضع الدعا فدا جعله وصفا للذكر والوصف اذا كان
 جملة بجان يكون خبرا حمل الصدق والكذب فاما سائر اصنام الكلام لا يجوز
 وتكنه جملة على المعنى كانه قال وانما امر ومستحق كن اقول له هذا كما
 قال الرازي ما زلت اسعى معهم واعتبط حتى اذا الظلام المحبطة
 حادوا يصطاهل رائد الذئب قط ومعنى البقاء انه سكر عليه طاعته
 حساده بعد انه يدعوله بان جعله الله فداه وجعل الحساد فدا هذا المستنبي
 وهما في نفسه من لم يميز كلامي من كلامهم الهنا
 العنا الساقط من الكلام الذي لا يعرفه يقول بكم كلامي من كلامهم الهنا
 وان من العجايب ان ترائي فتعدك في اقل من الهنا

الهاء ما هي في قوله
 الهنا ما هي في قوله

تقول من العجايب ان ترائي وتعرفني ثم تسوي بيني وبين خبيث اقل من اجر الهنا
 في الهنا يعني غيره من الشعرا ^ك
 وتذكر موتهم واناسهم طلعت بموت اولاد الزنا
 تقول تذكر موت حسبي وانا الطالع عليهم موتهم والعرب ترعى ان شهيدا اطلع
 وقع الوفا في الارض وكثر الموت يقول فاناسهم طلعت على اولاد الزنا

موتون حسبي **وقال** **بمنهج ايضا** ^ك
 هكاهم النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بها مثل الذين
 تقول اومي الغراف في غمر غشا وظلمه ايانا بالبعد غاية الظلم منا فلو انه
 بعثها كسبي اياها فلذلك خالها نفسها وتحول عني وبينها وتريد بالسقم
 العشق كما قال محمد بن وهيب ^ك
 وحازني فيه رب الزمان كان الزمان له عاشق
 وقد قال ابو تمام

١٤٩

قد بين الناس المفقور بينا عشق النوى لو ثبت ذاك الربوب

ثم صق هذا المعنى فقال
 فلو لم تغرأز وعني لقاكم ولو لم تزد كم لم تكن فيكم خصمي
 يقول لو كان النوى لا تغار عليكم لما طوت عني لقاكم ولما خاصمتني بسببكم
 امتحمة بالعودة الطيبة التي بعير ولي كان ايلها النوى
 يريد سائلها وصاحبها واد بالوصفي اول ما بدأت منه والولي ما بعد ذلك من الوصل
 يقول انما بدأت بوصل ثم لم بعد اليه فليتها التفت علي برجوعها الى الوصل
 مرة اخرى والوصفي اول عطية في السنة والولي الذي يليه وهو منقول من قول
 ذي النون ^ك من وليه ثم عرجاني فاني الوصي ما اولت شاكرك والمعنى
 من قول البشار قد زدتني دوة في الله واجدة فني ولا جعلها بيضة الديك
 ترشفت فاشجرة فكانت ترشفت حر الوجه من بارد الظلم
 الترشف للمصر الظلم ما الاسنان بوجها وانما خض السحر كان الاقواء متغير

عند ذلك فإذا كانت طيبة النكهة في آخر الليل كان أمثل لها ألا ترى إلى قول
أمرى العيس **كان المدام وصوب على بها بردا يباها إذا طرب الطائر المسعد**
وقال **رعيته** **كان رعيته بعد الكري اغتبط من طيب لما بعد ان غنقا**
وقال **لحادي** **كان رعيته حرة بالبلدة مما سميا بعد وحين مزاجها**
والعاشق إذا مضى ربي معشوقه زادت نار حبه نالهها لذلك قال
ترشف جزو الخدمين باردا الظلم

فقال ساقى عقلها وكلامها ومنسما الذي في الحسنة والظلم
يقول **كان كذا من قلايدها ونطقها وغورها التي تشبه عنها سواي للبر**
والظلم في ذرية العبد والكلام والتعبد وهذا كقوله **م**
كان الشرا في وحنث بالمباهم وقد زاد النظم في هذا البيت وقد قال
البحر **فمن لولو تبدبه عندا بسماها ومن لولو عند الحديث ساقط**
فذكر أيضا شين **وقال المؤمل**

وأن نطقت ذرا فذكر كلامها ولم أر ذرا أقبلها تنظم الذرا
فذكر شيئا واحدا **وأخذ أبو المطاع من ناصر الذوله هذا المعنى فقال**
ومعاري نفسي العدا لنفسه ودعيت صبري عنه في توديعه
ورأيت منه مثل لولو عقله من نعين وحديثه ودموعه

فإذا ذكر الدروع على المنبي **ونكهتها والمندي وقرفت معتقة صهبا في الريح والطعم**
المندي العود الذي يتخذه والعرق من سما الخمر يقول قلا شئت
بها قله الأستيا في طيب الخبة والذوق وإنما استوى في الذوق شيان
النكهة والخمر لأن العود من المذاق ولكنه جمع بينهما في الريح وأراد في الطعم
شبان ثم النكهة أيضا لاطم لها لأنها راحة الفم واستقام إلى ذكر الريح
في الخمر إلى القافية وإلى أقاله الوزن فذكر الطعم فبدأ بالخمر ماذكري الطعم
جفتي كاني لست أنطق قهوها وأطعمهم والعشبة في صور الذم

المندي نسبة إلى المنديل وهي
من بلاد الهند فقل
ومما مشتهر ما في قلاها
فإن النكهة والمندي المفضل
إلى الصالحات

يقول جفتي لأخرجها كاني لست الأضح إلا شجع من عيش رتها وإنما قال
لأن بسا العبر على الشجاع الفصح الأثرى إلى قول الصنوبري **لما**
أزدرته أمداؤه ورأته تطحن

يقول وصكت ضدرها يمسها بعلها هذا بالرخا النفا عس
فقل لها لا تجلي وتيني ولاي إذا التفت على القوارس
فذكر شجاعته وحسن بلاه عند الحرب لم يخف فيه فذكر أبو الطيب أن هناك
ثالثه عادة أمنا لها الحفا به وقوله والشهب في صور الدوم يعني إذا رأت
للجل الشهب سودا تلحنها بالدماء وجفاها عليها كما قال **للحدرك**

وتذكر يوم الزوع الوان جليها من الطير حتى حس الجول أشقرا
تخاذا في جفتي كاني حفته وتذكرني الأفعى وتقلها سمي
الحدرك لا تصور منه الحدرك وإنما أراد أن قرى الذي منه جفتي لوقالني خذ ربي
كاني حفته أي لا في أمثله نفسها وأعلمه فهو خذ ربي خذ من شقي فأكله من جهة
أستأن جفتي أن يكون هذا مجازا ومبالغة في وصف مجاحته وقوله **وتذكرني**
الأفعى أي تعرض لي عدوي فأهلكه وقد جعل عدوه يسمي خاذا الحدرك
وتسحقها فلهلكه المنبي ولما سمي عدوه الأفعى سمي قوة نفسه وشجاعته
السم لشد وثباته في عدوه

طوال الرثبات يعصفها رمي ويبض السرخيان تقطعها
السرخيان السيوف معسوبة إلى سرج قين كان يملها يقول الراح معصف
قبل الوصول إلى راقه رمي والسيوف يقطع قبل قطع لحمي فجعل دمه
يعصفها لما كان السبب في قطعها ولذا لجمه والفعل شمس إلى من كان شيئا
موتني السركي يركي المندي فذكرني أخف على المروكوب من
أنت السركي على أنها جمع مربية وهي المندي المصدر مضاف إلى الفاعل
أي كما يركي المندي وهي السركي تقول الذهب السركي لحمي فجعلني خفتي
على المروكوب كفتي الذي خرج من لحمي وأبدل حمي من الضمير المفعول في رد ذنبي

هذا على رواية من روى اختف بالرفع فهو مبتدأ وجزي خبره والجملة في موضع
 نصب على الحال كما يقول مرن بن زيد بن يونس حسدا أي في هذه الحال
 وانصر من رقا جولا بني اذا نظرت عيناى شيا واهما علمي
 جوا من صفة الهمامة وزدقا اسم امرأة من اهل جوا كانت شديدة البصر يدرى
 بصرها الشيء البعد فصرنا العرب بها المثل قالوا ابصر من رقا الهمامة
 وفضل بعينه عليها فقال اذا نظرت عيناى شيا واهما علمي اي انهما لا يشقان
 علي فاذا رايت الشيء بصري علمته بقلبي وروى ابن جني شيا واهما علمي
 قال والشار الامد والغاية يقول اذا نظرت عيناى فعايناها ان يعرفنا
 ما علمته بقلبي يعني انه عارف باعقاب الامور قال وكان ايضا يقول
 فعاينا علمي اي شيا فعاينا الى علم الشيء ويروى شيا واهما اي سبقهما مقلوب شيا
 كما يقال اي راوناى وناوناى وناوناى واهما والساو الهبة اي هبة عيناى ان تريا
 كلتي جوا الارض من خبرتي بها كاتي بي الاسكندر السد من خبرتي
 الاخر البسط يصف كثرة استغاره وقلبه في البلاد حتى عرف الارض كلها وحتى
 كانه بسطها لعله بها وبذلك عزمه على الامور فكان الاسكندر بنى السد بين
 الناس وبين بلج وساج من قوه وعزمه
 لا لقي ابن اسحق المذكور فحمه فابذع حتى جلا عن رقة الفهم
 يقول يروى السرى الذي ابن اسحق يعني خلف الشاى لا لغاه ثم وصفه
 بدقه الفهم فقال ابرع في دقه فحمه حتى جلا عن ان يوصف به فقال انه عالم
 بالغيث وجوز ان يكون المعنى انه ارتفع عن ادراك دقة الفهم اياه
 واسمع من الغلظة اللغة التي تلي بها سمعي ولو ضمنت شيئا
 يروى ما يروى وان يولدانه صحيح اللفظ مستحلى الكلام بل قد سمعنا كلامه
 وان شئتم لهضبة لغظه وعكروا به كلامه يقال لذت الشيء
 فالتذذ به اي استلذذت به
 يمين بني قحطان اسر قضاغة وعزتها بذر الجوم بني فمهم

١٥٣

بذم

يعني انه في هذا لا كالبهم من الجسد وفي هو لا كراس والعين اي انه
 ويشبههم ويعدوهم والعين من جعل مثلا في الجز ولذلك الالف وجعله كالبدن
 في بني فمهم الذين من كالجوم
 اذ ابيت لا غدا كان استماعهم صبرا العوالي قبل فحققه اللجم
 قال ابن جني اي ساءد الى اخذ الرمح فان لم يمسح ورسه فداك والاركة غرابا
 وهذا اهذيان المبرسم والنام وكلام من يعرف المعنى يقول اذا اناهم ليرلا
 اخفي تدبيرهم وقلم وحفظهم ان يظن به فالحظم على غفلة حتى سمعوا صرير
 الرياح بين فمهم قبل ان سمعوا اصوات اللجم متحركة في احوال خيلهم اليهم وليس
 تصور وما قاله الا ان ياتهم راجلا والمعنى انه سمع عليهم فلا شعور به في احوال
 خيلهم الا اذا طعنهم برماحه لاحضا بذلك بلطف تدبيرهم
 هذا الاعتراف المعجز وان بين به يقمهم فالقوة الجابريتهم
 اي هو مبتدأ اعز ومجزا الا ان لا انصلا لا ترفع فمما وتقطع اجزى وقوله بين
 اي يحين من قولهم ان يبين اي جان قال الاصمعي ولا مصدر لان وقال
 يبروزيد يقال فيه ايماء وقوله على يديه يقول وان جان منهم يعني لا عزرا
 فمهم لموتهم وهو انصلا الجابريتهم فيريد ان تهتل الاباء ثم يحسن
 الى ابائهم الاستيلاء بسط طعنهم
 وان فمهم في القلوب قنانه فمهم صها منه الشفا من العدم
 يقول ان ادرك قلوب المطعونين قنانه فان الذي امسكها هو الذي يستفي من
 العقد وعطابه ومن روى بفتح السين فانه اراذ موضع المسالك يعني تلك
 اراق العوالي حسنه ما اذ قني وعف جازا هن عني على الصرم
 العوالي البنا الشواب يقال هن الذي عني خما من عن الخالي ونقال
 عني بازوا من عن الرجال ونقال العانسة التي عني بيت ابو يعقوب لم يقع عليها
 شيئا يقول فعل من ما فعلت في لاهن عيشة من فلم نواصلهن وعف عنهن
 وكان ذلك جراهن عن مصارفتهن ارباكي

١٥٢

مَقْلُ طَائِفِي الشُّفَرَتَيْنِ مُحْكَمٌ عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرُ الْحَكْمِ
 يَعْنِي سَيْفَهُ جَعَلَهُ طَائِفِي الشُّفَرَتَيْنِ وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا يُقَالُ وَهُوَ مُحْكَمٌ عَلَى رَأْسِهِ
 إِعْدَابُهُ جَائِرٌ فِي حَكْمِهِ لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ بِقَتْلِهِ جَمْعُهُمْ وَلَا يَمْنَعِي مَنَّهُمْ أَحَدٌ أَنْ
 تَخْرُجَ عَنْ حَقِّقِ الدِّمَا كَأَنَّهُ يَمْنَعِي قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَهُ عَلَى جِسْمِهِ
 الْخُرُوجُ الْخُفُّ عَنْ الشَّيْءِ وَالْإِمْسَالُ عَنْهُ وَحَقُّنَ الدِّمَا لِمَا نَسَاكَهَا وَحَفَظَهَا
 فِي الْأَبْدَانِ يَقُولُونَ أَنَّهُ مَرِيضٌ دَمًا أَعْدَابُهُ وَلَا يَمْسُكُهَا كَأَنَّهُ يَمْنَعِي تَرَكَ رَأْسَهُ مِنْ
 رَأْسِهِ إِعْدَابُهُ عَلَى جِسْمِهِ قَتْلُ نَفْسٍ لَا يَجْلُ لَهُ قَتْلُهَا أَيْ تَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْمَخْرَجِ مِنْ ذَلِكَ
 وَجَدْنَا ابْنَ أَبِي الْحُسَيْنِ حَكَمَهُ عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بِرَأْسِهِ الْأَثَرِ
 لِمَا رُفِعَ بِهِ الْقَتْلُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَمْنَعِي الْقَتْلُ كَثْرَتَهُ وَكَانَ عَارِضًا
 قَتْلُ الْأَقَارِفِ كَانَ بِرَأْسِهِ أَمُّ الْقَتْلِ عَلَى كَثْرَةِ مَالِهِ مِنَ الْقَتْلِ وَرَوَى ابْنُ حَنْبَلٍ
 حَكَمَهُ بِالْحَا وَقَالَ أَيْ حَكَمَ الشَّيْفُ هُوَ كَثْرَةُ الْقَتْلِ وَلَا أَمُّ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ ضَعُفُ الشَّيْءِ
 غَيْرُ مَوْجِبٍ كَمَا أَنَّ حَكَمَ الشَّيْفِ كَثْرَةُ الْقَتْلِ وَهُوَ عَارِضٌ كَمَا قَالَ الطَّائِفِيُّ فِي الْبَلَّاحِ
 أَنَّ الْحَرَمَ لَمْ يَصِلْ مِنْ جَنَائِبِهَا وَأَنَّ أَسَافَ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ يَكُنْ
 مَعَ الْحَرَمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَلَتْ تَرْكُهُ لَأَحَقُّهُ تَضْيِيعُهُ الْحَرَمَ بِالْحَرَمِ
 يَقُولُ لَا يَسْتَعْلَى الْحَرَمُ عَلَيْهِ لِمَقْعَدِهِ تَرْكُهَا يَأْهُ بِعَقْلِهِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَرْكُ الْحَرَمِ لَمْ يُمْكِنَ
 وَهَذَا مَسْتَعْلَى مِنْ تَوَلَّى أَيْ عَمَامٍ

وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأَخُّرُ الْأَخْرَجِ الطَّبَعِ الْكَرِيمِ إِلَى الْقَدَمِ
 لَفَسُولُ هُوَ صَاحِبُ الْحَرْبِ وَفِي الْحَرْبِ أَيْدٍ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأَخُّرُ الْكَرِيمِ تَأَخُّرُ
 قَدَمًا أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا الْقَدَمُ وَالْمَعْنَى الْأَخْرَجُ الطَّبَعِ الْكَرِيمِ عَنِ الْمَخْرَجِ إِلَى الْقَدَمِ
 لَهُ رَحْمَةُ تَحْيِي الْعِظَامِ وَغَضَبُهُ بِهَا فَضْلُهُ لِلْحَرَمِ عَنْ صَاحِبِ الْحَرَمِ
 بَلَّغَتْ رَحْمَتُهُ إِلَى الْقَاتِلِ كَأَنَّهُ يَحْيِي الْعِظَامَ الْمَيِّتَةَ أَيْ فَضَلَتْ عَنْ الْأَجَاوِدِ وَادْرَكَتْ
 الْأَمْوَانَ وَغَضَبُهُ فَضَلَتْ عَنْ صَاحِبِ الْحَرَمِ فَضْلُهُ هِيَ الْحَرَمُ يَعْنِي أَنَّهُ مُهْلِكُ
 الْحَرَمِ وَتَعْنِي ذَلِكَ الْجَرَمُ الَّذِي جَنَاهُ حَتَّى لَا يَجْنِيَ أَحَدٌ ذَلِكَ الْجَنَاحَ وَلَا يَأْتِي بِذَلِكَ

بِذَلِكَ الْجَرَمِ حَقًّا مِنْ غَضَبِهِ فَغَضَبُهُ يَعْنِي الْجَرَمَ وَجَرَمُهُ أَيْضًا وَلَمْ يَعْزِفْ
 ابْنُ حَنْبَلٍ هَذَا فَقَالَ إِذَا غَضَبُهُ لِأَجْلِ جَرَمِهِ جَنَاهُ جَاءَ وَغَضَبُهُ قَدَرُ الْجَرَمِ
 فَكَانَتْ أَعْلَمُ مِنْهُ فَمَا الْحَقَرَةُ فَلَمْ يَجَازِهِ وَأَمَّا جَازَاهُ فَجَازَاهُ قَدَرُ جَرَمِهِ فَاسْتَلَمَهُ
 وَهِيَ دَاهِيَةٌ لِسَاوِي حِكَايَةِ
 وَرَقَهُ وَجْهَهُ لَوَحْمَتِ نَظَرِهِ عَلَى وَجْهِتِهِ مَا أَتَى ابْنَ الْحَنَمِ
 يَقُولُونَ هُوَ رَقَى الرَّجُلَ حَتَّى وَكُمًا فَلَوْ نَظَرَ إِلَيْهِ تَظَهَّرَ عَلَى رَقَبَتِهِ وَهِيَ الْوَرَقُ
 كَأَنَّ الْحَنَمَ لَمْ يَلِدْ هَذَا ذَلِكَ الْأَثَرُ لَا يَمْنَعِي هَذَا هَذَا يَرَوِي إِذَا قَالَ الْغَوَايِي نَسَبُ قَدَمٍ
 فَلَيْزَ مِنْ عَلَى الْعَبْرَةِ أَوْ هَمَزْنَا هَذَا الْأَثَرُ الْمَجْدُ الْمَجْدُ الْقَدِيمِ
 الْعَبْرَةُ يَمْنَعُ وَيَقْصُرُ فَإِذَا فَتَحْتَ الْقَاصِرَ الْغَيْرَ وَالْأَيُّ بِمَعْنَى الْأَيُّ وَهُوَ
 الَّذِي يَأْتِي الدَّيَا وَالْمَجْدُ الْعَبْرَةُ مِنْ جَادِ حُجُودٍ وَالْقَدِيمُ السَّيِّدُ وَأَصْلُهُ
 الْعَبْرَةُ مِنَ الْأَبْلِ يَمْرُقُ لِلْحَوْلَةِ وَلَا يَحْمَلُ عَلَيْهَا

١٥٥

لَقَدْ جَالَسْتُ ابْنَ الْجَنِّ وَالْأَمْنُ سَيْفُهُ فَمَا الظَّرُّ يُعَدُّ الْجَنِّ بِالْجَرَمِ وَالْعَجْمِ
 يَقُولُ أَخَا سَيْفِهِ الْجَنِّ حَتَّى جَالَسْتَهُ وَبَيَّنَّ أَنْ يَلْسَنُوا فَمَا ظَنُّكَ بِالْأَمْنِ بَعْدَ الْجَنِّ
 وَأَزْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلْتَ أَرْعَهُ جَرَتْ جَزْأً مِنْ غَيْرِنَا وَلَا فَحْمِ
 يَقُولُونَ أَرَهَبَ الْعَالَمِ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلْتَ دَرَقَهُ جَرَتْ وَذَابَتْ جَزْأً مِنْ
 هَيْبَتِهِ مِنْ غَيْرِنَا وَلَا فَحْمِ
 وَجَارَ فَلَوْ لَا جُودُهُ غَيْرُ شَارِبٍ لَقِيلَ كَرِيمٌ هَجَّتْهُ ابْنَةُ الْكَرَمِ
 لَوْلَا أَنَّهُ يَجُودُ بِالْمَالِ وَلَمْ يَسْرِبْ لِلْخَيْرِ لَعَالَ النَّاسُ أَنْدَكُمُ حَرَكَةُ الْجَمْرِ وَنَعِشَتُهُ
 عَلَى الْجُودِ وَهِيَ بَابُ الْكَرَمِ لِلْخَيْرِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ

صَحَابًا وَاهْتَزَلُوا لِلْمَعْرُوفِ حَتَّى قَبْلَ لَشَوَاتٍ
 أَطْعَمَكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا ابْنَ ابْنِ يُوسُفَ بِسَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُ وَلَا
 قَوْلُ مَعْرُوفٍ الدَّهْرِ حَتَّى لَوْ كَانَ الْمَصْدَرُ مَضًا إِلَى الْفَاعِلِ فَكَانَ الْمَعْنَى أَطْعَمَكَ
 كَمَا أَطْعَمَكَ الدَّهْرُ حَتَّى لَوْ كَانَ مَضًا إِلَى الْمَفْعُولِ وَهُوَ الظَّاهِرُ فَكَانَ الْمَعْنَى
 أَطْعَمَكَ نَهَاءَ الطَّاعَةِ شَهْوَتِنَا مِنْهَا الطَّاعَتُ كَمَا أَطْعَمَكَ الدَّهْرُ وَلَا سَفَلَ أَحَدٌ مِنْ

طاعته الدهر وأطاعك جاسدك على نعمهم خوفا منك وأرادوا الخاسدون
مخذوف النون لأنه شبهه بالفعل كأنه قال والذين جسدك وبشبهه كنه
قال محمد ولقد عني به جبرائك المسكوكات بأسباب الوصا
أراد المسكوك وأنشد جميع العيون

والخافوا عورة العشرة لأبائهم من ورأسهم وكف
وأراد الخافون ولذلك نص العورة وقرب بعض القراء والمقبى الصلوة
بالنصب ومن روى الجاسد وكل فهو كرايم من روى فيما أشد العيون
الخافوا عورة العشرة وكقول العامة والمقبى الصلوة لأن النون
أدخلت للإضافة فالوجه أن يخصص المضاف إليه ويجوز إدخال الألف
واللام في اسم الفاعل مع الإضافة خاصة كقولهم عترة
بأيها المقابله لما وأخلف عتدا لأن المعنى الذي يعنينا
وأرتفع الجاسد وأما الرفع على الصنعة في الطعن وحسن العطف على
الصنعة المرفوعة وأن لم يولد أطول الكلام

ونحن ابان تعطي قلوبهم تجد لنا الجنان قد أعطيت من قوة الوهم
يقول ونحن ابان نعطى بالحق تعالينا من ذلك فلم نعطنا الظنك قد أعطيتنا
دعيت لتعظيمك في كل مجلس وظن الذي يدعونا على عتلك
يقول أكثر من ذلك دعيت مادحك وشاعرك والذي يدعوني بظن
أن اسمي ينادي عليك فقول يا مني فلا بد أن الذي يدعوني مخذوف المقع
وللظن في البيت مفعولان أولهما اسمي والثاني شأني وهذا المعنى
من قول الناس من أكثر من شيء يعرف به وقد قال جعفر من كثير
جمل فلم لا تبالد بذكره شئنا وصار اسمها لك سببا وأبو الطيب نقل هذا
من قول الفريسي وما أنا إلا عبد يفتك الذي شئت اليها دون رغبتي ومنه
وأطع عتني في نيل ما لا ناله بما نلت حتى صرت أطع في النعم

١٥٦

تقول قد نلت جودك كل ما أردت ولما أدركت ذلك طعنت فما سال
لأن من نال ما أراد طمع فما وراه مما لا يناله فلم نل بهذا الطمع حتى صرت
أطع في أدراك الجود كما قال الجعدي

لم لا أمدي حتى نال بها زهر العجم إذا ما كنت على عصدا
أدما صرت القرن ثم أجزتني فكل رهبا لي من أمته بالكلام
الجعدي أعطيتني جان وها العطا والكلم الخرج يورده وأسبع الضربة

يخبر الخرج فلما كان به الذهب في جازبه كان كثر
أبت لك دمي خوة يمنية ونفيس بها في مازق أبدأ تدمي
الخنزيرة الجعدي يورده بكثرة عن الدنيا وما يورده خيرا يقول تفتك
عن النفايس وتفتك التي ترمي بها أبدأ في مضيق من الحرب يا بليد في ذلك
أي لا موضع للدم فيك لأنك ترفع عن كل ما يندري بك ذلك شجاع
فلم قائل لو كان الشخص نفسه لكان قرا لا تجمع العسكر الدهم
الغزاة الظهور والدم الجيش الكثير يقول من قائل يقول للشخص لو كان

المازق مازق وهو مضيق
قال الجعدي والمازق مضيق
ومنه من الجواب مازق

على قدر نفسه ومهنته لكان الجيش الكثير يكون وأظهروا فستهم
وقابلة والارض اغني تعبنا على أمرهم يمشي بوقري من الجلم
يصعب وزانته وتعالجه يقول الارض تقول تعبنا يمشي على أمرهم

تقول جلمه كقولهم
عظمت فلما لم تشكهم مهابة تواضعت وهو العظم عظماء عن
تقول أنت عظم القدر والنفس والهمة فلم يجعلك الناس مهابة لك فلما
ها قول تواضعت عن تلك العظمة وهو العظمة لأن تواضع الشرف عن شرفه
أشرف من شرفه وقوله عظماء عن العظم أي تعظماء عن التعظيم وأراد التعظيم

ودخل على علي بن ابراهيم الشافعي فغضب عليه كاشا
فيها شرا من أسود فقتل الشافعي
أدما الكاسر أعشبت اليك صحوت فلم تحك بيني وبينتي

يقول

أرغشت حركت من الرعشة وهي الرعدة أي حركتها السكر شاربها يعني
لا شربها فأكون صلياً لاجل الكاس مني وبين علي فخذ المضاف وجابه
من طرف كالم الصوفية وقول قائله عجت منك ومني أفستني بك عني
هجز الحمر كالذهب المصقى حمرى ما من زجكال الحزين

أغار على النجاجة وهي تجرى على شفة الأمير إلى الحسين
من قول الطائي . أغار على القيص إذ أعلاه بحاقه أن يلامسه القيص
وقال الجوررجي . من لطف أسفا في دقة عيني أني أغار عليك من ملكك
ولو استطعت جئت لطفك غير أني أراه مقبلاً سعيك
وأسأ الوطيق لأن الأمر أغار على شفاههم ويقول من بعده أمار أغار
لأنه من شفاه عن شبه الكاس والحمر لأنها الأمر والنهي والألفاظ المسندة والأمر
بالصلة ويجوز أن يريد أن النجاجة نالت ما لم تنله لحد فتويعاً وعلمها
حيث لا تستحق النجاجة ذلك

كان يباضاها والراح فيها يباضا محمد بن يسوارة عيني
أيتنا تطالبه برقوق فطالب نفسه منه يدنين
نقول أن الرقدا الذي طال بناه به رآه دينا على نفسه . كما قال أبو تمام
غيرهم الملم به وخاشا نداء من مطالبه الغريم
وقال أيضاً . ألا ندى كالذين خل قضاؤه أن الكريم لمعقده غيرهم

شربها وقتال فيه م
صرتك ابن ابراهيم صافية الحمر وهبتهم من شار صسكر
في قوله مترك نوعان من الضرورة أحدهما أنه كان يجب أن يقول امشرك
لأنه إنما قال مراك إذا كان مع هناك فإذا أراد أن يقول امشرك في الطعام والآخر أنه
حد من مراك وحوله مسكر السكر أي أنه يغلب السكر ولا يغلبه

وعادته أن يغلب كل شيء مكانه قد غلبه ويجوز أن يستحسن السكر شماله فسكر
أنت الحميا في الزجاج بكفه فتشبهتها بالشمس في البدر
الشمس اسم الخمر وهي من الإسم التي لم تستعمل إلا مصغرة شبه الخمر
بالشمس والنجاجة باليد وكفه بالبحر
إذا ما ذكرنا جوده كان حاضرنا أي أوردنا يسعي على قدم
أي لا تذكر جوده إلا وحضر كالحضر عليه السلم فيما قال أنه لا تذكر
في موضع الإضر

وقال أيضاً يندحج
أحاذ أمر سداس في أحاذ ليلتنا المنوطة بالسناد
المشهور في لغة العرب أن هذا السناد لا يجاوز به إلا أربعة لحواحد وقتا
وثلاث ذوايح وحكي إذا اندفع إلى عشائه . وبسند قول الغميت
حتى يمت فوق الرجال خصا لعشائرا . ولا يستعمل أحاذ في موضع الواحد
لأنه قال هو أحاذ أي واحد إنما يقولون جأوا أحاذاً واحداً واحداً فسنداس
تأد عريب وأحاذ في موضع واحد خطأ وكذلك سداس في موضع ستة وأكثرها
في معنى هذا البيت ثم لم يأتوا بيان معنى موافق اللفظ وأن جئت ساف الو
طال الكلام لكني أذكر ما وافق للفظ من المعنى وهو أنه أراد واحدة أم
سنة في واحدة وسنة في واحدة إذا جعلها بمنها كالشيء في الطرف ولم يرد
الضرب الحسابي سبع وخض هذا العدد لأنه أراد ألبالي الأسبوع وجعلها
اسماً للبالي الدهر كلها لأن كل أسبوع بعاد أسبوع آخر إلى آخر الدهر
نقول هذه الليلة واحدة أم لبالي الدهر كلها جمعت في هذه الواحدة جئت
طال وأمدت إلى يوم القيامة وهو قوله ليلتنا المنوطة بالسناد والمراد
بالصغار ههنا التكثير والتعظيم . كقول لبيد
وكل الناس صوف يدخل منهم ذو هبة تصغر منها الأناجيل
يعني الموت وهو أعظم الدواهي . وبسند قول الأخطل

فَوَقَّعَ جَبِيلُ شَاخِ الدَّارِ لَمْ تَكُنْ لَتَلْفَهْ حَتَّى تَكُنْ وَتَعْلَا
 وَيُرِيدُ بِالشَّادِ الْقِيَامَةَ وَاللَّهُ تَعَالَى سَمَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الشَّادِ لِأَنَّ الشَّادَ
 يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَيَكُونُ هَذَا كَقَوْلِهِ كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ الْحَشْرِ أَخْبَرَهُ
 قَالَ ابْنُ جَنَى يُرِيدُ شَادَى أَصْحَابَهُ لِمَا هُمْ بِهِ الْأَثَرُ إِلَى قَوْلِهِ أَفَكَرَ فِي مَادَّةِ الشَّادِ
 وَعَلَى هَذَا السُّنْطَالِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عَزَمَ فِي صَلَاتِهَا عَلَى كَسِّ شَوْقًا إِلَى مَا عَزَمَ عَلَيْهِ
 وَأَرَادَ مِنْهُ الْإِسْتِقْظَامَ فِي إِحَادِثِهَا ضَرْبُهُ كَمَا قَالَ مَرْجُوحٌ مِنَ الْحِجْجِ أَمَّا تَبْتَدُّ
 كَأَنَّ بَنَاتٍ تَغْشَى رُجَاهَا خَرَابُ سَافِرَاتٍ فِي جَدَادِ
 بَنَاتٍ تَغْشَى كَوَاكِبَ مَعْرُوفَةٍ وَالسَّافِرَاتُ الَّتِي كَشَفْنَ عَنْ وَجْهِهِنَّ وَالْجَدَادُ
 بَنَاتٌ سَوْدٌ يَلْبَسْنَ فِي الْحَزَنِ وَعِنْدَ الْمُصِيبَةِ شَبَهَ هَذِهِ الْكَوَاكِبُ وَهِيَ مُضَيَّعَةٌ
 فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بِالْجَوَارِي السَّافِرَاتِ فِي بَنَاتٍ السُّودِ وَسَافِرَاتٍ بِالرَّفْعِ تَقَعُ
 لِلْخَرَابِ وَالنَّصَبِ خَالٍ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَذْكُرَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَرَاتِبِهِنَّ وَالْخَرَابُ
 الْجَمْعُ وَلَيْسَ الْجَمْعُ مِنَ الْبَنَاتِ فِي شَيْءٍ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ الْجَمْعُ فِي الْقَالِ كَوْنُ
 فِي الْمَصْرُوفِ وَنِ السُّودِ وَالْبَنَاتُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ

١٦٠

وَأَرَى التَّرَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا قَدِمَتْ فِي شَبَابِ جَدَادِ
 أَفَكَرَ فِي مُعَاوَرَةِ الْمُنَايَا وَقَوْلِ الْخَلْدِ مَشْرِقَةَ الْهَوَارِ
 مُعَاوَرَتُهُمَا لَا زَمَنَ لَهَا وَأَنْ يَكُونَ مَعَهَا فِي عَقْرِ وَهِيَ الْقَعْرُ وَالْهَوَارِ الْأَعْنَاقُ
 زَعِيمًا لِلْقَنَا الْخَطِي عَزَمِي يَسْفِلُ دَمُ الْخَوَاضِرِ وَالْبَوَارِ
 الْأَعْيُنُ الْكَفِيلُ يَقُولُ عَزَمِي زَعِيمٌ يَسْفِلُ دَمُ السَّائِرِ كَلِمَةً
 إِلَى كَرَا التَّخْلُفِ وَالتَّوَانِي وَكَهَذَا التَّمَارِ فِي التَّمَارِ
 يَقُولُ أَلَمْ يَخْلُفْ عَمَّا أَطْلَبَهُ مِنَ الْمَلِكِ وَأَتَوَانِي فِيهِ وَالتَّمَارِ مَعْنَاهُ
 تَلَوُّغُ الْمَدَى وَيَكُونُ مَعْنَى التَّطَاوُلِ وَالْإِبْطَاوُ كَمَا هُمَا جَانِبَانِ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ
 يَقُولُ أَلَمْ يَطْلُغْ الْمَدَى فِي الْقَصِيرِ أَوْ يَقُولُ أَلَمْ يَطْلُغْ الْمَدَى فِي الْإِسْطَارِ
 وَكَأَنَّهُ يَسْتَعْمِلُ نَفْسَهُ فَمَا يَرُومُ وَالتَّمَارِ فِي التَّمَارِ ابْنُ بَنَاتٍ عَمَادِهِ
 وَشَغْلُ النَّفْسِ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِي يَنْجِي الشَّجَرِ فِي شَوْقِهِ

يعني شرب
 الظاهر من معناه
 الرفع منها

وما ماضي

وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ مُسْتَرَدٌّ وَلَا يَوْمٌ مُسْتَعَادٌ
 يَقُولُ مَا مَاضِي مِنَ الْأَيَّامِ لَا يَسْتَرْجِعُ وَلَا يَسْتَعَادُ أَيْ فَاشْغَلْ نَفْسَكَ بِمَا هُوَ
 الْأَمْرُ وَالْمَطْلُوبُ كَمَا قَالَ وَلَكِنْ مَا مَاضِي مِنَ الْعُمْرِ قَالَتْ
 مَتَى لَحِظْتَ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي فَقَدْ وَجَدْتُهَا فِي السَّوَادِ
 يَقُولُ كَأَنَّ بَيَاضَ الشَّيْبِ فِي شَعْرِي فَكَأَنِّي وَجَدْتُهُ فِي سَوَادِ عَيْنِي لِشَدَّةِ الْهَمِّ
 وَأَذَا الْبُخْلِ سَوَادٌ صُلْبٌ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ الشَّيْبُ كَالْعَمَى وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ

العين في
 السواد

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى بَيَاضًا قَدْ طَلَعَتْ فِي نَاطِلِ الْبَصَرِ
 مَتَى مَا أَرَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّوَانِي فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي زِيَادَةِ
 أَيْ أَتَانِي الشَّبَابُ بِمَا خَلَّاهُ فَيَزِيدُهُ الْعَمَى بَعْدَ ذَلِكَ وَفِي الْبُخْلِ
 الْأَرْضِي أَلَمْ أَعِشْ وَلَا أَكُنْ عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْيَادِ
 يَقُولُ لَا أَرْضَى بِخَبُونِي وَلَا أَكُنْ فِي الْأَمِيرِ عَلَى إِيَادِهِ عَسَدِي
 جَرَى إِلَيْهِ الْمَسِيرُ إِلَيْهِ خَيْرٌ وَأَنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ
 قَالَ ابْنُ جَنَى أَيْ قَدْ أَنْصَحْتُهَا وَهِيَ لَهَا فَرَسٌ كَمَا لَمْ تَرَ إِلَّا بِاللَّحْمِ وَخَذَفَ الصَّغْفَرُ
 قَالَ ابْنُ مَرْجُوحٍ لِأَدْلِيلٍ عَلَى خَذَفِ الصَّغْفَرِ وَأَرَادَ كَالْمَزَادِ الَّتِي خَلَّاهَا فِي مَسِيرِهَا
 لَوُخِطَتْ مِنَ الْمَاءِ وَالزَّادِ لَطُولُ السَّفَرِ وَالْأَلْفُ الْأَمْرُ فِي الْمَزَادِ لِلْعَهْدِ وَالْمَعْنَى
 أَنْ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ أَوْ هَبْ لِحُومِ مَطَايَا فَا تَمَسَّ بِهَا الْمَطْبَعَةُ لَمْ وَكَأَنِّي الْمَزَادُ لَا تَعْنِي

١٦١

فَلَمْ تَلَوْ أَنْ يَرْهِيْمَ عَيْنِي وَفِيهَا قُوَّةٌ يَوْمٌ لِلْقَدَرِ
 تَعْنِي لَمْ يَلْغُ مَا مَاضِي إِلَى الْمَدْرُوحِ وَفِي الْمَزَادِ دَخُولُ يَوْمٍ
 الْمَرْكُ بَيْنَنَا بَلَدٌ يَعْبُدُ فَصِيرُ طَوْلُهُ عَرْضُ الْخَبَابِ
 الْبَلَدُ الْمَعَارَةُ هَاهُنَا وَالْفِعْلُ الْمَسِيرُ فِي قَوْلِهِ فَصِيرُ الْخَبَابِ جَالَةُ الشَّيْبِ يَقُولُ
 كَأَنِّي الْمَسِيرُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْأَمْرُ أَوْ عَرْضُ جَمَاعِلِ السَّبْعِ
 وَأَبْعَدُ بَعْدَ بَعْدِ التَّمَارِ وَقَرَبُ فَرَسَاقِرِ الْبَحَارِ
 يَقُولُ أَبْعَدُ مَا كَانَ عَسَاةً مِنَ الْبُؤْسِ فَجَعَلَهُ كَبْعَدِ التَّمَارِ كَانَ سَاقِرًا وَفَرَسًا فَجَعَلَهُ

يعني شرب
 الظاهر من معناه
 الرفع منها

مثل قرب البعاد كان بينا أي قريبي بحسب ما كان بيني وبينه من البعد
فجعل البعد بعدا وجعل القرب قربا يعني
فأما تجتهد على مجلي وأجلسني على السبع الشدا
أي رفعتني في مجلسه حتى كنت به محلا رفعا فكانت أجلسني فنوف
الشيوان السبع ويؤيد المقننه المحكمه الصغره
تصلك قبل تسليم عليه والقي ماله قبل الوسا
أي لا تأخذه واستسره وبني كما قال ربه نراه إذا ملأته مستهلا
وهذا القول الحسن إذا ما أناه السامعون وقد ثبت عليه بتأثير الطلابة واليسير
وعني المصراع الثاني من قول علي بن جلة
عليه السلام يا ولي الحمد سيدنا عطية كافان قدحى ولم تدرني
وما كنت تفرحني ثلاث بقية كما كنت بالحدوي تبادرني
فقد غلوت على شكر من يهنيها ملقح مدح ويجوي شاعر وطير
شكر ليعمل ما قد امت من حسن عهدي وشكر لما أودت من حسن
نلومك يا علي أعز ربي لأنك قد زدت على العباد
أي عجزوا لهم وقضيت ما فيه من مبادك عليهم
كان سخال الإنسان تخشى متى ما خلعت عاقبة ارتداد
أي متى خلعت أقلت فقال جال عن محله ومما كان عليه إذا نقر يقول أنت
تفقد سخال اعتقاد الدين وتخاف لم تحولت عنه عاقبة البردة وهو العمل
ودخول النار وهذا قول الطائي
مضوا وكان المكرمك لديهم لكش قما أو صوابهم شرائع
ثم قلته فقال جود دين مخلوه وميزه فكنه من التوحيد
كان الظاهر في الجعاعينون وقد طبعت سيوفك من قبال
جعل الروس في الحرب كالعينون وجعل سيوفك كالنواجا قال ابن جني أي سيوفك
أبدا نالها كما نال العيون النوم والنوم العيون وقال العروضي لا توصف السيوف

وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

والروس بالأنف وإنما أراد أنها تعلبها كما فعلت النوم العيون وقال غيرهما
السيوف تشاب في الهامات تشببات النوم في العيون قلت والذي عني
في هذا أن سيوفه لا تقع إلا على الحام والخلل أو الروس كالنوم محله من الجسد
العين بغير العين فجاءا ويدل على صحة هذا قوله
وقد صنعت الاستغفار من هموم فما خطرني إلا في فؤاد
عني أن استغفرك لا تقع إلا في قلوب أعدائك كما أنها الهموم لا تحل لها غير القلوب
وهذا أولى من أن يقال أن الهموم تألف القلب وتغلبه أو تدخل فيه
ويجوز في خطرني الكسوف والضم فمن أراد الهموم قال بالضم ومن أراد الاستغفارة
والرماع قال بالكسر والتبث منقول من قول أبي تمام
كانه كان قرب الحب من زمن فليس بحبه جليل ولا كبد
ويوم جليلها شغبت النواصي فمعدلة السبائب للطراد
يبدل جليل الخيل فكنى عنها وأجر لها ذكر وجعلها شغبت النواصي
بمواضع السيوف عليها والحرب والغارة والسبائب شعر العروق والذئب
وذلك الشعر بعد الحرب كما قال

عقدت النواصي للطعان فلا تدرى في الخيل أذعدون لا أترعا
وحام بها الهلاك على أناس لهم في اللاذقية نعي عاد
جاءهم دار من قوم حاتم الطير حول المأخوم يوما إذا دخله ليشرب منه يقول
دار الهدى بخيلك على قوم لهم بيلك ظلم عاد أي ظلموا أظلمهم وعصوا مقصبتهم
فكان الغرب خرا من مياه وكان الشرق خرا من حيا
أما قل هذا لأن اللاذقية على ساجل البحر يقول كان جانبها الغربي خرا ماء
والشوقي خرا من الحيا شبيهها بالبحر لكن بها ولما صها من فوق الأسطوخ
والعربي أنهم وقوا من خسران
وقد حقت لك الرايات فيه فظانك ربح بالبيض الجلال
أي اضطربت لأعلام وخسرت لك أعليك منه من غير الجياد فقل ذلك البحر

طوارقها بالي خطر والضم خطر
وخطر الذي خطر بالمساحة
خطوات التي خطر بالمساحة
وخطر الذي خطر بالمساحة

فروا في بيتهم
فروا في بيتهم

وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

لَقَوْلِكَ كَيْدُ الْأَيْلِ الْأَيَّاءُ فَصَبَّغْتَهُمْ وَحَدَّ السِّنْفَ حَادِي
أَيُّ لَقَوْلِكَ عَالِيْنَ غُلْظَةِ الْكَيْدِ كَيْدُ الْأَيْلِ الْأَيَّاءُ فَصَبَّغْتَهُمْ وَحَدَّ السِّنْفَ حَادِي
وَالْأَيَّاءُ جَمْعُ الْآيَةِ وَهِيَ الْآيَةُ وَالْأَيْلُ نَوْصُفٌ يَغْلُظُ الْكَيْدَ كَمَا قَالَتْ
لَحْنُ غُلْظَةِ الْكَيْدِ الْأَيْلِ نَقُولُ سَفَّهَهُمْ أَمَامَكَ كَمَا سَأَلَ الْأَيْلَ وَحَدَّ
سَفَّهَكَ الَّذِي خَدَّوْهُمْ وَتَسَوَّفَهُمْ ن

وَقَدْ مَرَقَتْ ثَوْبُ الْغَيْغَيْمِ وَقَدْ الْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرِّشَاءِ
فَمَا تَرَكُوا الْأَمَارَةَ لِاخْتِيَارٍ وَلَا تَحَلُّوا وَرَدَّكَ مِنْ وَدَادٍ
نَقُولُ اضْطَرُّرُهُمْ إِلَى تَرْكِ الْأَمَارَةِ وَتَرْكُهَا خُفَاوًا وَظَهْرًا وَخَبَلًا كَذِبًا لِأَحْصَفَةٍ
نَقَالَ وَرَدَّ وَرَدَّ وَرَدَّ وَرَدَّ

وَلَا اسْتَقَالُوا الزَّهْدَ فِي الْمَعَالِي وَلَا انْقَادُوا لِسُرُورِ الْأَنْبِيَاءِ
نَعْنِي لِمَنْ اسْتَقْبَلَ الْعَدَاوَةَ فِي الْعَالَمِ مِنْهُمْ وَلَا انْقَادُوا لِخُفَايَا الْإِقْيَادِ نَعْنِي خُفَا
وَلَكِنْ هَبَّ خَوْفُكَ فِي حَشَايَاهُمْ هَبُّوْا الرَّجْحَ فِي رَجْلِ الْخِرَادِ
هَبُّوْا خَوْفُكَ وَاضْطَرُّوْا وَاحْشَادًا فِي الْخَوْفِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ الدَّخِلَةِ نَقُولُ
بِحُجْلٍ عَصَفَتْ بِهِمْ وَفَرَّضَتْ كَمَا تَقْدِرُ فِي رَجْلِ الْخِرَادِ
وَمَا تَوَاقَبَ مَوْتُهُمْ فَلَمَّا مَنَنْتَ أَعْدَتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ
أَيُّ تَوَاقَبَ مَوْتُهُمْ قَبْلَ مَوْتِهِمُ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِمْ فَلَمَّا مَنَنْتَ بِالْعَدُوِّ كَانَتْ ذَلِكَ كَالْحَسْبِ
وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ أَيْ قَتَامٍ ن

مَعَادُ الْبَعْتِ مَشْهُورٌ وَلَكِنْ مَرَى كَفَيْكَ فِي الدَّسَامِ مَعَادِي
عَمَدٌ صَوَارِمًا لَوْلَمْ يَتَوَبَّوْا صَحْوَتَهُمْ بِهَا مَجْزُومٌ الْمَدَادِ
وَمَا الْعُصْبُ الطَّرِيفُ وَأَنْ تَقْوَى مُنْتَصِفٌ مِنَ الْكُرْمِ التَّيَادِ
الطَّرِيفُ الْمُسْتَعْلَفُ وَالتَّيَادُ الْقَدِيمُ نَقُولُ الْعُصْبُ الْحَادِي لَا يَغْلِبُ الْكُرْمُ
الْقَدِيمُ وَأَنْ كَانَ تَوْبًا لِأَنَّ الطَّارِفَ لَا يَكُونُ كَالْقَدِيمِ الْمَوْرُوثِ ن

وَلَا يَزِيدُ

١٦٤

وَلَا يَخْزُرُكَ السِّنَّةُ مَوَالٍ تَقْلِبُهُنَّ أَقِيدَةً أَعَادِي
الْمَوَالِ جَمْعُ الْمَوَالِي وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ السِّنَّةُ تَقْلِبُهُنَّ لِكُلِّ الْوَلَانَةِ وَالْحِجَةِ وَقَالُوا بِهِمْ
تَقْلِبُهُنَّ الْعَدَاوَةَ فَلَا تَعْتَرِضُ لَكَ فَإِنَّ تِلْكَ السِّنَّةُ الْمَوَالِي تَقْلِبُهُنَّ
أَقِيدَةً مَعَادِيَةً ن

فَلَنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرَى لِبَنَاتِكَ مَنَهُ وَيَزْوِي وَهُوَ صَادِرٌ
أَيُّ كُنْ عَلَى نَفْسِهِمْ كَالْمَوْتِ لَا يَرَى لِبَنَاتِكَ مَنَهُ وَيَزْوِي وَهُوَ صَادِرٌ
وَيُؤْنَسُ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِمْ عَلَى الْعَيْنِ ن
وَأَنْ الْحَرْجَ يَنْفِرُ بَعْدَ جِيْنٍ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَسَادِ
نَعْنِي نَفْرَ الْحَرْجِ يَنْفِرُ إِذَا قَدِمَ بَعْدَ الْبِنَاءِ وَقَوْلُهُ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَسَادِ
أَيُّ إِذَا بَنِيَ الْبِنَاءُ عَلَى طَاهِرٍ وَلَمْ يَخُورْ فَاسْتَدْرَكَ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْجَعْدِي
إِذَا مَا الْحَرْجُ زَمَّ عَلَى فُسَادٍ يَنْبَغِي فِيهِ تَغْيِيرُ الطَّبِيعَةِ
وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ الْعَدَاوَةَ فِي نَفْسِهِمْ إِلَى أَنْ يَكُونُوا الْعَدُوَّةَ ن

وَأَنْ الْمَاخِرَ مِنْ جَمَادٍ وَأَنْ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زَادٍ
مُرِيدَانِ الْعَدَاوَةَ مَكْنًى فِي الْوُدَادِ كَمَا فِي الزَّادِ وَالْكَافِي فِي الْجَمَادِ ن
كَمَا قَالَتْ يَصْبِرُونَ سَيَّارِ

وَأَنْ النَّارَ بِالْوَدَيْنِ تَوَدَّى وَأَنْ الْعَمَلَ بِقَدَمِهِ الْكَلَامُ
وَكُنْفَرِيَّةٌ مُضْطَرِجَةٌ عَاجِبَانِ فَرَشَتْ لِحْنَهُ شَوْكُ
نَعْنِي أَنَّ خَوْفَهُ أَيْلَانُ نَفْسِهِ النَّوْمُ كَمَا الْوَفْرِيَّةُ لَهُ شَوْكُ الْعَتَادِ وَيُورِدُ بِالْحَبَّاءِ عَزْوُهُ
يُرَى فِي النَّوْمِ رَمَحٌ فِي كَلَامِهِ وَخَشْيَ أَنْ يَرَاهُ فِي الشَّهَادِ
نَقُولُ لِحْنَهُ أَيْلَانُ إِذَا نَامَ وَرَأَى كَأَنَّهُ طَعَنَ فِي كَلْبِيَّةٍ بِرَمَحٍ فَهُوَ خَشْيَ أَنْ يَرَى
ذَلِكَ فِي الْبَقِيَّةِ كَمَا قَالَتْ اشْجَعُ السَّالِمِي

وَعَلَى كَلْبِيَّةٍ عَمَّ مُحَمَّدٌ رَضْدَانُ ضَوْ الصَّبْحِ وَالْأَضْلَامِ
فَإِذَا نَفَسَ رَعْنَهُ إِذَا هَذَا سَلَتْ عَلَيْهِ سَبُوفُ الْإِحْلَامِ
وَقَصْرُ الْطَبِيعِ بِرُكْنِ الشَّهَادِ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا الْقِيَامَةَ وَالشَّهَادَ لِمَنْعِ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

١٦٥

وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ الْعَدَاوَةَ فِي نَفْسِهِمْ إِلَى أَنْ يَكُونُوا الْعَدُوَّةَ

أَشْرَى أَبَا الْحُسَيْنِ بِمَدْحٍ قَوْمٍ نَزَلَتْ لَهُمْ فَبَسَرَتْ بِغَيْرِ زَارٍ
 وَظَنُّوا مَدْحَهُمْ قَدِيمًا وَأَنْتَ بِهَا مَدْحُهُمْ مُرَادِي
 يَقُولُ ظَنُّوا أَنْ مَدْحِي لَمْ يَمُتْ وَلَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَكُنْ عَيْنُكَ بِذَلِكَ الْمَدْحِ وَالْمَدْحُ كَمَا
 قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَأَنْ جَرَى الْأَلْفَاظُ تَوْنًا بِمَدْحِهِ لَعَلَّكَ أَسَانَا فَانْتَزَعْتَ مِنْهُ
 وَكَعُولُ كَيْفَ تَنْتَزِعُ مِنْهُ الْقَوْلُ فِي آخِرِ الْأَمْرِ بِمَدْحِهِ فَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ لَيْسَ بِالْمَدْحِ
 وَالْوَعْدُ بِكَ بَعْدَ غَدَا لَغَا وَقَلْبِي مِنْ فَنَائِكَ عَزِيمٌ
 يَقُولُ إِنَّمَا ارْتَحَلْتُ عَنْكَ وَقَلْبِي مَقِيمٌ عِنْدَكَ كَمَا قَالَ الطَّائِبِيُّ
 مَقِيمٌ الظَّنُّ عِنْدِي وَالْإِيمَانُ وَأَنْ قَلْبِي وَكَأَنِّي فِي السَّلَامِ
 مُحِبُّكَ حِينَ الْجَهْتِ بِكَ وَضَيْفُكَ حِينَ كَيْفَ تَكُنْ مِنَ الْبَلَاءِ
 يَقُولُ حِينَ مَا تَوَهَّجْتُ فَمَا أَجَلَ وَحِينَ مَا كُنْتُ فَمَا نَصِيفُكَ لَأَنْ أَكُلَ
 مَا لِعَظِيمَتِي وَرَوْذَتِي كَمَا قَالَ الطَّائِبِيُّ
 وَمَا سَافَرْتُ فِي الْأَفَاقِ إِلَّا مِنْ جَدِّكَ وَأَحْلَيْتِي وَزَادَتِي

١٦٦

وَقَالَ بِمَدْحِهِ ابْنُ
 مَلَّثَ الْقَطْرَ اعْطَشَهَا دُبُوعًا وَالْأَفَاقَ سَقَاهَا الْيَسْمَ الْبَقِيْعَا
 لِلشَّامِ الدَّائِمِ الْمَقِيمِ وَالْمَعْنَى بِأَسْحَابِهَا دَائِمِ الْقَطْرِ اعْطَشَ هَذِهِ الدُّبُوعُ مِنْ
 دُبُوعِ أَيْ لَا سَقَاهَا وَإِنْ لَا تَعْطِشُهَا فَاسْقِهَا السَّمَّ الْمَقِيمَ فِي الْمَاءِ
 أَسَابِلُهَا عَنِ الْمُنْدَبِرِهَا فَلَا تَذَرِي وَلَا تَذَرِي كَرَمًا
 أَسَابِلُهَا عَنِ الدُّبُوعِ أَخَذَ وَهَذَا إِذَا لَمْ تَذَرِي فَلَا تَذَرِي ذَلِكَ وَلَا
 سَاعِدَتِي عَلَى الْبَيْتِ وَالْأَذَى وَالْأَلْعَانِ
 لِحَا هَا اللَّهُ أَلَمَّا ضَبَّتْهَا زَمَانُ اللَّهْوِ وَالْغُورِ الشَّمُوعَا
 لِحَا هَا بِمَعْنَى قُتِرَ هَا مِنْ لُحُوشِ الْغُورِ إِذَا قُتِرَ ثُمَّ صَارَ سَمْعًا فِي الدَّعَا عَلَى الشَّيْءِ
 وَتَوَلَّى الْأَمَّا ضَبَّتْهَا اسْتَبَسَّ مِنْ عَجْرِ الْخَبَرِ وَجُودًا لَمْ يَكُنْ حَسْبًا لَأَنْ تَنْتَزِعَ الدُّبُوعَ
 وَالْجُودَ رُبَّ الْأَسْرِ فَاسْتَلْتَنِي رُبَّ الْأَسْرِ مِنْ رُبِّ الْأَسْرِ لَا سَمْعًا لَهُ وَالشَّمْعُ وَالنُّورُ

نحو قوله
 لِحَا هَا بِمَعْنَى
 قُتِرَ هَا مِنْ لُحُوشِ
 الْغُورِ إِذَا قُتِرَ
 ثُمَّ صَارَ سَمْعًا
 فِي الدَّعَا عَلَى
 الشَّيْءِ

نحو قوله
 لِحَا هَا بِمَعْنَى
 قُتِرَ هَا مِنْ لُحُوشِ
 الْغُورِ إِذَا قُتِرَ
 ثُمَّ صَارَ سَمْعًا
 فِي الدَّعَا عَلَى
 الشَّيْءِ

عزله

نَقُولُ أَهْلَكَهَا اللَّهُ الْأَشْيَاءُ مَاضِيَةً وَهَذَا زَمَانُ لَهْوِي فِي هَذِهِ الدَّارِ
 وَالْجُودُ الَّتِي كُنْتُ أَرْجُوهَا
 مُنْعَجَةٌ مَمْنُوعَةٌ زَادَتْ يُكَلِّفُ لَفْظُهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعَا
 الرَّدَاخُ الصَّغْنَةُ الْعَجِيْرَةُ وَنَالَ الْهَذَلُ

رَدَاخُ التَّوَلَّى إِذَا انْبَرَتْ هَضِيمُ لِحَا سَخْنَةُ الْمَلْتَمِ
 صَوْنُ الْحُسَيْنِ اللَّفْظُ وَغَدَاةُ الْأَعْلَامِ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتَ الطَّيْرَ لَفْظُهَا سَمِعْتَ
 تَرْفَعُ ثَوْبَهَا الْأَزْدَاوُ عَنْهَا فَبَقِيَ مِنْ وَشَلَجِيهَا شَشُوعَا
 يُجَرِّدُ بِالْوَشَاحِينَ فَلَا تَمْنُ تَنْتَوِيحُ بِهَا الْمُرَاةُ تَنْسَلُ لِحَا عَلِيٍّ حَبِيْبَا
 الْأَمْنِ وَالْآخَرَى عَلَى الْأَسْرِ يَقُولُ أَرَادَهَا عَظِيمَةً سَمِينَةً شَاحِصَةً
 عَنْ يَدَيْهَا تَرْفَعُ ثَوْبَهَا عَنْ أَنْ يَلْبَسَ بِحَسْبِهَا حَتَّى تَكُونَ بَعْدَ اعْتِنَا

١٦٧

تَوَسَّحَتْ بِهِ مِنَ الْعَلَايِدِ
 إِذَا مَا شَدَّاتِهَا أَنْ تَجَا لَهْ لَوْ لَا سَوَاعِلُهَا تَزُوعَا
 إِذَا شَدَّاتِهَا الْمُرَاةُ مَبْعُورَةٌ وَأَيْتُ أَوَادِيهَا الضُّطْرَابَا وَحَرَكَةُ ثَوْبِهَا لِلثَّوْبِ
 لَوْ لَا أَنْ سَوَاعِلُهَا تَمْسُكُ عَلَيْهَا الثَّوْبُ لَأَخْلَاهَا فِي الْكُمُورِ فِي الْحَفَا فِي لَهْ
 عَائِدَةً عَلَى الثَّوْبِ وَتَصْنَعُ وَتَحَالُفُ وَتَصِفُ لِلْإِجْحَاجِ يَقَعِي بِأَسْلُهَا الْبُجَابَا
 تَأْمُرُ دَرَّةً وَالذَّرْلَيْنِ كَمَا تَأْمُرُ الْعُضْبُ الصَّنِيْعَا
 التَّامُّكَ التَّوَجُّعُ وَهُوَ لَا يَمُوتُ بِمَنْشَأِهِ أَوَّلُهُ أَوَّلُهُ وَعَدَاهُ مُنَاصَرَّةُ
 وَالدَّرْرُ وَتَوَضُّعُ الْخِطَابَةِ مِنَ الثَّوْبِ وَالصَّنِيْعُ الْمَصْنُوعُ الْحَكْمُ الْعَمَلُ يَصِفُ
 تَقْوَمَةُ بَدَنِهَا وَأَهْلُهَا تَوَجُّعُ إِذَا صَابَهَا مَوْضِعُ الْخِطَابَةِ مِنْ ثَوْبِهَا مَعْلُومٌ كَمَا

تَوَجُّعُ مِنَ السَّيْفِ يُرِيدُ أَنْ يَلْزُقَ فِي يَدَيْهَا تَأْمُرُ كَمَا تَأْمُرُ السَّيْفُ
 ذَرَاْعَاهَا عَدَاوَاتُهَا يَطْنُ ضَجْعُهَا الرِّتْدُ الضَّجِيْعَا
 الذَّرْطُ الضَّجِيْعُ عَنْ ذَرَاْعَاهَا فَعَجَمُهُ وَتَكْبَرُ لَسَانَتُهُ بِهَا وَعَطَمَتْ سَائِدَتَهَا
 حَتَّى يَطْنُ الضَّجِيْعُ رَدَّهَا شَخْصًا صَاحِبًا لَهْ
 كَانَتْهَا بِهَا عَجْمُ رَقِيقٍ يَضِيْ بِمَنْعَةِ الْبَذَرِ الطُّلُوعَا

نحو قوله
 لِحَا هَا بِمَعْنَى
 قُتِرَ هَا مِنْ لُحُوشِ
 الْغُورِ إِذَا قُتِرَ
 ثُمَّ صَارَ سَمْعًا
 فِي الدَّعَا عَلَى
 الشَّيْءِ

نحو قوله
 لِحَا هَا بِمَعْنَى
 قُتِرَ هَا مِنْ لُحُوشِ
 الْغُورِ إِذَا قُتِرَ
 ثُمَّ صَارَ سَمْعًا
 فِي الدَّعَا عَلَى
 الشَّيْءِ

شبيه القباب على قوتها بعين وقوت على البدل عنده ان يروى منه فذلك العبد
 يضيضو البدل رخته لذلك نقابها يسرق لاضافة وجهها من حجة كما يروى
 العبد الرضوخ القبر ن وقوت لازم
 اقول لها اكشفي ضري وقولي ياكثر من ندي لها خضوعا
 اي خضوع لها في قولك اكثر من دلالها على كبريته
 اخفت الله من اخيا نفيس متى عصي الاله بان اطيعا
 اي ان اخيا النفوس مما مقر بيه الى الله عز وجل وليس مما خاف منه
 يعني انك ان واصليتي كبتك انك قد اخفيتني واخيا النفوس طاعة لله
 والله لا يعصى بالطاعة
 غدا يا كل خلو مستها ما واصبح كل مستور خليجا
 الخ كولا في من الهوى والمستها في الذي جعله الهوى فما اذ اهاب العقل
 والخلف الذي جعله اهل
 اجبك او يقولوا اجر مثل ثبير او اتر انهم ريجا
 او معناه حتى صاهنا وقد علم زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى
 لا ازال اجبك لان الجبل لا يخرج النمل قط والمندوح لا يرباع ولا يروى عن شئ
 وشبهوا اسم جبل معزوف
 بعيد الصيت فثبت السرايا يشيب ذكره الطفل الصيجا
 في ذكر اسمه للفقير ما سمعه منه
 يغض الطرف من رقي ومكر كان به وليس به خشوعا
 الذي والحق المكسر يخفي مكره ودهاء بغض الطرف كان به خشوعا وليس به
 ذلك الخشوع والخشوع الاستكانة والذلل
 اذا استعظيته ما في يدي فقدك سالت عن سر مديجا
 فقدك اي حسبك وكفاك يقول ان سالتك جمع ما له كفاك ذاك السؤال كذا
 اذا سالتك عن سر مديجا ولم يلمسه لذلك هو نوبتك ما يملكه ولا يحل به

١٤٨

اخفيت باسمه
 كذا

يقوله

فول

قبولك منه من عليه ولا ابنت لى يركه فظيحا
 يقول اذا صليت عطا فقلت مننت عليه لاستراة العطا وان لم يندك
 بالعطا قبل السؤال راي ذلك منك
 لكون المال اقرنته اريما وللتفريق يكره ان يضيحا
 كانت الداهم المحسنة من وجوه الاحلال حلت الى المذبح وبسط تحتها
 النبط على الرسم منه فاعتد له فقال ليس لكرامته عليه ولكنه ليهنسه في
 العطا والعزوف فليس بكم ضباعه ليدخره انما يكره ذلك ليفرقه
 على الشعرا والسؤال ثم احتج لهذا فقال
 ان اضررت الامير رقاب قوم فما للرامة ممد النطوعا
 يقول ليس نسط الانطاع يضرب الرقاب كرامة وانما ذلك ليضمان المجلس
 عن بطلعه بالدم كذلك يستطه النطوع للمال لم يكن كرامة للمالك
 فليس يواهب الا كثيرا وليس بقائل الا قديحا
 القديح العمل الكريم مما يدل لانهم يقرعون الابل ويهيى به السيد الشريف كما يسمى القرم
 وليس مؤدبا الا بفضل كفي الصفا صامه التعب العظيما
 يقول اقام صغفه في التاديب مقام سوطه فقد لغنى السيف السوط عبت
 التعب يصف شدة على المذايب المرتب وصغوبه هيما سته للناس القليل
 السوط يقطع من جبل البعير
 على ليس منع من في مبارزة ومنعه الرجوعا
 على قاتل البطل المفلدي ومبدله من الزر الخيجا
 المفلدي الذي يقول له الناس فذلك نفوسنا لمن يرون من شجاعتهم وشدة
 باسه ومبدله من لبوس دعيه لبوسا من الدم والزر دحاني الدروع
 والخيج الدم الطيرى وقيل هو الدم الاسود
 اذا اغوج القنا في حاملية وجاز الى ضاعهم الضاعا

١٤٩

قال في الجمل
 كذا

حامله يعني اهل الحرب الذين حملوا البرماح الى الحرب وارادوا اعوجاج المفا
 وذلك ان الرمح اذا اظعن به اعوجج والنوى وجاز الى ضلوعهم الضلوع عا
 اي بقدر من هذه الى هذه كانه شق الضلع من الجانبين قال المتنبى
 وكنت قلبه اشبه في ضلوعهم الضلوع اسم الشدة من بعض المولد من
 يشبهه فربما عنده يعني بنت العنزة
 في ما ذكره من احوال به القينا من الضلوع اذ الجنين ضلوعا
 ونالت ثارها الاكلام منه فاولته اندقا فاقا اوصدا
 اي اندقت البرماح وضد عصبه في الاكباد لشدة الطعن فكان
 الكباد اذ ركت بذلك ثارا
 فذكر في ملتقى الخيل عنده وان كنت الخبثنة الشجعا
 الخبثنة من اوصاف الاسد وروى الغضنفر وهذا جواب قوله اذ اعوج
 العنا نقول اذا كان ذلك خذ عنه اي يمل وباعده عنه وان كنت
 شجاعا قوي القلب كالاسد والاهل
 ان استجرات ترمقه بعيدا فانت استطعت شيئا ما
 استجرا بمعنى جرو وجرو صار جبريا نقول ان قدرنا على النظر اليه
 في الحرب على البعد منه فقد قدرنا على شئ لم يعد عليه احد وهذا
 من قول ابي تمام
 اما وقد عشت يوما بعدد ومية فاذهبت فاني ايت الغار من النجد
 وار ما يتيقن فاركب حصانا ومثله جرح له صريعا
 نقول ان لا يجتنبني فما اقول فاركب فرسا وصوره في نفسك كانه بخاره
 فاركب اذ اقلعت ذلك سقطت على الارض صريعا لهيبه وجره وامنه
 عمامة رما مطر ابقاما والخط وركه البلد المبرجا
 نقول هو عمامة ندى لكن الغمام قد يكون فهو صواعق مهلكة واما الخط فذلك
 صودر تمامه رمة على الاعداء في مطر البلد المربح خطا

خاد من شين بجدي ووا وحيد
 وحيد ووقه في اهل واهل
 حوا

اهل حيا اهل ان الغمام
 اهل حيا اهل ان الغمام

راني بعد ما قطع المطايا يثمه وقطعت القطوعا
 القطوع جمع القطع وهي البطن عسة يكون تحت الرجل يقول راني
 بعد ما طال شعري حتى قطع رواجلي قصدي اياه وقطعت الرواحل طابا
 يعني ايلها بلقة السير وطول المسافة
 قصير سيلة بلدي عذرا وصيخيرة بسنتي ربيعا
 اي ملا بالعطاك ما ملا السيل العذرة واصبح دهر حتى صار كالرمع وهو فصل
 للخصب والامطار
 وجاورني بان يعطي واجوي فاغرق نيله اخذني سريعا
 جعل العظام من الممدوح والاختد منه مجادة على معنى ان اخذني منه
 كالجود مني عليه نقول لم يكن اخذني اعطاه حتى اغرق اخذني ١٧١
 اي هو في المعطى اشبع مني في الاختد
 امنسني السكون وحضر موتا والدي وكنته والسبيعا
 هذه اما كن بالكوفة سميت باسمها بل كانا يسكنون هذه الحال يريد
 ان احسانه الهام عن اهله وبلده وهو من قول الراعي
 يحاكي الساني تذكرا خزي ومالك الساني يومس مالنا
 وقال الطائي ومثل نكاح اهلني حبيبي واكسبني سوا اعز بلادي
 ومثله لابي الطيب لولا ان لم اترك اللحم البست
 قد استقصيت سلب الاعاري فرد لهم من السلب
 نقول بالغت في سلب الاعدا فسلبتهم كل شئ حتى النوم فرد اليهم
 ذلك النوم فانهم لا يجدون النوم خوفا منك
 اذ اما لم تيسر خيشا التهم اسرت الى قلوبهم الخلو عا
 نقول اذ لم تغزهم لم يشك غزركم بالفرع لا يزل الون خافين منك جزعين
 رضوا بك كالرضا بالشيب قسرا وقد وخط النواصي

انقطع فقلت كملها اذ ركت
 راني حتى استحي اهلها

حوا حوا حوا حوا حوا حوا

اهل حيا اهل ان الغمام
 اهل حيا اهل ان الغمام

اَيُّ قَبْرٍ وَاعْلَى الذَّلِّ لَكَ كَارِهِينَ كَمَا نَصَبَ الْإِنْسَانُ عَلَى الشَّيْبِ إِذَا خَلَّ وَاسْتَهَ
 فَلَا عَزْلَ وَأَنْتَ بِالسَّالِحِ لِحَاطِظِكَ مَا تَلَوْنَ بِهِ مَنِيْعًا
 الْعَزْلُ مَصْدَرُ الْعَزَلَ وَهُوَ الَّذِي لَا سَلَاخَ مَعَهُ يُقَالُ مَنَعَ الرَّجُلُ مَنَعَ مَنَاعَةً
 مَضْمُونَةً يَقُولُ أَذْكَاءُ بِلَا سَلَاخٍ قَامَتْ لِحَاطُظُكَ وَنَظَرُكَ مَقَامَ السَّلَاخِ لِأَنَّكَ
 إِذَا نَظَرْتَ إِلَى عَدُوِّكَ قَلْبُهُ هَبْسُهُ لَكَ فَعَامَةً لِحَاطُظُكَ مَقَامَ سَلَاخٍ فَجَزَيْتَ بِهِ
 مَنِيْعًا وَهَذَا جَاءَ بِهِ يَعُودُ إِلَى مَا كَانَ قَالَ لِحَاطِظُكَ الشَّيْءُ الَّذِي تَكُونُ بِهِ مَنِيْعًا
 لَوْ اسْتَنْدَلْتَ لَتَذَهَبَكَ مِنْ حُسَامٍ قَدْ لَزَّتْ بِهِ لَطْفًا فَرَّغَ وَالدَّرَكُ
 نَصْفُهُ بِالذَّكَاءِ وَحَدُّهُ الْغَطْنَةُ جَنَى لَوْ أَخَذَ صَابِدًا مِنْ الْحُسَامِ يَقَطَعُ بِهِ الْمَنَافِقَ
 وَالدَّرَكُ عَلَى الْأَعْيَادِ
 لَوْ اسْتَفْرَعْتَ جَهْدَكَ فِي قَالِ الْيَتِّ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعًا
 سَمَوْتَ بِهَمَّتِهِ تَسْمُو وَتَسْمُو فَمَا تَلَفَى مَهْرَبَتَهُ قَنُوعًا
 قَوْلُهُ تَسْمُو بِخُورٍ أَنْ يَكُونَ خَطَابًا لِلْمَدْحِ أَيْ كَلِمًا سَمِيحًا مِمَّا أَزْدَدَتْ عُلُوقًا
 وَخُورٌ أَنْ يَكُونَ جَبْرًا عَنِ الْهَمَّةِ يَقُولُ سَمَوْتُ مَلَكَ الْهَمَّةِ سَمُوًا أَبَدًا
 فَتَسْمُو وَلَا يَنْقُصُ مِيلَ مَرْتَبَةٍ
 وَهَبَكَ سَمَحْتَ خِيْلًا جَوَادًا فَكَيْفَ عُلُوقٌ حَتَّى لَا رَفِيفًا
 يَقُولُ أَحْسِبَانِ خَيْدُكَ مَحَا أَسْمُ الْخُورِ إِذْ عَنِ النَّاسِ فَكَيْفَ مَحَا أَوْ نَقَاعًا أَسْمُ الرُّفْعِ
 عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْأَلْفُ فِي رَفْعِ الْبَسِ لَا عَنْ السُّوْنِ لِأَنَّ الْأَصْبَحَ السُّكْرَ بَعْدَ تَبَا
 وَقَالَ **أَصْبَحَ مَلْجَأَهُ**
 أَجْوَعًا وَفِيهِ جَعَلَ الْهَمُّ أَخَذَتْ شَيْءًا عَمَلًا بِهَا الْقَدَمُ
 لَوْلَى فَارَسٌ ذَاهِبٌ بِكَامِلِ الْهَمِّ الَّتِي دَرَسَتْ ذَاهِبَتْ أَيْ أَفْهَامُ أَوَّلَى بِالْبُكَاءِ
 مِنَ الْهَمِّ وَالْإِطْلَالُ لَمْ يَكُنْ قَدِيمًا وَجُودُهَا فِي الْمَضَارِعِ الثَّلَاثِي فَقَالَ لَا عَهْدَ لَكَ بِهَا
 بِالْهَمِّ لِأَنَّ الْحَدَّ ثَابِتٌ تَخْرُجُ عَنْ الْقَدَمِ وَأُذْكَاءُ الْإِنْسَانِ لَعَدَتْ الْأَشْيَاءَ عَمَلًا بِهَا
 فَلَا عَهْدَ بِهَا لِأَحَدٍ وَهَذَا كَمَا يَقُولُ أَحَدُ النَّاسِ أَحَدَثَ النَّاسُ عَهْدًا بِهَا أَدَمَ ذَلِكَ هَذَا

عَلَى أَنَّهُ لَا عَهْدَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بِهَا وَغَائِفٌ دَارِيسٌ
 وَأَمَّا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ فَمَا تَقْلَعُ عَزْرٌ قُلُوبُهُمَا عَجْمٌ
 النَّاسُ بِالْمُلُوكِ يَرْفَعُونَ وَيَخْدَعُونَ يَتَلَوْنَ الدَّجْعَةَ وَالرُّفْعَةَ وَالْعَرْبُ إِذَا
 مَلَكَتِ الْعَجْمَ يُقَالُ لَهَا مَلِكَةٌ مِنَ الْبَنَاتِ وَالسَّنَادُ وَالاخْتِلَافُ الْقَطْبَانِ
 وَاللُّغَةُ شَمْسٌ مِنْ هَذَا تَقَالُ
 لَا أَرَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسْبَ وَلَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةَ
 بِكُلِّ أَرْضٍ وَطَيْتِهَا أَمْرٌ تَرْغَى بِعَبْدِكَ كَأَنَّهَا غَنَمٌ
 يَسْتَحْشِرُ الْخَزَجِينَ يَأْمُسُهُ وَكَانَ يُبْرَى بِظَفْرِ الْقَلَمِ
 لَقِي وَأَنْ مَلَّتْ حَاسِدِيَّ فَمَا أَنْكَرَ أُنِي عَقُوبَتُهُ لَهُمْ
 يَقُولُ أَهْمُ عَدُوٌّ وَرَوْنٌ فِي خَدِّكَ لَا تَهْمُ بِمَعَاذِيكَ سَقَدِي عَلَيْهِمْ وَظَهْرُهُ
 يَقْتَضِيَانِ بِنِزَارَةٍ فَضْلِي
 وَكَفَى لِحَسَدٍ أَمْرٌ وَعَلِمَ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ
 هَذَا أَتَاكَ لِسَانُ عَذْرَةٍ فِي الْحَسَدِ يَقُولُ لِمَ لِحَسَدٍ مِنْ صَارَ كَالْعِلْمِ وَهُوَ الْجَبَلُ
 الْمُنِيفُ فِي كُلِّ فَضْلٍ لِي أَشْتَهَرُ وَهَذَا الْمَشَاوَالِيهِ وَعَلَى النَّاسِ كَلِمَةٌ فَصَارَ
 قَلْبُهُ مَوْقُوعًا بِهَا بِعَيْنِي غَلَّتْ دَرَجَتُهُ دَرَجَاتِهِمْ وَقَدْ نَظَرْتُ فِي هَذَا إِلَى قَوْلِ
 الْعَجْرِيِّ وَالْعَجْرُ حَسَدٌ فَمَا قَدْ حَصَصَتْ بِهِ أَنَّ الْغَالِي حَسَنٌ بِمَنْ لَهَا الْحَسَدُ
 يَهَابُكُ أَنْسَا الرِّجَالَ بِهِ وَتَقِي خَدَّ سَيْفِهِ الشَّيْءُ بِهِمْ
 أَنْسَا الرِّجَالَ أَنْسَاهُمْ بِهِ وَالْفَهْمُ لَهُ يُقَالُ نَسَاتُ بِالشَّيْءِ إِذَا هَبَّتْ حَبَّتُهُ مِنْ
 بَيْنِ قَلْبِكَ يَقُولُ كَيْفَ لِحَسَدٍ مَنْ كَانَ مِنَ الْحَبِيبَةِ نَحِثٌ بِهَا أَيْ نَفْسُهُ
 وَمِنْ السَّجَاعَةِ حَبَّتُ يَنْقُصُ الْأَبْطَالُ
 كَفَانِي الذَّمُّ أَنْتِي رَجُلٌ أَكْرَمُ مَا لَمْ يَكُنْهُ الْكَرَمُ

مَنْ عَمِلَ بِالْقُلُوبِ
 مَنْ عَمِلَ بِالْقُلُوبِ
 مَنْ عَمِلَ بِالْقُلُوبِ

يقول الذي ان الدم عنى في ابدل المال واصون الكرم وجعل الكرم مالا لما كان
 اصونه ويحل به تغل عنه بالمال وصيانة الكرم في ابدل الاموال
 تجني الغني لليام لو عفاوا ما ليس تجني عنهم العدم
 غني اليهم لو علم تجني عليه ما لا يجنيه العدم لان عذمه تقطع عنه الطمع
 ولا يظهر لومته لانه لا يقصد في حاجه والغني يظهر لومته لان الاطماع
 شغل به ولومته منع من تحقيقها فتوجه عليه الدم ومعنى تجني لهم كسبهم لانه معنى الخنايه
 في اللغة الكسب
 هم لاموالهم ولست لهم والعار ينقي والخرج يلثم
 يقول لليام ملوكون لاموالهم لانهم يتبعون في حفظها وسعها وهي كائنات
 امير عليهم بان يصونها ولا يبدلونها في طبعها ولا يملكونها لانهم ليس لهم قدره
 البذل لها ولا ان يسيروها تحمله في الدنيا او اخر او مشوبه في العقبى فاذا
 هم للاموال وليس لهم وهذا يوصف اللئيم الكثير كما قال حاتم الطائي
 اذا كان بعض المال ربا لاهله فاني لخمند الله مالي معبد
 وقال حطاب بن عوف
 دبرني اكر المال ربا ولا يكن لي المال ربا تحمدي غبه عندا
 وقال ابو سوايت
 انت للمال اذا امسكته فاذا انفعته فالمان لك
 وقال ابو نمشام
 فلما كان العبد المبدل اذا غدا واهم لما لهم المصون عبيد
 وقال المختوم
 ان ذب المال اكله وهو للبحال اكل
 ثم ذكر ان العار ينقي من الخرج لان جرح السيف يلثم ولا يشفى
 بغير جرح العار الذي لا يزول
 من طلب الجحد فليكن كعلي يهب الالف وهو يبتسم

١٧٤

ويظهر

ويطعن الجحد كل نافذة ليس لها من وجابها الم
 يعني كل جرحه نافذة متفقد في المطعون الى الجانبة الاخر ولا تلتام لسرعها
 والمريد الموت
 ويعرف الامر قبله ووجهه فما له بعد فعله ند
 انما يندم من لا يعرف العواقب واذا عرف الامر قبل يقع لاشد على قوله لانه
 يعلم وجه الصواب فيه ويفعله على تصيرة ومعرفته والموقع ههنا
 مصدر بمعنى الوقوع
 والامر والنهي والسلاهي والبضله والعبيد
 السلاهي الخيل الطوال جمع السلهب والحشم اتباع الرجل الذين يعصبون
 بغضه يقول لعمرك الاشيا لانه منك
 والسطوات التي سمعت بها تكاد منها الجبال تنقص
 يقال سطل عليه اذا حمل عليه يقول تنهد الجبال وتكسر من سطواته
 يزعجك بوجاهته استبمع الى الداعي وفيه عن الخنايه
 فقال اربعيني معك اي استمع مني ومعناه اجعل معك كاي بمنزله الموضع
 الذي رعى فيه وصرك يقول هو يسمع صوت من يدعوه ويستجيب له
 وهو كالا صم عن الغش
 يريك من خلقه عرابيه في مجده كيف تخلق التسم
 التسم جمع التسميه وهي النفس والروح قال الشاعر
 ما صور الله جين صورهما في سائر الناس مبدلها سميته
 خلقه الغراب من الجحد وايداعه منه ما لم يسبق الى مثله يعرفك ويصح لك
 خلق الله عز وجل التسم لان الخلق اذا ذكر على خلق شيء كان
 الخلق اولي ان يعذر
 ملكت الى من يكار بينكما ان كنتم السابليين ينقسم
 يقول عذرك الى رياره من لوجيماه يا صاحبي نسأ لانه لا ينقسم بينكما

١٧٥

يقول

فصار لكل واحد منكم نصفه ان سألناه بنفسه

من بعد ما صنع من مواهبه طرأ حب الشنوف للمذموم
 يقول لما الى زيادة من بعد ما كثر عطايا عندي حتى صفت لمن احبه
 العطر والخلجل من الذهب الذي اعطاني والغبني ان عطاها وصل اليه قبل زيادته
 ما بدلت ما به بخولتي ولا نقدي طرأ يقول فم
 ما بدلت ما به بخولتي ولا نقدي طرأ يقول فم
 بنو العقر في محطه الاسد الاسد ولكن ما حها الاجم
 العقر في الاسد القوي والنون زيادة واصله من العقر لانه يعرف صباه لقوته
 ثم قبل لنا في القوند عقر ناة ومنه قول الاعشى يذات لوني عقر ناة اذ اعزك
 ومحطه اسمجد المندوح يقال ان المصور ضرب عقه على الاسد فلم
 فلم يسلم ومحطه من العقر في الاسد محطه والاسد خيرا لا بدعا
 يقول بنوه اسود الا ان رماهم لهم بدل الاجام للاسود كما قال علي بن حملة
 كأنهم والبرماخ شابهك اسد عليها اظلة الاجم

الجم كقوله الشنوف
 وهي اجرة كقوله
 داء كقوله

وقال الطائي
 اساقى نوني محبدا ان ماله الا الصوارم والقنا اجسام
 وقال ايضا
 اسد العيون اذا ما الموت صبحها او صبغتة ولكن غابها الاسد
 ومحطه في موضع الحفض لانه يدل من العقر في الا انه لا صرف وروي الخوازمي
 محطه بعض الحاصل من الخط وهو الوضع يقول هو محط الاسد
 عن منزله سبحانه والاول في الصحاح
 قوم يلوغ الغلام عندهم طغن حور الكماتة لا الجلم
 كأنما يولد الندى معهم لا صغر غالب ولا هدم
 اي هم مولودان مع الجود فلا صغر بعدد في الغل ولا هدم كما قال العتري

عرقون في الفضل يوسف الندي لسانهم من حيث يوسف العمر
 اذا تولوا عداوة كشفوا وان تولوا صبيحة كتموا
 اولعادوا اظهروا العداوة لانهم لم يخافوا عداوا ان اضطجعوا
 صبيحة اخفوها وسروها
 تظن من فقل عند الكهم انجموا او ما علموا
 يريدون ان يظهروا انهم لم يعلموا بذلك لسانهم وغفلتهم
 عنه يقول رادهم فقل عندك مستور خبير ساساه كان

لهم انه وصوفي العالم مشهور كثير
 ان يرقوا فالحنوف حاضرة او نطقوا فالصوان الحكم
 يقول اذا هددوا عند امر حصر لا تم وان تكلموا انكوا انما هو الصوان والجملة
 ان ركبوا الحيل غير مشرحة فان الحاد من لها حزم
 او خلقوا في الغموس واجهدها فقولهم خاب سايلى
 الغموس الغموس الذي يغرس الحاشية في الاثم يقول ان خلقوا يمين خافون
 الاثم عند الخبيث خلقوا الخبيث سايلى لانها اعظم شئ عليهم ك ولم يقل سايلى
 لانه حكى عن رجل وجد منه
 او شهدها الحرب لا في الحاد ومن مهيج الداب عن ما انتجكم

وقال عمار بن ياسر
 وهو من بني تميم
 فقال اني قد كنت
 في بيتك فاني قد
 كنت في بيتك فاني
 كنت في بيتك فاني

لشرق اعراضهم باوهم كائنا في نفوسهم بشيم
 لولا ان اترك البجيرة والغور في وما وهما شيم
 البجيرة بالطيرة من الشام يقول لولا ان اتركها وما وهما بارد ولم اترك
 بلداك الذي الحار والغور موضع البشيم وكل من خفف من الارض غور
 والطوي مثل الغول من يذبح فيها وما بها قطم

وقال عمار بن ياسر
 وهو من بني تميم
 فقال اني قد كنت
 في بيتك فاني قد
 كنت في بيتك فاني
 كنت في بيتك فاني

فقطم بنو تميم
 ففقطم بنو تميم
 ففقطم بنو تميم

شبه الموج في اضطرابها وما تسبح من صوتها بالفتول اذا هاجت واشتد
الضرب فومث بالزبد من افواها ومعنى تهايرها اي تصيح في الجحيرة
تهدو الفحول وبما يشبه ضراب والموج جمع موجة
والطير فوق الجبار خشبها فزسان يلقحونها اللحم
لحساب طرائق الماء عند اختلاف الامواج واراد فسان خيل يلقح وجعلها يلقح
لان الماء انقص وما ليس يلد فهو لا للضرة وتحتها اللحم منقطع اعنتها
ففي تذهب كيف ماتت يولد نصف الموج على غير اذ الطائر على الماء انما سها
فيه وليس هذا بشئ لان العرس اذا انقطع جلمه لم يكت ولتست الدفينة
ولا الانفاس مما ذكر في البيت واعلم بانها على تلك الذي ذكر
كانها والرياح تضرها جشأ وعيها ترم ومنهزم
شبه الطيور وهي تنبع بعضها بعضا على وجه الماء تضر الرياح اياها
تجششها ترم ومنهزم فالها ترم سبع المزموم
كانها في تهاوها فخرت بها من جناها ظلم
حرف لحاط به وكان حقه ان يقول حقه كما ذكر في الحديث حقت الجبهة
بالمكاره شبه الماء في صفائه وقد احاط به سواد الجنان وحضرها فتمت
احاط به ظلم وحضر النهار لان هذا الوصف لها بالنهار دون الليل
ناجمة الجسم لا عظام لها الهبات وما بها رجم
ناجمة الجسم لانها ما اراد سياتها ما فيها من الحيوان المائي
يبقر عنهن بطنها ابدل وما تشكي ولا يسيل دم
لما جعلها ناعمة الجسم وجعل لها بنات كمن عن اسخراج سمها
وصيدها عنها بالهقر وهو شئ البطن
تغيب الطير في جوانبها وحارب الروض حولها الدمر
وهي كما وده محجرت جحر عن غشاوها الارم
مظومة

الماوية المارة وجعلها مطوقة لما حولها من سواد الجنان
ليشيبها جريها على بلاد تشيبها الارعاء والقزم
القزم رذال الناس وسفلتهم يقول غيب هذه البصرة الفاني ببلد
اعلمها اليام اجسادك
ابا الخسيز استمع فمدحك في الفعل قبل الكلام
يقول فاعلم سيدك قبل ان ينظم في الشعر اي انه يحسبه شئ عليك ويروي
في العقل يعني ان الناس عقولهم قبل ان يتكلموا به
وقد تولى العباد منه لكم فحادث المطر التي تسم
العباد الامطار والمطر التي تسم هي اليممي تسم الارض بالبنات شبه
مداحهم منهم بامطار ما بعد لهم لانها سبت له انعامه عليهم والتي تسم
تسمى بها هذه العصبك
اعيدكم من صروف دهركم فانه في الجرام منهم
يقول الزمان منهم في الجرام مولع باصنافهم واهل الجرام وانا اسأل الله ان
يعظمكم من تضاريفه

وقال **تملح ابا الخسيز المخبث من على نيل بشر**
البحر
رمع جري فقضي في الربع ما وجبا لأهله وشقي ابي ولا كريا
يقول انه على في اطلال الاحبة بلع قضى ما وجب لهم وشفا من وجبهم
تملح عن ذلك فقال اني اى كيف قضى ذلك ولا كرب اى ولا قارب ذلك
ولا دناءه يعني لم يعصر الحزن ولا شفا الحزن وذلك انه اكثر البكا فغلب على قلبه
انه بلغ فصاح بهم ثم علم انه فاصبح من ذلك فزج عما قال
عجنا فاذ هب ما انقي الفراق لنا من العقول وما ردد الذي ذهبنا
يقول عظمنا على هذا الربع بوقتنا الزوارة فاذ هب ما كان بقي لنا من العقول
بجده ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من عقولنا عند الغراف

ام اناهم

سَقَيْتُهُ عِبْرَانِ ظَنَّمَا طَرَأَ سَوَابِلًا مِنْ جَفُونِ ظَنَّمَا سَجَبًا
 دَارَ الْمَلِكِ لَهَا طِفُّ يَهْدِي لِي لَنَا مَصْدَقٌ عَيْنِي وَلَا كَذِبًا
 يقول الريح الذي ذكرته دار المرأة التي زارني لها طِفُّ أو عَدْنِي لِي
 مَصْدَقٌ عَيْنِي فَمَارَاتِ لَهَا الرِّقَى مَا لَمْ يَكُنْ حَقِيقَةً لَأَنَّهُ كَانَ دُوبًا وَلَا كَذِبًا
 الطِّيفُ فِي يَهْدِيهِ أَيْ لَا يَكُنْ دُوبًا أَوْ عَدْنًا مِنْ الْقَطِيعِ يَكُنْ فِي خِيَالِهَا
 نَائِيَةً فَذَا زَيْتُهُ قَائِي حَمَشَتُهُ قَبِيلاً فَبَلَّتُهُ قَائِي
 نَائِيَةً بَلَعْدَتْهُ مِنَ الْمَنَاءِ وَهِيَ مِنَ الْمَلْعَدَةِ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي نَائِيَةً بَلَعْدَتْ عَنْهُ
 نَقَالَ نَائِيَةً رُبَا وَنَائِيَةً رُبَا قَالِ نَائِيَةً أَمَامَهُ نَائِيَةً طَوِيلًا وَالْجَيْشُ كَالْمَغَارِلِ
 وَبَيْنَا أَرْتَعُ وَجَهًا أَيْ اسْتَعَصَى وَاسْتَعَصَى يَقُولُ كَمَا ارْتَدَّتْ مِنْ
 هَذَا الطِّيفِ شَيْئًا فَاكْبَرِي بَصْلَهُ
 هَامُ الْفَوَارِ بَاغِرَاتِيَّةٌ سَكَنَتْ بَيْتًا مِنْ الْقَلْبِ لَمْ يَمْدَدْ لَهُ طَبْنَا
 قَالَ ابْنُ جَنِّي يَقُولُ مَلَكْتُ قَلْبِي لَا كَلْفُهُ وَلَا مَشَقُّهُ وَكَأَنَّهُ كُنْ سَكَنَ شَيْئًا
 لَمْ يَنْتَبِهَا قَامَتُهُ وَلَا مَدَّ أَطْنَابُهُ فَاجْتَمَعَ مِنْ هَذَا أَنْ يَقَالَ اخْتَدَتْ بَيْتًا
 مِنْ قَلْبِهِ وَزَوَلَتْهُ وَالْقَلْبُ يَنْتَبِهَا أَطْنَابُهُ وَلَا أَوْبَادُ
 مَظْلُومَةٌ الْقَلْبُ تَشْبِيهُهُ غَضَامَ مَظْلُومَةٍ الْبَرَقُ فِي تَشْبِيهِهِ
 يَقُولُ مَظْلُومَةُ الْقَلْبُ تَشْبِيهُهُ بِالْغَضَنِ لِأَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْهُ وَهِيَ مَظْلُومَةٌ
 الْبَرَقُ إِذَا شَبَّهِهُ بِالْعَسَلِ لِأَنَّهُ أَحْلَى مِنْهُ
 يَتَضَارَطُ مَعَ فَمَا لَحَتْ خَلْبَتُهَا وَعَزَزَ لَكَ مَظْلُوبًا إِذَا طَلَبْنَا
 يَقُولُ لَأَسْمَاهُ وَحُسْنُ جَدِّهَا نَطْمَعُ فَمَا لَحَتْ ثَوْبُهُ فَإِذَا طَلَبْنَا لَكَ عَزَّ مَظْلُوبُهَا
 وَبَعْدَ كَمَا قَالَ عَمْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُلُوِي
 تَحْسِبُ مِنْ لَيْلٍ لِحَدِيثِ زَوَائِدَ وَبَعْدَ عَنْ دَفْتِ الْبُحَالِ يَقَارُ
 وَأَنْصَبَ مَظْلُوبًا إِلَى الْحَالِ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي عَلَى الْقَبْرِ إِذَا مِنْ مَظْلُوبٍ
 كَأَنَّهَا الشَّمْسُ بَعْدَ كَيْفَ قَابَضَهَا شَعَاعُهَا وَكَرَاهَا الطَّرْفُ مُقْتَرَبًا

التي هي

١٨٠

شعاع

شَبَّهَهَا بِشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي قُرْبِهِ مِنَ الطَّرْفِ وَبَعْدَ مِنَ الْقَبْرِ عَلَيْهِ مَا قَالَ
 ابْنُ جَنِّي وَقَالَ لَأَصْحَابِي مِنَ الشَّمْسِ ضَوْفًا قَرِيبًا وَكَجَنٍّ مَسَاوِلَهَا الْعَدْلُ
 وَقَالَ الطَّرْفُ إِلَى الشَّمْسِ لَمَّا أَنْ غَسِبَ بِهَا وَغَارَتْ مَسَاوِدُ لَعْنٍ خَوْفُهَا
 تَرَاهَا عَيْنُ النَّظِيرِ إِذَا بَدَتْ قَرِيبًا وَلَا يَسْتَطِيعُ هَامُ مِنْ بَرِّهَا
 وَقَالَ ابْنُ جَنِّي أَوْ كَبُرَ وَالسَّمَاءُ غَيْرُ قَرِيبٍ مِنْ بَعْدِهَا وَبَعْدَ مِنْهَا
 وَقَالَ ابْنُ جَنِّي هِيَ الشَّمْسُ تَسْكُنُ فِي الْهَوَا فَعَبَّرَ الْعَوَادُ عَنْ أَجْبَتِهَا
 فَلَنْ يَسْتَطِيعَ إِلَهًا الصُّعُودُ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ إِلَهًا الْهَوَا
 مَرَّتَ بَيْنَيْنِ تَرْتَبِيهَا فَهَلَّتْ لَهَا مِنْ أَنْ جَانَسَ هَذَا الشَّارِدَ
 فَاسْتَضَحَّتْ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمَغِثِ يَرَى لَيْثَ الشَّرِّ وَهَوْنُ عِلَالِ الشَّيْبِ
 اسْتَضَحَّتْ بِمَعْنَى فَجَلَّ بِحَقْلِهِ اسْتَضَحَّتْ بِمَعْنَى عَجَبٌ وَاسْتَضَحَّتْ بِمَعْنَى سَجَرٌ وَرَبْرَجٌ
 بَعَثَ الْيَاوِلِينَ بِمَعْنَى يَقُولُ كَمَا أَنَّ الْمَغِثَ يَرَى كَأَنَّهُ اسْتَضَحَّتْ وَهَوْنُ ذَلِكَ
 مِنْ عِلٍّ كَمَا أَنَّ الْيَاوِلِيَّ كَالطَّيْرِ إِذَا غَرِبَ
 جَاءَتْ بِأَسْمَاءٍ مِنْ لَيْسِي وَأَسْمَاءٍ مِنْ أَعْطَى وَأَبْلَغُ مِنْ أَمَلَى وَمِنْ
 يَقُولُ جَاءَتْ بِكُلِّ مِنْ هَذَا الْمَدْحِ بِكُلِّ اسْمٍ النَّاسِ وَاجْتَمَعَ بِالْمَعْنَى
 وَتَجَوَّدَ أَنْ يَكُونَ جَانَسَ الْمَرْأَةَ بِمَا ذَكَرْتُهُ بِرَجُلٍ هَذَا وَضَعَهُ
 لَوْحَلٍ خَاطِرُهُ فِي مَقْعَدٍ لَشَى أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَا أَوْ لَحْرٍ مِنْ خُطْبَا
 يَقُولُ خَاطِرُهُ لِقَوْمِهِ وَتَوَقَّعَهُ لَوْ كَانَ فِي زَمَنِ مَشَى أَوْ فِي جَاهِلٍ صَحَا
 مِنْ جَهْلِهِ أَوْ لَحْرٍ مِنْ قَدَرٍ عَلَى النُّطْقِ
 إِذَا لَدَّ الْجَبَّتِ عَيْنُكَ هَبَّتُهُ وَلَيْسَ حُجْبُهُ سِتْرًا إِذَا الْجَبَّتِ
 تَرِيدُ أَنْ تَشْدُدَ الْعَيْنَ فَإِذَا ظَهَرَ لِلرَّاسِ حُجْبُهُ هَبَّتُهُ عَيْنُهُمْ عَنْ النَّظَرِ
 إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ
 تَغْصَنِي حَيًّا وَبَعْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ وَمَا يَكَلِّمُ الْإِجْسِينَ يَتَبَسَّمُ
 أَصَا وَإِذَا الرِّجَالُ دَاوُوا رَأْسَهُمْ خَضَعَ الرِّقَابَ نَوَالِي الْأَبْصَارِ

وقال

١٨١

وقال بعض العرب: **نُغَضِي العيون إذا ابتدى هيبته** وتكسب النظار لحم الناطق
 وقال أبو نواس: **أن العيون تجبن عنك هيبته** فإذا ابتدان لمن سكرنا بطيرة
 وقوله: **وليس يحبه سكر يربدان** نور وجهه يغلب السور فيلوح من روائها
 لما قال: أصبح بامن بالحباب يملوه البسان وذكر ابن جرير
 أحدهما أن حجاب قريب لما فيه من الواضع فليس بقصر أحد ارادة ذواته
 وإن كان محجبا والآخر وإن لم يحجب فهو لا محجب لشدته سقطه ورعايته الأمر
بياض وجه يربك الشمس الكه وذكر لفظ يربك الذر مشحلا
 هذا البيت يدل على معنى الأول فمما قبله والمتشبه بهذا الخور المعروف
 وليست عريته ولكنه استعملها على ما خرجت به العادة ويروى مشحلا بهما
 لغتان للشفاف فما شبهه الذر من حجارة البحر وليس يدرى العرب يقول
 أنه للحقن والمعنى أن نوره يغلب نور الشمس حتى يرى كأنها سودا
 ولفظه أحسن من الذر
وسيف عمر قر السيف هيبته رطب الغرام من النامور
 هيبته مخزكة الغرام أخذ السيف يقول له من الغرم للماض سيف
 هيبته من دما القلوب
عمر العدو إذا الأقاء في ريج اقل من عمر ما تجوى إذا وهبا
 يقول إذا التقى عدوه في غمار الحرب قصر عمره حتى يكون أقل من ريج المالب
 عنده إذا أخذ في العطاء
توقه فتي ما شئت ببلوه فكن معاديه أو كن له نسيبا
 أراد أن يبلوه مخذون أن يهني عمله يقول أخذه ولا تخم حمله بأداة
 وإن أردت اختياره فكن عدوه أو مالا له فترى ما يفعله بك من الإباد
 والإفناء مما قال أحمد بن زامل المال والأعداء لا زال المال والأعداء ظاهرا
خلو مدافنه حتى إذا غضبا حاله فلو قطر في الما مشربا
 حاله تغير وجعل المذاقه مما نقطه اشباعا أي لو كانت عانة قطر فطر في الماء مشربا

(الغنى)

وتعبط الأرض منها حيث حل به وتحسد الخيل منها أيها ركب
 العظيمة أحسن من الحسد وجعلها الأرض لأنها وإن كثرت بقاعها فهي كلكان
 الواحد لا تضال بعضها ببعض والخيل ليست كذلك لأنها متفرقة فاستعمل
 للأرض العظيمة والخيل الحسد والمأخى به يعود إلى حيث حل وهو في موضع
 نصب لأنه مفعول تعبط وأنها منصوب بركب ومعنى البيت مفعول من قول
 الشاعر: **مضى طاهر الأثر أبى بقة من الأرض إلا شئت العاقبة**
ولا تدرى فيه كف سابله عن نفسه ويرد الجمل الجبا
 الجمل الجش العظم والجبا الذي منه أصوات مختلفة يقول ليرد بقوله
 ولا تدرى كف سابل ويرد الجش العظم والمعنى أنه جواد شجاع
وكما بقي الدنيا صاحبها في مذبحه أفرقا قد يضطجبا
 أراد أن يقول إن الدنيا ضجبا فابقي عمل أن وهي محذوفة وأراد إذا التقيا أفرقت
 قبل الاضطجاب فمما سبقان مجازين لا مضطجبن وهذا المبلغ من قول
 جمل من النقص إذا اجتمع بمادرا منها ظلت إلى سبل العروف يستبقا
 لأنه أيسر لها اجتماعا ومثل هذا قول الآخر
لا يالعا الدرهم المضرد جرسنا لكن تمر عليها وهو منطلق
 وقوله للمضرد أي الذي من عادته أن يصر ويجوز أن ينصب الدينار
 والضاحب فيكون معناه كلما التقى المذبح الدينار مضاحا له
ما كان غراب البين رقبته فكما قبل هذا مجتد نجبا
 قال ابن جرير هذا معنى حسن يقول كان غراب البين لا هذا من البصباح
 فذكر ذلك هذا الأفعال عن العطاء قال العروفي لعمري أن الذي قاله جسن
 ولكن بعضه غير حسن ومن الذي قال أن الغراب لا هذا من الصباح ولكن
 معناه أن الغراب يقول إن غراب البين إذا صاح في ديار قوم تعرفوا فعال المسبي
 كان المجتدي إذا ظفر صاح هذا الغراب في الما ففرق قال ابن فوجيه
 فيما زاد على ابن جرير يقول كان غراب البين رقبته ماله فكما اجتد رقبته

١٨٢

مفتوق مثله اشبه كلامه وتلخص المعنى اسمال كان رقبته عراب البين
 فاذا اجاب السائل فرق المذبح ماله فكان الغراب يعب في ماله بالفتن وما ذكر
 من ذنبه الغراب يعبه مثل وماذا لفرقه المال عند يحيى السائل
 يخرج عجايبه لم يبق في سمر ولا عجايب خرب غدا عجايبا
 يقول من غدا له عجايب كثر العجب مما يذكر من عجايب الاسمار والبحار والكل
 العجايب ليس عجايب عند ما يذكر من عجايب المذبح
 لا يقنع ابن علي نيل منزله يشكو محاوله التقصير والتعيا
 لا يقنعه نيل مثله المنزله العظمى التي تشكو طابها فصوره
 عجايبه في طلبها
 هز اللواتي عجايبه فغدا راسا لهم فغدا كل لهم ذنبا
 اي حركوا اللواتي باسمه والمعنى جعلوه سيدهم واذا حركوا راسهم حركوها باسمه
 فصار سيدهم وصاروا هم به سادة الناس
 التاركين من الاشياء اقوتها والراكين من الاشياء اصعبها
 نصب الراكين على المذبح باضمار اذكر يحيى او امدح والمعنى انهم يتركون
 ما كان من الامور وسهل وجوده وراوا ما اصعب منها بعد صعبهم كما قال
 الطهوي ولا يتركون كثرة الحبوب البشري
 مبرقعي خيلهم بالبيض متخذى هاهم الكماة على ازماجهم عدايا
 قال ابن جني اي جعلوا مكان براص خيلهم خيلوا به على وجوهها اليقطينها
 الحديد ان وصل اليها قال ابو الفضل العودى ام مثل المستفيذ موقفا
 بان يستروا وجه خيلهم بخديد واي شرف وخلف لغارس ان فعل ذلك وكفى
 معرض لكل فارس وقيل ومعناه ان سيوفهم مكان البراقع خيلهم فلا يصل العدو
 الى وجههم لانهم يوقونه بالعتل والرد وعنى بالبيض السيوف لا الحديد
 الذي لباد وخو هذا قال ابن خويجه عني ان سيوفهم جيد دون حديد جهنم
 ومنها بطن او ضرب اما المنازلتهم ولها اول خدقهم بالضرب فهي تحرق تحرق

١٨٤

مع كذا وهو شحيح

البراقع

البراقع لها هذا كلامه وانما عني انهم يحومون بها بالسيوف لا بالبراقع والتجافيف
 وقوله متخذى هاهم الكماة اي جعلوا راس الكماة وشعورهم لرميهم بمنزلة
 العذب وهي المغاوير من الرماح جعلت كالعلامة عليها ومنه مما ذكر
 الووس على الرماح قول جرير
 كان الووس القوم فوق رماح غداة الوحي تيجان كسرى وقصنا
 قول جميل
 تكلوا السيوف نفوس الناكثين وكحل الهام تيجان القنا الذليل
 وقول الطائي
 انزلنا وسهم يوم الكوفة من قنا الطهور قنا الخطي قد عا
 من كل ذي شدة عطف خفاير هلم والعتاة فقد كانت ترى علما
 ان اطمية لولا قته وقفت خرقا نتههم الاقدام والهربا
 خرقا فزعة مقنعة مثال خرق خرق خرقا اذا الصق بالارض من قنوع
 قال ابن جني تهم الاقدام مخافة الهلاك والحرب مخافة العار قال ابن خويجه
 لانهم الحرب في العار فان العار كله فيه ولكن تهم الحرب في الادراك اي بعدد
 الفا ان هربت ادركت ومنه لاي تمام
 من كل اروع يرمع المنون له اذ الجرد لانكسر ولا يجد
 ولله انصا
 سنوس اذ الخفيف عفايا لوانهم ظلت قلوب الموت منها الخفق
 مراتب صعدت والفكر يتبعها فجاز وهو على اثارها شحيح
 لهم مراتب عالية علت في السما فصار اعلى من الكواكب لان الكواكب
 الذي به هلك ازال الكواكب ولم يبق لها
 محامد ترف شعركي كمالها قال ما امتلات منه وما
 جعل الامسا الحامد نظمها بالشعر ترفا وجعل الشعر لكونه مقصود ترفا يقول
 لم سئل هذه الحامد من شعري اي لم يبلغ الغاية التي يستحقها من شعري ولا شعرك
 فني فان ابد المذموم وتزيد هذه الخلة وضوحا ان يقول لهم محامد استخرجت
 شعري لنظم تلك الحامد كمالها فلم يحضر بالشعر ولم يقن الشعر بكونه محامد
 وكثرة مدحهم وجعل الشعر كلما يترف واستغنى عن محامد شعري في الشعيد

١٨٥

قَلَامًا بِالْمَاءِ وَمَا جَعَلَ الشَّعْرَ كَالْمَاءِ جَعَلَ الْقُصُوفَ مَخَانَةً
 مَكَارِمُ لَكَ فَتِ الْعَالَمِينَ بِهَا مَنَاسِبُ طَبِيعٍ لَا مَرُفَاتٍ تَطْلُبَا
 لَهَا اقْتِبَا نَظَايِكَةَ اخْتَلَفَتْ إِلَى الْخَبَرِ الرُّكْبَانُ فِي جَلْبَا
 يَقُولُ لَمَّا اقْتَبَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةَ اخْتَلَفُوا إِلَى الرُّكْبَانِ الْعَمَلَاءُ الَّذِينَ
 قَصَدُوا وَأَنَا فِي خِلَتٍ فَلَمَّا نَكَحُوا وَهُوَ قَوْلُهُ
 فَسَرَّتْ خُوكَ لَا أُولَى عَلَى أَحَدٍ أَحَدًا جِلَّتِي الْفَقْرُ وَالْأَدْبَا
 لَا أُولَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا هُمْ عَلَيْهِ وَلَا أُعْجِزُ وَلَا أُطْغِيانِ الْفَقْرُ وَالشَّعْرُ مَا جَعَلَ فِي النَّاسِ
 أَرَا قِيَّ رَمَى بِلَوِي شَرَفَتْهَا لَوْدَا قَهَا لَبَكِي مَا عَاشَ وَأَنْتَ حَبَا
 وَأَنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْخُرُوفَ وَاللَّهَ وَالشَّهْرَ كِيَّ أَخَاوَالِي مَشْرِقِي أَبَا
 يَقُولُ أَنْ عَمَرْتُ لَا زَمْتُ الْحَرْبَ وَالسَّلَاحَ أَيْ لَا دَرَكُ مَطْنِ لَوِي
 وَكُنِّي هَذِهِ الْقُرَابَاتِ عَنْ مَلَا زَمْتُهُ هَذِهِ الْوَسْمَانُ
 بِكَلِّ اشْعَثَتْ بِلَقَى الْمَوْتِ قَبْلَ مَوْتِي كَانَتْ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرَبَا
 يَعْنِي بِكَلِّ اشْعَثَتْ قَبْلَ مَوْتِي مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ وَلَقَا الْحَرْبِ وَالْمَعْنَى
 الْأَزْمُ لِلْحَرْبِ بِكَلِّ رَجُلٍ هَذِهِ صِفَتُهُ وَمِثْلُهُ لِلْبَحْثِيِّ
 مُتَبَرِّعِينَ إِلَى الْخُفُوفِ كَأَنَّهُمْ قَرِيبًا رَجُلٌ عَدُوهُمْ يَنْتَقِبُ
 وَمِثْلُهُ مِنْ قَوْلِ الطَّائِي
 مُسْتَرْسِلِينَ إِلَى الْخُفُوفِ كَأَنَّهُمْ بَيْنَ الْخُفُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْجَامُ
 وَمِثْلُهُ لِلطَّائِي
 فِي بَكَالٍ صَهْلِكَ الْخُرُوفَ يَقْدَفُهُ عَنْ سَرَجِهِ مَرَحًا بِالْعَرَاوِطِ
 الْعَرَحُ لَنَا الصَّرْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يَنْتَقِبُ وَهُوَ كِيَّ أَرْجَمَ جِلَّتِي الْجُودُ وَرَوَى
 بِالْعَزْوِ وَهُوَ جُودٌ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْخَيْلِ اسْتَحْفَظَ ذَلِكَ حَتَّى تَحَادَ
 يَطْرُقُهُ عَنِ السَّرْحِ لَمَّا جَعَلَ مِنَ الشَّنَاطِ وَالْطَّرَبِ

مَسْمُومَاتُ الْقَضَاءِ
 الْمُسْتَقْبَلُ مَقَالًا

أَلَمُوتُ أَعْدَائِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ وَالْبِرُّ أَوْسَعُ وَاللَّيَالِي طَرَفُ
 الْمَوْتِ أَعْدَائِي مَنْ أَنْ عَمَرْتُ لَيْلًا قَانُ قَلْبَتْ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي قَامَ الْمَوْتُ يَوْمَئِذِي
 وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ لَنْ لَنْ الْحَرْبُ عَادَةُ اللَّيَالِي وَالْبِرُّ أَوْسَعُ لِي مَنْ يَنْزِلُ قَانَا أَسَافُ
 وَاللَّيَالِي مَنْ غَلَبَتْ وَرَأَاهُمْ لَمْ يَنْزِلْ لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ الْمَسْئُولُ

وَقَالَ سَيِّدُ مَلَا حَبَا أَيْضًا
 قَوْلًا مَا شَسَّيْهِ الْمَلَامُ وَعَمَرْتُ مِثْلَ مَا يَهْبُ لِلْيَامِ
 قَالَ ابْنُ مَوْجِدَةَ يَعْنِي أَنْ عَمَرْتُ يَعْنِي وَمَرَامِي مَعْدَرًا لَسْتُ كَالنَّاسِ
 أَرْضَى بِمَا يَرْضَوْنَ وَيَلْهَبُنِي السُّكْرُ ثُمَّ قَالَ وَعَمَرْتُ مِثْلَ مَا يَهْبُ لِلْيَامِ
 وَهَذَا تَأْسُفٌ مِنْهُ يَقُولُ لَوْ كَانَ الْعَمْرُ طَوِيلًا لَرَجَوْتُ أَنْ أَدْرَكَ لَعْرَافِي
 بِطَوِيلِهِ وَلَكِنْ الْعَمْرُ قَصِيرٌ وَمَدَّتُهُ قَلِيلَةٌ فَهُوَ كَهَيْئَةِ اللَّيَالِي يَسْتَدِرُّ حَقِيرَةً
 فَمَا أَخْرَفَنِي أَنْ لَا أَدْرَكَ طَلَبِي بِقَدَرِ مَا أَرْجُو مِنَ الْعَمْرِ اسْتَيْسَرَ كَلَامُهُ
 وَكَثُرَ هَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّائِي

وَكَانَ الْأَنْصَلُ اعْتَصَرَ قَهَا بَعْدَ كَيْدٍ مِنْ مَادَّخِهِ الْعَجَلِ
 وَرَهْرَ يَأْسُهُ نَاسُ صَحَارٍ وَأَنْ كَانَتْ لَهُمْ جِثَّتُ خُخَامُ
 يُرِيدُونَ أَنَّهُمْ صَفَارُ الْقَدَرِ وَالْهَمُّ وَأَنْ كَانُوا أَصْحَابُ الْأَجْسَادِ كَمَا قَالَ حَسَنُ
 لَا يَهْبُ بِالْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَنَ قَصِيرُ جِسْمِ الْبَغَالِ وَالْحَلَامُ الْعَصَافِرُ
 وَقَالَ الْعِيَّاسُ بْنُ مَرْوَانَ
 فَمَا عَظُمَ الرِّجَالُ لَمْ يَخْزُ وَلَكِنْ خَافَهُمْ كَرَمٌ وَجَبْرُ
 وَمَا أَنَا مِنْهُمْ وَالْعَيْشُ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدَلُ الدَّهْبِ الرَّغَامُ
 يَقُولُ لَسْتُ مِنْ صَوَالِ الَّذِينَ ذَكَرْتُمْ وَأَنْ عَمَرْتُ فَمَا بَيْنَهُمْ كَالدَّهْبِ وَالذَّكْرِ
 مَعْدَلُ الشَّرَابِ ثُمَّ لَا يَكُونُ مِنْهُ يَكُونُ فِيهِ
 أَرَأَيْتَ غَيْرَ أَهْمٍ مَلُوكٌ مُفْتَحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامُ
 الْمَعْدُودُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يَتَأَلَّاهُمْ مَلُوكٌ لَا أَنَّهُمْ فِي طَبْعِ الْأَرَابِ لَكِنَّهُ عَكْسُ الْكَلَامِ
 فَبَلَّغَتْهُ جَعَلَ الْأَرَابُ حَقِيقَةً لَمْ وَالْمَلِكُ مُسْتَعَارًا فَيَقُولُ هُمْ وَأَنْ أُنْفَعَتْ عِيُونُهُمْ

بنام من حيث الغفلة كالارانب سام مفتحة العين كما قال
 وانت اذ استيقظت انصافا منهم ^ن وما قال ابو تمام
 اعطت صاحبهم وهل يغيبهم سحر النواظر والقلوب ضام
 بالجسام غير القتل فيها وما اقرانها الا الطعام
 بالجسام اي مع اجسام تحرقى تشتد من قوهم حتى يوشوا حرارة يقول
 بصله الطعام فهو نون بالتحية من كدة الاكل
 وخيل لا تجربها طعير كان قنا قوارسها ثمام
 خليلك انت لامر قلت خلى وان كثر التجلد والكلام
 يقول ليس لك خليل الا نفسك وليس من يقول هو خلى خيلك ذلك وان
 مقلقه وان قوله ^ن
 ولو حيز الحفاظ بعقل جنب عنوصيقه الحسام
 يقول لو ملك المحافظة على الحقوق ونهى الذمام من غير عقل كان السيف
 تحافظ على حق الصيقل الذي صقله ولا تقطع عنقه والمعنى انهم لا عقل
 لم فلذلك ليس لهم حفاظ ^ن
 ويشبه الشيء متجلب اليه واشبهها بلدينا انا الطعام
 الطعام الامعاد والعوام الناس يقول الشيء عمل الى شبهه والدينا
 حبيسه فلذلك الجساس لانهم اشكلها في اللوم والجهل والشكل الى الشكل
 اميل الى حاله ^ن
 ولو لم يغفل الا وهو محل تعالى الخيشر والخط القتام
 يقول علوهم في الدنيا لا يدل على محاسنهم واشبهوا قوامهم ولو كان كذلك
 لكان العيار سافلا والخيشر عاليا ^ن
 ولو لم نزع الامستحق لربيتهم لسامهم اطسام
 يقال سامت الماشية اذا رعت في سائمة واسامها صا حبا

١٨٨

قال الله تعالى فيه يسبمون ويورد ههنا بالمسام الرعيه والجنابة
 في اسامهم يعود الى قوله ملوك يقول ويستم اولى بالامارة منهم لو كانت
 الامارة بالاستحقاق وقال ابن فويحه المسام المال المرسل في مرابعه
 يقول هاء لا ستم من البهايم فلو ولي بالاستحقاق كان الراعي لهم
 كالبهايم لانها اشرف منهم واعقل ^ن
 ومن خبر الغواني فالغواني ضياء في بواطينه ظلام
^{المراد من خبر الغواني ضياء في بواطينه ظلام}
 اذا كان الشبان الشكر والشيب هما فالحيوة هي الجمام
 تعني ان الحيوة الدنيا منقصة مكدة لان الشبان كالسكران فيسكر
 شيبه والشيب هم الصنف الانسان عند الشيب واهتمامه لما
 فان من عمر فاذا الحيوة موت بعينه ^ن
 وما كان يغدو ويخل ولا كل على نخل يلام
 يقول ليس كل احد يغدو اذ يغدو لان الواحد الغنى لا يغدو له في المنع
 والنخل وليس كل احد يلام على النخل فان المحتاج الى ما في يد لا يلام في نخله
 ووجه ما ذكره هو الذي لا يغدو في نخله من والده الكرام والذي لا يلام
 على نخله من كان اباه وليا ما يغدو لم يعتد غير النخل ولم يرب في اياه الجود
 والكرم ويكون هذا من قول الطائي
 لكل من بني الحو اعذر ولا غدر لطائي ^ن
 ولم ارضك حيراني ومثلي طئلي عند مثاهم مقام
 يقول لم ارضك حيراني في سؤال الجوار وقلة المراعاة ولا مثاهم في مصابرتهم
 ومثلي طئلي في سؤال الجوار وقلة المراعاة ولا مثاهم في مصابرتهم
 بالارض ما اشتهت رأت فيها وليس يغوتها الا الكرام
 فما اذا كان نقص الامل فيها وكان لاملها منها التمام

١٨٩

يقول هلا كان نقص أهل الأرض وتماها في أهلها والمعنى لست كالأرض
 كان لها كنهها ونقصها كان فيها يعنى ليس النقصان الذى في أهلها كان
 في الأرض وتماها الأرض كان في الأصل
 بها الجبال من حجر وصخر أنا فإذا المغيث قد اللكام
 اللكام جبل معروف يقال له جبل الأبدال لأنهم كانوا يسكنونه والمضارع
 الثاني يغيب الجبلين وأنا فالسرفا وظلال
 وليست من مواطنه ولكن من بها كأمم الغمام
 إنما قل هذا لأنهم أصل هذه الأرض فهو يقول ليست هذه النبلة
 موطنه ولكن بجانبها أحيانا اجتناب الغمام كما قال أبو تمام
 ان جرد أهله الديك فقدمت منهم من رز الغارض العظاب
 سقى الله ابن مجة سقاني يدري ما الراضعة فطام
 ومن أخذى فوايده العطايا ومن أخذى عطايا الدوا
 فقد خفي الرمار به علينا كسلك الدخفيه النظام
 تعنى انه عظمي نحاسه مساوى الذهب ويحمل الزمان به تحمل السلك
 إذا نظم فيه الدر ومن روى بها عادت الكنانة الى العطايا والمعنى ليس
 الزمان من عطاياه ليس السلك من الدر
 تلذ له المروة وهي تؤدى ومن يعشق يلذ له العرام
 المروة تؤدى صاحبها بما فيها من السكايف وهي محافها لذقة له كالعشق
 للذقة ما فيه من النصب وقد قال أبو الطيب
 والعشوق المعشوق يعذب فرجه لئلا يسئل ويسأل من حوائبه
 تعلقها هو في غير النلى وواصلها فليس به سقتم
 يقول عشق المروة كما عشق قيس المحنون لعل غرائه وأصل المروة فلم يوجهها

سفا أمم أدري عشق قيس المحنون لعل غرائه يسئل
 يروع وكأنه وند وطر قافما يدري شيخ أم غلام
 يروع لغزق والركان الوقار تحل وكين وقور يعنى كانه جميع بين
 وقار الشيوخ وظرافة الشباب
 وتلك المسائل في نداه فامنا في الجدال فلايرام
 يريد انه متفاد لسؤال من سألته جدد لايرام عند المسائل في الجدال
 والمعنى ان المسائل الواردة عليه من جهة السؤال تملكه حتى يمكنه رد
 مسألة منها بلخصه فاما المسائل في الجدال فانه لا طاق فيها
 وقبض نواله شرف وعز وقبض نوال بعض القوم ذام
 هذا قول ابنه
 عطاوك دين لايرام ان أصبه بخير وما كل العطا يتزين
 وليس عار لايرام بذل وجهه اليك كما بعض السؤال يشين
 أقامت في الرقاب له أيار هي الأطواق والناس الحمام
 الحمام اسم عند العرب لذوات الأطواق وهي توصف بالزوم لها لأنها لا يفارقها
 تقول نعمة وأيايده لازمة لرقاب الناس كما يلزم الأطواق الحمام يعنى ان
 الناس تحت منته وأيايده وهذا كما قال السدي
 وطوق قوم في الرقاب مناعا كأنهم منها الحمام المطوق
 إذا عدا الكرام قتلك عجا كما الأنواع بعد عام
 يقول إذا عدا الكرام لم تجاوز العدة هذه القبلة لبطان من غرام كما أن
 الأنواع من سقوط أولها الى سقوط آخرها في العام كذلك عجا الكرام والقدوس
 كما الأنواع من تعد والمعنى ان من اراد ان عدا الكرام في الدنيا فليلق بالهجر
 فانهم يملكون جمع الكرام كما ان الأنواع بطاوعها وسقوطها تسلي جميع العام وذلك
 ان كل شهر من شهور العام نوك فادعيت تلك الأنواع في عام تمام

سفا أمم أدري عشق قيس المحنون لعل غرائه يسئل
 يروع وكأنه وند وطر قافما يدري شيخ أم غلام
 يروع لغزق والركان الوقار تحل وكين وقور يعنى كانه جميع بين
 وقار الشيوخ وظرافة الشباب
 وتلك المسائل في نداه فامنا في الجدال فلايرام
 يريد انه متفاد لسؤال من سألته جدد لايرام عند المسائل في الجدال
 والمعنى ان المسائل الواردة عليه من جهة السؤال تملكه حتى يمكنه رد
 مسألة منها بلخصه فاما المسائل في الجدال فانه لا طاق فيها
 وقبض نواله شرف وعز وقبض نوال بعض القوم ذام
 هذا قول ابنه
 عطاوك دين لايرام ان أصبه بخير وما كل العطا يتزين
 وليس عار لايرام بذل وجهه اليك كما بعض السؤال يشين
 أقامت في الرقاب له أيار هي الأطواق والناس الحمام
 الحمام اسم عند العرب لذوات الأطواق وهي توصف بالزوم لها لأنها لا يفارقها
 تقول نعمة وأيايده لازمة لرقاب الناس كما يلزم الأطواق الحمام يعنى ان
 الناس تحت منته وأيايده وهذا كما قال السدي
 وطوق قوم في الرقاب مناعا كأنهم منها الحمام المطوق
 إذا عدا الكرام قتلك عجا كما الأنواع بعد عام
 يقول إذا عدا الكرام لم تجاوز العدة هذه القبلة لبطان من غرام كما أن
 الأنواع من سقوط أولها الى سقوط آخرها في العام كذلك عجا الكرام والقدوس
 كما الأنواع من تعد والمعنى ان من اراد ان عدا الكرام في الدنيا فليلق بالهجر
 فانهم يملكون جمع الكرام كما ان الأنواع بطاوعها وسقوطها تسلي جميع العام وذلك
 ان كل شهر من شهور العام نوك فادعيت تلك الأنواع في عام تمام

تَقِي مَا جَاءَهُمْ فِي ذُرَاهُمْ إِذَا بَشَفَا رَهَاهَا جَمْعِي اللَّطَامُ
 مَا فِي ذُرَاهُمْ يَعْنِي السُّيُوفَ لِأَنَّهَا تَقْلَدُ فِي أَعَالَى الْمَدَن يَقُولُ سُبُوخُهُمْ وَمُجَوِّمُهُمْ
 أَوْ اشْتَدَّتْ الْمَلْطَبَةُ بِشَفَا السُّيُوفِ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي يَقِي جِهَاتِهِمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ
 وَقَالَ ابْنُ مَقْبُولٍ الْحَبِيدُ وَجْهَهُمْ لَيْدُهُمْ عَنْ جِهَتِهِمْ وَقَالَ وَأَضْمَرَ السُّيُوفُ
 فِي شَفَاهَا وَأَنْ لَمْ تَكُنْ تَذَكَّرْ وَمَعْنَى هَذِهِ الْبَرْقَاءِ أَنَّهُمْ يَنْتَوِعُونَ عَنْ اسْتِزَارِ جِهَتِهِمْ
 وَلَوْ يَمْتَنِعُهُمْ فِي الْحَشْرِ جَدُّهُ لَا عَطْوَلُ الَّذِي صَلَوَاتُ وَصَلَاتُ
 جَدُّهُ تَطْلُبُ كَيْدَهُمْ وَقَدْ لَمْ يَنْقُلْ بَكْرُ بْنُ الْبَطَّاحِ
 وَلَوْ لَمْ يَجْنُ فِي الْعَبْرِ قَسَمُ الْبَلِّ وَحَازَ لَهَا الْأَعْظَامُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
 لَجَادَ بِهَا مِنْ غَيْرِ شَرِّكَ يَرْتَبِ وَأَشْرَكَ مَا فِي صُومِهِ وَصَلَاتِهِ
 وَقَالَ أَبُو الْعَنَابِ هَيْتَ
 مِنْ لَهَذَا الْبَيْتِ أَتَى أَصْنَتُهُ فَقَسَمَتْهُ مَا لِي مِنَ الْحَسَنَاتِ
 وَمِثْلُ هَذَا مِنَ أَهْدَى مَا لِي الطَّبِيبُ
 وَلِجَاءِ يَوْمِ الْعِيَامَةِ سَأَلَ يُعْزَى لِمَعْنِ صُومِهِ وَصَلَاتِهِ
 فَإِنْ جَاءَهُمْ أَفَانُ الْخَيْلِ فِيهِمْ خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عَرَامُ
 الْعَرَامُ الشَّرَاسِيَةُ يَقُولُ أَنْ كَانُوا خِلْمًا ذُرَى ذُقَارِ فَإِنْ جَلَدَهُمْ خِفَافٌ فِي
 الْقُدْرَةِ وَرِمَاحُهُمْ عَارِمَةٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ
 وَعِنْدَهُمْ الْجَفَانُ مَكَلَاتٌ وَشَرُّ الطَّغْنِ وَالضَّرْبُ النَّوَامُ
 مَكَلَاتٌ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا كَالْكَائِلِ كَمَا قَالَ زَيْلَا مِنْ مَعْقِدِ
 تَرَى الْجَفَانُ مِنَ الشَّيْزِيِّ مَكَلَّةً كَنِ وَالشَّرُّ مَا أَدِيرِيهِ عَنْ الصَّدْرِ
 وَالنَّوَامُ جَمْعُ نَوَامٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْ الضَّرْبُ الْمَتَدَارِكُ الْمُنْتَوَالِي وَالْمَعْنَى
 أَنَّهُمْ مُطَاعِينَ عَطَائِيهِمْ أَنْ مَكَلَاتٌ تَضَعُ عَلَى الْحَالِ وَالنَّوَامُ يُسْتَنْ يَقْبَلُ
 يَضْرِبُ الصَّارِبُ ضَرْبًا فِي ضَرْبِهِ
 نَصْرَعُهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيًّا وَتَبْوَعُونَ وَجْهَهُمُ السَّهَامُ
 يَرْتَبُهُمْ رِقَاقُ الْوَجْهِ لِقَرِطِ الْخِيَا إِذَا نَظَرْنَا إِلَيْهِمْ مَرَعَا أَيْ قَدَرْنَا عَلَيْهِمْ

يقال بول شرس في الحلق
لأنه يصرع

وَعَلَى تَوَالِيهِمْ وَعِنْدَ الْحَرْبِ تَبْوَعُ السَّهَامُ عَنْ وَجْهِهِمْ حَيَّا تَضَبُّ عَلَى التَّهْنِيزِ
 قَبِيلُ تَحْمَلُونَ مِنَ الْمَعَالِي كَمَا جَعَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ
 يَعْنِي أَنَّ الْمَعَالِي مُشْتَمِلَةٌ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءُ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ عَلَى الْأَعْظَامِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
 لِلْمَعَالِي كَالْعِظَامِ لِلْأَجْسَادِ
 قَبِيلُ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدَكَ بِسَرِ الْمَلِكِ الْقَهْمَامُ
 أَرَادَ قَبِيلُ أَنْتَ مِنْهُمْ وَأَنْتَ أَنْتَ فِي عِلْوِ قُدْرِكَ يَعْنِي إِذَا كُنْتَ أَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدَكَ
 هُمَا مِنْ ذَلِكَ خَشْرًا وَقَدْ أَخَذَ حَرْفُ الْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ أَنْتَ وَهُوَ قَبِيلُ جَدِّكَ
 وَهَذَا كَمَا يَقُولُ قَامَتْ يَدُ وَصْنَدٍ وَأَنْتَ يَدُ قَامَتْ هَيْدُ وَزَيْلَا
 طَرَمَالُ يَرْقُ الْعَطَايَا وَلِشَرِّكَ فِي رَغَابَةِ الْأَنْفَامِ
 وَلَا تَدْعُوكَ صَاحِبُهُ قَرَضَى لِأَنْ يَصْعَبَ نَجِبُ الذَّمَامِ
 يَقُولُ لَمْ يَنْقُلْ لَمْ يَرَاهُ عِنْدَكَ وَعَطَايَاكَ تَعْرِفُهُ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ شَرِّكَ فِي رَغَابَةِ
 وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ بَاضَةٍ وَأَنْتَ لَا تَرْضَى أَنْ يَقُولَ هُوَ لَكَ وَتَدْعُوكَ
 صَاحِبُهُ لِأَنْ الصَّحْبَةَ تَوْجِبُ دِمَامًا وَأَنْتَ لَا تَرْضَى لَهُ دِمَامًا أَيْ فَلَمْ يَنْقُلْ هَذَا
 هَذَا إِذَا كَانَ مَعْنَى الْبَيْتَيْنِ مَقْتَرِنًا وَجَوْنًا أَنْ يَفْهَمَ كُلُّ مَعْنَى
 فَيَكُونُ مَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لَمْ يَنْقُلْ هَذَا خَالَهُ غَيْرَ مَا لَكَ خُذْ فِ الْمَالَةِ الْمَعْنَى
 عَلَيْهِ لَمْ يَفْهَمَ مَعْنَى الْبَيْتِ الثَّانِي وَيُرْوَى فَيَرْضَى بِأَلْيَا أَيْ إِذَا دَعَاكَ
 صَاحِبُهُ وَضَى الْمَالُ بِذَلِكَ رَجَا أَنْ يَبْقَى مَعَكَ لِأَجْلِ الصَّحْبَةِ
 لِحَايِدَةٍ كَأَنَّكَ سَامِرِي تَصَافِحُهُ يَدُ فِيهَا جَدَامُ
 يَحْسَدُ عَنْ هَذَا الْمَالِ كَمَا خُذَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَمْ يَرِ أَدَمَسَهُ لَا مَسَاسَ
 عَنْ يَدِهَا هَذِهِ الْعَاصَةُ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّكَ السَّامِرِي لِأَنْ
 هَذَا سَبَبٌ وَلَيْسَ كَأَنَّكَ عِلْمٌ وَهُوَ فِي الْقَدَرِ مَذْكُورٌ بِالْأَلْفِ وَالْأَمَامِ إِلَّا أَنْ يَبْرُدَ
 وَلِحَاظِ قَبْلَتِهِ أَنْ يَكُنْ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ فِيهِ عَامَّةٌ
 إِذَا مَا الْعَمَلُونَ عَرُوكَ قَالُوا أَفَلَا نَا إِلَيْهَا الْخَبْرُ لَا مَامُ

هذا البيت من الشعر الذي هو قوله

فقال عمره واعتراه اذا اتاه ومعه قول النافعة

استلغا ناراً خلتا شيبي على حنوق فظن بينه الظنون
والخبر العالم يعني ان العالم يستعدون منك وسعيلون ويروى ذلك في
اداما المعلمون راول قالوا بهذا يعلم الجيش العلم
العلم الذي يشهر نفسه في الحرب بعلامته يعرف بها انه بطل فقال اعلم
الرجل نفسه ومن روى يفتح الامم ثم الذين اعلموا بالعلامة يقولون
اذا راك الانطال قالوا هذا علامة الجيش العظيم لا تدليس فهم اشهر منه
ويجوز ان يكون يعلم من العلم اي هذا يعرف الجيش اي انه صاحب الجيش
وقاسن القسكو ومن روى يعلم بكسر الام معناه الجيش يعلم انفسهم
بهذا الرجل يعرف انهم شجعان اذا كان هو فمابينهم ان
لقد حسنت لك الاوقات حتى كانك في غير الزمان انقسام
يقول طابنا ايام وظهرت بشاشتها للناس حتى كأنه شبتهم بك
والمعنى انها كانت مجتمعة عابسة فزال بك عبوسها فكانك انقسام لها
وطاوة كما قال الطائي

ويصحك الدهر منهم عن عطارفة كان ايامهم من استباح جمع

واعطيت الذي لم يعط خلق عليك صلوة ربك والسلام
وقال سماح القاضي ابا الفرج احمد بن الحسين

لجنية ام غلاة رفعت السجف لو خشية لاما لو خشية
اراد الجنية مخافة من الاستفهام والعرب اذا بالفتى مدح شئ
جعلته من الجن كقول الشاعر

جنية ولها جن لعلها رمت الفلوب بسهمها لها وشد
هذا في الحسن وكذلك في السجاعة والحدوق في الاسياء وفي كل شئ والعادة

من

مثل القيد او السجف جانب السبر اذا كان نصفين وقوله لو خشية لجوز
ان يكون استفهاما كالاول ويجوز ان يكون جوابا لنفسه كأنه قال لو خشية
والغلاة بل هو لو خشية اي اظبية وخشية ثم رجع منكر على نفسه فقال لا
مال خشية شنف يعني ان السجف الذي رفع انما رفع لاشية لان عليها

شنف والوخشية لا شنف عليها
تقو عن ثنائف فحاذيت سوا الفها والحلي والخصر والردف
اي هي اربعة طبعا واصابعها ثمانية فاجتفت ثمانية من
روية الرجال ايها فحاذيت سوا الفها والحلي يعني ان الحلي الذي كان عليها
جذبت عنقها شقلبه والفق أسسكه فحصل التجاذب ورونها في بخصرها

اعظمه ودقة الخصر والسالفه صفحة العين وجعلها سوا الف
وحيل منها مظهرها فكانت شئنا خوط ولا خطنا خشف
خيل من قواء على خيل اليهم من سحر اي يورن ذلك كالحبال والبرط
كسائر خوارصوب يقول موطأنا رونا وبمثل لنا ورونها كضيق بان
شئنا وولدي بطني رونا وحصر القائمة والخط لان البرطاس سحر محاسنها ولم يسبق

الفتة والخط وروى ابن جني وخيل والحبل الذي قطعت يلاه واراد ان
يروها سحر محاسنها فكان ذلك خيلا منه ليجان
ريادة شبيب وهي نقص زيادة وقوة عشق وهي من قوتي
هول خالي زيادة شبيب وهي في الحقيقة نقص زيادة للنفس وكما قيل العشق
صفوة البدن كما قال

واسر في الدنيا بكل زيادة وزيادتي منها هو النقص

ومثله لاي طبيب متى ما ازدادت
هراق لهي من من الوجع ما بها من الوجع في الشوق

ومن كل ما جرد بها من شياها كساها ثيابا غيرها الشعر الوجف

من

١٩٥

من

أي لها من الشعر الكسيف المتلف ما يقوم لها في ستموها إذا عجزت
 بن الثوب مقام الثوب ن
 وقابلني زمانا غصير بانه يميل به بدلا وتمسكه حقف
 يوردها الرماطين تدبها وبالغصن قد صاها بالبدر وجهها وبالخفف رذونها
 والمعنى انها عند الوداع فلفت بخدي وقابلني من تدبها الرمان على قيد
 كالغصن يميله وجهه كالبدن يعني انها اذا قصرت شيئا بوجهها ما لت اليه خو
 الوجه فكان وجهها يميل قامتها ثم يميل البدن ثقله فقامتها فلا تقدر
 على المعقبة سرعة الحركة ن
 اكنذا لنا يابسين واصلة وصلنا فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصفو
 ارادوني لو قضى القدر حاجته واكثر هفي لو شفي علة لهف
 وبطل كلمة بقولها كثر من تواقع في هلكة وهف خسرة على مافات والمعنى
 اني اكثر القول بها من الكسفين لو نفع القول بها وتزدري اياها
 وهذا على كانه ما كان يقول ن
 ضني في الهوى كالسهم في الشهد كامننا للذنب جهلا وفي اللذة
 الضنى شبه هذا من المرض يقول في الهوى ضنى مستهتر كما يمكن السهم
 في الشهد اذا مزج به واستلذذ الهوى جهلا بذلك الضنى وخفي في تلك اللذة
 فاقنى وما افسدته نفسي كانهما ابو الفرج القاضى له ذنوبها كقف
 يقول اقنى الضنى نفسي وما افسدته كان الممدوح كقف له ذنوب
 نفسي فليست تقدر على امتاها ن
 قليل الكرى لو كانت البيض والقنا كاريه ما اغتبت البيض والتمها
 هو قليل النوم لاشتهاله بالحكم بين الناس وما يكسبه المحم والقلم
 نافذا الارواح كانت البيضوف والوماح في نقاذ آرايه لما اغتبت
 الذروع والبيض عن اصحابها شيئا ن

يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه وتستخر ولا لفاظ من لفظه خفف
 يقال قطبته هذه اذا جمع من عينيه غبوسا يقول هو مهيب عند الكلوح
 واذا انطق بحرف فقام الحكم الكثير ليعاذه من المعالي الكثير في الليل الكلام
 وان فقد الاعطاحت كمينه اليه خنبر الالف فارقه الالف
 يقول الغف بمسنة الاعطاحت لولم يعطحت بمسنة الى الاعطاحت
 الالف الى الالف اذا فارقه ن
 اربب رشت للعلم في ارض صدره جبال الجبال الارض في جنبها ن
 الغف الغلظا من الارض لسلع ان يكون جبلا واستعار لعله اسم الجبال
 لكثرة علمه وزيادته على علم الناس ولما استعار له اسم الجبال استعار
 لصدوره الارض لان الجبال تكون على الارض ثم فصلها على جبال الارض
 فصل الجبال على الغف ن
 جوار سميت في الخير والشر كفه سمو اورد الدهر ان اسمه كف
 الدهر وبها الخير والشر والعروب تشب اليه ما يوجد فيه يقول
 تكفه الذكر العالي في كل خير لا يلباه وشي لا عدا به لانها يصدران منه
 فالدهر يعني انه يسمى كفا للشارك كفه الذي هو جمع الخير والشر في الاسم
 فيسمى الكف ولا يسمى الدهر اذ كفه تغلب فيها من الدهر وتسمى
 اورد الدهر حمله على ان يوده ن
 واضحي ومن الناس في كل سبيل من الناس الا في سبيل الله خلف
 يفلونه حتى كان ما هم لي اري هواه في عرو وفيهم تقفو
 أي من جهم آياه يقولون له تغديك بانفسنا فكان هواه جري اولا
 في عرو وفيهم مثل الدم ثم تبعه الدم ن
 وقوفين وقوفن شكر ونابل فابله وقوف وشكرهم وقوف
 نصب وقوفين على الحال منه ومن الناس والعامل فيه يغفلونه كقولك

وَأَشْكُ وَأَكْبَرُ أَيُّ بَارِكٍ وَأَشْكُ أَكْبَرُ وَيُؤَدِّي الْوَقُوفُ الْوَاقِفُ وَهُوَ مَصْدَرٌ
 يُسَمَّى بِهِ الْوَلَدُ وَالْجَمْعُ أَرَادَ النَّاسُ وَالْمُدْرَجُ فِيهِمْ وَأَقْبَانُ فِي سَبْعِينَ
 أَحَدًا عَلَى النَّاسِ مِنْهُ وَهُوَ الْعَطَاوُ الشَّافِي عَلَى الْمُدْرَجِ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ النَّاسُ
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَهُ النَّاسِ أَيْ لَا يَشْكُرُهُ مِنْهُ
وَمَا أَفْعَانِ مِثْلُهُ دَامَ كَشْفُنَا عَلَيْهِ فَلَا أَمَّ الْفَقْدَ وَانْكَشَفَ
 يَقُولُ مَا أَفْعَانِ نَظِيرُهُ وَمَنْ يَكُونُ مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا عَلَيْهِ كَالْبَالِغِ عَنْ مِثْلِهِ
 يَعْنِي ظَلِمْنَا ذَلِكَ وَلَمْ يَجِدْ وَهُوَ قَوْلُهُ فَدَامَ الْفَقْدَ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ أَيُّ إِلَهُ
 وَيُطْلَقُ لَا تَأْسِيسًا لِقَوْلِهِمْ فَلَمْ يَفْسِرْ أَحَدٌ هَذَا الْبَيْتَ بِغَيْرِ شَأْنٍ كَمَا
 فَسَّرَهُ وَيَقِينُهُ وَلَوْ كُنْتَ تَحْتَ النَّاسِ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَقُولُ لَمْ يَحْسُرْ ذَلِكَ
 وَالْأَوَّلُ بَابُ الْفَسَادِ طَالَ الْخَطْبُ
وَمَلْحَارِبُ الْأَوْفَامِ فِي عَظَمِ شَانِهِ بَاكِرٌ مِمَّا حَارِبُ حُسْنِهِ
 يَقُولُ الْأَوْفَامُ مَقْتَبَةٌ فِي شَانِهِ وَالظُّرُوفُ مَقْتَبَةٌ فِي حُسْنِهِ
 وَلِجَمَالِهِ وَلَيْسَ خَيْرُ الْوَجْهِ بِالْأَكْثَرِ مِنْ خَيْرِ الظُّرُوفِ
وَلَا نَالَ مِنْ حُسْنِهِ الْعِظَاوُ إِلَّا دَى بَاكِرٌ مِمَّا نَالَ مِنْ قُوَّةِ الْعُرْفِ
 يَعْنِي أَنَّ الْحُسْنَ قَدْ أَثَرَهُمْ وَهَزَلَهُمْ وَبَعْضُهُمْ كَمَا نَقَصَ عَطَاوَهُ
 بِأَلِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ الْبَعْضَانِ بِالْأَكْثَرِ مِنْ هَذَا
تَفَكَّرْهُ عَالَمٌ وَمِنْطَقُهُ حَكْمٌ وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظُرُوفٌ
 يَقُولُ أَمَّا تَفَكَّرْ لِيَعْلَمَ وَجْهَهُ فِي الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ فَإِذَا انْطَلَقَ نَظَرُهُ
 بِالْحِكْمَةِ وَالْحُكْمُ مِنَ النَّاسِ وَتَطَوَّرَ بَاطِنُهُ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَنَظَرُهُ لِلنَّاسِ
 بِالظُّرُوفِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ ابْنُ جَوْنٍ هَذَا الْعَصِيدُ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ
 مِنَ الطُّبُولِ وَغَرُوضُ الطُّبُولِ تَحْيَا أَيْدَا مَقْبُوضَةٍ عَلَى مَقَاعِلِنِ إِلَّا أَنْ تَصْرَحَ بِالسُّبُوتِ
 فَيَكُونُ ضَرْبُهُ مَقَاعِلِيًّا وَيَقُولُنَّ فَتَسْبِقُ الْغَرُوضُ الضَّرْبَ وَلَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ مَعْرُوفًا
 وَقَدْ جَاءَ عَرْضُهُ عَلَى مَقَاعِلِنِ وَهُوَ خِلَاطُ مَنَّهُ وَأَقْرَبُ مَا يَصْرَفُ إِلَيْهِ هَذَا
 أَنْ يَحَالَ لَهُ كَذَلِكَ مَقَاعِلِنِ إِلَى أَصْلِهَا وَهُوَ مَقَاعِلِنِ لَضَرْبَةِ الشَّعْرِ كَمَا أَنَّ السَّابِقَ

الظن

أَظْهَرُ وَالضَّعِيفُ وَصَرُفٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَآخِرُ الْمُعْتَلِ تَحْوِي مَجْرَى الصَّبْحِ
 وَقَصْرُ الْمُنَادِ وَمَا يَطُولُ يَكُونُ مِمَّا يُؤَدِّي مِنْهُ الْأَشْيَاءُ إِلَى أَصُولِهَا أَيْ إِلَى كَلَامِهِ
 وَلَوْ جَالَ وَمِنْطَقُهُ هَيْكَلٌ أَوْ تَقَى صُحُفُ الْوَرْدِ
أَمَاتُ رِيَاخِ اللَّوْمِ وَهِيَ عَوَاصِفُ وَمَعْنَى الْعَالِي يُؤَدِّي وَرَسُولُ النَّدَى
 يَقُولُ سَكَنَ رِيَاخِ اللَّوْمِ يَعْنِي شِدَّةَ هُبُولِهَا وَلَمَّا اسْتَعَارَ اللَّوْمَ رِيَاخًا اسْتَعَارَ
 لِلْعَالِي مَعْنَى وَلِلنَّدَى سَمَاجِيثُ كَانَتْ رِيَاخِ تَقَعُو الرُّسُومَ وَتَحْوِي الْمَغَانِي وَالْمَغَانِي
 أَنَّ اللَّوْمَ كَانَ يُغْلِبُ الْعَالِي وَالْجُودُ فَأَذْهَبَ بِكَرْمِهِ قُوَّةَ اللَّوْمِ وَقَوْلُهُ وَمَعْنَى الْعَالِي
 يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ الْوَلَاوُ لِلْحَالِ فَيَكُونُ يُؤَدِّي وَيَعْنُو تَرَادُفًا لَهَا لَمْ يَلَمْ يَلَمْ لَا اسْتِغْنَاءً
 كَانَهُ قَالَ أَمَاتُ رِيَاخِ اللَّوْمِ وَحَالَ مَعْنَى الْعَالِي أَنَّهُ مُؤَدِّ وَحَالَ دَسَمُ النَّدَى أَنَّهُ
 عَاقِفٌ وَجَوِّزٌ أَنْ يَكُونَ لَا اسْتِغْنَاءً كَانَهُ قَالَ وَمَعْنَى الْعَالِي مِمَّا
 يُؤَدِّي بِهَا وَرَسُولُ النَّدَى مِمَّا يَعْنُو بِهَا
فَلَمْ تَرَقِبْ أَيْنَ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا إِلَّا مَا هَطَلْنَ اسْتَحْبَبَ الدِّيمُ
 يَقُولُ هَطَلْنَ السَّمَاءُ إِذَا اسْتَدَانَتْ بِأَصَابِعِهَا مَا هَا وَالْوُطْفُ جَمْعُ الْوُطْفِ وَهِيَ
 السَّحَابَةُ الْمُرْجِيَّةُ لِلْجَرَانِ كَمَا مَالَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ دَمْدَمَ هَطَلَتْ بِهَا وَطْفُ
وَلَا سَاعِيًا فِي قَلْبِهِ الْجَعْدُ مَدْرَكَهَا فَعَالَهُ مَا لَيْسَ يَدْرِكُ الْوُضْفُ
 يَقُولُ لَيْسَ مِنَ الْفِعْلِ
وَلَمْ تَرَسِيْلُ لِحِمْلِ الْعَبِّ عَمَلَهُ وَبَسْتَصْغُرُ الدُّنْيَا وَتَحْمِلُهُ ظُرُوفُ
 يَعْنِي أَنَّهُ يَحْمِلُ جَمْعُ مَوْنِ النَّاسِ
وَلَا جَلَسَ الْخَرَّ الْحَجِيظُ الْقَاصِدُ وَمِنْ تَحْتِهِ قَرْشٌ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقْفٌ
 جَعَلَ كَالْخَرِّ الْحَجِيظُ بِالذُّنْفِ فِي غَزَارَةِ مَلَاهُ وَكَرَّةَ عَطَايَاهُ يَقُولُ لَمْ يَجْلِسْ قَبْلَهُ
 الْخَرُّ لَمْ يَقْصِدْهُ وَمِنْ تَحْتِهِ قَرْشٌ قَبْلَهُ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقْفٌ يُظَلُّهُ
فَوَاجِبًا مَنِيَّ أَحَاوِلَ نَعْتَهُ وَقَدْ قَبِيتُ فِيهِ الْقَرَاطِيسُ وَالْقَهْفُ
وَمِنْ كَثَرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرَمَاتِهِ يَمُوتُ لَهُ صَنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صَنْفٌ

أَدَّى فِي خُرُوجِهَا إِلَى الْمَدْرُودِ
 أَدَّى فِي خُرُوجِهَا إِلَى الْمَدْرُودِ

الظن

نقول بكثرة ما يخرج عن كثر ثابته وتحدث كلما مر منها نوع أي نوع أحد
 فالضعف على هذا ضعف من أخبار مكرهاته وتجاوز أن يكون الضعف من الضعف
 الذين يقصدونه ويأتونه أي لكثرة ما يستمعون من تلك الأخبار وهو ضعف
 صدر وأمنه وبما في ضعف يقصدونه ومعنى له لأجله
 وتقتصر منه عن خصال كانهاتنا بل حبيب لا مثل لها رشف
 أي تقتصر الأخبار ومناهة شفره على وأصله في الضعف إذا بدت له الأسنان
 شبه خصالها في جنبها وحلاقتها ما يشق ولا يكل في رفقها
 قصدك والرجوز قصدك اليهم كثير ولكن ليس كالذنب لأن
 قبل المذبح كالذنب غير كالذنب يعني أنه بعضل غيره فضل الأنف
 على الذنب وهذا من قول الخطبة
 قومهم الأنف والأذن عرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنب
 فقال أنه مخرج قوما كانوا يشعرون بأنف الناقة مكرهونه فلما قال
 بينهم هذا الخبر والفقهاء
 ولا الفضيلة البيضاء والشر وأجل نفوعان للمكدي وفيه ما
 المكدي العقر الذي لا خير عنده يقول ليس استواء أن اجتمع في المنفعة
 ولست بدون ترجي العبد ونه ولا منتهى الجود الذي خلقه خلق
 أي لست بقليل من الرجال لا الضعف المقال فقال هذا رجل دون ورايت
 رجلا دونك ومرت برجل دون يقول لست خبيثا فترجي العبد لا ترجي
 وليس بذلك الجود منتهى والمعنى أن الجود مقصور عليك ولا يرجي الجود ذلك
 ولا تجاوز عنك كما قال بعضهم
 ما قصر الجود عنك يا بني مطر ولا تجاوزكم يا آل مسعود
 حل حنظلهم لا يعاقبكم ما عاقب الدهر بين البصر والسود
 وقال الشيعي • فما خلف الأمر مقطع ولا أمر دوت منه متقنع
 وقال الطائي • اليك سلامي الجود من كل وجهه يصير قما بعدول حيث يقصير

واراد أبو الطيب بهذا المعنى فأسا العبارة ورمع خلف لأنه خطه اسما لظرفا
 ولا لجلد في الوري من جماعة ولا العجز من كل ولكنك
 تقول لست واحد من جماعة الناس ولا بعضا من كلهم ولكنك ضعف جميعهم
 أي بقي عظام وتزيد زيادة ضعف الشيء على الشيء
 ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف
 تقول لست أضعف الوري حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم يزيد على ذلك
 بأضعاف كثيرة حتى يبلغ ألفا والمعنى أنك فوق الوري بكثير وضرب مثله لأنه
 نعت كرمي ودم عليها كما قال • لسلامي موحسا ظلال باوح كأنه حلال
 قال ابن جني الهام في مثله عائدة إلى ضعف ضعف الضعف
 أقصينا هذا الذي أنت أهله غلظته ولا الثلثان هذا ولا
 يقول أنت أهل ما أشيت به عليك ثم قال غلظت ليس هذا الذي أنت أهله
 ورتي تقصيري وما جئت ما جئتني ولكن جئت أسأل أن تعفوا
 تقول تقصيري في مثل غلظة الذنب لا تلج به ولكن يستعني منه
 وقال • تلج على من مضور للحاج
 يأتي الشموس الجلائع عواريا الألبسات من الجرب جلابيا
 كنى بالشموس عن النساء والجلائع المائلات وكنى بالغروب عن بعدهن
 يوبدان من يكن عينا للبعد وقال ابن جني عوارب قد دخلت في الجودور
 والأول الجود لأن ملأ سماهن شمسًا كنى عن لغوب بالغروب لأن بعد
 الشمس عن العيون يكون بالغروب والجلاب الجار وفي هذا المصراع ما
 أراد البهاء الحسن الثاني إلى السعدي وهو أويا بضرب على الحبال
 أطهبات قلوبنا ونحقوقنا وجنا نحن المناهبات المناهبا
 فقال انصبت الشيء أي جعلته فباله يقول انصبت وجوه من عقولنا وقلوبنا
 تصبها لحسين ثم وصف تلك البصائر بأنها سهب المناهبا أي الرجل الشجاع
 المعوار ومن رفع وجنا نحن في فاعلة المنهيات والمعنى الذي نصب وجنا نحن

وقوله عواريا الألبسات من الجرب جلابيا
 كنى بالشموس عن النساء والجلائع المائلات وكنى بالغروب عن بعدهن

فلو بنا فكون قد انصرف على مفعول واحد
 التاجات القاتلات المحييات المتبدلات من الدلال عرابيا
 التاجات الليثات للعاصيل القاتلات المحييات بوصول الدلال
 ان يبق الانسان بحبه صاحبه فيرى عليه
 حاولت تغدي وحقن مراقبا فوصفني ايد من فوق ترابيا
 طلبت ان يغفل في تغديك بانفسنا وحقن الرقيب فغلن القعدة الى الاشارة
 اى ان انفسنا تغديك وهذا معنى قول ابن جني استند الى من يصعد ولم
 يجرى بالسلام والحقه خوف الوشاة والوقا جمل ابن جني هذه الاشارة بحية
 وسلاما والاولى ان يكون على ما ذكرنا الذكر القعدة في البيت ولم يغفل جالوس
 تسلمى لان الاشارة بالسلام لا يكون بوضع اليد على الصدر وقال ابن فورجة
 وضع اليد على الصدر لا يكون اشارة بالسلام وانما اراد وضع فوق ترابيه
 تسكينا للقلوب من الوجع ليس كما قال وصدر البيت يفيض ما قبله
 وتسم من عن يرا حشيت اريته من خرافا سبي فكنيت الذابيا
 يعني بالهوى اسنا فخر التي تشبه في لغتها البرد والمعنى ذب اسنا فخر
 فخر بعد ان كنت اخشى الذون على تغورهم
 يا جندا المخلون وجندا والتمت به الغزاة كاعبا
 الغزاة من اسماء الشمر كى بها عن الجبهة اخبرتها كانت كاعبا جين بها
 كنف الرجاء من الخطوب مخلصا من بعد ما الشين في محالبا
 نصب مخلصا بالمصدر وان كان فيه الالة الام كما الشد سبيوه
 ضعيف الكتابة اعداه خال الغزاة وشواخي الاخلا
 واشين علق بقوليه كوفت ارجل المخلص من الخطوب بعد ان مكث محالبا في
 اوفدني ووجدت حزنا ووجدت امساها جعلتني صاحبا
 اى اوفدني من اجب يعنى الخطوب وقد شين بالحزن الذي هو واحد الخزان
 وهو عند العداق

٢٠٢

ونصبتني عرض الرماة تضيتني محز احد من السيوف خابيا
 اطممني الدنيا فله احيها مستسقيها مطرت على مصايبا
 اصله اطمنا بى بالهمز فابدل الهمزة للقائم حذفها ببرد شوقى الى الطميد
 بالمراد ومعنى بيلها
 وخبيت من خوص الركاب اسود من ابرش فغدوت امشيا رابيا
 الخوص جمع الخوص وهي العائرة العين والدارش ضرب من السحبان ومعنى
 من خوص الركاب اى بدلا منها فغوله تعالى ولو تشاء جعلنا سلككم لا تكة اى
 لا تملكه تقول اعطيت بدلا من الابر خفا اسود فانما ما يشراك
 خالامتي علم ابن منصور بها جارا الرقان الى منبها تابيا
 اى اسلكها اذا ذهب ايمى علم المذبح بينك الجلال تار الزمان منها الى
 لان الزمان خافه وهو لا يرضى من الزمان اسائه الى ويجوز ان يكون المعنى
 ان المذبح اذا علمه ان لا قاما باحسانه فكان الزمان قد باب منها جعل
 اصل المذبح اليه ثوبه من الزمان وبمثله قول ابن جني
 كثر خطبا الدهر في قدرى بذاك وهو لم ينهها تابيا
 ملك قنانه بسنانه وسنانه يتباريان ما وعرفا ساكبا
 يقال سكته سكبنا فسكت سكبوا وهذا من قول العنبري
 تلقاه بقط سنفه وسنانه وبيان راحته وما وجبها
 ليستضعر الخطر الكثر لو قد ويظن جلة ليس تكفى شاربيا
 للخطر الكثر يعنى الشئ الكثير والخطره ومثله قول الطائي
 فرأيت الكثر لا يجرى من الليلى شورا واصغر ما سكرت جزلا
 كرمافلو خلدت عن نفسيه عظيم ما صنعت لظنك كاربيا
 كرمافلى كرم كرم او يفعل ما ذكرته كرمافلى قال ولوحده عظيم ما صنعت
 كذا بل يستعمل لاله وقد اساق هذا لانه جعله يستعمل فعله وفضل هذا الخ

٢٠٢

ومعنى

وَأَمَّا يَسْتَحْسِنُ أَنْ يَسْتَغْطِمْ غَيْرَ مَا فَعَلَ كَمَا قَالَ أَبُو مَامٍ
 خَازِرٌ غَايَاتُ الْعُقُولِ غَايَاتُ بَكَادِيهَا وَلَا الْعِيَانُ يَكْذِبُ
 وَقَالَ الْعَرَبِيُّ وَجَدْتُ مَجْدَ عَيْكَ أَفْوَاضَ حَيْثُ مَحْتِ طَشَاتِ ابْنِ مَوْصُوعٍ
 يَسْلُغُ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّةَ مَسَامِلَا وَخَذَارَ قُرْخَانِ رَضَاهُ فَحَارَبَا
 يَقُولُ سَلَّ عَنْهَا تَعْرِفُهَا بِالْخَبَرِ وَلَا تَعْرِضُ لَنْ تَعْرِفُهَا بِالشَّاهِدِ وَالْجَمْعُ
 ثُمَّ ضَرَبَ لَهَا مَثَلًا
 فَالْمَوْتُ يَعْرِفُهَا بِالصِّغَاتِ طِبَاعُهُ لَمْ تَلَقْ خَلْقًا ذَا مَوْتًا أَيْبَا
 أَنْ تَلْقَاهُ لَا تَلْقَ الْأَخْفَلَا أَوْ قَسَطَلَا أَوْ طَاعِنَا أَوْ ضَارِبَا
 يَعْنِي أَنَّهُ لَا تَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَهَذِهِ الْأَحْوَالِ لِلْجَمْعِ الْعَيْنِ الْقَسَطَلِ
 أَوْ هَارِبَا أَوْ طَالِبَا أَوْ رَاغِبَا أَوْ هَالِكَا أَوْ نَادِرَا
 يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ الْأَحْوَالِ النَّاسِ مَعَهُ فَإِذَا لَقِيَ لِقَاءَهُمْ أَوْ بَعْضَهُمْ وَتَوَدَّ
 أَنْ يَكُونَ هَذِهِ الْأَحْوَالِ الْمَدْرُجِ تَلْقَاهُ قَارِبًا مِنَ الدُّنْيَا أَوْ طَالِبًا لِلْعَالِي وَرَاغِبًا
 فِي الْمَكَارِمِ وَرَاهِبًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَهَالِكًا مَعْنَى مُهْلِكًا كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ
 وَمَهْمُ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجًا نَادَى بِالْمَنْ يَادْرُهُ مِنَ النَّدْبِ لَا مِنَ النَّدْبِ
 وَأَإِنْظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا قُورَ السَّهُولِ عَوَاسِلًا أَوْ قَوَاصِيَا
 يَعْنِي حَتَّى جَوْدَةُ السَّهْلِ وَالْجِبَالِ وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا مَخَاطِئًا
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السَّهُولِ رَأَيْتَهَا خُتَّ الْجِبَالِ قَوَارِيسًا وَجَنَابِيَا
 وَعَجَاجَةً تَرَكَّ الْحَدِيدُ سَوَارَهَا زَجَاجَةً تَبَسَّمَ أَوْ قَدْ الْأَشْيَاءُ
 بِشَيْءٍ يَرِيحُ الْحَدِيدُ فِي سَوَادِ الْعَجَاجِ تَبَسَّمَ الرِّيحُ وَشَسَّ الْقَدَالُ وَالْقَزَالُ الْعَقْدُ
 فَكَمَا كَسَى النَّهَارُ نَهَارًا حَمِي لَيْلًا وَأُظْلِمَتْ الزَّمَاعُ كَوَاكِبَا
 يَقُولُ كَانَ النَّهَارُ أَيْسَبَ تِلْكَ الْعَجَاجَةِ السُّودَ أَظْلَمَ لَيْلًا وَكَانَ الزَّمَاعُ
 أَظْلَمَ مِنْ أَيْسَبَ كَوَاكِبِ فِي تِلْكَ الظُّلْمَةِ كَمَا قَالَ مُسْلِمٌ

٢٠٤

في ميم

فِي عَشْرِ شُرُوقِ الْأَرْضِ الْغَضَابَةِ كَاللَّيْلِ لِيَمُهَا الْقَضِيَانُ وَالْأَيْسَلُ
 قَدْ عَسَكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَابُ عَسَكَرَتْ أَوْ تَكَلَّتْ فِيهَا الرِّجَالُ الْخَالِيَا
 فَقَالَ قَدْ عَسَكَرَتْ وَلَا يَزِيدُ عَسَكَرًا وَتَكَلَّتْ تَحْتَهُ يَقُولُ الْمَضَابِيتُ
 قَدْ جُمِعَتْ عَسَكَرًا مَعَ هَذِهِ الْعَجَاجَةِ لِيَقَعَ بِلَعْدِ الْمَدْرُجِ وَضَارِبِ الرِّجَالِ
 فِيهَا كَثَابَتُ لَكُنْ تَقَرُّ
 أَسَدٌ قَرَابِيسُهَا الْأَسُودُ يَقُورُهَا أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأَسُودُ تَمَالِيَا
 فِي رَيْتِ جَبِّ الْوَرَى عَزِيْلَهَا وَعَلَا فَسَمُوهُ عَلَى الْجَاجِيَا
 أَرَادَ عَلَيْهِمَا الْجَاجِيَا وَاضْطَرَّ الْوَرَى إِلَى حَذْفِ النُّونِ فَحَذَفَهُ وَتَوَخَّاهُ لِذَلِكَ
 سَكُونُهُ وَسَكُونُ فِي الْجَاجِيَا كَمَا انْشَدَ الْخَبِيرُونَ إِذَا عَطِيفُ السَّلَامِيِّ فَرَا وَتَلَّ يَبْرُ
 وَرَعْوَةً مِنْ فَرْطِ السَّخَامِ بِدَرَاوِرْ عَوَّةٍ مِنْ غَضَبِ الْفُؤُوسِ الْعَاصِيَا
 هَذَا الَّذِي أَفْنَى النَّضَارَ مَوَاهِبًا وَعَدَاةً قَتْلًا وَالزَّمَانَ خَارِيَا
 عَنِ حَصْلِ إِمَامٍ مِنَ التَّجَرُّبَةِ مَا يَعْرِفُ بِهِ مَا يَأْتِي فَمَا اسْتَقْبَلَ مِنَ الزَّمَانِ وَكَانَتْ
 أَفْنَى الزَّمَانِ لِأَنَّهُ لَا حَدَّ لَهُ لَمْ يَعْرِفْهُ يَعْنِي هُوَ الَّذِي أَفْنَى الدَّهْرَ
 بِالْوَطْءِ وَالْعَدَى بِالْهَلَاكِ وَالزَّمَانُ بِالْجَوْدَةِ
 وَمُحِبِّبُ الْعُدَاةِ مِمَّا أَمَّا وَأَمْنُهُ وَلَيْسَ مَرْدُكَ خَافِيَا
 بِرَدِّ عَضْوَةِ الْأَنْ لِيُخَابِتَ فِي الْحَقِيقَةِ رَبُّ الْعَقْفِ
 هَذَا الَّذِي أَبْصَرَ مِنْهُ حَاضِرًا مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرَ مِنْهُ غَائِبَا
 حَاضِرًا وَغَائِبًا خَالِ لِلْمُخَاطَبِ أَوْ لِلْمُسْتَعْنَى إِذَا قُلْتَ أَبْصَرْتُ يَعْنِي أَنَّهُ حَاضِرٌ وَغَائِبٌ
 بِرَدِّ عَطَاوَةِ جِهَتِكَ كَانَ وَأَبْنُ جَنِيٍّ يَجْعَلُ الْحَاضِرَ وَالْغَائِبَ خَالًا لِلْمَدْرُجِ يَقُولُ
 حَاضِرًا وَغَائِبًا فَمَنْ فِي الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ وَاحِدٌ وَمَا بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ يَدُلُّ
 عَلَى خِلَافِ مَا قَالَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ
 كَالْبَدْرِ مِنْ جِثَّتِ الثَّقَاتُ رَأَيْتَهُ يَهْدِي إِلَى عَيْنِكَ نَوْرًا ثَاقِبَا

٢٠٥

أَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتَ تَرَى عِطَاءَهُ كَمَا تَرَى فَنُو الْبَيْدَةِ حَيْثُ مَا كُنْتَ مِنَ الْبَيْدَةِ
 كَالْخَيْمَةِ تَقْدُفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرَ أَجُورٍ وَتَبْعُثُ لِلْبُعِيدِ سَحَابًا يَبْهًا
 تُؤَدِّيهِمْ بَعْدَهُ لِلْقَرِيبِ وَالْبُعِيدِ
 كَالشَّمْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَضَوْفِهَا يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا
 هَذِهِ الْآيَاتُ كَقَوْلِ الطَّاهِي
 قَرِيبًا لَكَ نَارُ الْمَحَلِّ كَأَنَّهُ هَلَالٌ قَرِيبٌ لَكَ مَنَارُهُ
 وَمِثْلُهُ لِلْبُخَيْرِي
 كَالْبَدْرِ أَفْطَى الْعُلُوقِ وَضَوْفُهُ لِلْعُصْبَةِ السَّارِبِ حَدِيدِ
 وَلَمَعَاتُهَا كَضَوْأِ الشَّمْسِ عَمَّ قُرْبٌ لَوْ كَانَ سَوَاءً وَمَشْرِقُ
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعِيَانِي

٣٠٦

بَعْدَهُ كَالشَّمْسِ لَمَّا طَلَعَتْ بَيْنَ الْأَشْرَافِ فِي كُلِّ بَلَدٍ
 أَمَّجَرَ الْكُرْمَا وَالْمُزْرَى بَنَمَ وَتَرَوُلَ كُلُّكُمْ تَوَقُّرَ عَاتِيَا
 أَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتَ تَرَى عِطَاءَهُ كَمَا تَرَى فَنُو الْبَيْدَةِ حَيْثُ مَا كُنْتَ مِنَ الْبَيْدَةِ
 كَالْخَيْمَةِ تَقْدُفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرَ أَجُورٍ وَتَبْعُثُ لِلْبُعِيدِ سَحَابًا يَبْهًا
 تُؤَدِّيهِمْ بَعْدَهُ لِلْقَرِيبِ وَالْبُعِيدِ
 كَالشَّمْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَضَوْفِهَا يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا
 هَذِهِ الْآيَاتُ كَقَوْلِ الطَّاهِي
 قَرِيبًا لَكَ نَارُ الْمَحَلِّ كَأَنَّهُ هَلَالٌ قَرِيبٌ لَكَ مَنَارُهُ
 وَمِثْلُهُ لِلْبُخَيْرِي
 كَالْبَدْرِ أَفْطَى الْعُلُوقِ وَضَوْفُهُ لِلْعُصْبَةِ السَّارِبِ حَدِيدِ
 وَلَمَعَاتُهَا كَضَوْأِ الشَّمْسِ عَمَّ قُرْبٌ لَوْ كَانَ سَوَاءً وَمَشْرِقُ
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعِيَانِي

وَيَجْزُونَ بِهَا بِرِئَاسَتِهِ فَأَذَى الْعَوَاقِفِ كَأَنَّهُمْ أَجَارُونَ
 وَقَوْلُهُ أَصْلًا قَرْنُ الْإِنَاءَةِ إِلَى الشَّدَاةِ أَدْعَاةُ الْحَرْبِ كَأَنَّ الْمَلْجَأَ الْبُغْزِيَّ

وقال

وقال البخيري
 مَلَأَ لَهْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِهَهُ أَوْدَامٌ غَيْرٌ وَاعْتَرَاهُ مَجْزِبٌ
 وَعِظَامُ الْمَالِ لَوْ عَدَّ طَالِبُ انْقِصَابِهِ فِي أَنْ تَلَا فِي طَالِبَا
 عِدَاهُ جَاوَزَهُ يَقُولُ لَوْلَمْ يَكُنْ طَالِبُ انْقِصَابِ الْمَالِ فِي لِقَا طَالِبِ
 خَلْدٍ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا اسْتَطِيعَ لَاتِلُومِي فِي الثَّنَاءِ الْوَلِجَا
 يَقُولُ سَأَجْعَلُ فِي ثَنَائِي قَائِلِي لَشَيْءٍ أَقْدَرُ أَنْ أَسْئَلَ عَلَيْكَ بِقَدْرِ
 اسْتِحْقَاقِكَ ثُمَّ ذَكَرَ عِدَّةً فَقَالَ
 فَلَقَدْ هَشْتُ طَارَاتُ وَدَوْنَهُ مَا يَدُ هَشْرِ الْمَلِكِ الْخَفِيفِ
 يَقُولُ هَشَّ الْجُلُ إِذَا خَبِرَ وَهُوَ مَذْهُوسٌ وَأَدْمَشَهُ غَيْرُهُ كَمَا يَقُولُ
 جَمٌّ وَاحْتِمَالُهُ وَزَكَمَ وَأَرْكَهُ اللَّهُ يَقُولُ فَلَا خَيْرَ فِي أَعْمَالِكَ فَلَا أَقْدَرُ
 أَنْ أَسْأَلَهَا وَأَسْئَلَ عَلَيْكَ بِهَا وَأَقُولُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَدُ هَشْرِ الْمَلِكِ الْخَفِيفِ
 لَا تَدْرِي بِمِثْلِهِ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلَا تَنْتَهَ بِكَ تَجَزَّ عَنْ كَيْفِهِ

٣٠٧

وقال
 وَضَوْفُهُ مِثْلُ بَنِي الْقَيْلَانِ فِي الرُّومِ وَالْعَرَبِ
 نَرَى عِظَامًا بِالْصَّدِّ وَالْبَيْنِ أَغْطَرُ وَتَنْهَهُ الْوَاشِيشُ وَاللَّامِعُ
 يَقُولُ تَسْتَعِظُ الْبَيْنَ وَالصَّدَّوْدَ اعْظَمَ مِنْهُ لَأَنَّ الْبَيْنَ يَقْرُبُ بِقَطْعِ الْمَسَافَةِ
 وَمَسَافَةُ الصَّدَّوْدِ لَا يُمْكِنُ قُرْبُهَا وَتَنْهَهُ الْوَاشِيشَ فِي إِذَاعَةِ اسْرَارِنَا وَاللَّامِعُ مِنْهُمْ
 كَلِمَةُ تَغْشَى السُّبُورَ وَيَدْرِي بِالصَّدِّ وَالْبَيْنِ اعْظَمَ لَأَنَّهُ يَخْلُجُ مِنْهُ إِلَى قُطْعِ مَسَافَةٍ
 وَلِلْمَعِيزِ عَلَيْكَ لَوْ كَانَ يَمُوكَ فِي الْبِلَادِ
 وَمَنْ لَيْتَهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ خَالَهُ وَمَنْ نَسَرَّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَحْتَمِ
 وَلَمَّا النِّقِينَا وَالنَّوَى وَرَقَبْنَا عَقُورًا لَنْ عَنَا ظَلْتُ أَنْكِ وَتَنْبَسِمُ
 فَلَمْ أَرَيْدًا صَاحِبًا قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَمْ تَرَقِ لِي صَا بَتَّ كَلَمُ
 ظَلُمُومُ كَسْنِيهَا الصَّبِيحُ خَضِرًا ضَعُفَ الْفَتَى مِنْ فَعْلِهِمَا يَنْظُرُ

جعل نفسه في الدقة كخبرها وجعل ظلمها أياه كظلم متبها لخصرها ثم وصف
 نفسه بضعف القوى والعلة جرت للشعر بوصف الردف بالعظيم
 والخصر بالعيف ولم يسمع ذكر سمن المش وكثرة لحمه بل يصفون النض
 الأعلى بالحققة والرشاقة وهو يقول متفاهم على لظلم خصرها بنكليفه
 جملة والصحيح في هذا المعنى قول خالد بن يزيد الكاتب
 صبا كسبا يشكي الهوى كما اشتكى خصرك من رذيقا
 بفرع يعجد الليل والصبح يبرز وجهه يعجد الصبح والليل
 فلو كان قلبي رها كان خاليا ولكن جيش الشوق فيه عزم
 أنا في بهاما بالقيود من الصلبي ورسمك جنمي ناهل متهدم
 أنا في جمع البقية وهي المحرصة تحت القدر قال الاخضر
 واجمع الغرب على تخفيف أنا في الصلا الاضطلال بالنار اذا اذقت
 الصاد قصرة اذا كهرت منك والتقدير أنا في بهاما الصلبي ما بالقيود
 يعني أن النار أحرقتها وأثرت فيها كما أحرقت الشوق والحب قلبي
 بللت بهما رذيتي والغيمة مسجدي وعبرته صريره في غبرتي
 ولو لم يكن ما اهلك في الخدم ردي لما كان محمرا يسبيلك فاستقم
 بنفسي الخيال الزايري عند هجعة وقولته لي تغدنا الغمض
 سلام فلو لا الضل والخوف عندنا لقلنا ابو حفص علينا
 سلام حكاه من قوله أي قال لي الخيال تغدنا أسام بعد مفارقتنا أي عليك
 سلام ثم قال لو لا أن تخيل جنائي لقلت أنه المدح أجل له واستعظما

وقال

وقال ابن جني لو لا خفي من مفارقتي أو معانتي ولو لا خله لأنه لا حقيقة له
 لزيارته وأخطاني نفسيين مما لأنه جعل المشي وأن لا حقيقة لزيارته لا يكون
 خللا والمرأة توصف بالخل والجنون يقال أن قد من شتر خلق الرجال
 وهما من خير خلق النساء
 صحت الشدي الصلبي إلى بذل ما بهصبوا كما يصبو المحب المتيتم
 وأقسم لو لا أن في كل شجرة له صيغها قلنا له أنت صيغهم
 المعنى أنه يزيد على الأسد قوة وجماعة بعد شغل يده ولو لا ذلك
 قلنا أنه أسد ثم أكد هذا بقوله فقال ولعله تعالى لا يخلو
 أنقصه من خطه وهو زائد ويحسه والبحر شئ محرم
 يعني أنه زاد على الأسد جماعة ثم أن جعلناه كالأسد لنا قد نقصنا خطه
 لأنه يستحق أكثر منه
 يخل عن التشبيه لا الكلفة ولا موضة عام ولا الرأي مخدوم
 يقول هو أجمل من أن يشبه كفه بالبحر وهو بالأسد ورايه بالسيف
 ولا يخرج يوسى ولا عورة يري ولا جلد يلبس ولا يتسلم
 عطف لاني قوله ولا يخرج يوسى على لاني البت قبله في ظاهر اللفظ لاني المعنى
 لأن قوله لا الكلفة يريد أن ما فيها ما في الجنة وزيادة عليه وكذلك
 ما بعده في هذا البيت وقوله ولا يخرج يوسى ليس يريد أنه يوسى في زواله
 فهو في هذا المعنى في اللفظ والمعنى جمعا وصما قبل مثبت في المعنى ما نفاه لفظا
 والمعنى أن يخرج أوسع من أن يعالج لأنه لا يبرأ بالعلاج ولا يري عور جرحه
 المعنى ولا يجوز أن يكون المعنى ولا عور المدح يري أي تعلم أي أنه يعيد العور
 في الراي والتدبير فلا يدرك عوره واستعار له حد المصا به وبما ذه في
 الأمور وجعل حده غير ناي واستسلم
 ولا يبرم الأمر الذي هو حال ولا يخلل الأمر الذي هو مبرم

٢٠٩

٢٠٨

يقال لاني
 وفي قوله
 لا يتسلم

اظهر الضعيف من حاله للضرورة كقول الرازي فشكوا الوحي من الظلم واطلوا
 ولا يرمح الاذيال من جبرته ولا يخدم الدنيا واثابة خدم
 الجارية العبد يقول لا يخال في مشيئة فيرمح ذيل نوبه يقول
 للمحتاج انه لا يرمح الاذيال اذا طال ذيله ولم يوقعه وضربه بيطه ومنه قول
 النسيب **يقول** للمفتي ومن عشيته بمكة يرمح المهدية السيل
 ولا يشتمى يتقى وتغني هباته ولا يسلم الا علامته ويسلم
 يقول لا يحب ان يفي ولا عطاله اي اتملح البقا ليعطى فاذا لم يكن له عطية
 لم يحب البقا ولا يحب ان يسلم في نفسه مع سكرته الا عند امته اي انه
 حين ان يعطيه وان كان في ذلك هلاكة
 الذين الصفا بالملايكة واحسن من ليس ببقاء معلوم
 ذكره على الانسنة الذين الخمر تحت بالماء احسن من البسج عند العدم
 واغرب من عنقا في الظير شكله واغور من مشر فله منه فخر
 منله في الناس اغرب من العنقا في الطير واشد اغوارا واقل وجودا من سائل
 منه شغل فخره ولا يوطيه اي فكا ان يهدى لانجد ان كذلك بطر ومنله
 واكثر من يعبد الا يادى اياها من القطر بعد القطر والويل من
 سبي العطايا لو راى يوم غيبته من اليوم الى انه لا يهوم
 النهوم اخلاص النوم يقول لو كان النوم الذي لا يد منه للاسنان
 لو ما حلف انه لا ينام
 ولو قالها نواردهما لم اجده على سبيل اغيا على الناس هم
 يعني ان جميع ما في ايدي الناس من الدراهم كلها من عطايا حتى لو طاب
 درهم ليس من عطايا لا يحجز الناس وجوده
 ولو ضر مر اقبله ما يسره لا شرفه ناسه والتكدر
 اي لاضره تفريق المال وهذا الرجال لانها سرور بعينه قبله قبل المروج

٢١٠

وقوله

وقوله لا شرف في المندوح اي من حق افراط المرفى بزه ان يودي ذلك
 الى ضربه ولكن لا يصح لانه مما يستحق
 يروي كالفصلان في علة غارة يسامى من الاعمال ينضاه ويؤتم
 يعني عدم كالفصلان واراد باليتامى السيوف التي تغلق اعجازها ولا ترجع
 اليها وهي يؤتم الاولاد من الاباء يقتل الاباء
 الى اليوم ملحظ الفداش وجهه مد الغزو سار مسرج الخيل
 قالوا انه كان يتولى فدا الاسارى يقول هو مشغل بعله ما خط الفدا
 سرجه اي انه يذهب الى الروم ويقادى الاسارى وليس في هذا مدح
 وانما المعنى انه لا يقتل الفدا او لا يعرف وقوله مد الغزو والغزو منه اخذت
 الخبر كانه قال مد الغزو واقع ان كان وقوله سار خبرا بعد اخذوا اي هو سار
 يعني المندوح وما بعد هذا من الاشياء يدل على ان المعنى في الفدا ما ذكرنا
 يسوق بلاد الروم والنفع ابلق يا شياقه والجواب النفع اذ هم
 الى الملك الطاغى فلم من كتيبة يساير منه جفها وهي تعلم
 يقول كم من كتيبة للروم عارضة في السيرة وهي تعلم ان جفها
 ومن عاتق نصرانه برزق له اسيلة حبل عن قليل سئل طم
 يريد جازعنا قد شابه بكرا والفران تلهف لفران برزق للمندوح
 اي حجت عن سيرة لانها سبقت في نظمه ونهاه وان كانت حسنة الخلق
 صفوا للثب في ليون خصونها مشون المذكي والوشح المقوم
 اي برزق صفوا لان غانقا ههنا بمعنى جماعة كما يقول كم من رجل جاني
 والمذكي الخيل المستنة والوشح حسب الرياح والمتون بمعنى الظهور
 تعيب المنايا عنهم وهو غائب وتقدم في ساحاتهم حين تقدم
 اجدل ما شغل عان تفكده عزم بر سايهين وما لا تقسم

٢١١

نصب أجرك على المصدرك أنه قال اجترجك ومعناه اجترجك هذا منك
 هذا الصلة ثم صار اصطلاحا للعلم وعلم ترجم عذر وهو نحن لأن الاسم الذي
 لا يجوز ترجمته لأنه على أقل الأصول عذر وترجمته أحاف وإنما ترجمه الكوفيين
 وترجمه ما شئت على الخطاب وما أنصبا
 مكافئك من أولئك من رسولك يد الأثوري شكها اليد والفر
 على مهل أن كنت لست بمرء لنفسك من جود فانك ترجم
 أي ارفق بنفسك فانك تنكها في العذر فإن كذب لا ترجمها فالناس ترجموا
 محلك مقصود وشايبك ففهم ومثلك مقصود ومثلك خضر
 المقيم الساكن الذي لا يقد على النطق بقول عدوك لا يطق فيك العيب
 لأنه لا يجد عيبا لنفسك به والخضر الكثر
 وزارك يردون الملول خرج إذا عثر خرم خرمي التيمم
 يقول خرمي عن قصد غير من الملوك حلت على زيارتك ثم ضرب له المثل
 بالبحر والبر بالشراب ولا يجوز استعمال الشراب عند وجود الماء كما قال الطائي
 ٢١٣
 ليست سواء أحوالها فكانوا كما اعتنى القيمة بالصعيد
 فحش لو فدى الملول ديا بنفسه من الملوقة لم تفقد في الأرض
 يقول لو قبل الملول فدا عن ما لله ما فدت ولو أخذ من المسلمين حث
 أي أنهم كلهم مملوكون لك فعدوك يا أنفسهم لو قبلوا منك فدا وهم مملوكون
وقال شيخنا محمد بن أبي الحسن
أول أصنع الصائغ
 الأكاسيد الأخبار أن الأدمع تطس الخدود كما يطس
 الركاب جمع الركوب وهي ما يركب وكطس تدق واليطس الدق واليرمع
 حجارة رجوة
 فأعرف من حلت عليك النوى وأمشين ههنا في الأروقة

أي لوني

أي أعرف قدرها ولبيها وقلة صبرها على الذي حتى تمسك بها ويدا حتى
 لا ينادي يستركن وهذا كأنه نادى المطايا
 قد كان تمنعني الحيا من النكا فاليوم تمنعه البكا أن تمنعها
 أي كان الحيا بالبكا واليوم غلب البكا الحيا
 حتى كان لكل عظم رنة في جلده ولكل عرق صدمها
 يعني غلب البكا حتى صار من حاله البقرة والورقة قلعة من الرمن وهو
 صون البكا أي لكثرة رننه كان كل عظم من بني بركن رننا ولكثرة بكائه
 كان كل عرق في يمينه
 وكفي من فزع الجذابة فاضحا لمحبته ومصرعي دامضعا
 الجذابة وللا لبي يقول من فزع الجذابة حسنه كفي فاضحا من خبته
 وهي مصرعي بمعنى الإضرع في حبه مصرعا أي يوردا أنه غاية في الحسن وهو
 غاية في عشقه وحبه
 سقرت وبرمها الفرو بصفه سترت محاجرها ولم يكن
 تقول سقرت عن وجهها اللوداع وقد البسها وجد الفرو صفرة فكانها
 برقع سقرت محاجرها حول العين ولم يكن برقعاً حقيقته والمعنى أنها
 جذعت للفرا حتى اصفر لونها
 فكانها والدمع يقطر فوقها ذهب لبي مطي لو لو قد رصعا
 يقول كان صفرها كقوتها الدمع ذهب مرصع بالآل
 كسفت ثلث دوايب من شجرها في ليلة فازت ليالي الزها
 يقول صارت بدوايبها الثلث أربع ليال لأن كل دابة منها كانت ليلة لسيفها
 واستقبلت قمر البها بوجهها فازت بي القمر في وقت
 يجوز أن يوردا بالقمر من القمر والشمس وهي وجهها وجعل وجهها شمساً
 الحسن والصبا ويجوز أن يشبه وجهها القمر وهما قران في وقت واحد
 وهذا القول الآخر وإذا انزلة في السما ترفعت وبدا النهار بوقته بين جبل

٢١٢

الخطاب في قوله
 سقرت وبرمها

بسم الله الرحمن الرحيم

رَدَى الْوَصَالَ سَقَى طُلُوكَ عَارِضُ لَوْ كَانَ فَضْلًا مِثْلَهُ مَا شَكَا
 يُرِيدُ يَذُومُ وَلَا يَتَفَرَّقُ يَقُولُ فَلَوْ كَانَ فَضْلًا مِثْلَهُ كَانَ دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ
 رَجُلٌ يَرَى الْجَوَارِ أَوَّلًا كَالْبَحْرِ وَالتَّلَاعِبِ رَوْصًا مُبَرَّعًا
 رَجُلٌ يَسْمَعُ رَجُلًا وَهُوَ الْبَصِيرُ يَعْنِي الرَّعْدَ وَمَا الْجَوَابُ وَهُوَ حَتَّى يَرَى نَارًا
 وَمَا الْمَنْعُ مِنَ الْأَرْضِ مَا حَتَّى يَرَى كَالْبَحْرِ وَمَجْمَعُ التَّلَاعِبِ تَمَامُهُ حَتَّى يَصِيرَ
 كَالرَّوْضِ وَمَنْ يَجَارِي الْمَاءَ إِلَى الْوَادِي
 كَبَانُ عَيْدِ الْوَاكِدِ الْعَذَى الَّذِي أَزْوَى وَأَمَّنْ مِنْ شَأْنٍ أَفْرَعًا
 الْعَذَى الْكَثِيرُ الْمَأْسُومَةُ ذَلِكَ السَّحَابُ الَّذِي وَضَعَهُ يَسْنَابُ
 الْمَسْجُودُ الْكَثِيرُ الْبَنِي
 الْفَلْهُرُودَةُ مَدَامُ شَأْفَ كَانَهُ سَقَى الْبَيَانَ بِهَا صَبِيًا مُرَضَعًا
 الْبَيَانَ جَمْعُ اللَّبَنِ أَيْ كَانَ عَذَى بِالْمَرْوَةِ صَغِيرًا وَهَذَا مَقُولٌ مِنْ قَوْلِ الْفَلَاحِ
 لِسِ الشَّيْخَةِ أَيْ كَانَتْ لَهَا وَلَدًا بِسَمْعٍ فِي الصَّبِيِّ وَالْوَدَا
 نَظُمَتْ مَوَاهِبَهُ عَلَيْهِ تَمَامًا فَأَعْتَدَ هَاهُنَا فَازًا سَقَطَ تَغْرَعًا
 وَمَنْ رَوَى نَظْمَ بَعْضِ النَّوْنِ فَلْيَعْنِ أَنْ يَجَانِبَهُ وَمَا فَعَلَهُ مِنَ الْأَعْظَاءِ جَعَلَتْ لَهُ
 بِمَنْزِلَةِ التَّمَامِ الَّتِي تَعْلَقُ عَلَى مَنْ خَافَ فَازًا سَقَطَ عَنْهُ عَادَ الْخَوْفُ أَيْ أَنَّهُ
 الْفَلْهُرُودَةُ وَالْعَتَادَةُ حَتَّى لَوْ شَرَّكَ كَانَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ سَقَطَتْ تَمَامُهُ وَمَنْ رَوَى
 بَعْضَ النَّوْنِ فَقَالَ بِنُورِجَةٍ أَيْ مَانَعِي مَا حَصَلَتْ لَهُ الْمَوَاهِبُ مِنَ الْجِدِّ وَالشَّيْخَةِ
 وَالْمَدْحِ وَالْإِشْعَارِ وَالْأَعْيَةِ الْفَعْرَاءُ فَهَذَا الْمَنْعُ مَا تَعَوَّدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
 وَكَانَ كَنْ الْقِيَمَةِ يَنْقُذُ
 تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقَاتٍ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شَرَعًا
 أَيْ كَالنَّعْمَةِ وَالْبَارِقَاتِ بِمَنْزِلَةِ الْأَعْيَةِ وَمَعَالِيهِ مَنَصَّبَةٌ مُرْتَبَعَةٌ
 مَتَّبِعَتُهَا الْعَفَانَةُ عَزَّ وَاضِحٌ يَغْشَى لَوَامِعُهُ الرُّوقُ اللَّامِعَا
 يَقُولُ تَتَّبِعُ السَّالِكِينَ عَنِ الْغُرُوحِ يَذْهَبُ لِمَعَانِهِ ضَمُّ الْبُرُوقِ
 مِثْلَ شَيْءٍ الْعَدْلُ عَنْ سَطْوَةِ لَوْحًا مَنَلَهَا إِلَيْهَا الزَّغْرَعَا

يقال

يُقَالُ شَفَعَهُ فَكَشَفَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ نَظَرَ لِأَعْدَا سَطْوَةِ لَوْ رَاحَ مِنْهَا
 السَّمَاءُ حَتَّى كَانَتْ أَيْ أَنْ يَجَاهِدَ الْأَعْدَاءَ قُدْرَةً عَلَيْهِمْ وَلَا يَكْتُمُ الْعَدَاوَةَ كَ
 وَاسْتَعَارَ لِسَطْوَتِهِ سَبْكَهَا لِجَاهِدِهَا بِزَاحِ السَّمَاءِ لِأَنَّ الزَّخَامَ يَكُونُ بِالْمَنَابِتِ
 الْحَارَةِ وَالْيَقِظُ الْأَعْرَ الْعَالَمُ الْعُظْمَى الْأَلَدُ الْأَرْحَى الْأَرْوَعَا
 الْحَارِمُ ذَلِكَ لِحُزْنِ أُمُورِهِ وَالْيَقِظُ الْكَبِيرُ السَّقَطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْلَعُ عَنْ أُمُورِهِ
 وَالْأَلَدُ الشَّدِيدُ الْخُصُوفَةُ وَالْأَرْحَى الَّذِي يَرْفَحُ الْمَعْرُوفُ وَالْكَرَمُ أَيْ تَحْتَرُّهَا
 وَيَحْتَرِّكُ وَالْأَرْحَى الَّذِي يَرْوَعُ عَلَى جَمَالِهِ
 الْكَاتِبُ اللَّيْقُ الْخَطِيبُ الْوَاهِبُ الْمُنْدَسُ اللَّيْبُ الْهَبْرُوكِي
 يَقَالُ رَجُلٌ لَيِّقٌ وَلَيِّقٌ وَهُوَ الْخَفِيفُ وَالْهَبْرُوكِي الشَّدِيدُ الْكُفْرُ وَمَعْنَاهُ
 قَوْلُ جَدِيدٍ وَقَدْ وَدَّ الْخَلْقُ أَنْ يَهْبْرُوكِي الْعَيْنُ الْعَيْضُ لِسَنِ مِنَ التَّوْحَى
 وَالْمُضْغَعُ لِلطَّبِيعِ الْبَلِغُ
 تَقَسَّرَ لِحُلُوقِ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ مَعْنَى التَّفْوِيسِ مُفَرَّقٌ وَمَجْمَعًا
 وَيَلْهَاهَا كَرَمُ الْعَمَامِ لِأَنَّهُ يَسْقَى الْعِمَارَةَ وَلَمْ يَكُنْ الْبَلَقَا
 أَيْ أَنَّهُ يُوَطِّئُ كُلَّ أَحَدٍ مَا أَنْ الْقَامُ يَسْقَى كُلَّ مَوْضِعٍ وَالْبَلَقُ الْمَكَانُ الْحَائِي
 الَّذِي لَا عِمَارَةَ بِهِ وَرَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ بَقْعَ الْعَيْنِ وَقَالَ يَعْنِي بِهِ الْقَبِيلَةَ
 وَكَانَ قَالَ يَسْقَى الْمَكَانَ الَّذِي بِهِ النَّاسُ وَالْحَائِي
 أَبَدًا يَصْدَعُ شَعْبًا قَرَوًا فَرَوِيًا شَعْبًا مَكَارِمًا مُقْتَصِدًا
 أَيْ يَفْتَرِقُ جَمْعَ الْمَالِ بِالْعَطَا وَيَجْمَعُ مَفْتَرِقًا الْمَكَارِمَ وَقَدْ جَمَعَ
 فِي هَذَا الْبَيْتِ بَيْنَ التَّطْبِيقِ وَالْتِمَاسِ
 يَهْتَزُّ الْحَدُّوِيَّ الْهَبْرُوكِيَّ يَوْمَ الرَّجَاءِ حَاضِرَ يَوْمِ الْوَعَا
 الْوَعَا الصَّبْرُ فِي الْحَزَبِ وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ يَهْتَزُّ الْحَدُّوِيَّ يَوْمَ الرَّجَاءِ هَبْرُوكِي
 يَوْمَ الْوَعَا
 يَأْمُقِيئًا أَمَلُ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ وَرَعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ أَدَارَعَا

يقال يهز ويهز

أَقْبَرُ فَلَسْتُ بِمَقْصِدِ خَيْرِ الْمَلِكِ وَبَلَغْتَ حَيْثُ التَّجَلَّيْتُكَ فَارْتَعَا
 قَوْلُهُ فَلَسْتُ بِمَقْصِدِ خَيْرِ الْمَلِكِ أَيْ لَمْ أَفْعَلْهُ أَنْ أَمُرَ بِكَ بِالْإِقْبَارِ
 وَالْأَخْدَانِ أَكَلْتُ أَنْ أَمُرَ بِكَ أَنْ لَسْتُ بِمَقْصِدِ خَيْرِ الْمَلِكِ وَأَرَادَ فَارْتَعَا
 تَوْقِيفَهُ بِالْفِعْلِ مُنْعَاً وَيُقَالُ رَتَعَ إِذَا كَفَّكَ
 وَكَلَّتْ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مُوَاضِعاً لِمَنْ يَحْلِلُ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مُوَاضِعاً
 وَحَوَّتْ فَضْلَهُمَا وَمَا طَمِعَ أَمْرٌ فِيهِ وَلَا طَمِعَ أَمْرٌ أَنْ يَطْمَعَ
 نَفَذَ الْقَضَاءُ مَا أَرَدَتْ كَانَهُ لَكَ كَلِمًا أَرْمَعْتُ أَمْرًا أَرْمَعَا
 يَقُولُ كَانَ الْقَضَاءُ لَا يَكُنْ نَافِعًا عَلَيَّ إِذَا نَفَذْتُ فَإِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا أَرَادَهُ
 وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِي كَانَهُ عِنْدَ إِذَا نَأْتَيْتَ لِي مَسِيرَعًا
 الْعَصِي الْعَاصِي فَعِلَ بِمَعْنَى فَعِلَ يَقُولُ الدَّهْرُ الَّذِي لَا يَطِيعُ أَحَدًا إِلَّا
 بِمَا أَرَدَتْ مِنْ طَاعَةِ الْعَبْدِ السَّيِّئِ الْأَجَابِيهِ
 أَكَلْتُ مَفَاجِرَ الْمَفَاجِرِ وَأَشْنَتُ عَرَشًا وَهْنِ مَطِيٍّ وَصَفِي ظَاهِرًا
 يَقُولُ غَلِبْتُ مَفَاجِرَ الْمَفَاجِرِ النَّاسِ حَتَّى أَضْنَعَهَا وَأَضْرِبُ عَنْ غَايِبِهَا مَطَايَا
 وَصَفِي ظَالِمًا أَيْ لَمْ يَبْلُغْ قَوْلِي وَصَفَ مَفَاجِرَكَ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ تَمِيمٍ
 هَذَا مِنْ سَاعِيهِ السَّاعِي وَأَشْنَتُ خَطَطَ الْبَكَارِ فِي عَوَاصِرِ الْفَرْقِ
 وَجَرَزَ جَرَى الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا فَقَطَعَ مَغْرِبَهَا وَجَرَزَ الْمَطْلَعَا
 يَقُولُ جَرَزَ مَفَاجِرَكَ فِي الْأَرْضِ جَرَى الشَّمْسُ فِي الْفَلَكَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ
 لَوَيْطُ الدُّنْيَا بِأَخْرَجَ مِثْلَهَا الْعَمَمَتَا وَحَشِيَّتَا لَا تَقْنَعَا
 لَوْ قَرَّبْتُ الدُّنْيَا بِدُنْيَا أُخْرَى وَصَفْتُ لَهَا الْعَمَمَتَا هُمُومَاتُهَا فِي سَعَةِ صَدْرِكَ
 وَجَعَلْتُ أَنْ لَا تَقْنَعَا بِهَا لِأَنَّ هُمُومَاتُهَا تَقْنَعُ بِهَا وَمَنْ رَوَى عَمَمَتَا بِهَا لِلتَّوْبِ
 عَنِ الْمَفَاجِرِ وَكَذَلِكَ حَشِيَّتَا
 فَتَيَّ بِلَايَتِ مَدْعٍ لَكَ قُوَّةً وَأَلَّهَ يَشْهَدُ أَنَّ حَقَّ مَا أَدَّ عَلَى

يقال ارتعاه ارتعاه

الطبع المخرجة النسي

شَهَادَةِ اللَّهِ لَهُ بِذَلِكَ مَخْلُوقٌ فِي الْمَدْرَجِ مِنْ عُلُومِهِ وَكَانَ الْوَحْدَانُ يَقُولُ
 أَنْ مَا أَدْعَى حَقَّ فَعَلِ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بَكْرَةٌ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ وَنُصِبَهُ بَأَنَّ وَجَلَ
 الْأَسْمِ الْمَوْصُولُ فِي مَعْلَى الْخَيْرِ وَذَلِكَ جَانِبُ فِي ضَرْبِهِ الشَّعْرُ
 وَمَنْ يُوَدِّي شَرَعَ حَالًا نَاطِقٌ حَفِظَ الْقَلِيلَ النَّزِيمَ
 أَيْ حَفِظَ الْقَلِيلَ مِنْ حَيْثُ مَا ضَيَّعَهُ لِأَنَّ الْمَحْذُورَ لَا يَكُونُ مِنَ الْمَضْعُ وَلَكِنْ
 يَكُونُ مِنْ حَيْثُ وَهِيَ تَقْدِمْ نَفْسِهِ يُؤَدِّئُهُ أَمَّا حَفِظَ الْقَلِيلَ مِنْ أَوَالِ
 مَفَاجِرِهِ لَا تَهْأَنَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَفِظَهَا
 إِنْ كَانَ لَا يَدْعَى الْعَصِي إِلَّا كَذَا خِلَافَ قِسْمِ النَّاسِ طَرًّا أَصْبَحَا
 أَنْ كَانَ لَا يَدْعَى الْعَصِي بِخِلَافِ الْأَذَاكَانِ هَذَا الْمَدْرَجِ فَكُلِمَ أَصْبَحَ وَاجِدًا
 اسْتَقْبَحَ هُوَ اسْمُ الْبُخْلِ وَالْأَخْدَانُ اسْتَحَقُّوا أَنْ يُسَمَّوْا أَصْبَحُوا لِأَنَّهُمْ بِالْقِيَامَةِ
 لَا أَصْبَحَ مِنَ الرَّجُلِ وَرَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ أَصْبَحَ جَمْعُ الصَّبْعِ أَيْ لَا سَهْمَ
 بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ صَبَاعٌ
 إِنْ كَانَ لَا يَسْتَعِي لِحُجْرٍ مَا جَدَّ الْأَكَذَا فَالْعَيْشُ لَخْلٍ مِنْ سَعِي
 يَقُولُ إِنْ أَصْبَحَ سَعِي مَا جَدَّ لِحُجْرِهِ حَتَّى لَا يَفْعَلَ مِثْلَ فَعْلِكَ فَالْعَيْشُ لَخْلٌ
 السَّاعِيْنَ لِبَعْدِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَوُقُوعُهُ دُونَكَ وَجَعَلَ الْعَيْشُ لَخْلًا
 مِبَالِغَةً كَمَا قَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ مَا لَفَاهُ سَاطِعُهَا الْبَيْتُ
 فَلَخَلَفَ الْعَبَّاسُ عَرْشَ ابْنِهِ مَرْئِي النَّاسِ وَالْيَقِيَامَةُ
 يَقُولُ قَدْ ظَلَمْتُ أَبَاكَ عَزَّكَ يَا ابْنَهُ نَعْنُ نَشَاهِدُهَا الْآنَ وَسَيَبْقَى
 ذِكْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

وَأَخْتَارَ عَمَّانَ بِعَرَفَةَ الْقَرَارِ بِسَبِّ
قِسْمِهِ رَبِّكَ الْأَسَدُ فَهِيَ الْبَيْتُ
 أَجَارَكَ يَا أَسَدَ الْقَرَارِ بِسَبِّ مَكْرَمَةٍ فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَوْ مَهَانَةٍ
 هَذِهِ عَادَةُ الْعَرَبِ لِحُطْبُونِ الْوَحْشِ وَالسَّبَاعِ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْكُنُونَ فِي الْبَيْتِ
 يَقُولُ لَا سُدَّ هَذَا الْمَكَانَ هَلْ يَكُونُ مِنْ جَاوِرٍ مَكْرَمَةٍ أَوْ مَهَانَةٍ فَتَسْكُنُ

الجوارك ويكوز يخذو لامهانا ن
 ورأى وقد أمدى عدا كثيرة أحاد رضى رضى ومنك ومنهم
 أى مما أطلب جوارك لأمن من صوة الذين أخافهم وأخذ رهم ن
 فهل لك في جلفي على ما أريد فأني بأستبار الطعينة أعظم
 يقول هل لك رغبة في محمدي وعفدي على ما أريد من الجوار فأني أعلم
 منك بأستبار المعاش وهذا كالتغيب لها في جوارك والجوار
 اسم من الخالفة وهي المعافاة ن
 إذا أتاك البرزق من كل وجهه وأثرت مما تغتمين وأغتم
 يعني أن رضى جوارك أقبل إليك الخيرة البرزق وكثر عندك المال مما
 تغتم من الصيد والكسب من المال والغنيم ن
قَالَ تَبْلُغُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ
 صلة الهجري وهو الوصال فكسباني في السقم فكسب الهلال
 وصل الهجر بفراق الحبيب وهجر وصله أعاد إلى السقم كما أعاد الهلال
 إلى المحاق بعد تمامه ونقال بكس المرض فكس إذا أعيد إلى
 المرض بعد البر واليكس الإسم ن
 فعد الجسم ناقصا والذي تنقص منه يزيد في بلبا إلى
 التلبال الهجر والخزن يقول ما تنقص من الجسم يزيد منه في الخزن
 مقدار زيادة الخزن مقدار نقصان الجسم ن
 فعد على اللذتين بالذوق من ريك الخال في وجهه جنب خال
 اليمين هما السود من لثا الدار والذو الصخر الواسعة وقوله من ربا أى
 أى من ربا كما قال ابن أم أوفى دمنه لم تكلم ن
 ورأى اسم امرأة سببه دمنها خالين في خد ن
 بطول كاهن خوم في عبر أص كاهن لبالي
 يقول بطول لاحت كاهن في عراض أرسه والمعنى أن الطول يلوخ

في الغواص كما يلوخ الخوم في الليالي ن
 ونوى كاهن عليها خدام خرم يسوق خدك
 نوى جمع نوى وهو خمر يقدح البنت نقيه ما المطران بك خله وأصله
 نوى وهو من باب خفو وخفى وكوودى والجدال الغلاظ السمان جسع
 خد له شبهة في استدارتها بالخلاخل على الأسواق الغلظة وإذا غلظت
 الساق لم يتحرك فيها الخلال فلم يستع له صوت وهذا الجوار أن الشوى
 لم تندف في الثراب وأن ما أحدث به ملاها كل الساق الخدلة الخدمة
 وهذا من قول أبي تمام ن
 أنا في كل خد ودلطن خرمنا ونوى مثل ما انقص السوار ن
 فنقل اللفظ من السوار إلى الخدم وأصله من قول الأول
 نوى كما ينقص الهلال يحاقه أو مثل ما ينقص السوار المقص
 لا تلمني فاني أعشق العشاو فهايا أغدل العذاك
 ناطق لها أي هرايقا
 ما تبرد النوى من الحية الذواق خرا الفلاو ببر الظلال
 يعني بالحية نفسه يبريدانه كثيرا السعن فلا تغرض بحر القلوات بالسهار
 وليل الليل والليل ظلاله وهذا مكانه من الفراق وأنه مبتلى به ن
 فهو أمضى في الرقع من ملك الموت وأسرى في ظلمة
 شبهة نفسه بملك الموت لأنه يخوض غمار الخوب لأخذ الأرواح من غير
 خوف والخبال يوصف بالسرى ن
 وختم في العزلة نوحيت ولعمر بطول في الدل قال
 يقول صوب المحف في العز وأن دنا منه وقرب وينقص للغير في الدل وأن
 ظال ذلك العز يعني أن اللز في العز أحسن إليه من الحيوة في الدل ن
 خدك ملج في زى ناس فوق طيرها شخوص الجمال
 أراد من الجن خد في النون لسكونها وسكون اللام من الجن وهذا كما قال بلعنت

قَالَ ابْنُ جَنَى أَيُّهَا الْمَالُ فَقَدْ بَدَّلَكَ عَلَى ضَرْبِ دُوسِ الْأَرْطَالِ
 وَهَذَا أَفَاسِلُ كَلَامٍ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَعْنَى وَالرَّجُلُ يُوصَفُ بِضَرْبِ
 دُوسِ الْأَعْدَاءِ مِنْ جِنْسِ الشَّجَاعَةِ لَا مِنْ جِنْسِ الْجُودِ وَالْجَبِينَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
 يُعْبَرُ بِأَمْرِهِ بِالْعَطَا فَإِذَا قَبِلَ الْمَالُ إِلَى أَعْدَاةِ فَضْرِبَ جِبَاهَهُمْ وَأَعَارَ عَلَى
 أَمْرِهِ كَمَا نَقَالَ هُوَ مُعْبِدٌ وَمُشْكَوٌّ فَوْقَ مَوْجِهِ فِي دُوسِ أَمْرِهِ يَكُونُ
 فِي الْحَقِيقَةِ فِي دُوسِ الْإِطْطَالِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَعْرِفْ مَالَهُ مَا عَادَ إِلَى قَبْلِ الْجَوْرِ وَاسْتَبَدَّ
 أَمْرَهُ وَهَذَا أَكْثَرُ مَا يَسْتَعِينُ مِنْ جَانِحِ مَالِهِ بِأَمْرِهِ مَا خَبَرَ أَهْلَهُ
 فَهَمْ لَا تَقَابِلَ الدُّعَى فِي يَوْمِ نِزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمُ نِزَالٍ
 قَالَ ابْنُ جَنَى أَيُّهَا مَنْ مَوْنُهُ لَأَعْمَالِهِ رَأْيُهُ وَمَصْنَعُهُ فَمِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَنْبَأْ بِشَيْءٍ مِنْ
 غُيُوبٍ وَلَا بَقَا هَذَا كَلَامُهُ وَلَيْسَ لَأَعْمَالِهِ الرَّأْيُ وَمَصْنَعُهُ هُوَ مَعْنَاهُ
 أَمَّا نَقَوْلُهُ هُوَ أَبَدُ الْخَافِ فِيهِ حَتَّى كَانَتْ يَوْمَ حَرْبٍ لِيَشْكُلَ خَوْفُهُمْ لَيْسَ يَوْمُ
 رَجُلٍ طِينَةٍ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ وَطِينِ الْخِيَالِ مِنْ صَلَاحِ
 أَيُّهَا لِقَابُهُ وَطَهَارَتُهُ حَلَقُ مِنَ الْعَنْبَرِ الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْجَمْرِ
 وَالنَّاسُ يَجْلِقُونَ مِنْ طِينِ لَيْسَ لَهُ صَلَاحٌ
 فَتَبَقِيَّاتُ طِينِهِ لَا قَتْلَ مَا فَضَارَتْ غُلْفَتُهُ فِي الزَّلَالِ
 يَعْنِي أَنَّ الْمَالَ أَمَّا اسْتِعْقَادُ الْعُذُوبَةِ لِأَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ طِينِهِ الَّذِي
 خَلَقَ مِنْهُ أَجْمَعُ الْمَا فَضَارَتْ زَلَالًا
 وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَاقِبَتِ النَّاسَ فَضَارَتْ رِكَانَتُهُ فِي الْجَبَابِ
 يَقُولُ وَمَا بَقِيَ مِمَّا نَطَقَ مِنَ الْحِلِّ وَالْوَقَارِ كَرِهَ أَنْ يَحُلَّ النَّاسَ فَضَارَتْ فِي الْجَبَابِ كَانَتْ وَتَكُونُ
 لَسْتُ مَعْرِضٌ بِغَيْرِ حُجَّتِكَ السَّيِّئَةِ وَالْأَثَرِ بِشَهْوَةِ الْقِتَالِ
 يَقُولُ لَا يَعْنِي مَا أَرَى مِنْ حُجَّتِكَ الصَّحِيحَةِ وَأَنْتَ لَا تَرَى حُضُورَ كُلِّ الْحَرْبِ
 فَأَقُولُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْحُجَّتِ
 ذَاكَ شَيْءٌ كَمَا كُنْتَ شَيْئًا لِي لَا وَقِلَّةَ الْأَشْكَالِ
 ذَاكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْقِتَالِ يَقُولُ كَمَا نَقَالَ الْقِتَالُ أَنَّ مِنْ عَادَاكَ ذَلَّ فَلَمْ يَخْتَفِ

قَالَ ابْنُ جَنَى
 وَهَذَا أَكْثَرُ مَا يَسْتَعِينُ مِنْ جَانِحِ مَالِهِ بِأَمْرِهِ مَا خَبَرَ أَهْلَهُ

أَلَا هُوَ وَلَيْسَ لَكَ فَطَرٌ نَقَاتُكَ
 وَأَعْتَفَا لَوْ غَيْرَ السُّخْطِ مِنْهُ جَعَلَتْ هَامُهُ نَعَالُ
 الْأَضْفَارُ أَعْمَالُ مِنَ الْمُغْفَرَةِ نَعَالُ غُفْرَانِهِ وَأَعْتَفَا يَقُولُ كَمَا نَقَالَ الْقِتَالُ
 عَفْوُكَ وَجَاوُزُكَ وَلَوْ غَيْرَ السُّخْطِ مِنْ ذَلِكَ الْأَضْفَارُ دَسَتْ دُوسِ الْأَعْدَاءِ
 حَوَارِ الْجِلْدِ حَتَّى تَصِيرَ هَامُهُمْ نَعَالُ الْأَضْفَارِ وَأَلَا كُنَانَهُ فِي هَامِهِمْ تَعُودُ إِلَى الْأَعْدَاءِ
 وَذَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ غَيْشٌ شَائِبُكَ
 لِيَلَا يَدْخُلُ فِي الْخَبَرِ أَعْرَافُ وَخَرَجَ مِنْ دَمٍ فِي جَلَالِ
 هَذَا الْبَيْتِ مَضْمُونٌ بِالَّذِي قِيلَ لِأَنَّ تَمَامَ الْكَلَامِ نَعَالُ الْبَغَالِ لِيَلَا يَدْخُلُ وَأَعْتَفَا
 جَعَلَ غُيُوبُ يَقُولُ مَنْ غُيُوبٌ وَأَعْرَافُ أَعْرَافُ وَالْمَعْنَى أَيْضًا تَدْخُلُ الْحَرْبُ أَعْرَافًا
 مِنَ الْجَلَالِ تَخْرُجُ مِنْهَا وَعَلَيْهَا كَالْجَلَالِ مِنَ الدَّمِ الَّذِي جَفَّ عَلَيْهَا كَمَا قَالَ
 وَشَجَرُ يَوْمِ الرُّوْعِ أَلْوَانُ خَلْدِنَا مِنَ الطُّغْيَانِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ لَشَقَرًا
 وَبَعْدَ ذَلِكَ نَقَالَ أَيْضًا أَعْرَافُ مِنَ الشَّرْحِ وَاللَّيْثِ وَالْجَلَالِ جَعَلَ خَلَّ وَبَقَالَ
 أَلَا يَدْخُلُ وَذَكَرَ سَبْعَ تَبَعَاتٍ لِلْجَلَالِ فِي الْأَجَلِ وَقَالَ هِيَ جَمْعُ أَجَلَةٍ
 وَأَسْتَعَارَ الْحَدِيدَ لَوْنًا وَالْقِيَّ لَوْنَهُ فِي ذَوَابِ الْأَطْفَالِ
 يَقُولُ سَبْعُونَ مَسْتَعِيرَةٌ مُعَيَّرَةٌ فَإِنَّ لَوْنَ الذُّوَابِ وَهُوَ السُّوَادُ يَنْقَلِبُ لَوْنَهَا
 وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّمَ إِذَا لَحِقَتْ عَلَيْهِ السُّوَدُ وَلَوْنُهَا هُوَ الْبَيَاضُ يَنْقَلِبُ إِلَى الدُّوَابِ
 فَأَيْضًا بِالرُّوْعِ تَشْبِيهُ الْأَطْفَالِ
 أَنْتَ طَوْرُ الْأَمْرِ مِنْ نَاقِحِ السَّيِّئَةِ وَطَوْرُ الْإِجْلَى مِنَ السَّيِّئَاتِ
 الْمُنَاقِحُ مِنَ السَّيِّئَةِ الثَّابِتُ فِي تِلْكَ السَّارِيَةِ لَا يَغَارِقُهُ حَتَّى يَغْلِبَهُ وَالسَّيِّئَاتُ
 الْمَا الْعَذِيبُ الَّذِي تَسْلُسِلُ فِي الْخَائِفِ يَقُولُ أَنْتَ سَمٌّ لَأَعْدَاكَ خَلُوَ لَوْنًا
 وَهَذَا الْمَعْنَى سَتَعْبَلُ كَيْفَ قَالَ أَبُو ذُوَادٍ
 فَهِيَ لِلْمَلِكِ إِذَا عَرَّامٌ إِذَا بَدَأَ الْعُدَامَ
 وَقَالَ لِيَشَارَ بِكُلِّ جَبَابٍ وَجَبَابَةٍ بِشِدَّةِ كَالِدِهِ خَلَطَ السَّارَ بِأَعْقَابِهِ
 وَقَالَ أَبُو بَلَسَ حَدَادَةٌ وَبَصْرَتُ بَدَاةٍ عَلَى الْعَيْدِ كَالِدِهِ فِيهِ مَثَرُ اسْتِغْنَاءِ

قَالَ ابْنُ جَنَى
 وَهَذَا أَكْثَرُ مَا يَسْتَعِينُ مِنْ جَانِحِ مَالِهِ بِأَمْرِهِ مَا خَبَرَ أَهْلَهُ

ونقله أبو السيف إلى السيف فقال
 وكالسيف أن لا يفتنه لأن منته وحدانه أن خاشيته حسبات
 وهذا المعنى إذا أبو الطبيب في قوله متغير في القطعين البين
 أنها الناس حيث أنت وما الناس مناس في موضع منك خال
 تقول الناس ناس حيث أنت لسرهم بك

وقال يمدح أبا علي حروزي بن عبد العزيز

الابراج من الحكايات
 ابن الزبارة في الدجى الرقيباً إذ حيث أنت من الظلام ضياء
 يقول ابن زبارة أن نور دجى ليلا أضاءت ضياء بلا من الظلام يعنى
 في الليل وأبى أبداً وصباحاً وهما جملته أضف حيث إليها من صغرها
 للبدل لأن الضياء لا يكون من جنس الظلام ومروى إذ حيث كنت في هذا
 ضياء أبداً وحسنه مخدوف على بعد حيث كنت من الظلام ضياء
 هناك وكان لاجاج إلى خبر لانه في معنى جعلت ودعت وأذ طرف لا من
 تقول أبوا ذلك حيث كنت بعد الصفة ولم تغير أحد من اعراب هذا
 البتة مثل ما صرته وكان هذا البيت يكرأ إلى هذا الوقت والمعنى أنها
 كانت كونهما نوراً لا يخرج لأن الرقيباً شعرون يخرجها جبرون الظلام
 ضياء وهذا من قول علي بن جبلة ن جى

بأى من زارنى مكنتم احداً من كل جنس فزعا
 طارقاً ثم عليه نوره كيف خفى الليل يدرأ الظلعا
 رصدم وصل الخلو حتى أكنث ورعى السامع حتى هجعا
 تركها الاموال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

ثم أكد هذا المعنى في اذنيه فقال
 قلوا أليكم وفي منسك هتكها ومسيرها في الليل وهي ذكا
 قال ابن فوجيه التلك مصدر فاعل متعل قوله في مصدر لازم كان أقرب إلى

الغم كانه قال انها لها ولكنه رعى الواو وقوله ومسيرها مبتدأ يعطوف
 على قبل وخبر ومخدوف العلم به كانه نقول ومسيرها بالليل هتك لها
 أصلاً إذ كانت ذكا ومثل هذا المعنى كثيراً في شوا الحد من وقوله وهي منك
 زيادة على كثير من الشعر أذ لم يجعل هتكها من قبل الطبيب الذي استعمله بل
 جعل نفسها منكها وكان من قول امرئ القيس وجدك بها طبياً وأن لم ينطق
 وقال آخر دوة كيف ما أديرت أضافت ومستم من حيث ما ستم فاجها ن
 ومن هذا المعنى قول بشارة وقوى الطبيب لساناً فأنش إذا استطاعا ن
 هذا الكلام ويريد بالعلق حركتها وحزوها والواو في وهي منك وهي ذكا
 الحال ذكا اسم للشئ معروفة لا تصرف وهو مثل خضارة واسامة
 وصيدا وشغوب وفي هذا المعنى قول الجعدي

• وما أولن كتمان الشخل في الدجى فتم من المشك حين صنوعا
 وقوله فكمات القبر بها وأبى وأبى وأبى على عا رصيا • وقول آخر
 فاحترقوا على تلك اللطايه يسيرهم فتم عليهم في الظلام التسمم
 وزاد أبو المطاع بن ناصر الدولة على الجمع في قوله ن

نلشه سعتنا من ذي أربها وقد رجا الليل جوف الكاشع الخوف
 ضولهم وسواس الخالي وما يعجز من عروق كالقبر العيق
 من الجفن بفضل الكم تسيره والخالي تن عيه السان في القوق
 استقى على أسفى الذي كهنى عن علمه فيه على حفا

يقول أنا أنا أسف على أنك تغلبني عن معرفة الأسف حتى خفي على بها الأسف
 لأنك أذهبت عبقلي وأما تعرف الأشياء بالعقل والمادة الذي أذهب عقله
 والمعنى أني أذهب لأصايب العقل لما الغيب مما في حوال من الشك واليه قد
 وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان في أعصا
 الشكته كالبيت كانه يقول إنما استكفكم السقم لأن السقم إنما كان حين
 كانت الأعضاء السقم فاجتبه بأعضاي فإذا أذهبت الأعضاء السقم

اصابتني في هوال لم يتوكل على خلقه السقم قد مر هذا المعنى ابو الفتح البستي
 في قوله ولوا بغير فراقك لولا ان اوجفنا كنت اخذ من سها
 ولكن لهما دفين بر جفن كما لا يجتد الا بالفتور
 مثلت عينك في حشاى جراحة فتشابهها كذا هم الخ لا
 يقول لما نظرت الى صورتك في قلبي مثال عينك جراحة تشبه عينك في
 السعة ولم تقل شابهنا جلا على المعنى كانه قال فتشابه المذكور ان
 او الشئ ان اودعت بالعين الى العضو والجزء الى الخرج كما قال
 ان السماحة والمرودة صمنا قبرا موزوعا على الطريق الواضح
 ذهب السماحة الى السخاوة والمرودة الى الكرم ولم يقل بخلافه لان لفظ
 كلتي واحدة كقولهم عز وجل كلتي الحسني
 تغد على السابري وتما تندق فيه الصعدة السمر
 السابري الثوب الرقيق يقول تغد غسك في قلبي فوجته وربما
 كان الوجه سندق فيه اي لا يصل الى سندق قبل وصله الى كذا كانه في قوله
 طوال الاردينيات بقصبة هادي لان قصبة في القلوب تمنع من بعدد الوجه
 في قصبة ولان الشجاع مومي وخجوز ان يورث بالسابري الدرع فيكون المعنى
 يغد بظرتك الدرع الى قلبي ثم بدان لم يحسنه من بظرتها في حشمتها من الدرع
 انا صخرة الوادي اذا ما زرعحت اذا انطقت فاني الجونا
 يقول اذا زرعحت لم تغد على اذ البقي عن موضعي هذه الصخرة التي تحت
 فلا تنزل موضعها واذا انطقت كنت في علو النطق كالجونا يريد ان كلامه
 علوي ونعال ان الجونا ابن عطار يقول مني يستفاد البراعات وتعتبر
 الفصل كما ان الجونا يعطى من يولد فيه البراعة والنطق
 واذا خفيت على الغبي فعاد ان لا تراني مقلة عميا
 يقول اذا خفي على الجاهل فلم يعرف قدره ولم يقدر على فانه اعاد له لان
 الجاهل لا يعي والمعلم العيان لم تر ان كاش في عذري من عاهل ذلك الجاهل

٢٢٦

شيم الليالي ان تشكك ناقتي صدري بها افضي ام البندا
 قال ابن جني من علوان الليالي ان توقع لنا في الشك اصدري اوسع ام البندا
 كما ترى من سوء طبعي وبعد طبعي وهذا التماهيح لو لم يكن في البيت بها واذا
 روى الكناية في رها الى الليالي بطل ما قال لان المعنى صدري بالليالي
 وتوحد بها وما تورد على من مشقة الاسفار وقطع المعاد والام البندا وما في
 تشابهها انا سبي في السفر صبر عليه فقع له الشك في ان صدري اوسع
 ام البندا وعلى هذا افضي افعول من الغاضي كما يقال اوسع وتشبه الصدري
 في السعة بلعازة عادة الشعراء كما قال ابو تمام
 ورجب صدري وان الارض واسعه كوسعه لم يضق عن اهله بلد
 وقال البحتري معاذة صدري لو تطرون لم يكن لبسلكه فوكا لبسلك المعانيب
 وقال ايضا كرم اذا ضاق الزمان فانه نفل الفضل الرحيم في البلد الرحب
 وقال قوم الكناية تعود الى الناقه ومعنى افضي بها اي اذا افاض الى الغزال
 صدري ام البندا مرة يقول لو اسعد صدري من حيث الهمة وبعد المطلب
 لما اعين في السفر ومرة يقول البندا هي التي تذهب لي وتوديني الى الغزال
 وعلى هذا افضي فعل وخجوز ان يكون اسما وان جازت الكناية الى الناقه
 والمعنى ان ناقتي قوية تحببه وتضن بملها ولا تهزل في السفر وهي تترك
 الغاي لربها واسا دي عليها في الاسفار فيقول صدري اوسع في طاب
 نفسي يا هلا كه ام البندا اي لو ان صدري السعة البندا او لم تطبت
 نفسي يا هلا كي والقول هو الاول في معنى البيت وهو رد الكناية
 الى الليالي واراد اصدري فخذف الف الاسم فهاهنا بدلا له ام عليه ولم
 يشرح احد هذا البيت كما شرحه
 فبنت نفسيك منسبك في نيتها اسارا في المهمة الانسا
 الاساذ اسرار السبر والبي السمن والاسمن والاسمن انصاه منضيه
 اذا هزله ومنسك اخال من المانة وهراشم فاعل وقاعله الانسا يقول

٢٢٧

وَلَكِنْ عَنِ قُرْبَةٍ فِي قُرْبِهِ حَتَّى كَانَ مَعْيِنُهُ الْأَقْلَى
 يقول كل من يقرب يقربه ورؤيته وشأدي الغيبة عنه حتى كانها تقتدي
 إذا غاب المندوح ولم تره فكان غيبته قد كفى العيون والأفذا جمع العذرك
 والأقدام صلافاً لشيء غيبته أي طرحت فيه العذرك
 مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا يَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشَّعْرَ
 من معني الذي وليست استعفاً ما يقول هو الذي يهتدي فمما فعل من الكلام
 والمساغى للشيء الذي لا يهتدي إليه الشعرا في القول حتى يفعل هو أي أنما
 يفتدرون فيما يقولون من المداخل بأفعاله فإذا فعلوا فعلوا من فعله القول
 فحكوا ما فعله وكان من جهة أن يقول لما لا يهتدي إلى ما لا يهتدي لأنه
 يقال اهتديت إليه وله ولا يقال اهتدته ولكنه عداً بالمعنى لأن لا يهتدي
 إلى الشيء مع قربة كأنه قال من يعرف بالفعل ما لا يهتدي
 في كل يوم للقوافي حوله في قلبه ولا ذنبه أضغاً
 يعني أنه ممدح في كل يوم ضيع في ذلك في قلبه كل يوم يميل إليه بأدبه
 حباً للشعرا وأحظا الشعرا وهو قوله
 وَأَعَارَهُ فِيمَا اخْتَوَاهُ كَأَنَّمَا فِي كَلْبٍ نَبْتٌ فَيَتَلَوُّ شَهْبَاً
 اختواه جميعه من ماله ولكنه يقول للقوافي أعارة في ماله كان كل من
 من دون الشعر كتبه صافية للجدد
 مَنْ يَظْلِمُ اللَّوْمَ فِي تَكْلِيفِهِمْ أَنْ يَضْحَكُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَا
 اللوم جمع ليم يقول هو الذي يظلم الليام في تكليفهم أن يكونوا مثله لأنهم لا
 يقدرون على ذلك وليس في هذا مدح ولو قال الكرم ما كان مدحاً فاما إذا
 كان فضيل من الليام فلا يقدرون أن يكونوا الكفاً فهذا لا يلق بمذمبه في استارة
 المبالغة وقراءة الحوار ذي ظلم بالنون وقال إذا كلفنا الليام أن يصبروا
 الكفاً فقد ظلمناهم بتكليفهم ما لا يطيقون
 فَذِكْرُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ وَبَصْدَهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ

قوله

بني

يَقُولُ يَغِيْبُ اللَّيَامَ وَفَضْلُهُ أَمَّا يَعْرِفُ بِهِمْ لَنْ الْأَشْيَاءُ أَمَّا سَبَقَتْ بِأَصْدَادِهَا
 فلو كان الناس كلهم كراماً مثله لم يعرف فضله قال ابن جني وهذا القول
 المبيح فالوجه مثل الصبح يفسد الشعير مثل الليل مشوك
 صدى أن لما استجوعاً حسناً والصند يظهر حسنه الصند
 قَالَ وَهَذَا الْبَيْتُ مَقُولٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ صَدِّيقٍ إِذَا اسْتَجْعَا حُسْنًا إِلَّا تَرَكَ
 أن الحسن إذا ترون بالقبض بأن حسن الحسن وقبح القبح وبهذا المبنى سليم لأن
 الأشياء بأصداها تصبح أمراً انتهى كلامه وقد ذكر الشعر في هذا المعنى
 قَالَ أَبُو نَافِعٍ وَلَيْسَ يَعْرِفُ قَدْرَ الْوَضْعِ صَلَاحُهُ حَتَّى يَصَابَ بِنَارٍ أَوْ لَهْجَةٍ أَوْ
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعَدِيِّ وَأَنْ أَصَابَكَ وَسْطُهَا فَقَوْلُ الَّذِي أَتَى كَيْفَ يَغِيْبُهَا
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعَدِيِّ سَمِعْتُ رَجُلًا عَلَى اسْتِمْسَاحِهَا مَلَحُولَهَا مِنْ بَضْعٍ وَجَمَالٍ
 وَكَذَلِكَ لَمْ تَعْرِطْ كَامَهُ عَاطِلٌ حَتَّى يَجَاوِزَهَا الزَّمَانُ خَبَالِي

وَقَالَ ابْنُ جَنَى

فَعَدَّ لَهَا الْوِطَاطُ حُسْنَ جَوَاهِرَهَا خَلَقَ أَضْغَارَ مِنَ الْمَجْدِ حَبِيبٍ
 وَحُسْنَ دَرَارِي الْكَوَاكِبِ أَنْ تَوَى طَوَالِغَ فِي دَارِ جَمْرِ اللَّيْلِ عَجِيبٍ
 وقد ملح بشارة في قوله

وَكِنْ جَوَارِي مَا دَسَّ فِيهِمْ قِيَاخًا فَلَمَّا عَبَتْ صَرْنَ بِأَلْحَا
 وأبو الطيب صرح في المعنى وبين أن مجاوزة المضادة هي التي تشبه حسن الشيء
 وتعبه ثم أعناه في موضع آخر فقال ولو لا أبادى الدهر بالجمع مينا البيت
 مَنْ يَفْعَلُهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضْرَةً فِي تَرْكِهِ لَوْ نَفِظُنْ الْأَغْدَا
 يقول إذا هيج استباح جريم أعدائه وأخذوا لهم فاستغفروا وإذا ترك
 من ذلك قلت ذات بك واستغفريه فلو نطق أعداؤه بهذا لذكروا فوصلوا
 بذلك إلى أذنيه الإتراد قال
 فَالْبَسَامُ تَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ يَنْوَالُهُ مَا لَجَبُ الْهَيْجَا
 لأنه في السلم يعطى فضعف ماله وفي الحرب يلكد مال أعدائه وهذا القول بعضهم

قوله معنى

٢٢١

٢٢٠

أذا أسلقتهم الملائكة فمادعاهن من كسب الحسام مقدم
وقال أبو تمام

إذا ما غاروا فاحسبوا ما لم يغشوا عارن عليه فاحسبوا الصنائع
يعطي فيعطي من لولا الله وتوحيه رايه الأنا
أي تكبر إذا أعطى حتى يعطي مما أحسن منه ورايه جزل قوى مشعشع الأنا
فإذا نظر الإنسان إلى رايه وجزمه وعقله استغلامه الأنا واللى العطاشا
وإذا نظر إلى قوته وأضلا العيشه من الطعام بلى في الرخا شمس العطينه
متفرق الطعمن مجتمع القوى فكانه السرا والضررا
يقول فيه خلاصة لا رايه ومراة لأعدائه وهو مع ذلك اسرار واحد
وقواه مجتمعة غير متباينة وأول هذا المعنى البسك

مقرر مؤقلى أعدائه وعلى الأذن خلوا كالعسل
ثم تبعه الآخرون فقال المستخلص
هم الوبع على من ضلوا لظلم وفي العبد وما كيد مشايهم

وقال علاوة هوكت
وكنتم قبل ما في الخروب وعبر ما يامون في الأدنى لأعدائكم نكد
وقال كعب بن الأحمر

بمؤرافهم قوت مشايهم للهدى ميامين الموتى وللمتفرق
وقال النابغة الجعدي

ففي كان منهم ما يسر صدقه على أن فيه ما يسو الأعداء ما
قال ابن توجيه مجتمعة القوى يعني قوى العظام وأما القول الأول وهو قول
وكانه ما لا يشاء عدا له متمثلا لو فوره ما شأوا
يقول كأنه ضور على ما يكرهه الأعداء في حال مثله لو فوره وهم الذين
يعقدون عليه ويخرجون نواله كما شأوا
بأيها الجعدي عليه بروحه أذ ليس يأتيه لها استجدأ

شول

يقول يامن روحه هو حب منه أذ الم نسال روحه يعني أذا أسبل الروح
بذلها فأذ الم نسال فكانه ذهب روحه منه وهذا من قول بكر بن البطاح
ولم يكن في كفه غير روحه لجأ إليه فليست الله سائله

ثم نقل أبو الطيب المعنى عن الروح إلى الجسم فقال لو استبدت قارها البست
ثم غير بعض الغير فقال ملأ إلى من يكاد يسكن ان كسما البست

ثم أحياه فقال أنك من غير إذا يهوا من دون أعماهم فخذوا
أحمد عفتك لا محبت بفقدهم فليترك ما لم يخذوا
هذا البيت تمام للمعنى وتأكيده يقول اشكر سامك ودعالة بأن
لا تفتح بغيره العطا والسائلين وروى محمد لأنه يريد لا قطع الله منكم عنكم

لأنك الإمواء كثيرة قلة الأنا إذا شقيت بك الأخيا
قوله كثيرة قلة أي كثر فصل عن قلة وهي قلة الأخيا تقول إنما كثر الإمواء
إذا قلت الأخيا فقلتهم كذا في الحقيقة فقلت وقوله شقيت بك الأخيا
قال ابن جني شقيت بفقدهم كذا في المضاف والمعنى على ما قال لا تفر الإمواء
الكثير من الأخيا إذا ماتت يعني إذا مات المدوح وصار في عسكر الموتى
كثير الإمواء به لأن تصير في جانبهم وهذا فاسد لسبب أحدهما أنه إذا مات
ولحد لا يكون ذلك كثيرة قلة والآخر أنه لا مخاطبة المدوح عمل هذا ويكون
المعنى أنه أراد بالاموات القتلى لا الذين ماتوا قبل المدوح ومعنى شقيت بك
أي عصى بك وفلك أياهم يقول لاكثر القتلى إذا قاتلت الأحياء وشقوا
بعضبك فإذا غضبت عليهم وقالتهم قلت كأنهم فزدت في الاموات زيادة

ظاهر ونقصت من الأحياء نقصا ظاهرا ولم يغشوا هذا البيت كما قيل فيه
والقلب لا ينشق عما تحته حتى تحل به لك الشخنا
قال ابن جني يقول لا تصدع قلب أحدهم حتى تعلايك منمولا عداوة وما إذا
تأمل ما جنى على نفسه من عداوة أياك انشق قلبه فاذ خوفه جنى هذا كلامه
ولم يغشوا قوله عما تحته والمعنى ما فيه من الغل والسد أي أنه وإن أصغر لك الغل

٢٢٢

٢٢٢

وَالْحَسَنُ يَسْتَقِ قَلْبُهُ فَإِذَا أَضْمَرَ لَكَ الْعِدَاوَةَ انْشَقَّ قَلْبُهُ وَيَأْنِ أَنْتَ عَدُوُّكَ
وَالشَّجَاعُ مِنَ الْمَشَاحِدَةِ وَهِيَ الْمَعَادَاةُ مِلَّ الْعَدُوِّ مِنَ الشَّجَرِ
لَمْ تَسْمَعْ بِأَمْرِ وَلَا لَابَعْدَ مَا اقْتَرَعَتْ وَتَارَعَتْ أَنْتَ
تَقُولُ لَا تَسْمَعْ هَذَا الْأَسْمَ الْأَبْعَدَ مَا تَارَعَتْ عَلَيْكَ الْأَسْمَاءُ كُلُّ
أَرَادَكَ أَنْ يَسْمَعَ بِهِ فَخَرَّ أَنْ
فَعَلَوْتَ وَأَسْمَكَ فَبَدَعَ مُشَارَكَ وَالنَّائِبُ فِي يَدَيْكَ
أَيُّ الْمُشَارَكَ اسْمُكَ فَبَدَعَ لَا يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ أَكْثَرُ مِنْ اسْمٍ وَاحِدٍ وَالنَّاسُ
فِي مَا لَكَ سَوَاءٌ لَكُمْ كُلُّكُمْ فَتَسَاءَلُوا فِي الْأَخْيَارِ اسْمَكَ لَا تَخْصِرُ أَحَدًا مِنْهُمْ وَتُعْطِي
لَهُمْ حَتَّى يَلْبَسَ مِنْكَ مَا وَلَفَتْ حَتَّى ذَا الشَّامِكِ
أَيُّ عَمِّكَ وَشَاعَ ذِكْرُكَ حَتَّى اسْتَلَفَ الْبَلَادُ فَاسْتَذَكَّرَ كُلُّ مَوْضِعٍ
وَيُوجِدُ بَرَكَةً بِكُلِّ مَكَانٍ وَسَبَقَتْ شَاةُ الْمَنَى عَلَيْكَ حَتَّى صَدَا الشَّامِكِ
جَعَلَ فِي اسْتِحْقَاقِكَ وَاللَّعْنَةُ الَّتِي هُوَ ذُو الْخَرَفِ
وَلَبَدَتْ حَتَّى كَذَبَتْ تَحْلُ حَالًا لِلْمَنَى وَمِنْ السُّرُورِ بِنَا
تَقُولُ بَلَعْتَ مِنَ الْخُرْدِ أَصْنَاءَهُ وَغَاسَهُ وَكَذَبْتَ تَحُولُ تَرْجِعُ عَنْ أَجْرِ مَا سَهَبَتْ
فِيهِ أَذْ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَنْ تَقِفَ فِي الْكُرْمِ عَلَى غَايَةِ وَلَا يَجِدُ مِنَ الْخُرْدِ بَعْدَ
بُلُوغِكَ غَايَتَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ لِلْمَنَى أَيْ وَأَصْلُ الْمَنَى وَهُوَ صَدْرُكَ لَا سَهَابًا ثُمَّ أَلَا
هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُهُ وَمِنْ السُّرُورِ بِنَا أَيْ أَذْ بِنَا هِيَ الْإِنْسَانُ فِي السُّرُورِ بِنَا
أَبْدَاتُ شَيْءٍ مِنْكَ تَعْرِفُ بَدْوَهُ وَأَعْدَتْ حَتَّى أَنْكَرَ الْأَبْدَا
تَقُولُ ابْتَدَأْتَ مِنَ الْكُرْمِ مَا لَمْ يَعْرِفْ ابْتَدَأَهُ الْأَمْنُ الْعَظِيمُ مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ تَمَاسُخٌ
ذَلِكَ مِنَ الزَّيْلَةِ فِيهِ مَا خَفِيَ عَلَى الْأَوَّلِ فَتَسَاءَلُ لَأَنْتَ فِي كُلِّ وَفَتْ خَدَّكَ ضَرْبًا
مِنْ الْكُرْمِ يَنْسِي لَهُ الْأَوَّلُ
فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَابِتٌ وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ يُسْتَرَادَّ بَرًا
تَقُولُ لَمْ يَقْصُرْ لَكَ الْخُرْدُ عَنْ غَايَتِهِ بَلْ قَدْ اعْطَالَ مَقَادَتَهُ وَأَرْكَبُكَ ذُرْوَتَهُ
وَيُبَلِّغُكَ غَايَتَهُ وَالْمَجْدُ بَرِي مِنْ أَنْ يُسْتَرَادَّ لَكَ مَجْدُكَ لَأَنْتَ فِي الْغَايَةِ مِنْهُ وَالْبَاءُ

٢٢٤

الْحَالِ

فَالْخَطْبَةُ وَمَعْنَى نَاكِتٌ عَادِلٌ
فَإِذَا اسْتَبَلَّتْ فَلَا لَانَكَ مَخْرَجٌ وَإِذَا اكْتَمَبْتَ وَشَتَّكَ الْأَلَا
تَقُولُ إِذَا اسْتَبَلَّتْ فَلَيْسَ لَكَ مَخْرَجٌ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ وَلَكِنْ تَسْأَلُ لَأَنْتَ تَحْتِ
تَعْنِي السَّالِطِينَ أَوْ لَأَنْتَ تَحْتَاجُ أَنْ تَعْرِفَ خَوَاجِ الطَّالِبِينَ فَسَرَفَ اسْمُكَ
وَإِذَا اكْتَمَبْتَ أَيُّ حَجَبْتَ عَنِ الْبَصَارِ النَّاسُ ذَلَّتْ عَلَيْكَ نِعْمُكَ وَصَنَابُكَ كَمَا قَالَ
مَنْ كَانَ ضَوْجُهُ وَتَوَالَهُ لَمْ يَحْبِبْهُ الْحَقِيقَةُ عَنْ نَاطِقٍ
فَإِذَا امْتَدَحْتَ فَلَا تَلْتَمِسُ وَفَعْلٌ لِلْمُشَارِكِ عَلَى الْأَلْهِيَّةِ
تَقُولُ بَلَعْتَ مِنَ الرُّغَةِ قَائِدَهُ لَا تَزَالُ مَدْحُ لِلْمُحِبِّينَ تَعْلَمُوا وَلَكِنْ تَدْخُلُ
لِيُجِدَ مِنْكَ الْعَطَا وَلِيُعِدَّ السَّامِعُ فِي جَمَلِهِ مَدْحًا لِكُلِّ السَّاجِدِ مِنْ اللَّهِ
بَنَى عَلَيْهِ لِيَسْتَحِقَّ بِهِ آخِرًا وَمَنْوِيَّةً
وَإِذَا امْطَرَتْ فَلَا لَانَكَ مَجْدٌ يُسْقَى الْخَضِيبُ وَيُطْرَقُ الدَّمَا
تَقُولُ اسْتَبَدَّ طَرَقُ الْخَضِيبِ بِكَ وَلَكِنْ كَمَا طَرَقَ الْمَكَانُ الْخَضِيبُ
وَكَمَا طَرَقَ الْخُرْدُ عَلَى كَرْمِهِ
لَمْ يَكُنْ نَابِتًا لِكَ السَّحَابِ وَأَتَاهَا حَمَتْ بِهِ فَصِيدَةُ الرُّحَصَا
تَقُولُ لَيْسَتْ حَتَّى السَّحَابِ بِمَا بَهَا عَطَاكَ الْمَتَابِعُ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ مَائِهِ وَأَقْرَبُ
وَلَكِنْ هَاجَتْ حَسَدًا لَكَ فَمَا تَصْنُبُ مِنْ طَرَاهَا فَإِنَّمَا هُوَ عَرَفَ حَقَّهَا
وَقَدْ قَالَ أَبُو نَوَاسٍ
إِنَّ السَّحَابَ لَيَسْتَحِقُّ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى فِدَاكَ فِقَاسَتَهُ بِمَا فِيهَا
وَالصَّبِي الْمَصْبُوبُ وَالرُّحَصَا عَرَفَ الْحَقَّ
لَمْ تَلَقْ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسٌ نَهَارًا أَلَا يُوْجِدُ لَيْسَ فِيهِ حَيَا
أَيُّ لَوْ فَاجَتْ بِهَا تَطْلُعُ عَلَيْكَ وَأَلَا فَاجَتْ بِهَا تَعْرِفُ وَحَقَّكَ
فَبِأَيِّمَا قَدْرٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعُلَى أَدْرُ الْهَلَالَ لَأَخْمَصُكَ جَدًّا
هَذَا اسْتَفْهَامٌ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ مِنْ سَعْيِهِ إِلَى الْعُلَى وَلِيُعِدَّ مِنْهَا حَيْثُ لَمْ يَلْقَ أَخَذَ
وَمَا صِلَهُ ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ مَا أَحْرَأَ وَجْهَ الْهَلَالَ تَعْلَمُ لَا تَخْصِيصُهُ يَعْنِي

٢٢٥

ان قد ابلغ سبعها هذا المبلغ استحق ان يكون الحلال فعلا له والادم جمع ادم
 وادم كل شيء ظاهره
 ولك الزمان من الزمان وقاية ولك الحمام من الحمام قد
 اي لفضلك الزمان دون هيكلك ولتنت الموت دون موتك
 لو لم يكن من الزمان الذي لا يموت هو عقمته فلو لم يفسد الجوا
 اللذات في الذي يقول لو لم تكن من هذا الزمان الذي كانت منك لانك
 جماله وشرفه وافضله لك انت خافي حكم العقيم التي لم تلد ولكن بكم صا
 لما ولد

وصف كلبا ارسله الادواجي

ومنزله ليس لنا منزل ولا غير الغاريات القطر
 يقول رب منزل فليدنا ليس لنا منزل في المعصية لاننا نرسل عند وليس
 بمنزل التي نرسل العجايب الباكورة الماطرة تعني وضا مكمرا وهي تعني في قوله
 ندى الخزامى في القرنفل فكل ما لو خش لم يخلد
 الندى الرطب والخزامى والقرنفل نباتان والذفر الذي في الرخا
 والمخلل الذي كثوبه الخلول يقول هو مخلل من الجرح غير مخلل من
 من الالبس ومن هذا قول امرئ القيس
 خذ الهامع الماعز فخلل
 غير لنا فيه مراعى مغزل فحين النفس بعيد الموقيل
 فقال راعيت الظبية اخفا اذا راعيت معها والمغزل الظبية ذاق الغزال
 يقول ظهر لنا في هذا المكان ظبي مراعي طيبه ذات غزال محبوت
 مهلك النفس فقال حينه الله اي اهلكه والموقيل المخاض من قولهم
 والادبا يقول هو بعيد المخاض لانه لا يخوض من صيدنا اياه
 اغنا الحسنة الجيد عن ليس الخيل وعادة العري عن
 اغنى هذا الظبي حسن جده ان ليس حليما تن بن بها وتعود القوي
 فلا يحتاج الى الفضل وهو البذلقة من الشوب ومبته قول امرئ القيس

فوم الضمى لم يطق عن تفصيل
 كانه مضطرب صندل معترضا بمثل قز الايد
 شبيه لونه لونه الصندل وهو نوع من الطيب يشبه لونه لون الطيبا
 يقول اعترضا لما يقرون طويل القرون الايد وهو الشاة الوحشية وهو يركب
 الايد بالضم قال ابن جني ولا يعرف هذا ولا يصح

تخول بين الكلب والناس مثل كلابي وفاق الاخيل
 اي لسرعته لا يمكن الكلب من النظر اليه وارايد بالونا ما يشبه الكلب
 عن اشدق ومسوح مسلسل اشدق مسوح مسوح
 اي عن كلب اسدق وهو الواسع الشدة والمسوح الذي لا ساجور له
 وهو ولادة الكلب التي فيها ساجور والمسلسل الذي في عنقه سلسله
 والاقب الضامير والساجي الذي يستطو على الصيد ليصوب عليه وقال
 ابن جني هو البعد الاخذ من الارض والشعر من العضوض السبي الخلق
 والشعر من الطويل

منها اذا يتغله لا يغزل موجد الفقرة رخوا لمفصل
 منها من الكلام اذا شغ من النعنا وذلك ان الكلب اذا دنا من الظبي
 وكلا يلخذه نعا في وجهه نعا فعزل الكلب عن الاي خيرة ووقع مكانه
 من صوت الغزال يقول هذا الكلب لا يفارق من صوت الغزال
 وهو قوي الظهري للمفصل وذلك لسرعته لا يخذه

له اذا اذ بر خط المقبل كاتما ينظر من سجد
 اي اذا اذ بر كاتما يرى المقبل قدامه وذلك لسرعته النعنا وشبهه
 صفاحه شبه بالمزاة
 بعد واذا الخرز عذو المسهل اذا تالجا المدي وقيل
 بعد وفي الخرز من الارض عذو الذي هو السهل لقوة قوامه وان يقع سايه
 الكلاب بلغ الغاية وهو متناول اي متبوع لسرعته وقد تقدم الكلام وكان اول القرون

شعره
 الضمير

التي هي من الكلاب والقرنفل

يَقَعُ جُلُوسَ الْبَدَنِ وَالْمُضْطَبِّي بِأَرْبَعٍ مَجْدُ وَلَهُ لَمْ تَجِدْ
 الإقناع على الكلب على أيقنه والبندوي إذا اضطر بالنازاع على استنه
 ونصب ركبته ليتصل الحرارة إلى بطنه وصدرة والمجدولة المقتولة برين
 يعاين عكس الخلق من جندل الله لمر جندل لادمين
قَالَ الْأَيَادِي بِنْدَلُ الْأَرْحَلِ لَنَارَهَا أَقْنَاهَا فِي الْجَنْدَلِ
 فصل من نعت الأربعة بقول بأربع فمل الأيدي وله يدان فذكرهما بلفظ الجمع
 وكذلك الأرجل والمعنى أن يدها فلتا عن الكرك حتى لا تمسها عند العدو
 وذلك من الخلد في الميل والرياء الحفلات فيردن فاستلذة الوط القوتها
 فاذا وطلبت الحجارة أثرت فيها كالمشال مواطي قواها وبها وبها
يَكَادِي فِي الْوَيْبِ مِنَ الْبَقْلِ جَمْعُ بَنٍ مَبْنِيهِ وَالْكَارِ كَل
 البقل كالإقنال نصف مربعة وشبهه وانقل لا يفلن إعطافه حتى يكاد أن يجمع
 صدره وظهوره في حالة واحدة
وَيَنْتَ أَعْلَاهُ وَنَسْ الْأَسْفَلَ شَبِيهِهُ وَنَسْمِي الْحَصَارَ بِالْوَلِي
 يزيد بالأعلى رأسه وبالأسفلى رجله والحصار العدو والشديد بقول عذرة النائي
 فالقوة والسيرة كالعدو الأول أي لا يعنى ولا يقترن
كَانَهُ مُصَابِرٌ مِنْ جُرُولٍ مُوْتَقٍ عَلَى رِمَاحٍ زَيْلٍ
 المصير الحكم المشدود والجُرُولُ الحجارة بقول كان خلقه أجلم من الحجارة
 وعنى بالرماح الذيل فوائمه اللينة
ذِي ذَنْبٍ آخِرٍ غَيْرِ اعْزَلٍ تَخَطَّى فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَمَلِ
 كذا الذنب يكون خبز البست فثمة الشعرة والاعزل الذي لا يكون ذنبه
 على استوائه وقدره في الكلاب والجمال ولذلك قال امرؤ القيس
 بصفاء فوبق الأرض ليس لمعزل وأذا لم يكن لعزل كان أشد لمنه بقول
 أشار ذنبه في الأرض كأنه كالبكار كذا كسب حساب الجمل
كَانَهُ مِنْ جَسْمِهِ بِهِ عَزَلٌ لَوْ كَانَ سَبْلِي السُّوْطُ خَيْرٌ لِي

هذا البيت من كتاب
 الفهرست في بيان
 ما في كتابه من
 ما في كتابه من
 ما في كتابه من

هذا البيت من كتاب
 الفهرست في بيان
 ما في كتابه من
 ما في كتابه من

هذا البيت من كتاب
 الفهرست في بيان
 ما في كتابه من
 ما في كتابه من

قال ابن

قَالَ لَوْ جِئْتُ بِقَوْلٍ مِنْ سِرِّهِ وَجَلَّتْ بِهِ يَكَادِي بَرَكِ جَسْمِهِ وَتَمَيَّنَ عَيْنُهُ
 يَكَادِي فِي هَذَا الْقَوْلِ ذِي الرَّمَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَخَادِرُهُ
 لا يكاد جاز من الأفعال باقته حتى تغري منها الأضيق
 ويقول أني لويس تراه في الحضرة إذا ما ما به يكاد يخرج من أمهاته
 فهذا ذكر الحضرة وهو ذكر جميع الجسد انتهى كلامه وقد جعل ابن جني
 كأنه من جسمه من صفة الكلب على ما فسره وهو صفة ذنبه بقول كان الذنب
 متخفاً من بعد عن جسمه لأنه لا يتأوى في عذوة أخف تلو كما أنه غير متصل بجسمه
 الآخرى أنه قال لو كان سبلي السوط وهذا من صفة الذنب وجعله أبو الفتح
 من صفة الكلب لمتنا فقال أي هو كالسوط في الصلابة والجلد فلا يؤثر فيه
 العدو وكما لا يؤثر في السوط التحريك وليس على ما قال والمعنى أن الكلب
 تكسر تحريك ذنبه ثم لا يلبس بكثرة تحريكه أياه كما أن السوط يكسر تحريكه
 ولا يلبس التحريك
بِنْدَلُ الْمَتْنِ وَحَكْمُ نَفْسٍ لَمْ يَسِيلْ وَعَقْلَةُ الظَّنِّ وَخَفْ
 يقول الصابون منه مني والذي يؤسسه على الصيد يلدك به حكم بنفسه
 والعقله القيد وما يعقل به المحبوس وهذا كقول امرئ القيس
 في صفة الفرس من مجند دقيد الأوابد ميكل والتنفل ولا التعلل
 يعني أنه يدرك الظني فحسبه من العدو ويدرك ولا التعلل بهلكه
فَانْهَرُ بِأَفْئَتٍ تَحْتَ الْقَسْطِ قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ
 أي اعترضه اللطاف فذمن من غير ذن يعنى الكلبة الظني فمدانه لم يكن
 مع الكلب كلباً آخر ولا مع الظني ظمي آخر وأراد بالقسط الذي تار من وجهها
 وعنى بالآخر الكلب وبالأول للظني لأنه كان سابقاً بالعدو وصمان الكلب
 شدة حرصه وعدوه وخلفه فجعل ذلك مما آمنه
فِي هَيْبَةٍ كَالْأَهْمَاءِ لَمْ يَذْهَبْ لَا يَأْنِي فِي تَرْكِ الْأَيَاتِلِ
 الهيبة العبرة يقول كل واحد من الكلب والظني لم يشغل في صلابته

هذا البيت

rf.

ام الاولی مضله بالهيم وام الناسه سقطه عن الهيم وام من يحول من
مكانه قال بل الخلق في شخص ابيك

१११

夢 題

تَجَلَّى لَنَا فَاضَانَا بِهِ كَأَنَّ الْجُودَ لَقِينَا سَعُورًا
 ظَهَرَ لَنَا هَذَا الْمَدْرُوحُ فَضَرْنَا بِهِ فِي الضُّوءِ وَأَصَابَ يَكُونُ لَأَرْثَا وَسَعُورًا يَقُولُ قَبْلَهُ
 عَزَّ وَجَلَّ سَعُورًا مِثْلَ الْجُودِ الَّتِي تَسْعِدُ بِرُوحِهَا
 رَأَيْنَا بَيْدَرًا وَأَبَا بَهْ بَيْدَرًا وَلَوْ رَأَيْنَا بَيْدَرًا وَلَيْدًا
 بَيْدَرًا أَسَابَرُ بِهِ بَيْدَرًا عَسَا وَأَبَا بَهْ وَالَّذِي تَعْمِدُ وَمَوْلَا جَعَلَهُ كَالْعَمِيدِ
 فِي الصَّبَا وَالشُّمُورِ وَالْعُلُوِّ وَالْعَمْرِ لَا يَكُونُ مَوْلَا أَوْ لَا دَلَالَةً لَجَعَلَهُ كَالْقَرْنِ الْمَوْلُودِ
 وَأَبَا كَالْوَلَدِ لِلْعَمْرِ وَهِيَ بِالْبَدْرِ مِنَ الْآخِرِينَ قَبْلَهُ وَلَوْ أَرَادَ بِهَا اسْمُ الْمَدْرُوحِ
 فِيهِ مَعَانِي الْبَدْرِ مِنَ الضُّوءِ وَالْحُسْنِ وَالْكَمَالِ لَمَعَانِي بَدْرٍ وَاجِدٍ
 فَلَمْ يَكُنْ قَالَ وَلَوْ أَرَادَ الْوَلَدَ
 طَلَبْنَا رِضَا بَيْتَرٍ الَّذِي رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا الشَّجُورَا
 يَقُولُ رَضِينَا أَنْ مَبْدُودَهُ لَأَسْتَعْفَاهُ عَلَيْهِ الْخُصْمُ مَنَالَهُ فَلَمْ يَرْضَ ذَلِكَ فَتَرَكْنَا
 يَا رَضِينَا لَهُ طَلَبْنَا الرِّضَا
 أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدَى جَوَادٌ خَيْلٌ لَأَنَّ الْجُودَا
 الْمَضَاعِ الْأَوَّلُ مِنْ قَوْلِ التَّمِيمِيِّ
 وَقَعْتُ عَلَى خَالِكَيْمَا فَأَذَا النَّدَى عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُرْمِينِ أَمِيرُ
 وَقَوْلُ آيِ نِيَامِ الْأَنْ تَدْرِي أَصْحَى أَمِيرًا عَلَى مَالِ الْأَمِيرِ أَيْ الْحُسَيْنِ
 وَقَوْلُهُ خَيْلٌ بَانَ الْجُودُ أَيْ بَانَ تَرَكَ الْجُودَ وَأَذَا خَلَّ تَرَكَ الْجُودَ كَانَ غَيْرَ الْجُودِ
 وَخُوزَانُ بَانَ الْمَعْنَى خَيْلٌ بَانَ نَعَالَ الْجُودُ أَيْ بَعَثَ السَّابِلِينَ وَنَوَالِي بَانَ الْعَطَايَا
 حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ وَيَنْزِلَ بَانَ بَعَثَ الْجُودَ وَالْأَوَّلُ الْحِجَةُ
 تَخَلَّتْ عَنْ قَضَاهُ مَكَرَهَا كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا لِحُسْنِهَا
 أَيْ لَا حُبَّ نَفْسٍ قَضَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْبًا لِحُسْنِهِ فَلَا حُبَّ أَطْفَارَ قَضَاهُ وَمَنَاقِبِهِ
 كَمَا قَالَ أَنَا بِالْوَشَاةِ أَذَا كَرَمِكَ أَشْبَهَ مَا نِي النَّدَى وَنَدَا عَنْكَ فَيَكُنْ
 وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمِيمٍ وَكَأَنَّمَا نَفْسَتْ قَدْ كَرَمَتْ حُظَّهُ وَحَسَدَتْ نَفْسَكَ عَنْ أَنْ يَكُونَ
 مَعْنَاهُ نَفْسَتْ قَدْ كَرَمَتْ نَفْسَكَ فَطَعَفَتْ سَاعِي فِي الشَّرِّ وَتَوَدَّ عَلَى كَرَمِهِ

نفسها

نَفْسُ الدُّيُوتِ وَأَنْ كُنْتَ مَنَقُطْعَ الْقِرْمَنِ وَأَنْوَاطِطِ يَقُولُ كَانَ قَلْبُكَ تَحْسُدُكَ
 عَلَى فَضَائِلِكَ فَصَوِّفْ كَرَمَهُ أَنْ تَسْتَعْلَى بِذِكْرِهَا وَهَذَا نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْمَدْرُوحِ
 فَكَيْفَا قَدْ لَجَمْتُ عَمَّا فِي حَسْبِ النُّفُوسِ وَالْقُلُوبِ
 وَتَقْدَرُ الْأَعْلَى أَنْ يَفْرُو وَيَقْدَرُ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا
 يَقُولُ مَعْنَاهُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ الْأَعْلَى الْقِيَارُ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنْ عَمَلٍ عَظِيمٍ
 وَتَقْدَرُ عَلَى كَافٍ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ جَلَالِ الْقُدْرَةِ وَالْحِلِّ فَإِنَّهُ لَا خَافَةَ
 كَانَ بَوَالِكُ بَعْضُ الْقَضَائِمَا عَظِيمَةً لِحُجَّةِ جَدُّوَا
 يَقُولُ إِذَا وَصَلْتَ لِحُجَّةِ بَيْتِ سَعْدِ بَيْتِكَ وَتَشَرَّفَ بِعَطِيَّتِكَ فَضَارَ وَجَدُ اللَّهِ
 وَتَحْشُرُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ الْعَصَا لِحُجَّةِ سَعْدِ وَنَوَالِكُ سَعْدِ كَلَهُ فَضَائِلُهَا
 الْقَضَا وَرَوَى أَنْ دُوسَتْ قَبَا عَظِيمَةً بِفَتْحِ الطَّاءِ حُجَّةً بِالتَّاءِ عَلَى الْمُخَاطَبَةِ
 وَقَالَ فِي تَعْنِيهِمْ كَانَ عَطَاكَ لِلنَّاسِ قَضَائِمُ بَعْضِ الْبَيْتِ لَكَ وَمَا عَطَاكَ مِنْهُ فَهُوَ
 عَدَنُكَ لِمَنْ عَطَاكَ وَتَوَدَّ وَهَذَا تَعْنِيهِ بَاطِلٌ وَرَوَايَةٌ بَاطِلَةٌ وَكَلَامٌ
 مِنْ لَمَعَاتِ هَذَا الدُّيُوتِ
 وَتَقَامُ حَمَلَةٌ فِي الْوَعْيِ رَدَّتْ بِهَا الذِّبَالُ الشُّهُرُ سَوْرَا
 الْقَائِي بَيْنَمَا اللَّذَائِمُ وَمَا صِلَةُ يَقُولُ رَدَّتْ حَمَلَةٌ لَكَ عَلَى أَعْدَاكَ فِي الْحَرْبِ
 صَرَفَتْ بِهَا رَمْلُكَ الشُّهُرُ سَوْرَا أَيْ لَحْظَهَا بِالذِّبَالِ حَتَّى اسْتَوْدَتْ عَلَيْهِ الْمَانِي
 وَهِيَ كَشَفَتْ وَنَفْسُ كَشَفَتْ وَرَمَحَتْ تَرَكْتُ قَبَا أَمِيرًا
 يَقُولُ رَدَّتْ حَمَلَةٌ كَشَفَتْ عَنْ أَعْدَاكَ وَجَزَلَتْ وَرَبَّ سَيْفٍ كَسَرَتْهُ بِقَوِّهِ
 شَرِيكَ وَرَبَّ رَمَحٍ تَرَكْتُ مَهْلَكَكَ بِأَسْبَاطِ الْبَاهِ فِي الطَّعْنِ وَمَبْدُودُ الْخَالِ الْمَدْرُوحِ
 أَيْ تَرَكْتُ مَهْلَكَكَ فِي أَيْدِيكَ لَهُ وَطَعْنُكَ الْعَدُوَّ وَالْجُودُ أَنْ يَكُونَ نَفْسُهُ كَبْشًا
 لَا تَعْبُدُ أَنْ صَارَ مَبْدَا لَا يَكُونُ مَبْدَا حَتَّى يَسْمَعَ مِنْ فَتْرَةِ الدُّيُوتِ حَتَّى يَكُونُوا الْمَسْدُودُ
 الرَّمَحُ وَقَالَ التَّرَكُّ مَبْدَا أَوْ كَانَ مَبْدَا وَأَصْحَارُ كَانَ لَاحِظًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ
 عَلَيْهِ وَمَبْدَا الْمَعْنَى فِي السَّيْفِ يَقُولُ الْبَيْهَقِيُّ
 وَأَنَّ الْعَطَا لِمَنْ شَرَفَتْ مَحْضَاهُ فَطَعَفَتْ فِي أَيْمَانِهَا فَطَعَفَتْ

وَقَوْلُ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ وَمَا لَكَ إِلَّا السَّيْفُ لَوْ فِي يَدِيهِ وَقَطَعَهَا ثُمَّ انْتَهَى وَقَطَعَهَا
 وَذَكَرَ أَبُو الطَّيِّبِ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ قُلْتُ نَفُوسُ الْهَوَى السَّبَبُ وَقَالَ
 وَقَالَ السَّيْفُ فِي حُجْمِ الْعَيْنِ إِلَى السَّبَبِ
وَمَا لَ وَهَيْتَ لَا مَوْعِدَ وَفَرَسَ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدُ
 هَذَا كَقَوْلِهِ لَقَدْ خَالَ السَّيْفُ دُونَ الْوَعِيدِ وَخَالَتِ الْبَسْمُ وَقَوْلُ
 ابْنِ مَالٍ وَهَيْتَ عِدْرٌ وَقَالَ بِلَا وَعِيدٍ وَلَا وَعِيدٍ
يَهْجُرُ سَيُوفُكَ أَعْمَالَهَا تَمَّتْ الطَّلِي أَنْ تَكُونَ الْغُورَا
 يَقُولُ سَيُوفُكَ فَهَجُرَتْ أَعْمَالَهَا لِأَنَّهَا لَا تَضْرِبُهَا وَلَا تَرْجِعُ إِلَى أَجْزَائِهَا
 وَأَعْمَالُهَا كَمَا تَمَّتْ أَنْ تَكُونَ أَعْمَالُهَا وَخَلَّتْ مَعَهَا أَيْدِيهَا وَخَلَّتْ أَرْجُلُهَا
 فِي هَذَا الْبَسْمِ مَعَ
 وَتَقَرَّبَ بِهَا بَعْدَ هَوَيْتَ أَعْمَالُهَا تَمَّتْ لِي أَعْمَالُ النَّاسِ أَنْ تَكُونَ عَمَلُهَا أَعْمَالُهَا
 بِهَا حَتَّى يَقُولَ الضَّرْبُ الْقَتْلُ بِمَدْرَسَةٍ حَبِيبَةٍ لِأَعْمَالِهَا وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي
 أَهْلَانِهِ هَذَا كَلَامُهُ وَكَتَبَ أَرْبَاعًا مِنْ هَذَا الْعَلَامِ مَعَ صَدْرِهِ فِي هَذَا الشَّيْءِ
 نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْقَضِيَّةِ أَمَّا أَعْلَمُ أَنَّ الْغُورَا فِي الْعَاقِبَةِ هِيَ الْأَعْمَالُ الْمَكْرُورَةُ
 فِي السَّبَبِ وَكَفَى بِهِيَ قَوْلُهُ هَجُرَ سَيُوفُكَ عَمَلُكَ سَيُوفُكَ كَمَا يَكُونُ السَّبَبُ الْمَعْنَى عَمَلُكَ
إِلَى الْقَامِ قَضَرٌ عَمْرٍَ مِثْلُهُ تَرَى صَدْرَ الْعَزْوَ وَرُورَا
 هَذَا الْبَسْمُ مُتَّصِلٌ بِالَّذِي قَبْلَهُ وَمَوْكِدُ لَعْنَتِهِ وَالْأَلْفُ مِنْ صَلَاحِ الْهَجْرِ هَجُرَ سَيُوفُكَ
 أَعْمَالُهَا إِلَى الْقَامِ كَقَوْلِهِ قَالُوا هَجُرَتْ إِلَيْهِ الْعَيْنُ وَصَدْرُهُ مَعْنَاهُ الْحَالُ أَيْ صَدْرُهُ
 عَنْ شَيْءٍ مَا هَجُرَتْ إِلَيْهِ أَيْ بَاتِيَ الرَّؤْسُ وَهِيَ صَادِرَةٌ عَنْ رُؤْسٍ قَوْمٍ آخَرِينَ وَصَدْرُهَا
 عَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ وَرُودٌ عَلَى شَيْءٍ مَا صَدْرَتْ عَنْهُ فَبَيَّانُ صَدْرُهُ عَنْ صَامٍ إِلَى صَامٍ
 وَصَدْرُهَا وَارْدٌ أَوْ رُودٌ إِلَى الْقَامِ آخَرِي ذَلِكَ لَا نَعُودُ إِلَى أَعْمَالِهَا وَلَمْ يَغْيَرْ هَذَا
 السَّبَبُ لِحَدِّهِ كَمَا فَتَرَى
قُلْتُ نَفُوسُ الْعَدَى بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَلَتْ يَهْجُرُ الْحَدِيدَا
 هَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ

٢٤٤

وما مات

وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ مَضْرُوبُ سَيْفِهِ مِنَ الضَّرْبِ وَاعْتَلَتْ عَلَيْهِ الْعَيْنَا السَّيْفُ
 وَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ كَثِيرٌ فِي نَفْسِهِمْ
فَانْتَلَتْ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَا وَانْقَبَتْ مِمَّا مَلَكَتْ النُّفُورَا
 يَقُولُ انْقَبَتْ مِمَّا نَفْسُهَا لِعَدَا الَّذِي أَهْلَكْتُمْ وَأَنْقَبَتْ مِمَّا لَمَالُ الَّذِي كَثُرَتْ
 مَلَكَهُ وَالْمَعْنَى أَهْلَكْتَ لِعَدَاكَ وَمَزَّ وَشَامُوا لَكَ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْسٍ عَنْ عَيْشِهِنَّ
 يَعْنِي عَيْشَ السَّيُوفِ لِأَنَّكَ كَثُرَتْ فِي الرُّؤْسِ حَتَّى كَانَتْ قَلْبُهَا وَمَاتَتْ
 وَغَلَطَ فِي هَذَا الصَّلَاةِ الْكَلَامَةُ فِي عَيْشِهِنَّ نَعُودُ إِلَى نَفُوسِ الْهَوَى إِلَى السَّيُوفِ
 وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ كَثِيرٌ فِي نَفْسِهِمْ
كَانَتْ بِالْفَقْرِ تَبْغِي الْغِنَى وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغِي الْخُلُورَا
 يَقُولُ لَأَفْرَاطُ سُرُورٍ لِمِثْلِ الْمَالِ كَانَتْ تَبْغِي بِذَلِكَ الْغِنَى لِأَنَّكَ تَنْتَسِرُ
 بِمَا تَعْطِيهِ سُرُورٌ وَخَيْرٌ كَمَا يَأْخُذُكَ فَكَانَ عَمَلُكَ أَنْ الْعَفْرُ هُوَ الْعَبْدُ
 وَكَذَلِكَ أَذِنَتْ فِي الْحَرْبِ تَرَى أَنَّكَ تَحْتَلِكُ
خَلَايِقُ تَهْلِي إِلَى رِيهَا وَأَيَّةُ مَجْدٍ أَرَاهَا الْعَيْدَا
 أَيْ الْمَسْرُوحُ خَلَايِقُ تَدُلُّ عَلَيْهِ مِنَ الْكُرَمِ وَالْعُضَلِ وَنَحَاسٍ مِنَ الشَّيْءِ وَتَدُلُّ عَلَى
 مَجْرُوبَةٍ وَلَهُ أَيْ مَجْدٍ أَرَاهَا النَّاسُ وَهِيَ عَيْدُهُ وَهَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ
 وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا أَنَّ نَعَالِ خَلَايِقُ خَيْرٌ مِنْ مَجْدٍ وَفِي أَيْ صَدْرِهِ خَلَايِقُ
 مَعْنَى مَا ذَكَرْتُ قَبْلَ هَذَا الْبَسْمِ تَسْتَدْرِكُ بِهَا عَلَى قَوْلِهِ خَلَايِقُهَا لِأَنَّهَا خَلَايِقُ
 مَحْبُوبَةٍ لَا تَعُدُّ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَادِرُ وَهِيَ أَيْ مَجْدُهَا أَرَاهَا عِبَادَهُ
 حَتَّى تَسْتَدْرِكُ لَهَا عَلَى الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ
هَذِهِ بَنِي خُلُودٍ مَرَّةً حَقَرْنَا الْبَحَارَ بِهَا وَالْأَسُورَا
 هَذِهِ بَنِي لَعْنَةٍ بِهَا خُلُودٌ لِأَنَّهَا مَرَّةً عَلَى أَعْدَاكَ وَجُورًا نَقَالَ
 خُلُودٌ لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ بِهَا وَنَفْسُهَا وَتَسْتَدْرِكُهَا مَرَّةً لِأَنَّ الْوَصُولَ إِلَيْهَا صَغِيرٌ
 لِمِثْلِ الْمَالِ وَالْمَخَاطَرَةُ بِالنَّفُوسِ حَقَرْنَا الْبَحَارَ وَالْأَسُودَ لِأَنَّهَا بَادَتْكَ
 عَلَيْهَا بِالْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ

٢٤٥

فَإِنَّهُ وَضَعَهَا
وَأَنَّ وَحْدَانِيَّةَ إِيَّاهُ وَلَسْتَ لِقَدْرِ تَطْيِيرِ وَحِيدٍ

أَهْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْخَلَاءِ فِي الْبُغْلَةِ الْإِثْلَفِ الْإِثْلَفِ

لا اظلم النامى فداك انت خلاصها من قتل و شك النوى عنى نوى قلنا

وَأَنْ يُمْتَنِعَ عَنْ قِطْعِ النَّارِ لِقُرْبٍ مِنِّي وَهَاسِدٍ ذَارِعِهَا
يَعْنِي مَنْ يُمْتَنِعُ عَنْ قِطْعَةٍ فَكَانَ لَهَا بَعِيدَةٌ عَنْ

لأنها قلها إذا انقذت سكران من حمر طوبها يمك
تعداها تبارك في مشيتها تامل السكران نظرا في طوبها مسكر من حمر طوبها

جاء

[illegible]

ففسر بهذا التفسير وأما تصوير العجز بالصفة التي وصف بجند الموت
ومادامت الحياة بأية لا يصير العجز متساقطا إذا ذهب إليه والمعنى أن عجزها

في حشره في النار ثم ينفصل الصبر جزئيا
فذلك الشوق الذي هو في القلب

من اليد موضع السوار
وَمَهْمُهُ جَدُّهُ عَلَى قَلْبِهِ يَعْنِي عَنْهُ الْعَامِسُ الذَّلِيلُ

بصاری مرید مجتبیٰ مجتبیٰ بالظلام مشتمل
اراد فاما ند بصاری فخر المنداء المعنی متعلیٰ بسف مکتب عالم

إِذَا صَدَّقَ بِكَ حَبَابُهُ لَمْ تَعْنِي فِي فِرَاقِهِ الْحَبَابُ

والمسألة السابعة

REV

۲۴۶

فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ مُضْطَرَبٌ وَفِي بِلَادِ امْرِئٍ خَتْمًا بَدَلُ
 الْخَافِقَانِ قَطْرُ الْمَاءِ وَصَمَّ الْمُسْقُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمُضْطَرَبُ مَوْضِعُ الْأَضْطَرَابِ
 وَهُوَ الذَّهَابُ وَالْحَيُّ يَقُولُ الْأَرْضُ ثَلَاثُ سَاعَةٍ وَالْبِلَادُ كَثِيرَةٌ فَادَامُوا قَبْرَهُ كَانَ
 فَعْلًا عِنْدَهُ بَلَدٌ كَمَا قَالَ الْبَصْرِيُّ فَادَامَا تَنْكَرْتُ لِي بِأَدَاؤِ صَدُوقِ بَابِي بِالْخِيَارِ
 وَقَالَ الصَّمِيدُ مِنَ الْعَدْلِ إِذَا وَطِنَ رَأَيْتُ فِي كُلِّ بِلَادٍ وَطِنًا وَقَالَ أَخَذَ
 إِذَا تَنَكَّرَ خَلًا فَلْيَتَذَبَّدْ لَا قَالِ الْأَرْضُ مِنْ تَرْبَةٍ وَالنَّاسُ مِنْ خَلٍّ
 وَفِي اعْتِمَادِ الْأَمِيرِ بَدَلُ بَيْنَ عَمَارٍ عَنِ الشَّغْلِ بِالْوَرَى
 الْأَعْيَانُ وَالزُّبَارَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ وَرَأَيْتُ جَاهِزًا تَلَيْسَ نَفْسُهُ
 وَقَالَ الْحَجَّاجُ لِقَدْرِهِمَا ابْنُ مَعْمُورٍ جِزْنِ أَعْمَشٍ وَمَعْرَى سَعِيدٍ مِنْ عَمِيدٍ وَصَبْرٍ
 يَقُولُ قَصْدِي أَبَاهُ شَغْلِي عَنْ قَصْدٍ غَيْرِ وَزَوَى اعْتِمَادًا لِلدَّالِ مَعْنَاهُ
 الْأَعْيَانُ مَادًّا بِالسَّيْرِ إِلَيْهِ وَتَغْلِقُ الرِّجَالُ بِهِ يَقُولُ فِي الْأَرْضِ مُضْطَرَبٌ
 وَاسِعٌ وَلِي فِي اعْتِمَادِ الْأَمِيرِ وَمِنْهُ شُعْلٌ عَنِ النَّاسِ
 أَصْبَحَ مَا لَا كَمَالَ لَهُ لَدَى الْحَاجَةِ لَا يَنْتَدِي وَلَا يَسْلُ
 أَيْ يَنْفَعُهُمْ بِنَفْسِهِ وَمَالُهُ فَضْلُهُ مَالٌ وَكَمَا أَنَّ مَالَهُ تَوَخَّدَ بِكَ أَدَلَّ ذَلِكَ
 لَا يَسْتَأْذِنُ لِدُخُولِ وَكُلِّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ لَخَرَّ مَالُهُ بِلَا ائْتِمَارٍ مِنْ يَدِهِ وَلَا مَسْلَةَ مِنَ الْوَارِدِ
 هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا يَسِيرُ فِيهِ هَمٌّ وَلَا جَدٌّ
 هَذَا صِفَةُ الْكَامِلِ الْعَقْلِ الَّذِي لَا يَسْتَحْفُظُ بِالنَّوَابِغِ وَالْحَوَادِثِ لَعَلَّهَا تَأْتِي
 لَا يَبْقَى إِلَّا الْغَمُّ وَلَا السُّرُورُ وَلَا يَمُنُّ لَهَا فِيهِ أَثَرٌ فَلَا يَبْطُرُ عِنْدَ السُّرُورِ
 وَلَا يَخِرُّ عِنْدَ الْحُزْنِ
 يَكُلُّ مِنْ طَاعَةِ الْحَمَامِ لَهُ يَقْتُلُ مَنْ مَادَّ بِاللَّهِ الْأَجَلُ
 يَكُلُّ مِنْ صِحَّةِ الْعَرَبِ مَتَى مَا يَفْعَلُ قَبْلَ الْفَعَالِ تَعْمَلُ
 يَكُلُّ مِنْ فِعْلِهِ بِمَا يَفْعَلُ بِصِحَّةٍ يَقْدِرُ وَيَفْعَلُ عَزَمَتَهُ فَيَنْفَعُهُ تَفْعَلُ قَبْلَ فِعْلِهِ
 تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقَهُ كَأَنَّهُ بِأَلَدِ الْكَامِ مَكِينٌ

٢٤٨

تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقَهُ

يقول

يَقُولُ حَقَائِقُ الْخُصَالِ وَالْمَعَانِي الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِيهِ تَعْرِفُ بِالْزُّبُرِ إِلَى عَيْنِهِ
 يَكُنْ زَكَاةً وَحَيَّةً ذَمُّهُ وَوُطْنُهُ مَوْجُودَةٌ فِي عَيْنِهِ كَالْحَجَلِ
 أَشْفَقَ عِنْدَ انْقِلَابِ قَلْبِهِ عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ لِي شَتْلُ
 يَقُولُ إِذَا اضْطَرَبَتْ فِكْرَتُهُ وَأَخَذَتْ ذَمُّهُ أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَشْتَعَلَ بِهَا قَلْبُهُ
 فَصَبْرًا زَائِمًا تَوَقُّدًا كَمَا قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ أَحْسَنُ عَلَيْهِ اضْطِرَامُّ الدَّهْنِ لِاحْتِدَائِهِ
 أَعْرَاعًا أَوْهًا إِذَا سَلِمَ وَأَيُّ الْقُرْبِ اسْتَكْبَرُ وَالَّذِي
 يُقِيلُهُ وَجْهَهُ كُلِّ سَلْحَةٍ أَرْبَعَهَا قَبْلَ طَرَفِهَا تَصِلُ
 أَيْ يَجْعَلُ اللَّهُ وَجْهَهُ كُلِّ فَرَسٍ سَلْحَةً يَقُولُ أَهْلُهُ وَجْهِي أَيْ حُطَّتْ لِي إِلَيْهِ
 وَهِيَ فَايِسَ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ بِسَبِيلِ طَرَفِ الْعَيْنِ فِي الْهَابَةِ أَيْ فِي شَكْلِ عَدُوِّهِ
 نُصَلُّ لِمَوْضِعٍ قَصْدَتْ قَبْلَ يَدِغِ طَرَفِهَا لَعْدُ وَهِيَ
 جَزْرًا أَمَّا الْجَزَامُ فَجَهْرَةٌ تَكُونُ مِثْلِي عَمْسِيهَا الْخَصْدُ
 يَقُولُ أَنَّهُمَا تَمْلَأُ الْجَزَامُ بِسَعَةِ جَنْبِهَا وَعَظْمُ يَطْمَأُ وَالْجَهْرَةُ الْوَاسِعَةُ الْجَنْبَيْنِ
 وَالْجَهْرَةُ سَعَتُهَا وَالْخَصْدُ جَمْعُ خَصْلَةٍ يَرِيدُ أَنْ شَعْرَتِهَا أَطْوَلَ مِنْ عَمْسِيهَا
 وَهِيَ عَظْمُ الذَّنْبِ وَتَسْتَحْتُ قَصْرُ وَطَرَفُ شَعْرَةٍ
 أَنْ أَدِيرَتْ قُلْتُ لَا تَبْلِي لَهَا أَوْ أَقْبَلْتُ مَا لَهَا كَفَلُ
 التَّبْلِيلُ الْعَيْنُ وَالْكَفْلُ الْوَدْفُ وَتَسْتَحْتُ فِيهِ الْأَشْرَافُ أَيْ مِنْ حَيْثُ بَامَلَتْهَا
 رَأَيْتُهَا مَشْرِقَةً عِنْدَ أَقْبَالِهَا بَعَثْتُهَا وَعِنْدَ دُبَارِهَا بَحَثْتُهَا كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَزَالَةَ
 حَسْبُهُ أَفْعَدْتُ اسْتَعْبَاهُ حَتَّى إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتُ أَكْبُ
 يَقُولُ إِذَا دَبَّرْتَ لَا يَرَى عَمَقَهَا الْعُظْمُ كَقُلُوبِهَا إِذَا أَقْبَلْتَ لَا يَرَى كَقُلُوبِهَا الْعُظْمُ عَمَقُهَا
 فَتَسْتَحْتُ فِي الْحَالَتَيْنِ
 وَالطَّعْنُ شَرُّهُ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ كَأَنَّمَا فِي فَوَادِهَا وَهَلُ
 أَصْلُ الشَّرِّ فِي الْقَتْلِ وَهُوَ مَا أَدْبَرَهُ عَنِ الصِّدْقِ ثُمَّ يَسْتَحْتُ فِي الطَّعْنِ فَقَالَ
 طَعْنُهُ شَرُّهُ إِذَا قُبِلَ مِنْهُ عَنِ يَمِينِ أَوْ شِمَالٍ وَذَلِكَ أَشَدُّ الطَّعْنِ وَوَاجِفَةٌ مُضْطَرَبَةٌ

٢٤٩

لشدة الحرب يرى كأن الأرض تتحرك كأن في قلب الأرض فرعاً في موضع
 من الجوف ولما وصفت الأرض بالحركة من الجوف استعار لها قلباً والواو للحال
 لأن المعنى يقلبهم ويجه كل شيء في هذه الحالة
 قد صبغت خلد ها لها كما يصنع خلد الخريد ^{الجل}
 شتم خلد الأرض من الجوف الجارية الجيب إذا جلت فاحترق منها
 ولجلد يجلوها عرقاً بالزمع ما تسبحها مقلد
 سار ولا قدر من مواكبه كما تاكل سبب جبد
 يريد انعم البعير والامان الخالية بجوشه فلا حاجتي لموت فقتل
 والسبب المشيع من الأرض وشبهه بلجلد كذا في جوشه وارتفعها
 بلجلد والأسلية والبرماج الا ترى انه قال
 يمتنعها ان تصبها مطر شدة ما قد تضيق لاسد
 فجعل فيهما من الرواح ما تمنعها المطر من ضايقها بلشدها وأصل هذا المعنى
 لعيسى بن حليم ولو انك تلقى طلائعها ما تخرج عن ذي سامه للمقارب
 ثم قال ابن الرومي فلو حسنتهم بالفضا سحابة لظك على هامهم يشد خرج
 فنزل الى البرد وبالغ في ذلك ثم نزل المبنى عن البرد الى المطر وهو النطف ثم اخذ
 السرى هذا المعنى فقال
 تصاق حتى لجرى لما فوقه جاة ازديام البيض ان مشربا
 يا بلد يا بحر يا عمامة يا ليت الشرى يا حمار يا رجل
 تقول انت بكروني للبحر كروني للحدود سحاب في كثرة العطاء ليت في السجاعة
 موت للحدود وروى في العبيد يعني خوف هذه الاوصاف انك خل
 ان البنان الذي يقلبه عندك في كل موضع منك
 انك من غشيم اذا وهبوا ما دون اعمارهم فقد خلوا

٢٥٠

شري طريق في
 ح

عند

اي تخلوا عن انفسهم لانهم لم يفعلوا الواجب عليهم فكم جودهم حين لم يفعلوا الواجب
 قلوبهم في مضاماً افنتشوق قوماً منهم في تمام ما اعتقلوا
 الامتشان ان الامتعال من المشق وهو شره الطعن والضرب والاعتقال
 امسك الريح بين الساق والركاب تقول قلوبهم في مضاماً سيوفهم وقلاودهم
 في طول ارجلهم والعائد الى الطول محذوف من البيت وقد مر ما امتشوا
 به واعتقلوا يعني قلوبهم ما ضيقه حديد كسوفهم
 انت تقبض اسمهم اذا اختلفت قواضب الهند والقنا
 يقول انت رجل تقبض اسمهم اذا جات الرياح وذفبت وتغشدر
 هذا البيت فيما بعد
 انت لعمرى البذر المنيبر ولكنك في جومة الوغى رجل
 القوم سقود رجل خسر يريد انك في الحرب خسر على احد
 كتبه لست رهاقك وملا لست خلد عطل
 الغفل الغفلة والعطل التي لا حلي عليها تقول كل كنية لست صاحبها
 فهو نعل للعدو وكل ملا لست خلدنا في عطل عن
 قصدك من شرقها وغربها حتى شكتك الركاب والسند
 تقول قصدك الناس من شرق الأرض وغربها طبعاً في عطائك وجرحاً على
 لقائك حتى استشكتك الابل لكثرة ما امططت اليك والطرق لكثرة ما وطئت وكذلك
 بالحفاوة والوافر والاقدام وقال ابن دوس لا تقاضا في كثرة القاصدين
 والسالكين وليس بشئ وشكوى الابل كقول ابن العناب
 ان الظار استشكتك لانها قطعت اليك سباً سباً ورماً
 وكقول الحنكري
 شكي الوحي والليل طيس بالدجى عمره الانساب موى ينعها
 ومثله كنهز واما استشكا السبل فهو من احترع اب المتبني
 وكفى غير الارض في شروها ونحوها قبل الذكر

٢٥١

قومه
 قومه
 قومه
 قومه

لَمْ يَتَّقِ إِلَّا قَلِيلًا عَافِيَةً قَدْ وَفَدَتْ جَدَّ بَكْمَا الْعَدَلِ
هَذَا أَهْوَى لَهُ أَيْضًا وَيَدْلُ مَا مَلَكَتْهُ نَفْسُهُ كُلُّهُ حَتَّى يَدْلُ لَهَا بِهِ جَعَلَتْهَا
عَدْلًا لِمَا مَوَّعَتْ فِيكَ أَيْضًا مِمَّا اسْتَجَبَانِ وَمَبْذُوعٌ بَطْلُ
كَانَ الْقَضَاءُ قَدْ قَصَدَهُ وَاطْطَأَ فِي قَصْدِهِ وَفَعَلَتْ جَدَّ فِي بَرِّهِ وَأَصَابَهُ لَدَلُ
مَرَضٌ وَجَاهَهُمَا مَلُومِينَ فِي ذَلِكَ لِحُطَا الْحَاصِلِ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ عَذْرَاهُ أَنَّ الطَّبِيبَ
كَانَ جَبَانًا فَارْتَدَّتْ بَرِّهِ وَالْمَبْنُوعُ كَانَ شَجَلًا لِحَدِيثِهِ وَتَعَادَهُ فَمَوْلَدَتْ

المعنى المشرط ويزعم
والصراط في شراكم
المبني واليمين المحط

الجليل من هذين ثم ذكر للطبيب عذرا آخر فقال
مَلَدَتْ فِي رَأْسِهِ الطَّبِيبُ بِلَا وَمَا لِي كَيْفَ تَقْطَعُ
أَيْضًا وَقِيلَ لَهَا لَاحِظِي أَنَّ بَلَدَ كُلِّ أَحَدٍ مِنْهَا يَرْجُو عَطَا وَالْإِحْسَانَ وَلَمْ يَكُنْ
الطَّبِيبُ كَيْفَ تَقْطَعُ الْأَمَلُ لِأَنَّهُ مَتَعَوَّدُ قَطْعَ الْعُرُوقِ لَا تَقْطَعُ الْأَمَالَ وَقَالَ
ابْنُ جَنِّي أَيْ أَنَّ عُرُوقَ كَيْفَ تَصِلُ بِهَا الْأَمَالَ فَكَانَتْهَا أَمَامَ

وَقِيلَ لَهَا فَايَسِّرْ وَلَا تَقْطَعِي الْعُنَى
إِنَّ بَلَدَ الْبَغْضِ ضَرِبَاطُهَا فَرِيضَ ظَهْرُهَا الْقَبِيلِ
عَنْ بِلَا بَغْضِ الْعَصْدِ وَبُرُوقِ الْبُغْضِ وَهُوَ أَظْهَرُ وَأَرَادَ بَصُرَ الْقَبِيلِ كَرَاهِيَةِ الْقَبِيلِ
النَّاسِ ظَهَرَ كَفِّهِ حَتَّى أَشْرَفَ مِنْهُ وَصَنَرَتْهُ وَقَالَ أَكْثَرُ الشُّعْرَى فِي ذِكْرِ الْقَبِيلِ التَّيْدِ
وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا لَهَا اسْتَنْصَرَتْ بِالْقَبِيلِ غَيْرَ ابْنِ الطَّبِيبِ وَهُوَ مِنْ شَالِقِهِ قَالَ ابْنُ الرُّومِ
فَأَمَّا دَلَالِي بِرَّ الْعَوْدِ يَطْلُبُهَا بِذَلِكَ التَّوَالِ وَظَهَرَتْهَا التَّغْيِيْلُ

وَقَالَ ابْنُ رَهِيمٍ مِنَ الْعَبَّاسِ
لِقَضَائِي سَعِيدٌ بِكَ قَضَائِي الْمَثَلُ بِطَائِفِهَا السُّدَى وَظَاهِرُهَا الْقَبِيلِ
وَقَالَ أَبُو الطَّبِيبِ لِحَصِي
وَمَا خَلَقَ كَقَالَ الْأَرْبَعُ وَمَا فِي عِبَادِ اللَّهِ مِثْلُكَ شَائِي
لِجَرِيدِ صُنْدِي وَأَصْدَانِيْلَ وَبِقَبْلِ اقْتَوَاهُ وَأَخَذَ جَبَانًا
وَقَوْلُكَ مِنْ قَالِ
يَذْنُوكَ أَبَدًا فَوْقَ يَدِي وَتَحْتَ قَمِي مَا خَلَقَ بَنَاهَا إِلَّا لِسَيْفٍ أَوْ قَلَمٍ

يَشُقُّ

يَشُقُّ فِي عَمَقِهَا الْفَضْلُ وَلَا يَشُقُّ فِي عَمَقِ جُودِهَا الْعَدْلُ
الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ وَأَرَادَ بِالشَّقِّ التَّأَثُّرَ وَالْعَادِلَ وَلِلْعَدْلِ عَدْلٌ أَيْ فِيهِ وَاسْتَعَارَ
لِجُودِهِ جُودَهَا لِمَا ذَكَرَ عَمَقُ بَرِّهِ يَقُولُ الْفَضْلُ شَقٌّ عَمَقُ بَرِّهِ وَالْعَدْلُ لَا يَشُقُّ

عَمَقُ جُودِهَا أَيْ لَا يَتَعَمَّقُ فِي الْعَادِلِ مِثْلُكَ
خَامِرُهُ أَوْ مَدْرُجُهَا جَرَّعٌ كَأَنَّهُ مِنْ جَدَاةٍ عَجَلِ
يَقُولُ خَالِطُ الطَّبِيبِ مَا مَلَدَتْ يَدُكَ إِلَيْهِ الْعَصْدُ جَرَّعٌ مِنْ مِثْلِكَ فَجَعَلَ فِي
الْفَضْلِ وَلَمْ يَنْتَهِ كَأَنَّهُ عَجَلٌ مِنْ جَدَّهِ وَمَنْ رَوَى عَجَلٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَرَادَ كَأَنَّهُ

ذُو عَجَلٍ مِنْ جَدَّهِ وَخَذَفٌ بِالْمُضَافِ
جَارِحْدُورُ اجْتِهَادِهِ فَإِنِّي غَيْرُ اجْتِهَادٍ لَأَمَةِ الْقَبِيلِ
يَقُولُ الْغِي فِي الْجَهَادِ حَتَّى جَارِحْدُورُ الْجَهَادِ فَعَمَلٌ مَا هُوَ غَيْرُ اجْتِهَادٍ كَأَنَّ الْجَهَادَ

مِنْ قِبَلِ الْقَبِيلِ ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَأَمَةِ الْعَبْلِ وَهُوَ الْعَجَلُ
أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ الْجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلْكَ
الْمُفَكِّ بِأَرْوَاحِ الشَّيْءِ وَهُوَ اقْتِصَادُهُ بِرُوحِهِ الْمُبَالَغَةُ وَتَجَاوُزُهُ الْحَدَّ
يَقُولُ الْجَاحُ مَقْرُونٌ فِي الْأُمُورِ مَا نَفَعَهُ الْإِنْسَانُ بِطَبْعِهِ فَإِذَا تَكَلَّفَ

وَبِالْغَزَالِ فَلَجَّ طَاهُ
أَرَبْتُ لَهَا أَنفَاهُ مَا مَلَكَتْ وَبِالَّذِي قَدْ أَسَلَتْ تَنْهَمُكَ

مِثْلُكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا تَصْلُحُ إِلَّا بِمِثْلِكَ الدُّوْلُ
يَقُولُ لَأَخْلُقَ اللَّهُ مِثْلَكَ وَلَا تَصْلُحُ الدُّوْلَةُ إِلَّا بِكَ فِي جُودِكَ وَكَرَمِكَ وَلِحَسَابِكَ
إِلَى النَّاسِ وَصَاحِبِ الدُّوْلَةِ خَيْرٌ أَنْ يَكُونَ كَرَمًا سَجِيًّا يَنْسِفُ النَّاسَ بِدَوْلَتِهِ
وَالْبَدْلُ الشَّيْءُ فِي صَلَهِهُ يُؤَدِّي إِلَيْكَ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بَقَايُ شَيْءٍ الْبَشَرُ هُمْ أَتَقَالُ وَخَسِرُ الصَّنِيرُ وَقَوْلُ الْأَحْمَالِ
يَقُولُ لِمَا رَغَبُوا وَبَعِثُوا رَحْلًا بَقَايُ فَكَانَ بَقَايُ شَيْءًا رَغَالًا لَأَهْمُ شَأْنًا ذَلِكَ

الجليل في قوله
الجليل في قوله
الجليل في قوله

وكانتم رماصنري للسيد كاجالهم لاني فقدت الصبر بعدكم وانما في الاحوال
عنهم لان احوال بقائه عند اعظم شانا فكان احوالهم ليس احوال عند احوال بقائه
ولا يدرى ما يعودون والبقا اذا اخل لم يعد وكذلك سيد صبره اعظم
من سيد الجبال فلما بعد بسير جالهم مع سيد صبره عنه
نولوا بختة فكانت غيا نصيبني ففاجاني اغتيا لا
الاغتيا لا الهلاك فقال غاله واعناله اذا اهلكه يقول كان الغزاق ما لي
فما جاني باغتياه ومعناه ما اغتيا لي اغتيا لا مقلجة يقول كان البير
بغاب مجان لي مجاهرة لانه لا تغابني غيا بقتة
فكان سيد عيسى مديلا وسير الذم مع اثرهم انهم لا
قال ابو الفتح سبقت دموعي عيشهم والذمل سيد متوسط وقال ابن فورخه
ظن ابو الفتح انه يريد دموعي كان اسرع من سيد العيش وليس كما ظن في ذلك
جمع ذكر سيدهم وسيله لان الدفعة على اوزم في بيت واحد توجهوا وخشوا وليس يريد
السبق والناظر ومثله لان الرومي
ثم على العيس ايمان بسيله وللدموع على الخدين ايمان
كان العيس كانت فوق جفني فمناخات فاما اثرن سالا
يقول كنت لا ابي قبل فراقهم فكان ابلهم كانت مسك دموعي عن السيل
ببروكها فوجفت فلما فارقتني سال دمي فكافا ثارت من فوق جفني
فسال ما كان مسك من دموعي قال ابن جني ما قبل في سبيلها انظر من هذا
وحجب النوى الظنيات عني فساعلت البراقع والجبال
لبس الوشي لا متجملات ولكن كيت يصن به الجمالا
يقول لا حاجة لمن الى البجل يلبس الدباج ولكن لبس منه لصون جالهم وقيل
ان الصاحب امر على اخ الطيب في قوله
لبس من الوشي لا لتجمل ولكن لصون الحسن من بروج

السر في خبر كذا في طرثوس في
الاغتيا لا الهلاك فقال غاله واعناله اذا اهلكه يقول كان الغزاق ما لي
فما جاني باغتياه ومعناه ما اغتيا لي اغتيا لا مقلجة يقول كان البير

٢٥٤

قال ابو الفتح سبقت دموعي عيشهم والذمل سيد متوسط وقال ابن فورخه
ظن ابو الفتح انه يريد دموعي كان اسرع من سيد العيش وليس كما ظن في ذلك

فقال

فقال نعم كما اعاد هو في قوله مابل حذى النجوم حارة كأنها التي لها قابله
اعاد بشا في قوله والشمس في كبد السماك لها انمي حمر بالذبه فايد
وصقر الغدا لركب الحشيش ولكن جفن في الشجر
الشفير قبل الذوايه والغدا ير الذوايه يقول لم يشفق ذوايه من الحشيش
ولكن جفن في الشجر ولوا رسلها وقد زاد في هذا المعنى على امرى العيس
يصل العيس في منى ومرسى لانه جعله من نصيبه
يحيي من برته فلو اصابته وشاخي فبقولهم
يقول افدى يحيي من هركته حتى لو جعلت فلا دني فبقولهم
لجان في وصف دقه وخوله
ولو لا اني في غير نوم لكنت اظنني مني خيالا
يقول لو لا اني بظان لكنت اظن نفسي خيالا يعني انه كالخيال في الوجود
الان الخيال لا يرى في البقطة وقوله مني اي من دقي وسعدان يقال
من نفسي لانه قد قال اظنني ومعناه اظن نفسي ولا يقال اظن نفسي مني خيالا
بلث قمر او مالت خطوط بان وقاحت غير اوزنت
فقد اسماء وضعت موضع الحال والمعنى يكون مشبهها قمر في حشيتها
وقاحت مشبهها غير في طيب الحشا ووش مشبهها غزال في سواد
مقلتها وهذا يسمى التدرج في الشعر ومثله
سقرن يدورا واسقرن اجملة ومشرق عضونا والنقن جاذرا
كان الحزن مشغوق بقلبي فساعة هجرها جلد الوصال
المشغوق الذي قد شغل الحزن قلبه اي احرقه ومثله قول امرى العيس
وقد شغفت فوادها كما شغفت الهوى الواحد الطامس
يقول كان الحزن مشغوق بقلبي وانما جلد الوصال اذا هجرته
اي كلما هجرته واصل الحزن ويلي
كذا الدنيا على من كان قبلي صروف لم يد من عليه حال

٢٥٥

السر في خبر كذا في طرثوس في
الاغتيا لا الهلاك فقال غاله واعناله اذا اهلكه يقول كان الغزاق ما لي
فما جاني باغتياه ومعناه ما اغتيا لي اغتيا لا مقلجة يقول كان البير

السر في خبر كذا في طرثوس في

فقال

يقول هكذا الدنا على من قال كذا وأما الآن ثم من ذلك فقال صروف
لا تدوم على حال واحدة ويروى لا يدوم في
أشد العزم عندك في سرور تيقن عنه صاحبه انقل
يقول السرور الذي يقق صاحبه الانتقال عنه فهو عندك أشد الغم لأن
يراعى وقت ذواله فلا يطيب له ذلك السرور
ألفيت رجلى وجعلت أرضي فتوى والعزيرى الجلال
يقول فتوى الأرض حال فصارت الوفاى وصار أرضى على لاشى ابد على
الرجل فهو كالأرض للهم والعزيرى مستوفى الى عزيرى لعل للعرب معروف
والجلال على الجليل كما يقال طوال وطويل
فما حاولت في أرض مقاماً ولا انفتحت عن أرض ولا
قال ابن جني يقول اذا كان ظهره كالوطس فانما وان جئت البلاد كالفاطمة
في ذاه هذا قوله ويجوز ان يكون المعنى ما طلبت الإقامة في أرض لأن ابدأ
على السفر ولا عرفت على الزوال عنها اذا العزم على الزوال بأبى الإقامة ولست
أفهم حتى اقول ودل على صحة هذا المعنى قوله
على فلو كان الرجح حتى أوجهه هاجنوباً أو شملاً
ويروى على فلو كان الرجح حتى أوجهه هاجنوباً أو شملاً
أوجهها منة الى جانب الجنوب ومنه الى جانب الشمال فغير الرجحين
عن الجانبين ويروى أيضاً أو شملاً
الى البدن بن عمار الذي لم يكن في غرة الشهر الجلال
ويروى الى بدن بن عمار بن عمار لا يعرف لأنه علم ومن روى البدن فلا بد ان أراد
بدن السمالا الاسم العلم بمعنى الى الرجل الذي هو البدن ثم نسبته الى أبيه لأنه
ليس بدناً في الحقيقة وأن شبهه لأنى انه قال لم يكن في غرة الشهر الجلال
ولا بد أن كان هلالاً ولا وهذا الذي عناه لم يكن هلالاً قط وقد قهره لا يقول
ولم يعظم لنقص كان فيه ولم ينزل الأمير ولكن ينزل

الفتوة وجمع فتية

عن الجانبين ويروى أيضاً أو شملاً

ولم يعظم

ولم يعظم لنقص كان فيه ولم ينزل الأمير ولكن ينزل
يقول لم يكن ناقصاً فتم بعد النقصان مثل الهلال في الحيات
بلا مثل وان انصرف فيه اكل مغيب حسن مثلاً
يقول لا مثل له وان كان الناظر اليه يروى فيه مثلاً لكل شئ حسن غاب عنه
وللمعنى الجتمع في لحد ما الجتمع فيه وأن كانت أشباهه متفرقة في أشباه
كثيره فله كالحق وقليبه وعصده كالأسد وجهه كالبدن
حسام الأمير اتق المرحى حسام المطبق أيام صلال
يقول هو حسام كذا في بكر بن رباح الذي كان حسام الخليفة أيام صال على
بني أسديك وذلك ان المشي حاربهم باني الأسدي
بستان في قناة بني معدي بن أسيد في الدعوة البزلا
بنو معدي هم العرب لأن نسبهم يعود الى معدي بن عدنان وأصله في بني أسيد
ههنا فواه قوم بني أسيد على انه جمع اسد والواهي ان بني معدي بنو اسود
بنيهم بالجمع اعد وذكر ابن جني وجهين اخرين فقال بني أسيد منصوب لأنه
مثلك مصاف ومعناه ان قول بني معدي اذا نالوا يا بني أسيد يقوم في العنا
والدفع عنهم مقام بستان مركب في قناتهم لا يتم اذا دعواهم اعتوا عنهم هذا كانه
في لحد الوجهين ومعناه على ما قال ان قول بني أسيد عند نزول الاقران
يا بني أسيد كالبنان في قناتهم قال ويجوز ان يكون بدل من قناة بني معدي
كانه قال بستان في قناة بني أسيد الذين هم قناة بني معدي بنو أسيد ثم اياهم
وهذا كله مكلف ومحال وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمبني يقول
المشروع بستان في قناة العرب الذين هم بنو معدي ثم حصص بعض الحصص
وايدل من بني أسيد فكانه قال هو بستان قناة بني أسيد عند الحرب وبنو أسيد
ايضاح من ذلك من معدي ولهذا اجاز بكلمة من بني معدي لا شتمهم عليهم كما يقول
قد اسن قرش من بني هاتم وهذا من بني هاتم من بني ابي طالب والمشرع
كان اسدياً لذلك حصص بني أسيد والبنان منازله الاقران بعضهم الى بعض

من الخيل عند شدة القتال يقول هو ويسمى ويدرهم الذي به نقاتلون واختار
ابن مفرجه الوجه الثاني من الوجهين اللذين ذكرهما ابن حنبل قال وقد مضى
ابو الطيب في هذا البيت عن الماني حنف يقول
أذا فخرت بالمكر ما انت فسله مغلب أنا العلي بك تغلب

مائة من العلي أنت منها وتلك أنا بيت الديك وأضعف
أكرم غالب كفا وسيفا ومقدرة ومجنية والأ
يريد العزة فمنها العلية والأمناع يقول هو اعز من غالب الأقران كفا
فإن يده فوق كل يده وسيفه أغلب السيوف فقلته فوق قدرة الناس وجماعته
للجادر الخلف من جنه عليه الذن عن حرمه وراية على جماعه عنهم
وكمال أهل يعني أن الله واصفاه أغلب واعز من غيره

وأشرف وأخبر نفسا وقوما وأكرم مني عمرا وأخلا
يكون الحق انتهى عليه على الدنيا وأهليه أمحالا
يقول المذبح الذي يستعظم الناس وأهله حتى يكون لأفراطه محالا إذا اطلت
عليه كان حقا لا يستحقه غاية الشاعري أن الناس كلهم لا يستحقون
أدنى ما يستحقه من الشئ
ويبقى ضعف ما قل قبل فيه إذا لم يترك أحد مقالا
يقول إذا ما جد الناس غايه ما قلوا عليه حتى لم يترك أحد مقالا يبقى ضعف
ما قالوا يعني أن المذبح والمبني لا يبلغ ما يستحقه كما قالت الحسنات
وما بال نفع المهدون خول ملاحه وإن اطمئنا ألا وما قبل أفضل

وقال أبو نواس
أذا نحن أشتيا عليك يصلح فانت كما ينبغي وفوق الذي ينبغي
فما ابن الطامعين بك للذن مواضع يشتهي البطال
أراد ما بين الطامعين فعدوا لإبطال بكل ربح ليس المصير تنع السعال للبطال

نحوه

ديوان

سنة ٢٥٩

ويا ابن الضار من بك غضب من العرب الأسافل
يريد بالأسافل الأرحل وبالأقلال إعالي البدن من الرأس وهو جمع خلقه
وهو رأس الخيل فجعلها رؤس الرجال
أرى لطيشا عن عروايدى ومن انحمد اللد العضلا
يقال عروايدى البنى إذا ولعبه واللد العضال الذي لا دالة يعنى أنه لهم
كاللد الذي لا يحدون له دواء تلك يدونه وحسده ن
ومن يك ذا فر من ير يضجد مرابه امسا الزلا
هذا مناضربه يقول منهم مع كمال المرضع مع الماء الزلال تجده من المزاراة منه
كذلك هو

وقالوا اهل بلعل الثريا فقلت نعم اذا شئت استغلا
أى قالوا الى حسد اله على ولى عليه هل يوصل الى الثريا انكار الآن تبلى خزمته
من قد ضعه فقلت نعم تبلى ثيها ان الخطط عن رجى يعنى انه ارفع درجة فوق
الزنا فان يستغل والخط رجى الى موضع الثريا والأفراط على منها درجته المذبح
هو المذبح المذبحى والأعالي ويبض الهند والسمر
المذبح الخيل المسند مع المذبح يقول هو الذى يعنى هذه الأسماء بكثرة جوده
وقايد هامسومة خفا فاعلى حتى يصحده ثقالا
المسومة المعامة يقول هو قايدها خفا فاعلى العدة نفا على الخي
الذى تأسه صليح اللغارة

جوايد بالقى متفقات كان على عوامها الذبلا
القبلى جمع القنا والجوايد الخيل حول بالرمح فوساها وهي متفقة أى مقومة
بالثقاف وهو الحد الذى يسوى به الرمح وشبهه استغهاى للمعاني
بالغنايل التى فيها السرج
أذا وطئت باليد بها صحورا فين لوطى أرجلها رمالا

قال الرمي في السنين
سنة

نَعْسٌ بَعْدَ بَعْدٍ وَبُحْبُوحٌ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ جِبَالُ الصَّامِرِينَ وَفِيهَا مَلِكٌ وَاسْمُهُ
جَوَابُ مَسْأَلِي إِلَهٍ نَظِيرٌ وَلَا لَكَ فِي سُؤَالِكَ إِلَّا لَا
أَيُّ إِذَا سَأَلْتَنِي شَيْئًا فَقَالَ قُلْ لَهُ نَظِيرٌ خَوَابُهُ لَا وَلَا لَكَ إِصْنَانِي سُؤَالُكَ نَظِيرٌ
لَا أَنْ أَحَدًا إِلَّا لِحُجْلٍ فَهَذَا غَيْرُكَ فَأَنْتَ فِي جَهَنَّمَ لَا نَظِيرَ وَارَادَ لَهُ وَلَا لَكَ وَلَا لَكَ
لِلْعَطْفِ عَلَيْهِ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ كَمَا قَالَ

إِلَّا بِالْحُكْمِ مِنْ ذِي عِزٍّ عَلَيْكَ وَرَحْمَةً إِلَهِي السَّلَامُ
وَكَرَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ لَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ هَذَا السَّابِلَ يُوجِبُ إِعَادَةَ الْجَوَابِ عَلَيْهِ
لَقَدْ أَمْنْتُمْ لَكُمْ الْأَعْدَاءَ نَفْسُ نَعْسٍ نَعْدَ رَحَاهَا يَتَالِ مَا لَا
تَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ رَحْمَتُكَ وَأَمَلْتُ عَطَاكَ فَعَدْتُ ذَلِكَ مَا لَا لَهُ فَقَدْ أَمْنَتْ
الْأَعْدَاءَ لَا نَبِيَّ يُلْقِيهِ أَمَلُهُ
وَقَدْ وَجَلْتُمْ قُلُوبُكُمْ فَتَنَاحِي عَذَابُ أَفْجَاهَا فِيهَا وَجَلَا
وَجَلَّ جَمْعٌ وَجَلَّ مِثْلُ وَجَعٍ وَجَعٍ يَقُولُ خَافْتُ قُلُوبُكُمْ أَنْ تَكُونُوا خَافَ
خَوْفَهُمْ وَجَلَّتْ أَوَّالُهُمْ وَهَذَا إِذَا تَعَالَى مِنْ جَوَابِهِ وَشَعْرُ شَاعِرٍ وَمَوْتٌ مَا نَبَتْ
سُرُورٌ لَنْ تَسُرَّ النَّاسَ طَرَا نِعَامُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَةُ
يَقُولُ الْمُخَصِّلُ لَكَ السُّرُورُ وَبِأَنْ تَسُرَّ جَمِيعَ النَّاسِ وَبِأَنْ تَكُونَ كَمَا جَدِمَ تَسُرُّهُمْ فَهَلْ خَصِّلَ
لَكَ السُّرُورُ فَأَمَّا تَعْلِيمُ الدَّلَالِ عَلَيْكَ فَعَدَّ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ وَاحِدًا غَيْرَ مُسْتَرْدٍ
وَهَذَا حَتَّى تَسُرَّ وَتُضَيِّقَ فِيهِ يَلُونُ عَلَيْكَ إِذْ عَرَفْتُمْ أَنَّ هَذَا
إِذَا سَأَلُوا اشْكُرْهُمْ عَلَيْهِ وَأَنْ تَسْكُنُوا سَأَلْتُمْ السُّؤَالَ
وَأَسْعَدْتُمْ أَنْبَاءَ مَسْأَلَتِهِمْ يُبْدِلُ الْمُسْتَسْمَاعُ بِأَنْ يَسْأَلَ
يَقُولُ السَّعْدُ النَّاسَ سَابِلٌ يُعْطَى مَسْئَلُهُ بِأَنْ يَسْأَلَ مِنْهُ شَيْءًا فَيَنْبَغِي أَنْ مَسْئَلُهُ
يَفْرَحَ بِإِحْدَاهُ عَطَاةً حَتَّى كَانَتْ مِنْهُ شَيْئًا وَالْإِسْمُ لِحُجْلٍ طَلَبُ الْعَطَاةِ
يَعَارِفُ سَهْمَهُ الرِّجَالُ الْمَلَا فِي فِرَاقِ الْعُوسِ مَا لَفَى الرِّجَالُ
يُصَفُّهُ بِسَهْمِ نَزْعِ الْعُوسِ وَفَوْقَ الرُّمِيِّ يَقُولُ فَعَارَفَ سَهْمَهُ مِنْ بِلَاقِهِ مِنَ الرِّجَالِ

وَقَدْ بَعْدَ فِيهِ كَمَا تَعَارَفَ الْعُوسُ وَلَهُ الْوَقْدُ الرَّجَالُ أَيُّ فِيهِ مِنَ الْعُوسِ بَعْدَ النِّقَابِ
فِي الْمَرْمِيِّ وَالْمَرْوِقِ مِنْهُ مَا كَانَ فِيهِ جَنِّي فَارَقَ الْعُوسَ وَمَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ
نَحْبُورَانُ يَكُونُ مَظَارِفًا كَانَهُ قَالَ يَكُونُ الْأَمْرُ لَكَ مَدَّةً مَدَّةً مَدَّةً لِلرِّجَالِ

يَا نَعْبُولُ لَا أَكَلَمَكَ بِمَا طَارَ بِأَنْ
فَمَا يَبْقَى السَّهْمُ عَلَى قَرَارِ كَانِ الرِّشِّ تَطْلُبُ النَّصْلَ
يَقُولُ سَهْمُكَ إِذَا رَمَيْتَهُ لَمْ يَبْقَ كَانِ رِشُّهَا تَطْلُبُ نَصْلَهَا فِي نَفْسِ أَبَدٍ
لَنْ الرِّشِّ لَا يَبْقَى النَّصْلُ بَعْدَهُ النَّصْلُ عَلَيْهِ وَهَذَا يُقُولُ مَنْ قَوْلُ الْحَسَا
وَمَا لَنْ دَامَ الْحُجْلُ فِي تَبَادُلِ الْخُذِّ وَدُشْمِنَا الْعَوَالِي

فَعَلَّ اللَّعْنُ عَنِ الْحُجْلِ وَالْخُذُّ يُوَدُّ الْعَوَالِي إِلَى السَّهْمِ وَالرِّشِّ وَالْبَيْضَاءُ
سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَلْتَحَارِي وَجَاوَزَتْ الْعُلُوفَ وَمَا تَعَالَى

وَأَقْبَسُ لَوْ صِلْتُ تَمِينَ شَيْءًا صِلَ الْعِبَارُ إِلَهُ شَمَالًا
يَقُولُ عَلَى النَّاسِ كَلِمَةً وَيَذْكُرُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ يَسْأَلُ شَيْءًا لَمْ يَصِلْ عِبَادَ إِلَهٍ كَلِمَةً
أَنْ يَكُونَ شَيْئًا ذَلِكَ الشَّيْءُ

أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ وَأَنْ طَلَعْتَ كَوَاكِبَهَا خَصَالًا
يَقُولُ أَنْتَ فِي الرَّفْعَةِ سَمَاءً وَأَنْ كَانَتْ كَوَاكِبُ ذَلِكَ السَّمَاءِ خَصَالًا جَعَلَهُ كَالسَّمَاءِ خَصَالَهُ
فِي السَّمَاءِ تَحْمِيهَا كَمَا قَالَ الْبَحْثُورِيُّ

وَيَلُونُ مِنْكَ خِلَافًا مَجْدُورَةً لَوْ كُنْ فِي ذَلِكَ لَكُنْ خُجُومًا
وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَشَاءُ وَقَدْ أَعْطَيْتَ فِي الْمَهْلِكِ الْكَمَالَ
يَقُولُ وَلَوْلَا كَمَا لَا فَكَيْفَ أَرَدَدْتَ بَعْدَ الْكَمَالِ

وَقَالَ فِيهِ وَهُوَ عَلَى الشَّرَابِ
وَقَدْ صَفَّيْتُ الْفَأْكَهَةَ وَالْقُرْجِسَ

أَمَّا بَدْرُ تَرْجَمَ رَسْحَابَ هَطَلُ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابُ
يَقُولُ الْعَطْفُ مَضْطَرِبَةٌ وَفِي مِنَ الرُّمْلِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْعُرُوضَ فَاعْلَمْ أَنَّ

والمن في الدائرة...
 والذين من قلوبهم...
 انهم على ما...
 والذين من قلوبهم...

وهو الاصل في الدائرة ولكن لم يستعمل العروض ههنا الاخذ وفيه السبب
 على وزن فاعل كقول عبيد
 مثل حتى البرد عني بعدك القطر مفعلة وناوينا السهم
 غير ان هذا البيت الاول صحيح الوزن لانه مصرع فبعض عروضه مفعلة والمفعلي
 ان السحاب فيه صوامع ودرجته ويزرق ومثا كذلك هذا المصراع
 فيه ثواب لا وليا به عقاب لا عذابه ن
 اما بندر زرايا وعظايا ومنايا وطعان وضرايا
 جعل في الاشياء الكثرة وجودها منه كما تقول العرب البعير رعيه
 والسحاب حاتم وكما قالت الحسنان

ترفع ما دلت حتى اذا ذكرت فاما هي اقبال وادبار ن
 تذكرو حشنة نطلب ولذا ما قبله ومما يرفعها اقبالا وادبارا الكثرة بها
 ما ليخيل للظفر والاحدا ته جهدها الاندي وزمنه الرقاب
 تقول لاجل طرفه الاعلى احسان واساة فله في كل طرفه ونظرة احسان
 تحته الايدي جهدها لانه مملأها بالعطا واساة تدرسها البرقاب لانه
 يوسعها قطعان
 مابه قتل اعاربه ولا عز يتي اخلاف ما ترجوا الذباب
 تقول ليس له مراد في قتل الاعدا لانه قد اصابه بعضوهم عنه لكنه لئلا ان خالف
 برجا الذباب وما تعودها من اطعامه اياها اللحم العنلي اى فلذلك يقتلهم
 فلم هيبة من لا يرحى وله جود مريح لا يهاب
 يعني انه يهاب هبة من لا يرحى بعفو وجود من يرحى ولا يهاب
 يقول بنده هيب شديد الهبة وجواد غاية في الجود ن
 طاعن القسيان في الاخلاق شررا ووجاه الحرب للشمشين
 مكنول هو طعن في الاخلاق اذا اظلم المكان وصار الضباب للشمشين كالانقلاب
 يصرف جذقه بالظن وهذا كقوله ترى حدة غامضات الغلاب

ترفع ما دلت...
 والذين من قلوبهم...
 انهم على ما...
 والذين من قلوبهم...

يا عث النفس على الهول الذي ليس لنفسه وقعة فيه رباب
 تحمل نفسه على ركوب الامر العظيم الذي لا تخلص من وقع منه
 ياني ربحك لا ترجسنا واحدا منك لاهل الشراب
 يريد ان يخطه اطيب من ربح النجس وحده الذي من الشراب وهذا البيت
 مما يملح به الرجال وهذا البيت من الامثال التي قبله بعبارة الموت
 بعد ما بين الزنا والشر ن
 ليس بالظن ان ترزق سبتا غير قد فوج عن السبق ن

والمن في الدائرة...
 والذين من قلوبهم...
 انهم على ما...
 والذين من قلوبهم...

بذكر من ازالة الابهين ن

في الخذلان عزم الخليط ارجلا مطر من زبد الخذلان
 يقول في الخذلان عزم ولاجل ان عزم الخليط وهو الحب الذي خالط
 مطر يعني الدمع تزل الخذلان به محولا ومحول الخذلان بخولها والحب
 وزهاب يضاربها والمطر من شأنه ان يهبط الباردة ويخضر العشب
 والدمع يطر بخلاف هذا اصنعان
 يا نظرة تغت الرقاك وعادرت في جد قلبي ما جيت
 يعني نظرة الى الحب عند الفراق يقول لغت تلك النظرة قد فادك
 واذهبت جد قلبي يعني اشرقت في عيني
 كانت من الخلاسولي اما اجلي تمثلك في فؤادي سولا
 يقول كانت هذه النظرة مرادى ومطلوني من هذه المرأة وكانت
 للفقير اجلي تصور مرادى في قلبي يعني ان نظرة اليها في حال التوديع
 لا يبعد وجهه كان النظرة احلا لا سولا ن
 احد الجفا على سوال مروة والصبر الا في نواك جيلا
 اراد بلجعا النبوة والامتناع ولذلك وصله بعل يقول الامتناع من النساء مروة
 عنك الانك والصبر جيل الا في بعدك كما قال البحتري ن

فانك في الامكنة...
 والذين من قلوبهم...
 انهم على ما...
 والذين من قلوبهم...

ما أحسن الصبر الاعتداف فيه من من ناله صرت به البش والحر
وأرى تدلك الكثر محببا وأرى قلبك تدلل ممولا
 يقول المزدل غيرك وإن قل وأحب لأك وإن كثر كما قال جبر
 أن كل شئ الدلال فإنه حسن ذلك يا أمة جميل
تشكروا ولا قل المطية فوقها شكوى التي فجدت هو
 لو أمكنه لقال شكوى الذي وجد فيكون المعنى تعلوا ال على نقل وادع
 على المطية إلا أنه أسمع التابيض الوضوح بعد الكلام وأنه أراد
 قوله ويعبر في جذب الزمان البسك والتي في قوله شكوى التي هي مطية
 وجدته هو أها دجلة وبني البشير على أن المطية من شكواها وادفها وطمها
 فيها الصافي أوصاف المحب العاشق هذا الذي ذكره هو ما قبل في نفسه هذا
 البسك وأحسن من هذا أن يقال أراد شكوى النفس التي وجدته هو أها دجلة
 يعني العاشق لها ثم جوز أن يعني نفسه أو نفس عاشر والرواد في الكلام
 وما حركها جميع رادفة لأنها تدور الإنسان أي يكون حلقه كالزبد
 الذي يكون حلقه المراكب
وتغيرني جذب الزمان لقلبيها فمها إليك كطال تقبيل
 تقول مجلبي على العبرة جذبك زمانها إليك لأنها تعقب فمها إليك
 كأنها تطلب قلبه كما قال مسلم
 والعيسر عاطفة الرأس كأنها تطلب من غير جذب في الأحسن
خلق الحسان من العواذ فيخرج يوم الفرق صبا
خلق من القوائد غير هابدين عمار بن اسمعيل
 يذم مجبر ويعطى الزمان يقول مجبر يد من كل ما يقبل سوى هذه الأحداث
 أي أنه لا تغد على الأجانب منها كما قال
 وفي الأمير هو العيون فإنه ما لا يزول بناسبه وسخا به

٢٦٤

ما أحسن الصبر الاعتداف فيه من من ناله صرت به البش والحر
 وأرى تدلك الكثر محببا وأرى قلبك تدلل ممولا
 يقول المزدل غيرك وإن قل وأحب لأك وإن كثر كما قال جبر
 أن كل شئ الدلال فإنه حسن ذلك يا أمة جميل
 تشكروا ولا قل المطية فوقها شكوى التي فجدت هو

فما أقوله

ما أحسن الصبر الاعتداف فيه من من ناله صرت به البش والحر
 وأرى تدلك الكثر محببا وأرى قلبك تدلل ممولا
 يقول المزدل غيرك وإن قل وأحب لأك وإن كثر كما قال جبر

فما أقوله فلو طرحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحرق الحسان
 فقد أتت في هذا المعنى في ملح يذرون
الفارح الكرب العظام منيلها والتار الملك العز زليلا
 يقال فخرج عنه يفرح وأفرح يفرح ويخرج يفرح أي كشف الغم
 عنه يعني أنه يفرح بالكرب عن أوليائه مثلها لغيره بأعدائه يعني أنه
 يغفل المعتد الذين هم عن أوليائه ويفرحهم لغيره بغيره الفقرون
 يعني مثلها من الأموال والحر وب
صحا إذا مطل العزم يدته جعل الحسام بها أرا كفيلا
 الحجل الجوج وسميع الأصمعي القرابية توفض ولدها وهي تقول
 إذا الخصوم اجتمعت جنيا وحلف الوي محكا أيتا يقول بلح فمما يطلب
 ولا توافي فإذا مطل العزم ولم يقض دية طالبه بالسيفه بذلك فطالبه
 القليل يعني أنه يفتني الدار بالسيف وإذا كان السيف مقاضيا صار الغرم فاضيا
نطق الأرحط الكلام لثامه أعطي منطبقه القلوب عقولا
 النطق لميل الكلام ومثله النطق وكانت العرب تلتزم بعامها فإذا
 أرادوا أن يتكلموا كلفوا اللثام عن أفواههم يقول إذا وضع الكلام لثامه عن فيه
 عند النطق أفاد منطبقه قلوب السامعين عقولا يعني أنه شكل بالحكمة
 واستغاد منها العقل
اغدري الزمان سخولا فسحابه ولقد كوز به الزمان خيلا
 قال ابن جني أي تعلم الزمان من سخابه فسحابه وأخرجهم من العدم إلى الوجود
 ولولا سخاؤه الذي أفلامنه ليجل به على أهل الدنيا واستبقاه لنفسه
 قال ابن موزة هذا أول فاسد وعرض بعد وسخا غير موجود لا يوصف
 بالعدوى وإنما يعني سخا به على وكان يخيل به على فلما ألهاه سخاؤه استغفرت
 الزمان بضمي الله وهذا في نحو هذا الكلام والمضارع الأول منقول من قول
 الحسان لمست كفي كفه أطلب الغنى ولم لأد أن الجود من كفه وعبدك

٢٦٥

ما أحسن الصبر الاعتداف فيه من من ناله صرت به البش والحر
 وأرى تدلك الكثر محببا وأرى قلبك تدلل ممولا
 يقول المزدل غيرك وإن قل وأحب لأك وإن كثر كما قال جبر

فلا انما به ما افاد دوا الغنى اذرت واعداى فانلف ما عندي
 وقال الطائي عليه جودك السماح فما ابعث شيئا لك من صلبك
 وقال ايضا لست بجنى مضاعف السلام انى ان فعلت انلف ما لي
 وابو الطيب نقل المعنى الى الزمان والمضارع الثاني من قول ابي تمام
 فيها لا باقى الزمان مثله ان الزمان بمنزلة الخيل
 وكان يرقا في متون عامة هندية في حقه منسوخا
 هذا يسمى العكس لان السيف يشبه بالبرق وهو شبه البرق بالسيف
 شبه سنبه بالبرق وكذا بالعام منسوخا لاجال وهذا خبر كان في
 ومحل قابله ليسيل مواهب الوكر سينا كما وجدت
 رقت مضاربه فخر كما ما بيد من عشق الرقاب حولا
 اراد ان سيبوه فلو لم الرقاب توصفها بالعشق لاندادى الامتياز
 الى اللزوم والدور
 امعفر اللبث الهز بر بسوطه لمن اذخرت الصبار لمصقولا
 انما قال هذا لانه صاح اسدا عن بقرة قد افر منها فوثب على قتل فرسه
 وانحله عن جبل السيف فضربه بسوطه ودار الجشيد فقتل
 وقعت على الارز منه بليته فصدت بها هام الرقاب تلوها
 الارزق نهد بالشام وصدت وصفت بعصه على بعض يقول كان قدام
 الاسد بليته وقعت على اهل هذا النهر فاكسر قل الرقاب في السفر وهو جمع
 وقع حتى ترك دوسه كاللول المجمع من الرقاب وامسك الفعل البليته
 وبليته هي الاسد
 وزر اذا ورد البحر شاربا وورد الغرات ذبيره والنيلا
 الاسد يسمى النور لان لونه يصير الى الجمرة
 متخصب بدم الفوارس لا يس في غيله من ليلته غيلا

هذا يسمى العكس لان السيف يشبه بالبرق وهو شبه البرق بالسيف
 شبه سنبه بالبرق وكذا بالعام منسوخا لاجال وهذا خبر كان في
 ومحل قابله ليسيل مواهب الوكر سينا كما وجدت
 رقت مضاربه فخر كما ما بيد من عشق الرقاب حولا
 اراد ان سيبوه فلو لم الرقاب توصفها بالعشق لاندادى الامتياز
 الى اللزوم والدور
 امعفر اللبث الهز بر بسوطه لمن اذخرت الصبار لمصقولا
 انما قال هذا لانه صاح اسدا عن بقرة قد افر منها فوثب على قتل فرسه
 وانحله عن جبل السيف فضربه بسوطه ودار الجشيد فقتل
 وقعت على الارز منه بليته فصدت بها هام الرقاب تلوها
 الارزق نهد بالشام وصدت وصفت بعصه على بعض يقول كان قدام
 الاسد بليته وقعت على اهل هذا النهر فاكسر قل الرقاب في السفر وهو جمع
 وقع حتى ترك دوسه كاللول المجمع من الرقاب وامسك الفعل البليته
 وبليته هي الاسد
 وزر اذا ورد البحر شاربا وورد الغرات ذبيره والنيلا
 الاسد يسمى النور لان لونه يصير الى الجمرة
 متخصب بدم الفوارس لا يس في غيله من ليلته غيلا

يقول لكره ما قبل الفوارس قد تاط بدماهم والغيل الاجمه يقول
 هو في غيله كانه ليس عنده من شجر جاني غنقه كثافته وكثرته على كثفته
 ما قولك عينه الاظننا تحت الذبح نار الفروق جلولا
 عن الاسد وعن السنور والحيه نرايا في ظلمة الليل بارقه يقول ما
 استعبلت عين هذا الاسد في الذبح الاظننا نارا اوقرت لجاحه نزلوا
 موضعا والخلول جمع جلال عن التميم
 في وحلة الرهبان الا انها لا يعرف التجرم والتخليلا
 يقول هو في غيله منعد ابقر الرهبان في متعباتهم غير انه لا يعرف حراما
 ولا حلالا والاسد اذا كان قويا لم تسكن معه في غيله غير من الاسود
 يطا الثرى مرقع من بينه وكأنه اسن تجسر عكليا
 الاسد يعن به في غنقه وقوته لا يسرع المشي لانه لا يخاف شيئا شبهه
 في لونه من كونه بالطيب الذي عس العليل فانه يرفق به ولا يجعل
 ويركز غفرته الى يافوخه حتى يصير لراسه اكليل
 العقرة الشفر المجمع على قفاه يقول ترد ذلك الشفر الى هامته حتى يجمع
 عليها فاصغر ذلك لراسه كالكليل وانما يفعل ذلك عضبا وبقيطاجع قوته
 في اكل يديه وابن دوست يقول العقرة شفر الناصية تعني ان
 هذا الانسان ترفع راسه في مشيه حتى يترك شفر ناصية الى اعلى راسه
 والقول هو الاول لان بعد هذا وصف عظم الاسد فقال
 ونظنه مما نر فجر نفسه عنها الشدة عيظه مشغولا
 الزجرة ترد الصوت اسندا لا صمعي اذا استهل ذبته وزججته
 يقول نظنه مشغولا عن نفسه لشدة عيظه وزججته ومن دوى نر يجذ
 باليا قال نظنه نفسه مشغولا عنها مما نر مجراى من زججته وصباحه
 وهو وادى ابن جني
 قشرت مخافته الخطى فكانا ركب الكعج جواره مشغولا

القصر مناصد التطويل ومنه قصر الصلوة أن يقصر وأمر الصلوة للحاجة
 مقصود مضاف إلى مفعول والخاف إذا رأى الأسد وقنع الحج وقال يقول
 كان السباع ركبت فرسه بشكاله حيث لا يخطو ولا يتحرك خوفاً من
 تفسير الناس لهذا البيت وقال ابن فويحة معناه لما خاف منك الأسد
 تقاصر خطاه هيبته ونازعته نفسه اليك خراً فطاف أقداماً باجتماع فكانه
 فارس كجى ركبت فرسه مشكلاً فهو يجهل الأقدام جرواً والفرس يجمع عجزاً
 عما يسمى به لكان شكاً له
القي وليسته ويبرزونها وقرنت قرنا خاله تطفيلاً
 القبر لسه صيد الأسد وهو ما يقترنه بريد البقرة التي صاحبه عنها
 والبررة الصياح يقول لما قصدته القي الفريسة وصاح دونها يعني
 دفعاً عنها لأنه ظن أنك ستطفل على صيده لتأكل منه قال البيت
 التطفيل من كلام أهل العراق ويقال هو سطفيل الأعرج
 فتشابة الخلقان في أقلامه وتخالقاني بذلك لما كولا
 يقول تشابههما مقديمين وتخالقهما شجعا على الطعام وبأدله لما قال
 العجزي سار كنه في الناس ثم فضله بالجود محققاً بذلك زعماء
 أسكت رعي عضويه فيا كليله ما مني أزل وساعداً مقولا
 الأزل القليل اللحم والمفعول القوي الشديداً خلقه كأنه قبل أي قوى يقول
 استبهف منك هكذا العضوان
 في شرح طائفة القصص طهرت ياتي تقر بها لها التثنية
 يعني فترى أفعه المفصل ليست برهله يقال خلطاً طمناً الفضول وكذا
 يكون خل العزب والطيرة الوثابة بمرذاته كان ذلكا في شرح فريب
 بحد الصفة وتقردها بالكمال يأتى أن يكون لها مثل
 يباله الطلبات لولا أنها تعطي مكان لحامها ما ينيل
 تقول هذه العزس تدرك ما تطلبه مشقة حفرها وهي طويلة العيون

هذا مني وضوكم فهو كذا

لولا القلظ رأسها للحم ما نزل رأسها بطول عنقها كما قال زهير
 ولمجنا ما أن تبال قداله ولا قدماه الأرض إلا أنا مثله
تندى سوا العها إذا استحضرتها وتبين عقد غناها مخلولا
 تقول تولى عنقها وملحها إذا طلفت خنجرها أي إذا ركضتها وإذا جذبت
 عنانها طاعت ولا تبت عنقها حتى يظن العنان محلول العقد لأنها لا تجاذبك
 العنان لمطاعتها ويجوز أن يكون هذا وصفاً لطول العنق يعني أنها إذا ركضت
 رأسها استرخى العنان وطال لأنه على قدر طول عنقه فيصير العنان كأنه مخلوك
 وابن دوست يقول أنها تمد عنقها ورأسها كيف شئت تغلب فارسها
 فلا تغدر على رذائلها بالعنان فكان عقد غناها غير مشدود لأنه لو كان
 مشدوداً لعقد الغارس على ضيقها وما أبعد ما وقع إذا فسر بصند
 الماد ووصف الفرس بالجماج
ماز النجم نفسه في زوره حتى حسبت العز منه الطولا
 عماد إلى وصف الأسد فقال ما زال النجم مولى نفسه في صدره حتى صار عروضا
 في طوله وكذلك يفعل الأسد إذا أراد الوثوب على الصيد
ويذو بالصدر الحجار كأنه يبغي إلى ما في الخيض سبيلا
 يقول حجار وحجار وحجارة وحجار يعني أنه لضربه يضرب الأرض بصدره
 قد الحجار وكأنه يطلب سبيلا إلى ما في فراها الأرض
وكانت عزته عين فاذني لا ينصر الخطب الجليل حليلا
 يقول كان عينه علم صدقه النظر اليك ولو صدقه لما دنا منك محبة لك
 وأذني لفعل من الدنو وعني الخطب الجليل معانلة الممدوح
أنف الكرم من الدنية تارك في عينه العدد الكثير قليلا
 يقول الكرم يأنف من الدنية فلا يهذب بل يهذب على العدد الكثير حتى
 كأنه قتل في عينه
والغار مضاض وليس خائف من خفه من خاف مما قيل

هذا مني وضوكم فهو كذا
 هذا مني وضوكم فهو كذا
 هذا مني وضوكم فهو كذا

هذا مني وضوكم فهو كذا

تجاسدت البلدان حتى لو انها نفوس لسائر الشر والشر

مبتل هذا كثر في الشعر قال أبو تمام
لوسعت كلدة لأعظام تقيس لسعي نحوها المكان الحديث
وقال البخاري

ولو ان مشنقا فكيف فوق ما في وسعه لمشي اليك المنبر
وفي مثل هذا قول الخوارزمي

تعارف البلاد على يديه وزاحمت الحرم به الصدر ود
وأصبح مصر لا تكون اميرة ولو انك لا ومقلته وفهم بك

وقال ايضا فيه ما خلع عليه

أرى حكمة طوالة حسنا عدا لي أن أدركها اغتلا لي
انما قال هذا لانه رأى الجلعوطية الى جانبته ولم يوه فيها لانه كان ذلك اليوم
الذي ليس فيه الجلعوطية على ما يعنى أدراكها لآل وهي عليك ومعك كما يقال

وهبك طوبى لها وخرجت منها تطوى ما عليك من الجمال
يعنى أنه لا يحتمل بالشباب فان له جبالا لا ينطوى عنه
لغظلت لآخرها الأعلى مع الأولى خستهمك في قتال
يعنى أن أعلى الشباب هو ما ظهر منها لا عين حسدا الأقرب اليك وهو

ما يباشر حسده فبينه ما قال
فلا حظك العيون وانت فيها كان عليك أفدة الرجال
قال ابن حنبل فهم خبثون كما يحب الإنسان فواده وقال ابن فوريجه يعنى
استحسن القلوب لها وعلقها به ولها من حيث الاستحسان وقال غيره
أى يكون النظر اليك فان العين مع القلب تنظر الى حيث عمل القلب اليها فلو

نابغة

فالقون انما ينظر اليك لأن القلوب تحبك كما قال ابن حنبل أو تستحسن

الجلع كما قال ابن فوريجه
مضى أخصيت فضلك في كلام فقد أخصيت حبات الرمال

وقال فيه ايضا

وكان سارا الى السراج لم عاد الى طيبة
الحية ما صنع الكلام إلا لسانا والذى يشكوى عاشيقا أغلنا
روى الأسناني عن السنين ويكون ما على هذه الرواية معنى الذي يقول
غاية الحب ما صنع لسان صاحبه من الكلام فلم يقدر على وصف ما في قلبه منه
كما قال المحدثون

ولما شكوى الحب قالت كذبتى قالى ارى الأعصابك كواسيا
فالحب حتى ياصق الجلاء بلحشا وخرس حتى لا يجيب المناجيا

وما قال قيس بن لوخ
وما هو إلا ان اراه لجاه فأنهت حتى ما اكاد اجيب
ويجوز أن يكون معنى الذي على روايته من روى الأسناني عن السنين والظاهر
أن ما فى من المصراع الثاني حيث على اعلم العقب وانما أعلن من قلد على
الكلام وهو معنى قول ابن نوايس

فحب يا شين من هوى ودعنى من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر
وقول علي بن الجهم وقول ما يطيب الهوى إلا به شمل السيرة
وقول الموصلي

ظفر الهوى فعملت اسناده والحب جبر سبيله أظفاره
فأعصر العواذل فهو أرح جواره فالأعقب المستهام جوارحه
ليت الحب الهاجرى هجر الكرى من غير جزم وأصل صله الصفا
بناول وخلصنا المثل ما الوانها مما امتنعن تلونا

نابغة

نابغة

هَوَلْ فَأَوْصَا أَخْبَانِيَا وَلَوْ أَدْرَبْتُ أَنْ مَبْنِي جَلَسْنَا لَمْ تَدْرُ الْوَأَنَّا تَعْتَرِفُهَا
 عِنْدَ الْغَرَاقِ فَكَيْتَ لَا تَدْرِي بَأَيِّ لَوْنٍ صَبَّغَهَا
 وَتَوَقَّلْتُ أَنْفَاسًا جَحِي لَقَدْ أَشَقَقْتُ خَيْرَ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا
 أَيْ لِسْتُمْ خِرَارَةً الْخَيْرِ صَارَتْ أَنْفَاسًا كَالنَّارِ الْمَوْقَدَةِ حَتَّى خَفَّتْ عَلَى الْعَوَازِلِ أَنْ
 تَخْتَرِقَ مِنْهَا نِسَاءً وَأَهْمَاكَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَمُوتُ عَلَى بَأَيِّ لَوْنٍ مِنْ جَرَارَةِ الْهَيُوتِ
 أَفَدَى لِمَوْعِدَةٍ الَّتِي اتَّبَعَهَا نَظَرُ أَفْرَازِي بْنِ فَرَاتٍ ثَمِيحًا
 أَيْ كَمَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا أَحْلَقْتُ رَقَبَتِي وَنَسَا مَمْلُوءٌ مَقْصُورٌ وَهُوَ
 الْكَزْبُ طَارِقَةُ الْجَوَارِثِ مَرَّةً ثُمَّ اعْتَرَفَتْ بِهَا فَصَارَتْ كَيْدَنَا
 أَنْتَرْنَا أَوَّلَ مَا طَرَقَتْنِي وَقُلْتُ لَسْتُ بِمَقْصُودِي وَأَمَّا أَخْطَاؤِي فِي قَصْدِي ثُمَّ
 لَمَّا كَثُرَتْ أَفْرَزْتُ بِهَا وَعَرَفْتُ أَنَّهَا بَنِي فَصَارَتْ عَادَةً لِي أَنْفَارَتْنِي وَأَنْفَالُ
 مِنْهَا وَالَّذِينَ الْعَادَةُ وَرَوَاهُ الْخَوَارِزْمِيُّ بِكُشْرِ الدَّالِ الْأَوَّلِيِّ كَأَنَّهُ أَرَادَ مُعَرَّبَ
 دِيْدَالٍ وَالسَّيِّدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِعْلٌ بِكُشْرِ الْفَاءِ
 وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْقَلَاوِرَ كَأَنِّي فِيهَا وَوَقْتُ الصُّحْرِ وَالْمُهَيَّا
 يَصِفُ كَثْرَةَ اسْتِفَارِهِ وَتَرَدُّدَهُ فِي الدِّيَاخِ حَتَّى قَطَعَ الْعُلُوبَ وَقَطَعَ الْمَرْكُوبَ الْأَنْفَا
 بِكُشْرِ الْأَنْقَابِ وَقَطَعَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَطَعَ الْمَكَانَ وَالزَّمَانَ
 وَالْمَرْكُوبَ يَعْنِي أَمْنَتِ كَلَامُهَا هَذَا أَصْلُ الصَّحِيحِ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ وَمَا يَكُونُ هَذَا
 فَهِيَ تَخْلُطُ وَعَدُولٌ عَنْ الصُّوَابِ لِأَنَّ الْمَوْجِينَ تَطْعَمُ مِنَ اللَّيْلِ وَالْمُهَيَّا
 فَوَقَفْتُ عَنْهَا جِئْتُ أَوْ قَعْنِي الْبَيْدَى وَبَلَغْتُ مِنْ بَيْدِي عَمَارَتِي
 مِنْهَا أَيْ مِنَ الْمَنَاسِكِ وَبَرَوِي مِنْهَا وَأَوْقَعْتُ لَفْظَهُ عِنْدَ نَفْسِهِمْ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ
 لَوْ قَالَ رَجُلِي أَوْ قَعْنِي لَيْ عَمْرُو بْنُ الْوَقُوفِ لَمْ أَرِ بِذَلِكَ بَأْسًا وَكَذَلِكَ هَذَا أَوْ قَعْنِي
 الْبَيْدَى عَمْرُو بْنُ الْوَقُوفِ يَقُولُ وَقَعْتُ مِنَ الدِّيَاخِ جَسْبِي الْجَبُودَ
 وَأَدْرَكْتُ مِنَ الْمَدْرُوحِ مَا كُنْتُ أَمْتَنِي
 لَا لِي الْحُسَيْنِ جَدِّي يَضِيقُ وَعَاوَهُ عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعَا الْأَرْضَا
 يَقُولُ عَطَاوَهُ يَضِيقُ عَنْهُ الْوَعَا وَلَوْ كَانَ الزَّمَانُ مَعَ سَجْعَةِ الْعَالَمِ بِمَا فِيهِ وَمَعَا لَمْ

الضيق

لَضِيقَ عَنْهُ وَأَذْكَانَ ضَاوِي الزَّمَانِ عَنْ شَيْءٍ فَحَسْبُكَ بِعَظْمَانِ
 وَشَيْعَانِ عَمَّا عَمَّا ذَكَرَهَا وَفِي الْجَبَانِ جَدُّهُ أَنْ جَبِينَا
 ذَكَرْتُ نَجَاعَتَهُ وَاشْتَهَارَهَا فِي النَّاسِ أَغْنَاهُ مِنْ أَظْهَارِهَا وَاسْتَعْمَلَهَا كُلَّ أَحَدٍ
 بِعَانِهِ لِمَا سَمِعَ نَجَاعَتَهُ وَذَلِكَ تَشَعُّعُ الْجَبَانِ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ مَا تَكْذَرُ مِنَ الشَّنَا
 عَلَيْهِ فَيَمْنِي ذَلِكَ فَيَتْرَكُ الْجَبِينَ
 يَنْطِقُ بِهَا يَلِيلُهُ بِعَانِقٍ مَخْرِبٍ مَكْرَقَطٍ وَهَلْ يَكْرُمُ مَا أُنْتَنِي
 الْحَرْبُ مَجْبُوبُ الْحَرْبِ يَقُولُ مَا عَادُوا لَأَرْجِعَ إِلَى الْحَرْبِ لِأَنَّ الْكُرْهَ يَكُونُ بَعْدَ الْقَهْرِ
 وَهُوَ مِمَّنْ وَلَمْ يُولِ الْعَدُوَّ ظَهَرَهُ فَلَيْفَ رَجَعَ إِلَيْهَا وَلَمْ يَنْتَبِ وَهَذَا الْقَوْلُ
 مِنْ قَوْلِ الْأَخِيهِ وَكَيْفَ أَذْكَرُ مَنْ لَسْتُ أَنْشَأَهُ وَالشُّعْرَاءُ يَصِفُونَ
 بِالْجَبْرِ وَالْإِجْهَادِ وَالْإِطْرَادِ فِي الْحَرْبِ وَالْمُنْتَبِي بِالْفَوْجِ الْمُدْرُجِ لِأَنَّهُ يَنْتَبِي الْعَبَثَ
 فَكَانَهُ وَالْقَلْعُ مِنْ قَدَامِهِ مَخْجُوفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يَنْطَعِنَا
 يَقُولُ لَيْسَ أَقْدَامُهُ وَقَدَامُهُ فِي الْحَرْبِ كَانَ الْحَرْبُ وَرَأَاهُ فَهُوَ سَقَدُمٌ
 خَوْفًا بِمَا وَرَأَاهُ كَمَا قَالَ يَكْرُمُ الْبَطَّاحُ
 كَأَنَّهُ عِنْدَ الطَّغْنِ فِي حُرْمَةِ الرَّعْيِ يَقُولُ مِنَ الصَّفَةِ الذِّكْرُ زَائِكَا
 نَعَتْ التَّوَقُّعَ عَنْهُ جَلَّةَ زَهْنِهِ فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ
 هَذَا كَأَنَّهُ يَعْتَدِلُهُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ قَدَامِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ قَطَعَتْهُ نَفَقَهُ
 عَلَى قَوَائِمِ الْأُمُورِ فَعَرَفَهَا
 يَتَفَرَّغُ الْجَبَانُ مِنْ سَبْطَوَانِهِ فَيَظَلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكَلِّفًا
 الرَّجُلُ كَالْجَبَانِ يَخَافُ مِنْ أَنْ يَخْلُفَ بَعَثَهُ وَهَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
 فَيَظَلُّ لَا يَسِرُّ كَفَنَهُ تَوَقُّعًا لِأَنْقَاعِهِ وَتَرَوِي مُتَكَلِّفًا وَهَذَا الْمُسْتَدِيمُ يَعْنِي أَنَّهُ
 يَسْتَدِيمُ عَلَى مَعَادَاتِهِ
 أَمْضَى إِرَادَتِهِ فَسَوْفَ لَهُ قَدْرٌ وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَمَرَّ لَهُ هُنَا
 سَوْفَ لَمْ يَسْتَقْبَلْ وَقَدْ لَمْ يَمْضِ وَمَقَارِبُهُ الْحَالُ يَقُولُ هُوَ مَا صَبَّغَ الْإِرَادَةَ
 مَا نَقَالَ فِيهِ سَوْفَ يَكُونُ قَالَ هُوَ قَدْ كَانَ وَالْبَعِيدُ عَنْهُ قَرِيبٌ لِقَوْفِهِ عَزَمَهُ

فما يقال فيه ثم وهو الذي كان المتراخي قال هو هنا وهو يستعمل فما أدركنا
 وجعل قد استأفنا غمرته ونوته ^ن
 تجد الجدي على بضاضة جلده ثوبا أخف من الحر واللبا
 البضاضة مثل الغضاضة يقال غرض غرض أي طري لمن وقد أمرت قول
 البحر ^{هـ} ملوك بعدون الزمان محاصرا إذا غرغوها والدروع غلابة
 المحاصر جمع المحصر وهي القصب الذي يجره الملوك وبه تله لاني الطلبي ^{هـ}
 متعود البس الدروع البس ^ن
 وأمر من فقد الاجتهاد فقد السيوف الفاقدان الاجتهاد
 يعني أن الحرب أحب إليه فلذا فقد سيوفه كان ذلك استد عليه من فقد اجتهاده
 ثم وصف سيوفه بأنها فاقد لجهونها لأنها إذا استعملها في الحرب ^ن
 لا يستمكن الرغب من ضلوعه يوما ولا الإحسان من الإحسانا
 الإحسان الأول مصدر أحسن الشيء إذا علمته والإحسان الثاني هو ضد
 الأساة يقول هو لا يحسن أي لا يعرف ترك الإحسان حتى إذا رام سيوى أن
 لا يحسن لم يعرف وذلك لم يمكنه ^{هـ} وهذا البيت من قول أحد ^ن
 تحسن أن تحسن حتى إذا رام سيوى الإحسان لم تحسن ^ن
 فإن لا يحسن محل الضم لأن مفعول المصدر الذي هو الإحسان ولو قال
 ولا إحسان أن لا يحسن كان أقرب إلى الغم من استعجاله بالالف والتثنية
 وإن كان المعنى سوا فان قولك العجبي ضرب زيد أقرب إلى الغم من قولك
 العجبي الضرب زيدا ومعنى البيت لا يستمكن الرغب من ضلوعه ولا يعلم
 أن ترك الإحسان وقال ابن جوريه الإحسان ضد الأساة تقول
 لا يستمكن الإحسان حتى يحسن أي لا يثبت حتى يفعل وعلى هذا الإحسان
 الغم به يقول إذا رام بالإحسان لم يصبر عليه حتى يصير إليه ^ن
 مستند طاعر علمه ما في غدا فكان ما سيكون منه ذوقا
 أي أثبت يقول يعرف علمه ما يقع فما يستعمل فكان ما سيكون قد كتبت في طلبه

والله

والمعنى أن علمه محيط بالأمانيات ويروى من يومه والمعنى أنه يستبدل بما في يده
 على ما يقع في غدا فمعه أي دون علمه فهو من طرفة ^ن
 تنقاصر الأفهام عن إدراكه مثل الذي لا فلا فيه والدنا
 الدنيا واحد وجعله الدنا مثل الكبير والصغير في جمع الكري والصغير يقول الغمام
 الناس فحين عن ادراك هذا المذبح كما تعاضرت عن علم الشيء الخطأ بالافلاك
 وبالذنا فان لحد لا يعرف ما وراء الافلاك ورا العالم إلى ما انتهى من الأعلى والأسفل
 والنقير تنقاصر الأفهام عنه مثل بقاها عن ادراك الذي فيه الافلاك
 لكن حذف للدلالة ما تقدم على ما حذف ^ن
 من ليس من قبل الامن طلقا به من ليس من ان من جينا
 تقول من اقل من سيفه فلم يقتله فهو من اطلقه وتعاضرت عن لم يطمعه ^ن
 من اهل طاعته فهو من هلكه وذكر لفظ الماضي لحسن وجود الهلاك ^ن
 ومن روى يضم الحاء والمعنى هو من هلك ^ن
 لما اقلعت من السواحل خوفا فقلت اليها وحشة من عندنا
 أي كنا في وحشة من غيبك فلما رجعت اليها عادت الوحشة من عندنا
 الوحشة انصرف من البنا ^ن
 ارج الطريق فما مررت به وضع إلا أقام به الشدا مستوطنا
 الشدا منتهى الرحلة تقول طاب الطريق الذي سلكته وتناحت راحته
 وما مررت بطريق الا صار الرحلة الطيبة معتمة ^ن
 لو تعقل الشجر التي قابلتها مدت فحبة اليك لا غصنا
 سلكت تماثل القباب الجن من شوق بها فلا رز فيك ^ن
 اشترك الجن اليك فتوارت تماثل القباب للظن اليك وتماثل القباب في القباب
 وتخو ان يمد تماثلها الصور المقوسة عليها أي انها تفتت من الجن اذ احاطت
 بها معني قول ابن جني لانه قال ما علم انه وصف صورة بأنها كاد تنطق بلحس من

طربت فراكبنا فجلنا انها لولا حيا عاقها رقصت بنا
 اى سرورها بقدر ما طربت حتى ظننا انها لولا لحيها لرقصت بنا والمعنى ان
 سرورنا قد ركبنا على حظه في التهمة التي لا تغفل
 اقبلت تبسم والحياء عوايس تجتنب بالخلق المضاعف والقنا
 تبسم اى تبسمنا اريد به الحال والحياء يعنى حياء المذبح غابسه لطول منورها
 وبذلك يخلق المضاعف للدفع
 عقلت سنابكها عليها عتير الوتبع عتقا عليه امكنا
 العتير العيار تقول عقلت سنابك الحياذق وهما عتارنا كسفا او تطلب العتير عليه
 امكن كما قال كان للووعث وهذا منقول من قول الحنابلة
 لما نال يعود حبسا ارمنا يمشى عليه كثافة وجنوعا
 فقله انو الطيب الى الرفح
 والامر امر والقلوب خواف في موقف بين امنية وامن
 تقول امر كل طاع والحال ما ذكر وهو واضطرار القلوب في الحزب بين
 القتل وبين ادراك المطلوب
 فمجت حتى ما عجت من الظبي ورايت حتى ما رايت من السنا
 تقول عجت من كثرة السيفوف حتى زال عجي لما كثر ورايت من الصوا
 والى الذي يدما خطف بصرى يعنى يوم قدومه راي السيف والاسلحة مع عسل
 اى لزال من الكارم عسكر اى عسكر ومن المعالي معكنا
 قدومه الى ازال عسكر اى عسكر من الكارم اى است في نفسك عسكر وجنودك
 من كارك عسكر اخر واراك بعدنا من المعالي اى اصلها في ثوبك منك
 فطن القوا كما التت على التوى وطا تركت مخافة ان تقطنا
 يقول فلما يعرفنا فعله في خيال يدرى مما تركته فلم افعله خوفا من ان نعظم
 متعائني عليه وكان قد تبنى به اليه وكأنه قد اعترف بتقصير منه
 لان سببا ولا يباب يدل عليه

التي ترون

اضحى فراكبنا فجلنا انها لولا حيا عاقها رقصت بنا
 عليه اى على ما فعلته يقول صار فراكب عتوبه اى على ما فعلته مما كرهته
 فاعقر فراكبنا لاختفى من بعدها التخصي بعطية منها انا
 ارادنا فاعقرنى الى الدنيا الذي حبسه فراكب نفسه واعطى بعهده المغفرة لاكون
 مخصوصا بعطية منها بنفسى عني اذا عتوت عني واعطيتنى كس قد
 خصصنى بقطا ان من حبلته
 وانه لم يشير عليك في بصله فالجرم متحيز باول الزنا
 كان لا يعود من كروش قد رشت به الى بدرين عمار لما سار وتاخر عنه المتنبى
 وجعل قبوله منه ضلعة اى ان اطعته في ضللت تهدده بالهجا وجنود
 ان يولد بالضلالة ما يومر به من هجران المبني وجرمانه وهذا اولى مما
 ذكره الزججى من التعبد وعنى بالجرم نفسه وباد الزنا الوشاة ومثله
 للهابي وذو النقص في الدنيا يذو الفضل يطلع وهو من قول زوز بن الحصة
 لمعرو حسد اللبام ولم يزل ذو الفضل حسده ذو النقص يرك
 واز القى طرخ الكارم معرضا في مجلس اخذ الكلام
 تعنى قد عرض بكاره اولاد وقد فحشه من قراه بهذا الكلام
 ومكابد السعها واقعة بهم وعلاوة الشعر ليس
 تعنى السعاة والوشاة الذين وشا به يقول كيدهم يعود علمهم بالسكون
 اجنت مقارنته الليام فانها ضيف بحر من الندامة ضيقنا
 تقول محالطة اللبهم مذمومة ملعونة لان عاقبتها الندامة فنى كصيف معة
 يتفن من الندامة
 غضب الحسود اذ القيتك اذ صياد زك اخف على من ان
 امسى الذي امسى بربك كافر امن غيرنا معنا بفضلك
 اى امسى من كفر بالله من غيرنا موكنا بفضلك معنا يعنى ان من خالفنا في الايمان فافنا
 ٢٧٩

خَلَبَ الْبِلَادَ مِنَ الْعَرَالَةِ لَيْلَهَا فَأَعَاضَهَا كَاللَّهِ كَيْلًا لِحَزَنَاتِهَا
 الْعَرَالَةُ اسْمُ الشَّمْسِ يَقُولُ جَعَلَكَ اللَّهُ عَصَاً مِنَ الشَّمْسِ لِلْبِلَادِ وَأَهْلِهَا عَصَاً فَعَلَى
 الشَّمْسِ بِاللَّيْلِ كَيْلًا لِحَزَنَاتِهَا وَسَبَبُوهَ الْخَيْرَ قَدِمَ فِيهِمُ الْغَائِبُ الْمُفْضِلُ عَلَى الْخَاضِرِ
 فِي شَيْءٍ فَوَلَّى مَا فَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي أَعْطَاهُ كَيْلًا عَلَى مَعْنَى الَّذِي أَعْطَاهُ أَيْتَانِ
 فَتَأَنَّى بِالصَّهْرِ الْمُفْضِلُ وَالْمُفْضِلُ وَأَبُو الْعَبَّاسِ خَيْرُهُ وَالصَّوَابُ عِنْدَ سَبَبُوهَ
 فَأَعَاضُهَا أَيْتَانِ وَالشَّعْرُ مَوْجِعٌ ضَرُورَةٌ فَجُوزَ فِيهِ مَا لَمْ يَجُوزْ فِي غَيْرِهِ وَيُقَالُ عَاضُهُ
 وَأَعَاضُهُ وَعَوَضَهُ مَعْنَى كَيْلًا

وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِلَدَ أَنْ يَجْعَلَ النَّاسَ لِحُجُوبِ الشَّرِبِ

فَقَالَ أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِحُلُوقِ هَيْهَاتَ لَسْتَ عَلَى الْحِجَابِ
 مِنْ كَارِضٍ وَجَبِينِهِ وَنَوَالِهِ لَمْ يَحْجِبْ لَمْ يَحْجِبْ عَنْ نَظَرِ
 أَعَاظِهِ لِيَنْتَ مِنْ قَوْلِ قَوْمٍ مِنْ كَلْبِمْ
 قَصَى لَهُ اللَّهُ حِينَ خَلَقَهَا الْخَائِبُ أَنْ لَا يَكُنْهَا صَدَفٌ
 وَأَمَّا ذِكْرُ الْجُودِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هِنَانٍ
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَنَى وَجُودُهُ لِمَا رَغِي جُودُهُ كَشَبٌ
 وَقَدْ قَالَ أَبُو نَوَاسٍ
 تَرَى حُلُوقَهَا مِنْ قَاهِرِ الْكَاسِ سَاهَاً عَلَيْكَ وَلَوْ عَطَشَتْهَا بَعْظًا
 فَإِنَّ الْخَجَّةَ فَإِنَّتَ غَيْرَ مَحْجِبٍ وَإِذَا بَطُنَتْ فَإِنَّتَ غَيْرَ الظَّاهِرِ
 هَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّائِبِي
 يَحْتَجُّ بِشَمْسٍ إِذَا الْخَجَّةُ بَدَتْ مِنْ خَيْرِ مَا فَتَكَ أَنَّهُ الْمَحْجِبُ
وَسَقَاهُ بِلَدَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ رَغْبَةٌ فِي الْبَشَائِرِ

فَقَالَ لَمْ تَرَمْزِي نَارَ مَثُ الْكَالِ الْبَسْوَى وَذَكَرَ لِي ذَاكَ

نَشِيئَةً

٢٨٠

وَهُمَا نَكْرَةٌ مَمْنُونَةٌ أَحَدُ الْأَكْلِ فِيهِ فَحَجَّ وَالْجَنَّةُ الْأَيْتَانِ لَنْ لَا لَيْسَتْ فِي
 قَوْلِ الْعَمَلِ وَلَا هِيَ إِصْنَاعُ عَامِلَةٍ وَهِيَ جُوزِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ
 فَمَا يَبْنِي إِلَى إِذَا مَا كُنْتَ جَارِئًا أَنْ لَا يَجَاوِزَنَا الْأَكْلُ ذَرْبًا
 يَقُولُ لَمْ تَرَاهُ إِذَا نَادَمْتَهُ عَمَلُكَ وَلَيْسَ ذَاكَ لَيْسَ سَبَبُوهَ وَذَكَرَ لِي أَيْتَانِ أَنَا ذَاكَ
 لَنْ تَكُنْ تَوَدُّ لِي لَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ
 وَلَا خَيْبَهَا وَلَكِنِّي أَمْسَيْتُ أَنْ جُودَكَ وَأَخْشَاكَ
 كُنْتُ عَنِ الْخَيْرِ وَلَمْ يَجِبْ لَهَا ذِكْرٌ يَقُولُ لَسْتُ أَنَا ذَاكَ لَكِنِّي لَكِنِّي الْخَيْرُ
 لَنْ تَكُنْ مَرْجُومٌ مَهِيئَةً

قَالَ وَقَدْ سَقَاهُ بِلَدَ الْبَشَائِرَ وَكَانَتْ بِهِ

رَغْبَةٌ عَمَلُهُ فَشَبَّ بِهِ

عَدَلْتُ مَنَادِمَةً الْأَمِيرِ عَوَاذِي فِي شَرِبِهَا وَكَفَتْ جَوَابَ
 يَقُولُ بَزْعُومٌ فِي شَرِبِ الْخَيْرِ عَدَلْتُ مَنَادِمَةً الْأَمِيرِ لَنْ نَادَمْتَهُ شَرِبَتْ
 وَالشَّرَفُ مَطْلُوبٌ وَلَيْسَ لِلْعَادِلِ أَنْ يَفْهَلَ فَمَا يُورِثُ الشَّرَفَ وَكَفَتْ جَوَابَ سَائِلٍ
 سَائِلٍ يَقُولُ لَمْ تَشْرِبِ الْخَيْرَ لَمْ تَشَابِهْهُ بِمَا حَصَلَتْ لِي مِنَ الْبَشَائِرِ
 مَطْرَتْ سَحَابٌ يَدِيكَ رِيَّ جَوَابِي وَحَمَلَتْ شُكْرَكَ وَأَضْطَنَّا قَلْبَكَ
 يَقُولُ أَرَوَانِي سَحَابَ جُودِكَ وَحَمَلَتْ شُكْرَكَ عَلَى أَعْيَانِكَ ذَا حَسَانِكَ
 جَلَنِي لَمْ يَكُنْ كُنْتُ مُؤَيَّنٌ وَحَمَلْتُ الْغِيَابَ
 قُمْتُ أَقُومُ بِشُكْرِكَ مَا أَوْلَيْتَنِي وَالْقَوْلُ فِيكَ عَلَوْ قَدَرِ الْقَائِلِ
 مَتَى سَوَّالٌ عَنِ الزَّمَانِ كَانَهُ قَالَ مُنْكَرٌ أَيْ زَمَانٍ أَقُومُ بِشُكْرِكَ مَا أَوْلَيْتَنِي أَيْ
 لَا أَقُومُ لَأَنِّي كُنْتُ لَمَّا أَشْنَيْتَ عَلَيْكَ وَشُكْرَكَ حَصَلَتْ عَلَى نِعْمَةٍ لَكَ خَدِيدَةٌ وَهِيَ
 أَنْ ذَكَرْتُ كَيْسِي عَمَلُوا وَرَفَعَهُ

وَبَابُ بِلَدَ مِنَ الْخَيْرِ قَرَأَهُ يَشْرِبُ

فَقَالَ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي نَدِمَاؤُهُ شَرَكَاؤُهُ فِي مَلِكِهِ لَا مَلِكُهُ

٢٨١

في كل يوم بيننا مكرمة لك توبة من توبة من سفيك
جعل الخمر دم الكرم وجعل شرابها واسهلا كما سفيك لذلك الدم فكل
كل يوم شرب من توبك من شرب الخمر والتوبة من التوبة ترك التوبة
والصدق من شيم الكرام فبينا امر البشر ان يورثوا من
قال لم يزل من تركه قال ابن جني وكان الوجه ان يقول فبينا لك
ابذل الخمر فبما خذتها وقال ابن فوجه هذا الضعيف والعجيب
فمن كتبت بالالف فصحت الى ما بينا

وقال ايضا فيه

بذر فتى لو كان من سؤاله يؤمن انو فرحظه من ماله
تخير الافعال في افعاله ويقدم ما ياتي به في اقباله
افعال الناس وصنائعهم يختر ما فعله هو لغرضها عن فعله وزياد
ما فعله على فوائدهم ثم يقل ذلك فذلك لا يقتضيها الزيادة على ما فعل
فمر اترى في سخايتهم موضع من وجهه وميسره وشماله
فسر المصراع الاول بالمصراع الثاني وقال ابن جني اي مسه سخر العذرا
وشماله سخر الدما قال ابن فوجه الرجل لا يغفل شماله والغفل قد يكون
اليمين في كل شيء وانما يكون على الشمال كالمعاونه لليمين وانما يعني ان يده
تجمع كالسختين عطا وشي دما
سفيك الدم الجود لا بأس به كمال الاز الطير بعض عياله
هذا القول مأه من اعداده البت زاد بذر الجود والعيال على ما قاله
الشعر من طعام الطير لحوم المعدان
ان يغفر للجوى فقد ابقى به ذكر انزول الدهر قبلا والى
هذا منقول من قول الآخر
بقلي غرام لسنا ابلغ وصفه على انه ما كان فهو شهيد

تمت به الأيام شجرت ذيلها وسلي به الأيام وهو جديد
منقله ابو الطيب الى ذكر الجود
وسأله ابو الطيب حاجة فقصا ما فقص

فقال

قد رايت الحاجة مقضية وعفت في الجلسة تطويلها
انت الذي طول بقا له خير لنفسه من بقاى لها
وسأله بذر الخمر وسفك
يا بذر انك والحديث شجون من لم يكن مثاله فكلون
لحديث شجون مثل والمعنى انك ذو شجون اي ذو طرائق مشبهة
مخاطبه وفضل هذا المثل من اسم ان يخبرها كما فضل بالقسم فيقال
انك والله عاقل يقول انك من لم يكون الله مثله ولم خلقه واسرار يقوله
والحديث شجون الى ان يغيب من معاني كثيرة لا تحصى في شجون النوان
لعظمته حتى لو تكون امانه ما كان مؤتمنا بها جبرين
جبرين انه في جبريل كسبر الجيم وحذف الهمة بتبديل اللام نونا وكذلك
يقال اسمعيل واسمعين واسرائل واسرايين يقول لو كنت امانا
كنت عظيم الامور من فاجبريل الامن على دعي الله وكتبه الى ابياته وهذا
امراط ونجا وزجد على رقبته من وخافة عقل
بعض البرية فوق بعض خاليا فاذا حضرت فكل فوق
يقول اذا خلا الناس منك اخلصوا وشاؤوا فادحضت اسنوا واكلمهم في القصير
عند وصار اعلام دونك واخلص موقا ودونا اهمين

وقال فيه ايضا

فلنك الخيل وهي ميسومات ويبض الهند وهي مجدرات

المسؤمان المعلمان بعلامات تعرف بها يقول فذلك الخيل والسبوت
في الخبر حتى يفتي ويثبتي
وصفتك في قوا في ضايرك وقد بقيت وان كثرت صفات
اي بقيت صفات وان كثرت القوا في لانها لا تحيط بصفا تلك
اقول الوري من قبل دهم وفعلك في فعالهم شيئا
السبوت من الالوان ما خالف عظمه كالغرة والعجل كقول الطائي
فوم اذا استود الزمان فوموا فيه بعدد وهو منهم ابلون

وقال **عند نصره لينا**
مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي وزوال اخي في العيون
وتدوي في اللغون وكان يجب ان يقول لعل لان الروما يستعمل
التمام خاصة لكنه ذهب بالروما الى الروية لانه كان الليل كقوله تعالى
وما جعلنا الرويا التي اربناك لم يرد روا المنام انما اراد رواية البقطة لكنه كان
على اني طوقت منك بنعمة شهيدك بها بعضي اغيري على بعض
يريد انصرف عنك مع انك قد بقيت بعمه يستهد بها بعضي على بعض اي من نظر الى
استدل بعينك على والمعنى ان القلب وان انكر منك شهيد الخلد بما عليه من المعية
سلام الذي فوق السموات عرشه خضر به يا خيرا ما يش على الارض
واقبل بلقياس شطرنج **وقد جال المظن**

فقال
المر ترابها الملك المر جي عجاب ما رايت من السحاب
تشكى الارض غيبته اليه وترشف ما ارشف الرضاب
هذا البيت تفسير ما ذكر من العجاب يقول الارض لو طبها استكوا الى السماء
غيبه عنها بعض ماء فاما مصر العاشق برضا محبوب
واوهم ان في الشطرنج هي وفيك تأمل وليك انتصاب

الشطرنج

الشطرنج مغرب والاحسن كسر البين ليكون على وزن فعلل جرد ليل وفرط ليل
وليس في كلام العرب فعلل وقيل انه مغرب من شد الخ يعني ان من اشتد له
ذهب عناده باطلا يقول انا انا مل في محاسنك كافي الشطرنج وانتصبا لسا
لازال اللعب
سأقضي والسلام عليك مني معي ليلى وغدا اياي

وقال
نال الذي نلت منه متى لله ما تصنع الخ موز
يقول الذي نلت منه بشره نال متى يتغير اعضاكي والاختد من عيني
ثم يحسن ما فعله الخمر وهذا كما قال الطائي
وكايس كسول الاماني ثمرها ولكنها حلت وقد بشرت عيني
اذا نالها ثوبا ثورا فترت على صفتها ثم استغاثت من الرجل
وكما قال ايضا

افكم في حبي فحزني عني مما شربت مشربة الراح من ذهني
وكذا انصر في المحلى الاذن ايها الأمير
وعرض عليه شرحه في هذا

فقال
وحذت المدامة علابه تفتح للقلب اشواقه
غلابه تغلب العقل والحزن وتحرك السوق كما قال النحوي
من هوو شبي المهوم وسيف الشوق الذي حل في الاخشاء
شبي من المر تاديبه ولكن تحسن اطلاقه
اراد يسو الادب كركانه المفردة وقول الحنا والعناية وتحسين الحان السباحة
وانفس ما للفتي ليه وزوالك يكره انفاقه
اعترفا لالسان عقله والعاقل يكره اخراج العقل من نفسه

وَقَدْ مِتُّ أَمِيرًا مَوْتَهُ وَلَا يَشْتَرِي الْمَوْتَ مَنْ ذَا قَتَهُ
جَعَلَ عَلَيْهِ الشُّكْرَ عَقْلَهُ كَالْمَوْتِ ثُمَّ قَالَ وَمَنْ مَاتَ مَرَّةً لَا يَشْتَرِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ
وَقَالَ بَصْفُ لَعْنَةِ الْخَضِرِ الْجَلِيلِ

عَلَى صُورَةِ جَارِيَةٍ
وَجَارِيَةٍ شَغَرَهَا شَطْرَهَا مُحْكَمَةً نَافِذًا أَمْرَهَا
يَعْنِي أَنَّ شَعْرَ رَأْسِهَا طَوِيلٌ قَدْ بَلَغَ نِصْفَ بَدَنِهَا وَقَدْ حَكَّمَهَا أَهْلُ الْجَلِيلِ
وَاطْلَعُوا بِهَا بِأَمْرِهِمْ لَأَنَّهُمَا كَانَتْ تَدُورُ فَاذًا وَفَعَتْ بِجَدِّهَا وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَرِبَ
فَأَمْرَهَا نَافِذٌ عَلَيْهِمْ
تَدُورُ فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تَضْمَنُهَا مَكْرَهَا شَبْرَهَا
كَانَتْ تَدُورُ فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ رَخِيانٌ أَوْ رَجَسٌ لَهَا لَأَنَّهُمَا تَحْذَرُهَا طَبِيعًا
فَإِنْ أَشْكُرْتَا فِي جَهْلِهِمَا مَا فَعَلْتَ بِمَا عَزَمْتَ لَهَا
أَيُّ اسْكُرْتَا بَوْتُوهَا جَدًّا لَأَنَّهُمَا فَعَلَتْ عَزَمَتْ لَهَا لَأَنَّهُمَا تَعْلَمُ مَا تَفْعَلُ
وَإِذَا رَأَوْهَا فَوَقَفُوا خِلْفًا إِلَى الطَّيِّبِ

فَقَالَ
جَارِيَةٍ مَا يَجْسِمُهَا رُوحٌ بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارُحُ
يَعْنِي أَنَّ الْقُلُوبَ حُبُّهَا لَطِيفٌ صُورَتُهَا وَالْتِبَارُحُ الشَّدِيدُ
فِي يَدَيْهَا طَاقَةٌ تَشْبِيرُهَا إِلَى كُلِّ طَبِيبٍ مِنْ طَبِيبِيهَا رُحُ
أَيُّ كُلِّ طَبِيبٍ يَسْتَعْدِلُ بِطَبِيبٍ الرَّاحَةِ مِنْهَا لَأَنَّهُمَا طَبِيبُ الْأَسْبَابِ رُحُ
سَأَلَ شَرِبَ الْكَاسَ عَزَّازَتُهَا وَزَمَعَتْ عَيْنِي فِي الْخَلِّ مَيْسُورُ
أَيُّ مَا يَكُنِي لِكِرَاهِيَةِ الشَّرْبِ وَلَكِنَّهُ لَا يَكُنِي عَيْنًا فَعَلَتْ أَشَارَتُهَا

وَأَدْبَرَتْ فَوَقَفَتْ جَنْبًا بِدِرِّ فَقَالَ
يَا ذَا الْمَعَالَى وَمَعْدِنُ الْأَدَبِ سَيِّدُ نَاوِائِنِ سَيِّدُ الْعَرَبِ
أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ وَلَوْ سَأَلَ النَّاسُ وَكَأَنَّكَ لَمْ تُجِيبْ

لَوَيْكِي

أَيُّ بِكُلِّ سَلَةٍ مُعْجَزَةٍ يُعْجِزُ النَّاسَ عَنْ بَيَانِهَا وَالْجَوَابُ مِنْهَا
أَهْلُهُ قَابِلٌ لِكُلِّ رَافِضَةٍ أَمْرٌ وَفَعَتْ بِخَلْقِهَا مِنْ التَّعَبِ
وَقَالَ بَصْفُ لَعْنَةِ الْخَضِرِ الْجَلِيلِ
إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا أَمَرَ اللَّهَ دَوْلَتُهُ لَفَاجِرٌ كَسَيْتَ خَرَابَهُ مُضَرٌ
فِي الشَّرِّ جَارِيَةٍ مِنْ خَلْقِهَا خَشَبٌ مَا كَانَ وَاللَّهُ هَاجِرٌ وَلَا يَشْرُ
قَامَتْ عَلَى قُرْبٍ خَلِيٍّ مِنْ مَهَابَتِهِ وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ

مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمَا وَلَا اسْتَكْتَمْتُ مِنْ دَوَارِهَا الْمَا
تَعُولُ هِيَ مَا تَعُولُ الْقَدَمُ فِي مَشِيئَتِهَا وَأَرَادَتْهَا يَعْزِي لَا قَصْدَ لَهَا وَلَا أَرَادَةَ
وَيُؤْوِي فِي مَشِيئَةٍ تَصْغُرُ مَشِيئَتُهُ
لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَ
فَلَا تَلْمَها عَلَى تَوَاقُعِهَا أَطْرِبُهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُبْتَسِمًا
تَوَاقُعُهَا وَفَوْعُهَا وَسَعْوُطُهَا

وَأَمْرٌ بِدِرِّ رَفِيعَةٍ فَقَالَ
وَدَارُ غَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَاقِ
إِذَا هَجَرْتُ فَعَزَّزْتَ خِيَارَ وَأَنْ زَارَتْ فَعَزَّزْتَ شَيْئًا
أَمْرٌ بِأَنْ تُشَالَ فَتَارِقَتَا وَمَا أَلَمْتَ لِحَارِثَةِ الْفِرَاقِ
فَقَالَ لِمَنْدَ مَا حَكَمْتَ عَلَى اخْتِصَارِ اللَّحْيَةِ فَعَالَ أَرَدْتُ نَعْيَ الظُّنَّةِ عَنْ أَدْبِكَ

فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

لَوَيْكِي

زَعَمْتَ أَنْكَ تَنْفِي الظَّنَّ مِنْ أَدْنَى وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْعَصْرِ قَدْ لَدَا
كَانَ الْقَبِيحُ شَيْئًا بَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَحَالِ الشُّعْرَاءُ أَدْنَى أَنْ يَنْفِي عَنْهُمُ
أَنْ لَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ مَجْدُهُ مَزِيدٌ فِي السَّبِيلِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا
فَقَالَ بَدْرًا بَدْرًا لِلدِّينَارِ قَطَارًا

بِرَّحَا جُودِكَ يُطَرِّدُ الْفَقْرَ وَيَأْنِ تَعَادَا يَنْفَعُ الْعُمُرُ
فَخَرَّ الرَّجُلُ بِأَنْ شَرِبَتْ بِهِ وَرَزَتْ عَلَى مِنْ عَافِيَا الْخَمْرِ
وَسَلِمَتْ مِنْهَا وَهِيَ تُشْكِرُ نَاجِيًا كَأَنَّكَ هَابِكُ الشَّكْرِ
مَا يُرْجَى أَحَدًا كَرَمُهُ إِلَّا الْإِلَهِ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ

وَقَالَ يَمْلِكُ
عَلَى رَأْسِ الْخَمْرِ الْمَشْرِقِي الْخُرَاسَانِي
لَا أَفْتَحُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَصُارُ مَدْرَكَ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ
كَانَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ لَا أَفْتَحُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَفْتَحُ كَمَا يَقَالُ لَارْجُلُ فِي الدَّارِ وَأَمَّا الْخُورُ
الرَّفْعُ مَعَ النَّفْيِ لَا أَذْأَعُطِفُ عَلَيْهِ فَيَرْفَعُ وَيَتَوَلَّى فَقَالَ لَارْجُلُ فِي الدَّارِ وَلَا
امْرَأَةً وَلَكِنَّهُ لَجَارُهُ بَعْدَ عَطْفِ لَصْرِهِ السَّهْدُ وَجَعَلَ مِنْ بَكْرٍ وَجَدَ
مَدْرَكَ وَتَحَارِبًا لَاهُمَا وَصَفَ لَهُ كَمَا يَقَالُ مَرُورٌ مِنْ عَاقِلٍ أَيْ بِأَسَانٍ عَاقِلٍ
يَقُولُ لَا تَخْشَى إِلَّا لِمَنْ لَا يُظَلِّمُ بِإِتْسَاعِهِ عَنِ الظُّلْمِ وَقُوَّتِهِ وَهُوَ أَسْمَدْرُكَ
يَا طَلِبُ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ وَلَا يَفْعَلُ حَتَّى يَدْرِكَ مَا يَطْلُبُهُ
لَيْسَ عَزْمًا مَرَضُ الْمَرْكَفَةِ لَيْسَ هَمًّا عَاقٍ عَنْهُ الْهَمَامُ
يَقُولُ الْعَارِضُ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَقْصُرُ فِيهِ وَمَا قَصَرَ الْإِنْسَانُ فِيهِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَزْمًا
وَمَا قَصَرَ الظُّلْمُ عَنْ طَلِبِهِ لَيْسَ ذَلِكَ هَمًّا لِأَنَّ الْعَارِضَ إِذَا هَمَّ أَمْرًا لَمْ يَقْصُرْ عَنْهُ

وَالْحَقُّ

وَأَحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُوْنُهُ جَانِبُهُ عَذَابُ تَصَوُّي بِهِ الْأَجْسَامُ
الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى وَرُوْنُهُ مِنْ جَنَى عَلَيْكَ الْأَذَى عَذَابُ تَحُلُّ عَلَيْهِ الْبَدَنُ بَعْدَ
يَسْرُ عَلَى الْإِنْسَانِ ذَلِكَ حَتَّى يُوَدِّهِ الْغَوْلُ وَالصُّوْرُ
ذَلِكَ مِنْ يَغْضُ الذَّلِيلُ بَعِثْ رَبِّ عَيْشٍ أَخْفِ مِنْهُ الْجَمَامُ
يَقُولُ مَنْ عَاشَ بِذَلِكَ فَلَيْسَ لَهُ عَيْشٌ نَعْمًا بِهِ وَمَنْ عَجِطَهُ بِذَلِكَ الْعَيْشُ فَعُوْذُ لَيْلٍ
لَا أَنْ الْمَوْتَ فِي الْعِزِّ أَخْفَى مِنَ الْعَيْشِ بِالذَّلِيلِ
كُلُّ خَلْقٍ أَيْ يَغِيْرُ اقْتِدَارُ رَحْمَةِ لَا يَجِي إِلَيْهَا اللَّيْلَامُ
يَقُولُ لِلْحَكَمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَدْرًا عَلَى الْعَدُوِّ كَانَ عَجْرًا وَهُوَ حِجَّةُ الْبَيَامِ يُسَمُّونَ
عَجْرًا عَنْ مَقَامَةِ الْعَدُوِّ وَحِكْمًا كَمَا قَالَ الْأَخْزَرُ

أَنْ مِنَ الْحِلْمِ لَا أَنْتَ بِعَارِفِهِ وَاللَّيْلُ عَنْ قَدْرَةٍ فَضَّلَ عَلَى الْكُفْرِ
مَنْ يَغِيْرُ يَسْهَلُ الْهَوَاؤُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَجْزِعْ تَهَيَّبَتْ إِيْتَامُ
يَقُولُ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ هَيَّاسًا فِي نَفْسِهِ سَهْلًا عَلَيْهِ أَجْمَالُ الْهَوَاؤِ
كَالْبَيْتِ الَّذِي لَا سَلَامَ بِالْجُرَاحَةِ بِهِ
صَاقُ ذُرْعَا بَانَ أَصْبِقُ بِهِ ذُرْعَا مَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ
يَقَالُ صَاقُ ذُرْعَا بَكَ إِذَا لَمْ يَقْلِقْهُ وَهُوَ مِنَ الذَّرَاعِ وَأَصْلُهُ أَنْ يَمْدَ الرَّجُلُ
ذُرْعَاهُ إِلَى شَيْءٍ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ فَقَالَ صَاقُ ذُرْعَا بَكَ كَمَا يَقَالُ حَسَنٌ وَجْهًا
يَقُولُ عَجْرُ الزَّمَانِ عَنْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى أَمْرٍ لَا أَحْمَلُهُ وَلَا أُطِيقُهُ أَيْ لَسْتُ
أَصْبِرُ الزَّمَانِ ذُرْعَا وَأَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِسَانُهُ أَيْ تَمَّ قَالَ وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ
أَيْ وَجَدْتَنِي كَمَا صَبَّوْا فِي بَوَائِبِ الزَّمَانِ عَجْرُ جُرُوعٍ يَقَالُ اسْتَكْرَمْتُ
فَارِطًا أَيْ وَجَدْتُ كَمَا فَتَسَّكَ بِهِ

وَأَقْلَحْتَ الْخَمَصِي قَدْ رَفَعْتَنِي وَأَقْلَحْتَ الْخَمَصِي الْإِنَامُ
يَقُولُ إِذَا عَلِمْتَ الْإِنَامَ وَوَصَّوْا خَمَصِي كَيْفَ فِي ذَلِكَ الْحَالِ وَأَقْلَحْتَ الْخَمَصِي
هَبْتَنِي إِلَى أَلْفِ مَنَابِلَغَةٍ هَبْتَنِي دَانَ كَيْفَ فَوْقَ جَمْعِ الْإِنَامِ
أَقْرَارُ الدُّفُوقِ شَرَارٍ وَمَرَامًا ابْنِي وَظَلَمِي يَرَامُ

وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

وَيَقُولُ إِذَا انْتَرَفَ لِقَبَالٍ نَفَذْتُ قَبْلَ تَنْفِذِ الْأَقْدَامِ
 الْأَنْتَرُ التَّعَرُّضُ لِلشَّيْءِ وَالْمَعْنَى إِذَا تَقَبَّلَ مَقْدَمَهُ وَتَنْفِذُ الْأَقْدَامِ بِأَنْ يَخَالَهُ
 لَا يَهْمُ سَأَلُهُمْ مَقْدَمًا قَبْلَ تَنْفِذِ الْأَقْدَامِ وَخُجُوزًا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ
 النَّاسَ الْأَقْدَامَ يَفْعَلُونَ وَأَقْدَامَهُمْ بَاقٍ وَخُجُوزًا أَيْضًا أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُمْ مُتَجَسِّمُونَ
 مِنَ الْأَقْدَامِ فَإِذَا صَفَّ الرُّوحُ فَالْجَسْمُ الْبَاقِي هُوَ الْأَقْدَامُ
 وَقُلُوبُ مَوْطِنَاتٍ عَلَى الرُّوْعِ كَانَ اقْتِحَامُهَا اسْتِثْنَاءً
 الْمَوْطِنَاتُ الْمُسْكِنَاتُ وَإِذَا رَأَى الرُّوْعُ الْحَرْبَ لَا الْفَرَجَ وَالْإِقْتِحَامُ الدَّخُولُ
 فِي الْحَرْبِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ طَلَبُ السَّلَامِ وَالصُّلْحِ يَقُولُ كَانَ دَخُولُهُمْ لِلْحَرْبِ
 طَلَبُ السَّلَامِ لِاسْتِثْنَاءِ مَا وَجَّهَهُمْ
 قَائِدٌ وَكُلُّ شَيْطَانَةٍ وَحَصَانٍ قَدْ رَأَى الْأَسْرَاجَ وَالْإِلْجَامَ
 يَبْجَتَزُ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّتْ بِهَا نَظْقُهُ التَّمَتُّامُ
 التَّمَتُّامُ الَّذِي يَزِيدُ لِسَانَهُ بِالتَّائِيْعِي أَنْ يَحْلُمَ تَعْتَرِيزُ وَيَسُوقُ الْعَتَلَى مِنْ
 الْأَعْدَاءِ كَمَا يَفْعَلُ التَّمَتُّامُ بِالنَّارِ وَيُقَالُ تَمَتُّامٌ وَبَيَانٌ
 طَالَ عَشْيَا نَاكَ الْكَرَامَةُ حَتَّى قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحَسَامُ
 يَقُولُ طَالَ أَيْسَانُكَ الْحَرْبُ حَتَّى أَنْ السَّيْفُ يَشْهَدُ مَا أَقُولُهُ بِانْقِلَابِهِ لِمَجْعَلِ
 ذَلِكَ كَالْقَوْلِ مِنَ السَّيْفِ وَلَمْ يَعْرِفْ مِنْ دُوسَتِ الْمَعْنَى فَقَالَ السَّيْفُ
 قَالَ فَمَا أَقُولُهُ مِنَ الْمَدْحِ وَالسَّجَاعَةِ
 وَكَفَيْتُكَ الصَّفَاحَ النَّاسَ حَتَّى قَدْ كَفَيْتُكَ الصَّفَاحَ الْأَقْدَامَ
 قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ اسْتَعْنَيْتُ سَيُوقُكَ عَنْ بَصَرِ النَّاسِ وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى مَا ذَكَرْتُ
 يَقُولُ هَابَ النَّاسُ سَيُوقُكَ فَكُنْ قَوَاعِيكَ وَلَمْ يَخْجِ إِلَى قِيَامِهِ ثُمَّ ضَرَبَ إِلَى أَنْ
 كَفَيْتُكَ الْأَقْدَامَ السَّيُوقُ عَمَّا اسْتَقْرَكَ مِنَ الْهَيْبَةِ فِي الْقُلُوبِ وَقَالَ ابْنُ دُوسَتٍ
 كَفَيْتُكَ سَيُوقُكَ النَّاسَ مِنَ الْعَسَاكِرِ وَغَيْرِهَا حَتَّى اسْتَعْنَيْتُ عَنْهُمْ وَلَمْ يَخْجِ إِلَيْهِمْ وَهَذَا
 أَيْضًا ضَعِيفٌ لِأَنَّ السَّيُوقَ حَتَّى إِلَى مِنْ جَمَلِهَا الْحَصْلُ لَهُ الْهَيْبَةُ وَهِيَ مَحْبُودَةٌ

لَا تَنْفِذُ النَّاسَ وَالْمَعْنَى مَا ذَكَرْنَا
 وَكَفَيْتُكَ التَّجَارِبَ الْفَكْرَ حَتَّى قَدْ كَفَيْتُكَ التَّجَارِبَ الْأَهَامَ
 التَّجَارِبُ جَمْعُ التَّجَرُّبَةِ وَهِيَ التَّجَرُّبُ يَقُولُ تَجَرَّبْتُ الْأَمْرَ وَعَرَفْتُهُ حَتَّى لَحَاجَ
 إِلَى التَّعَكُّفِ فِيهَا ثُمَّ ضَرَبَ لَهَا بِهَذَا الصَّوَابِ حَتَّى كُنَّا لَهَا الْهَامَ اللَّهُ عَلَى التَّجَارِبِ
 فَأَرْسَلَ شَتْرِي بِأَرْزَالِ الْفَجْرِ بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ لَا يَلَامُ
 يَقُولُ مِنْ أَشَدِّ لِنَفْسِهِ مَا يَكْسِبُهُ مِنَ الْفَجْرِ بِكَوْنِهِ قَدْ رَأَى أَنَّ يَنْجَلِ قَتْلُهُ
 لَمْ يَلَمْ عَلَى ذَلِكَ لَيْلًا وَأَنْ قَتْلُهُ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْفَجْرَ بِأَنْ يُقَالَ قَدْ رَأَى عَلَى مُبَارَزَتِهِ
 بِأَنَّكَ مِنْكَ نَظَرَةٌ سَاقِدَةٌ الْفَقْرَ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ أَنْعَامُ
 أَيْ كَمَا كَانَ فَقْرُهُ سَبَبَ نَظَرِهِ إِلَيْكَ بِقَصْدِهِ أَيْ أَنَّ كَانَ فَقْرُهُ مُتَعَمِّدًا عَلَيْهِ بِعَيْنِي
 لَمْ يَلَمْ عَلَى غَيْرِ النَّظَرِ إِلَيْكَ كَانَ لِفَقْرِهِ أَنْعَامُ
 خَيْرَ أَعْضَانَا الرُّؤُوسِ وَلَكِنْ فَضَلَتْهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ
 خَيْرَ أَعْضَانَا الرُّؤُوسِ الرَّاسُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ الْحَوَاسَّ وَفِيهِ الدِّمَاغُ الَّذِي يَحْوِلُ الْعَقْلُ
 وَلَكِنْ الْأَقْدَامُ صَارَتْ أَضْلَلُ مِنْهَا بِقَصْدِهِ أَيْ أَنَّ هَذَا كَمَا قَالَ أَيْضًا
 وَأَنْ الْهَيْبَةَ الَّتِي حَوْلَهُ لِحَسَدِهَا أَقْدَامُهَا الْأَرْسُ
 قَدْ لَعَنِي أَهْضَرْتُ مِنْكَ وَلَوْ قَدْ أَرَادَ حَامُ وَلِلْعَطَايَا أَرْجَا
 يَقُولُ لَمْ أَرِ أَحَدًا جَزَاءً مِنْ رَدِّهِ عَلَيْكَ الْوَفْدَ وَأَزْدَحَمْتُ عَلَيْهِ عَطَايَاكَ
 حَقَّتْ أَنْ تَضْرِبَ فِي مَيْمَنِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي فِي هَيْبَتِكَ الْأَقْدَامُ
 ذَكَرْتُ رَعْلَةً تَأْخُذُ عَنْهُ وَهِيَ خَوْفُهُ أَنْ يُوْخِذَ فِي جَمْلَةٍ مَا كَانَ يَصْنَعُ وَهَذَا
 الْفَرَاغُ فِي وَصْفِ كَثْرَةِ عَطَايَاكَ حَتَّى خَافَ شَاعِرُهُ وَذَابَ أَنْ يُوْخِذَ بِمَا يُوْخِذُ
 عَنْهُ مِنَ الْهَيْبَةِ وَهَذَا كَقَوْلِ الْحَجَرِيِّ
 وَمَنْ لَوْ تَرَى فِي مَلِكَةٍ عَزَّتْ نَائِلًا لِأَوَّلِ عَافٍ مِنْ مَرْجَةٍ مَقْبَرَةٍ
 وَمَنْ الرُّشْدُ لَمْ أَرِ زَكَّ عَلَى الْقَرْبِ عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْأَهَامَ
 يَقُولُ مِنْ أَصَابَةِ الرُّشْدِ لَمْ أَرِ زَكَّ عَلَى الْقَرْبِ عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْأَهَامَ
 إِذَا كَانَ بَعْدَ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ كُنْتُ بِالْقَرْبِ مِنْهُ فَلَمْ أَرَهُ فَلَمْ أَتَكَلَّفْ عِنْدَ ذِكْرِهِ

وَمِنْ خَيْرِ رِزْقِ سَيِّدِكَ عَنِ اسْرَعِ السَّجْدِ فِي الْمَسِيرِ لِلْجَهَامِ
 البَطْوَانِ مِنَ الْإِبْطَاءِ وَالتَّخَرُّقِ نَقُولُ فَأَخْرَجْنَا بَابًا عَنِ ذَلِكَ عَلَى كَثَرَتِهِ
 كَالسَّجَابِ أَمَّا السَّجَابُ عَنْهَا مَا كَانَ جَهَامًا أَمَّا فَدَمًا يَكُونُ فِيهِ لَمَّا يَكُونُ يُقَالُ السَّجَابُ
 قُلْ فَمِنْ جَوَاهِرِ بِنْتَ طَامٍ وَرُكَّهَا أَيْهَا بَيْدِكَ كَلَامُ
 نَقُولُ لَمْ يَدْرَجْ قُلْ وَتَكَلَّمَ فَمِنْ الْجَوَاهِرِ الْمَنْطُومِ بِمَعْنَى أَنْ يَكُونَ كَلَامًا لِكُلِّ حَسَنٍ
 نَطْفُكُ وَالْمَنْطُومُ كَلِمَاتُكَ
 هَابُكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ قُلْ وَتَهَا هُمَا الْمَخْرُجُكَ الْآتَامُ
 نَقُولُ اللَّعْزُ هَابُكَ قُلْ وَتَهَا هُمَا الْمَخْرُجُكَ الْمَخْرُجُكَ لَوَامَرُكَ الدَّهْدُ
 أَنْ يَكُونَ لَوْ قَفْتُ
 حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَصَدَّقَ عَنِ الْحَقِّ وَمَا تَصَدَّقَ لَكَ الْإِتَامُ
 نَقُولُ كَمَا مَكَدَ اللَّهُ أَيْ هُوَ الَّذِي يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ وَاسْتَعِزَّ الْحَقُّ لَا تَقْتُلْ وَلَا
 يَكْفِيكَ الْإِتَامُ لَأَنْكَ مَا تَأْتِي بِمَا تَأْتِي بِهِ
 لَمْ تَأْخُذْ بِالْعَوَاقِبِ فِي غَيْرِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ جَرَامُ
 يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي عَلَى الْإِتْمَالِ وَكُلِّ شَيْءٍ لَا تَسْكُرُ فِي عَاقِبَةِ شَيْءٍ أَمَّا كَانَ مِنْ دُونِهِ
 أَوْ شَيْءٍ جَرَامُ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ مَقْتُولٌ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ وَرَوَى أَوْ مَا بِالْإِسْتِغْنَاءِ
 وَهُوَ وَانْهُ ابْنُ حَيٍّ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ نَقُولُ لَا فَوَاطِكُ فِي تَوْنِ الدُّنْيَا صَارَ كَانَهُ
 أَحْرَامُ عَلَيْكَ عَنْهَا هَذَا كَلَامُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَسْكُرُ فِي عَاقِبَةِ شَيْءٍ سَبَّوْكَ
 الدُّنْيَا فَإِنَّكَ أَنْهَ لَمْ يَحْرَمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَالْأَوَّلُ الْمَنْدُوحُ
 كَرَجَبٍ لَا عَذَابَ فِي الْيَوْمِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لَوَامُ
 نَقُولُ كَرَجَبٍ سَمِيحٍ الْمَوَاصِلَةِ بِمَا حَسَنِهِ وَلَا يَلَامُ لَوْ وَاصِلَتُهُ وَتَعَالَى
 يَمْنَعُ عَنْهُ حَتَّى كَانَ الْقَوِيُّ لَوَامُ يَلُومُوكَ فِي وَصْلِهِ يَصِفُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ
 وَحُسْنِيَّةٍ ثُمَّ إِنَّكَ هَذَا أَفْعَالُ
 رَفَعْتَ قُلْ لَكَ التَّرَافُفُ عَنْهُ وَتَنَّتْ قَلْبُكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ
 نَقُولُ تَرَاوَعْتَ وَمَا عَذَابُكَ عَنِ الْإِتَامِ رَفَعْتَ قُلْ لَكَ عَنْ مَوَاصِلَتِهِ وَصَرَفْتَ قَلْبَكَ عَنْهُ

الأمور العظيمة التي ينبغي فيها
 أَنْ تَعْتَصِمَ مِنَ الْقَرِيبِ هَذَا الْبَرِّ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ
 الْعَدَا الْهَذْيَانِ وَالْأَحْكَامُ جَمْعُ الْحَاكِمِ يَعْنِي الْحَكْمَ كَمَا رَوَى فِي الْقَدِيبِ
 أَنْ مِنَ الشَّعْرِ حَكْمًا أَيْ حِكْمَةً وَالْبَرِّ مَا خُذَ مِنْ هَذَا
 هُنَا مَالُ الْجَلْبِ الْبَرَاةُ وَالْفَضْلُ وَهُنَا مَالُ الْجَلْبِ الْبَرَسَامُ
 هَذَا الْبَرِّ نَفْسُهُ لِمَا قَبْلَهُ نَقَالَ الْبَرَسَامُ ابْنُ الْوَيْلِ لَأَنَّ السَّامَ الْوَيْلُ وَالْبَرُّ هُوَ
 الْإِسْمُ بِالْهَاءِ يَنْبَغِي يَقُولُ مِنَ الشَّعْرِ مَا هُوَ مِنْ بَرِّهِ وَنَسَبُهُ هُوَ الْبَرَسَامُ
 لَأَنَّ الْبَرَسَامَ يُجْلِبُ الْإِنْسَانَ عَلَى الْهَذْيَانِ

وقال ش. انشاء ايراد الانجيل

لَا تَشْكُرْ رَجُلًا فِي عَجَلٍ فَإِنِّي لَرَجُلٍ غَيْرِ مُخْتَارٍ
 وَرَمَا قَارَى الْإِنْسَانَ مُجْتَمَعُهُ يَوْمَ الْوَعْدِ عِزَّ قَالَ خَشْيَتُهُ
 شَيْءُهُ فَرَأَاهُ الْمُدَّوْحُ بِغَرَقِ الْإِنْسَانِ رُوحَهُ يَقُولُ قَلْبُهُ مِنَ الْمُرَّةِ يُوجِبُهُ
 فَإِنَّهُ رُوحُهُ مِنْ غَيْرِ نَفْسِ الرُّوحِ لَكِنَّهُ أَنَا أَقَارِقُ كَمَا رَمَاهُ ذَلِكَ
 وَقَدْ مُنِنْتُ خُسْرًا أَحَارَهُمْ فَلَجَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ
 يَقُولُ أَنَا مَسْتَلِي خُسْرًا لِحَادِثِهِمْ فَانْظُرْ فِي عَلَيْهِمْ بِجُودِكَ يَعْنِي لَا تَقْتُلْ عَلَيْهِمْ
 بِمَا وَجَّهْتَ إِلَيْكَ

وقال ش. يصف سيرة في النبوة

عَذَابِي مِنْ عَذَابِكَ مِنْ أَمُورٍ سَكَنَ جَوَالِحِي بَدَلُ الْخُدُورِ
 قَوْلُهُمْ عَذَابِي مِنْ عَذَابِكَ مِنْ أَمُورٍ سَكَنَ جَوَالِحِي بَدَلُ الْخُدُورِ
 أَنْ أَوْقَعْتُ بِهِ وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ فَقَدْ اسْتَحَى ذَلِكَ وَتَوَلَّى بِالْأَمُورِ الْعَذَابِي
 هُمَا لَمْ يَسْبِقُوا إِلَيْهَا وَخَطُوبُهَا عِظَمُهُ لَا عَمْدَ لَهَا نَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورُ الْخُدُورُ
 اضْلاعي وَظَلَمِي سَكَنًا كَمَا سَكَنَ الْعَذَابِي خُدُورُهُمْ
 وَمِنْهُمْ هَاتِ هَاتِ هَاتِ عَصْرٍ عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الشُّعُورِ

الصبح وان جمع الصبح وهو الحروب أي من حروب يتقسم فيها الصبح
 السبوت لا عن النور ^ن ركنتم مشرقاتكم اليها وكل غدا فقلق الضفور
 مشهور انما يدل للسرعة والغدا في القوي من الليل والناس في غدا فانه
 والضفور جمع صغيره من الخيل والبشع يقول قصدها راجلا وراكبا وانما
 تعلق الضفور للشد في السيرة ^ن او انما في بوق البذر وخلي واوتنه على قتد البجير
 الاوتنه جمع اوان مثل زمان واوتنه يقول ارجو ان يكون من شروكي
 لذلك قال في النزول انا واني الان خال اوتنه
 اعرض للرماح الصمخري وانصب حروجه للبحير
 واسبري في ظلام الليل فخذى كاني منه في قبر صبر
 يقول كاني في الظلام في قبر لم يعرفني بالطريق واصداي فيمناه
 فقل في حاجته لم اقض منها على تعبي بها شروكي بغير
 التبر والتفكر يكون في ظهر التواة يضرب مثلا للنسي المحير والشوك
 المثل والمعنى قل منه اي اكبر القول وقل ما شئت فان لك فيه مقالا
 يذكر كنه تعب وقله سبله يقول من حاجه تصيب فيها وشغفت
 ثم لم ايقض منها شيئا فلهذا لم يقصر احد يعنى قل منها ^ن
 ونفيس الخبيث الى خبيث وعين لا تدور على نظير
 اي وقل ما شئت في نفس يعنى نفسه لا الخبيث الى امير خبيث وعين لا تفصح
 ولا تدور في النظر على نظير ^ن وكف لا تنزع من ابائي تنزع عني سوى شرف وخير
 يعنى في كف جواد لا عسل الاشياء ولا تنزع المنازع سوى الشرف
 والكرم يعنى انه لجود بالمال وكل شئ سوى الشرف ^ن

وقلة ناصح جوزيت عني لشرف منك يا شر الدهور
 اي رقل في قله من نصرتي على ما اطلبه ثم خاطب الدهر فقال جوزيت عني يدعير
 شرف منك ابتلاك الله يدعير شرف منك كما ابتلاك في يدك وانت شر الدهور ^ن
 عدوى كل شئ فيا حتى لحت الاكم موعرة الصدور
 قال ابن جني جميل امر من احدهما ان يمدان الاكم تنويه ولا يطعن فكان ذلك
 هكذا ومنها والآخر وهو الوجه ان يكون اراذله ما يقاسي فيها من الحزن فكانها
 موعرة الصدور من قوة حرارتها قال ابن موزة اما المعنى الاول فيقال
 لم يبر ذان استقر في الاكم فنويه وهما اختار لداره ومقامه واما المعنى الآخر
 فقال كيف خسر الاكم بسدة الحزن واما كان الضاحي للشمس اولى ان يكون اجبر
 والاكمة ظل وهو اراذله من المكان الذي لا ظل فيه وهذا ايضا خطأ والذي يعنى
 ابو الطيب ان كل شئ يعاد به حتى حتى ان يكون الاكمة التي هي شخص لا عقل
 معادية له وان لم تكن ظهر منها ما يوجب ذلك كما يقول الرجل للنافع احب ان
 الحذاء واخاف كل شئ وان لم تكن ظهر من الحذاء ما يستريب به وانما يريد بذلك
 المبالغة بالخوف ^ن
 فلواني حسدت على نفيس لحدت به لاذ الجدد العثور
 يقول لاذ الجدد أي الجوز به احسن الناس ^ن
 والجن حسدت على حيوتي وما خير الحيوة بلا سرور
 كنى للحيوة عن السرور لان الحيوة اذا حلت عن السرور لم يكن حرة والمعنى انهم
 حسدوني على سروري وابني واذا وان اكون محروما ابدا واذا ارادوا ذلك
 فكانهم ارادوا موتي لان حيوة المحزون لا خير فيها هذا ما يفسره به البيت
 والسر بظاهر واظهر من هذا انه ذكر في البيت قبلها انه لو حسد على نفيس لاذ به
 ثم قال انما احسد على حيوتي وهي حرة بلا سرور يدل على هذا قوله وما خير الحيوة
 بلا سرور اي فلا خير في حيوتي وهي حرة بلا سرور ولو كان فيها خير وسرور

وروى في الجدد العثور
 وروى في الجدد العثور

لِقَوْلِهَا وَلَنْ لَا يَرِغِبَ أَحَدٌ فِي حَيَوَةٍ وَلَا مَسْوَرَةٍ فَجَعَلَ الْحَيَوَةَ كَالشَّيْءِ الَّذِي
 جَاءَهُ عَلَى الْحَاسِدِ لِلنَّجَاةِ مِنْ شَرِّهِ وَحَسْبُهُ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهَا حَالَتُهَا مِنَ الْمَسْئُورِ
 فَلَا يَرِغِبُ فِيهَا أَحَدٌ
 قَالَتْ بَرَكَةُ وَبَرَكَةُ بَرَكَةُ وَأَنْ تَخْرُجَ بَارِضَةً الْبَصِيرِ
 هَذَا النُّحُورُ كَانَ يُعَادِيهِ لِذَلِكَ تَمَاهُ نَصْفُ الْأَمْرِ وَنَصْفُ الْبَصِيرِ وَالْفَتَى أَنْ تَخْرُجَ
 بِبَصَرِكِ فَأَمْسَكَ وَبَصَرُ أَحَدٍ
 تَعَالَى الْأَنَاغِيرُ لَكِنْ وَتَبْغِضُنَا الْأَنَاغِيرُ عَوْرُ
 نَقُولُ يُعَادِيهِ الْمُنَاسِبُ مِنَ الْمَضَادَّةِ لِأَنَّ الْكُنْ وَأَنَا نَصْبُ وَأَنَا عَوْرُ وَأَنَا نَصْبُ
 فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ هَوْنًا وَلَكِنْ صَاقَ فَرَسٌ عَنْ مَسِيرِ
 يَقُولُ خَسْبَكَ لَا تَحَالُ لِلشَّعْرِ فَيَكُنْ فَانْجَارَ فَرَسٌ عَنْ قَرْوِكِ وَالْقَرْوُ نَصْفُ
 مِقْدَارُهُ عَنْ السَّيْرِ مِنْهُ كَذَلِكَ أَنْتَ لَيْسَ لَكَ عَرَضٌ يَكُنْ كَمَا قَالَ
 مَا أَهْوَى إِلَّا أَدْرَى كَلَامِي فَيَكُنْ الْخَيْرُ إِذَا فَكَّرْتَ فِي عَرَضِكَ اسْتَقْبَلَ عَلَى شَرِّكَ
وَقَالَ تَبْدِخُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

٢٩٨

الْقِسْمُ الثَّانِي فِي أَنْطَاكِيَّةِ
 أَفَاضَ النَّاسُ أَغْرَاضَ الرُّمْنِ تَخْلُومِنْ أَلْهَمَ أَخْلَافَهُمْ مِنَ الْفُطَيْنِ
 يَقُولُ الْأَفْضَلُ كَمَا أَغْرَاضَ الرُّمْنَ بِرُؤُوسِهِ وَتَلْصَقُ بِالْجَنِّ وَأَمَّا
 تَخْلُومِنْ الرُّمْنِ مِنْ كَارِ خَالِدٍ مِنَ الْفُطَيْنِ وَالْبَصِيرِ يَعْنِي أَنَّ الرُّمْنَ إِنَّمَا يُعْقَلُ
 بِشَرِّهِ الْأَفْضَلُ كَمَا قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ
 أَطَارَ بِنَارِ رَبِّهِ الرُّمْنَ فَحَاسَتْهَا طَائِفٌ بِالصَّلَاحِينَ يُقْسِرُونَ
 وَقَالَ الْعَجْرُ

إِلَى بَرِّ النَّوَابِ كَيْفَ تَسْمُو إِلَى أَهْلِ التَّوَابِلِ وَالْفُضُولِ
 وَأَمَّا الْخُرُوجُ فِي جِيلٍ سَوَاسِيَةٍ شَرَّ عَلَى الْحَرَمِ سَقَرٌ عَلَى الْبَيْتِ
 الْجَيْلُ الضَّرْبُ مِنَ النَّبَاهِ وَسَوَاسِيَةٍ مَسَاوُونَ فِي الشَّرِّ وَلَا يُقَالُ فِي الْخُرُوجِ
 حَوْلِي بِكُلِّ مَكَارٍ مِنْهُمْ خَلَقَ خَطِيئَةَ إِذْ أُجِيبَتْ فِي اسْتِغْفَامِهَا بِحَبْرٍ

مَقُولٌ

خَلَقَ جَمْعُ خَلْقَةٍ وَفِي الصُّورَةِ وَيَبْدُو خَلْقَ جَمْعِ خَلْقَةٍ مِنَ النَّبَاهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ
 مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا لَمْ يَنْعَلْ وَهُوَ لَا كَالْبَهَائِمِ وَإِذَا اسْتَعْمِلَتْ مِنْهَا قَالَتْ لَا تَقُولُ
 لَا أَقْبِرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى عَرٍّ وَلَا أَمْرٌ يَخْلُقُ عَيْرٌ مُضْطَجِعٌ
 يَقَالُ قُرُونُ الْبِلَادِ وَاسْتَعْمِلَتْهَا إِذَا اسْتَعْمِلَتْهَا خَيْرٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَمُضْطَجِعٌ
 وَدَوْنُهُمْ يَجْعَلُ يَقُولُ لَا أَسَافِرُ إِلَّا عَلَى خَطٍّ وَخَوْفٍ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْمَسَادِّ وَالْأَعْدَاءِ
 وَلَا أَمْرٌ يَخْلُقُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى حَقٍّ يَعْنِي أَنَّهُمْ جَمَعُوا لَعْنَةَ الذِّكْرِ الْعُقُولِ وَالْعِلْمِ

فَلْيُفَضِّلْهُ بِعَادَتِي مِنْ
 وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمَلٍ لَمْ يَخْلُقْ إِلَّا أَجْوَضُ الرِّاسِ مِنْ وَثْنِ
 يَقُولُ لَا خَالِطَ أَحَدًا مِنْ مَلُوكِهِمْ إِلَّا وَهُوَ يَسْجُو الْعَتَلُ كَالصَّنَمِ الَّذِي يَسْجُو
 أَنْ تَكْسِرَ وَتَفْضَلَ مِنْ رَأْسِهِ وَتَبْدُو حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى خَلْقِهِ الْإِنْسَانُ وَلَوْ أَنَّ يَكُونَ
 ضَرْبُ الرِّاسِ كَمَا بَدَأَ الْإِدَالُ يَقُولُ هُوَ يَذَلُّهُ مِنَ الرُّؤْيِ وَأَمَّا خُصُّ الرُّؤْيِ
 لَا يَسَافِرُ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَرَأَاهُ كَالرُّؤْيِ الَّذِي يَقْتَضِي بِهِ قَوْمٌ يُعِيدُونَهُ وَهُوَ مَثَالُ الْبَعِيثِ وَرَأَاهُ
 إِلَى لَا عِلَّ لَهُمْ مِمَّا أَعْبَقَتْهُمْ حَتَّى أَعْبَقَتْ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنْتَ
 يَقُولُ لِمَ لَمْ تَعُدِّ إِذَا رَأَيْتَ مِنْ الْعُقُولِ لِلرُّؤْيِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى نَفْسِي
 وَأَنْتَ فِي لَوْحِهِمْ وَتَعُدُّهُمْ لِمَ جَمَعُوا لَعْنَةَ الذِّكْرِ عَلَى كُلِّ الْمَكَارِمِ وَالرُّؤْيِ
 عَنِ الْمَعَالِي وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا أَفْعَالٌ

فَقَرَّ الْجَهْلُ بِالْعَقْلِ إِلَى أَدَبٍ فَقَرَّ الْجَارُ بِالْأَرِيسِ إِلَى الرِّسَنِ
 أَوَّلُ مَخْلُصٍ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الْعَقْلُ وَالْقَلْبُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ ثُمَّ تَذَكَّرَ بِعَدْلِكَ
 فَلَا يَكُنْ عَاقِلًا لَمْ يَكُنْ إِلَى أَدَبٍ كَالْجَارِ إِذَا كَانَ لِرَأْسٍ لَمْ يَكُنْ إِلَى الرِّسَنِ
 وَمَنْ قَعْبِيرٌ يَسِيرُ وَرَوْحُهُمْ عَارِيزٌ مِنْ خَلْقٍ كَأَسِيرٍ مِنْ رَزْزِ
 بِرَبِّهِ الصَّعَالِكُ الَّذِي يَخْسِرُ عَلَى الرِّقَابِ بِالْمُقَارَاةِ الَّتِي لَا تَنْتَفِئُ عَنْهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَقِيرِ
 خَرَّابٌ يَلْدِي عَرِيَّةً يَطْوِيهِمْ مَكْنُ الصَّبَابِ لَمْ يَزَلْ يَلَاثِمُ
 لَمْ يَزَلْ يَلْدِي عَرِيَّةً يَطْوِيهِمْ مَكْنُ الصَّبَابِ لَمْ يَزَلْ يَلَاثِمُ
 لَمْ يَزَلْ يَلْدِي عَرِيَّةً يَطْوِيهِمْ مَكْنُ الصَّبَابِ لَمْ يَزَلْ يَلَاثِمُ

فَقُولُ الْقَائِلُ

يَسْتَعْبِرُونَ قَلِيلًا عَظِيمٍ خَيْرِي وَمَا نَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ
 يسألونني عن خبري فلا أخبرهم ولا أخطي سَهْمَ ظَنِّهم أي المني الذي سَمِعُوا ذَكَرَ لِكُنْ
 أي خبري عن خوفهم من عابليهم
 وَخَلَّةٌ فِي جِلْسِي نَقِيَّةٌ بِهَا كَيْمَا تَرَى أَنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهْنِ
 يقول رب خللة في جلسي استقبلت منيها من نفسي أي الخلق منها كانت
 بطنني مثل في ضعف الراي كما قال الأخطل
 أحاطة جني يقال سَجَمَهُ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقِيلٍ لَكُنْتُ أَعَايِلُهُ
 وأما يقول ذلك لي سبب نفسه وقضاه ولا حسده وتوكل هذا قوله
 وَكَلِمَةٌ فِي طَرَبٍ كُنْتُ أَعْرِضُهَا قِيَمَتُكَ فِي قَامٍ أَقْبَلْتُ عَلَى الْحَيَاتِ
 أصل معنى العزل عن الظاهر أما خطأ وأما الغازا أو فطنة ويسمى العزل الحيا
 ومنه الحديث ولعل بعضكم أن يكون الحزب محبة أي أظفر لها يقول رب كلام
 أردت قول الأعراب منه لئلا يفتدي أي ولا يطلع على أنني التبتني فلم أفر على ذلك
 معني أني مطروح على العصابة لا بعد أن خالها إلى المطا
 قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَارٍ لِي وَلَيْزَ الْعَزْمُ حَذَّ الْمَرْكَبِ
 يقول صبري جعل كل حادثه يهزل في سهفه لينا وعزتي لأن المركب المحسن
 يعني لا أستبكي التوازن بل أصبر عليها ولا أستعش الخطوب الصعبة
 لِقُوَّةِ عَزَمِي إِذَا عَزَمْتُ ن
 كَمْ مُخْلَصٍ وَعَلَى فُخُوزٍ مَهْلِكَةٍ وَقَتْلَةٍ قُرْنَتْ بِاللَّهِ فِي الْحَبْلِ
 يقول كَمْ خلاص وفلوز من خاض المهاد لكَمْ من قتل مع الدماء الحيات يعني
 كثير لما خاض المهاد لكَمْ من القبة وكثير لما قتل الحيات فذمومها
 لَا تَعْجَبَنَّ مِنْهُمْ أَحْسَنَ بَرْتِهِ وَهَلْ يَرَوْقُ فَيَسْأَلُ حَوْلَهُ الْكَفَرِ
 المضمع المظالم والبرن اللباس يقول لا تسع المظالم أن يعجب بحسن لباسه فإن المبت
 لا يعجب من كونه شبه المظالم الذي لا يقع الظلم عن نفسه بالميت وجعل ثوبه كالسكن
 لِلَّهِ جَالُ رَجَبِهَا وَخَلْفَتِي وَأَقْضَى كَوْنَهَا خَيْرِي وَمِطْلَبِي

فقال

يَقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ لِلَّهِ هُوَ وَالْمَعْنَى هَهُنَا أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى تَحْقِيقِ
 مِنْ هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي أَرَاهُ لَهَا عَمَارَةٌ خَلْفَتِي أَيْ لَا تَصِلُ إِلَى وَلَا تَجْزَعُ عِدَتِي
 وأسأل خبري كونه وهو يطلب
 مَا حَسِبْتُ قَوْمًا وَأَنْ عَشِيَّتَانِ طَمَتَتْ لَهُمْ قَصَائِدُ أَمْرِ أَنْتَ الْخَيْلُ
 مدح قوم الخلا لا يستحقون المدح يقول أن عشت غزوهم ليل أناب ودكوير
 والمحسن جمع حصان وهو الفحل من الخيل وجعلها كالقصيد المولدة بدل القصائد التي
 ألهمها في مدحهم
 حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهَا مَضْمَرَةٌ إِذَا تَوَشَّعَتْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهَا
 يقول قوافي قد القصائد جعل مضمرة تحت العجاج وليس من ماضد دخل الأذان
 فَلَا الْجَارُ مَدْفُوعًا عَلَى خَدِّهِ وَلَا أَصْلَحُ مَعْرُورًا عَلَى حَرْبِهِ
 مدح فاعمال له وكذلك معرور أي استمن اعنهم في الحرب بالابنية والجد
 وروي ابن جني مرفوعا أي يرفع إلى الجدار فحارب عليها لا أصلح إلا على نذل الرضا
 والذين الفساد والعداوة في القلب ومنه الحديث هذنه على كبح
 والمعنى لا أصلح لعدائي إذا عرروني وأنا يقول
 فَحَيِّمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْتِ لَا يَصْبِرُ دَجْرُ الْهَوَا جَرِي فِي صَمٍ مِنَ الْفَتْرِ
 يقول أنا حيم الجمع بالبدا يعني عسكر قد رضوا الحام بالصغار أي منهم
 حمر الهواجر في حين صم شدة أوقن لا يفتدي فيها كالحية الصم لا تحب الزايف
 أَلَيْ الْكِرَامُ الْإِيَادُ تَكَارُمٌ عَلَى الْحَصِيَّةِ عِنْدَ الْفَرَسِ وَالسَّيْنِ
 يقول الكرام الذين قتلوا ورتوة تكاثرهم فهو مستعملها عند ما يلزمه كالفرصة
 وعند ما يلزمه كالسبي
 فَهَرَبَ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كَمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَى بَدَلًا بِالْجَدِّ وَالْطَنِّ
 يقول فالسكارم في حجب يوتها وكما عرصت له الأيتام بدمهم باستعمال الجند
 فمن عليهم أحسن اليهم وإنما ذكر اليتامى لأنه مدح فاصبا والعضاة يكونون الأيتام
 وأطال ابن فوروكة الكلام في معنى البيت وذلك أنه قال يعني أن السكارم

قل انعموا صدق ان لها من الكرام ابا فلما اهلكوا انقلها هذا المندوح لانه فاجر
والنساء تكفل البنات فجعلها كبقية ما هو منهن من سائر الايتام غير انه يثبت
المكارم بخمس الترتيب على سائر الايتام وهذا معنى قوله كلما عرضت له ايتام
بدا بالمجد والمجنون اذ ابدل بالمكارم فاقام المجد والمجنون مقامهما لانهما في معناها
هذا كلامه وهو مكلف من المعنى
فاضرا التيسر الامران عزله راي تخلص بن الماء واللبن
يقول اذ اختلط الامران واشبهها ظمرا راي يفضل بين الماء واللبن
وهو الماء واللبن
غصن الشبابة يعيد فجر ليلته مجانب العين للفحشا والوسوس
في يومه ليلته وخبرها احدهما انه يشهر فيما يحسبه العلم والدين وليس
بمن يعثر ليلته للذباب والشاقي انه اراد بالفجر يخلص الشيب وبالليل سواد
الشباب والمعنى ان بياض الشيب بعيد عنه لانه شاب طوى الشباب وقوله
مجانبا العين للفحشا والوسوس اي عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل
وعن النوم ايضا الطول سهو
معتراة الشيخ لا يرى يطلبه وطعمه لقوام الجسم لا السهر
الشيخ الشرب القليل ومنه قول ذي الرمة وقد سجن فلابد من
والطعم الطعام يقول يشرب ويضع القدر الذي يقيم به جسمه ليس يشرب ليري
ولا ياكل ليشبع
القائل الصدق فيه ما يضر به والواحد الجاهل
يقول الحق الصدق وان كان منه ضرر عليه ولا يضر خلا ما يظن
القاصد الحكم عي الاولون به والمظهر الحق للساهي على الدهر
نقال عي بالمراد العجز عنه والساهي الغافل والذهن العليل الذي يقول بغير حجة
وعليه الحكم الذي عجز عنه الساهيون ويظهر حق الغافل على الحكم الذي
افعاله نسب لولم يقل معها جدي الحبيب عرفنا العرق

اي عرفنا من ولد الحبيب مظهر من افعاله حتى لو لم ينسب اليه عرفنا ذلك
كما استدلل الغصن على الاصل والمعنى من قوله
واذ خللت من امر اعرائه واصوله فانظر الى ما يصنع
ويستعمل الطائي

فروع لا يروى عليك الاستعداد بها على طس الاروم
العارض الهين في العارض الهين في العارض الهين
العارض السحاب يعرض في جانبها الهواء والهين الكثير الصب مثل الخطل يقول
يوانس ابا احوالك السحاب
قل صيرت لول الدنيا واخرها ابا و من معار العلم في قرن
العارض السحاب القتل والقرن الخيل قال ابن جني هذا امثلة اي قد
صبطوا العلم وقيدوا به الاحكام والشرائع وتكون القدر على ما قال اول احكام
الدنيا اي الاحكام التي تكون في الدنيا وتجرى فيها والمعنى ان اياه كانوا اعلما
وقال ابن جني بعد جميعه رواية الحديث يعني انهم صابطون للايتام عاينون
بالاخبار واظهر من القول انهم مدحهم بكثرة الجارب والعلم بالدنيا يقول
انما طوا علما باحوال الدنيا من اولها الى آخرها ويدل على صحته قوله
كانهم ولدوا من قبلنا ولدوا او كان قهقهة ايام لم يكن
اي علمهم بالامور و احوال الدنيا كانهم قد شاهدوا اولها فكانوا قبل ان كانوا لانهم اذا
يكلوا احوال الماضين فكانهم كانوا معهم في عصرهم وكان منهم كان موجودا في الايتام
التي لم يكن فيها موجود لانهم فهموا ما كان في ذلك الايتام
لخاطر من على اعدائهم ابا من المحامد في اوقى من الجبن
نقال خطو خطه اذا مشى متحذرا خطرا نال يقول سمرون على اعدائهم متحذرون
وعليه من المحامد ما في اعراسهم الدم التي ما في الحنة السباح
لناظر من الى اقباله فرح بربك فليجابه القوم من غصن
الغصن واحد الغصون وهو كثر الجبل يعني انه يقبل على الزاير من

أما لا يفوتون به فيقول بذلك خرفهم ونسج وجوههم والمسترد يكون بساطا طلقا
 والمجذون يكون مقرونا جلد الوجه
 كان مال ابن عبد الله معترف من راحيته بأرض الروم ومن
 يورثان عطاءه في كل موضع ويسافر إلى كل أحد وإن بعد عنه حتى كان
 يجتدي في أرض الروم واليمن أي عطاؤه بالاقاضي كعطائه بختهم والمعنى
 أن ماله يقرن من القاضي قريبه من النايك
 لم يفتقد بأكس من سوي لثوق ولا من التجرير الرجح والسيف
 يقول لم يفتقد وجودك من السحاب سوى الوحل الذي يكون من ثابته ولا من العذ
 غير الرخ والسفن التي لا يمكن عبور البحر إلا بها والمعنى أنه سحاب يفتقد
 ولا من اللبث إلا قبح منظره ومن سوا السوي ما ليس بالحسن
 وجدنا بأكس كل شيء إلا ما كان فينا يعني أن جميع خاص من الدنيا مجتمعة عند
 وجميع المغاير منفعة عندك
 منذ احتبنت يا ظالمة اعتدلت حتى كان زوي الأوتار في هذا
 يقول منذ جلست محبسا للحكم هذه البلدة استوى أمرها واستقام حتى
 كان أصحابها أحقادا قد ضلحوا وعبادها وزال الشر والظلم والخلاف
 ومنه مررت على أطوارها فرعت من السجود فلا ثبت على القبر
 إذا ذهبت على يديها من التميز عرفت أنك فوقها وأفضل منها جلا خفتك
 ومن شعار الخشوع السجود فجعل الخشوع سجودا والمبالغة في السجود أن يعرض
 للعين إلى الرأس والمبالغة منه أن يتوالى السجود عليه حتى يفرغ والعين جمع
 قنينة وهي أعلى موضع في الجبل
 أخلت مواهبك الأسواق من صنع أغنى نيك عن الأعمال
 الصنع الصانع الخاذق يمدد منه قول أبي لاوب أو صنع السواق يمدد
 والمصنوع المهينة وهي الخدمة يقول أهل الأسواق من الصنائع قد عطاها
 استعنا بغطائك عما كانوا يفعلون حتى تعلب منه الأسواق والمعنى أن مواهبك

قال الفرزدق

قد افسدت ففتش من الناس حتى أصاب منها أهلا استواق ما
 استغوا به عن الأعمال
 لا أجور من ليس من أوفر على ثقله ورهلا من ليس من ثباته
 يقول هذا الجيد الذي شاهده مثل جود من كان من الدهر وتعلم المال لا يبقى
 فتجربته ليعي به الحمد والآخر ورهلا من علم أن الامداد والقلعة
 وحل القلعة ولا يشغل عياله وأجمع المال لها
 وهذا له هيبته لم توثقها بشئ ولا أقدر لسان ليس في المنين
 فهو وأوفر طبع قد نشئت من جبل تبارك الله فحري الروح
 حسن جبل لا يمكن أن يبدى وجهه المثل لخدمته أي صا جعله كالجبل
 ذي روح في ثباته وقواره ورزاقته

وقال
يرثي جده لأمه

ألا أرى الأختلات جنداء لا زما فاما بطشها جها ولا كفها
 يقول لا أحد الخوادر السارة ولا أدم الضارة فاتها إذا بطشت وأمررت
 لم يكن ذلك جلا منها وأذا كنت من الضر لم يكن ذلك حلا يعني أن الفعل في جميع ذلك
 لله لا لها وإنما سبب الأفعال إليها استيعار ومحاراة
 إلى أمنا ما كان القتي مرجع القتي يعود كما أبدى ويكرى كما
 يقول كل أحد مرجع إلى ما كان عليه من العدم ويعود إلى حاله الأولى كما كانت
 وسبب قمارا إذ يقال بدأ الشيء وأبدأ وبدأ الله الخالق وأبدأهم
 لك الله من مفرج عن خبيثها قتيلا شوق غير ملحقها وصفا
 يقول العرب مررت بأمرأة قتل وأخذت المرأة طلت مررت بعشيرة
 معني لك الله دحها لها ومعني بلحبيب نفسه وشوقها لم يلحقها عينا
 لأنها استأنفت إلى ولدها

سأله زكريا

والكرى زكريا
 ابنه أنصف
 لا يدرى
 حيا

اجز الى الكاس التي شرب بها واهوى طشواها التراب وما صما
 يعني كاس الموت يقول احب اليها بعد ما و احب لاجل معارضة التراب التراب
 وما صمته التراب يعني محضها او كل مدفون في التراب وحبها التراب
 يجوز ان يكون حباً للدفن فيه
 بكت عليها خيفة في جوفها وذاق كلاً انا نكل صاحبها قدما
 يقول كذا اني عليها في جوفها خفا من بعد ما و نكتها و نكتها في قبل الموت
 ولو قيل الحجر المحسن كهم مضى بلداً باق اجدف للمصر ما
 يقول لو كان الحجر قبل كل حب الفضل بلدها و اجدف معنى جدد يعني ان البلد كان
 فيها لا تخاره بها ولكن الحجر انما يقبل بعض المحسن دون بعض
 عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما اذهتنا لم ندر في بها علما
 يقول كتب عالمنا بالليالي و نكتها من الاحبة قبل ان تصنف بنا هذا التفسير
 فلا اذهت هذه المصيبة لم ندر في بها علما
 منافعها ما تضر في نفع غيرها تغذي وتروى ان جوع
 قال ابن حنبل في منافع الاخذ ان جوع وان نطما وهذا اضرار لغزها ومعنى
 جوعها او طماها ان يهلك الناس فتخلى منهم الدنيا قال ابن فوجه الصبر
 في منافعها الجدة المرشدة يعني انها تبرز قلبية الطعم وتوش بالطعام على نفسها
 فتجوع ونطما لتفزع عنها وتم الكلام ثم جعل المضارع الثاني تعسيرا للمضارع
 الاول فقال عندا وها و رها في ان جوع ونطما لان سرورها باطعام غيرها
 تقوم مقام تغذيتها وترويتها اما قول ابن حنبل فليس بالوجه ولا وجه لجمع الاخذ
 ونطما على ما ذكر واما قول ابن فوجه فصيح على تقدير منافعها فاضرها في
 نفع غيرها وهي الجوع والعطش باشارتها بالطعام والشراب وذلك نفع غيرها
 وهذا صحيح من هذا الوجه غير ان الاولى اذ الذائبة الى الاخذ والليالي
 لا الى الجدة وتعني منافع الليالي في مضرة غيرها من الناس ثم ذكر ذلك وتفسير ثم قال
 عندا وها و رها في ان جوع رها المحاطب ونطما يوئعها بلاساة ما كان يربها

و شبعها في جوعها ونطما وتروى جوع ونطما بالسنون على تعبير ما ذكرنا
 ما ذكرنا من التفسير وجوز ان يكون جوع ونطما بالتأخير عن اللبالي
 والمعنى عندا وها و رها جوعها ونطما اي لا يرك لها ولا شبع لانها لا تروى
 ولا تشبع من اهلل لا يقصر اوراق الارواح وتقدر ما تضر في نفع غيرها
 ما اذ في نفع غيرها بالضرر كانه قال منافعها في غيرها ما
 اتاها كذا في نفعها يس تركه فماتت سرور الى فمت بها همتا
 اي تركت سرور ما حتى كاني ميت حزنا يقول ماتت هي من السرور
 بوزن دكتا في نفعها فمت انا همتا
 حرام على قلبي السرور فاني اعد الذي ماتت به بعد هاسما
 تعجب من خطي ولفظي كما تاتي تحروف السطر اغربة عصما
 اما تعجب لانه لا تحزنه حتى يسب منه فلما وصل اليها كتابه تعجب من ذلك
 حتى كانا ان غرابا اعصم وهو قليل الوجود في العراق ان تعجب لغضاضته
 وحسنه ن الا عصب الذي في جناحه يلهن
 وتلقاه حتى اصاب مدانه محاجر عينيها و ايبا بها سحما
 يقول وتقبل الكتاب وتضعها على عينيها حتى صادت ايبا بها
 ولما حل عينيها سودا امداده
 وقاد معها الحاري وجف جفونها ومارق حمي قلبها بعلمها
 يعني لما ماتت انقطع ما كان يجري من دمعها على راقا وبسبب جفونها عن الدمع
 وسلب عيني بعد ما ادمي حبي قلبها في جفونها ان الرق انقطاع الدمع والدم
 ولم يسلبها الا المسايها واما اشدهم السقم الذي اذهب السقم
 لمسلها عيني الا الموت والموت الذي اذهب سقمها بالخرال لا جلي كان اشدهم السقم
 كما قال الطائي اقول وقد قالوا استراح موتها من الكرب روح الموت من الكرب
 ومثله اجاري المكروه من مثله فاقروا خذك من فاقروا

طلبت لها حظا ففانت وفائتي وقد رصيت في لور رصيت بها
 يقول لولم يكن اكرم والدي كان اباك الضم كوني اما
 الذي طلبته وكان قد رصيت في حظا من الدنيا لو كنت ارضى بها
 واصبحت استسقي العمام لقبرها وقد كنت استسقي العوى والقفا
 يقول بعد ان كنت استسقي الحرب والرمح دما الاعداء صرنا استسقي السما
 لقبرها فاقول سقى الله قبرها على غلاة العرب في الدعا للقبور بسقى السما
 يعني تركت الحرب وجدا بموتها واستغلت بالديع لها
 وكنت قبيل الموت استعظم النوى فقد صار في الصغرى النوى
 كنت قبل موتها استعظم فرادها وقد صارت خادته صغيرة بموتها وكانت
 عظيمة يعني ان موتها اعظم من فرادها
 هيني احدث الشارفك من العدا فكيف اخذ الشارفك
 يقول احبني بمن لم يخذلني من الاعداء الوساو فكيف اخذتني
 من العدا التي قتلتك ولا مسبل الى ذلك
 وما استلب الدنيا على لضيعةها ولكن طرعا لا اراك به اعمى
 يقول لم تستد على الدنيا لانها ضيقة بل هي واسعة ولكي يلاعن
 لفقرك لا اعمى تستد عليه المسالك
 فواسعا الا اكد فقيلا الراسك والصد الذي فلياجزما
 الذي لعه في الذي وشبهه الذي ومنه قول الاخطل ابي كليب ان عبي الذي
 والمنتهى قال هذه اللغة وجوز ان يكون اذا اللان خذ في النول لظول الهم
 بالصلة ويقال كبر على الشيء مثل انك تقول ما استد خذني ان لا اتركك عليك
 فقيلا راسك وصدرك اللان فلياجزما وعقلا
 ولا الا في ربحك المطيب الذي كان في المسك كان لهجتها
 يقول وواسعا الى لا اعمى ربحك الطاهر الذي كان جسم ذلك
 الروح من المسك الذي الشهيد الراسك

ولولم تكن في بيت اكرم والدي كان اباك الضم كوني اما
 يقول لولم يكن اكرم والدي كان اباك الضم كوني اما
 اي اذا قيل ان المطيب قام ذلك مقام نسب عظم لولم يكن لك نسب
 لكن اليوم الشامت من يومها لقد ولدت مني لا يقهر عفا
 يقول ان شمتوا بيوم موتها فقد خلق مني من يرغم انفهم اي اذ لم لا اقمهم
 والصق انكم بالرخام وهو الراب ثم جع الى نفسه فقال
 تعرب لا مشتعظا غير نفسه ولا قابلا الا الحاقه حكما
 يقول خرج من بلد بالغربة يعني نفسه لانه لم يستعظم غير نفسه وان اراد
 ان يفارق الذين كانوا يعظمون عليه بعد استحقاق ولم يقبل حكم احد الا
 حكم الله الذي خلقه
 ولا سا اكا الافوا عجا جته ولا واجدا الا لكرمة طعما
 يقول لم اسلك طريقا الا قبل عمار الحروب ولا استبدل طعم شي الا طعم الكرام
 يقول لو لم امانت في كل بلد وما يغني ما يغني جلا ان
 الناس يقولون لما يرون من كثرة اسفارى اى شئ انت فانا نراى في كل بلد
 وما الذي تطلبه فاقول ما اطلبه اجل من ان تذكرو باسمه يعني
 قبل الملوك والاستبداد على ملكهم
 كان بينهم عالمون ياتني جلوب اليهم من معاد اية اليما
 يقول اما الذين يسألون عن حالى وسعوى كانهم يعلمون اى او مهمم والجلب
 اليهم يعني اياهم اى منهم يعضونى
 وما لم يجمع بين الماء والنار في يدى باضعب من ان اجمع الجرد والشمع
 الجرد البحت والشمع الحظ من الدنيا والمعنى ان الفهم في الامور والعلوم والعقيد
 في التدبير يجمع مع البحث في الدنيا وليس الجمع من الصدين باضعب من الجمع بينهما
 اى فمما لا يجتمعان كما لا يجمع الصدان وهذا البيت تفسير قول الجرد والشمع
 ان المقدم في جردى باضعب اى يوجبها فهو محروم

وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِدِيَارِهِ وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعَشْمَا
 يَقُولُ لَكُنْ أَنْ أَمَّا الْقَدْرُ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْجِدِّ وَالْفَهْمِ أَظَاهَرَ النَّصْرَةِ بِدِيَارِ السَّيْفِ
 وَأَرَكْتَ الظُّلْمَ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ يَعْنِي أَظَاهَرَ ائْتِدَائِي بِالسَّيْفِ
 وَجَاعَلُهُ يَوْمَ الْبَقَا حَتِيٍّ وَالْأَفْلَسُ السَّيِّدُ الْبَطْلُ الْقَرْمَا
 يَقُولُ احْتِيْ ائْتِدَائِي يَوْمَ الْحَرْبِ لِيُغْنِيَ أَيْ أَجْعَلَهُ بِدَلِ الْحَيَّةِ يَقَالُ عَمْرُو بْنُ

معدوك رب • وحيل قد دلت لها مجيد حبة منهم صنوب وشيع •
إذا قل عزمي عزمك خو وبعاد فابعدي مني فممكن أن تجد عزمي
نقول إذا منع عزمي عن بلوغ غايته خوف بعيد تلك الغاية فإن المحزن قد
لا يملك أيضاً أن المكن عزمه يعني لا يوصل إلى شيء البتة أو بالعزم عليه وإذا
كنت خارج إلى العزم لبيل القريب وتذكره بالعزم فاعزم أيضاً على البعيد لتسأله

وَأَمَّا عَنْ خَوْفِ بَعْدِهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ بِالْعَمَلِ وَبِالْحَقِّ
وَأَنِّي لَمَنْ قَوْمٍ كَانَ نَفُوسُهُمْ فِيهَا أَرَبَ تِسْعِينَ آلَافًا نَاسًا
أَلَيْسَ بَعْدَ ذَلِكَ لَكُمْ الْحَرَجُ فَقَالَ نَفْسَانِ سَكَرَ أَحَدُهُمَا بِالْخَمْرِ
فَتَيَطَلَعُ لَسَانُهُ عِزُّهَا أَيْ تَخْشَا الْعُقْلَ عَلَى الْحَيَاةِ وَلَوْ قَالَ كَانَ نَفْسُهُمْ كَانَتْ أَرْبَعَةَ
لَا عِلَافَةَ الْعَمَلِ عَلَى لَفْظِ الْعَمَلِ لَكِنْ يَقُولُ نَفُوسُهُمْ أَلَيْسَ الْعَمَلُ الَّذِي تَعْمَلُونَ وَأَنْ هَذَا الْمَرْحُومُ
كَذَا أَنَا يَا رَبِّ إِذَا شِئْتِ فَلَا هَيْبَ وَبِالنَّفْسِ نَبِيٍّ لِي كَرَاهِيهَا قَدْ
يَقُولُ لِلدُّنْيَا أَنَا مَا وَصَفْتُ نَفْسِي لَا أَقْبِلُ وَلَا أَسْفُلُ لَنَفْسِي فَادْهَبِي عَنِّي أَرْبَعَةَ
تِسْعِينَ آلَافًا لِي وَبِالنَّفْسِ نَبِيٍّ تَقْدَامُ مَا تَكْرَهُهُ الدُّنْيَا وَلِلَّهِ عَلَى الْحَرْبِ الْكَرَاهِيَّةُ
فَيَكُونُ مِنَ الْعَزِيزِ وَالْعَظِيمِ عَلَيْهَا وَتُرَكُّ الْأَيْدِي عَنْهَا فَانْشَيْتُ قَلْبِي كَرَاهِيَتَهُ أَصْلَهَا
يَعْنِي فَطَرُوبُهَا وَهِيَ تَكْرَهُ عَدْلَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلِذَلِكَ سَمِيَّ الْحَرْبَ الْكَرَاهِيَّةَ
فَيَكُونُ الْكَلَامُ مِنْ رَأْسِ حَيْفِ الْمَضَائِبِ
فَلَا عِبْرَةَ فِي سَاعَةِ لَا تُعْرَفِي وَلَا صِحْبَتِي مُنْجِيَةً تَقْبِلُ شَيْئًا

وَجَعَلَ قَوْمَ سَيْفِ بْنِ قِيْلٍ مَا قَالُوا فِي إِجْرِهِ وَالْقَصْدُ

المستطرد

يَسْتَعْظَمُونَ آبَاءَنَا بِمَنْزِلَةِ مَا لَا يَحْسُدُونَ عَلَىٰ آلِهِمْ إِلَّا سِدًّا
أَهْلًا تَصْغُرُ آبَاءُ وَأُمَامُ صَغُرَ الْخَيْرُ الْمَاهِلُ يَسْتَعْظَمُونَ بِمَا وَأَنَا أَحَقُّهَا وَجَعَلَ
صَوْنَهُنَّ بِمَا أُشَارَةُ إِلَى أَنَّهُ سَدٌّ فِي شَجَائِهِ
أَوَانِ ثُمَّ قُلُوبًا يَعْقِلُونَ بِمَا أَسَاءَهُمُ الزُّعْرُ مَا لَحَقَهُمُ الْحَسَدُ
يَقُولُ أَوَانِ لَمْ يَقُولُوا لَأَسَاءَهُمْ مَا تَضَمَّنَتْهُ أَيْلَةُ مِنَ الْوَعِيدِ الْحَسَدُ وَتَمَّ أَشَانُ
لِلْحَسَدِ وَالْمَعْنَى أَوَانِ لَمْ أَوْعِدْكُمْ

وَقَالَ بِمَدْحِ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

لَكَ يَوْمًا مَنَازِلٌ فِي الْفُؤَادِ مَنَازِلٌ أَقْرَبُ أَنْتَ وَهَذَا عِنْدَكَ أَوَّلُهَا
يَقُولُ لِمَنَازِلُ لِأَجْلِ ذَلِكَ فِي قَلْبِي مَنَازِلُ إِنَّ خَالِيَهُ وَمَنَازِلُكَ فِي الْقَلْبِ ذَاتُ
الْعَلَمِ أَيْ لَمْ يَدْخُلْ مَنَازِلُكَ فِي الْقَلْبِ وَأَنْ أَقْرَبُ أَنْتَ بَعْنِي خَيْرٌ دَرَكُهَا
وَقَلْبُهُ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَيْ بِحَامٍ

وَقَدْ تَوَضَّعَ لِمَنَازِلِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ قَدْ تَقَعْتُ مَنَازِلَهُ
يَعْلَمُ ذَلِكَ وَمَا عَلِمْتُ وَأَنَا أَوْلَى الْأَمْرِ بِسُكُنَى عَلَيْهِ الْعَاقِلُ
يَعْلَمُ أَنَّ كَرِّ خُطَابِ الْمَنَازِلِ وَإِشَارَةَ إِلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ الْأَفْعَالِ يَقُولُ مَنَازِلُكَ فِي الْقَلْبِ
يَعْلَمُ أَفْعَالُكَ وَخُلُوكَ مِنَ الْخَبَابِ وَأَمَّا الْأَعْلَامِينَ وَالْأَوَّلَى بِالْبَيْتِ أَفْعَالُهُ
الْعَامِلُ بِعَنِ الْقَلْبِ أَيْ الَّتِي أُولَى بِهَا أَيْ عَلَيْهِ مَنَازِلُكَ جَمَادٍ لَا يَعْلَمُونَ مَلْطُ بِكَ
وَيَتَوَضَّعُ سَكَ عَلَيْهِ قَالَ إِنْ جُنِيَ أَيْ مَنَازِلُ الْحُزْنِ يَقُولُ يَعْلَمُ مَا يَتَوَضَّعُ مِنْ أَيْلَمِ

وَأَنَا الَّذِي لَجُتِبَاطِيَّةَ طَرَفِهِ مِنْ الْمُطَالِبِ وَالْقَتِيلِ الْقَاتِلِ
عَوْلَ طَرَفِي إِلَى الْمَشْرِقِ بِالْطَّرَفِ الْمُطَالِبِ لِي قَاتِلُ نَفْسِي وَصَدَا
كَمَا قَالَ قَتِيلُ بْنُ دَرَجٍ

وَمَا كُنْتُ خَشِيًّا إِلَّا لِمَنْ يُنْفِي بَيْنِي الْأَنْزِلَ مِنْ جَانِبِهِ
وَقَالَ رَجُلٌ لَا تَأْخُذْ بِظُلْمٍ مِثِّي أَحَدًا قَلْبِي وَطَرَفِي فِي ذِمَّةِ اسْتَرْكَاد

خَلَوُ الدَّيَارِ مِنَ الطَّيِّبِ وَعِنْدَهُ مِنْ كُلِّ تَابَعَةٍ خَيْرٌ خَالِدٌ
 وَعِنْدَهُ الصَّبْرُ وَفِي ذَلِكَ وَمَعْنَى يَهْدِيهِ خَالِدٌ خَالِدٌ خَالِدٌ
 وَخَدُّهُ إِذَا تَلَوْتَ فِي الْمَرْحَى عَنْ صَوْبِهَا تَقُولُ خَلَوُ الدَّيَارِ مِنَ الطَّيِّبِ الْجَسَابِ
 وَعِنْدَكَ مِنْ كُلِّ صَبْرٍ مِنْ جِبَالٍ يَأْتِي كَأَنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ وَجَعَلَهَا تَابَعَةً يَرِيدُ
 بِذَلِكَ يَجْعَلُهَا كَمَا تَسْعُ الطَّيِّبَةُ أَمَّا هُنَا
 أَلَّا يَأْتِيَهَا الْجَبَانُ تَهْجِي وَلِجَهَاتٍ بِأَلَى الْبَاحِثِ
 يَرِيدُ بِالْجَبَانِ الْغَائِبِينَ مِنَ الرِّجَالِ كَمَا تَخْلُفُهُمْ وَلِلْمَعْنَى أَنَّ الْبَعْدَ مِنْ أَفْتِكِ
 تَهْجِي مِنَ الْكُفَّارِ وَالْجَبَلِ مِنْهُنَّ بِالْوَصْلِ لِحُجَّتِ قَرَّ بِالْأَلَى
 الرَّاكِبَاتِ لَنَا وَهِنَّ نَوَافِرُ الْخَيْالِ لَنَا وَهِنَّ عَوَافِلُ
 تَقُولُ تَوَسُّلًا لِمَا طَهَّرَ وَهِنَّ عَوَافِلُ يَعْنِي لَا يَفْضِدْنَ ذَلِكَ لِذَلِكَ
 فَتَلْبِسُنَا خُسْنَهُنَّ وَكَمَا تَعْلَمَنَّ ذَلِكَ
 كَأَنَّا نَعْنِي شَيْئًا مِنْ عَنِ الْمَهَافِلِ هُنَّ فِي غَيْرِ التَّرَابِ جَبَابُ
 يَقُولُ هُوَ لَا يَسْبِقُهُنَّ بَقَرُ الْوَحْشِ فِي سَوَادِ أَحْدَاقِهِنَّ وَسَعْدَ عَيْتُوهُنَّ وَخَيْرُ
 تَصِيدَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ضَكَفَ نَاعَتُهُنَّ وَصَدَّ سَلَحُ جَبَابِلَ فِي غَيْرِ التَّرَابِ
 أَيْ بِالْعَشِيرَةِ
 مِنْ طَائِفَةِ نَعْرِ الرِّجَالِ جَاوِزٌ وَهِيَ الرِّجَالُ دَمَالُجٌ وَمُخَلِّطٌ
 يَرِيدُ بِالْجَاوِزِ رَسَاً وَلِلْمَعْنَى أَنَّهُنَّ تَفْعَلْنَ خُسْنَهُنَّ مَا تَفْعَلُ الطَّائِفَةُ بِالرَّجُلِ
 أَعْنِي تَفْعَلْنَ بِهَوَاهُنَّ وَخَلِيقَتُهُنَّ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ الرِّجَالُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ
 هَذَا حَيْثُ يَوْمُ الرِّجَالِ كَمَا جَلَّهٖ وَقَالَ مُبَشِّرٌ
 بَارَزَتْهُ وَسَيَلَّحَتْهُ خِلَالَهُ حَتَّى قُضِيَتْ بِهِيَ لِلْخَيْالِ
 وَلِلْأَنفُسِ أَعْطِيَتْهَا الْعُيُُونُ حَقْوَتَهَا مِنْ أَنْهَارِ الشَّيْءِ
 يَقُولُ أَمَّا هُنَّ عَطَا الْعَيْنِ جَبَابُ لَأَنَّهُنَّ تَفْعَلْنَ مَعْلَةً تَعْمَلُ مَا تَعْمَلُهُ
 السَّيْفُ تَهْجِي بِأَسْمِ عَطَا السَّيْفِ وَهِيَ الْخَيْالُ
 كَمْ وَقَعَتْ شَجَرَتُكَ شَوْقًا بَعْدَ مَا غَرَى الرُّقْبُ سَاقِلُ

تجوزك

شَجَرَتُكَ مَلَانِكُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالشَّجَرُ الْمَسْجُورُ وَخُجُورٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى أَوْ قَدَامَكَ فَقَدْ قِيلَ
 فِي الْحِكْمَةِ أَنَّهُ مَعْنَى الْمَرْحَى وَتَجُوزُكَ مِنْ قَوْلِهِ شَجَرَتُكَ الدَّارِيَّةُ إِذَا أَصْبَحَتْ شَجَرًا
 بِالْهَامِ تَكَلَّفَهَا وَالْعَيْنُ أَنَّ الْوَقْعَةَ جَسْبُكَ مِنَ الْكَلَامِ بِمَا شَغَلْتِكَ مِنَ الْمَشْغُوفِ
 وَتَجُوزُكَ أَيْ جَعَلْتِكَ سَجُورًا بِالْمَشْغُوفِ حَتَّى صُرِفَتْ كَالْمَجْهُونِ الْوَالِدِ وَأَصَابَتْ
 شَجَرَتُكَ وَتَجُوزُكَ بِالشَّيْءِ إِذَا أَوَّلَ وَهِيَ أَمَّا الْكَلَامُ فَمَا تَعْلَمُ مِنْ قَوْلِهِ
 دُونَ الشَّعَائِقِ نَاطِلِينَ كَشَكْلَتِي نَصِيبُ الْأَقْصَى وَتَضَمُّ الشَّكْلِ
 أَيْ أَوْفَقًا نَاطِلِينَ دُونَ الشَّعَائِقِ أَيْ قَرِيبَ بَعْضِنَا مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ تَعْنِ قَرِيبًا
 وَأَوْفَقًا سِدَالِينَ نَاطِلِينَ كَشَكْلَتِي فَتَجِدُ دَقِيقَتَيْنِ قَدْ ضَمَّ الشَّكْلُ بِمَا قَرَّبَ
 لِعَدَمِهَا مِنَ الْآخَرِ وَلَيْسَ يَرِيدُ الضَّمَّ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ رَفْعًا وَالشَّكْلُ الَّذِي شَكَلَ الْكَلَامَ
 أَيْ لِيَجْعَلَ وَهَذَا مَقُولٌ مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ
 رَأَيْتُكَ تَوَسُّلًا لِمَا تَعْنِي كَمَا تَعْنِي لَمْ الْكَاتِبُ الْأَلْفَا

وَمِثْلُهُ لَأَيِّ صَبْرٍ الْغَارِ مَوْ
 صَبْرًا هَاضِمَةً عَدَا بِهَا حَسْبًا فَلَوْ أَنَّهَا عَمِيَتْ بِمَا خُسْنُهَا
 انْعَمَ وَلَدًا قَلِيلًا مَوْرًا وَآخِرًا أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَمْ وَأَوَّلُ
 تَقُولُ تَمَّعَ بِالنَّعْمَةِ وَاللَّذَّةِ مَا تَقِي لَكَ شَبَابُكَ فَلَهُ آخِرُ مَنْ حَبَّتْ كَانَ لَهُ أَوَّلُ
 يَعْنِي أَنَّهُ يَهْدِي وَلَا يَسْقِي
 لِلْهَوَاوِيَّةِ تَمَّعَ كَأَنَّهُ قَبْلُ نَزْوَدَهَا جَبِيتُ رَاحِلُ
 أَوْ تَمَّعَ وَأَوَّلُ يَرِيدُ أَمَّا سَبْعَةُ الْمَرْوَرِ وَتَمَّعَ بِالْحَبِّ لِلرَّاحِلِ مِنْ عِنْدَ لَيْلَةٍ
 لِذَلِكَ وَلَكِنَّهَا وَشَبَكَةُ الْإِقْصَا كَذَلِكَ سَاعَاتُ الْهَوَا
 جَمْعُ الرِّمَازِ فَمَا لَدَيْكَ خَالِصٌ مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُرُورٌ كَامِلٌ
 حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَنِسْبَةُ أُمِّي وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائِكُ
 يَقُولُ حَتَّى كَلَّ أَحَدُ رُؤُوسِهِ وَهِيَ مَقَامُ هَائِلٍ فَيَسْبِقُهُ هَذِهِ الْمُنِيَّةُ
 الْخَالِصُ لِلنَّاسِ مِنْ شَأْنٍ

لَوَطَبَ مَوْلَاكَ كُلَّ حَيٍّ مِثْلَهُ وَلَدَ الْبَسَاءِ وَمَا لَهِنَّ قَوَائِلُ
 أراد مثل مولده في الطيب والظاهرة والمعنى انه خرج من بطن أمه طيبا طاهرا
 فهو ولد البساة اولادهم كما ولدته أمه لما احتضن الى من
 بساة فمن ذلك الجاهل
 لَوَبَانُ الْكَرَمِ الْحَبِيزُ بَيَانُهُ لَدَرْتَ بِهِ ذَكَرُ امْرِئٍ الْجَاهِلِ
 يقول لوبان للجن بياته بالكرم أي قايان كرمه جن كان جنبا لما التبت
 على الجاهل الذكر بالاسم والمعنى انه جن كان جنبا كان ظاهر الكرم يعرف
 انه مولد كرم فلوبان جال كل جنين فان كرمه لعرف الذكر من الاسم
 والتقدير اذ كرام اسمي فخذ من الاستفهام والكرم علامة الذكر
 لِيَزِيدَ بِنُوَ الْحَسَنِ الشَّرَافُ تَوَاضَعًا مِمَّنْ هَاتِ تَكْتُمُ فِي الظَّلَامِ
 يأمروهم بان يزيدوا تواضعا فان تواضعهم لا تكتفي بالتواضع وحسب ذلك المش
 بكم ان الساجد في الظلام فانها لا تخفي متى كان الظلام امتد كانت اظلمة
 كذلك متى كانت تواضعهم اكثر كانت فضائلهم اكثر
 سَتَرُوا النَّدَى سَتَرُ الْغَرَابِ سِفَادُهُ قَبْدَا وَهَلْ خَفِيَ الزَّيَارَةُ
 يريد انهم يكتمون معروفهم كما يكتم الغراب سِفَادُهُ ثم ذلك لا تكتفي
 كما لا تخفي السحاب الجاهل
 حَفَّتْ وَهْمُ الْجَفْحُونِ بِهَا يَمُومُ شَيْمٌ عَلَى الْحَسْبِ الْغَرَابِ لَا يَلِ
 الجفح الكبر والقبح يقول جفحت بهم شيم وفخرت وهم لا يخفون بها ثم ذكر
 ان شيمهم ذل وحسبهم الظاهر والحسب ما بعد من ما شهد اليان
 مُتَشَابِهِي وَرُوحِ النُّفُوسِ كِبَرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ عَفَا لَزَارُهُ
 يقول كبارهم ورعون يشبه ورع بعضهم ورع الاخبرين وشابهم عفا لزاره
 والجاهل السيد
 فَخَرَفَ زَانَ النَّاسِ فَبِكْ ثَلَاثَةً مُسْتَعْظِمَةً أَوْ حَاسِدًا أَوْ جَاهِلًا
 اراد يا هذا الخرف فخذ الناس فبك ثلاثة مستعظمة او حاسدا او جاهلا

دونه قول

هذا البيت من رجزه
 لا ينفك عنه
 في كل وقت

وَمِنْهُ قَوْلُ خِي الرَّمَّةِ الْإِيَّاسُ لِي يَأْدُرَ عِي عَلَى الْبَيْتِ يَقُولُ النَّاسُ مَوْلَاكَ
 ثلثة اشياء اما مستظلم يستعظمك لما يرى من عظمتك او حاسدا يحسد
 فضلك او جاهلا يحل قدرتك
 وَلَقَدْ عَلَوْتُ فَمَا شِئْتُ بَعْدَ مَا عَرَفُوا الْحَمْدَ أَوْلَدَ الْقَائِلُ
 بعد ان ظهر علوك وعرفه الناس ولا شئني بعد ما عرفت بحسبك ولا الحمد
 للجاهل لانه لا يدرك علوا
 أَشْيَ عَيْنُكَ وَلَوْ شِئْتَ الْقَلْبَ لَمْ يَقْصَرْ فَلَا مَسَاكُ عَنِّي نَائِلُ
 أي استاكك عن استكائي فلو اراد ان يبعد عني بقصر يركب
 لَا جُنْسَ الْفَضْلِ بَيْنَهُمَا هُنَا بَيْنَا وَلَكِنِ الْهَرَبُ بَرَّ الْبَاسِ
 يقول لم يبتعد عني بالشر لا يحسنون ان يبتعدوا ولا يحسنون وقول
 أي يصبر من سانه في هذا المعنى اجتناب ويجوز حذف يقول
 ولمها عند الشراذق هيبة لو سلمت قصب العظام فضايل
 لغضبت على من القبول هيبة قامت بصغي في المقام الجاهل
 مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ حُكْمَهُ شَجَرِي وَلَا سَمْعُهُ لِسَجَرِي نَائِلُ
 الجاهل موضع حسب اليه السجور لأن الملك الذي كان بايعا من الناس السجور بها والمعنى
 ولا سمع الجاهل نال مثل سجري في الشجر
 وَإِذَا أَتَيْتَ مُدَامَتِي مِنْ نَاقِصٍ فِي السَّهْلَةِ لِي بَاقِي فَاضِلُ
 يقول اذا دمتي ناقص كان في السهولة لي باقي فاضل
 من النافر وهذا من قول أبي تمام وذو النون في الدنيا يذوق الفضل مولع
 واحد وهو من قول مروان بن أبي حفصة
 مَا ضَرَّ حَسَدَ الْيَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ ذُو الْفَضْلِ حَسَدُهُ ذُو الْفَضْلِ حَسَدُهُ
 وأصل هذا من قول الاول
 وَقَدْ لَدَى جِبَا النَّفْسِ أَشْيَ بَعْضُ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ بِرِطَائِلُ
 وأي شئني باليوم ولا تترك شقيتهم الا كريمة السمائل

هذا البيت من رجزه
 لا ينفك عنه
 في كل وقت

من دلتهم اهنا عصب يدعي ان حبيب الهند فيهم باقل
 باقل اسم رجل كان يوصف بالبحر وقد جرى المثل انما من باقل ويقال انه كان اشترى
 طبيا باحد عشر درهما قبل ان يمشي عن الجواب بلحيانه يديه وقوف
 باصابعها واخرج لسانه يريد احدى عشر درهما فقلت للطبي قال ابن جني
 وباقل هذا الميون من سوء حسابه وانما ادعى من سوء عبارته ولو قال ان يجمع للظلم
 منهم باقل او نحو هذا كان اسوع وليس كما قال فان الباقل كادى من البسات
 فقد ادعى من البسات فانه لو بقي من تباينه وانها مبه دابة ومن خضرة عقلة
 لم يقلت منه الطبي فصيح قوله في شئبه الى جهل الحساب ومعنى البت يقول
 من تكفل لي بهم اهل عصر يدعون ان باقلا كان يعلم حساب الهند مع سوء علمه
 بالحساب يعني الهجاء لا يعرفون الجاهل من العالم والناقص من العاقل
 وصغر الامل فغير الم وقال يدعي ان لفظ الامل واحد
 او ما وحقق وهي غاية مقسم للحوائث وما يسواك
 الطبي انت اذا اصابك طيبه ولما انت لا اغتسلت
 نقدر البت الطيبا انت طيبه اذا اصابك الما انت الغاسل له اذا اغتسلت
 والمقوت انت اطيب من الطيب واظهر من الما كما قال الآخر
 واذا اللذان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا
 وتزيدن لطيب الطيب طيبا ان تشبه ابن مثلك انسا
 وخوه قول ابن الجوزيه
 تبرز الخلى ان الحسن يلمى وتحبس من تلبسها الثياب
 فردى ابن جني ولما انت نصبا قال وتغيره وتغسل انت الما وكل علمه اللص
 قوله الغاسل قال لا يجوز انتصابه بالغاسل لان الصلة لا تغل فما قبل الموصول
 الا ترى انه لا يجوز زيدا انت الصارب
 ما اذنى الخيل اللسان وقلت فلما بالجس من ثكال ابا مل

هذا هو الميون من سوء حسابه وانما ادعى من سوء عبارته ولو قال ان يجمع للظلم منهم باقل او نحو هذا كان اسوع وليس كما قال فان الباقل كادى من البسات فقد ادعى من البسات فانه لو بقي من تباينه وانها مبه دابة ومن خضرة عقلة لم يقلت منه الطبي فصيح قوله في شئبه الى جهل الحساب ومعنى البت يقول من تكفل لي بهم اهل عصر يدعون ان باقلا كان يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يعني الهجاء لا يعرفون الجاهل من العالم والناقص من العاقل وصغر الامل فغير الم وقال يدعي ان لفظ الامل واحد او ما وحقق وهي غاية مقسم للحوائث وما يسواك

نقول ما اذا اللسان فليسك وما قلت انا مل فلما من اجبارك كانه قال
 ما قبل ولا كتب احسن من اجبارك مك والنا الغر من سوء الحراى بشرته
 وقال **ممدح اخاه ابا سهل سعد بن**
عند الله الانطاكى
 قد علم البين منك البين اجفانا ندمي والفوق القلب
 نقول قد علم البين اجفانا الى اجفانا البين فاملنى شهرا كما قال
 وفوق الجحش من الجحش الوهن وقوله ندى من صفة الاجفان كانه قال اجفانا
 ذبته وجعل البين ندى الجحش اغراقا في الصفة
 اصل ساعة ساروا كشف معصهما ليلت الحى زور
 يقول جحش ساروا ان تكشف معصهما الى نطه هاعند كوبا لقودج
 ليراه الى معصير واعن السير وتفقوا
 ولو بدت لاناقتهم فحجها صون عقولهم من خطها صا نا
 نقول لو ظهرت لهم صفة المرأة لخيرتهم صون صان عقولهم عن خطها والخط
 منسدة يجوز ان يكون مضافا الى الفاعل ويجوز ان يكون مضافا الى مفعول اى لو
 لخطها الطارق عقولهم والخطية لا خذت عقولهم
 بالواحدات وحادها ولى فترتظك من فخذها فى الخدا
 نقال حشى الرجل حشى حشى فهو حشيان اذا اخذه البرق يقول تغذى بالابل والولادة
 والذى حدها ولى فترتظك من فخذ الرجل حشيان قد علاه البهر وبروك
 بالما الى الخاضع شى سرعه الابل لانها لم تسافر قط
 اما الثبات فقوى من محاسنه لاناها وانكسى الحسن
 نقول اذا خلع الثياب عريت من محاسنه لان من الثياب تحسنه واذا عرك
 عن الثوب كان مكسوبا بالحسن نقال كسوته ثوبا اكسوه وكسبى مكسب
 اذا اكسى نقال كسبه ولا يعرف ملوكها اذا امر عندها الهاربة
 يصمة المشكمة امسكها لم يصير على الاعلان اعكنا نا

يعني ان المشرك يحب كالمستهم به ويلتف عليه حتى يصير المشرك اعلى اعلى
 يظهرها والاعكان المطا في بطن الجارية فقال عكن وعكن واعكان وعكن
 قال كنت اشقوه من رمعي على بصري فاليوم كل عز من بعد كرهانا
 اي انه يهون عليه فقد البصر من البصير على وراهم
 تهدى البوارق اخلاق الطياه لم وللحجبت من التذكار نورا
 البوارق السحاب دوائ البرق والاخلان الصروع واستعار للبيهاء اخلاقا
 لانها تغزو النبات كما تغزو الام بالارضاع الولد يقول هذه البوارق تهدى لكم
 المياه ونذكي بيزان شوقي لانها تلمع من جبابك الذي ارتحلتم اليه
 فيجدها شوقي وذكري
 اذ اقلعت على اهلوال شيعني قلبا اذ شيت ان يسلاكم خانا
 يقول قلبي شيعني ونطبعني في كل شئ اهل على السلو وقدمت
 معناه تقدمت وقدمت وادفك
 اندو فيسجد من السويدي كني ولا اعابته صفحا واهوانا
 تقول من يذكرك بالسويدي عيشي اذا ظهرت له عطيتي وخضع لي وانا اعرض
 عز عناه امانه له وانما قال اهوانا لانه اخذته على الاصل صوره كما قال الاخ
 صدقت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم
 يريد فاطلت بجانبه على الاصل
 وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ان النفيس عز ترحيما كانا
 تقول كنت انا في وطني وفيها بين اهلي عربا قتل المرافق والمساعد ثم قال
 وكذلك الرجل النفيس العزير عزير جيتا كان كما قال ابومنايم
 عزير العلى على كثره اهلين فاضحي في الاخرين جيتا
 فليطالع من فلو مات في مزرعة مقيما بها لما مات عذريا
 فحسد الفضل مكدوب على اثرى القى الكمي ويلقاني اذا جانا
 قوله مكدوب على اثرى من قول البرج السعلي يعاتب عروضا طيبا واذنا فبنا استعرا

في
 في
 في

ومن قول سويلد في الكاهل ويحسني اذا لامته واذا لخلوله محبني ربع
 وتقدم الكاهل مكدوب على على اثرى اي مكدوب على من عنت وخرج من مشهيد
 والشجاع اذ احاز حبه لعيني في العكس
 لا امشيت الى ما لم تغت ظمعا ولا ايدت على ما فات حسرا نا
 فقال اشرا الى الشئ اذ انطلق نحو والحسرة ان فعلا من الحسرة
 ولا اسير بها غيري الجيد به ولو عملت الى اللقمة ملانا
 يقول لا اسير بها اخذته من غيري لانه المحمود على اعطائه ولو ملات
 الى اللقمة عطا
 لا تجلن من كمي حوة احد ما مت حيا وما قلقلن كيرانا
 اي لا تضل احد ما جئت ما جئت كمي الكوا ما جئت لا يستحق احد ان اقصده
 لو استطعت كتبت الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بنعرا نا
 يقول لو قدرت لآظهم ما وراظوا جلد من المعاني البهيمية واطهار ذلك
 بلع ايم مجرى سائر الحيوان بالركوب وانما كشت اقل ذلك لانهم لا عقل لهم ويعرانا
 جال الناس وقال ابن عماد في هذا البيت اذ ان يزيد على الشعرا في ذكر المطايا
 فاني لا خزي الخرابا قال ومن الناس منة فعل ينشط الركوبها والممدوح غضبه
 لا يجملان وركبوا اليه وليس الامر على ما قال لان الشاعر اذ ذكر الناس فقد خرج
 من جملة كثر من الناس كما قال
 انما ان خير الناس حيا وميتا سيروا يثقف عندهم في السلاسل
 لمفضل السوي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا البيت واصحابه وان كان
 قد اكد بقوله حيا وميتا على انه خصص في البيت الناس بقوله
 فالعيسر اعقل من قوم راسهم عما يراه من الاحسان غمينا نا
 فظهر في هذا البيت انه لما تعطى من الناس اللين عوا من طريق الاصل فلم يدوا
 منه ما رآه الممدوح
 ذال الجواد وان قل الجواد ذال الشجاع وان لم ير ضر اقرانا

الاشعر باب
 يشهد بكونه من اشعر باب
 لاشعر باب واذنا فبنا استعرا
 واذنا فبنا استعرا

يعني ليس يمكن ان نصفه في جوده بصفة فوق الجواد وان قل له هذا الاسم
وهذه الصفة وهو الشجاع وان لم يرض قرنا من الناس يعني انه فوق كل شجاع
وان كان موصف بهذا الوصف
والطعد الذي يقود له لنا فلو اصيب بشئ منه عز انا
اي لم يجر من المال ويقينه انما يقينه للشعر والزاهرين فلو اصيب بشئ من ذلك
لما عزا انا لان ذلك المال لنا وان كان في ذلك ن يقال قوت الشيء اقوتوا
خفا الرمان على اطراف اثملة حتى يهضم للأمان الزمان
يعني ان الزمان في ذلك تحت تصرفه فهو يصرفه على ارادة فكان اثملة الزمان
لأن زمان لتعليقها اياها والزمان تغلب الاحوال واثملة تغلب الزمان
فكانها زمان الزمان
يلقى الوحي والعنا والتارات به والسيف والصيف حجب
خاله من كمال القلب محميا ومن تكرمه والبشر نشوانا
محميا متوقفا لشفة الخدرة أي لمدة قلبه كأنه متوقف ومن كرمه
وظهور بصره كأنه يكران
وتسحب الجبر القينات رافله في جوده وقدر الخيل انسانا
يريد ان جمع ما سقى من ماله فما ليسه الجوارى وتزول فيه من شباب الجبر
فهو جوده وكذلك ما يخرج من الارسان
يعطي الملبس والقصا قبلهم كمن تبسهم بالما عطشاننا
من سهر بالزارة العفاة قبل ان ياهم بقطيعه ليسار به كمن يعطى من سهر بالما ان كان
عطشانا يعني كمن يسهر الزاهر من كماله بالما قبل العطش كما قال ابو تمام
مبشر خدامه بعفانهم كالبشر الطمان بالما واثمله
جرتني الحسن الحسني فانه في قومه مثله في الجرع دانا
أي كانت الحسن في قومه مثل قومه في عدنان الغر وعدنان في ك

من العدائ الفجر قومه وقومه خير عدان الغر وهذا من قوله فله جزا الحسنى
ما شيد الله من مجد السابغهم الا وحن نرا فيهم الانا
يعني ابراهيم المجدوا على شرف اباهم واحسانهم فله هذا ولا يصغوه حتى نرى فيه
ان كويتوا ولفوا اوجور نوا وجدوا الى الخط واللفظ والحقا
هذا تفصيل ما اجمله في البيت الذي قبله يعني انهم كانوا فضلا شجرا كما اباهم
هم وسان الكتابه والبلاغة والحرب وليس يريد بقوله لغواملا قاة الاقربان
في الغمال لانه ذكر الحرب بعد انما يريد ملاقاة الاقربان في الخطابة والمكالمه
وقد مر في المضارع الثالث
كان السهم في البطون قد جعلت على رماحهم في الطعن خصاصا
الخصان جمع خراس وهو طقة السنان ويريد بها الاسنة طاهنا يريد ان اسنهم
مأخوذة فافاد وكانها السهم في البطون وهذا منقول من قول البحرى
واذا انما في التدي ككلمة المصقول فليسا من محضه
كاهم يردون الموت من ظممة او يمشقون من الخن خانا
لخصمهم على الموت وسهولة امير الحرب عليهم صا الموت عليهم كالمال الطمان وصارت
الرياح كالرياح الذي يشتم
الكاتب من انغي عداوته اعدى العدى وطن اخيه اخوانا
نصب الكاتب على المدح كانه قال اهي الكاتبين فخر من قول البحرى
اخى لا يدنى الذي انا معك بشئ ولا يرضى الذي انا بنا خطه
خلاق لخواها الزنج لا تقبلوا ظمى الشفاء جعاد الشجر
يريد بالخلاق الخلق جمع الخلقه وهي الخلق وليس يريد السجاء لان السجاء باللسان
فلا يكون في الصور القبيحة والزنج لا يجمع فيهم بل هو الوجه مع جوده الشعر ودقه
الشفاه لان شفاههم غليظه وهم سودا اللون ومعنى ظمى الشفاء دق الشفاء
كانهم يربو فظاظ والمعنى لو ان خلقهم للزنج لحسنوا مع جوده شعرهم فكانوا احسن
خلق الله تعالى هذا معنى قد ذكرناه الا ان الخليفة يكون معنى الخلقه لا يجمع واذا جملنا

الخ لا يرق على السجيا فسد معنى البيت لأن الخائفة لا تتغير بالسيئة
 وأنفسكم بغير جنة لها اضطرازا ولو اقضوا شئنا
 التبعي والآخر الخاذا الغطاء يقول لم انفسكم كذا جنة لم اخل انفسهم ضرورة
 ولو ابعدهم بعضا لك يعني ان عادوا من جنة ما فيه من الغطاء بخيم ضرورا
 الواضح ان الوات واجنة واللات والبابا واذها
 يريد ان الوات انما يعني ان اباهم معروفون والساكنين ظاهرة ونقال فكان واضح الجين
 اذا كان حسن المظهر فها كما قال ابن عمه كان جنة سينت صعيد
 باصايد الخفد المرفوف جانبته ان الليوث تصيد الناس في
 اخذ ان جمع واحد واصلة وحذا ان يقول انت تصيد للبشر كله والبيت
 يصيد واحد او اجدا
 وواهب كل وقت وقت ناله وانما هب الوهاب احيا
 انت الذي سبك الاموال مكرمه ثم الخلف لها السوال
 سبك المال اي جمعها وصفها واستخلصها ثم لغذا السوال خزانا مكرمة اي
 سلمها اليهم كما سلم الى الخازن وهو من قول البحر ترك
 حل من لم يسكن في العوم انهم يحمدوه او خزانة
 عليك منك اذا اخلت فرقت لم تات في السبر ما تات
 اخلت وجذت خالبا ويروي اخلت اي صاقلت كما خالبا اي كانت وقبت
 نفسك فليست تفعل في الخ لا ما لا تفعل في الم لا كما قال الواحظ الخالبا السبر
 لا استبريدك مما فيك من كرم انا الذي نام ان يهت بقطانا
 نقول ان استبريدك كرم ما كنت من نية بقطانا واليقطان لا يهت
 كذلك استبراد كرم
 فان مثلك يا هيت الكرام به ورك سخطا على الايام وضوا انا
 اي مثلك اباي الصبرام وارضى بعين الايام والمعنى انك تزد الساجدا

على الايام راضيا باحسانك واعلمك
 وانت ابعدهم ذكر اواز فعمم قدرا واكثرهم في المجد شيانا
 قد شرف الله ارضانك سلكها وشرف الناس ان سواك
 قال ابن جني يعني قوله سواك لانه لا يلق بشر في القاطرة ولو قال انشاك او
 هو كان اليق قال ابو الفضل العروضي فيما املاه على شيخنا الله بلحق هذه
 اللقطة بشرف القرآن ولا يلق بلقطة النبي يقول الله تعالى خلق فسوى
 فقال بشر سوايا وقال ثم سواه وقال فسواك فعد لك وقال ثم سواك فجلا
 وقال ابن فورجة بانه ما تقدر عليها الفصح ان يأتي بالقاطرة القرآن او القاطر
 الرسول او القاطر الصحابة بعد ثم عد الايات التي كونا قال وهذا في الفصح
 انه نقلا على تبدل القاطر هذا الشعر بما هو خير منه وقرآن على العلاء المعري
 وممن رثه في الشعر ما قد علم من هو ذواب فعلت له يوما في كلمة ما ضرا ابا
 الطير لو قال كان هذه الكلمة كلمة اخرى اوردتها فان له عوار الكلمة التي
 نفسها ثم قال لا نظن انك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعري بما هو خير منها
 تجرب ان كنت مرنا بها انا اجرب ذلك من حين فلم اعثر كلمة لو ابدلتها
 باخرى كان البوق مكانها وتجرب من لم يصديق لجد الامر على اقول

وقال يمدح ابا ايوب
احمد بن محمد بن

يهتري محاسنه جرمته ذواتها الى الصفات بعيد موصفاتها
 يريد باليهتري جماعة البش يقول هو لا يهتري جرمته ذوات محاسنه وذوات
 محاسن اليهتري من الهتري وكأنه قال هو لا يهتري جرمته اي حيل يهتري ويهتري
 وهو ذوات الصفات لان الوصف قول وهو قادر عليه متى اراده الا ان الموصوف
 بهما الصفات وهو الهتري بعيد متى ذكره خاطره واصاف ذوات الى المصغر ولا يجوز
 ذلك عند سيبويه اليه واصحابه لا يجوزون ان يقولوا هذا رجل ضرب ذاه

أَوْ فِي قَلْبِكَ إِذَا رَمَيْتُ بِمَقْلَتِي لَيْشْرًا أَرَيْتُ أَرْقَ مِنْ عِبْرَاتِهَا
 أَيِ اسْتَوَى الشَّرِبُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ لِمَا سَوَّى جُجُوزَانِ يُرِيدُ طَوْنٌ فِي هَيْئَةِ جَوْشَن
 لِلْمُسِيرِ وَالْبَشَرِ جَمْعُ الْبَشَرَةِ وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ أَيْ إِذَا وَقَعَ بَصَرِي عَلَى بَشَرَتِهَا رَأَيْتُ
 أَرْقَ الْظَفَرُ مِنْ عِبْرَاتِ الْمَقْلَةِ وَجُجُوزَانِ يَكُونُ الْفُضُولُ لِلْبَشَرَةِ أَرَادَ بِالْعِبْرَاتِ
 غُرَفَهُنَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهَا وَيَكُونُ مِنْهُ أَشَارَةٌ إِلَى الْفَضْلِ فَذَكَرْتُ مِنَ الْمَيَا وَقَالَ
 الْخَوَارِزْمِيُّ لَيْشْرًا وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُولُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْبَشَرِ الَّذِي أَوْفَى عَلَيْهِ
 الشَّرِبُ أَلَسْتُ أَهْلًا لِلْبَغْدِ فِي صُورَةِ الشَّرَابِ وَالسَّرَابِ أَرْقَ مِنَ الدُّرَابِ الْبَصِيرُ الْمَقْلَةُ
 لَيْشْرًا قِيَمَتُهُمُ أَنْ يَنْجُلَهُمْ خَلْفَهُمْ تَتَوَهَّمُ الزَّفَرَاتُ زَجَرُ جَدَاتِهَا
 فَقَالَ سَاعَةً وَاسْلُكَا قَهْ وَالْمَقْلَةُ أَنَّ الْأَبْلَ تَقْلُ زَفَرَاتٍ لَسَدَتْهَا
 اصْتَوَاتُ الْجَدَاةِ فَسَاعَتُهَا الْبَشَرُ زَفَرَاتٍ
 وَكَانَتْ شَجَرَتُكَ الْبَكْنُ شَجَرَتُ الْمَوْتِ مِنْ ثَمَرَاتِهَا
 الْعَرَبُ تَشْتَبِهُ الْأَبْلَ الْمَرْجُولَ عَلَيْهَا هَوَادِجُهَا بِالْفُخْلِ وَالشَّجَرُ وَالسَّيْفُ
 كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي اسْتِعَارَتِهِمْ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي يَكُونُ الْمَوْتُ مِنْ ثَمَرَاتِهَا قَالَ
 وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ بَرَسٍ لَا أَذُودُ الطَّيْرَ مِنْ شَجَرٍ قَدْ بَلَوْتُ الْمَوْتَ مِنْ ثَمَرِهِ
 وَأَرَادَ أَنَّهَا سَارَتْ بِالْأَجْبَةِ وَكَانَتْ سَبِيحَةً فَهِيَ وَهُوَ الْمَرَاتُ الَّذِي جَبَاهُ مِنْهَا
 لَا سَبِيحَتَ مِنْ أَيْلٍ لَوَاتِي فَوْقَهَا الْحَتَّ حَرَارَةُ مَدْمَعِي سَمَاتِهَا
 يُرِيدُ لَذَّةً مَا عَيْنِيهِ فِي الْبَيْكَا وَدَمْعُ الْخُرْنِ يَكُونُ يَخْضُحًا حَارًا وَهَذَا يَقَالُ
 فِي الدِّقَاعِ عَلَى الْإِنْسَانِ اسْتَحْنِ اللَّهَ عَيْبَهُ أَيْ أَبْكَاهُ وَجَدَّ وَخَرَّ نَاحِي تَسْخُرُ عَيْنُهُ
 وَقَالَ ابْنُ جَنِّي أَرَادَ حَارَةً مَدْمَعِي يَعْنِي الدَّمْعَ فَخَذَفَ الْمَصَافَ لِأَنَّ الْمَدْمَعِ
 يَجْرِي الدَّمْعُ مِنَ الْعَيْنِ دَعَا عَلَى تِلْكَ الْأَبْلَ بَارَ لَا تَسْتَسْ نَمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ
 قُوَّتُهَا الْحَتَّ سَمَاتُهَا حَرَارَةُ دَمْعِهِ وَمَعْنَى الْحَتِّ مَحْتٌ وَاللَّامُ الَّذِي فِيهِ لَمْ يَكُنْ لَوْ فِي
 وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَمَّا وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ هَذِهِ
 هَذَا دَعَا يَقُولُ كَيْفَ حَامِلٌ مَا حَمَلْتَهُ مِنْ هَذِهِ الْبَشَرَةِ
 وَكَيْفَ حَامِلَةٌ مَا حَمَلْتَهُ مِنْ حَسَرَاتِ بَرَاتِهَا

إِنِّي عَلَى شَيْءٍ بِيهَا فِي خَيْرِهَا لَا عَقْفَ عَمَّا فِي سَرَاوِيلَاتِهَا
 قَالَ ابْنُ عِمَادٍ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَتْ الشَّعْرَةُ أَصْفَى الْمَاءِ وَتَسْتَوِي بِهَا لَا لَهَا ظِلُّهَا عَمَّا
 فَسْتَسْتَعِزُّ ذِكْرَهُ حَتَّى تَخْطِي هَذَا الشَّاعِرُ الْمُطْبُوعُ إِلَى التَّصْرِيحِ وَكَثُرَ مِنَ الْعَهْدِ
 أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْعَقَافِ وَتَسْمَعُ أَبَا الْفَضْلِ الْعَرُوضِي يَقُولُ سَمِعْتُ
 أَبَا بَكْرٍ الشَّعْرَانِي يَقُولُ هَذَا أَمَّا عَقْفُ عَلَيْهِ الصَّاحِبُ وَكَانَ الْمُبْنَى قَدْ قَالَ
 لَا عَقْفَ عَمَّا فِي سَرَاوِيلَاتِهَا جَمْعُ سَرَاوِيلٍ وَهُوَ الْقَبِيضُ وَكَذَا دَرَاهُ الْخَوَارِزْمِيُّ
 يَقُولُ إِنَّمَا جَعَلَنِي لِوَجْهِهِ عَقْفٌ مِنْ أَيْدِيهِمْ
 وَتَرَى الْمَرْوَةَ وَالْفَتَوَةَ وَالْأَبَوَةَ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ صَرَاتِهَا
 يَقُولُ مَنْ يَرَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَالْمُضَالَاتِ فِي صُرَاتِهَا لَا يَنْفَعُهَا مَنَعُ الْخَلْقِ مِنْهَا
 وَيُرْوَى وَتَرَى الْمَرْوَةَ بِالرُّفْعِ وَكَذَلِكَ مَا عَطَفَ عَلَيْهَا كُلُّ النَّصْبِ عَلَى اسْتِنَادِ
 الْفِعْلِ إِلَى الْمَرْوَةِ وَقَدْ صَرَّحَ هَذَا الْبَيْتُ بِمَا قَالَتْ
 هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَدَامَاتُ الَّتِي فِي خَلْقِي لَا لُحُوفَ مِنْ سَبْعَاتِهَا
 يَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَسْمَعُ فِي الْكَلْبِ هُنَّ فِي الْخَلْقِ لَا مَا تَخَوَّفُ مِنْ سَبْعَاتِ الْكَلْبِ
 وَمَطَالِبُهَا الْهَلَالُ أَيْدِيهَا ثَلَاثُ الْجَنَانِ كَاتِبِي لَمَرَاتِهَا
 يَتَسَلَّ الْجَنَانُ ثَلَاثُ الْقَلْبِ قَالَ الْعَجَّاجُ نَبَتْ إِذَا مَا صَحَّ بِالْعَوْمِ وَوَسَّوْ
 يَقُولُ قَلْبِي وَأَنَا قَدْ أَتَيْتُهَا كَهْوًا وَأَنَا لَمْ أَتِهَا بِصَفْوَةٍ قَلْبِي وَأَنَّهُ لَا يَفْرَعُ مِنْ شَيْءٍ
 وَمَقَابِلُهَا مَقَابِلُهَا عَارِزُهَا أَقْوَاتُ وَخَشِشُ كَنْ مِنْ أَقْوَاتِهَا
 اللَّفَافَةُ جَمْعُ اللَّفَفِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجِيلِ يَقُولُ رَبِّ جَيْشٍ قَدْ تَرَكْتَهُمْ بِحَيْشٍ أَخَذَ
 أَقْوَاتُ وَجُوشُ كَانَتْ تِلْكَ الْوُجُوشُ مِنْ أَقْوَاتِهَا أَيْ كَانُوا يَصِيدُونَ الْوُجُوشَ
 فَسَقَوْتُوهَا فَأَمَّا أَقْلَهُمْ ضَارُوا أَقْوَاتُ الْوُجُوشِ وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي أَكْلِهِمْ
 كُلِّ مَادِي وَدَرَجَ لِأَنَّهُ لَا سَقُوتَ فِي الشَّرْعِ مِنَ الْوُجُوشِ مَا يَتَقَوَّى النَّاسُ
 أَقْلَهُهَا عَرَّ لِلْيَاكُ كَأَمَّا أَيْدِي فِي عَمْرَانٍ وَجَبَّاهَاتِهَا
 أَقْلَهُهَا هَذَا الْمَقَابِلُ الْبَيْتِ أَهْلُهَا وَنَقَالَ أَقْلَهُهُ الشَّيْءُ أَيْ وَجْهَهُ أَيْ
 وَجْهَهُ هَذَا النَّهْ مِمَّا يَلِيهِ وَعَنَى بِالْأَيْدِي النَّبْعَ وَجَرَّتِ الْعَادَةُ فِي جَمْعِ يَدِ النَّبْعِ

بالإيدى في هذا العضو بالإيدى واستعمل أبو الطيب هذه في مكان تلك في الموضعين
 جميعاً أحدهما هذا السبب والثاني قوله قل الأيدى وسيأخذ يد البعثة مجازاً
 والشاعر يورد موارد الحقيقة
 الثابتين فروسها كما وراها في ظهرها والطعن في ثباتها
 إذا رقت الطعن فالو الخال ومعناه أن الطعن ينفذ الخيل وهم يشنون في تلك
 الخال فإذا حقت بعناه يشنون في ظهورها شأن الطعن في صدورهم
 العارفين بك ما عرفتم والراكبين جدوهم أماتها
 كان الوجه أن يقول والراكبين جدوهم لأنه في معنى الذين ركب جدوهم
 كما يقول مررت بالقوم القاهم أخوهم أي الذين قام أخوهم الآن هذا على قول
 من يقول ذهبوا الخيل ولما أخواك والذي يركب النابض في معنى البيت
 أن هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها لأنها كانت من تاجهم تسلسل عندهم جدو
 المندرجين كانت تركب أمات هذه الخيل وسيدان الأمات قبله يدل على أنه
 يصف خيل نفسه لا خيل المندرجين وهو قوله قبلها غر الخيل وأذا كانت
 كذلك لم يستقيم المعنى إلا أن يدل على مدح أنه قاتل على خيل المندرجين وأنهم
 يعودون الخيل إلى السعير قال ابن فوريجه والذي عندي أنه يصف معرفتهم
 بالخيل ولا يعرفها إلا من طال برأسه لها والخيل تعرفهم أيضاً لأنهم سأل هذا
 كلامه ولم يوضح أيضاً ما وقع به الإشكال وأما نزول الإشكال بأن يقال
 الجياد اسم الجنس ومعنى قوله غر الجياد أراد جياد نفسه وقيل جده أراد خيل
 المندرجين والجياد يعم الخيلين جميعاً وقوله والراكبين جدوهم أماتها يدل
 أن جدوهم كانوا من ركب الخيل أي أنهم غر يقعون في الفردوس طالما ركبوا
 الخيل هذه الخيل يماركب جدوهم أماتها وتشبه هذا في المعنى قول
 أي العلاء المعري يا ابن غر الخيل ما عرفنا إذا عرف العرب ركب الساء العلك
 ونقال الأمات مما لا عقل والامات يطلق على من يقول هذا هو الغالب
 في الاستعمال ويجوز على العكس من هذا

فكأنما نبخت قدام الختم وكانوا أولاداً على صهوة أوتها
 الصهوة معقد الفارس يقول للشدة أنهم للفروسة وطول برأسهم ركوب الخيل
 كأنها أولاد نبخت وكانهم أولاداً عليها
 إن الكرام أملاكهم منهم مثل القلوب بلا سويداوتها
 يعني خلاص الكرام فمنهم من الكرام بمنزلة السويدا من القلوب
 تلك النفوس الغالبات على العلى والجد يغلبها على شهواتها
 أي تغلبون الناس على العلى ويغلبها الجند منهم وبين شهواتهم التي
 جعلت في بني آدم ما يغتر وتبين
 سقيت صبايتها التي سقيت الورى بيدي أي أيوب خيرتها
 جعل أيامه وأجله من صبايتها نفوسها إذا كان يدعو لها بالسقي لكانت المنابت
 من الجنة إلى السقي ولما جعلهم منابت جعل أي أيوب أكرم المنابت يقول
 سقى الله منابت هذه النفوس بيدي أي أيوب الذي هو خير نباتها أي نفسه
 أشرف هذه النفوس المذكورة وجعل النبات سقى المنابت أحراباً في الصنعة
 قال ابن جني أي لا زال الله ظله وعرفه عن أهله وذويه قال ابن فوريجه
 ليس الغرض أن يدعو لقوم أي أيوب بأفضاله عليهم ولكن الغرض تعظيم شأن
 عظمائه كأنه لو دعا بان يستقيم الغيث كان دون سقى يركب أي أيوب
 ليس التعجب من مواهبه ما دل به من سلامتها إلى أوقاتها
 تقول لستنا تعجب من كرم مواهبه وعظماؤه وأما تعجب كيف سلمت من بؤسه
 وتفرقه إلى أن وهبها لأنه ليس من عادته المساك ومعنى قوله إلى أوقاتها
 إلى أوقاتها بزلها
 لو مريكم في سطور كتابه أخصني في مظهر ميماتها
 تصفه بالفروسة فإن من سطورها وعه على ما كلفه وحسن الميم لأنه
 أشبه بالحاج من جمع حروف المعجم
 يضع البستان بحيث شامخ ولا حتى من الآذان في آخرها

تجاء ولا منعاً لغيره من الجوارح والجلاب من المحاولة بمعنى الظلمة بصيغة بالجبذ
والنقطة في النطقان يقولون بغير ان يضع سنانته في ثقب الأذان
تكنون والابن احمد قرح ليست قواهم من الالبها
الفرج جمع قارج من الليل وهو الذي اتي عليه جنس سين واستكمل قوته
اي قواه من لقتل الاشياكل في طريقك والها من الالهة تعود الى وراي يوتنه
وتصغيرها ورسمة بالها وجوز ان يعود الى الفرج اي انها اذا تبعك لم تبعها
قواهم وليس من الالهة وهذا مثل يقول ان البكار والفحول اذا راموا
لحاقك في مدحى الكرم كنوا ولم يلحقوك والمعنى ان سبلك في العلى يعقفر
وعورة من يهلك معشر وان كان قوما كالفراج من الليل
رعد الفوارس منك في ابدانها اخرى من العسلان
البرع جمع برعة وعسلان البرع اضطرابه يقول الاربعة في ابدان الفوارس
من خوفك اظهروا اخرى من الاهتزاز في رماحهم
لا خلق اشجع منك الا عارف بك لا نفسك لم يقل لكهايتها
وامقاوب من راي كما قالوا ما وناي يقول لا احدا سمع منك الا انسان راك
فغرك فلم يسالك ان تعب له نفسك وهذا من قول الآخر
فلوم يكن في لقي غير روجه لجاربه فليسوا الله سائله
قلت الذي حسب العشور راية ترسلك السورات من اياتها
الغلت مثل الغلظ والعشور اصشار القرآن والترسل التبيين في القرآه يقول
الذي حسب العشور يعني القرآن والقرآن كله عشور وهي معجزة واجلة
وترسلك في حشون قرايك وسنانك معجز الصا من سمع ترسلك فلم يعده انه فهو
غالط بآية لان ترسلك في الاعجاز مثلها فوجب لحاقه بها حتى يقال
القرآن معجز وترسلك معجز فيما معجز ان
كرميتن في كلاما ما ثلاويهن عتق الخيل في اصواتها
المائل الظاهر يقول اذا سمع انسان كلامك عرف كرمك بما ان الفرس الكرم

اذا سهل عرف عتقه بصهيله والمعنى ان كلامك امر بالطا ووعده بالاحسا
وما اشبه ذلك مما يدل على اسباب كرمه
اخبار واللعن محل نلته لا يخرج الاقمار من هالاتها
شبهه في غلظ حمله بالعملة لك ضرب يد من الكثرة انه لا يزل عن شرف
تحملة بالعملة الذي لا يخرج من هالته هي الذارة حوله
لا تعذل المرض الذي يكشاق الرجال وشاق عدايتها
يقال شاقه اذا حمله على الشوق يقول المرض الذي اصابك غير ملوم في اصابته
ايك لا تك تشوق كل شئ الى زيارتك لما سمع من اعاجيب اخبارك فتشوق الرجال
لا قصرك وشوق علات الرجال اصنافا ومن علامتهم مرض الشوق الى المدايح
يقول فانت تشوقها فتسفل اليك عنهم
فلا انور سقر اليك سبقتها فاصنفت قبل مضاهيها حالاتها
المضاهي منها مصدر بمعنى الاضاهي يقول اذا اردت الرجال السفر اليك
سبقتها باضاهيها احوالها قبل اضاهاك ايامها وانما تريد اقامته عند المرض الركبة
وجمع الناس رووا سبقتها بالتا قال ابن توجيه والصواب عندي سبقتها
بالنون لان المعنى اذا انور الرجال السفر اليك سبقت العلات الرجال ليجانك
قبلها وتضع سبقتها بالتا على تحمل وهو ان يقال سبقتها اضاهاها اضاهاها
وتكون من يار حذو المضاهي وتورد الى الان المرض الذي ذكره
ومنازل الحمى الجسوم فقال لما غداها في تركها خيرا انها
يقول لا عذر للحمى في تركها جسمك اذا كان افضل الجسوم وتقال حمى ومحنة
قال الشاعر لعبري اقدتر الصباب بنوه وبعض البنين حنة وسعال
اعجبها شرفا طال وقوقها التاملا لعضا لا اذابتها
تقول اعجب الحمى بما رأت فيك من خصال الكرم والشرف فاقامت في يدك
لشأنك لعضاك للشبهة على تلك الخصال لا التوكل والاداة مصدر اذكي
ياذكي اذكي واذاة ن

وَبَدَلَتْ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسَكَ لِمَا جِئْتَ بِذَلِكَ لِهَذِهِ صَحَابَتِهَا
 يَقُولُ مَا احْبَبْتُهُ نَفْسِي قَدْ بَدَلْتُ حَتَّى بَدَلْتُ لِحَدِّهِ الْعِلْمَ بِرَبِّهِ أَنْ يَزُولَ ذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
 جَوْالِكُمَا كَيْفَ أَنْ تَعُودَ مِنْ عُلُوٍّ وَتَعُودَ إِلَى الْأَسَافِ مِنْ عِلْوٍ
 مِنْ تَعْلُوٍّ مِنْ قُوٍّ يَقُولُ حَقًّا أَنْ تَأْتِيَكَ عَامِلَةٌ لَهَا شَرٌّ كَمَكَ فِي الْعِلْمِ
 وَلَكِنَّكَ الْأَسَافُ لَهَا تَسْبِيحٌ فِي الشَّجَاعَةِ
 وَلَكِنْ مِنْ سِرِّاتِهَا وَالْخَشْيَةِ مِنْ قُلُوبِهَا وَالطَّبِيرِ مِنْ عَيْنِهَا
 يَسُودُ أَنْ جَمِيعَ الْأَجْسَادِ مِنَ الْحَيَوَانِ بِأَلَمِ الْعُزْمِ نَفْعُكَ فَلَوْ قَدَّرْتَ عَلَى عِبَادَتِكَ
 لَا تَكُنْ عَامِلَةٌ وَالْوَكْنَةُ اسْمُ كُلِّ ذِكْرٍ وَعَيْشٍ وَهُوَ مَوَاقِعُ الطَّبِيرِ
 ذِكْرُ الْأَنَامِ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةُ كَيْفَ الْبَدِيعِ الْفَرْدِ مِنْ أَيْتَابِهَا
 ذِكْرُ الْأَنَامِ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةُ كَيْفَ الْبَدِيعِ الْفَرْدِ مِنْ أَيْتَابِهَا
 فِي النَّاسِ أَقْبَلَةٌ تَدُورُ حَيَاتُهَا كَمَاتِهَا وَمَمَاتِهَا لِحَيَاتِهَا
 أَمِثْلُهُ جَمْعُ مِثَالٍ يَعْنِي أَلَمِ أَشْيَاءِ النَّاسِ وَلَيْسُوا بِأَنْبَاءٍ وَلَا فَضْلٌ مِنْ حَيَوْنِهِمْ
 وَمِنْهُمْ لَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِمْ وَتَدُورُ رَصْفُهُ لِكَمِثْلِهِ وَمَعْنَاهُ يَنْقَلِبُ مِنْ خَالِ إِلَى خَالٍ
 هَبَّتِ الْبُكَاعُ عَجْازًا سَلَفًا مِثْلَهَا جِئْتُ وَفَرَّتْ عَلَى النَّسَائِمَاتِهَا
 جَفَّتْ أَنْ تَرَوْجَتْ أَنْ يَكُونَ مَوْجِدٌ مِثْلُهَا هَوَاً فَتَرَكْتُ مَوْجُودَةً عَلَى الْأَمَهَاتِ
 لِمَا تَرَوْجَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ
 فَالْيَوْمَ صُرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّكَ مَلَكَ الْبَرَّةِ لَأَسْتَقِلَّ هَيَابَتُهَا
 أَيْ لَوْ كَانَ أَوْ مَلُوكِينَ ثُمَّ وَهَبْتُمْ لَأَسْتَقِلَّ ذَلِكَ وَمَنْ رَوَى وَهَبَ كَانَ الْمَعْنَى
 أَنَّهُ لَوْ عَمَّ الْبَرَاءُ بِالْعَطَا لَأَسْتَقِلَّهَا
 مَسْتَرَحْصَ نَظَرِ الْيَدِ بِمَاهِ نَظَرٍ وَعِثْرَةٍ رَحْلِهِ بِلَيَاتِهَا
 يَقُولُ لَوْ أَشْتَرَيْتُ الْبَرَّةَ نَظَرًا إِلَيْهِ بِأَعْيُنِهَا لَكَانَ رَحْضًا وَلَوْ قَدَّرْتُ عِثْرَةَ
 رَحْلِهِ بِبَيَاتِ الْبَرَّةِ كَانَ الْقَدَّالُ يَعْنِي أَنَّ حَيْثُ عِثْرَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ بَيَاتِ الْبَرَّةِ
 وَتُرَوَّى وَتَعْيِيرُ رَحْلِهِ يَعْنِي أَنَّ عِبَارَةَ رَحْلِهِ لَوْ أَشْتَرَيْتُ بَيَاتِ الْوَرَى لَكَانَ رَحْضًا

وَقَالَ مَنَدُوحٌ عَلَى رَأْسِ خَيْمَتِهِ عَامِرُ الْأَنْطَاكِ **ن**
 أَطَاعَ عِزِّي لَأَمْزُ قَوَارِسَهَا الدَّهْرُ وَحَيْدًا أَوْ مَا قَوْلِي لَكِي تَجِبُ الصَّبْرُ
 أَرَادَ بِطَبَقِ الْحَوَادِثِ يَقُولُ أَقْبَلُ عَسَى كَرَّ الْحَدِّ قَوَارِسِهِ الدَّهْرُ وَالْمَعْنَى
 أَيْ أَقْبَلُ الدَّهْرَ وَحَيْدَانَهُ وَحَيْدًا الْأَنْصَارُ لِي ثُمَّ رَجَعَ عَنْ هَذَا وَقَالَ لِمَ أَقْبَلُ فِي حَيْدٍ
 وَالصَّبْرُ مَعَ بَرْدِ مَعَانِي شِدَائِدِ الدَّهْرِ وَبَرْدَانِهِ وَصَبْرُهُ عَلَى ذَلِكَ
 وَأَسْتَجِبُ مَتَى كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي وَمَا بَدَلْتُ لَأَوْ فِي نَفْسِيهَا أَمْرٌ
 يَقُولُ سَلَامَتِي فِي بَقَائِهَا مَعِي مِنْ هَذِهِ لِلطَّاعِنَةِ أَشْجَعُ مَعِي وَهَذَا أَحْزَانُ
 وَالْمَعْنَى أَيْ أَسْلَمُ مِنْ قَوْلِ الْحَوَادِثِ وَلَا يَصْغُرُ بِي وَلَا يَصْغُرُ بِي بِرَأْسِهِ قَالَ
 وَمَا بَقِيَ سَلَامَتِي مَعَ الْأَمْرِ عَظِيمٍ يَظْهَرُ عَلَى بَرْدِي
 تَمَرُّ سَمْتِهَا لَأَقَاتِ حَتَّى تَرُكْهَا تَقُولُ أَمَاتُ الْمَوْتَ أَمَاتُ الدَّعْرِ
 يَقُولُ تَحَكُّكْتَ بِالْأَقَاتِ مِنَ الْأَسْفَادِ وَالْحَرْبِ حَتَّى قَالَتْ الْأَقَاتُ أَمَاتُ الْمَوْتَ
 نَحَسْتُ لَأَصِيبَ هَذَا الْقَوْمَ فِي أَمْرِ دَعْرِ الدَّعْرِ وَلَا تَدْعُهُ وَهَذَا أَحْزَانُ وَالْمَعْنَى
 أَنَّ الْأَقَاتِ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَى الْبَطْنِ لِقَاءُكَ هَذَا الْقَوْلَ كَثْرَةً مَا تَرَى فِي أَمَارِسِهَا مِنْ غَيْرِ
 خَوْفٍ تَحَقُّقِي وَلَا مَلَاحِظِي
 وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْأَيْتَابِ كَانَتْ سَوَى مَجْتَبَى أَوْ كَانَتْ لِعِنْدِهَا وَرْ
 يَقُولُ أَقْدَمْتُ عَلَى الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ أَقْدَامَ السَّبِيلِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ كَانَ لِي
 سَوَى مَجْتَبَى مَجْتَبَى أُخْرَى وَأَنْ قَاتَنِي مَجْتَبَى كَانَ لِي بَدَلًا أَوْ كَانَ لِي حَقْدًا عِنْدَ
 مَجْتَبَى وَأَنَا أَرِيدُ أَقْلَامَهَا
 ذَا النَّفْسِ تَأَخَّرَ وَسَعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا فَمَقْتَرٌ وَجَارَانِي أَرْهَمَ عَمْرُ
 جَعَلَ الْحَمْدَ وَالرَّوْحَ جَارَيْنِ وَالْعَمْرُ دَارَهُمَا وَحَبِيبَهُمَا تَكُونُ مَدَّةَ الْعَمْرِ فَأَذَابَتِ الْعَمْرُ
 أَفْتَرَفًا يَقُولُ دَعِ نَفْسَكَ تَأْخُذُ مَا تَطْبِقُ بِهَا تَرِيدُ مِنْ لَدَةِ أَوْ مَالِ الْحَرْبِ
 فَأَقْلَامُ عَمْرِيَا مَعَ الرُّوحِ
 وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَجْدَ زَفَا وَفِينَهُ مَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْقَتْلَةُ
 يَقُولُ لَا تَحْسِبَنَّ أَنَّ كَمَالَ الشُّرُوفِ أَنْ تَسْتَقْبَلَ بِشَرِّ النَّفْسِ وَتَسْمَعَ الْغِيَانِ فَلَيْسَ الْمَجْدُ إِلَّا

صَرَبَ السِّنْفُ قَبْلَ الْأَعْدَاءِ اجْتِنَابًا لِأَوَّلِهِمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَثَلٌ سِوَهُ
وَالْفَتْحُ عَلَى الْبِكْرِ الَّذِي يُفْتَحُ مِنْهَا
وَقَضَرُ الْغَنَاقِ لِلْمَلُولِ وَأَنْ تَرَى لَكَ الْهَبَوَاتِ السُّودَ وَالْبُسُورَ
الْهَبَوَاتِ الْغَبَرَاتِ وَالْجَحْشُ الْجَحْشُ الْعَظِيمُ
وَتَرَكْتَ فِي الدُّنْيَا وَبِكَ كَأَنَّكَ أَوَّلُ سَمْعِ الْمَرْءِ أَمْلَهُ الْعَشِيرُ
الَّذِي الصَّوْتُ الْعَظِيمُ تَسْمَعُ مِنَ الرِّيحِ وَتَحْفَظُ الشَّجَرُ يَقُولُ وَأَنْ تَرَى فِي الدُّنْيَا
جَلْبَةً وَصِلَاحًا عَظِيمًا كَأَنَّ الْمَرْءَ سَمِعَ سَمْعَهُ عَلَى وَجْهِ التَّدَاوُلِ إِذَا تَأَنَّى
وَاحِدَةً إِلَى أُخْرَى وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَمِعَ سَمْعًا جَلْبَةً وَنَقَلَ
هَذَا الْقَسِي وَجَعَلَ ذَلِكَ خَيْرًا مِنْهُ فَعَالَ
فَلَحْظُ مَهْمَا جَاءَ سَبَابِي كَقِيْلَ يَسْمَعُ لِدُوعِي خَيْرًا
وَيُحْزَنُ أَنْ يُدْرِكَ أَنْ لَا يَسْمَعُ إِلَّا الصَّغَةَ حَتَّى كَانَتْ سَمْعًا عَنْ غَيْرِهَا
إِنَّ الْفَضْلَ لَمْ يَزِدْ فَعَالَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ عَلَى هَيْبَةٍ فَالْفَضْلُ فَعَالَ
يَقُولُ إِذَا الْمَرْءُ فَعَالَ فَضْلَكَ عَنْ الْأَسْطِ إِلَى الْبُيُوتِ فَعَالَ الزَّمَانُ لِحَدَثِهِ شَلَا
وَأَصَارَ مَشْهُورًا فَإِنَّ الْفَضْلَ لَهُ قَالَ ابْنُ جَنِّي إِذَا اضْطَرَّكَ الْجِبَالُ
إِلَى شُكْرِ أَصَاغِرِ النَّاسِ عَلَى مَا يَبْلُغُ بِهِ فَالْفَضْلُ فَعَالَ ذَلِكَ لَا يَمْنَحُ الْمَشْكُورُ
وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوضِيُّ يَقُولُ أَبُو الطَّيِّبِ فَالْفَضْلُ فَعَالَ الشُّكْرُ يَقُولُ
أَبُو الْفَتْحِ فَالْفَضْلُ فَعَالَ وَلَكِنْ فَعَالَ اللَّفْظُ وَنَقَسَ الْمَعْنَى وَالَّذِي أَرَادَ أَبُو الطَّيِّبِ
أَنَّ الْفَضْلَ وَالْأَدَبَ إِذَا الْمَرْءُ فَعَالَ عَنْ شُكْرِ النَّاقِصِ عَلَى هَيْبَةٍ فَمِمَّا جَمَعَتْهَا وَشُكْرُ
عَلَى هَيْبَةٍ فَالْفَضْلُ فَالْفَضْلُ لَا أَنْتَ يَسْتَدِرُّ إِلَى التَّنَزُّعِ عَنْ هَيْبَةِ النَّاقِصِ وَالتَّنَزُّعِ
عَنِ الْإِخْلَافِ حَتَّى لَا يَخْتِجَ إِلَى شُكْرِهِ وَقَالَ ابْنُ فَرُوحَةَ الَّذِي أَرَادَ أَبُو الطَّيِّبِ
أَنَّهُ إِذَا كَانَ فَضْلُكَ لَمْ يَزِدْ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ عَلَى إِحْسَانٍ مِنْهُ إِلَيْكَ فَإِنَّ الْفَضْلَ لَمْ
يَشْكُرْهُ لِأَنَّكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ تَعْنِي أَنَّ الْغَنِيَّ خَيْرٌ مِنَ الْفَقِيرِ إِذَا كَانَ الْفَقِيرُ
يَحْتَاجُ إِلَى الْغَنِيِّ هَذَا كَلَامُهُ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ ذِكْرُ الْغَنِيِّ وَالْحَاجَةِ حَقْلُهُ
أَنَّهُ خَفِيَ عَلَى تَمَلُّكِ الْأَسْطِ إِلَى الْبُيُوتِ النَّاقِصِ حَتَّى لَا يَحْتَاجَ إِلَى شُكْرِهِ فَيَكُونُ الْفَضْلُ

بَشَرٍ

يَشْكُرُ الْفَاعِلُ أَبَاهُ وَالْأَخْلَافُ كَمَا قَالَ الْعَرُوضِيُّ وَالَّذِي أَدْخَلَ الشُّبُهَةَ عَلَى
أَبِي الْفَتْحِ حَتَّى قَالَ فَالْفَضْلُ فَعَالَ ذَلِكَ أَنَّهُ تَأَوَّلَ فِي قَوْلِهِ فَالْفَضْلُ فَعَالَ الشُّكْرُ
أَنَّهُ تَوَلَّى الشَّاكِرَ وَالشَّاكِرَ لَهُ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ يَشْكُرُ لِهَذَا ذَهَبَ فَاسْتَدَ الْمَعْنَى وَأَمَّا
أَرَادَ أَبُو الطَّيِّبِ يَقُولُهُ لَهُ الشُّكْرُ الْمَشْكُورَ الَّذِي يَشْكُرُ عَلَى إِحْسَانِهِ
وَمَنْ يَنْفَعُ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ وَالَّذِي فَعَالَ
وَمَنْ جَمَعَ الْمَالَ خَوِيَ الْفَقْرَ كَانَ ذَلِكَ هُوَ الْفَقْرُ لِأَنَّهُ إِذَا جَمَعَ مَالَهُ وَانْتَفَعَ
وَقَدْ كَانَتْ قَدِيمًا النَّاسُ فِي الْفَقْرِ مَخَافَةَ الْفَقْرِ
عَلَى كَلَامِ الْجَوَارِكِ طَوْرَةً عَلَيْهَا غَلَامٌ خَيْرٌ مِنْهُ غَمَرُ
الْبَاهِ وَالْفَقْرُ مِنَ الْوَقَارِ نَشَاطًا وَالْخَيْرُ مِنَ الصَّدْرِ وَالْغَمَرُ لِحَدَثِهِ يَقُولُ
أَبُو الْفَضْلِ لِحَدَثِهِ فَرَسَانًا هَوَاكَ
يَكُنْ يَرِيطُ فِي الرِّمَاجِ عَلَيْهِمْ كَوُوسٍ لِمَنَّا يَلْحِقُ لَا تَشْتَمِي
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جَنَّتْ تَشْهَدُ لِنَبِيِّ الْجِبَالِ وَخَرَّ شَاهِدُ لِنَبِيِّ الْخَرِّ
يُؤَيِّدُ لِنَبِيِّ الْجِبَالِ تَشْهَدُ بِالْوَقَارِ وَالْجَمِّ وَالْعَزَازِ بِالْجُودِ وَسَعَةِ الْعِلْمِ وَالْغَنَى
وَحَرْقُ مَكَانِ الْعَجِيسِ مِنْهُ مَكَانُ شَاوِزِ الْعَجِيسِ فِيهِ وَأَسْطُ الْكُورِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْأَبْرَارَ كَانُوا أَقْبَضَ فِي هَذَا الْخَرِّ وَلَيْسَتْ
تَدْعِي فِيهِ وَلَا يَجِي وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَبْرَحُ مِنْهُ أَيُّهَا الْغَنِيُّ فِي
ظُهُورِ هَذَا الْأَبْلِ لَا يَبْرَحُ مِنْهَا فِي أَوَاسِطِ الْكُورِ فَكَذَلِكَ هِيَ كَانَتْ لَهَا مِنْ أَرْضِ
هَذَا الْخَرِّ كُورًا وَظُهُورًا فَقَدْ أَقَامَتْ بِهِ لَا تَبْرَحُ هَذَا كَلَامُهُ وَقَدْ غَلَطَ
فِيمَا ذَكَرَ أَمَّا يَصِفُ مَعَارَظَهُ فَدَوَسَ ظُهُورَهُ عَلَى ظُهُورِ الْبُيُوتِ فِي جُوزِهِ فَكَانَتْ
مِنْ ظُهُورِ الْمَنَاقِبِ مَكَانَهَا مِنَ الْخَرِّ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ فِي وَسْطِ ظُهُورِ الْأَبْلِ وَالْأَبْلِ
فِي وَسْطِ ظُهُورِ الْخَرِّ وَلَمْ يَوْضَعْ فِي هَذَا الْبَيْتِ لَوْ قَرَّبَهَا وَلَا لِحَدَثِهِ فِي الْبَيْتِ
يَحْدُثُ فِي جُوزِهِ وَكَانَتْ عَلَى كَرْدٍ أَوْ أَرْضِهِ مَعْنَا سَفَرٍ
كَفَتْ تَجَنُّهُ قَوْلَ ابْنِ الْفَتْحِ مَعَ قَوْلِهِ تَجَنُّدُنْ بِنَا وَهَذَا لِحَدَثِهِ مَعْنَى إِحْدَاهَا

انا وان كنا نسير فكا نسأله ليل طول المعاناة وانه ليس لها طروف
 والكثرة لا يكون لها طروف انتهى اليه المسير لذلك قال كاشا على كره اذ كان
 ارض الخرق يسير معنا حتى كانت لا تقطع كما قال السيرك
 وخرق طال فيها السير حتى حسبناه تسير مع الركاب
 والشبان يصف شدة سيرهم والكثرة توصف بكثرة الحركة كما قال بشار
 وكان فواده كره تسير جدار البين لو تقع الجدار
 والاشنان اذ السير في السير او في الركض راي الارض كأنها تسير معه
 من الجانبين لذلك قال او ارضه معنا يسير
 ويوم وصلنا اليه ليلا كما على اقد من بركة جلال خمر
 يصف اذ انهم السير وصلهم فيه اليوم بالليل والصبر في اقد يعود
 الى الليل ولا يكون الليل اولا لما اراد في السما في ذلك الليل
 وليل وصلنا اليوم كما على قنبه من جنة جلال خمر
 اي كان على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب خلا سودا والسودا
 يسمى خمر فمبته في ظلمة الخمر بدعو صامته اليوم ووردانه سافر في الامم
 وعين طنت لخته ان عامرا علا لم تمت او في السجالة قبر
 عامر جد المدوح يقول كانه في السحاب قد ارتفع اليه ولم يمت فهو
 نصب المطر علينا صبا اذ قبره في السحاب قد اغداه بخوده
 او ابن ابنه الباقي على من اجملا بخوده لو لم اجر ويدي صفر
 فقال صفر اليد صفر صغرا فهو صفر لان قال صفره يقول لو لم اجر
 هذا الغندم يدي خالبه لعل ان المدوح كان في السحاب ولما جذت
 ويدي صفر على انه جود لا جود
 وان سحابا جوده مثل جوده سحاب على كل السحاب له خمر
 يعني ان نسبة جود ذلك السحاب مجزى مدح للسحاب وخمر له
 فتي لا يضر القلب همتا قلبه ولو ضمتها قلبها ضمتها صد

تقول ما جمع في قلبه من الغم لا يجمع قلب غيره ولو ضمتها قلب كان عظيما
 مثلها ولو كان كذلك لما وسعه الصدر لعظم القلب وهذا مما اجرى في
 الجواز مجزى الحقيقة لان عظم الغمة ليس من كبر الاجزاء حتى يكون مجزىا واسعا
 يسعها الا ترى ان قلب المدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس
 باعظم من صدر غيره وقال ابن الرومي

كضم الفؤاد لمسلم الدنيا وخويه دفقا حزين
 فمن ان الفؤاد يستغرق الدنيا بالعلم والغم ثم يخبره جانبها الصدر
 ولا ينفج الامكان لو استخاوة وهما نافع لولا الالف
 يقول لو استخاوة لما استغنى الانسان بامكانه وعنده لانه قد يكون
 الامكان مع الشئ فلا تنفع والمعنى ان الخود لا تنفع بلا جود كما ارمح
 لا تنفع ولا تغل ولا تراج
 قران ثلاثي الصلوات فيه وعامر كما يتلاقى الهند واني
 الهند ان اسم لمقارنته الكوكبين جبل اجتماع جديته من الطرفين في المصاهر
 ونسب المدوح لقران الكواكب تعظيمه لانه ثم شبه اجتماعهما باجتماع السيف
 الهندى مع النصر فاذا اجتماع خسر امهما وعلا قدرهما في تمام المعنى فبالف
 فجا به صلت الجبين معظما ترى الناس في احواله وهم
 صلت الجبين واضع الجبين وقد مر بعضهم يقول ترى الناس حوله وهم
 كمنون بالعدد قبلون بالاصافة اليه والقياس والقيل القيل والكثرة
 والتقدير يري قل اي في المعنى وهو كثر في العدد ثم حذف المضاف
 مفكدي يا ابا الرجال سميت غاهوا الكرم المذل الذي قاله
 اي يقول له الرجال فاسأل يا اباها والسميتك السيد الكرم وجعه سمايع
 والمدح زيادة الماء والخمر نقصانه وجعله كرم الكثرة ونحوه منه
 يقول هو كرم زائد لانقصان له
 وما زلت حتى قادني الشوق نحوك يسايرني في كل ذكرك

أي ما زلت يسأرون في كل ركبة ذكره حتى قادني الشوق إليه أي قبل أن أتبعه كنت
 أسعد ذكره وما أصح حديث هذا الأوهيد ذكره بملح ومثالي
وأستدرك الأخبار قبل لقائه فقاما التقينا صغرا لخبر
 يعني بالأخبار ما سمعته من حديثه الشائع في الناس والخبر الجليل والأخبار
 يقول كنت استعظم ما سمعته من حديثه قبل أن لقيناه فلما لقيناه صغرا
 خبره خبره أي وحديثه خبرا مما كنت أسمع
البلطعاني مدي كل نصفين كل وأتة كلها القيت
 الواة النافذة القوية والصنف الفلاة المستوية جعل سيرها في الفلاة
 طعنا وجعل ما يقطع من الأرض خيرا أي كلما مررت به كأنه صدأ طعنا بها فيه
 يقول إنما قصدت من الأرض طعنه وخيار بمنزلة الطعنه إذا صادفت
 خيرا فأنها تترك الأثرى الأكبر وشرح ابن فوجه هذا فقال جعل سيرها
 طعنا وما يسير فيه من الفلاة خيرا يقول مررت نافذة فأنفذه الطعنه في الخمر
 وكأفادع وكان الصنف دمه بخير ولو أمكنه لقال كلما القيت من المفاوز
 فظهر المعنى وهذا مثل قوله
 يا بعد يا بعد عن ابني ركب لها وقع الأسته في حشاكا
 وخوذا أن يكون المفق كل ما القيت هذه النافذة من مساو العلم بمرها
 أي تعلم بها عمل الخمر فكما يتخرف كل ساعة
 إذا ورقت من لسعة مرحت بنا كان نوا الأضر في
 البذر ونبهه تسع الأبل في موضع لسعها يقول إذا لسعنا البذر مرحت
 لسعة اللسعة أي قلعت للوجع فكأنها مرحت مرحا لأنه ضرت في جلها
 نوا لا وشبه موضع اللسعة بالضره ويجوز أن يكون المرح ههنا حصة
 ولم يرد العلق يقول لا نقل الشدايد جرد مرحتها
فجئناك روض الشمس والبدر في النوى وروني
 يقول استدونا في البعد أي قرب أليسهما وهما ذنوك جمع أحوالك

٣٣٨

نار

فابتاع نغماتها وأشهر ذكرا وأعلى منزلة وقد ان
كانك يرد المالا عيش ونده ولوكنت يرد المالا ليزكن
 العيش بعد الظاهر الأبل يقول لو كنت يرد المالا لوسعت لطبع الجود كل حوران
 في كل كان في ذلك ارتفاع الأظها وخوذا أن يقال لو كنت يرد المالا
 عادت علة أظهاها وقال ابن جني أي كانت تجاوز المدة في ردها
 العيش لعينها بعد وبتك ويذكر
دعاني إليك العام والعام والحجي وهذا الكلام النظم
 يقول دعاني إليك ما فاك من هذه الغضابل وما شططه من كلامك
 وشعرك وما شئت من نابلك
وما قلت من شعر تكاد يوتيه إذا كبت يفيض من نورها
 يريد يوتيه الشعر ويقال إن هذا المذبح كان حسن الشعر يفيض من
 كان لمعالي في فصاحتها لفظها لجموم التريا أو خلايق
 شبه شعره في صفة معناه وحسن لفظه بالقرميا شبهها في الناس وإن
 كل أحد يعرفه وكذلك الخلاف المصنعة الزاهرة مشهورة في الناس وكذلك الشعارة
وحجبتني قرب السلاطين مقفها وما تقتضيني من حجاجها
 يقول يقتضي السلاطين يخافني عن قونهم وأني قائل لهم وإن النسب كانه تنظر
 أي الخيم فضبطا لبني حجاجهم
وأني رأيت الضرا حسن منظر وأهون من مرصع
 يقول مفاضة الضرا والفقر أحسن عند من أن يرى صغيرا متكبيرا
 ويروي من لغيا ويروي من مرأي صغير
لساني وعيني والقواد وصوتي أود اللواتي را اسمها منك
 فقال جل وروود وود ههنا أود قال ابن جني يقول لساني وعيني
 وقوادى وصوتي يود لسانيك وعينك وقوادك وصمتك والسطر البصيف
 أي من شطرها كأنها شقت منها فصار لها شطرين ولشدة محبتك لك كانت شقيقتي

٢٢٩

سمعت العريضي يقول قد أكثر الناس في هذا البست الذي كاه أبو القحاح
 ما قالوه على أني أقول قوله أنك على وشيقي وليس في هذا كبر ولا جح
 لا يوصي بهذا ولكن معناه عندك أن الشريف من الإنسان هذه الأعضاء التي عفاها
 قال هذه الأعضاء التي طارت لسانها وذكها في النابير يك ناديت وسك أجندك
 وقوله والسطر أي الله خالفها وأنت أعطيتني وأدبني فنك مدتها وأدبها
 أي بك علب وسك استغارت الاسم وعلى هذا يصور أحسن كما قال انصرفت
 من في عنده ومن ذى يفعل كذا وقال ابن فودجه ذأ إشارة إلى اسم وكان
 حيث لولم يمكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن اضطرن والسطر عطف على
 الأول والعرض في البست النعم فقط والأما الغاية في هذا البست مما فيه من الصغار
 وما أنا وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن لشعري فكل من يشبه
 يقول ما نغزيت أنا بأشياء هذا الشعر ولكن أعاني شعري على مدخل كانه أراد
 مدخل كانه أراد أنه والمعنى من قول أبي تمام
 تغار الشعر فهاذ شهر له حتى تكاد قوافيه سيقبيل
 وماذا الذي فيه من الحسنة ونقا ولكن يد في وجهه خوار
 يقول ليس ما تترك في شعري من الحسن كله رونق اللفاظ والمعاني يعرج شعري بك
 كأنه فعل لما زال فصار له رونق
 وأني وإن نلت السما العالم بأنك ما نلت الذي يوجب
 أزلت بك الأيام عني كأنما بنوها الهاريت وأنت لها علة
 البصر الأول من قول الطائي
 نوالك رد حسادي فلو لا وأصلح بين أبي أي وسمي
 والشايف من قوله
 كثر خطايا الدهر في قدري فندك وهما التي سمها رائب
 وشك لا يفتار أضح الدهر يسا كل ما لالا ابن خني حسنة ن

وقال **ممدوح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي**
 ضرور النابير عيشا ضروريا فأنشد هم شقهم جيليا
 يقول أنواع النابير على اختلافهم يحبون أنواع الحيوان على اختلافها فاحتم
 بالعدو في البست والحجر من كان محبوبه أفضل وأشق معناه أفضل وأشق في البست
 وما سلكني سوى قبل الأعالى فها من زورة تشفي القلوب
 يقول فالذي تحبه أنا وأسكن إليه قبل الأعداء فها من زورة لهذا الحب
 أي هل يمكن من ذلك فشفي قلبي كما شفي قلب المحب زيارة الحب
 نطق الطير منها في حديث تركبها الصراصر والنحيب
 الصراصر صوت البازي والنسرج جعل صياح الطيور المجموعه على الغنلى كالحديث
 الذي يجري بين قوم يقول هل سبيل إلى وقوعه كثر فيها الغنلى فجمع عليها
 الطير فنسج الغراب ويصير السند ن
 وقال **البست** وما هو عليه جدا لا تشق لها جيويا
 البرودة المصححة دماهم بالنصب والمعنى لبست هذه الطيور دما الغنلى الذي
 عليها أي لم تحن بها وجف عليها فاسودت وصارت كالجلاد وهي الشار السود
 تلبس عند المصيبة إلا أن هذه الطير لم تشق على هذه الغنلى خويا للجلاد لا أنها
 لبست حرمة أي من عليها للجلاد غير أنه جدا غير شيقو الحب وخو ان يكون
 أن يكون المعنى في شق الحب أنه ليس محب شيقو حبه للبيش والطير كانها بسجدا
 غير محط أي لم يجعل له حب ومن دماهم رفا إذا كان الدما اسودت على الغنلى
 فكأنها لبست نوبا غير ما كانت تلبس من الحرمة ن
 أرمنا قلمنا بالطعن حتى خالطنا في عظامهم الصعوبا
 أرمنا خالطنا ولحقنا من قلوبهم أذمت الحزن بالإدغام يقال للمترحمين آدم الله بينهما
 والمعنى جعلنا القتل مقدونا بالطعن إلى أن جعلنا كعوب الفتاة في عظامهم ن
 وتجوز أن يكون من أرمنا الشيء يعني إننا لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب
 البرواح فيهم وأخلطنا في أبدانهم بعظامهم ن

كَانَ خِيُولَنَا كَانَتْ قَدِمًا تَسْتَقِي فِي خَوْفِهِمُ الْجَلِيلَا
 الْعَرَبُ تَسْتَقِي اللَّيْلَ كَرَامَ خِيُولِهِمْ يَقُولُ خِيُولُنَا كَانَتْهَا تَسْتَقِي اللَّيْلَ الْمُخَالِبَ فِي
 الْخَافِ رُؤُوسَ أَعْدَائِهَا لَا لَغَرِيْلَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ ن
 قَمَرَتْ غَيْرَ يَأْفِدُهُ عَلَيْهِمْ تَدْوِينُ الْجَمَاحِمِ وَالتَّزْيِيَا
 أَي وَطِنَتْ رُؤُوسَهُمْ وَصَدُورَهُمْ فَخَنَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَنْفَرِ عَنْهُمْ ن
 يَقْلَعُ مَهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهِقُ تَرْمِي الْحُرُوبَ بِهَا الْجُرُوبَا
 يَقُولُ يَقْلَعُ مَهَا الْقَوْلُ إِلَى الْحُرُوبِ وَقَدْ بَلَغَتْ قُوَامَهَا بِالْإِقَامَةِ يَعُودُ الْحُرُوبُ
 لَا تَرَالُ يَقْلَعُ إِلَى أُخْرَى وَمِنْ رُؤْيَى خَضِبَتْ بِغَيْطِهَا كَأَنَّ الْفَعْلَ الْخَيْلُ ن
 شَبِلَ مَلِكُ الْخُرَّوَانَةِ لَا يَبَالِي أَصَابَ أَلَا تَمُرُّ أَمْ أَصْبَحْنَا
 لِلْخُرَّوَانَةِ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةُ تَطِيرُ فِي الْبَحْرِ فَتَسْتَمِخُّ لَهَا بَابُهَا وَاسْتَعْمَلَتْ
 لِلْخَيْلِ يَقْلَعُ يَفْلُحُ خُرَّوَانَةً وَمَعْنَى تَمُرُّ صَارَ كَالْمُهْرِ فِي الْعَصَبِ وَالْمَعْنَى
 أَوْ أَغْصَبَتْ عَلَى أَعْدَائِهِ وَقَالَهُمْ لَمْ يَبَالِ أَقْلَهُمْ أَوْ قَلَّوَهُ ن
 اعْزَمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ قَانْظُرْ أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَوْمَا
 قَالَ ابْنُ وَرْدَةَ أَرَادَ الْعَظَمَاءُ اعْزَمَتْ عَلَيْهِ وَشَدَّةُ الْأَكْبَادِ الَّتِي هَمَّتْ بِهِ
 كَانَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ مِنْ عَزَمِي وَخَشِي أَنْ أَصْبَحَ بِمَكْرُوهِ هُوَ سَاخِرٌ وَلَا يُوَوِّبُ
 وَقَالَ الْعَرُوضِيُّ خَاطِبٌ عَزَمَهُ يَقُولُ انْظُرْ يَا عَزَمِي قُلْ عِلْمُ الصُّبْحِ بِمَا اعْزَمَ عَلَيْهِ
 مِنْ الْإِقَامِ خَشِي أَنْ يَكُونَ مَرَحِلُهُ أَعْدَايَ ن
 كَانَ الْفَجْرُ حَيْثُ مُسْتَرَايَ رَايَ مِنْ رُجَّتِهِ رَقِيْبَا
 شَبَّهَ الْفَجْرَ بِحَيْثُ قَدْ طَلَبَ أَنْ يَزُورَ وَهُوَ يَرَايَ مِنْ ظِلِّهِ اللَّيْلَ رَقِيْبَا سَاخِرٌ
 زِيَارَتُهُ مِنْ حَوْفِ الرُّقْبِ بِرِدِّ طَوْلِ اللَّيْلِ وَأَنَّ الْفَجْرَ لَيْسَ يَطْلُعُ فَكَانَ حَيْثُ خَافَ رَقِيْبَا
 كَانَ جُؤْمُهُ خَلَى عَلَيْهِ وَقَدْ حَدَّثَتْ قُوَامُهُ الْجَبُوبَا
 شَبَّهَ الْجُؤْمَ الثَّاقِبَةَ خَلَى عَلَى اللَّيْلِ وَجَعَلَ وَجْهَ الْأَرْضِ كَالْحَدِّ اللَّيْلِ يَقُولُ
 كَانَ الْأَرْضُ حَلَّتْ لَعْلَالَهُ هُوَ لَا يَفْتَدِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ ثِقَلُ الْأَرْضِ عَلَى قُوَامِهِ
 يَقُولُ كَانَ لِلَّيْلِ مِنَ الْجُؤْمِ حَلِيًّا وَمِنْ الْأَرْضِ قِيْدَا ن

٢٤٢

كَانَ الْجَوْ قَالَسِي مَا أَقَابِي فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شَجُوبَا
 يَقُولُ كَانَ الْجَوْ كَالْبَدْمَاءِ كَالْبَدْمَاءِ مِنْ طَوْلِ الْوَحْدِ فَاسْوَدَّ لَوْنُهُ وَصَارَ
 سَوَادُهُ كَالشَّجْرِ وَهُوَ يَعْنِي اللَّوْنُ أَي كَانَ اللَّيْلُ اسْوَدَّ لَوْنُهُ دَفْعًا إِلَى مَا
 دَفَعَتْ إِلَيْهِ فَصَارَ السَّوَادُ لَهُ بِمَقَرِّهِ الشَّجُوبَ ن
 كَانَ رَجَاؤُهُ جَدُّهَا سَهَادِي فَلَيْسَ تَغْنَبُ إِلَّا أَنْ يَغْنَبَا
 الَّذِي مَعَ دَجِيْمٍ مَرْدٌ طَوَّلَ ظِلِّهِ اللَّيْلَ وَطَوَّلَ سَهَادَةَ فَكَانَ سَهَادَةً تَجْذِبُ
 الَّذِي فَلَيْسَ تَغْنَبُ الَّذِي إِلَّا أَنْ يَغْنَبَ السَّهْرُ وَالسَّهْرُ لَيْسَ يَغْنَبُ كَذَلِكَ
 ظِلُّهُ اللَّيْلُ ن
 أَقْلَبَ فِيهِ أَجْعَانِي كَأَنِّي أَعْدَيْتُهَا عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا
 أَي أَكْثَرْتُ تَغْلِيْبِي أَيْهَا كَأَنِّي أَعْدَيْتُ عَلَى الدَّهْرِ ذُنُوبَهُ أَي كَمَا أَنَّ
 ذُنُوبَ الدَّهْرِ كَثِيرَةٌ لَا تَقْنِي كَذَلِكَ تَغْلِيْبِي لِأَجْعَانِي كَثِيرَةً لَا هَذَا ن
 وَمَا لِي يَا طَوَّلَ مِنْ نَهَارٍ يَنْظُرُ بِالْحُظِّ حَسَادِي مَشُوبَا
 يَقُولُ لِمَ وَإِنْ طَالَ فَلَيْسَ يَا طَوَّلَ مِنْ نَهَارٍ انْظُرْ فِيهِ الْخُسَادِي وَأَعْدَايَ
 وَمَا مَوْتُ يَا بَعْضُ مِنْ حَيَاتِي لَمْ يَمُوتْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيْبَا
 يَقُولُ إِذَا شَارَكَنِي أَعْدَايَ فِي الْحَيَاةِ وَقَامُوا كَمَا أَعِيشُ وَلَمْ أَقْلَمُ فَا لَمَوْتُ
 لَيْسَ يَا بَعْضُ مِنْ ذَلِكَ الْحَيَاةِ الَّتِي لَمْ تَخْلُ عَنْ مِشَارَكَةِ الْأَعْدَاءِ فِيهَا ن
 عَرَفْتُ نَوَابِ الْخَدَائِ حَتَّى لَوْ أَنْتَشَيْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيْبَا
 أَي لَكُنْتُ مَا أَصَابَنِي النَّوَابِ صَرَفَ عَارِفًا بِهَا حَتَّى لَوْ كَانَ لَهَا اسْتِثْنَاءٌ
 لَكُنْتُ بِقِيْبَهَا وَاسْتَعْبُيْتُ الْقَوْمَ الَّذِي يُعْرِضُ السَّابِغَ وَيُقَالُ اسْتَعْبُيْتُ الرَّجُلَ
 إِلَى فَلَانٍ إِذَا اسْتَبَدَّ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِ ن
 وَمَا قَلْتُ إِلَّا بِأَمْتِطِينَا إِلَى أَنْ لِي سَلِيمٌ مِنَ الْخَطُوبَا
 أَي لِمَا أَعُودُنَا إِلَى الْأَرْضِ وَفَقَدْنَا هَاهُنَا الْعِلَّةَ دَانَ إِلَيْهَا مِنَ الْخُرِّ وَالشَّدَايدِ
 إِلَى الْمُسَدِّحِ فَكَانَتْهَا كَالْفِطْرَةِ مَطَايَا لَنَا ن

٢٤٣

مطايلا لا يبدل من عليها ولا ينبغي لها أحد ركوبا
وتترعرع روث بنت الأرض فيها فارقته الأجدابا
يقول هذه المطايا تعني الموائد لا ترى نبات الأرض إنما ترعى نباتا
بنا فلما رافها لا تجد ربا كما كان الذي لكل نباته فصار جديبا والمعنى
أنها رعتني فلم يترك مني ناميا
الأدي شيمته تشعفت فوادى فلوله لقلت بها الشيبا
شعفت فوادى غلبت على عقله فالوجه لولا هو كقوله يعني فلوله لا تم وجول
لولا له ولولا لا تقول لولا أن خلق الممدوح أحسن من خلقه لقلت الشيب
خلقته وجوز أن يبدل لولا أني أحببته لقلت الغزال شيمته
يبارعني هوها كما نغيب وإن لم تشبه الرشا الرشا
يقول كل أحد منا عني عشق شيمته أي عشقها عشقني لها وإن كانت
لا تشبه الرشا إنما هي خلق وطبع لا يخسر لها
عجب في الزمان وما عجبائي من السيار عجبا
يقول هو عجب في الزمان وليس عجبائي من السيار العجائب
لا تم البهاية في العجائب والكرم
ويتشخ في الشباب وليس شحا يسمى كل من بلغ المشيبا
يقول هو مع أنه شاب في خمر الشخ ورتب الشان عجز بلع المشيب
ولم يستج أن يسمى شيخا لنفسه وخلفه
قسا قلا سدا تفرغ من قولا ورق فخن خشي أن يذوبا
يقول قسا قلبا فالأصود خافه ورق طبعا وكما عجز خاف أن
يذوب فقال فلا بد من طرفة إذا كان جانيه وحسن خلقه والفوق
جمع القوم وروى من يذوب
أشد من الرياح الموح يطشا وأسرع في التذمر منها هبوبا

٢٤٤

م

الموح جمع المتجاوز التي لا تسوي في هبوبها والبطش الأخذه في يقول
هو أشد عند البطش من الرخ الشديدة العاصفة وأسرع منها في العطاء
وقالوا ذال الذي من رأينا فقلت رأيت الغرض القربا
أي قال الناس للممدوح أنه أروى من رأته يرمي السهم فقلت رأيتوه وهو
يرمي الغرض القريب يعني فكيف لو رأته يرمي غرضها بعسلا
والغرض العذوف
وهل تحبني باسمه الرمايا ومالخطي بها ظن العيوبا
الرمايا جمع الرماية وهو كل ما ترمى من غرض أو قنبلة يعني أن لصا يرمي به
اسمه ولا يحب يأنه لا خطي بسهم ظنه الغاب عنه أي أنه ضايع الفكر
أد أن كنت كنانته استبتنا بأضلهما لأضلهما شذوبا
روى ابن جني يكتبني فليت على رأيتها فقال للغارس إذا رمى عن فرسه
توقع على استنكف فهو مكتوب وقال ابن فرجة هذا صحيح في العباد من
واللهود في الحكاية بكنته قال ابن فريد بكنت أنا انكبة بكنت إذا ضمنت
مأمنه ولا يكون للشئ السائل إنما يكون للشئ اليابس واستبتنا همتنا ورأينا
والندوب الأنا يقول إذا ضمنت كنانته رأينا الضول همتنا رأينا في ضوله
لا تشبه رؤسها على طريقة واحدة فقصت الضول بعضها بعضا
يصيب بعضها أوقا بعض فلوله الكسر اتصلت قضيبا
فصبت بعض سهامه أو فضوله أوقا السهام التي رمى بها فلوله أنه يكسرها
لاصلت السهام حتى يصير قضيبا مستويا
يكلم مقوم لم يحضر أمرا به حتى ظنناه لبيبا
يقول مقوم يبدل من قوله بعضنا وعني بالمقوم سهم أو مسوي لا يعصيه فمما يبدل
من الأصابع حتى ظنناه عاقل لا يطاعه له
يريد بالترغيب القوم منه وبين رمية الهدف اللهيبا
يريد بالترغيب جذب الوثور وقوله منه أي من المقوم والذي هو الهدف يقول

٢٤٥

أذ لجذب الوتر ورمي السهم وأنت في قوسه وهذا نار أو القرب إذا وصف شيئا
 بالسرعة شبهته بالنار ومنه قول العجاج كأنما استصر من العزجاء
 وذلك أن جفعال السهم في سرعة مبرورة شبه النار في العزجاء
 ألتست أن لا يسجد وأوساد وأولم تلد الأمر الأجنبياد
 تقول السنان الذين كانوا أسعدا ما طلبوا فكانوا مادة متعبد
 لم تلدوا الخسنا وهذا استغفاهم معناه التغير كقول جرير
 ألتست خير من ركب المطايا أي استغفركم
 وبالأوامر استهوا بالخزم هونا وصار الخشم قتلهم قبيحا
 أي أذكروا ما متولختم على يد خوذة وأذكروا المراد البعد بالهوان
 جعل الخشم من اللطوب البعيد وذئب الفل من لا سعيهم هونا وأما ذلك
 لحزمه ولطف تأنيته
 وما رخ الرياض لها ولكن كساهد فتم في الترب طيبا
 تقول أن الذي تشتم من رواج الرياض ليس لها في الحقيقة ولكنه شتم
 السببه واستغادته من ذن أبابه في التراب
 ليأمن عاذ روح المجد فيه وصار زمانه البالي قشيبا
 قال ابن جني معناه أن روح المجد انقل اليه فصار هو المجد على المبالغة
 وقال غيره معناه يأمن عاذ به روح المجد في المجد يعني أن المجد كان مبنيا
 معاذ به حيا وعاذ الزمان الذي كان باليا جديدا به
 تيمني وكيلك ما رجالي وأشدني من الشجر الغريب
 سمع الشجر أبا المجد كبر من الفضل رحمه الله قال سمعت أبا بشير
 قال في القضاة قال أشدني أبو الحسين الشامي الملقب بالشرف قال
 كثر عند المنبي فحياه هذا الوكيل فأنشده هذه الأبيات
 فوادي قد انصلع وضربسي قد انقلع وعقلي لليل قد انقوى وما رجع
 يلخص ظني غنج كالبدل لما أن طلع وأشفي بسهم من شوة قد اطلع

فقلت تدهونه وتده فعل بالرفع هات قطع ثم قطع ثم قطع
 وضع يدي في حتى لا تقل تضعف
 هذا الذي عناه المنسي بقوله وأشدني من الشجر الغريب
 فأجرل الله علي عليل بعثت إلى المبيح له طيبا
 يقال أجره الله بأجره أجرًا وأجره بأجره مؤجرًا وأجرًا جعل نفسه
 كالسبع وهذا الوكيل كالعليل والحاجة بالمبيح إلى الطبيب سيما إذا كان
 غليبا فأنما كان بجي الموتي وبداوى الأكمة والأبرص
 ولست تهتجر منك الهدايا ولكن زدني فيه إربا
 فلا زلت ديارك مشرقا ولا زلت يا شمس العروبا
 تقول لا زلت ديارك مشرقا بنورك فأنك فيها شمس ولا كان لك غروب
 وكنت بالموت عن الغروب لما جعله شمسًا
 لا أصبح أمنا فكل الرزايا كما أنا آمن فيك العيوب
 أي كما أنني آمن أنه لا يصيبك عيب آمن أن لا أصاب منك عيبته
 وقال شاعر
 أقل فعالي بلاء أكثره مجلد والجد فيه بليت لم أنك
 بلاء اسم شئ به المفضل ومعناه دفع كما قال الواصفه معني أسكت ومنه معني
 لا تفعل وبلاء أكثره أي كثر الأثر ويجوز الجربة على أن يجعله مضدرا
 مضادا إلى الأثر كما قال الله تعالى فضرب الرقاب ومعناه فاضربها الرقاب
 والنصب أقوى لأن بلاء لو كان مضدرا لوجد فعله وليس يعرف له تصرف
 وهو بمنزلة صفة ومنه وأبى على أنه قد وجد مضادا لأفعالها نحو ويل
 وليس ووخ والآن معني الأعياء والد اللعب ولا فضل له وأجاز وطرقت
 فمما بعد بلاء الرقة على أنه معني كيف والسهم معهما بعد بلاء في غالب الأمر النصب
 ومعني المضرع الأول من هذا البيت أني لا أفضل شيئا إلا ومقر أي المجد وإياه أختو

ولو صرح بالافعال نومي واكلى وشربني بالمجد ولو صرح بالاكشال فقال
تعبوني وشربني وركبني الممالك وشهدني الحرب كله محذراي لأجل المجد
وتفصيله يقول اذا عرف كون الفعل محذرا الغشاك ذلك عن تعري المجد
وقوله وذال المجد لانه يستمر عاده في طلب المجد فمحذرا لان استمر
المجد في الأمور المجد لانه يستمر عاده في طلب المجد في الأمور فمحذرا
المجد كماله المجد قال ابن جني فلو لم تكن عندي غير هذا المجد
في أمري وتلك التواني لقد كان محذراي
سأطلب حتى بالقنا ومشاخ كاهنهم من طول ما التتموا من
أراد انه يطلب حقه بنفسه فكفي بالقنا من نفسه وبالمشاخ عن أفعاله
وأراد أنهم يحكون بحجرون ولذلك جعلهم مشاخ وقوله كاهنهم من طول ما التتموا
مرد أي أنهم لا ينفاد حقون الحزب فلا مارقهم اللثام فكاهنهم مردد
لأن الحزب كما لا يرى للمرد
يقال إذا أوقوا حقا إذا دعوا كثيرا إذا شدوا قليلا إذا
تقول لشدة وظاهرتهم على الأعداء ونحو أن يريد شأهم عند المذاهب
وكفي بالمحبة عن سرعة الاحبابه وكفي بالكثرة عن سدا الواحد سدا الألف
تقول فاعلى قلمهم يكفون كفاية لهم
وطعن كذا الطعن لا طعن غدة وضرب كذا النار مرة برد
يقول كان طعن الناس عند ذلك الطعن غير طعن لشدة فيه وقصور طعن الناس
فكل طعن بالاضافة اليه غير طعن ونحو أن يريد سرعته فيكون كقوله ليس له
من وجاهها الم وضرب حار كان النار بالاضافة اليه يريد أي محسه يبرد فهو
مبالغة ونحو أن يريد ذاتي برد محذرا من المضاف
إذا استنتجت حقيقتي على كل سبيل رجا كان الموت في فوائدها
يريد انه مطلق في قومه فمضى ما شأنا احاطت به رجال يستعدون طعم الموت
كما يستحق الشهادة تعني اذا دعوتهم اجابوني محطون في كل سبيل ويريد

كان طعم الموت في أذاهم شهاد واقع الواحد توقع الجماعة لانه يريد في أفعاله
وهو كما قال وأما جلد لها فضليت
أدبر الى هذا الزمان أهيلة فاعلمهم قلة وأجزمتهم وغد
صغرا لاهل بختهم الم والعزيم العتي من الرجال والوعد اللين الضعيف
وأذا كان الاعلم قدما فكيف الجاهل وكان من حذرا يقول فان طعمهم قد مر
لان الغدانة لا تأتي العلم لكنه أراد ان الاعلم منهم لا يقدر على النطق بوضوح
شديدي الرجال كانه قال اعلمهم باقص
وأدبرهم كذب وانصرهم عزم واشهدهم فقه واشجعهم
أي احصهم في حقه الكتب وابصرهم أي اعلمهم من البصيرة أي القليلة
والكثرة شهدا لاسام يوم الفهد وبه يضرب المثل في كثرة النوم ونقص المثل
بالقود في الجبن ويقال ان القود لاسام الأولى كنهها حيز لشدة الجبن والاسام
القرود بالليل حتى يجمع منها الكثير
ومن نكد الدنيا على الجران يرى عدا الله ما من صداقه بد
النكد قلة الخير يقول من قلة خيرها ان الحزب يحتاج الى اظهار صداقه عدا
لما من شره فهو يعلم انه له عدا وهم لا يجدوا من ان يرى الصداقة من نفسه
دعا العاطية وأراد من مداجاته بد ولكن سمي المداجاة صداقة لما كانت في
صورة الصداقة ولما كان الناس محسبون صداقة ونحو أن يريد ما من اظهار
صداقه بد محذرا من المضاف
يقلي وإن لم أر ومنها مالا وفي عز غوايبها وإن فصلت
قال ابن جني أي انا احب الحياة في الدنيا وكما أرى من سوء أفعال أهلها ما قد رها
بها قال ابن فورجة ليس في البيت ما يدل على اندحار الموت في الدنيا ما رده نصح
بانه قد ملها قد غواة اندحارها محال وانما له لاهلها شاهد من قبح صنعها من ابدال
النهي بالنهي في اسرار طاع ما يحب والاساة الى اهل الفضل وقعودها بهم عفا
تستحقونه وقد اجاد ابوالعلا المعري حيث يقول

يَكْلَا تَصِيبُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ رِصْمَةٍ وَتَمَكِّنُهُ فِي سَهْمِهِ طَرَسًا
 الْأَصَابَةُ لِمَا عَقَبَهَا أَنَابَةٌ كَادَتْ تَسْبِقُ رِصْمَهُ وَكَادَتْ السَّهْمُ لِيَقْبِذَهُ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ
 طَرَفِهِ إِلَيْهِ وَهَذَا مَبَالِغَةٌ فِي وَصْفِ اقْتِدَارِهِ عَلَى الشَّيْءِ وَتَمَكِّنُهُ عَظَمَةً عَلَى
 يُصِيبُ عَلَى كِبَادٍ كَانَتْ نَالَ كَادَ يَمَكِّنُهُ
 وَتَمَكِّنُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيَّقٌ مِنَ الشَّجَرَةِ الْبَيْضِ وَاللَّيْلِ
 بِنَفْسِي الَّذِي لَا تَزِدُّهُ خِلْدٌ بَعْدَهُ وَأَنْ كَثُرَ فِيهِ الذَّرَائِعُ وَالْأَصَابُ
 لَا تَزِدُّهُ لِيَحْتَرِكُ وَلَا يَسْتَحْيَا لِيَسْتَفِدَّ فِيهِ الذَّرَائِعُ وَأَنْ تَكْتُمُ بِالْأَسَابِلِ
 قَالَ ابْنُ جَوِّي كَانَ قَالَ نَفْسِي غَيْرُكَ إِنَّمَا الْمَدْرُوحُ لَا شَيْءَ إِلَّا لِيَصْلِكَ الْخِلْدُ بَعْدَهُ
 وَاحْتَرَمْتُكَ بِهَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ هَذَا مِمَّا لَا يَجُوزُ مَثَلُهُ قَالَ وَهَذَا مَذْهَبُهُ فِي الرَّسْمِ
 لِأَنَّهُ يَطْوِي الْمَدْرُوحَ عَلَى حَيَا جَدِّ قَامَتِهِ بَصْعَةً الشَّعْرَ وَمَا مَثَلًا كَمَا كَانَ يَقُولُ فِي
 كَأَنَّهُ مِنْ أَيْبَارِ ظَاهِرِ صَامِدٍ وَبَاطِنِهَا هَوٍّ قَالَ ابْنُ تَوْرَجَةَ أَمَّا أَفْعَلُ
 أَبُو الطَّيْبِ ذَلِكَ فِي مَدَاخِ كَأَنَّهُ رَأْسُهُ رَأْيُهُ لِأَنَّهُ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ لَمْ يَكُنْ يَفْقَهُ
 مَا عَشَدَ وَأَمَّا سِتَارُ مَنْ مَكَّرَ الَّذِي مَدَّحَهُ بِهَذِهِ الْعَقِيدَةِ مَنْ صَبَّحَ
 بِحَيٍّ تَمِيمٍ عَرَفِي لَمْ يَزَلْ مَدَّحٌ وَتَمَنَّا بِهِ الشَّعْرَ لَا يَبْعُدُ مِنْ فَيْحٍ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ
 مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَعْنِي بِهِ غَيْرَ جَلٍّ يُعْنِي بِهِ يَقُولُ بِنَفْسِي أَنْتَ وَصَفَهُ وَاشْتَرَفَ ذَلِكَ
 بِأَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ عَلَى سَبْعٍ وَاحِدَةٍ لَوْ كَانَ كَلِمَاهُ وَصَفًا لَغَرِمَ كَمَا تَهْتَفُ الْعُقَيْدَةُ
 خَالِيَةً مِنْ مَدْحِهِ وَلَيْسَ انْقَادُ الرَّيِّ فِي عَقْدَةٍ مِنَ الشَّعْرِ فِي لَيْلٍ مُظْلِمٍ أَوَّلُ مَحَالٍ
 أَدْعَى لِلْمَدْحِ وَمَا هَذَا غَيْرُ مَوْسِرٍ عَرَضَ لَهُ فَقَدْ نَفَذَ
 وَمَنْ يَعْلَمُ فَقَرٌّ وَمَنْ قَرٌّ يَغْنَى وَمَنْ عَرَضٌ جَرٌّ وَمَنْ مَالٌ عَبْدٌ
 وَرَضِي طَبْعُ الْمَعْرُوفِ مُبْتَدَأُ بَابِهِ وَتَمَنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ زَمَهُ جَمَدٌ
 تَصِفُهُ بِالْتَعْلَاقِ وَتَعْرِيفِهِ مَا يَأْتِي وَمَا يَدْعُ يَقُولُ مَنَعَ مَعْرُوفُهُ كُلَّ مَنَاقِبٍ
 إِذَا دُمَّ أَحَدًا نَقَدَ مَدْحَهُ لِأَنَّهُ غَنَى عَنْ بَعْدِ مَا بَيْنَهُمَا يَعْنِي أَنْ يَبْطُلَ الْمُسْتَحْجَرُ

وَدَوَى الْعَقْدَ وَقِيلَ أَنْ يَسْأَلُوهُ
 وَخَتَمَ الْحَسَادَ عَنِ كَرِّهِ كَأَنَّهُمْ فِي الْحَلَةِ مَا خَلَقُوا بَعْدَ
 يَقُولُ خَتَمَ الْحَسَادَ عَنْ أَنْ يَذْكُرَهُمْ وَأَذَا لَمْ يَذْكُرْهُمْ كَمَا نَزَا كَأَنَّهُمْ مَعْدُومُونَ
 لَمْ يَخْلُقُوا إِلَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ سَقَطَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ وَذَلَّ قَدْرُهُ وَهَذَا الْقَوْلُ
 الْأَوَّلُ السَّيِّئُ إِذَا اخْتَفَى مِنْ أَنْاسٍ تَعَالَى وَوَضَعَ مَا قَالُوا مَعَهُمْ خَفَا
 وَالْخَفَرُ الْحَاقِدُ
 وَتَأَمَّنَهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ دَلِيلَةٍ وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي تَدْرِي
 يَقُولُ لَعْدَاؤُهُ يَأْمَنُونَ خَلْبَهُ لَا الضَّعِيفُ وَدَلِيلُهُ وَلَكِنْ حَقْدُهُ عَلَى قَدْرِ الْمَذْنِبِ
 فَإِنْ كَانَ جَهْدُ الْكَيْفِ عَلَيْهِ وَأَذَا لَمْ يَخَفْ مِنْ الْمَذْنِبِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
 يَسْتَحْجِرُ أَعْدَاءَهُ وَلَا يَحْجِرُ بَعْضَهُمْ
 فَإِنْ تَكَّ سِتَارُ مَنْ مَكَّرَ انْقَضَى فَإِنَّكَ مَا الْوَرْدُ أَنْ يَهْبِ الْوَرْدُ
 يَقُولُ أَنْ مَاتَ جَدُّكَ وَفِي عَمْرٍ فَإِنْ تَضَايَلَهُ وَحَاسِبُهُ صَارَتْ مُلْكٌ
 فَلَمْ يَفْقَدْ الْأَخْضَرُ كَمَا الْوَرْدُ يَفْقَدُ الْوَرْدَ فَيَكُونُ أَفْضَلَ مِنْهُ وَمِثْلُ هَذَا
 فِي بَعْضِ الْفَرَقِ عَلَى الْأَصْلِ قَوْلُهُ
 فَإِنْ تَكَّنْ تَغْلِبُ بِالْغَلْبِ أَعْنُفًا فَإِنَّ فِي الْجَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَيْبِ
 وَكَذَا قَوْلُهُ فَإِنْ لَمْ يَسْكُ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ وَلِأَنَّ الشَّيْءَ هَذَا اللَّغْفُ يُقَالُ
 لَخْنٍ خَسِيٍّ يُقَالُ دَالِدُهُ أَسْهَالٌ وَالدُّهُ لَخْلَجَلٌ
 كَمَا الْوَرْدُ زَالٌ وَمَا وَهُ عَيْنُ الرُّوَالِجِ عَيْنُ زَائِلٍ
 مَضَى وَبَيَّوهُ وَأَنْفَرَتْ بَفَضْلِهِمُ وَالْفَرَادُ مَا جَمَعَتْ وَاحِدًا
 عَطَفَ بَيَّوَهُ عَلَى الصَّهْبِ مَضَى مِنْ عَيْنٍ لَمْ يَطْهَرْ وَهُوَ عَيْبٌ وَكَانَ مِنْ جَدِّهِ أَنْ يَكُونَ
 مَضَى هُوَ وَبَيَّوَهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَازْهَنْ لَيْتَ وَرَبِّكَ أَسْكُنُ أَنْتَ وَرَوْجُكَ
 وَالْمَعْنَى أَسْكُنُ وَاحِدًا صَوْرَةً جَمَاعَةً مَعْنَى كَمَا الْإِلَهَ فَأَنْتَ الْإِلَهَ فِي قَوْلِهِ
 جَعَلَتْ أَرَادَ الْجَمَاعَةَ وَمَعْنَاهُ إِذَا رَكِبْتَ مِنَ الْحَاجِ إِلَى الْإِلَهِ فَالْإِلَهُ وَاحِدٌ وَقَدْ رَدَّ
 فَلَا لَكَ إِشْرَاحٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيكَ مَكَانٌ فِي جَمَاعَةٍ مَكَانُكُ جَمَاعَةٍ ن

لَهُمْ أَفْجَاهُ غَرْوًا يُدَكِّرُهُمْ وَمَعْرِفُهُ عَدُوٌّ وَالسِّنَّةُ لَدَى
 غَرْجٍ مَعَ غَرْوٍ وَالْعَرَبُ يَمْدَحُ بِمَا فِي الْوَجْهِ كَمَا قَالَ
 أَرَضْتُمْ بِضِ الْمَسَافِرِ غَرْجَانِ وَأَمَّا يَرْوُونَ بِذَلِكَ النِّقَاطَ وَالظُّهْرَانِ
 بِمَا يُعَابُ مَا لَهُمْ يَكُونُ عَنِ الْعَيْنِ الْفَضِيحَةُ بِسَوَادِ الرَّجَبِ وَقَوْلُهُ
 وَأَيُّكُمْ أَيْ بِالْعِطَارِ مَعْرِفُهُ عَدُوٌّ قَدِيمُهُ كَثِيرُهُ لَا يَنْقُطُ مَا دُونَهَا
 الْعِدُوُّ وَاللَّذِي جَمِيعُ الْأَلَدِ وَهُوَ الشَّدِيدُ لِلْمُضْمَرِ
 وَأَزَلَّ يَخْضَرُ وَمَلِكٌ مَطَاعُهُ وَمُرْكُورَةٌ سَفَرٌ وَمَقَرَّةٌ حَجَرٌ
 خَصْرَةُ الرِّدَا تَكُنِي بِهَا عَنِ السِّيَادَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَصْرَةَ عَنْهُمْ أَفْضَلُ الْأَلْوَانِ
 لِأَنَّ خَصْرَةَ النَّبَاتِ تَكُنِي عَلَى الْخَضْبِ سَعَةً الْعَيْشِ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى الْمَمْلَكَةِ
 وَالْمَقَرَّةُ الْحِجْلُ الْمُدْرِيَّةُ مِنَ السُّبُورِ أَمَا الْقَطْرُ الْخَاصَّةُ بِهَا وَأَمَا اللَّصَنُ سَهْلٌ
 وَلَيْسَ إِلَّا الرَّفْعُ وَالْحَيُّدُ الْقَصَادُ الشَّعُورُ
 وَمَا عِشْتَ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ مُتَرَبِّينَ مَرُورًا طَائِفَةً
 يَقُولُ مَا كُنْتُ جَانِبَهُمْ يَتَّخِذُونَ مِنْهُمْ كَمَا كُنَّا لَا نَجْعَلُ حَاسِبَهُمْ مَوْجِدَةً فَكَيْفَ
 وَيُرَوِّى لَمَّا نَادَى أَبَوَاهُمَا نَعِي سَيَانَا وَمَعْرُومًا وَمَعْنَى مَرُورًا أَدْرَسَ طَائِفَةً
 قَبْلَتَانِ مَشْهُورَتَانِ مِنَ الْعَرَبِ إِلَهُمَا سَتَسْبِ الْمُنْدُوحِ وَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ
 فَمَا مَاتُوا كَمَا نَقُولُ مَا لَمْ تَحْيَا وَلَكِنْ خَذَفَ الْقَاضِرُ وَكَقَوْلُهُ
 مِنْ تَعْمَلُ الْمُسْنَانِ بِهِ تَشْكُوهُ وَقَوْلُهُ مَا مَاتُوا أَخْبِرْ عَنْهَا خَيْرًا لِمَنْ لَا يَفْهَمُ
 تَجَمُّعُ جَمَاعَةِ النَّاسِ
 فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو وَالَّذِي أَنَا أَكْبَرُ وَبَعْضُ الَّذِي خَفِيَ عَلَى الَّذِي
 يَقُولُ الَّذِي أَنَا أَكْبَرُ مِنْ مُضَائِلِهِ بَعْضُ الَّذِي يَبْدُو وَالَّذِي يَبْدُو بَعْضُ الَّذِي
 خَفِيَ عَلَى أَيْ إِنَّمَا أَكْبَرُ بَعْضُ مَا يَظْهَرُ مِنْ مُضَائِلِهِ وَالَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ الَّذِي خَفِيَ
 يُرِيدُ أَنَّ مُضَائِلَهُ كَثِيرَةٌ وَيَظْهَرُ لَهُ بَعْضُ مَا فِيهَا مِنْهَا بَعْضُهَا وَلَا يَظْهَرُ لَهُ كَمَا هِيَ
 الْوَقْرَةُ مِنَ الْكَمِيِّ فِي وَرْدَانِهِ وَحَقُّ الْخَيْرِ الْخَالِقُ مِنْ حُرَّةِ الْوَدَّ
 يَقُولُ مِنَ الْكَمِيِّ فِي وَرْدَانِهِ مَا وَصَفَتْ مِنْ مُضَائِلِهِ فَيَبْتَنِي أَنَّ مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ

وَأَنَّهُ أَهْلُ الْأَنْجَبِ حَتَّى لَمْ يَبْنِ الْوَدَّ لِأَنَّهُ خَيْرُ الْأَمْرَاءِ وَأَنَّهُ خَيْرُ الشُّعْرَاءِ حَتَّى
 عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ أَنْ يُوَدَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 كَذَا فَتَحْتُمُوعًا عَنِ وَطَرِهِ بَنَى الْوَدَّ حَتَّى يَجْعَلَ الْمَلِكُ الْجَعْلُ
 يَقُولُ كَذَى كَذَى كَمَا وَصَفَتْ لِأَنَّهُ زَعَمُوهُ وَتَبَاعَدَ عَنْهُ حَتَّى مَضَى فِي طَرَفِهِ
 إِلَى الْمَعَالِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنَازِعُوهُ وَجَوْرَانِ كَوْنِ الْإِشَارَةِ فِي كَذَى إِلَى التَّعْنِي الَّذِي
 أَمْرُهُمْ بِهِ يَقُولُ فَتَحْتُمُوعًا يُلْغَمُ فِي الْبُعْدِ عَنْ غَايَةِ الْغَاثَةِ وَكَذَا الْجَبَانِ يَكُونُ
 وَالْعُقُولُ هُوَ الْأَوَّلُ
 فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مَنَازَعَةُ الْعُلَى وَلَا فِي طَبَاعِ التَّرْتِيبِ لِمُسْكُ
 يَقُولُ اسْمُهُمْ كَالرَّابِّ مِنَ الْمُسْكِ وَلَا يَكُونُ مِنْهُ مَنَازَعَةُ كَذَلِكَ لَيْسَ فِي طَبَاعِهِمْ
 أَنْ يَنَازِعُوهُ الْعُلَى وَمَنَازَعَةُ الْعُلَى بِحَازِمَتِهَا وَالتَّعْلُقُ بِهَا رَأْسٌ مِنَ الْمُسْكِ وَالنَّدَى
 الرَّابُّ إِذَا لَيْسَ فِي طَبَاعِ التَّرْتِيبِ أَيْ فِي خَلْقِهَا فَكَذَلِكَ اسْمُ بَابِ الدُّومِ مَسْنَةٌ
 أَذْ لَيْسَ فِي خَلْقِهِ التَّسْبِيحُ إِلَى طَبَاعِ الْمَعَالِي
 وَدَعَا صَدِيقًا لَهُ فَقَالَ لَهُ الْخَالِ
 أَمَا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَهْلُهُ هُوَ تَوَامِي لَوَانِ يَتَنَاقِلُ
 يَقُولُ أَمَا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ شَيْءٌ أَهْلُهُ وَأَرَاهُ دَائِمًا هُوَ تَوَامِي وَلَدَيْهِ أَنْ كَانَ
 الْبَيْنُ مِنْ لَوْدِ الْإِي لَا أَنْفَلَكَ مِنْ فِرَاقٍ جَسَدٌ كَانَ الْفِرَاقُ مِنْ لَوْدِ الْفَضْلِ عَلَيْهِ
 مَا تَوَامِي وَجَوْرَانِ كَوْنِ الْمَعْنَى جَسَدًا الْفِرَاقُ مَا أَهْلُهُ مِنْ فِرَاقٍ تَعْنِي
 أَنْ تَخْذِفَ فِرَاقٌ فِي هَذَا الْجَسَدِ فَوْقَ وَجْهِ فِرَاقٍ كُلِّ أَحَدٍ حَتَّى كَانَ الْفِرَاقُ
 فِرَاقًا لَا فِرَاقَ عَلَيْهِ
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ سَنَاطِعَهُ لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّهَا لَخْلَدُ
 أَيْ لَمَّا كُنَّا نَمُورُ وَتَعْنِي عَلِمْنَا أَنَّهَا لَخْلَدُ الْفِرَاقِ بِمُقَابَرَةِ كُلِّ مِنَ الْجَسَدِ الْخَلْقِ
 صَاحِبُهُ وَالتَّعْنِي أَنَّ الْفِرَاقَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَحْمُودَةٌ عَلَيْنَا لِأَنَّهُ لَخْلَدُ أَحَدٍ
 فَخَرَّ فِي طَلْعَةِ الْفِرَاقِ أَمَّا عَاجِلًا وَأَمَّا آخِرًا
 وَأَذِ الْبَيْتِ لَا أَبَا الْبَيْتِ نَقَلْنَا عَنْكُمْ فَازِدًا مَا رَكِبْتَ الْأَجُورُ

وقال في دمشق مناجاة ابا بكر علي بن صالح

الروزياري الكيات

وَمِثْلُهَا وَمِثْلُهَا فِي حُجَّتِهَا وَفِي حُجَّتِهَا
فَحَسْبُهَا خَطِيئَةً فِي النَّارِ أَدْفُ الْخَطُوطِ فِي الْأَخْزَانِ
شَيْءٌ بَدِيعٌ مِثْلُهُ بِالنَّارِ وَأَشَارَ الْغُرْدَانُ وَدَقَّتْهُ خَطُوطُ الْمَادِيقَةِ
كَأَدْفُ الْخَطُوطِ فِي الْأَخْزَانِ مَعَ حَزْزٍ وَهُوَ الْعُودَةُ وَجَرَتْ الْعَادَةُ مُتَلَقِّقٌ

وَلَقَدْ فَدَىٰ الْقَبِيلَ الْيَتِيمَ مُتَوَالٍ فِي مَسْتَوٍ وَهَزَّهَا زَلْزَلًا
وَدَمَقَ فَدَىٰ كَمَا تَقُولُ حَسْرَ وَجْهًا لَكِنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْقَبِيلِ أَشَارَةً إِلَى الْفَرِيدِ
فِي ذَوْنِهِ مَسْتَوٍ الْهَبَاءُ شَبَّهَ أَنْزَالَ الْفَرِيدَ فِي دَقِّهَا بِغَدَى الْهَبَاءِ أَيْ شَيْءٍ دَمَقَ

توهم ماری ایچ وکادارخ وکندرخ ن

وَرَكْمًا فَالْجَوَابُ قَدْ أَشْرَيْتَ وَالَّتِي تِلْكَ حَيَوَانٌ

عَجَزَ عَنِ الْمَضَى فِي الضَّرْبَةِ ٥

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حَمَلْتُهِ حَمْلًا لَدَى رَحْمَتِي هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى خَزَائِنِ

تَبَارَكَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ كُنُوزٍ وَمَغَارِبُ خُمْرٍ لَا يَغْلِبُ فِي خَزَائِنِهِ شَيْءٌ وَلَا تُحِيطُ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝

وَهُوَ لَا تَلْعُوْا الدِّمَاغَرَ اِنَّهٗ وَلَا يَرْضٰ مُتَضَيِّبِهٖ الْخَارِ

أَنَّهُ لَمْ يَسْعَ فِى طَوْلِهِ وَفِي الْإِمْقَانِ كَمَا كَانَ يُشْعَو بِهِ وَلَا يَقْلِبُ بِهِ وَلَا سَلْطَنًا بِاللَّامِ

امام کاظم علیہ السلام سے روایت ہے کہ جو شخص روزانہ پانچ سو مرتبہ

وَقَالَ سَفِيهُنَ
وَقَالَ هُوَ كَانِ
وَقَالَ هُوَ كَانِ

يقول لسبعة أنت تمل الظلام عن يمينك وتوقل وأنت روضي يوم شرب
 يربو خضرته والسيوف يوصف بالحفرة كما قال أبو جعفر الحماني
 في مقصورة له **كأنما طابعه أشربة بالهند ما الهند بانه**
 وبشاه البحري **جئت حامله القدمه نعلته من عهد عباد غصه لم تدبيل**
 والبراز الصخر ومعل في البراز يفتح البابا إذا كشت في الصخر أخا ليس من
 أحد ميني حتى يطبق **و**
والبما في الذي لو أشطعت كانت مقلتي عيده من الإغزاز
 أي من صفة صياقته له لو قد زجعت مقلتي عيده وقوله والبما في خاطب
 نفسه فقال أيضا السيف البما في **و**
أن برقي إذا برقت فعالي وصليلي إذا صلتك الخجاري
 يقول أن بارز برقي فعالي وبارز أصلي الخجاري فغارب من سيفه ونفسه
 يعني أن كان برقي فعالي وشعري برقي به وإذا ارتفع صليكي أي صونك
 في الصبر به فان الخجاري صليكي أصل به فما صلتك وارتجاري الشادى
 الأراحت من شعري فيها أصل لا بالطنين الذي يسمى من السيف **و**
ولم أهلك معلما هكذا إلا لضرب الرقاب والأخوار
 المقام الذي قد شهز نفسه في الحرب بشي يعرف به وذلك فعل الأبطال والأخوار
 الأوساط يقول لم أهلك نفسي إلا لضربك رقاب أعدائي أي أقاتلهم بال
 ولقطعي بالجد يد عليها فكأننا نجسسه اليوم غاري
 غلبها علم الرقاب يعني الذراع والمغافر فانا أغزو الناس وأنت تغزو الخدي
مسلة الركن بعد وهن يتجلى قصدك للغيث أهل
 يقول ركنه الخيل أحجبه من الغند وكنا يتجد يعطى أن مضى صدر من
 الليل نطن أهل الخيل لمعانه صومرو تعرضوا للغيث **وقد نقل هذا ابن ذك**
ابن الجهم إذا وقف بارها بالحجاز أصا العرائ سننا بارها
وقد شد مثله فكان طالبك لائق صلاح من يوازي

أي صاف ندان لا نظير ليس في ولا هذا الممدوح يعني أن الممدوح معقود الظاهر
 كما أن شفي معقود المثل **و**
لقتس كل السراد بالروز باري ولا كل من بطير بباري
 السرادة الشراو وهو من لفظ السرى وليس جمع له وإنما هو جمع شئ على غير
 واحد فهو جمع لباري وباري وتعود وهو لفظ يقول ليس كل شريف كالمدوح
 كما أنه ليس كل طائر بباري **و**
فأرسي له من الجيد تاج كان من جوهر على أبروان
 يعني أنه من الأولاد ملول فارس وتاجه من الجيد وتاج ابرو كان من الجوهر
 وابرور من أحد ملول العجم غير اسمه لأن العرب إذا تكلمت بالجمعة تصرف فيه
 كما أرادوا وابرور من اسم كسرى الذي أذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسم
 نفسه هو وأصل كل شريف ولو أني له إلى الشخص عاز
 أي هو شفيبه أجل من كل أب وإن كان شريف فحق لو نسبته إلى الشمس
 كما أن في منها وقال عز وجله إذا نسبته إلى اسمه **و**
تسخت قلبه حسنا المعالي عن حسان الجوه والأعجاز
 الأعجاز جمع العجز وعن حسان الجوه والأعجاز البشا يريد أن تسخته
 بالمعالي لا بالنساء **و**
وكان العريد والدر واليا قوت من لفظه وسام الركان
 العريد جمع العريد وهي الدرة الكبيرة والسام عروق الذهب والركان
 ما يوجد في العبد من الذهب يعني أن هذه الأشياء كانتا أجود
 من لفظه لحسنه وانظامه **و**
تقضم الجمر والحديد الأعارى دونه قضم سكر الأهوار
 أي الحقة عليه وسلة غير ظم لقصورهم دونه أي دون الوصول إليه
 تقضم الجمر والحديد كما تقضم السجدة **و**
بلعته البلاغة الجهد بالعفو ونال لشهاب الأعجاز

نقول بلاغته بلفظه بالسهولة واليسر ما لم يبلغه غير الجهد ونسأل
 بلجازه في القول ما لم يبلغه غير بالكتاب
 حامل الحرب والذباب عن القوم وثقل الدينون والأعواز
 أي يحمي قومه المهامات من المسقات وغيرها من الحروب وتحمّل
 عنهم المقارم والذباب ويقضي عنهم الدينون أي تزلت بهم وتبقي عنهم العسر
 الذي سئلهم وهو الأعواز
 كيف لا يشككي وكيف لا يشككي وبه لا يشكها المراري
 أي العبيد منه كيف لا يشككي بقل والمحمل والعجب من يشكوزنة كيف لا يشكها
 وهو حاملها عنه أي كيف لا يشككي الممدوح ما تحمله من المقارم وشككها
 من الحروب وسئلهم من الدينون وبه المراري أي تزلت بهم وتبقي عنهم
 فمن جهة أن يشككي ومن جن القوم أن لا يشككي لأنهم موفورون وبه
 أي به المراري لأنهم يشكها
 أيها الواصف الفيا ومافيه مبيت طالك المجتاز
 نقول طالك مجتاز بك وعينه مقيم عندك وليس له مكان عندك
 بيت فيه وإن كان فينا ولا إسعاف
 بك اضحى شبا الأبيته عندك كشبا اسوق الجرا التوا
 شبا الأبيته جمع شباة وهي خد السنان يقول لما اعتصمت بك
 لم تغل في شبا الأبيته وصارت عندك كسوق الجرا في فله مانيها
 والتوازي من قولك نزل الجراد ينز أو ذوب ن حصا اسوق الجراد
 لأنها تشككي بأذيها نصيبها
 وأنتي عني الرزني حتى دارد ور الحروف في هواز
 نقول انعطف عني الرزني على نفسه البوا الحروف المدورة في هواز
 كالها والوار والزا والإلف زائدة ولو أمكنه أن يقول هو زكان أحسن
 والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما وصفت كما قال أبو الجهم

أن أمجادهم بذلك الندي تلهوونه ومعهم بالشروط من القول
 وقال لخد تعلمت لجلاد آل مزمار وأما فهو الجند
 والجند في نطق الوماح قول أبي العلاء المعري
 ويعطف صاحب الضلال ما هم فالرخ عند الكهفم الرعاف
 فنيابك الجرام التاشي والكشلي عن مضي والتعال
 أي أما شعري وشكلي عن مضي منابك الجرام فاذا ذكرنا مضيهم
 فان علسا من فنيابكهم
 تركوا الأرض بعد ما زالوها ومشت حتمهم بلامهماز
 نقول ما تو بعد أن ملكوا الأرض واطاعتهم طاعة الذليل
 التي تسمى بغيرهماز وهي جديده تكون مع الخاسرين تغش بها
 الذوان لتسرع في العدو
 وأطاعهم الجيوش وهبتوا فكلهم الوري لهم كالخاز
 نقول هم ذلوا الجيوش وهبتوا الهين كانوا مطاعين في جوشهم
 مهين والخيال سعال حتى في أسفل الخلق عند الصدر قال ابن جني
 شبا السعال أي لم يعبا بكلام الجدي ولا يرفعون له رأسا كما لا يعبا
 بسعال السعال لما صاروا إلى هذه الحال وأجود من هذا أن يقال
 السعال يرفو الصوت والمعنى لم يعبا بكلام الجدي ولا يرفعون الصوت من أيديهم
 وهجان على هجان تابتك عند يد الجيوب في الأقواز
 رواه ابن جني تاسك وقال تاسك بصدك وأنشد الأعرابي
 أذما ياتي نريد القيام نهلاي كما قد رأينا البهيرا
 قال ابن فورجة ما في فعل من الأنيان والآبي وهو يضمن معنى الضد
 فإنهم مقصود على قولهم تابتك عند الأماني إذا احسن الصنع فيه
 وهو من المطلق في الفعل يقال فلان لسان في هذا الأمر لا يطلع لفظه
 فاما شعري إلى مفعول معنى صرح العصد فلا إذا كان والذي في نسخة

ليس متعباً والذي في شعره في الطب روى عنه على كل لسان ناسك
وهذه لفظة تستعمل لفصل الصريح ومنه قول الشاعر للحضر في ليلته
قال ابن زيد نافي السلام فعدونه قال الشاعر
صا ما يظروا من ههنا حفر الحسن منه فسعل

فأذا الممد فقلت ناسك فعدونه فقال تأتي فلان المكان ناسكاً
إذا أقام ذلك فعدنا الأمر ناسكاً أي يظن ومعنى البيت ريت رجال
خالصين الشيعي على خيل كرمه فعدوك في كثرة غدا حبيب الرميل يعني
من جيشه وأولياؤه وقبل الجبان الأول مع مجس من الرجال وهو الكرم
والجبان الثاني الكرم من الخيل والقوز من الرمال المستند برشته الرأس
صفها السيف في الجرا فكانت فوق مثل المثل الطراز
العرى الأرض الواسعة شتت استقوا الأبل على سبعة الفضا بطراز على لاة
ولاسمها ان كان هناك سرب كل الشبهة أو تقع لياضه وهكذا سائر
الأبل إذا وقعت في سباط وكانت كلها قد استقامت في السطور فلم
تقدم أحدهما الآخر كما قال أبو نواس

تدر المظي ورواها فكانها صف فعد من وهي إمام
والطراز فارسي معرب أي جعل سيرة تلك الجبان في صف على استواء ولا
تضار تلك الجبان فوق مثل الملا أي فوق أرض مثل الملا في الاستواء كالطراز
وحي في اللوم فعلا في الوفرة وأوردى بالاعتزاز ليس
الوفر المال الكثير والعتس من الناقة الشديدة والعتاز المكثرة اللوم يقول
حكي السيرة في أوصاف لوم هذه الأبل جودك في أملاك المال حتى أملاك
الناقة الشديدة
كما جازت الظنون وعلمت عليك جازت يدك يا الجاز
كلما طرأ لسان أنك تعطينه شيا فعدته ظنونه عليك وعدا العز أن
ملك فنتشد القبرض لديه وأضع الثوب في يديك أن

ويروي بضع والمعنى أنه عارف بالشعر معرفة البراز في الثوب ولنا
القول وهو أوردى بمحوه وأهدى منه إلى الإعجاز فحوى الكلام معناه
وهو من العفا وهو ابن الأقدار لأن طبها به فكذلك الكلام بطب معناه
أي شمس البيت القول وهو أعلم معناه وأوردى من أن تأتي في القول بالمعجز
ومن الناس من يجوز عليه شعر كاتها الخازبان
الخازبان حكاية صوت الذباب ثم يسمى الذباب أيضاً بهذا الاسم ومنه
قول ابن جرير وجن الخازبان به جوتنا يقول من الناس من لا يعرف الشعر
فجوز عليه شعر كاتهم الذباب في هذا يأنهم أي لهم طنين كطنين الذباب
وترى أنه البصير بهذا وهو في العمى ضائع العكاز
يظن أنه بصير بالشعر وهو كالأعمى الذي ضائع عساه فهو لا يهتدي
الطريق يقول هو في جملة العميان ضائع العكاز أي عيم عن العلم بما
يذهب وسقاطه

كل شعر نظير قائله فيك وعقل المجيز مثل المجاز
لا شك أن كل شعر نظير قائله فإن العالم بالشعر يكون شعره على حسب علمه
وكذلك من دونه ويروي قائله مثل والخطا للشاعر يقول إذا مدت
أحد أقبيل شعرك فهو نظيره يعني أن العالم بالشعر لا يقبل إلا الجيد
والجاهل يقبل الردي وعقل الممدوح المجيز مثل عقل الممدوح المجاز
وتعبد الكلام مثل عقل المجاز تحذف المضاف والمجيز الممدوح المذكور
يعطى الجائز والمجاز الشاعر

وقال **تقو قوماً**
أما تكمن من قبل موتكم الجهل فجزكم من جهة بكم التمل
يقول له أياكم الجهل من قبل أن يموتوا أي أتم موتي من جهلكم وإن كنتم أحياء
ولا ترون ولا تدر لكم خلفه وركم بقدر العمل على جزكم والسفيه الخفيف
العقل بوصف خفة الوزن كما أن الحكيم الوزن بوصف ثقل الوزن

وَلَيْدِي الطَّبِيبُ الْكَلْبُ مَا لَمْ فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَلَيْسَ
 وَلَدُهُ هَذَا صَغِيرٌ وَلَيْدِي وَمَعْنَى الْجَمَاعَةِ وَالْكَلْبُ صِفَةُ الطَّبِيبِ وَالْكَوْ
 الْأَعْيَانُ وَهُوَ الْأَسْتِثَابُ يَقُولُ لَا عَقْلَ لَكُمْ تَقُولُونَ بِهِ شَيْئًا فَكَيْفَ عَقْلُكُمْ
 الْأَعْيَانُ فِي سَبَابِهَا فَيَقُولُ ذَلِكَ السَّبَبُ
 وَلَوْ صُرْتُمْ مَجْنُونِينَ وَأَضَلَّكُمْ قُوَى هَذِهِ تَكُنْ ظَلْفٌ وَلَا أَضَلَّ
 الْمُجَنُّونَ مَوْثِقًا لِيَدَيْهَا هَجَاءَهُ يَقُولُ لَوْ صُرْتُمْ كَيْهَيْ وَأَضَلَّكُمْ قُوَى
 كَسْرُكُمْ وَأَبَادَكُمْ فَكَيْفَ تَكُونُونَ وَلَا أَضَلَّكُمْ
 وَلَوْ كُنْتُمْ مَعْنَى تَدَامُرُهُ مَا كُنْتُمْ تَسْتَلِ الْبَدَنَ مَا لَمْ تَسْتَلِ
 أَيْ لَوْ كُنْتُمْ عَقْلًا لَمَا انْتَسَبْتُمْ إِلَى مَنْ تَعْرِفُ أَنَّهُ لَا تَسْلُ لَهُ وَلَا تَعْقِبُ أَيْ
 قَدْ ظَهَرَ دَعْوَى كُمْ هَذَا الْأَسْتِثَابُ

٢٦٤

وَقَالَ بَنَدُ الْبَيْتِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِي
 لَقَدْ حَارَنِي وَخَلَّ مِنْ حَارَةٍ بَعْدَ فَيَا لَيْتَنِي بَعْدَ وَفَا لَيْتَنِي
 يَقُولُ لَقَدْ صَبَّحَنِي وَأَشْبَهَنِي عَلَى وَجْدٍ مِنْ ضَمْنِهِ الْبَعْدُ فَارْتَبَهُ ثُمَّ قَالَ
 يَا لَيْتَنِي بَعْدَ لَاحُوزِهِ فَأَكُونُ مَعَهُ وَيَالَيْتَهُ وَجَدَ لِحُوزِي وَتَصَالِيهِ
 أَسْرَ بِي بِجَدِي الْهَوَى كَمَا مَضَى وَأَزْكَانَ لَيْتَنِي لَهُ الْحَجَرُ
 يَقُولُ أَسْرَبَانِ بِي بِجَدِي الْهَوَى كَمَا مَضَى فَلَمْ يَضَعْ مِنْ أَيَّامٍ وَضَلَّ الْأَجْبَهُ
 وَلَكِنَّهُ التَّوَالُصُ وَإِنْ كَانَ الْحَجَرُ الشَّدِيدُ لَا يَبْقَى لَهُ نَاسُ عَالِيهِ وَجَنَّتَا الْبَيْتُ
 أَيْ وَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرَهُ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ أَيْ يَعْجُزُ عَنْ احْتِمَالِهِ
 وَتَصَعُّفُ عَنْ حَمْلِ أَعْيَابِهِ
 سَهَا إِنْ أَنَا مَنَّا فِي الْعَيْزِ عِنْدَ إِنْ قَالُوا وَقَلَامُ رَجُلٍ سَلَامٌ
 السَّرْبُ الْمَالُ الرَّاعِي وَالسَّرْبُ الْقَطْعُ يَقُولُ لِلشَّهَادَةِ إِذَا كَانَ لِجَلَامٍ رَقَا
 فِي الطَّبِيبِ وَالْقَلَامُ إِذَا رَعَيْتَهُ أَبْلَغَ عِلْمًا حَيْثُ رَجَعَهُ وَرَدَّ
 مُمَثَّلَةٌ حَتَّى كَانَ لَمْ تَعَارَفِي وَحَتَّى كَانَ النَّاسُ مِنْ وَضَلَّ
 مُمَثَّلَةٌ بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ وَبِالرَّفْعِ خَيْرًا أَيْدِي الْحَذَفِ أَيْ أَنْتَ مَضُورَةٌ فِي طَلَبِ

دَمِي

وَمَكَرِي حَتَّى كَانَ لَمْ حَاضِرَةٌ عِنْدِي لَمْ تَعَارَفِي وَحَتَّى كَانَ نَاسِي مِنْ وَضَلَّ
 وَتَعَارَفَا لَوْ صَالَ أَيْ حَتَّى مَا يُوَسِّسُ مِنْ غَيْرِ لَطَبْعٍ فَكَلَّ لِأَنَّ الْحَيَاةَ إِذَا صَفَتْ
 وَالْمُودَّةَ إِذَا صَدَقَتْ حَسَنَاتِي قَلْبُ الْحَيَاةِ الْعَبَسُ مِنَ الْحَبِيبِ وَأَطْمَعَانِي
 وَضَلَّهَا وَإِنْ كَانَتْ عِلَامَاتُ الْبَاهِرِ مِنْهُ لَاحِظَةً وَأَمَّا رَأْسُ الْعُيُوطِ مِنْهُ وَالْأَعْيَانُ
 وَحَتَّى تَكَلَّرِي مَسْجُورٌ مَدَامِي وَتَعْبُوقُ فِي ثَوْبِي مِنْ رَجُلٍ الْبَدَنُ
 يَقُولُ بِكَادَ قَرُبَ صُورُكَ مَسْجُورٌ مَدَامِي الْجَارِيَةِ عَلَى خِيَرِي وَتَلْزَمُ ثَوْبِي
 وَالْحَتْلُ الطَّبِيبَةُ وَأَمَّا حَضْرُ الثَّوْبِ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنْ لَا يَسْفِرَ إِلَّا الْإِنْسَانُ
 فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لِيَلْزَمَ عَلَيْهِ خِلَّةٌ وَالْحِلَّةُ لَا يَلْزَمُ إِلَّا ثَوْبَانِ أَحَدُهُمَا يَسْتُرُ
 مِنْ بَدَنِهِ مَا لَا يَحْسُنُ أَظْهَارُهُ وَجِبْتُ يَسْتُرُهُ وَالْآخَرُ يَبْقَى بِهِ يَدْرُسُ
 يَسْرِدُ أَنْ قُوَى فَارِهِ لِمَجْلَاهَا مَوْجُودَةٌ فِي بَاطِنِهِ وَخَاطِرُهُ فَيَسْتُرُ رَأْسَهُ وَأُزْرَاقَهَا
 ثَوْبُهُ وَمَنْ يَصْبِرُ يَصْبِرُ كَانَ عَطْفًا عَلَى كَادِي وَمَنْ رَفَعَ كَانَ عَطْفًا عَلَى مَسْجُورٍ
 إِذَا عَدَلَتْ حَسَنَاتِي أَوْ قَرُبَ بَعْدُهَا وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدْرُسُ
 أَلْمَرَّةُ لِحَسَنَاتِي إِذَا عَدَلَتْ وَخَافَتْ فِي الْمُدَّةِ فَقَدْ وَفَتْ بِالْعَهْدِ لَنْ عَهْدِهَا

٢٦٥

أَلْمَرَّةُ لَا يَبْقَى عَلَى الْعَهْدِ فَإِذَا وَفَّاهَا عَدَلَتْ
 وَأَنْ عَشِيقَتُكَ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةً وَأَنْ فَرَكْتَ فَلَا رَهْبَ فَمَا فَرَكْتَ
 يَقُولُ إِذَا عَشِيقَتُ الْمَرْأَةَ كَانَ عَشِيقَتُهَا أَشَدَّ مِنْ عَشِيقِ الرِّجَالِ لِأَنَّ الرِّجَالَ
 يَلْبَعَا وَأَقْلَ يَصْبِرَا وَإِذَا بَغَضَتْ جَارَتْ لِحَدِّ الْبَغْضِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَضْدًا
 وَالْعَصْدُ الْمَرْءُ الْمُعْتَصِدُ مِنَ الْمَرْءِ وَهُوَ الْوَسْطُ وَقَوْلُهُ فَازْهَبْ حَسْبُكَ
 أَيْ بِهِ كَامُ الْوَرْدِ وَمَعْنَاهُ لَا تَطْعَمُ فِي جَنْبِهَا إِذَا فَرَكْتَ وَازْهَبْ لِسَانُكَ
 وَأَنْ يَمُوتَ قَلْبُكَ فَازْهَبْ فِي تِلْكَ الْعُرْكِ وَالْأَوَّلُ الظَّاهِرُ
 وَأَنْ حَقْدُكَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رَضِي وَأَنْ رَضِيَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدُكَ
 أَيْ مِنْ مَبَالِغَةِ فِي عِلَاقَتِي جَانِبَيْهَا فِي الْحَقْدِ وَالرَّضَا
 كَذَلِكَ اخْلَافُ الْبَشَاءِ وَرَبَّمَا يَضِلُّ بِهَا الْهَلَاكُ وَخَفِيَ بِهَا النُّشُوءُ
 يَقُولُ اخْلَافُ كَذَا كَرْتُهُ وَالَّذِي يَهْدِي غَيْرَهُ رُبَّمَا يَضِلُّ بِهِ

وضع عليه بها الرشد حتى سلب من والجهالة في بها تعود الى الاخلاق
 لأن ضلال الهادي باخلاصه كذا العترة شدة صبا بهن وخشي
 عليه الرشد انصبا باخلاصه ن
ولكن خبايا خامر القلب في الصبي يزيد على من الزمان ويستند
 تقول خبايا الصبي التي لا نه خبايا القلب في صباه فيمنعهم من زيادة
 وهذا كما لا عند من جهم بعد ما ذكر من عذرهم ومساوي اخلاصهم
 واستندوا على نفسه بأنه لا يقدر على مفارقة هوى شاعليه طفلا فهو لا
 على من الزمان يستند ن
يتقى ابن علي كل من سيقكم مكافاة تغذو اليها كما
 المذبح جمع مزنة يقول سقى المذبح كل سحاب سقاكم كما انه له
 على ما فعل من سيقكم فهو تغذو اليها بالسقي كما كانت تغذو اليكم جعل المذبح
 سقى السحاب لأن نداه الكثير ن
لتروى كما تروى بدار اسكنها وسبت فها فوقك الفخر
 اي لتروى السحاب كما تروى بكم وسبت فوقك الفخر والمجد لأن عطاياها
 تروى المجد والشرف فشر السحاب بما ينال من جوداه فتكون الفخر
 والمجد نابتن فها لما سرت من سقيها ن
من تشخص لا يضر يوم روي وخروق من رجم على الجبل
 البامعلقة يروى يقول لتروى بكم هذا المذبح وان سبت قلت
 ينبت به الفخر والتقدير بخوده وبسببه ومعنى البستان الناس يروى
 يوم روي بالنظر اليه لجلاله وقدره والتعجب من حسنه ن
وتلقى فماندري البستان سلاحيها الكثرة امة الله اذا
 البستان جمع بستانه اي لشغلهم بالنظر اليه والا ماخوة بلقون ما في ايديهم
 ولا شعرون به كأن هذا مقبوس من قوله تعالى فلما رآه اكرهه
 فقطعون اي سدوهن ن

صوت لهما الضاري الهام في الوحي خفيف اذا ما انقل ^{الفرس}
 تقول فو خفيف الخدفة بالفرس سته او خفيف مشرع الى الحرب اذا سلف
 الفرس من المجد ما شغل عليه لبته يقول هذا المذبح صروب اي كثر
 الضرب لرو من الرجال الذين يضررون رؤس اعدائهم في الحرب خفيف اذا انجد
 الفرس لبته لكونه ما ذهب في المعركة من الكفة اي كان المدح في الطعان والفرار
يصير بلخا الحمد من كل موضع ولوحباته حين اثباتها
 تقول هو يصل على احرار المجد ما خسبانه وان كان يتعدا الوصول اليه
 والمعنى لو لا الحمد في قل اسد لتوصل اليه ن
بتاميله يعني الغنى قبل ثلثه وبالذعر من قبل المهمل
 يقول اذا اتمله الغنى صار غنيا قبل ان يلحق عطاياها ومعنى غناه انه
 سيقا يملح شقة بلخلف من غناه اذا كان يامل عطاياها فيعيش عيش
 الاغنى واذا خافه تقطع خوفامته قبل ان يملح شقته وتعدى غنى
 الغنى اي يصير غنيا قبل ثلثه بتاميله ومقتضى يقش نصفين بدعيه
 قبل سيقه اي قبل عمل سيقه ن
وسيقى انت السيف لاما نسله لضرب ومما السيف
 اضم سيقه تعظما له على ان السيف في المعصية المذبح لاما يسله ليضربه
 لأنه لمضيقه في الامور ولان ضا السيف بفعله ثم قال وعذرك من
 الحديد الذي منه السيف يعني درعه والمعنى اذا البست الدرع كنت
 منه كالسيف وكان لك كالغمد ن
ورمحي لانت الرمح لاما تباه جيعا ولولا القذح لم تقب
 اي لو انك لم يمحى الرمح كما انه لولا القذح لم تقب الرمح من النار اسما
 سنجح بالقذح والعرب قد يقسم بالرمح والسيف كما روي عن عيسى بن كليب
 انكالك اما وسيفي وعزاريته ورمحي ورجليته وكوسى واذنيه لاسل الرجل
 قابل اليه ينظر اليه ثم جل عليه فقتله ورواه الاستاذ ابو بكر بن قتيبة

فقال ثقب النار سقت ثقبوا اذا اصناف وغيره يرويه لم يثقب الزند وهو
 اخذ لان الثقب لا يرمي والاشغال متعدية والثقب فعل النار والاشغال فعل الزند
 من الهاء من الشكر يعني ومنهم لا يهتم لشكر اليهم بان يسأل
 يقول هو من الاء القاسمين ومن قال من الرجال القاسمين انك للمدح
 اقواما يفعلون فعله والمعنى انهم يشكرونني على الاخذ والعقول لما سكتهم
 على الانعام لانهم يتركون بان يترؤا من خديرتهم ويقال اسدى اليه اذا انعم عليه
 يقول بنو عليهم بالانعام كما قال يعقوب كانك تقطيه الذي انت سائله
فشكر فلهم شكر ان شكر على التذكي وشكر على الشكر الذي
 جعل الشكر الذي شكره على اخذ نواله هبة ثابته منهم ولعله الهبة في
 الشكر ههنا مستحسن وزيادة في المعنى والصنفه ومبطله للمعنى
 كان عليه الشكر في كل لغة يثقل بها بآدابا يعيدها
 ومبطله لأي الطبيب اذا شكروا شكرهم عليه
صيام بانواب القبار جيارهم والشخاضها في قبح انهم
 صيام واقفه من يوم صيام القرى لداوقن يقول خيلهم قائمه عندهم
 وهي كائنا تعد وفي قلوبهم بعدا لهم بشدة خوفهم والمعنى انهم يخشون
 وانهم يقصدوا الحكام
وانفسهم صيد وله لوفورهم واموا الضم في دار من لم يعد وقد
 اي غيرهم المحجورين عن بقضاءهم من الوفود واموا لهم تردد على من اياهم
 لانهم يبعثونها اليهم
 كان عطيائهم الحسين عساكر فيها العبدى والمطعمة
 العبدى ما جمع عليه العبد يقول ان فيها يعطيه عبيدا وخسيرة
 جسانا وكان عطاياه عساكر
ازى القمر من الشمس قد ليس العلمى وقد كحى ليس الشعر الخلد
 حمله قرا واباه شمساً يريد رغبها وشهرتها يقول قد ليس العلمى

ثوباً ثم قال له تلتث وتمهل حتى تبلغ الرجولية ن
وعال فضول الدرع من جنباتها على يدك قد القنائة لا تقل
 عنائها اي ذهب بها الى رغبها من الارض يقول قد استوفى لفته طول
 الدرع من جمع جوانبها الى صوفي طول القنائة وقد هافت لا يطول عليه درعه
 وفيه اشارة الى امة طويل القامة وليس بالقص ولا احذب لانها لا يرتعاب
 من جمع الجوانب ن
ويابشر انكار المكابر امر او كان كذبي اباؤه وهم مرد
 يقول استعمل المكابر وتخلق بها في حال مردنه وكذلك اباؤه
 كانوا يفعلون ذلك قبل الجاهلية ن
مدحت لباة قبله فشفي يدك من العدم من تشفي به الاعير
 جعل العدم كاللذ الذي طلب منه الشفاء وجعل المدح تشفي الاعير الرمد
 بحسنه وجماله كما قال ابن الرومي ن
 يا ارمذ العين قم فبالله فداؤا بالخطوة رمدك
 المعنى ان اياه كان مقصودا ممدوحا مدحه قبل ولايته وكانت يدك تساو
 العدم فشفاها بما له وكان ابوه اذا رآه الارمد يربت عينه من الرمد لكثرة
 فاضله وفور كرامه اي هو فزع للعيون وحلة للابصار وشفاها من الرمد
 جبابي يا ثمان السوابق ونها مخافه سنيرى انما اللثوى جند
 اي اعطاني للدراهم والديانير التي يكون ثمان الخيل السابق لم يعطني الخيل
 مخافه ان اسير عليها فافارقه لان الخيل يخونها تغش الرجل على السفر والبعد
 هي من استباب الفراق واعوانه ن
وشهوه عود ان جود مينة ثنائنا والجوار بها فرد
 ويروى به اي بالجود وشهوه مغطوفة على مخافه اي شهوة معاودة منه للبر
 اي اشتيت ان يعودني العطا لان جوده مشي وان كان هو فرد لا يطرله
 والصبر في بها الا ثمان اول قوله ثنائنا لا يجرها حمله ن

فَلَا زِلْتُ الْقَلْبَ الْحَاسِدَ مِنْ مِثْلِهِا وَفِي يَدِهِمْ عِظَاوُ فِي يَدِي
 مِثْلَهُا اَي مِثْلَ عَطَايَاهُ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ وَقَوْلُهُ شَأْنًا اَوْ قَعًا الْوَاحِدُ مَوْجَعُ الْجَمْعِ
 فِي قَوْلِهِ وَفِي يَدِهِمْ اَي لَا زِلْتُ الْقَاعَ بِالْعَطَايَا وَهِيَ حَسَدُ فَيُغْنِيهَا وَفِي يَدِهِمْ عِظَاوُ
 اَي فِي اَيْدِيهِمْ فَخُذْ وَالْمُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ وَالْعِظَاوُ يَكُونُ فِي الْبَدَنِ اَمَّا حَكْمَةُ الْقَلْبِ
 وَامَّا ارَادَتُهُ لَا زِلْتُ اَيْدِيَهُمْ خَالِصَةً اَلَمْ يَنْعِظْ الَّذِي عَمِلَ حَتَّى حَصَلَ لِيْهِمْ
 فَضْلًا عَنْ قُلُوبِهِمْ وَفِي يَدِي الْبُرْدُ اَي الْعَطَا وَخُورَانٌ يَكُونُ حِجْلُ الْعِظَاوِ
 يَدُ الْوَرْدِ وَالْمَعْنَى لَا زِلْتُ اَخْذُ عَطَايَاهُ فَالْقِيَّ بِهَا اَعْلَى وَخُصَادِي فَاِذَا
 رَأَوْهَا اغْنَاوْا بِذَلِكَ اَي غَضَبُوا لِحَسَدِهِمْ اَيَايَ فَكُلُّهُمْ فِي يَدِي الْعَطَا وَفِي
 اَيْدِيَهُمْ الْعِظَاوُ الْحَسَدُ
وَعِنْدِي قِبَاطِي الْجَمَامِ وَمَالُهُ وَعِنْدَهُمْ مَظْفَرَتُهُ
 الْقِبَاطِيُّ شِبَابٌ يَصْرُخُ جَمَلٌ مِنْ مَضْرُوءٍ اَوْ جَدُّهَا قَطِيَّةٌ وَبِهِ قَوْلُ رَافِعٍ
 كَمَا دَنَسَ الْبَيْطِيَّةُ الْوَكْدُ قَوْلُهُ وَعِنْدَهُمْ مَظْفَرَتُهُ بِالْمَجْدِ
 قَالَ ابْنُ جَنَى هَذَا اَعْلَى عَلَيْهِمْ اَنْ لَا يَزِيدُوا شَيْئًا حَتَّى اِذَا قِيلَ لَهُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ
 خَيْرٌ اَوْ يَزِيدُ هَذَا الْمَذْرُوعُ قَالُوا لَا فَذَلِكَ هُوَ الْمَجْدُ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ بَلْ هَذَا
 تَحَلُّلٌ وَالْمَعْنَى اَنَّهُمْ يَحْدُرُونَ وَيُذَكِّرُونَ مَا عَطَايَاهُ يَقُولُونَ اَلَمْ يَعْطِ وَلَمْ يَمْلِكْ
 جَمْعٌ مَا يَدْعَى اَي فَلَا رَالَ اَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا اَحَدٌ وَهُمْ يَقُولُونَ لَمْ يَخْلُذْ
 يَرَوْهُمْ شَاوِي فِي الْكَلَامِ وَانْتِهَاجُ الْفَتَى هُوَ اخْلَاصُ
 يَقُولُ هُوَ لَا لِمُشَاجِرُونَ مَتَكَلِّفُونَ اَنْ يَبْلُغُوا مَا يَبْغِي فِي الشَّعْرِ لَا يَقْدِرُونَ
 كَالْقَرْدِ الَّذِي يَخْلُكُ اِنْ لَمْ يَدْمُ فِي اَعْمَالِهِ مَا خَلَا الْمَنْطِقُ فَاِنَّهُ لَا يَقْدِرُ اَنْ يَحْكُمَهُ
 وَكَذَلِكَ هَلْ يَزِيدُ وَلَا يَكُنْ اِنْ يَكُونُ بِمِثْلِ كَلَامِهِ
فَمِنْ جَمْعٍ لَا يَرَاهَا اَرَادِيَهُ وَهَمٌّ فِي صَحِيحِ الْحَسَنِ الْخَلْدُ
 ابْنُ اَرَادَهُ هُوَ الْغُرَارُ يَقَعُ عَلَى دَابَةِ الْبَعِيرِ الَّذِي يَنْقُرُهَا وَيَسْتَعِينُ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ اَنْ اَبْرَزِي اَبَةً بِالْغُرَارِ لَوْ لَعَنَ وَبِمَا كَرِهْتَ لَدَائِمُ السَّعَابِ
 وَالْعَرَبُ يَصِفُ شَرَكَةَ النَّظَرِ وَالْخَلْدُ حَسَنٌ مِنَ الْقَارِ مَوْضُوفٌ بِحَدِّ السَّبْعِ

تَقُولُ جَمْعُهُمْ قَلِيلَةٌ لَا يَصْرُفُا الْغُرَارُ وَلَا يَسْبَعُ صَوْنُهَا الْخَلْدُ مَعَ حَدِّ سَمْعِهِ
 تَعْنِي اَنَّهُ لَقِيتُمْ وَحَفَارَهُمْ كَلَامُ شَيْءٍ
وَمِنْ اِسْتِعَاذِ النَّاسِ كُلِّ عَرَبِيَّةٍ فَجَازُوا بِتَرْكِ الدَّمِ اَنْ لَمْ
 قَالَ ابْنُ جَنَى قَوْلُهُمْ جَازُوا اَي اَمَّا قَوْلُهُ هَذَا لَدَهُمْ جُوزٌ عَلَى خِصْفِ فَقَدْ اَي يَسْتَعِينُ
 اَي فَعَالِيَهُمْ اَنْ لَا يَدْعُوا فَاَمَّا اَنْ يَحْكُمُوا اَوْ لَا قَالَ ابْنُ الْفَضْلِ الْعَرُوفِيُّ
 فَصْنَتُ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ هَذَا اَنَّهُ اَحْكَمُ سَمَاعٍ تَقْسِيمُ شَعْرَةٍ مِنْهُ
 وَامَّا اَمَّا قَوْلُ النَّاسِ مَتَى اِسْتِعَاذُوا كُلَّ شَيْءٍ غَرِيبٍ وَكَلَامُ بَارِعٍ لَمْ يَجْعَلْ
 الْخَطَابُ هَذَا جَازِيًا عَلَى فَوَائِدِ تَرْكِ الدَّمِ اَنْ لَمْ يَحْدُثْ فِي عَلَيْهَا قَالَ ابْنُ جَنَى
 كَذَا يَحْتَمِلُ لِلْحَالِ مِنْ كُلِّ عَرَبِيَّةٍ بِمَنْ اَبْنَاءُ الصَّحْبِ وَمَا يَصْنَعُ هَذَا الْبَدَنُ
 عَلَى حُسْنِهِ وَكَوْنُهُ مَعْلُومًا اِذَا كَانَ تَعْبِيرُهُ مَا قَدَّرَهُمْ وَلَقَدْ تَحْتَمِلُ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ
 اَوْ سَقَطَ يَدُ عَلِيٍّ مِنْ هَذَا الْبَدَنُ وَامَّا قَوْلُهُ جَازُوا اَمَّا مِنْ الْمَجَازَةِ يَقُولُ
 مَتَى اِسْتِعَاذَهُ كُلَّ عَرَبِيَّةٍ فَانْ اَحْدُثْ فِي عَلَيْهَا جَازِيًا تَرْكِ الْمَذْنَةِ
وَجَلَّتْ عَلَيْهَا وَابْنَةُ خَيْرِ قَوْمِهِ وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَاسْتَوَى
 عَلَيَّ ابْنُ الْمَذْرُوعِ وَابْنَةُ الْحَسَنِ يَقُولُ هُمَا خَيْرُ الْقَوْمِ الَّذِي يَنْتَسِبَانِ اِلَيْهِمْ
 وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ يَعْبُدُ هُوَ اسْتَوَى لِاَخْرَازِ الْعَبْدِ وَلَا يَكُونُ لَاحِدٌ عَلَى غَيْرِ
 فَضْلٍ وَهَذَا كَقَوْلِ ابْنِ مَسْرُورٍ
 مُتَوَاتِرًا وَاعْقَبَكَ فِي ظِلِّ الْعُلَى وَالْمَجْدُ نَمَتْ تَسْتَوِي اِلْقَادِمُ
 وَلَقَوْلُ الْحَرِيِّ خَزَنَ الْعُلَى سَبَقًا وَصَلَّى ثَابِتًا اَنَّهُمْ اسْتَوَوْا مِنْ بَعْدِهِ اَلَا قَدْ اَمَّ
 وَكَرَّ ابْنُ الطَّبِيبِ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ حَتَّى يُشَارَ اِلَيْكَ اَمَّا اَمَّا اَمَّا اَمَّا اَمَّا
وَالصَّحْبُ شَعْرَتُهُ مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ وَفِي عَيْنِ الْحَسَنِ اَلْيَسْتَحْسِنُ
 اَي فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُمَا اَهْلَانِ لِحَاجَتِهِ فَرَادَ حُسْنَهُ كَمَا اَنَّ
 الْعَيْنَ اِذَا حَصَلَ فِي عَيْنِ الْحَسَنِ اَوْ رَادَ حُسْنَهُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ اَنْصَا
 وَوَدَّ اَطَالَ ثَنَابِي طُولَ لَاسِيهِ
 اَنَّ الشَّاعِرَ عَلَى الْبَيْتِ اَلْيَسْتَحْسِنُ

أي لا ينبغي أن كنت وقت اللوام علمت بما لي بين تلك المعالم
يعني المعالم ديار الأجنه وهي حيث ظهرت علامات النار لمن به من آثار النار
والذواب والخيام وجن وقت عليها أصابه من الدهش والوجد لغزهم ما ذهب
عقله حتى استغور بما جرى عليه من الجزع والبكاء يقول ان كنت حين لموت
اللوام على قوطي عن علمي ما لي وما الذي دعاني هناك فانا لا ابي اني قد لموت
نفسني في صورة حتى كان ثبات علمي وعقلي مع في ديارهم بعد ان العالم دليل على
ان هو ابي فاضر وجوز ان يكون المعنى ان لا ابي في الحسب والنقصان ابي السائلون
علمت بلجري على وهذا اختصار ابن جني لانه قال هذا كقوله انا سئلت ان
فعلت كذا قال ونظم قوله عيون رواجلي ان جرت عيني
ولكنني مما سئلت فنتيم كسائل وقلبي نال مثل كائمه
شده الرجل فهو مسدود اذ الخبر والمعنى ولكنني كسائل
بما ذهبت ابي لغرط ذهولي حتى كاني ذهلت من الهوى فصرى كالسائل
وقلبي نال مما فيه من الوجد وهو مع ذلك كائمه لانه لم يقصد البوح
وقصنا كائنا كلك وخدقنا قلوبنا تمسكن من اذ واننا في القوائم
اي اطلنا الوقوف هناك فكان ما في قلوبنا من الخير والوجد كان
في قلوبنا ايلنا لانها وقعت فارت ترخ
ورسنا باخفاف المطي تراها فلانك استسقي بلبم الناسم
النفس الخف بمنزله السائل للحاج يقول البتم منسهم ايلي اطلب بذلك
سقط ابي لانها طفت لولب منازله
ديار اللواتي دارهن عز نره بطول القتل حفظن لا بالقيام
اي ديارهن منعه لا توصل اليها ومن يحفظن بالبراج لا بالعاديد
جسان البثني منقش الوشي مثله اذ امسحت في اجسادهن

اي لفته خلودهن بوتر الوشي فيها مثل نفوسه اذ امسحت منقش بترات
كما قال السريه روق عن الوشي نعه فلا اصالح منها الجسم وشياها
وتنقسم عنك تغلذ مثله كان التراقي وبفتحت
يزيد مغرور من الصفا وحسن النظم كالذي تغلذنه فكان تراهم

حلمت شعورهم
فما لي وللدنيا طلال في نجومها ومنسعاي منها في شدوقها
لم تغل احد في نفس هذا البيت ما عدا ويسياري للكتابة لان جميع ما
قل في هذا البيت من المعنى لا يوافقه اللفظ والذي عندي انه يشكو
الرضا يقول ما لي ولها اطلب معاليها وانما من نيل في نوابها وخطوبها
يعني ان الرضا عكست عليه الامر وهو يطلب العالي وهي ترفع عنها مسا
توفيه منه من النوايب والطلاب معني الطلب والمراد به المطاوب
وكنت محرم الدنا محامها من الشرف والذكر وبشدوق الاراقم عبت
الخطوب المهلكة والنوايب المعطوه وهذا ظاهر معصم بالله
من الجلم ان تسعج الجلم دونه اذ التسعج في الجلم
اي اذا كان جليلا داعيا الى الظلم فان من الجلم ان يجهل والمظالم معظله
وان ترد لما الذي شطره اذ فتسقي اذ التسق من كثر
اي لما الذي كثر القتل عليه حتى امتلح بدم المقتولين عليه والمعنى
ان مزاج على الامر المتساقط فيه
وليس طر حومرا اظفر وابه ولا في الردي الجاري عليهم

اذا صلت له اثرك صلا الفاتك وان قلت لم اترك مقالا بعالم
يزيد انه في عاتبه الشجاعة والعلم واذا صال كفي خمر الصول وان قال لفته القول
ومن عرف الايام مغرقتي بها وبالناس روي محمد غير
نقول جربت الايام وعرفتها وجربت الناس وسيرتهم ومن كان في الجنبه

هذه المنزلة اعلم ان حجة ورواه من لم يعد له غير راجح احدا منهم
 ولا يخشى القواني وعاقبي عن ان يعبد الله ضعف
 اى ان كتب كاذبا فقلت فلا وقت الى القواني حتى اتجزع من نظرها وضعف
 عزيمتى في فضل المذبح حتى يعوقنى ضعف عزيمتى عنه اذا قد عنته
 ولم يات لم يصل الى المطلوب
 عن المقتضى بطل التلاوة ومجيب الجدل اجتناب
 اى عن الذى يخرجه التلاوة ملازمة المال المقتضى
 قمتى اعادته محل عفاته وحسد كفته يقال العمائم
 تعنى ان عفاته يعبرون على امواله وهذا أقصى ما مناه لعادته ويجوز
 ان يرد عفاته في امان من نواب الزمان ويمضى العداة هذا والقام الثقل
 بالاحسد كفته لانه انك منه
 ولا يلقى الحرب الاممجة معظمة مذخورة للعظايم
 لا مستقبل الحرب الاممجة مرفوعة عن الدنيا لا يستلزم استمرارية
 وهي مذخورة لكفافة الامور العظيمة الالهى لا تكفى الامثلة وممثلة
 نفسه لان نفسه لا تقوم دونها
 وادى الجبل الى الجناح امامه يباح ولا الخش المطران
 يعنى عيسى بن مريم قال ابن حنبل الجبل نصيب الوحش والعقبان
 فوقه يسارين سقطت الطير امامه قال ابن جوزي صعد الطير الى جبل
 والبهايم مستمرة معتاد فلم يسيبه الى العقبان ولا منخ في ذلك من جعلها فانها
 نصيب الطير وان لم تصب جيش المذبح قال والمعنى عندي ان هذا الجيش
 جيش الملوك تصبغهم الفهود والبراة والكلاب خلا الطير تسلم منه ولا الوجي
 قال وسكت بقوله المنار فان الجيش الكثير يتوهم ما كمن من الوجي
 ولا جمل ذلك قال مالك الدرب
 جيش لهم شغل الارض حده على الطير حتى لا يجدن مبارلا

نمر

نمر عليه الشمس وهي ضعيفة تطالع العدة من بين ريش القشاعين
 صمغته بالعقبان او بالعباد او بضوا الشمس ولا تقع ضواها عليه الا من
 خلال ريش القشاعين وهو قوله
 اذا صوها لافى من الطير فجة تدور فوق البيض مثل الدرام
 شبهة ماسقاط من الضوى في فرج اخية الطير بالدرام وشبهها في من
 آخر بالدنانير وهو قوله والفرق الشرف متعاني تباين دنانير انقذ من البشار
 وخفي عليه البرق والرعد فوقه من اللمع في حافات
 اى كثر ما في ذلك الجيش من ريش الاسلحة ولعانها حتى عليه البشور
 ولا تعرفه وكذلك الرعد كثر مما في من الاضواء
 ارى روز مابن القرب وبقوة ضربا ممشى للجبل فوق
 يقول ارى في هذا الموضع ضاربة بالسيف تكسرها وطغى الرودوس حتى
 تطاها الخيل قمتى فوق الجبل
 وطفح عطارف كان الهم عرف الرذائيات قبل
 اعطى ريش السيد الكبريت يقول انه لحدث بها الطعان كما هم عرفوا البرماح
 قبل ما شدد على سواعدهم في طيولتهم
 جئت على الاعدا من كل جانب يسوون بي طغى بن جف
 اى جئت يسوونهم هذا المكان حتى على الاعدا ولا يهزمون حوله وتراصف
 طغى وجف وذلك يجوز عند الكوفيين وعند البصريين اذا سمي بالجحش فلا يفتن
 انصرف نحو صوب ولوط وروج والاجودان بكسر ما جعلا وحذف السين منهنما
 لا يقال الساكنين كما قال جاثم الطائي وهاب الناس وهو كثر في الشعير
 ومستمرة من قرا عزيمتى الله بغير تموين وهذا الجيش من ترك الصوف
 منها وهو طغى بضم العين ولعنه خسر لان العبد اذا طغى بالاعجبية
 اجترأت على تعديها كبريائات
 هم المحسنون الكثر في حومة الوغى والخسر منه كرههم في

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ فِي الْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ كَذَلِكَ يَعُودُونَ فِي الْمَسْكَاتِ
فَيُصْغَرُونَ بِهَا وَلَا يَصْغُرُونَ فِي الْأَمْرِ عَلَى مَنَةٍ وَأَجَلَةٍ
وَهُمْ مُحْسِنُونَ الْعُقُودِ عَنْ كُلِّ مَذْنِبٍ وَخُتَمُوا بِالْعُرْمِ عَنْ كُلِّ
حَيْثُ لَمْ يَلَا نَهْمٌ فِي نِزَالِهِمْ أَقْلُ حَيَاةٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِفِ
بَعْنِي النِّهْمَ لِحَاظِهِمْ فِي الْحَرْبِ فَهُمْ فِيهَا صِفَافُ الْوُجُوهِ لَا يَلِينُونَ لَا تُشَارِبُهُمْ
وَلَوْ لَا اخْتِقَارُ الْأَسَدِ شَبَهَتْهَا بِهِمْ وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي
سَرَى النَّوْمِ عَنِّي فِي سَرَايَ إِلَى الَّذِي صَنَاعَتُهُ تَسِيرُ إِلَى
إِلَى مَطَاقِ الْأَسْرِ وَمُخْتَرِمِ الْعَدَى وَمُسْكَرِ دَوَى السَّكَاوَى
يَقُولُ إِنَّهُ مَنْ عَلَى الْأَسْرِ فَيُطْلَقُهُمْ مِنَ الْأَسَارِ وَيُخْطِفُ الْأَعْدَاءَ فِي الْحَبِيبِ
سَيُوقِفُهُ وَأَسْتَبْنِيهِ وَيَزِيلُ شَكْرِي بِذُرِّيَّتِهَا بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ
كَرُمَ نَفْسُ النَّاسِ مَا بَلَغَتْهُ كَانَتْهَا مَاحِقٌ مِنْ زَادِ قَادِمِهِ
يَقُولُ نَفْسُ النَّاسِ مَا بَلَغَتْهُ نَفْسُ الْقَادِمِ خَالَه زَادُهُ لَا اسْتِغْنَاهُ عَنْهَا
بَعْدَ الْقُدُومِ كَذَلِكَ اسْتِغْنَيْتُ عَنْ غَيْرِهِ
وَكَلَّاسُ رَوَى لَا يَفِي بِمَدَامَتِي عَلَى تَرْكِهِ فِي عَمْرِي الْمُتَقَادِرِ
وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَثَرَةً بِهَا عَلَوِي جَلَدٌ غَيْرُهَا شَرٌّ
بَلَى اللَّهُ حَسَارَ الْأَمِيرِ خَلْمُهُ وَأَجْلَسَتْهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَامَةِ
يَقُولُ لَا يَلَا نَهْمُ لِلْعَمَلِ حَتَّى لَا يَنْقَلِبَ وَرَفَعَهُ فَوَقَّعَهُمْ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ
مَكَانَ عَمَلِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ نَامَ الْعَنِي فَقَالَ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ لَحْظَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَيْشِ خَرَابًا غَلَاظَةً

كَأَنَّكَ مَا جَاوَزْتَ مِنْ بَارِزٍ جُودُهُ عَلَيْكَ وَلَا قَانَلْتَ مِنْ عَمَلٍ
فَمَا أَقْبَرُ بَصَرًا بِالَّذِينَ يَتَارُونَ الْمَدْوَحَ فِي الْجُودِ وَالسَّجَاعَةِ مِنْ حُسَادِهِ يَقُولُ
أَيْضًا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَبَارِيهِ فِي الْجُودِ وَنَظَرُهُ عَلَيْكَ جُودُهُ كَأَنَّكَ مَا جَاوَزْتَهُ
لَا فِي الْعُضْلِ وَالْعَلْبَةِ عَلَيْكَ وَكَأَنَّكَ لَمْ تَقَابِلْ مَنْ لَمْ يَتَقَاوَمْهُ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّ
مَنْ عَلَيْكَ فِي الْحَرْبِ لَمْ يَفْعَلْ بِكَ أَيْهًا وَالْمَعْنَى أَنْ يَفَاخِرَ بِهِمْ كَأَيَّاهُ لَا يَفْعَلُ
أَذَاكَ كَانَتْ الْعَلْبَةُ لَهُ

وَسَأَلَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّرِبَ فَأَسْتَمَعَ فَقَالَ لَهُ لِيحْفِي

سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلَكَ لِيحْفِي وَوَدَّ لَمْ تَشْبُهُ لِي بِمَذْقِ
يَمِينِي الْوُحْلَفَتِ وَأَنْتَ تَأْتِي عَلَى قَلْبِي بِهَا الصَّرْبُ عَنِّي
وَرَوَاهُ ابْنُ حَبِشٍ وَأَنْتَ تَأْتِي إِيَّانِي كَمَا تَعْدُو أَمْنِي وَحَلَفْتُ جَلْفًا زِيدَهُ قَبْلَ الْعَقْلِ ذَلِكَ
ثُمَّ أَخَذَ الْإِحْسَانَ فَقَالَ
عَجَبْتُ مِنْ قَسَمٍ وَأَقْدَى الْمُقَسِمَاتِ أَمْسِي الْأَنَامُ لَهُ مَجْلَامُ عَظُمَاتِهَا
وَلَا أَطْلُبُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشَرِّهَا وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ الْأَجْرَ مَا
تَقُولُ شَرُّهَا حَرَامٌ وَعَصِيَّتُكَ حَرَامٌ وَأَنَا تَرَكَتُ عَصِيَّتَكَ فَانْهَاجَ مِنْ شَرِّهَا
وَعَنِي الْعَنِي فَقَالَ
مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُعْنِي يَلْخِيزُ مِنْ تَحْتِ ذِي السَّمَاءِ
شَخَلَتْ قَلْبِي بِلَحْظِ عَيْنِي إِلَيْكَ مِنْ حُسْنِ ذَا الْعَيْنِ
وَهُوَ عَنِّي بِشَرِّهَا فَأَسْأَلُهُ إِلَى بَعْضِ مَنْ خَصَّ فَقَالَ
أَرَى مَرْهَقًا مَدْهَشَ الصَّيْقَلِزِ وَبَابُهُ كَلَامٌ عَنَّا
يُرِيدُ سَيْفًا رَفَعَتْ نَافَاةُ يَدِهِ الصَّيْقَلِزِ حَوْصَرَهُ وَهُوَ أَلَّهُ كُلَّ طَائِعٍ غَائِبٍ

أَتَأَذِّنُ بِوَلَكِ السَّيَّاقَاتِ أَجْرِيهِ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى

وَأَزَادَ الْأَشْرَافُ قَتَالَ
تَقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جَدًّا وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السَّيْلِ
الليل يقول بطلانها انصرف وهو مقلبه الى اليمين والى مجلسه يعصيه فدخل
السنان على جمل ذلك فالتفت وقال اذا انصرف فقد اعطته على نفسي وبحجود
ان يكون المعنى ان الليل برده بدماءه ونفوسه جلسا متوسلا الى الخناوية

واضرا في امضى سلاح له واعيون على مراد
لاني كلما فارقت طرفي بعيد بين جفني والصباح
هذا البيت تعليل لقوله ومنصرفي له امضى السلاح لاني كلما لم اذكر
طال لي بعد ما بين جفني والصباح لسهرتي شوقا الى لقاءك ولو قال بين
عيني والصباح كان اظهر لان الصبح انما يرى بالعين لا بالسمع واخرج بين
عند الظرفه ورفعه بفعله وهو معنى بعيد ومثله قول الآخر
كان وماحها الشيطان يد بعيد بين جانبها جرد

وسايروه وهو لا يدري فلما دخل الكفر ونس قال
وزياره عن غير موعد كالعض في الجفن المسهد
اي انفتحت لئلا يارفعها القربة بغته وكانت لطيفها كالنوم في الجفن الساهي
مجت بياضها الجياد مع الامير ابي محمد
المع ضرر من السبولين سهل يقال مجت اذ اصبحت عبوا بالنساء
ومثله قول الشاعر
يصل السد مبعد فاذا وثق الخيل من السد مبعد
حتى ركلنا جنة لو ان ساكنها محكك

خضر احمر التراب كأنها في خد اغيد
شبه خضرة بياضها على حمرة ترابها خضرة الشارب على هذا المورد والغيد
لاش عن الحمرة فكذلك اذا اغيد مورد الخدين شبه الخضرة على الحمرة بما في خد

كما قال كان ايدهم بالموماء ايدى جواريتن ناعحات
يريد ان ايدى الابل قد انضب من الدم كما ان ايدى الجوارى الناعحات
جرب بالخصاب وليست النع من الخصاب في شيء

أَحْبَبْتُ تَشْبِيهَهَا مَا فُوجِدَتْهُ مَا لَيْسَ يُوجَدُ
أردت ان تشبهها بشيء فوجدت تشبيها ما معدوما وبخوار ان يراد التشبيه
للفعل وهو المشبه تقول اردت تشبهها به فكان مستحيل الوجود فان قيل
هذا شاذ فاجبه لانه ذكر التشبيه فلما ذكر تشبيه جرك لانه ذكر
خضرة النبات على حمرة التراب في التشبيه واداد في هذا البيت تشبيه الجمل فلم
واذا رجعت الى الحقيق فني واجده لا فوجد
اي هي واجدة في الحسن لا فوجد في المحمد

وقال فيه ايضا
ووقت في بالدهري عند سيد وفي باهليه وراكبيرا
يريد ان وقتي عنده في جميع الزمان كما ان المذوح يعني بكل الستار
شربت على استحسان ضو جبينه وزهر ثري للمافه خيرا
اي سم وقت شربت فيه مشحنا الضو جبينه ولزهر اي زهر مجفف للمسا
فيه خيرا اي جري فيه الماخره صوته يقول شرب الشارب على وجه هذا المذوح
عذ الناس مثله به لاعلمته واصبح دهرى في داره خيرا
اي موعظا مثل الناس يحلم فالناس به عالمات ودهن عظيم القدوبه
فقد صار به الدهر وهو را

وقال يصف مجلسين استقابلين على رقيب
وقد شد بالقتل
المجلسان على التميز بينهما مقابلا ولكن احسن الادبا
تقول هما وان ميز بينهما مقابلا في كل واحد منهما
قد احسن الادب فلا ذكرا لادب قال

أَلَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبٍ وَأَنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبٍ
 يَقُولُ أَذْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبٍ فَهَذَا مَالٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَجْدِهِ
 فَلَمْ يَهَابْكَ مَالُ الْأَجْسَرِ يَزِيدُكَ فِي الْأَنْصَرِ مِنْ شَيْئِهِمَا عَجَبًا
 وَأَمَّا اللَّيْلُ فَمِمَّا فِي بَسْتَانٍ **فَقَالَ**
 زَالَ النَّهَارُ وَنَوَازِمُنَا أَنْ لَمْ تَزَلْ وَلَجَّ اللَّيْلُ الْخَبَارُ
 أَيْ لَمْ يَبْصُرْ نَوَازِمُ وَجْهَكَ ظَنَنَّا أَنَّ النَّهَارَ بَانَ لَمْ يَزَلْ مِمَّا فِي اللَّيْلِ قَدْ أَظْهَرَ
 وَأَنْ تَكُنْ طَلَبُ الْبَسْتَانِ مَسْكِنًا فَرَحَ فَكُلْ مَا كَانَ مِنْكَ بَسْتَانِ
 وَكَثُرَ الْعُجُورُ وَارْتَفَعَتْ رَأْسُهُ **فَقَالَ**
 أَنْشُرَا أَكْبَارَ وَجْهِهِ الْأَمِيرَ وَحُسْنِ الْغِنَى وَصَالِي الْجُمُورِ
 الْأَنْشُرُ الرَّاحَةُ الطَّبِيبَةُ وَالْأَكْبَارُ الْعُودُ الَّذِي يَخْتَرِبُهُ وَخَيْرُ الْبَسْتَانِ مَحْذُوفُ
 الْعِلْمِ كَانَهُ قَالَ أَهْلُهُ الْأَشْيَاءُ جَمْعٌ لِأَحَدٍ كَمَا اجْتَمَعَتْ لِي
 فَكُلَا وَخَمَارِي لِيَشْرَبِي لَهَا قَاتِي سَجَرٌ يَشْرِبُ الْبَسْرُورُ
 أَيْ أَنَا سَجَرَانِ بِالْبَسْرِورِ جِنِّ اجْتَمَعَتْ لِي مَا ذَكَرْتَهُ فَذَاوِ خَمَارِي لِيَشْرَبِي الْخَمِيرُ
 أَيْ أَنَا أَرِيدُ شَرِبَ الْخَمِيرَ لَا بَقِيَ الْخَمَارُ إِلَّا السُّكَّرُ قَاتِي سَجَرَانِ مِنَ الْبَسْرِورِ
 وَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْبَسْتَانِ نَظَرَ إِلَى السِّمَاءِ **فَقَالَ**
 نَعْرَضُ إِلَى السَّحَابِ وَقَدْ قَفَلْنَا فَقُلْتُ لَيْتَكَ فَإِنْ مَجَى السَّحَابُ
 فَشَرِبَ بِالْقَبَّةِ الْمَلِكِ الْمَرْحُومِ فَا مَسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْ يَسْكَبَا
 وَأَشَارَ إِلَيْهَا طَاهِرُ الْعَاوِي **عَسَلِي** أَبُو مُحَمَّدٍ جَاهِلِي **فَقَالَ**
 الطَّبِيبُ مَا عَنَيْتُ عَنْهُ كَفَى يَقْرُبُ الْأَمِيرَ طَمَبًا
 يَبْنِي بِهِ رَتْنَا الْمَعَالِي كَمَا يَكُنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا
 وَمَا فِي النَّبِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعُجُورُ بِكَتَبَهُ **فَقَالَ**
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْأَفْعَالِ وَأَفْضَلَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ

أَنْ قُلْتُ فِي ذَا الْخَمْرِ سَوْقًا فَهَكَذَا قُلْتُ فِي النَّوَالِ
 قُلْتُ هَهُنَا مَعْنَى أَسْرُوفَ نَعَالَ قَالَ كَيْدُ أَيْ أَشَارَ وَقَالَ بَرَاهِمُ نَعَمْ أَيْ أَشَارَ
 وَلَعَنِي أَنْ أَسْرُوفَ فِي الْعُجُورِ سَبْقَهُ إِلَى سَوْقًا فَهَكَذَا قُلْتُ وَفَعَلْتُ فِي الْعُطَا
 وَكَرَّرْتُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ سَبْقِهِمْ بِاللَّيْلِ لِكَيْسَ يَأْتِيَهُ **وَلَنْ**
 لِلْمُطَرِّضِ بِأَهْمٍ بِاللَّيْلِ **فَقَالَ**
 غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْإِقْدَامُ فَلَمْ تَزَلْ الْحَدِيثُ وَالْإِقْدَامُ
 قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مِنْ لَا يَمْنَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْعَمَامُ
 وَقَالَ **ابْنُ أَبِي وَهْبٍ** عَنِ طَاهِرِ الْعَاوِي **فَقَالَ**
 قَدْ لَعَنْتُ الَّذِي لَا يَزِلُّ مِنَ التَّوْبَةِ وَخَوَّذَ الشَّرِيفَ عَلَيْكَ
 وَأَلَا الْمُسْتَشْرِ إِلَى الدَّارِ فِي وَفَيْكَ ذَا خِفَتِ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ
 وَهَمُّ بِالْقَهْرِ فَفَعَلْتَ **فَقَالَ**
 يَا مَرْءَ أَيْتِ الْكُفْرَ وَقَدْ يَدِي وَجَرَّ الْمُلُوكَ عَنَدَا
 مَالٍ عَلَى الشَّرَائِبِ جِدًا وَأَنْتَ لِلْمَكْرُمَاتِ أَهْدَا
 فَإِنْ تَقَصَّلْتَ بِأَنْصَرٍ لِي عَدَدَتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رَفَا
 أَيْ الْمُسْتَشْرِ لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ فَفَضَلَهُ الْبَصْرُ تَقَضَّلَ بِالْأَنْصَرِ
 وَذَكَرَ ابْنُ جَدَّانَ أَبَاهُ اسْتَلْحَنِي مَرَّةً فَعَرَفَهُ بِهَدَايَتِي
فَقَالَ **عَسَلِي** **فَقَالَ**
 لَا تُلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى أَنْ تَرَى الشَّمْسَ فَلَا يَنْكُرُهَا
 الْفَضْلُ بِالْعَطْفِ عَلَى تَرَى وَالرَّفْعُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ
 أَمَّا الْكُفْرُ عَلَى كَابِسِهَا ظُلْمَةٌ مِنْ يَعْلَمُ مَا يَنْصَرُهَا

وَسَيُجَادِلُ الَّذِينَ ظَلَمُوا فِي آلِهَتِهِمْ
أَنَّهُمُ اخْتَفَظُوا مِلْحَ بَعْثِي لَا يَقْلِي مَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ
 يقول لا اخراج الى حفظة بالقلب لاني اشاهد بالعين ما املحه
 وهو قوله
 من خصال اذا نظرت اليها نظمت لي غرائب المستور
 يقول عيني تنظم بضايلك لا ذراكها ايناها عينا لا قلبي
وَلَيْسَ بِهَا
 ابا عت كل مكرمة طموح وفارس كل سلبية سبوح
 يريد انه خفي كل مكرمة مسخرة على غيره وانه لا يركب الاكل في
 طوله يستحق في خبرها
 وطاعن كل خلا عويس وعاصي كل عدال نصيح
 يريد وطاعن كل طعنه واسعه تغرس صاحبها المطعون في الدم وعاصي كل من
 يغدلك في الجود والسجاعة
 سقاني الله قبل الموت يوم ادم الاغدا من جوف الجروح
وَأَطْلُقُ الْبَاشِقَ عَلَى سَهْمَانَةٍ فَلَمَّا قَالَتْ
 امن كل شيء بلغنا الطراد وفي كل شيء شافوا العبادا
 فماذا اترك لمن لم يسد وماذا اترك لمن كان سادا
 اي ام شيء من اسباب السيلة الا وقد جعلها فلم تتركها شيئا يخص به من الصيد
 او من ساد من قبل
 كان السما في اذا ما راتك تصيد هانسه اي ان تصادا
 اي لا تحزن بغيرك والسما في كون واحدا جمعا لخبارك
وَلَجَنَّا ابْنُ مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَثَارُ الْعِلْمَانِ جَنَاقًا
فَالْتَفَقَتِ الْكَلَابُ فَقَالَتْ

وظائف

وشايع من الجبال اقود فرديا فوخ البعير الاصيد
 الشايع الحالي والافود المقادير يدان هذا الجبل يمتد في الهواء وفيه
 اغوجاج وشبهه بها فوخ البعير الاصيد لعلوا وهو حجاجه والاصيد البعير
 الذي في علفه اعوجاج من دابة
 يسار من مضيقه والجامد في مثل متن المسد الطعقد
 اي يسار من هذا الجبل في طريق ضيق لحنوي عليه كان سنان فوك
 المسد في النوايه واعوجاجه
رَبَّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 قال ابن جني اما قال لم يعهد لان الامير يستعمل الجند والشيوخ عن القوم والعب
 قال ابن فويحة يريد انهم يعهد لهوه وروايتي يفتح الياب عن ان الشايع لم يعهد
 الصيد في لقائه وارتفاعه ولم يعهد على وحشه الا هذا الامير الا ترى ان
 وصف بارفع وعور في الطريق هذا كلامه ويجوز على وابه من فهم الياء
 ان الصيد لم يعهد بعد الجبل فكون المعنى كما ذكر ابن فويحة والتمرد طعان الشايط
 بكل منسقي الدما السود معاود مقود مقلد
 اي بكل كل شيء دم ما يصده اسود في لونه معاود يعاود والصيد سكون
 عليه مقود جعل له مقود يعاوده الى الصيد مقلد من الغلان
 بكل ناب ذري محمد علي حفا في جنك كالمنبر
 اي معاود للصيد بكل ناب ذري اي حاد واللحافان الجمان وشبهه
 حنكه بالبرد للطرانق التي فيه
 كطال النثار وان لم تحقد يعقل ما تقتله ولا يدك
 كانت نطلب نارا من الصيد وان لم يكن له عليه جفد
 ينشد من الخشع ما لم يعقد فتار من اخضر طور ند
 قال ابن جني يطلب من هذه الخشع ما لم يعقد فوضع الخشع كان الخشع
 لا تعلم من يدك مفعلة لكنه كان في الصخر انظله ليضطاده وبأكل الحمة

قوله لا تخف بهتدي

وقوله من اخضر اى من موضع اخضر مطوّر قد اصابه المطر والشّدك
كانه بذو عذارى الامور سيمه وخضر به بسعير اول ما ساء في خماره
فلم يلد الا الحقيقتي بهتدي ولم تقع الاعلى بطن يد
اى كانه عتير لا بهتدي الا لحنفه وكانه يطلب حنفه لسرعهم اليه
ولم تقع الاعلى بطن يد انكبت
ولم يزل للشاعر المجد وصفه عند الامير الامجد
اى ولم يزل الكلب وصفه لصفه الشاعر لان له لوجهه في وصفه لم يكنه
ان ما في شيئا اكثر مما فعله اطلب من سرعه العذد والنفاهه في الصيد
والضيق في قول الشاعر وابن جني حمل على هذا الخشخشة ولا معنى لذلك
الملك القرم اى محمد القايض الابطال بالمشهد

دى النعم العر البوادرى العوز

اذا الرز عداها لم اعد وان ذكرت فضله لم ينقد
وايشي عينا يار في مجلسه فقال
اياما احيستها مقله ولو لا الملاحه لم اعجب
صغر فعل التعجب للحافه في الاسم اذا علم بصره ومعنى الحق بهنا المبالغه
في استحسانها
خلوقيه في خلوقيه سويت دامن عيب التعلب
بحوز الرقع على يد هذه المقله خلوقيه في لونها الخلق في حبه سودا
من عيب التعلب يربطون مقلها وما فيها من السواد
اذا نظر البار في عطفه كسنته شعاعا على المنكب
اى ليرى عنه اذا نظر الى جانب كسنته حذقه شعاعا على منقبه ان

وعاشه على تنجبه منجده فقال

ترك منجيدك كالحبال القسي وقليك لك المبلغ الكثير
غير اني تركت مقتضب الشجر لا من مثلي به مغذور
المقتضب ههنا مقتضد تعني الاضباب وهي الاقطاع ولست فعل ذلك فما يقال
بديها يقال اقتضب كلاما وشعرا اذا اتى به على البداهه كأنه اقطع غصنا
من اغصان الشجر ولم يمتن ذلك العذر الذي اعتذر به في ترك الشعير
كانه كان عذرا واصحاحا مراما وعرفه المذوح فاهمل ذكره
وسجانيك ما رجاك لالفظي وجور على كلامي بغير
تقول انما مدحك فافيك من الاخلاق الحميده وجود اكثر من شعورك

فقد لا يترك قول الاستغفره
فسقى الله من اجبتك وانسفاك اي هذا الامير
سقى الله اجابى بكفك فانها سقيا نافعه كثيره وقول الله سقىك وجعل
سقى واستقى معنى واخذ

وقال ابو دغفه

ما ذا الوداع وراغ الوامق الكمد هذا الوداع وراغ الوداع
اذا السحاب زفته الخ مرتفعا فلا عدا الرمله البيضاء
زفته حركته وسافته يقال زفاه تزفيه وقيامه لا عدا الا جاوز الرمله اسم للملاح
ويافراق الامير الرجب منزله ان كنت فارقه يوما فلا تغد

وقال عت منجده

اي القسم طاهر من الخسفين من طاهر القلبي
اعيد واصباحي فهو عند الكواكب وزر وازواي فقولنا
قال ابن جني معناه وزر الكواكب الجبابير صباحي فابصر امرى ورجع بوى

اذ انظر الى بعض وقال ابن فويجة اي دهرى على ليل ولا صباح الى الامم
 ولي سهر على ولا فادى حتى اذهبن
 فان نهارى ليله مدهمت على فقلة من فقد كفى غيا هبت
 مالهمة شياطة السواد والعيان هبت جمع غيب وهو شدة الظلمة وانما جعل
 النهار ليل اشاره الى انه لا يصدق شي من مصلحه وقد عي لم يره او الى ان
 جفونا فحت على وجوه من مخشمة على غيرها واذا انطبق الجفون في النهار ليل
 كقوله • ولو ان استطعت خففت طرفي فلما يصبر به حتى اراك
 قال ابن جنى اني لما عرفت ان الصبر بعد كسبا الى كسب حتى عشت
 بعيدة ما بين الجفون كما تبا عقلت اعالي كل هذب حاجيت
 ان حلتنا قوله كل هذب على العموم والحاجب ههنا معنى المانع كما ان حلتنا
 على الحاجب المعهود كان متضالا من هذب الجفن الاسفل اذ عقلت بالحاجب
 حصل التخصيص فلا جعلنا للحاجب معنى المانع فتح الكلام فان جعلنا الحاجب العود
 حلتنا قوله كل هذب على التخصيص فان كان اللفظ عاما فقول اود هذب الجفن
 الاصل وهذا بمنزل قول الكرمي
 وراسي مرفوع الى النجم كما اصاب الى صلبى خط محيط
 وهذا قريب من قول بشار
 جفت عيني عن النجم حتى كان جنوبها قصار
 واخسب الى لوهوش فراقه لغار قندهم والذفر اخب
 يريدان الدهر خالفه في كل ما اراد حتى لو احب فراقهم لو اصابه وكان
 من جفون يقول لغار قندي لان قوله لغار قنده فعل نفسه وهو يشكو الدهر
 ولا شك في فعل نفسه لكنه قلبه لان من فارقه فقد فارقه فهذا من باب
 القلب وانما قال اخب صاحب وكان من جهة ان يقول اخبنا اصحابنا
 لانه اراد اخب من صاحب وما كان اسم فاعلمه في مثل هذا يجوز فيه الإخترا ب
 والجمع قال الله تعالى ولا تكونوا اول كاف عنى تعني اول من كف

٢٨٦

دائما

واستند القفا واذا صرطعوا فالأم طامم واذا هم جاعوا فاشترجبا
 فاني بالامر من جعنا واسار انوا الطيب الى ان من احواله ساي عنه ومن الغنة
 تقرب مني لسوء صبحه الدهر اياي كما قال لطف من عدا الله المعاني
 ارميما الشبهة بغير معنى وما لا اشتبهه الى يالني
 ومن احواله بعضني عنادا ومن احواله بعضني لهابي
 كان الدهر يظلمني بنار فليس بسنة الاوقالي
 فتالت ما بيني وبين اخيتي من البخل ما بيني وبين
 بينهم واصولني مواصلة للصاب ولتبا بعدت عني بعدهم كما قال اصفا
 ليس الحبيب الماخرى بعد الكرمي
 اراك ظنيت السلك جسمي فحققتي عليك بل من لقا
 اراد بالسلك اللبظ الذي ينظم فيه الدر وفي السب يقدم واجتر لا
 المعنى ففقتك بدو عليك يقول لعلك جسميت السلك في دفته جسمي
 فتع من مباشرة ورايبك بان حلتك في الدو فتكونها انباء وزهدها
 في وصاله والمعنى في ذلك الى مشاقتي جعلك على منارة سلكي حتى عشت
 السلك عن سب نرايبك بالذيل شابهه اياي في الدقة
 ولوقام القنت في شوق راسبه من السقم ما عيرت من خط كانب
 تخوفني دون الذي امرت به ولم تذرك العار شر
 الذي امرت به ملازمة للبيت وتزل السقرة الذي خوفت به الهلاك وتغير
 اللفظ تخوفني بشي دون الذي امرت به اي خوفني بالهلاك وضد دون ما
 تأمر به من ملازمة البيت لان فيها عاروا العار شر من التوارك
 ولا بد من يوم اخر محجل بطول السقم ما عيرت به التوارك
 اي يوم مشهور يمتد لشهرته عن سبها الايام انك لم توفه قتل
 اعدائي فاستمع بعده صباح التوارك عليهم

٢٨٧

يَهْوُزُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَأَى حَاجَتَهُ وَقَوَّعَ الْعَوَالِي عِنْدَهُ وَالْقَوَّاعِ
 يَقُولُ مِثْلِي إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ لَمْ يَبَالِ أَنْ يَكُونَ دُونَ الْوُضُوءِ إِلَيْهِ وَمَسَاحُ
 وَسَيُوفُ يَعْنِي تَوَضُّعَ الْبَهَائِ وَأَنْ كَانَ دُونَهَا حُرُوبُ وَأَهْوَالُ وَإِذَا بِالْوُضُوءِ
 مَهْمَا الْخَالُوفُ كَمَا قَالَ هَذَا يَقَعُ مَوْضِعُهُ أَيْ يَجْلِسُ عَلَيْهِ
 كَثِيرُ حُجَّةٍ أَمْرٌ مِثْلُ قَلْبِهَا يَرُودُ وَيَأْتِي عَيْنُهُ مِثْلُ
 هَذَا لَحَاقَ عَلَى السَّجَاعَةِ وَفِيهِ عَنِ الْجَبِينِ يَقُولُ إِذَا كَانَتْ الْحَيَّةُ لَا تَسْتَعْبِي
 وَإِنْ كَانَ بِهَا طَوْلَةٌ فَأَيُّ مَعْنَى الْجَبِينِ
 النَّبِيُّ فَإِنَّ لَيْسَتْ مَعْنَى إِذَا النَّبِيُّ عَضَاخُ الْأَفَاعِي نَامَ قَوْفُ
 الْبَيْتِ كَلِمَةً سَعِيدَةً وَتَحْدِيدُهُ يَقُولُ يَتَعَدَّى هُنَا فَإِنَّ لَيْسَتْ مَعْنَى الْأَفَاعِي
 الْهَلَاكُ صَبْرًا عَلَى الذَّلِيلِ وَالْهَوَانِ فَجَعَلَ عَضَّ الْأَفَاعِي مِثْلًا لِلْهَلَاكِ لِكُونِهِ قَاتِلًا
 وَجَعَلَ لِسْعَ الْعَقَارِبِ مِثْلًا لِلْعَارِ لَأَنَّهُ لَا يَمُوتُ وَقَالَ ابْنُ فُورَجٍ مَعْنَى نَامَ قَوْفُ
 الْعَقَارِبِ أَدْنَى كَثْرَةِ لِسْعِهَا إِلَى الْهَلَاكِ كَمَا لَوْ تَسَنَّاهُ الْأَفَاعِي أَيْ الْعَارِ أَيْضًا
 يُؤَدِّي الْإِنْسَانُ ذَا الْجَبِينِ إِلَى الْهَلَاكِ لِعَيْدِ النَّاسِ أَيْ بِلِ هُوَ أَسَدٌ فَانْتَعَدَابُ
 سَعُورَ وَالْهَلَاكُ دَفْعُهُ وَاحِدُهُ فَجَعَلَ عَضَّ الْأَفَاعِي مِثْلًا لِلْهَلَاكِ
 وَلِسْعَ الْعَقَارِبِ مِثْلًا لِلْعَارِ
 أَنَا فِي وَعِيدٍ الْأَزْعَامُ وَأَنْتُمْ أَعْدَاؤُ إِلَى السُّورَانِ فِي رُفْعِهِ
 يُرِيدُ قَوْمًا يَدْعُونَ نَسَبًا عَلَى رَأْيِ اللَّهِ عَنْهُ إِذَا دَوَّاهُ شَوْاؤُكَ فَعَزَّ عَاقِبَ اسْمُهُ بِالْشَّامِ
 وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَانِبِ جَدِّكَ فَمَا هَلْ فِي قَلْبِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ
 يَقُولُ لَوْ صَدَقُوا بِالْإِسْنَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجُوزَتْ قُلُوبُهُمْ
 صَدَقَهُمْ فِي وَعِيدِي فَكُنْتُ أَخَذَرُهُمْ لِهَيْمَالِ صَدَقَهُمْ كَذِبُهُمْ فِي نَسَبِهِمْ فَعَلْتُ
 أَنَّهُمْ لَا يَصْدُقُونَ فِي وَعِيدِي خَاصَّةً وَقَالَ ابْنُ فُورَجٍ يَقُولُ هَلْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ
 قَوْلُهُمْ فِي وَحْدِي صَادِقًا وَقَدْ عَلِمَ الْفَرَسُ كَذِبَهُمْ
 إِلَى أَعْمَرِي قَصْدُكَ عَجَبُهُ كَأَنِّي عَجِبْتُ مِنْ عَمَلِ الْعَجَابِ
 أَيْ كَانَ الْعَجَابُ لَمْ يَرِ عَجِبَ مَعْنَى مَنِ هُوَ عَجَبٌ لِي بِعَمَلِهِمْ

٢٨٨

بَأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أَجْزِ وَأَبَيَّ وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطَاهَرْ كَأَيِّ
 قَالَ ابْنُ جَنَى أَيْ لَمْ أَدْعُ مِنَ الْأَرْضِ مَوْضِعًا إِلَّا حَوَّلْتُ فِيهِ أَمَّا تَغْنُزُ لَا وَأَمَّا
 غَارِيَا قَالَ ابْنُ فُورَجٍ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ مَعَانِدٌ عَلَى أَنَّهُ وَطَنُهُ غَارِيَا فَكَيْفَ
 قَصَرَهُ عَلَى الْعَزْزِ وَوُجُوهُ السَّفَرِ كَثِيرَةٌ
 كَأَنِّي جِلِّي كَأَنِّي مِنْ كَفِّ طَاهِرٍ فَأَنْتَ كُورِي فِي ظُهُورِ
 أَيْ كَمَا أَنَّ مَوَاضِعَهُ لَمْ تَدْعُ مَوْضِعًا إِلَّا أَتَيْتَهُ كَذَلِكَ لَمْ أَدْعُ مَكَانًا إِلَّا أَتَيْتُهُ
 وَكَأَنِّي كُنْتُ لَمْ تَطْلُبْ مَوَاضِعَهُ
 فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرْدَنْ فَيَأْتِ وَهَنْ لَهُ شَرِبَ وَرُودَ الْمَشَارِبِ
 أَيْ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَرْدْ مَوَاضِعَهُ فَيَأْتِ وَرُودَ النَّاسِ الْمَشَارِبِ وَالْمَوَاضِعِ
 شَرِبَ لِلخَلْقِ أَيْ أَنَّهُمْ شَرِبُوا بِرَدِّ الْمَشَارِبِ فَهُوَ خِلَافُ الْعَادَةِ وَمَعْنَى وَهْنُهُ
 يَفْرُبُ أَيْ وَهْنٌ يَنْفَعُهُ كَمَا سَفَعُ الْمَاءُ
 فَتَيَّ عَلِمْتُ نَفْسُهُ وَجَدَّ وَهُوَ قَرَاعُ الْأَعْلَى وَابْتَدَأَ
 الْإِسْتِدَالُ مِثْلُ الْبَذْلِ وَالرَّغَابِ جَمْعُ الرُّغْبَةِ وَهِيَ كُلُّ مَا يُرْغَبُ فِيهِ
 أَيْ أَنَّ شَجَاعَتَهُ وَجُودَهُ غَيْرُ بَرَزَانٍ مَوْضِعٍ
 لَقَدْ عَجِبْتُ الشَّهَادَةَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كَأَنِّي
 الشَّهَادَةُ جَمْعُ شَاهِدٍ وَهُوَ الْحَاضِرُ أَيْ اسْتَحْضَرَهُمْ بِبَدَلِهِ وَرَدَّ لَهُمْ أَوْطَانَهُمْ
 بِالْعَبْنِ فَاعْتَنَاهُمْ عَنْ السَّفَرِ
 كَذَلِكَ الْفَاطِمِيُّونَ الْمُنْذَرُ فِي بَيَانِهِمْ أَعْرَافَهُمْ خَطُوطَ
 أَيْ لَا يَهْبِطُ الْجُودُ عَنْ بَيَانِهِمْ كَمَا لَا تَهْبِي خَطُوطُ رُوحِهِمْ وَهِيَ طُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ
 وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجُودَ يَخْلُقُ فِيهَا خَطُوطُ رُوحِهِمْ قَالَ أَبُو عَجِينَةَ
 سَمِعْتُ أَمَّا قَصَبُ الْأَصَالِغِ
 أَنَا بَيْتُ إِذَا الْأَفْوَاعُ عَدِيَّ فَكَمَا نَسِلَاحُ الَّذِي لَا قَوَاعِبَارَ
 يَقُولُ سِلَاحُ أَعْدَائِهِمْ كَعِبَارَ الْخَيْلِ لَا يَبْعَاوُنَ يَدُ وَلَا يَطْفِقُونَ إِلَيْهِ وَخَصَّ
 السَّلَاحَ لِأَنَّهُمَا اسْرِعَ وَعِبَارَ أَرْقَ وَالْطَفُ وَجُوزَ أَنْ يُرْمَى بِالسَّلَاحِ

٢٨٩

اذا انت لم تحم القدم بحادث من المجد لم تنقل ما كان من قبل
 وقال البصري **ولست اعتمد للفني حسبا حتى يرى في معاليه حسبه**
وما قرئت اشباه قوم اباعد وما بعدت اشباه قوم اقارب
 لم اخذ في هذا البيت شيئا شائعا ونفسا متعفا وكل نفس لا واقعة لفظ البيت
 لم يكن يقسم البيت والذي يقع في تقسيمه ما يقول الاشياء من الاباعد
 لا يقرب بعضهم من بعض لان الشبه لا يحصل القرب في النسب والاشياء من
 الاباعد قارب لا بعد بعضهم من بعض لان الشبه يؤكد قرب النسب هذا
 اذا جعلنا الاشياء الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله الناس ما يروك اشياء
 فان جعلنا الاشياء جمع الشبه من قولهم منها شبه بمعنى البيت لا يقرب شبه قوم
 اباعد اي لا يقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا بعد شبه قوم اقارب
 اي القوم اذا تقاربوا في النسب يقاربوا في الشبه
اذا علموا لم يكن مثا طاهر فما هو الا حجة للنواصب
 يعني بالنواصب الخوارج الذين اصبوا العداوة لعلي رضي الله عنه يقولون
 اذا لم يكن العاوي نقيبا ورعا مثل طاهر كان حجة لاعداء علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 لانهم يستدلون بنقصه على تقصير ابيه
يقولون قاتل الكواكب في الوري فاباله تاثيره في الكواكب
 تاثير الكواكب مبني على محذوف الخبر وتأثيره تاثير الكواكب حتى اوصدق
 او كان يعني ان الناس يقولون ذلك وعنى تأثيرها السعادة والحسنة
 واما تاثيره في الكواكب فقال ابن جني ان الله بلغ من الامور ما اراد
 فكان الكواكب تبع له وليس معالها هذا كلامه وحتاج الى شرح وهو
 ان المذبح جعل للخور حتم المنجم صاحب معادة بان يقبضه او يرفعه او يطلقه
 ويزل عنه حتم الحسنة ويقبض على الضد من هذا فمن طالعه سعد فهذا
 تاثيره في الكواكب وكوبها بقاله قال ابن مودجده تاثيره في الكواكب ان الله
 العبد حتى لا يظهر حتى يزول ضوء الشمس حتى يظهر الكواكب انما قال وهذا الطاهر
 ما قال ابن جني

علا كبد الدنيا الى كل غاية تسير به سير الدلول برا كيت
 يريد ان الدنيا قد اطاعتها وانعادت له انقياد الدابة الدلول برا كيت
 تسيره الى كل غاية قصدها واراها
وحوله ان تسبق الناس جالسوا يديرك ما لم يديركوا اعتراب
 اي حتى له ان يقدم الناس على من الفضل من غير مشيئة ويديرك ما لم يديرك
 من غير طلب ما لم يذكركه يديرك من غير الناس وبيان فضله عليهم
وتحذرك عن ائمن اطلول وانها لم تقي فيه في اجل المراتب
 اي ان تحذرك اي تجعل عرائن الملوك بخلافه ثم يكون تلك العرائن في اجل المراتب
 اذا كان جدا لعنتيه والمعنى انه لو وطبها كانت في اجل المراتب
 من قبيصة يشعل الى ان ياطن فليسته اعلى من نصاب ائمن الملوك
فهو ابن رسول الله واثر وصيه ويتبته هما شبهت بجعل
 يرى ان لما بان منك بضارب باقتل مما بان منك بعاب
 ما الاول نفي والثاني بمعنى الذي واسم ان محذوف والتقدير ترى ان
 ما الذي بان منك لضارب باقتل من الذي بان منك لعابا اي لا يرى العبد
 اشد من العيب وهذا من قول الطائي
 فتم لي يرى ان العريضة بقل ولكن يرى ان العيون المقاتلة
الا انها المال الذي قد ابلاه تعرف هذا فغله بالكتائب
 تقول لما له لست قد حذرك مملوكا اعلى يد بل يفعل بليلوش ما فعله بك
 اي يغلب امواله ما يغلب اعداءه من الهابة والافئدة
لعلك في وقت شعلت فواركة عن الجود او كثر جيتش
 حملت اليك من لسان جديقة سقاها الحجي سقي الرياض
 جعل العبد كل خديقه وهي الروضة التي احذرت ما حذرت جعل الفصل ما قبلها

لأن المعاني التي فيها إنما يحصل بالعقل ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول
كما قال فرج بن عمار في قوله تعالى في لوى بن عالى
فجئت خير ابن خير ابن بها لا شرف يفتى في لوى بن عالى
نقول جئت بالخليفة وهو العبد العبد لا شرف يفتى في لوى بن عالى
المندوح وخير ابن النبي صلى الله عليه وآله وآله يفتى في لوى بن عالى

وقال تصف فرسا
وتذكر تلحذ الكلا عنه

ما للمروج والخير والذائق يشكو خلاها كثرة العوايق
المتج توضع مخرج منه الدواب أى توضع لتخرج من الكلا الرطب والمعتق
أن منها يشكو كثرة المواضع من الطابع وأراد بالمواضع البرد والناج التي تنبع منها المطر
أقام فيها الثلج كالمراقف يعقد فوق السرى فوق الباصق

ثم مضى لا عاد من مقاريف بقايد من روية وسابق
جعل أول الذئب قائدا والآخر سائقا والمعنى أن الثلج المحسر يرويه فكان
الذئب قائده وسائقه حتى ذهب ويروى من روية أى من قائده وذلك أن قائدا السرى
يكون أمامه وسائقه يكون خلفه
كانما الطخرو رباغى اتق ياكل من نبت قصير لا يصق
الطخرو رباغى أى يرويه ليعود المرعى لا شيب في مكان واحد فهو يطلبه
فما هنا وهو ما كان يطلبه أيضا ليردده في طلب المرعى وقوله لا يصق أى

بالأرض كمن يتبعها
كقشر الخبز من المهارق أدودة منه بك السودايق
المهارق جمع المهرق وهو الصيغة مكتبة فيها وهو معرب مهر كونه وذلك
الهم كانوا يأخذون الخبز من المهارق أى من الصيغة المكتبة فيها وليكنون عليها مستهدون
فرسه ينادى لأصفا بالارض بقشر الخبز عن الصيغة والسودايق الذى يقال له الشاهين

وهو معرب من سبه دأكل أى نصف درهم ويراد أنه نصف السبارك
نقول أطلب الكلا والشئ من هذا الغرس يعرض كالسودايق في حقيقته
بمطابق التمنى طوبى القابق عبد الشوى مقارب المراقف
مطلق التمنى أن يكون لونها كالحالون الثلث ما يكون المحمل فيها والقاق
مغير الرأس في القوق إذا طال القوق فهو محمود وعبد الشوى غليظ القوام

وإذا تدانست مرافقه كان أمدا له
رحب اللبان بأية الطرائق لى منخر خيرة وأظلم الاجت
رحب اللبان واسع الصدر ويسحب من الغرس أن يكون جلده صدره واسعاً يذهب
ويجلى لملون خطوه أبعد قائده أمانا بعدد على توسيع الخطو لسعة جلده صدره وقوله
ناله الطرائق قال ابن جنى ناله الشئ منه أى هو يرتفع الإخلاق يرفعها العقدة وكوبه
والطرائق جمع طريقه يعنى الخلق أى هو يرتفع الإخلاق يرفعها العقدة وكوبه
قال ابن مورخه الرواية ناله من الشئ يقال لمن ناله إذا كان عظيم الجليل
والى النايبة العتري فقال ويخوضه النايبة الغمر وأراد بالطرائق طرائق اللجم
يعنى أن طرائق اللجم على كنبه ومثله عالمة ويسحب سعة المخزول لا يحبس نفسه
والأظلم الخامة والحوت ضمر

مجل هذا صمت راق شارخه عرتك الشارق
التمجل باض القوام والنهد العالى المشرف والراق الذى من السهم والفرق
والعرة الصادخه أى ملاقاة الوجه والشارق الشمس شينه وجهه بالشمس
كانها من لونه في بارق باق على البوغا والشقايق
البارق السحاب ذو البرق جعل العرة برقاً وأبى الجسد سحاباً يقول كأنها
برق في سحاب والبوغا الشراب والشقايق جمع الشقيقة وهي الأرض يكون فيها
أمل وحصى أى هو باق على السهم في السهل والجذب

والأبردين والهجير المساجق
الأبردين العدة والعشبي والهجير سدة الجذب الذى يحس كل شئ

لحوادثه كما قال في ما حو من نهار الصيف مخبئهم ن

يبريدانه باق على الحر والبرد في العداة والهاجرة ن
للغبارس الركن منه الواثق خوف الجبان في فوار العاشق
للغبارس الواثق بغير وسيتدخول منه لساظه وشدة قوتهاى اذا ركبته كان
ذاهل القلب من الخوف كأنه في ريد طور يشاهق

في معنى على كقولها تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل يعني كان فارسه
على خيل اعظم هذا الغرس والريد خوف من حروف الجبل ن
يتشأى الى المستمع صوت الناطق اى سبق الصوت الى الالان

فصل اليها قيل وصول الصوت ن
لوسابق الشمس الى المشارق جا الى الغرب محى السابق

يتحرك في حجارة الأبارق آثار قلع الحلى في المناطوق
الأبارق جمع الأبرق وهي أكام فيها طين وحجارة يردانه لغوكة وطنه اذا ولى
الأبرق نحو ابرق ترك فيه انذارا كآثار الحلى اذا قطع من المنطقة ن
مسيما وان يغدق كالحناوق

يعني ان هذا الشاعر الذي ذكرنا يكون اذا مشى فان غدا اثرها كالحناوق
لواوردت تحت سحاب صارق لا حسبت خوا مس الايات
لواوردت تلك الايات التي هي كالحناوق بعد اقلاج سحاب صارق المطر لكفت
نوقا عطا سائر الجش ن

اذا اللجام حاة لطارق شجالة شجوا الغراب الناعق
تقول اذا لم يطارق الليل فتح قاه كما يفتح الغراب قاه للشمس يردانه

ليس يتبع من اللجام ويبريدانه واسع القيم ن
كانما الجلد لغرى الناهق متحدر عن سبيتي جلا هوق
الناهقان عظام في جحرى دمع الغرس وتشتعب غريته عن الهم منه رقة جلله

٣٩٦

وصلايته على ناهقه يسوق قوس البندق ن

بند المذاكى وهو في العناق وزاد في الساق على النقايق
المذاكى جمع مذكى وهو الغرس الذى اتي عليه سنه بعد قرحه والعناق
جمع العنقه وهو الشعر الذى مولد المولود وهو عليه بقول سبق الجبل
المسته وهو مضر على شعره الاول وزاد في طول الساق وشدة على النعام

كما قال امرؤ القيس له ابطلا ظني وساقا نعامته ن
وزاد في الوقع على الصواعق وزاد في الازر على
يعني ان صوت وقع حوافره اسد من صوت الصواعق وكجوز

ان يردا ان وقع حوافره يزيد على صواعق السحاب والحناوق جمع حروق
وهو ولد الاربع منه اذنه باذنها في الدقة والانسحاب ن

وزاد في الجذ على العقاقير يميز الهزل من الحقايق
العقيق ضرب من الغراب يضرب المثل في الحذر والغراب يقال اخذ من
غراب لشدته شدة حذر حذر الغراب ولهذا قال يميز الهزل من الحقايق

اى يعرف ان صاحبه اذا استحض حضوره هزل او حقيقه ن
وسد الركب بكل سارق يريد خرقا وهو عين الحاذق
اى اذ كان به وحده اذا احس سارق في الليل سهل ليعلم مكانه وكذلك
خيل الاعراب والحق من الحاذق اى لشدته حزمه وساميه في العدو ونطير
خرقاه وهو من ذلك حاذق وحذقه انه لا يخرج ما عنده من الجري مرة واحدة
بل يعلم ما يرد منه فيستبق حزمه كما قال

وللقارب البعير خير علالة من الجذع المرحى والبعير يميز عالا
تجلى انى شاكل الباسق فونك من افة و افوق
يبريدان معاطفه وانه يحكم بكفه كفا و ابن شكا كالباسق الذى يمشى راسه
ومنازله الى اى موضع اراد من جسده والاخر من كل شى فاضله ومشيروا
وقال ايضا افوق بالقصور ومبته قول عذرة ن

٣٩٧

ارجل جنبي واخر ذملي وكجمل شكني ابق كئيت
 والمعنى ان العنق كفه من قبل الابه وامه فكيف الام يقابل فيه كرم الاب
 كما قال مقابل في عه وخاله اي هو غريب الطرفين ومما هذا المعنى قوله
 بئر عناق الخيل والعناق وعتقه يترى على التواسق
 اي من كرامها وكرايمها يريد اباه وامهاته من الخيل الكرام اي هو وسيط في العنق
 وعتقه يريد على الخيل الطوال طولاً كما قال وهادتها كان جديع كحوق
 وحلقه مكن قتر الخائق اعله للطعن في الغيايق
 يريد ان اعل حلقه دق حتى لو اراد الخائف ان يجمع نفسه فلا عليه والغيايق
 الكنايب من الجيش
 والضرب في الافحده والمفارق والسير في ظل اللوا الخافق
 تجلني والنصار والسفاسق يقطر في كمي الى البنايق
 سفاسق النصار طرايقه التي فيه الواحد سفسقه تجلني والسفسق في الحرب
 وهو قوله يقطر دما في كمي وبه قال ابن جني والنصار ذوقا اي تجلني
 والسفسق هاهنا حاله ولذلك دفعه بالاستدراك
 لا الخط الدنا بعيني وامق ولا اياي قلة المواقف
 اي لا انظر اليها بعيني من نفسه فبذل طلبها ولا اباي ان لا يجد من يهني
 على طلبه على الامور كما قال اذا اعظم المطالب قل المساعل
 اي كبت كل حاسد منافق انت لنا واكلنا الخافق
 فقال كبت لوجهه اي صرعه قال ابن جني خاطب مندوخاله وليس في هذه
 القصيدة شيء من المندج ولمندج احدا فلكي مخاطب المندج وانما مخاطب القوم
 الذي وصفه يقول انت كبت حسادي لانهم حسدوني لا جئتلك
 وقال وقد كبت انطاكيه
 فقتل منهم الذي وصفه والجحرا منه

اذا غاصرت في شرفي مرموم فلا تنغ بما دون النجوم
 يقول اذا طلعت شرفا فلا تنغ بما دونك من النجوم والمغامة الدخول
 في المغالك والمعنى اذا غاصرت في طلب شرفك
 فظم الموت في امر حبيبك كظم الموت في امر عظيم
 سبتكي شجوها فسي ومهري صفاخ رمعها ما الجسوم
 يقول سبتك سبتك سبتك في دما على فسي ومهري شجوها في قتلهما
 فحري سبتك دما كان دمع بال عليهما ولما جعل السبوت باكية
 جعل الهمما التي تقطع منها دمعها والمعنى سبتكي فسي ومهري شجوها عليهما
 سبتوني وكل هذا مجاز واستعارة ومراذله يقول سافلت من قتلها
 قربن النار ثم نشان فيها كما نشان العذارى في النجم
 روى ابن جني قربن من قتلهم قربن الابل لما تقرب اذا وردت صبيحة ليلتها
 يريد ان هذه السبوت وردت النار وهذا قلب اليهود لان العرب انما
 تستعمل في ذرور الما فعل النار لهذه السبوت كالمال الذي يرد السابطة
 والنار هي تلك التي وقد اتمت هذه السبوت وربها تربية النجم العذارى
 يريد انها انقضت من الحب وحسنت صنعها بحسن تربية النار في حليتها
 وانما طبع وطولت سبوتها بعد ان كانت ربة في النار فلذلك سبوتها استو
 العذارى في النجم ويروي قربن النار اي جعلت النار لها قري ففشان تحسن
 القري ويروي قربن النار جعل السبوت بها توديه الى النار والحيت قاربه لها
 وكان حكم النما ان يكون المقرى القارى فكل من حب القري بل جعل الشيا للعاري
 وفارق الصياق فخلصت وايدتها كبريات الكاوم
 يريد ان الصياق لم يقدرا ان يحفظا ايدها من هذه السبوت لحد شقيرتها
 يركي الحب ان العجز عقل وتلك خدعة الطبع اللبم
 اي لو طبع الحبان بوجه العجز في صورة العقل حتى يظن ان عجزه كجوه على حكم العجز

وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْغَبِ وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

يَعْنِي أَنَّ الشَّجَاعَةَ كَيْفَمَا كَانَتْ مُعْتَبَرَةً كَافَةً وَأَذْكَاءُ تَفِي فِي الرَّجُلِ الْحَكِيمِ
الْعَاقِلُ كَانَتْ أَمَّ وَأَحْسَنَ لَا يَضْمَانُ الْعَقْلَ لِبِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّجَاعَةَ
فِي عَيْنِ الْحَكِيمِ كَالشَّجَاعَةِ لَيْسَتْ بِمِثْلِ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

وَكَيْفَ مِنْ عَابِ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتَهُ مِنَ الطَّبِيعِ السَّعِيدِ
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَيْ تَمَارِجِينَ قَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الصَّهْبَرِيُّ لَمْ يَأْخُذْ

مَا يَنْفَعُهُ مَعَالِ يَا أَيْ سَعِيدٌ لَمْ يَأْخُذْ بِمَا يَنْفَعُهُ مَا يَقَالُ
وَلَكِنْ تَأْخُذُ بِالْأَذْكَاءِ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ الْقِرَاحِ وَالْعُلُومِ

يَقُولُ كُلُّ أَذْنٍ تَأْخُذُ بِمَا تَسْمَعُ عَلَى قَدْرِ صَاحِبِهَا وَحِكْمِهِ يَعْنِي أَنَّ الْبَاحِلَ
أَذْأَسَمَعَ شَيْئًا لَمْ يَنْفَعْهُ وَلَمْ يَطْلُبْهُ وَكُلُّ أَذْنٍ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ وَطَبِيعِهِ يَعْلَمُ مَا يَسْمَعُ
وَأَذْأَعَابُ الْإِنْسَانِ قَوْلًا صَحِيحًا فَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَعْهُ وَلَمْ يَطْلُبْ عَلَيْهِ وَالْقِرَاحُ
أَوَّلُ مَا يَسْمَعُ مِنَ الْمَادَّةِ وَفِيهِ الرَّجُلُ طَبِيعُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّ أَذْنَ كُلِّ أَحَدٍ تَذْكُرُ
مِنْ الْعِلْمِ مَا يَنْفَعُهُ عَلَى طَبِيعِهِ

وَقَالَ **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ** **كَيْفَ لَعَنَ**
الْهَوَى الْقُلُوبَ بِهَرَمَةٍ لَا تَعْلَمُ عَرَضًا نَظَرَتْ وَخَلَّتْ أَيْ

تَقُولُ سَهْرَةً الْهَوَى لَا تَعْرِفُ وَلَا تَذْكُرُ مِنْ ابْنِ بَابٍ كَمَا قَالَ
أَنَّ الْحَبَّةَ أَمْرًا عَجَبٌ تَلْقَى عَلَيْكَ وَمَا هِيَ بِسَبَبٍ

وَقَوْلُهُ عَرَضًا أَيْ نَجَاةً وَاعْتِبَارًا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ كَقَوْلِ عَنَرَةٍ غُلْفَتُهَا عَرَضًا
يَعْنِي نَظَرَتْ لِبِهَا نَظَرَتْ نَجَاةً وَخَلَّتْ أَيْ أَسْلَمَتْ مِنْ هَوَاهَا

بِالْحَتِّ مَعْتَبِقِ الْقَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ لِأَخْوَلِ تَمَارِقُ مِنْكَ
قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ يَرْمِهُ بِالْحَتِّ وَبِالْأَثْنَةِ وَتَمَّ إِشَارَةً إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخَافُ فِيهِ

لِحَالِ الْمَكْرُوهِ هَذَا كَلَامُهُ وَأَمَّا آيَةُ هَذَا مِنْ الْبَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ قَوْلُهُ
يَرْنُو عَلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ أَنَّ الْجَوْشَنَ تَضْيَبٌ فِيمَا خَلَّمَ
قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوضِيُّ فِيمَا أَمْلَأَهُ عَلَى شَيْبٍ بِأَمْرٍ أَخُو تَمَارِقُ وَقَالَ

هُوَ عَلَى مِثَالِهِ وَأَرَامَتِهِ الْإِنَّمَا أَرْحَمُ مِنْكَ كَيْفَ يَرْمِهُ بِالْأَثْنَةِ وَبِالْحَتِّ وَهُوَ
يَقُولُ مِنْ نَوَائِلِكُ مَعَ الْعَفَافِ وَهَذِهِ الْعَفَافُ مِنْ حِكْمَةِ الْإِسْلَامِ وَمَا حَظَرَهُ وَلَا

مُحَظَرٌ بِهَا لِدَانِ تَرْوِجِ الْأَخْوَارِ عِنْدَ الْجَوْشَنِ حِكْمُهُ مَا يَرَى مِنْ حُجَّتِهَا حَتْمًا
أَبُو الْفَضْلِ أَمَّا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْوُزَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

مُحَمَّدٍ الذَّهَلِيُّ عَنْ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا نَوْمَانَ فِي جَمَاعَةٍ تَشَابَهَ لَعْنَهُمْ قُلْنَ لَهُ
لَيْسَ بِنَاكَ فَقَالَ وَأَنَا عَلَى دِينِ كِسْرَى قَالَ وَأَحْسِبُ لِمَا كَانُوا الْعَصِيدَةَ هَيْجًا

سَبَّحَ وَهَمَّ إِلَى الْحَجَّاقِ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَقَالَ ابْنُ فُزَيْعَةَ شَبَّحَ بِأَمْرَةٍ وَمَوْجِ أَخَاهَا
وَرَنَمَ أَهْلًا مِنْ بَنَاتِ الْفَوَارِسِ الْإِنْعَادُ كَمَا قَالَ فِي الْآخِرَةِ

مَتَى تَزُورُ حُومَ مَنْ يَهْوَى دِيَارَهَا لَا تَخْشَوْكَ إِخْبَارُ الْبَصِيرَةِ الْأَسْبَلِ
وَقَوْلُهُ دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُ مَنْ عَزَمَتْهُ يَضُمُّ الْعَيْنَا لِحَفْظِ طَرَفِ الْأَيْمَانِ

وَقَوْلُهُ تَحُولُ رِمَاحُ الْخَطَرِ دُونَ سَابِقِهِ ثُمَّ قَالَ لِحَبِيبَتِهِ أَنْتَ قَاسِمَةُ الْقَلْبِ
وَأَخْوَلُ عَلَى مِثَالِهِ أَذْأَلَقِي الْعَدُوَّ كَانَ أَرْحَمُ مِنْكَ دَارُكَ عَلَيْهِ مِنْكَ عَلَى ثُمَّ

أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي ذِكْرِ حُجَّتِهَا فَقَالَ أَخْوَلُ يُوَدُّ لَوْ كَانَ دَسَدُ دَسِ الْجَوْشَنِ
مَتَرٌ وَحَبْلُ وَبِالْهَيَاةِ فِي الْخَيْشَنِ أَنْ يُوَدَّ أَخْوَاهَا وَأَبْنَاهَا الْفَتَاهُ لِهَ وَلَا جُلُوهَا

قَالَ أَبُو الْوَلَدِ الْوَزَائِرِيُّ تَحَنَّنَتْ عَلَيْهَا أَمَّا أَبَاهَا وَقَالَ أَبُو تَمَّارٍ فِي مِثْلِ هَذَا
بَابِي مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبْنَاهَا سَعْدًا قَالَ لَيْسَ أَنَا بِجَوْشَنِي

وَمِثْلُهُ لِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ فِي جَارِيَةٍ كَانَتْ تُسَمِّي بِهَا سَهْرَةً
أَجِبْ سَهْرَةً حَبِيبًا أَرَاهُ يَزِيدُ عَلَى حُبِّ ابْنَاتِ الْبِنَاتِ

أَرَأَيْتَ مِنْكَ الْهَوَى فَرَضَ خَدَّ وَشَفَا لَلْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانُ
وَالْإِنْسَانُ قَابِطٌ مِنْكَ لِيُطْنَا وَهَمَّ الْفَقْرُ وَالْوَرْدَانُ

وَهَمَّ السُّبْحُ أَذْكَرُ مِنْ مِلْحَةٍ بِمَعْقِلِ الْغَنَى عِنْدَ الْفَتَانِ
أَرَى حِكْمَ الْجَوْشَنِ إِذَا الدَّسَابُ لَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْ مَا الْعَرَابُ
رَأَيْتُكَ رَأَيْتُكَ الْبَسَاطَةَ بَعَارِضِي وَلَوَانِهَا الْأَوَّلُ لِرَأْيِ الْأَشْجَمِ
وَأَنَّهُ الْبَسَاطَةُ الشَّعْبَةُ الْبَسَاطَةُ الْبَنَى تَرْوِجُ النَّظَرِ وَوَيُوزِي ابْنُ جَرِيرٍ رَأَيْتُكَ الْبَسَاطَةَ

اقم المسالح قوت شير سكينه ان اقمي خلقتي باخضر
 المسالح مواضع على عليها السلاح والشجر وروى العنج وروى خلقتيها العنج
 والرجل والخضرم العبد الصالح لما اى اقم الطلوع عليها لعل الطريق
 وارقتو بنفسك ان خلقتك ناقص واستر اباك وان اضلك مظلم
 معنى وارقتو بنفسك اى لا تحسبك بالشعر اكله لانك خلقتك واصلا لم يصرح هذا اقم
 واخذ رما واه الرجال فانه اتقوى على كبر العبيد وقيل
 وعناك مسئلة وطيشك نغمة ورضاك فيسلة وركانك
 اى انت تكدبني فتكون عنالك المسئلة عن الناس وليس ورا طيشا حقيقة
 فاما تلك نغمة نغمت فيك
 ومن البليته عدل من لا يعوى عن جهله وخطاب من لا يفهم
 يمشي باز رعد على اعقابك تحت العاوج ومن ورا يلجم
 يعقب انه يمشي القهقري جبالا لاسد جبال وكان يجب ان يقول ياربى لانه يريد
 النهر والرجلين ولكنه ذهب الى الاعضاء فلا ذكره

وَأَرَادَ الْإِسْلَامُ مُحَمَّدًا نَفَاكَ قَدْ رَفَقَهُ أَوْ عَجَزَ تَلَطَّمُ

أختر ما نراه إذا انطق بحبه لا يكاد يبين والكذب مالمون إذا حلف كما
قال الآخر فلا يخلف فانك غير زور والكذب مالمون إذا حلفنا

ارادوا ان ياتوا بمكة فوضع المضارع موضع الخال ذوادوا وان
والا ايضا في الالاموه او لامه لاني قد

لا يخفى ان الدليل يظهر بان اذلة المودة اليسرى تدور على مكافاة ولا امتناع عنه

و معنی این بودای این نظم رُذْهٔ و هَذَا مِنْ قَوْلِ شَرِیف

وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا بَيْنَاكَ نَفْعُهُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّكَ

يَعْنِي أَنَّ عِدَاةَ الشَّاقِطِ يَدُلُّ عَلَى مُبَازَنَةِ طَبَقِهِ فَسَفَعُ وَصَدَّقَتْهُ تِلْكَ
أَعْلَى مُنَاسَبَتِهِ فَضَرَّ وَهَذَا أَمْرٌ قَوِيَ صَلَاحُ بَرِّ عَمْدِ الْعَدُوِّ وَنَكْرَ

عَدُولُ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدْقِ لِكُلِّ مُوَافِقٍ لِلْمُجْمُوعِ

الشيخ الساجي عليه السلام في كتابه في بيان

اسی اقبالہ کی سوال گستاخاں اس الامیر و مہر و قیاد

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content.

اعني فغير اعور وجونا عيون وكان ابوه ابراهيم الاعور يقول العباد
 في غيركم كسبوا وانبى لكم بها تظنوا كرميا **فان**
فاسد ما جاوزت قدر اصابعه واشد ما قربت عليك
 هزل ما اشكوا ذلك قدر كجرت نطق من المدح وارا دبا المني ايات شعبه
 وارعت ما لاني العشاير خالصا ان الشاغلين نزار فيهم
 الا ان الله الطلبي يقول طلبت من المدح ما هو خالص لاني العشاير لا ت
 المنع على زواره **ن**
 وطن امنت على الهوان بنابه تدنوقنوحى اخذ عاك وثمهم
 وجا الاحد كناية عن الصبح والتفهم الزجر الشديد **و** والبست من قول جبر
 قديم اذ حضر الملوك فنودهم شاربهم على الانواب **ن**
 وامر يمين المال وهو مكرم ووطن جرح الجيش وهو عور **ن**
 ولعن اذا التفت الكماة بما زق فقصيه منها الكمي للعالم
 ولربها اطراف القناة بفارس وشي فقومها بالخر ومنهم
 يقول اذا انجبت مائه في طعون طعن بها اخر فقفاها بذلك **ن**
 والوجه ازهر والفوار مشيع والريح اسمر والحسام مصمم
 المشيع الخبز والمصم السيف الذي لا ينك عن الضربة **ن**
 افعال من يملك الكرام كرمته وفعال من يملك الاعاجم **ن**
 تعني ان الفعل مشابه للنسب من كرمته مناسبه كرمته افعاله وعلى الصند
 من هذا من كان لهم النسب كان لهم الفعل والاعاجم عند العرب للقيام وهم
 يستعملون من لم يكلم بلغتهم انجم من اي جبل كان **ن** قال الرازي **ن**
 سلام لواجب وسط الاجم بالروم او بالترك او بالديلم **ن** اذا اراد ان لم ينسب لهم
 وقال محمد بن نور فلم ارشلى شانه صنون مثاها ولا عرويا شانه صنون اجمما **ن**

٤٠٦

فانه

فانه عنى بالاجم حمامة سمع صوتها **ن**

وورد الخبر بان كصفه نذره فقال
 اناني كلام الجاهل اني كخلع جوب خرويا ينسا وسهولا
 ولولم يكن بين ابن صفه احايل ومن سوي ربحي كان طويلا
 قال ابن جني صفه اسم امه قال ابن موزجده صفه كناية عن الاستب والعدب
 نسب حسنة الرجل الى امهات كما قال بان بني اسناهما نذروا دمي
 والقول ما قال ابن جني ومعنى البست انه على البعد يوعلى ولم يخل شي
 وسنه الاربعي لكان ما يسي وسنه طويلا بعيدا لانه لا يصل الى حسنه ولا
 يقد على الاقدام على **ن**
 وابستق ما موز على من اهانه ولكن تسلي بالبكافلية
 اي يامنه منه ولا يادى في الجزا الى غير ذلك فالتسلي عن اهانه
 من اهانه باليك **ن**
 وليس جميلا عرضة فيصونه وليس جميلا ان تكون جميلا
 يقول امانان الجبل وعرضه لا يجل ان يجل **ن**
 ويكذب ما اذ الله بجانه لقد كان من قبل الهجاز ليلا
وورد الخبر بان علمانه قتلوه فقال
 قالو النامات اسحق فقلت لهم هذا الذي يشفي من شرا
 ان مات مات بلا فقد ولا اسفل او عاش عاش بلا خلوف لا خاف
 يقول ان مات مات بلا اسفل على موته ولا بين موته يخلخل فلولون مفعولا
 كما قال واذا ماتت مش غير فقيد وقد ذكرنا ذلك او عاش عماش
 وليس ليخان حسن لا خلوف جيل **ن**
 منه تعلم عند شوقها مبهجون الصديق ودرس الغدار في شوقها

٤٠٧

أي غارت به غلغلة لانه علمهم الغدور والحيانة والتملؤ في الكلام
 فتعجبوا منه واستعملوا ما فيه ولحقن الحيانة والاراس الاخفاء والتملؤ
 اللين في الكلام
وحلف الفمين غير صادقة مطروقة ككعب الرمح
 يقول انه كان حلف الفمين لا يصدق في واحدة منها كبر
 يوالها ويستويها ككعب الرمح
ما زلت اعرفه قد رايا لاني صغرا من الباس مهالوا من
 انما سببه بالقدرد الناقص لان القدر توصف بالخجور والجمحة في الكلام
 وكثرة الضحك فيما لا يعنيه صغرا من الباس اي خاليا من الحسنة عاريا عنه
 مما هو من التزق لانه لا حله لردعه ولا عقل له تصونه والنزق للثقة والطمع
كرويشة صهيح الرخ ساوقة لا تستقر على حال من القلق
 اي كرويشة تعبت بها الرياح ساوقة لا تستقر على حال اي صو
 من القلق كراهة الرخ
تستغرق الكف فورية ومثلية وتلكشي منه رخ الجور
 يريد انه يصنع فيستغرق الكف الصاغر من هذه المواضع من بدنه
 وفجئت الرخ فتشأن الكف
فسانلوا قابلية كف مات لهم موتا من الضرب او موتا من
 اي سانلوا خبروكم من كفته حاله امان جبا مخافة من الضرب قتله
 او بعد ان ضربوا في عليه الضرب
واين موضع خلد السيف من شبح بجج جسم ولايس ولا
 الشبح الشخص يعني ان يكون له شخص وراس وعقل وله هذه الامتيا
 المذكورة ولكنها لما كانت هذه الامتيا من الحفارة في غاية الهمامة جعلها
 كأنها لم تكن يقول اذا كان المفعول جسيما كأنه خيال او شبح ليس له
 جسم فابن يقع خلد السيف اي لا يجد السيف فيه موقعا تقع به كمن

وانما يعمل السيف في الجسم التام
لولا اللبام وشي من مشابته كان الامر طفلا لفي
 يعني باللبام اياه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الامر طفلا
 وفيها التسوية بينه وبينهم في اللبام
كلام اكثر من تلقى ومنظره مما يشق على الاذان والحدق
 يجوز ان يريد بالمنظر الوجه ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول يريد
 بالنظر اليه اي اكثر من تلقى من الباس تشق على الاذان استماع كلامه
 لانه لا يقول سديدا وعلى الاحتراق النظر اليه لما سطوى عليه من الغضب
 والحيانة وان كان غير الجميل

وقرأ على علي بن عسكرا فخلع عليه
فقال يستأذنه

رونا يا ابن عسكرا الهما ما ولم تترك نذاك بناهيا ما
وصارا حب ما تهدي الينا بغير قل ودرا علك والسلاما
 يقول فلا استغنى عن الهدايا واراها الا لخال فاحب ما تهديه الينا
 ان نودعك وسلم عليك
ولم تترك تقعدك المولى ولم نذم اياك الجساما
 تقول لتستأذنك عنك المولى ولاننا ذمنا انما ذمنا الجساما
ولكن الخيول اذا توالث بازض مسافر كرا اطقاما
 هذا الخيل معين احدهما ان المسافر اذا اكثر عليه المطر مل مقامه واجبا
 لاجل المطر كذلك نحن عطاياك تاهنا وانت قد بنا باحسانك وانا مسافر
 اريد الارحال ولولا اني على سفر والام أمل نعمتك والمطر سأل كل احد الا
 المسافر والاخذ ان المسافر اذا اكثر في الامطار بالارض التي بها وطنه استأذن
 الى وطنه وكرة اللقام بازض السفر كذلك نحن قد احسننا اليك كل اجساد

فمن شتاق الى أن تأتي الوطن في شبع الراحات والاول اظهر وهذا الوجه الثاني ذكره ابن دوست وليس بظاهر

وقال في فضيلة قائمها وهو صبي
سيف الصدور على اعلى مقلده ولم يحفظ المصراع الثاني
ويكلف الناس له زيادة مصراع فقال بعضهم بكذا يصح في ظل موعده
وقال آخر يعزى على وامعه في تحزبه وقال آخر ويجلس العزيمه فوق موعده
والمعنى انه تغلب بصدوره فكانه قد تغلب سيفها من الصدود والمقلد العزيم
لان موضع القلادة قال أبو بكر الخزازي هذا من عمل المولدين في قبيلة ابو الطيب
ما هزمته على عضو لينته الا انقاده بقرين من جلاله
اي لم تهتر هذا السيف على عضون من اعصا العاشق ليقطعه الا استقبله
بجلده وبصبره والمعنى انه كلما قصده بالصدور عارضه بالجلد والتصبر
في الزمان الله من اجتهه ما ذفر من يده في خلد احمده
فهو من جن في هذا البيت واي كلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت
ان الزمان دم الى المني من اجته المتنبى لانهم يخفونه ما ذم الزمان من يذره
يعني القوم في حمله يعبى المذوح والمعنى ان البذر مدفون بالاصافه
الى هذا المذوح اي ان التمدد على نهايه وحسنه دون اجماله هذا
شبه ان الشمس لا تشرق على فريس تزد النور فيها من تزد
اي اذا اراها الشمس وهو يحول في مديانه على القمر من تزد اذا تزد نوره في
حتم الشمس لا تراه اذنوا منها فالشمس تستفيد منه النور وهذا القول ايضا
يكسب الشمس من النور طاعه البيت
ان يفتح الجسر الا عند طلوعه فالعبد يفتح الا عند سيبه
اي هو مولى الحسن والحسين في كل احد يفتح الا في طلوعه كالعبد لا يحسن عند
كل احد حسنه عند مولاه
قالت عن الرقيد طيب نفسا فقل لها لا يصدر الحرا الا بعد مواري

قالت العاذلة لا تطلب لقطا فانه غير مبذول فقلت لها ان الحرا اذا اقصا أمرا لم يضر عنه الا بعد الوصول اليه اي لا بد لي عن بلوغ ما اطلبه ومعنى طفت فساغته اي دعه ولا تطلبه

لم اعرف الخير الا منذ عرفتي لم يولد الجود الا عند مولده
نفسه صخر نفس الاقر من كبر لها فهي كقلبه في بيت امره
يقول بعضه في عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر التي هي جمع الخير والشكر
والصبر في الكبر والامرود يعود الى الدهر

وقال تملح ابا العشائر الحسين بن علي

نزل الحسين بن حميد ان
اتراها الكثرة العشاق حسب الدمع خلقته في الماقي
يقول اصاحبه انظروا الكثرة ما ترى الدمع في مكان عشاقها تنوم انه
خلقها فلا ترى من تكل وهو قوله
كيف ترى التي ترى كل جفن راها غير جفها غير راق
يقول كيف ترح المرأة التي ترى كل جفن من اجعان الناس غير راق للبحا
من هجرها غير حنها وعبر الاول مضمونه على الاستساف والثانية على الحان
ومعنى راق تقطع الدمع من قلوبهم رقا الدمع رقا رموا اذا انقطع
يقول كيف ترق هذه المرأة للباكي من هجرها وهي لا ترى احدا انظر اليها الا
وهو كجفنه غير حنها فانه لا يبكي واذا كانت الصورة كذلك فانها ترى ما تراه

في الناس خلقه وحيلة ولا تعلم ان يكلم لحنها اياهم
انت صاقت نفسك الكنة عوفيت من صني واشتيتا
يقول ابنا اصحابنا معشر عشاقك اي ابنا عاشقه لتفلس من بهانها
الا انك عوفيت من لحن فيه من الصني والاشيتا لانك اصابك بحسبها
وهو نفسك ومعنى فئت نفسك اي الحب فابت معقونه بعشق نفسك قال قبله

حَلَّتْ رُوزَ الْمَرْزَارِ فَالْيَوْمَ لَوْ زَرْتِ لِحَالِ التَّخُولِ دُونَ الْعَيْنَا
 نَعَالَ حَالِ دُونِهِ حَالُ كَمَا نَعَالَ عَمَّا قَدْ دُونَ عَمَّا قَدْ الْمَرْزَارِ هَذَا الْبَرْزَارُ
 نَعَالَ مَعْنَى عَنِ الزَّيَارَةِ لَكَ حَتَّى خَلَّتْ شَوْقًا إِلَيْكَ فَلَوْ رَدَّتْ يَوْمَ لَمْ يَكُنْ عَلَى
 مَعْنَى لَيْسَ بِدُونَ التَّخُولِ وَدُونََ الْجَمْعِ
 إِنْ لِحَالِ الْأَمْتِ هُوَ الْأَمْتَا كَانَ عَمْدًا لَنَا وَخَفَافًا
 أَيْ إِنْ نَظَرْنَا إِلَى الْبِنَاءِ وَنَظَرْنَا إِلَى الْكُنْيَةِ كَانَ عَنْ تَعَمُّدٍ فَانْفَقَ لَهَا مَعْنَى
 الْحَقِّ عَلَى عَمْدٍ مَعْنَى الْبِنَاءِ
 لَوْ عَدَا عَيْنُكَ غَيْرَ هَجَرَ لَعَدَا رَأَى التَّسِيمُ مَعَ الْمَنَافِ
 عَدَا عَيْنُكَ مَعْنَى عَيْنُكَ لَعَدَا مَعْنَى مَعْنَى قَوْلِهِمْ هَذَا الْأَمْرُ إِنْ أَدْرَكَ فَاعْلَمْ
 وَارَافَعْنِي إِذَا نَحَى بَيْنَهُمَا أَيْ فِي السَّبَبِ وَالرَّسْمِ ضَرْبٌ مِنَ التَّسِيمِ
 الْأَبْلُ نَعَالَ بَعِيدٌ وَابِلٌ وَرَأْسُهُمْ وَالْمَنَافِ جَمْعُ الْمُنَافَةِ وَهِيَ الْمُنَافَاةُ
 لَهَا مَعْنَى أَيْ نَحَى وَذَلِكَ مِنَ السَّبَبِ يَقُولُ لَوْ كَانَ الْمَنَافِ مِنْ وَضْعٍ بَرَأً وَبَعْدًا
 غَيْرَ هَجَرَ لِحَالِ الْأَبْلِ عَلَى السَّبَبِ حَتَّى يَدْرُوبَ نَحْوَهَا لَهَا مَعْنَى أَيْ لَا تَقْبَلُهَا
 فِي طَلَبِ الْبَعِيدِ مَعْنَى كَمَا قَالَ أَيْضًا
 لَعَدَا نَحَى الْمَلِيحَةُ التَّخُولُ فِي الْبَعِيدِ لَا يَكُنْ إِلَّا الْأَبْلُ
 وَلَسْنَا وَلَوْ وَضَعْنَا عَلَيْهَا مِثْلَ نَفَاسِنَا عَلَى الْأَمْنِ
 قَالَ إِنْ جِئْتِ أَيْ لَوْ وَضَعْنَا إِلَيْكَ وَهِيَ تَحْمِلُنَا عَلَى اسْتِكْرَاهٍ وَتَسْتَفِيدُ كَمَا لِحَالِ
 أَوْ مَاقَا نَفَاسِنَا وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ هَجَرَ كَمَا يَحْمِلُ الرُّوحُ النَّفْسَ وَكَفَى يَكُونُ
 الْأَنْفَاسُ عَلَى الْأَرْوَاقِ بِالْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ أَمَّا مَعْنَى أَنَا بِخَافٍ مَعْرُوفٌ وَلَوْ نَحَى
 الصَّنَى نَعْلًا حَتَّى يَخْفَى فِي الْحَفَةِ كَأَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرْوَاقِ يُرِيدُ بِلَنَا الصَّنَا خَفَا
 مَهَازِلُ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا الْعَقِيلُ كَمَا قَالَ آخَرُ أَنْفَاسُ شَوْقٍ عَلَى أَنْفَاسِ اسْتِعْجَالٍ
 وَكَمَا قَالَ هُوَ أَيْضًا يَرْتَبِي السُّرَى يَرْتَبِي الْمُدَى الْبَيْتَ وَالْمَعْنَى أَيْ بِلَنَا
 كَأَنْفَاسٍ وَخَفَا نَحَى الْأَنْفَاسِ وَالْهَافِي عَلَيْهَا لَيْسَ بِدُونَ
 مَا يَنْبَغِي مِنْ هَوَى الْعَيْنِ الْوَلَوِي لَوْ أَنْفَاسُ لَوْ لِحَالِ

٤١٢

هذا

هَذَا اسْتَبْعَنَاهُمْ مَعْنَى التَّعَجُّبِ يَقُولُ أَيْ شَيْءٌ أَصَابَهَا مِنْ هَوَى الْعَيْنِ السُّرَى
 الْإِسْتِعْنَاءُ وَالْإِسْتِعْنَاءُ وَالْإِسْتِعْنَاءُ بِأَهْلِهَا بِصِفَتِهَا بِالْكَسْرِ
 قَصَرَتْ مَدَّةَ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي فَلَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبُوقِي
 نَعَالَ قَصَرَتْ بِهَا الْوَصَالُ وَطَوَّلَتْهَا بِالْهَجَرِ وَأَيَّامُ الْوَصَالِ يُوصَفُ بِالْقَصْرِ
 وَأَيَّامُ الْهَجَرِ يُوصَفُ بِالطُّولِ وَعَنِ الْمَوَاضِي لَهَا فِي الْوَصْلِ وَبِالسَّوَابِ
 لَيْلَى الْهَجَرِ وَأَمَّا طَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْمَوَاضِي أَيْ بِذِكْرِهَا وَالْقَصْرِ عَلَيْهَا
 نَعَالَ عَيْنُ الْحَبَابِ قَصَرَتْ مَدَّةَ اللَّيَالِي الْمَاضِي وَهِيَ لَيْلَى الْوَصَالِ طَالَتْ
 بِهَا اللَّيَالِي الْمَاضِي وَهِيَ لَيْلَى الْهَجَرِ
 كَانَتْ نَائِلًا لِأَمِيرٍ مِنَ الْمَالِ مَا نَوَلَتْ مِنَ الْأَرْوَاقِ
 الْأَرْوَاقُ مَضَرَّةٌ قَوْلُهُمْ أَوْ رَقِ الصَّيْدُ إِذَا مَرَّ بِصَيْدٍ شَيْئًا وَأَوْ رَقِ الْغَاثُ إِذَا مَرَّ بِغَاثٍ
 وَالنَّاسُ يَحْمِلُونَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى الْإِعْضَالِ مِنَ الْأَرْوَاقِ وَكَانَ الْخَوَارِزْمِيُّ يَقُولُ
 فِي هَذَا الْبَيْتِ هِيَ تَطْلُبُ بِأَسْهَارِهَا أَيْ بِنَا الْعَاثِيَةَ طَلَبًا لَا مِيرَافًا لَهَا لَهَا
 فَكَانَتْ كَأَنَّهَا تَوَلَّى الْوَلَوِي تَوَلَّى الْوَلَوِي وَذَلِكَ الْأَرْوَاقُ فَإِنْ كَانَ أَبُو الطَّيِّبِ أَرَادَ
 بِالْأَرْوَاقِ هَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْإِعْضَالِ مِنَ الْأَرْوَاقِ أَمَّا نَعَالَ أَرْوَاقُ أَرَادَ
 وَأَرَادَ تَوَلَّى وَالأَوَّلَى أَنْ يَحْمِلَ الْأَرْوَاقُ عَلَى مَنَعَ الْوَصْلِ وَالْقَصْرِ مَعْنَى
 يَقُولُ هِيَ فِي مَنَعِهَا وَضَعَهَا فِي الْمَهَابَةِ كَمَا أَنَّ الْأَمِيرَ فِي بَدَلِهَا لَمْ يَدْرِكْ
 الْعَاثِيَةَ فَكَانَتْ كَأَنَّهَا كَانَتْ عَطَاءً مَعْنَى
 لَيْسَ إِلَّا أَبَا الْعَشَاءِ يَخْلُقُ سِلَاحَهُ هَذَا الْأَنْفَاسُ بِاسْتِحْقَاقِ
 طَاعِنُ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَطْعُنُ الْفَيْلَقُ بِالذُّعْرِ وَالذُّعْرُ الْمُتَهَرِّقُ
 يَقُولُ طَاعِنُهَا سَعَهَا أَيْ عَوَّرَهَا طَعْنُ الْجَيْشِ كَلِمَةٌ لَهَا مِنْ تَرَوْنِ بِالْخَرْجِ مَعْنَى
 مِنَ الدَّمِ فَضَافُونَ لِدَلِيلِ خَوْفٍ شَدِيدٍ فَكَانَ ذَلِكَ لِلطَّعْنَةِ طَعْنَتُهُمْ وَكَانَتْ طَعْنَتُهُمْ
 جَمْعًا بِدُونَ الطَّعْنَةِ الْوَاجِدَةِ
 ذَاتُ قَرْنٍ كَانَتْهَا فِي حَشَا الْخَيْبِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْأَطْرَافِ

٤١٢

الفرغ يخرج الماء من العرق في وقال أطرف رأسه إذا خضه يقول
لها فرغ خرج منه الدم كفرغ الدلو ومن سمع بها أطرف من خوفها حتى كانها
في جوفه استعظاما لها وذات فرغ لا تنهاج من بعدا مخدوف على يقدي
طعنه ذان فرغ ومن نصب في حال من الطعنه بمعنى واسعة كانه قال الطعنه واسعه
صار المهام في العباد وما يرهب ان يشرب الذي هو ساق
يعني انه يستفي الاقران خووس الموت ولا شالي بها الموت منها
فوق شقا الاشق محال بين ازسا عها ومن الصفاف
نقال من اشق اذا كان رجا الفروج طويل القوام يقول فوق اي طوله
محول عن فاما الذي ذكر الطويل من الخيل والصفاف جلد البظن
ما راها مكدب الرسل الا صدق القول في صفات
يقول من نظر اليها في شريعها صدق ما يروى من الاخبار
من صفة البراق فانه سار في ليلة من الارض الى السماء
همة في ذوى الاسته لا فيها واظرافها كالبطا
اي اذا خاطب به الاسته حتى صارت حوله لبطا حوله فحسد همة في الايقاع
لا في استهم يحذر منها يشرب الى قلة فكله في الاسته المحطة به واقفا لا شيه عنم
ثاقب العقاب ثاب الحلم لا يقدر امرؤ له على الاقلاق
ثاقب العقل اي حق العقل ثاب الحلم اي حليمه ثابت له لا يفارقه ولا يقلعه
امر ثبات حليمه
بابي الحرب بن لقمان لا يغدوكم في الوغى متون العتاف
دعا لهم بان لا يفارقوا ظهور الخيل ولا يبدوهم الخيل فسانا في الحرب وقوله
في الوغى حشوا لكن فيه نكته وهو انهم ملوك يركبون الخيل لحرب اولاد فملوك
لذلك حشوا لاله الحرب
بعثوا الرغب في قلوب الاعاري فكان القتال قبل التلا
نقول يصحوا الحروب في قلوب الاعدا فكانهم قال لهم قل ان لقوم لست حوفهم من اللقا

وتكار الظبي لما عودوها تنضي نفسها الى الاغناق
اي انصاعودت ان تعمد في الاغناق فكذا خرج من اعاد ما الى
الاغناق قبل الاستهلاك
واذا اشفق القوارس من وقع القنا اشفقوا من الاشفاق
الاشفاق الخوف والحذر يقول اذا خاف الفرسان من وقع الرماح خافوهم
من الخوف ومن ان ينسبوا الى الجبن والخزع فخذوا واصبروا
كل من يركب في الموت حسنا كبدور تمامها في المحاق
الذي من الرجل الشجاع وجمعه اذما قال ابن جني اي هو من قوم الجبين
اخر لهم عند ان نعتوا في طلب الجبل والشرف فلما كانوا كذلك شبههم بدور
تمامها في محاقها فثبت ما يجوز ان يكون بها لا يجوز ان يكون اشفاقا ونظرة
وقال ابن جزيه اراد ان اليدور يقضي امرها الى المحاق فهو غايها التي تجري
اليها ومصيرها الذي يصير اليه وهو القوم ايضا تمام امرهم القتل وليس
التمام في هذا التبت الذي يعني به استكمال الضو لقال كاهله هذا كلامه
وعلى ملاذ كمدح في هذا البيت فان كل حي على ما ذكر يقضي امره الى الموت
واخره الهلاك وانما شبههم بدور تمامها في المحاق بربادتهم حسنا بالمسوق
لا شيا اخر امرهم الى الموت والمعنى انهم اذا قبلوا في طلب الجبل والذكر اذ ادبرتهم
فرا احسن ذكرهم بموتهم كالبدور فانها تسبق الكمال بالمحاق وما لم يصير الى
المحاق لم يتم لانهم من المحاق يرتفع الى درجة الكمال فحافها يسبق كمالها وكذلك
هو كالبان يقولوا ليسبون ذكر او شرفا والذي ذكره ابو الفتح وجه آخر وهو انه شبههم
بدور تمامها في محاقها ان وجد ذلك وجاز وجوده والذي ذكرناه هو الوجه
جاء في عده منبته ان لم تكن روتها من العار وافي
قال ابن جني اي منس في منس كما ينس في درعه مخافة العار وهذا انفسه
غير كاف ولا مقنع وليس لانها منس هي معني انما يوردانه في العار ولو لم يوتيه
فان لم يجدوا قاي من العار غير منس جعلها درعها فانه في بها العار وانما جعل منس درعه

٤١٥
ولم يوردوا في العار

لأنه أتى بها العار كما أتى الموت والهلاك بالذرع
 كرم خشن الجوانب منه فهو كما في الشفاة الرقاوت
 أي كرم خشن جوانبه للاعتدال لأنه لا سقاده بل يأتي عليهم عاصفه من الكرم
 ثم شبه ذلك الكرم بالما وهو لين غلب وإذا صار في شفاة الشيف لم يخذها
 وهذا جعلها ذات غريب وخدة كذلك كرمه فيه لين لا وليا به وحشونه على
 أعدائه وهو كما قال ابن جني أي أنه رقيق الطبع في المنظر فإذا سيم
 حشوا خشن بجانبه واستند بأوه
 ومعال إذا أعادها سواهم لرمقه جناية السراوت
 ياتر منكم ما بدو تد إلى غائب الشخص حاضر الاختلاف
 أي أنت شديد الشبه بآبك فإذا ظهرت لي شاهدت فيك اختلافه
 وإن غاب شخصه
 لو تذكرت في المكر لقوم خلفوا أنك ابنه بالطلاوت
 استعان بغير البري حتى لا يعرف يقول لو عرفت ذلك في الحرب
 حتى لا يعرفك ليعرفك لشبهه إياك حتى خلفوا بالطلاوت أنك ابنه
 كيف يقوى بكف الزند والافاق فهما كالصف في الافاق
 يقول كيف يظهر زنديك حمل كفاك وقد استملت على نواحي الأرض أي
 امتدت على الدنيا كلها فصغرت في فضلك حتى صار بمنزلة كفا الإنسان
 في سعة الافاق
 قل نفع الحاريد فلما يلقاك الآمن سيفه من نفاق
 يقول أعداؤك لا يقدرون عليك الحاريد لا متاعك عن أسلحتهم بها
 وشجعانك وشدة شوكتك ولا تملك الآمن خذرك بنفاقه فيجعل النفاق
 سيفاً له والمفني أن أعداؤك يجيئون عن محاربتك الحرب إلى مواردك بالنفاق
 أفهد الهواء أوقع في النفس أن الحمام مر المذاق

يقول النفس ألقها فطش أن الموت كره الذوق لألقها الهواء الرقيق الطيب
 وذلك أو تقي أنفسهم أن الموت من الطعم وفي هذا بيان عذابه حتى جنى
 عنه ولم يجرأوه بالحرب لأن حب الحياة زين لهم الحرب وأراهم طعم الموت مرًا
 وصوت نفس ينقطع وربما كان راحة للمرض والمعوم ويجوز أن يكون هذا
 ابتداء كلام لا سهل بما قبله
 والأسى قبل فرقة الروح عجز والأسى لا يلو بعد الفراق
 قال أبو الفضل العروضي يقول لا يحب أن يأسى الإنسان الموت بعد
 يقينه بوقوعه قبل الوقوع لا منع للحد وسنقص العيش فإذا وقع فلا أسى عليك
 ولا علم لك به وقد نسب في هذا إلى الإحباط وقال ابن فورجه يقول
 أن خوف الموت من أكاذيب النفس ومن ألقها هذا الهواء الأفتد علم أن الحزن
 على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضًا أن الحزن على المغارقة لا يلو
 بعد الموت فلما ألقى الجبين الإنسان هذا كلامه وهذا البسمة الذي قبله
 حش على الشجاعة وعجز من الجبن وقصص الموت لا يخافه الإنسان فيترك
 إلا أن يهزم أمر إلى الطبيب ولم يقصد الإحباط وإنما قال هذا من حيث الظاهر
 كثر أفرحت بالرخ عمة كان من نخل أهله في وفاق
 يقول حكم ما كان الفصل قد أوفقه ومنعه عن طلبة قبلت إربائه
 فاطلعت عنه الوفاق ولحنته لطالبه
 والعني في يد اللبم قبض قد رفح الكرم في الأملاق
 يقول يعطي في يد اللبم المال لأنه يحكم كل يد عن حقبة كما يعطي الكرم
 في الأملاق والعشرة وإذا كان يقول كما يعطي العفوف في يد اللبم فقلب للضرورة
 والقافية وبمثل المضارع الأول قول في عامر
 كم نعمة لله كانت عنده فكأنها في غربة وأسار
 وقول العطوي بغيره الله لا ثواب ولكن ربها استغنى على أقوام
 لا ملق العلى بوجهه لى على ولا نور مبلبة الاستلام

وَبِهِ الثَّوْبُ وَالْفَلَسُ وَالْبَزْدُونُ وَالْجَوْدُ وَالْفَعَالُ وَالْفَلَامُ
 لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلَكِ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ
 اسْتَعَارَ لِفَعْلِهِ شَمْسًا لَشَهْرِهِ يَقُولُ لَا يَبْلُغُ قَوْلِي حُلَّ فَعَلَكِ
 وَلَكِنَّهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَجْهُهُ كَالْإِشْرَاقِ فِي الشَّمْسِ
 شَاعَرَ الْمَجْدَ خَلَدَهُ شَاعَرَ اللَّفْظَ كَلَامًا رَبِّ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ
 أَيْ أَنَّهُ شَاعَرَ الْمَجْدَ أَيْ الْعَالَمِيَّةَ وَبَدَّ قَائِلَهُ وَأَنَا شَاعِرُ اللَّفْظِ فَكُلُّ رَاجِدٍ مِنَّا
 صَاحِبُ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ وَمِثْلُهُ لِلطَّائِبِ
 غَرِبَ خِلَافُهُ وَغَرِبَ شَاعِرُ مَنِهِ فَإِنَّهُ غَرِبَ فِي مَغْرِبِ
 وَعَنِ الْخِزْرِ نَفْسُهُ جَعَلَ نَفْسَهُ جَدًّا لِلْمَدْحِ وَكَتَبَهَا وَخَتَمَهَا
 لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ لِلْمَدْحِ وَلَكِنْ صَهَالُ الْجِيَادِ غَيْرُ النِّهَاقِ
 يَقُولُ لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ وَتَسْمَعُ الْأَشْعَارُ فِي مَدْحِكَ وَلَكِنْ تَعْبِي بِفَضْلِ مَا
 سَمِعَتْ كَمَا تَفْضُلُ صَهْلُ الْجِيَادِ يَهْبِطُ الْجَبْهِي
 لَيْسَتْ لِي مِثْلُ جَدِّكَ الدَّقِيقِ فِي الْأَذْهَانِ أَوْ رَزَقَهُ مِنْ الْأَرْضِ
 أَيْ فَضْلُ دَهْرِكَ سَأَلَ الْأَذْهَانَ دَهْرُكَ وَرَزَقَ بِلَا مِثْلٍ رَزَقَ الْأَذْهَانَ فَفَقَدَ هَامُكَ
 وَلَمْ يُجِدْ دَهْرُكَ كَدَهْرِكَ وَكَأَنَّ رَزَقَ كَرَزَقَهُ فَلَيْسَ لِي مِثْلُ جَدِّكَ وَرَزَقَهُ يَقُولُ
 دَهْرُكَ كَجَدِّكَ وَرَزَقَ بِلَا مِثْلٍ مِثْلُ مَا لَكَ مِنَ الْجِدْرِ وَالرَّزَقِ ثُمَّ يَنْتَهِجُ لَدَى فَعَالٍ
 أَيْ فِيهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُسْلِمٍ
 قَالَ لَمْ يَعْطِ الْأَوَّلَ أَوْ آخِرَهُ أَذْمَ بَعْضُ قَوْلِي يُخَسِّرُ الْأَوَّلَ
 وَدَخَلَ وَمَا وَصَلَ عَلَى الشَّرْبِ وَبَدَّ بِمِثْلِهِ مَن يَدْعُو فِي مِثْلِهِ
 مَن خَرَزَانٍ عَلَى رَأْسِهَا عَنَابٌ قَلَامٌ مَزْجُوهَا أَفْلَادُهُ مَن دَرَّ
 حَنَاءُ بِهَا وَقَالَ بِمَا نَسَبَتْهُ قَدْرَهُ يَا أَبَا الْفُطَيْبِ
 فَقَالَ مَحْبِبًا لَهُ الرَّجُلَ
 وَبَيْتُهُ مَزْجُورَانِ صُمْنِي طَيِّعَةً نَبَتْ بِنَارٍ فِي نَدِ
 الْبَنَةِ الْبَنَةِ يَعْنِي مَا لَعَنَ مِنَ الْخِزْرِ زَانٍ وَعَالِمُهُ الْبَطِيخُ وَمَا قَالَ دَخَلَهُ

قَوْلُهُ كَانَ كَلَامًا لَيْسَ فِيهِ بَعْضُ قَوْلِي يُخَسِّرُ الْأَوَّلَ

قَالَ لَيْسَتْ لَنَا هَاهُنَا الْقَوَائِدُ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ بَيَانَهَا بَيَانًا فِي نِدَائِهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ
 أَدْرَكَ بِالْيَدِ عَلَى الْبَيَانِ حَتَّى تَمُتَ وَاسْتَوَتْ
 نَظْمُ الْأَمِيرِ لَهَا أَفْلَادُهُ لَوْلَا كَعَالُهُ وَكَلَامُهُ فِي مَشْهُدِ
 شَبَّهِ الْقِلَادَةِ الْمَنْطُومَةِ فِي حُسْبِهَا بِفَعْلِهِ وَكَلَامُهُ الَّذِي تَكَلَّمَ
 فِي مَشْهُدٍ مِنَ النَّاسِ
 كَالْكَاسِ بِأَشْرَبِ الْمَزَاجِ فَأَبْرَزَ زَيْدًا يَدُورَ عَلَى شَرَابِ
 جَعَلَ الشَّرَابَ أَسْوَدَ لِسُودِ الْكَاسِ ثُمَّ جَعَلَهُ مَزْجًا لِيَعْلَمَ لِرَبِّهِ نَفْسُهُ
 الْقِلَادَةُ الَّتِي عَلَيْهَا
وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا
 وَسُودَ أَمْنُ طَوْعٍ عَلَيْهَا إِلَى هَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مَزْجُورَانِ
 كَانَ بَقَايَا عَنَابٍ فَوْقَ رَأْسِهِ طَلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّجَرِ
 قَدْ كَرَا نَافِثَةً رَوَاعِي الشَّيْبِ عِنْدَ قَوْلِهِ رَأْسُهُ رَأْسُهُ الْبَيَاضُ وَبِئْسَ
 أَنْ يَكُونَ الرُّوَاعِي جَمْعُ رَأْسِهِ الَّتِي فَلَيْتَ مِنْ رَأْسِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَرَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ
 دَوَاعِي الشَّيْبِ بِالْإِذْنِ أَوَّابُهُ الَّتِي تَدْعُو سَائِرَ الشَّجَرِ إِلَى الْبَيَاضِ وَقَالَ
 ابْنُ جَنِّي قَالَ الْجَدُّ لِأَنَّ السَّوَادَ أَيْضًا مَعَ الْجُودِ قَالَ ابْنُ فُورَجٍ لَيْسَ كَذَلِكَ
 لِأَنَّ الرُّجُحَ يُشْمِنُونَ وَلَا يَزُولُ جُودُهُ شَعْبُهُمْ وَأَمَّا أَنِّي بِالْجَدِّ لِلْقَائِمَةِ فَهَلْ
وَقَالَ شَيْبٌ فِيهَا
 مَا أَنَا وَالْخَمْرُ وَطَيِّعَةُ سُوْرَانِي قَشِيرُ الْجَزْزَانِ
 مَزْجُورَانِ لِيُخَفِّفَ عَنْهَا عَلَيَّ أَنَا وَمَنْ نَصَبَ جِلَّ الْوَاوِ بِمَعْنَى مَعَ وَصَلَ غَلَامُهَا فَشَرَّهَا
 لِيَسْخَرَنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا تَوَطَّيْتُ النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ
 وَكَذَلِكَ هَا صَانَاكَ خَضِبْ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَالنِّسَابِ
 يَعْنِي طَوْنَهُ وَاحِدَةً وَاسْمُهُ لَهَا أَذْمَ لَأَصْحَقَ بِالْمَطْعُونِ وَخَضِبُ الرُّمَحِ

وقال **اسمايتدحه**

مبيتي من دقشوق على فراش حشاه الى نحر حشاي حاش
كقول ابنت علي فراش خارجتي لحرارة قلبى من الهوى تعبت حرارة
الهوى وان فراشه صار حاراً
لغى ليل كعين الظبي لو نأوهوم كالحميا في المشاش
المنقى الشئ المنقى يعنى ان الليل القاه على فراشه والنجى الجرد المشاش
رؤس العظام الرخوة والمضاع الاول من قول الطائي
اليد جوعنا دعى جدينا والثاني من قول الاسود
عساكر عشتى النفر حتى كائى اخوسك دارت بظاهنى النمر
والعنى ان الخنزير لا يحشاه ويمش فيه ممشى الخنزير العظام
وشوق كالتوقد في قول الجمر في جوارح كالحمايش
الحمايش والمحاش لغتان في الحرفه النار يقال محشته النار اى احرقته
وسودته شبه ثلثه اسما سلكه استيما في ثوب واجد شبه شوقه
بوقد النار وقلبه بجمز نار وجولفه وهى املاعه يشوق احرقته النار
سقى الدم كالمصا غير ناب وروى كل مج غير راس
دعا بالسيف الكر فصل لا يبينوعن الضربة وكل ربح غير ضعيف يقال
ربح راس اى خوار ضعيف وجعل راس الظه وضعفه وجعل راس وهو
مثل قرحم كبش صاف ورجل مالى دى مالى
فان الفارس المنعوت خفت بمنصله الفوارس كالباش
المنعوت الموصوف الذى صار من صفته بالشجاعه فيما بين الناس يعرفون بصفته
كذى رواه الخوارزمي وروى ابن جني المنعوت وهو الذى يغتله الشئ اى
فاجاه يعنى لما كان عرض لأم العساكر من الجيش الذى كسبه بانطاليه وكان
ابن ذلك اليوم بلا حسنا ويعنى خفي بمنصله تطايرت عن سيفه تطايرت
فقد اضحى ابا العزات تبنى كان ابا العشاير غير فاس

يقول صار يكتفى ابا العزات وهى الشئ لا لئلا يسه به او دخوله فيها
فكان كهيئة المعروفه غير فاسيه وذكر الكنيه لانه ذهب الى الاسم
والكنيه باسم على المعقوله او ذهب الى الالب وكان المراد به الكنيه
وقد نسي الحشيز بها يسمى ردى الابطال او عيت العطا
بني اسمه العلم بها سموه به من ردى الابطال اى هلال السجنان وهيت
العطاش يعنى هذين غلبا على اسمه المشهور حتى ترك ذلك فلا يسمى
الا باحله هذين الاسمين
لغوه حاشرا في ردى ضرب رفق السبع ملتهب الحواشي
الحاشرا الذى لا درع عليه واراذا انه من ضربه الاعشى كذا في ردى لان
ضربه بالسيف نجيه ولما جعل ذلك دغاله جعله دمق السبع وان لم يكن
هناك سبع او شبهه لان اثار الدقعه على سيفه بالسبع الدمق ولهذا قال
ملتهب الحواشي لانه اراد به السيف الذى كانه نار يلقب وذكر الدرر على اللفظ
كان على الجماجم منه نارا وابتدى القوم الجحمة الفراس
اى كان خرق الجماجم مسدده ضربة اياها ولان سيفه يلمع كالنار عليها
وكان ابتدى القوم الجحمة الفراس لانها تطير بضره اياها فسمه ابتدى القوم
للقطعة حوله بالفراس حول النار
كان جوارى المنجات ما تعاودها المهنه من عطاش
المنجات دم القلب العطاش ملة العطش وهو من الغفال الذى هو لا ذوا
كالاصداغ والركام وبابه شبه ما جرى من ما قلوب الاعداء بها وجعل
سيفه يعاوده مرة بعد مرة كالعطشان يعاود الما يقول سيفه لا يزال
يعاود دما اعداءه فكانه عطشان يعاود دما يباين
قولوا ابتدى روح مفات ودى دمق ودى عقلم طاش
اى اتمموا عنه وهم بين مقتول فداوات عليه روحه مفات واخذ
به دمق واخذ طاش عقله اى ذهب يقال طاش عقله واطاشه الله عز وجل

وَمَنْ عَفِرَ لِنَصْلِ السَّيْفِ فِيهِ تَوَارِي الصَّبِّ خَافَ مِنْ تَوَارِي
 المنعز المثلط والثراب والاحتراش صيد الصب يقول قد غاب السيف
 في هذا المنعز فابعد الصب في حجره اذا خاف احتراشا
 يَلْقَى بَعْضُ اَيْدِي الْجَيْلِ بَعْضًا وَمَا بَعْجَانُهُ اَثَرُ اَرْتِهَاشِ
 العجانة عصبه في اليد فوق الحافر والارتهاش اضطكاك اليد حتى يتغير
 الروايش وهي عصب الذراع يقول اذا اردت الخيل فادنه بين يديه في
 سوق انطاكية فلامت ايدى بعضها ايدى بعض ولم يكن ثم ارتهاش ويجوز
 ان يكون التدعيم من دما القتلى
 وَرَابِعُهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرَعْهُ تَبَاعُلُ جَيْشِهِ وَلَمْ يَسْتَجِشْ
 يعني الرابع الممدوح الذي لا يفرغهم الى لم يفرغه انفرادهم بجيشه
 وتعود من سيف الدولة وهو المستجاش يعني المطلوب منه الجيش
 كَانَ تَلَوَّى الْمُنْشَابَ فِيهِ تَلَوَّى الْخَوْصَ فِي سَعْفِ الْعِشَاشِ
 الخوص ورق الغلة والسعف اعصانها والعشاش جمع عشة وهي الدقعة
 من الغلة وكان قد رمى باسمه فتلوت فيه كتلوى الخوص في اعصان الغلة
 وَهَبَ نَفُوسَ اَهْلِ النَّهْبِ اَوْ فِي اَهْلِ الْحَدِّ مِنْ نَفْرِ الْقَمَاشِ
 النهب الغارة واهل النهب الجيش والقماش متاع البيت يقول الاغارة
 على نفوس اهل الغارة احش بالاشراف من الاغارة على الاقضية وهو قول
 الحنبل ان الاسود اسود الغاب البيت
 لَيْشَارَكَ فِي الْبَدَامِ اِذَا تَرَلْنَا بَطَانَ لَا يَشَارَكَ فِي الْحَاشِ
 البدام المنادمة والبطان جمع بطين وهو كبير البطن الرعيب والحاشي الجاشيه
 وهي المواضع في القتال يقول لشاردنا في شرب الخمر اذ تزلنا عن الخيل
 رجال كثر في الاكل والشرب ولا يشاءون في القتال
 وَمِنْ قَبْلِ الْبَطَاحِ وَقَبْلَ نَاقِي تَبْنٍ لَكَ الْبَحَاجُ مِنَ الْجَبَابِ
 البطاح ساطحة دوان القرون ثم تستعمل في الحرب وقبل رواه التواري نصيبا

عَلَى الْمَعْطُوفِ وَرَوَاهُ غَيْرُ خَصَصًا بِالْعُطْفِ عَلَى نَاقِلِهِ وَنَاقِي حِينَ مِنْ قَوْلِهِ اَلْأَنْ
 الشئ يعني ان يقول قبل المناطحة وقبل اوانها تبين من مناطح من لا يناطح
 ومن يقابل من لا يقابل وذلك ان الكباش تلاحب بقرونها وان لم تزد
 الطعن بها وكذلك تلاحب الناس بالأسلحة في غير الحرب فيعرف من يجرب
 اسبغها من لا يجرب

فِيَا خَيْرَ الْخَوَرِ فَلَا أَوْزَى وَيَا بَذَرَ الْبُدُورِ وَلَا لِحَاشِي
 اذير الروايات فيا ملك الملوك والنورية الاحفا والسفر يقول لا استر فوقك
 بل الجحيرة ولا احاشي اي لا ادع احدا ولا استغني انسانا كما قال اذباغة

كَاثِلٌ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ وَلَا خَفَى عَلَيْكَ مَحَلَّ غَايِشِ
 يقول لطفك قد كاثلك كاثلك ناطر في قلوب الناس ترى ما فيها فليس
 خفي عليك محل قاصداتك ويزورك وغايش يغشاك وغاشية الرجل
 المذن ياتونه ويزورونه ومبته قول ذي الرمة يصف سقودا
 وذو شعيب شئ كسوت فرجه لغاشية يوما مقطوعة حمرا
 وقال حسان يغشون حتى ما يفرح لاهم لاسا لوز عن السواد المقبل
 ومبته هذا في المعنى قوله ومبته الناس لا يفرحوا به البيت
 أَصْبِرْ عَلَيْكَ لَمْ تَخْلُ شَيْءٌ وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَى كَلَامٍ وَاشْرَ

وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرُّوسَا عِنْدِي عَيْنُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْحَشَا
 وكيف اصبر عليك وأنت في الروسا عندك عين الطير بين صغارها
 فَمَا خَاشِيكَ لِلتَّلْكَابِ رَاحٍ وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْدِيبِ خَاشِرٌ
 قال ابن جني اي ليس يرحم من خشاك ان يلقى من بكذبه وخطله في خوفك
 لان الناس يجمعون على خوفك وخشيتك ومعنى راح خائف وقال ابن جني
 اي ان خاشيتك حاله باسك وواقع به سخطك وانقلبك فلا يرحمك لخبيا

لما خافه لشدة خوفه ولا واجلكم حتى ان تحسبه لغف من غفرك استمع كلامه
والصحيح في هذا البند ان روى ما خافك للتدبير راجح اي من حيثك
لم يخف ان يترب ويغير خشيتك وراجح خائف ومن روى للتدبير لم يكن فيه
مدح لان المدح في الغفول لا يفتق بالخشية وانما مدح بحقق العمل وكذا رتب
لخوف كما قال السري

اذ وعد السر الغر وعده وان وعد الضمرا فالعقوبات
يطاعن كل خيل سهرت فيها ولو كانوا النبيط على الجحاش
اي اذا كنت في قوم يجمعون كما نلذ ان كانوا انبساطا على جهمك
ارى الناس الظلام وانت نور واني فيهم لا ليك عاشر
نفسا عشوت الى النار اعشوت عشوا فانما عاشر اذا انبسطها الى لا يقتول
انت بما بين الناس كالنور في الظلام فاني قاصد اليك اطلب من
عندك الخير كما ياتي الناز في ظلمة الليل
يُليتب بهم بلا الورد بلقي انوفا هن اولي بالخشايش
اي تأذنت بلقا غيرك ولم يلقواي كما لا يلق الورد بانوفا لابل قاله
ابن جني وجوز ان يريد بقوله انوفا هن اولي الخشايش انوفا للقيام بين
الناس الذين انوفا اولي بالخشايش من ان يستمر الورد
عليك اذا هزلت مع الليالي وخولك حين تسمن في بواش
اي هم عليك مع الدهر اعوانا له اذا كنت مهزولا اي اذا افقرت وصررت
كالمهزول لا لم عليه واذا كثر مالك فصرف كالرجل السهم كانوا اخذوا لك
بتهار شون والمعنى انهم عمال في الحرب فاذا رجعت من القتال انعمهم
خيموا لك ونصار شوا خولك
اي خبر الامير فقيدا كروا فعلت نعم ولوحقوا بشايش
يقول ورد خبر الامير وانه مع جيشه كروا على العدو وفعلت نعم نصدا
لهذا الخبر يكرولوحق جيش عدوه بالشايش وهو من قول الجحاش

بشي

بشي مطلقا على الاعتدال الروقوا بالصبغ في بواشاما استعمل الصبغ
وجوز ان يكون المعنى لما في خبره بالانفراد بالظفر قال هو لا الذين حوله حين يسم
كروا اي قال بعضهم لبعض كروا اليه ومن يروى بفتح الكاف اي
فعل الله كروا فعلت نعم وان وعد واعنه يكرون ورجعون اليه وقال ابن
كان ابو العباس استطرد الخيل التي قاتلهم بها وولي بن ابرها هاربا ثم جازوه
انهم كروا عليهم اجمعا اي فلولحق بشايش لو فعلت اجودته هذا كلامه
وعلى هذا انما قال كروا ولحقوا والمذكور في اول البند الامير لانه اراده
ومن بعده من اصحابه وقال ابن توجيه الرواية يضم الكاف والمعنى اني خبر
الامير بظفر صالحو فقبل لنا معشر المستعجبين كروا فعلت نعم يكررون
ولم يجمعوا بشايش اي لو كان على البعد منهم قال في المير وفي الكاف الا ابن جني
يقولهم الى الجحاش الجحاش ليس قبالة والكرايش
عني بالجوخ انه لا ينبغي عن اعدائه ولا نزال نعزهم ومعنى قوله ليس
قبالة بطول وقت قتاله حتى يصير كالمسكين الذي طال عمره وكذا ونايش
شاي في اخر القيتال كما كان في اوله
واستجيت الكمت فاقلتني على اعقابها وعلى غشايش
نقال للذكر والامثي كمت كما قال

كمت غير مخلقة ولكن ككون الصنف على به الا بدم
ولما قلنا ان حسن نقل يد بها ورجلها من الحجارة يقال اعقت الدابة اذا رجاها
انعتق يطمها الخمل وهي عقوق والغشايش العجلة اي انها اسرعت في نقلها على
من الممير اب لا يبرم محي كل كرايش الرشايش
الممير نقل من المارد والمريد هو الذي قد اعجب حشا والمميرة المتبعة
يصرف رسا بالجحاش ترك الامير لمن لا يحسن ركوبها والمعنى اني اوصيها
برمي عن كل طعنة يترسش دمها
ولو عقرت لبلغني اليه حديث عنه يحمل كل مايش

نقول لو عرفت نرسى فلم تخلى اليه بل غنى اليه حديث عنه اى عن المندرج
 كل ما شرب البعير لاحتاج الى الدابة اى سؤنه اى قصده ما يسمع البعير
 عليه ويجوز ان يكون معنى كل حديثه الماشى اليه انه اذا ذكرنا اخباره
 وما حدث عنه لم نجد من النصيب والاعيان الاستطابيه ذلك الحديث كان الحديث
 حمله ونقول المصطلح بان في السفر اخرهما الاخر احدى اى حديثه حتى يشغل به
 فقطع الطريق بالحديث هذا على رواه من روى كل بالنصب ومن روى
 بالرفع وروى الضمير في عنه الى الحديث يعنى ان كل ما شرب كل عن حديثه
 لشيوخه اخباره ن

اذا ذكرت موافقه لحاف وشيك فما يتكسر لا يتقاسم
 شيك اى دخل الشوكه في حمله ولا اسقاش اخراج الشوكه من الرجل
 قال ابن حنى اذا ذكرت موافقه لشيء العكاشى في السحاب والعطال اسنان جاف
 دخل الشوكه في رجله لم يتكسر اسنه فستخرج الشوكه من رجله بل يصح سرعا
 اليه قال ابن جوده المواقف كل ما يستعمل الالحوب وانما يريد ان السحاب
 اذا صفت له موافقه ثاوى اليه ورغب في صحبه فاسترع اليه والذى يدرك
 على صحبه قول ابن جوده رواه من روى وقيلوه وهي لا تستعمل الا في الحرب
 يزيل مخافة المصوب عنه ويلهم في الغياش عن الغياش
 المصوب المحبوس للعقل يقال قل فلان صبرا والغياش والمعايشه المعافرة
 نقول انه تستعمل من العقل ويزيل خوفه وتستعمل المعافرة من المعافرة لانه
 متواضع له ويغفر فضله ومن روى يزيل وتلهم بالتأفف خاطب اى تلك
 المواقف يزيل مخافه عنه ويشغل قلبه بها ن

وما وجد اشبهنا واشبهنا في ولا عرو انكم اشركتم ما شى
 اى لم يشركوا اشبهنا في البك لم يعمل البك عجلنى والاشركم ما شى في المبد
 ففسر في المنك في طلب المعالي وسار سواى في طلب المعالي
 فلام قول التمام ومن خلد الاقدام برحواهم فاني لم اخذتك الا لاحتواءه وبهله كبر

ولا رسل ياربنا الى حمله فاحذها فقال ابو الطيب

وطايرة تتبعها الطائيا على اثارها زجل الجناح
 يعنى بالطايرة الحمله ويقال تبعه واتبعه وتبعه بمعنى والرجل
 الصور والتبع منه رجل واراد بالرجل جناح البازى لانه يصوت بخناجه
 اذا طار تقول تتبع هذه البجعة على اثارها بازى زجل الجناح ويجوز ان نصب
 رجل على الحال اذا اراد بالمنايا البازى لانه سبب منايا الطير يريد تتبعها
 البازى زجل الجناح ن

كان الرشد منه في سهام على جسد جسمه من رباح
 منه اى من هذا الرجل جعل نصب ريشه سهام اما الصعها واستواها
 واما السعرة مرورها واما لانها سبب قتل الطائر وجعل جسده جسما
 من رباح لسعته الخداه على الصند ن

كان روس اقليم غلاظ مسخر برش جوجه الصبح
 الجوه الصذر شبه سواد صدره بانار مسخر روس الاقليم الغلاظ وروى
 ابن حنى غلاظا صبغا على الثعب للرؤس وذلك اجود لان العلم غلاظ ورأسه
 دقيق وقد يدق ورأسه غليظ والصبح جمع الصبح وهو وقت للرشد
 اريد به جمع رؤسه يريد استواها وبولها عن الشعب والاشجار وروى

الصبح وهو معنى الصبح صنفه للرؤس على لفظه والجوه
 فاقصصها بخرنجر صفر لها فغل الاسته والرماح
 اقصصها فاعلمها ولا وخا والمجن محال له المعوجة والصغرا صابغ ن
 فقلت لك كبح يوم موت وان حرص النفوس على الفلاح

وقال ابو العباس في هذه الساعة قلت هذا

فقال

اشكر ما نطق به يديها وليس من كرسبق الجوان
 اى اشكر القول فانكروى على اليدىه وانافى السبق للجوان ومن الحال انكروى

أراكض معوصات القول قسرا فاقبلها وعيذ في الطراد
المعوصات الضعاف يقال لغوص البحر واعتصام إذا اشتد والمراكضة
المطاردة ومعنى قسرا اضرها يقال قسره على الأمر إذا كرهه تقول
أكبره عويضا للشعر حتى يلبس فأذله وعيذ من الشعر بعد في المطاردة
لم يملكوا من أخذ الصيد تصف قوة فكره وسرعة خاطره وجعل البشعة
كالصيد المناظر صنادكها فاستعمل الفاظ الطرد

ودخل عليه وعندك انسان يشبه شعرا في وصف بركة لم يذكر
في ذلك الشعر ففعل أبو الطيب

ليز كان أحسن في وصفها لقد ترك الحسن في الوصف لك
تقول ان احسن في وصف البركة فقد ترك الحسن في وصفه أبان لا تدلم
يصنعك ولم يدخل ثم ذكر أنه أعانه بترك الحسن في وصفه لعوله
لأنك خروا في البحار لتألف من حال هذي البرك
تقول كان وصفك أولى من وصف البركة لأنك خروا في البحار تألف من البركة
لاستغفارها أنماها والذي سمعته ان ذلك الشاعر كان قد شبه البركة
بأبي العباس فقال أبو الطيب أنه قد ترك الحسن في وصفك حيث شبهه بك
وأنت خروا في البحار فوق البركة بكثرة هذا هو القول الأول ذكره ابن دوسيت
كانك سيفك لا ماملكت بقي لك ولا ماملك
تقول أنت سيفك لأنك بقي ما مملكه فلا بقي لديك وسيفك أيضا بقي
ما نظفه فلا يدع أجدا حيا وجعل السيف مالا كالحاجزا وتعال ملككم
الشيوخ إذا لم يسعوا أميها

فاكثر من جريها ما وهنت وأكثر من مايتها ما سفتك
من جريها أي من جري ما البركة تقول ما جري من هذا أكثر مما جرى
من البركة وما سفتك من الدماء أكثر من ما البركة
أسأت وأحسنت عن قلة ودرت على الناس وور الفلك

يقول

٤٢٨

يقول أسأت إلى أعدائك وأحسنت إلى أوليائك عن قلة منها وعمت الناس
بالخير والشير عموم العداء بالهم بالسعد والخير

وقال أبو الطيب

لا تحسبوا ريعكم ولا ظلة أوليكم فراقكم قتله
جعل كون الأجرة في الربع حيلة له وأراحهم عنه قتله وذلك لأن الأجرة
أمنلحى بالعمارة والسكان ولهذا يسمى المكان المهيمل مواتا وتقال في
ضيق ذلك أحياء أرضا إذا غمرها فلما كان هذا سببها في الأمانة جعل المنق
خزان الربع حيلة عن السكان قلة ولم يحله أول يقول بغيرهم لما ذكر بوله
قد بلغت قبلة النفوس بكم وأكثر في هوام العجل له
تقول قد بلغت نفوس العشاق قبل الربع بسبيل أو بهوالم أو بغير ألقم وأكثر
الغاذلون العذراء هوام لما رواه من بها الجهم فيكم

٤٢٩

حلا وفيه أهله وأحسنا وفيه صرمر مروح أهله
الصرمر الجماعة من البوت بمن فيها وجمعها أصرام والمرح الذي يروح
أهله من المرحى يعني أنه وجش حال وإن كان فيه ناس ونعم لا ربح حال
لجانبه بقول هو وإن كان قد حله أهل بعدهم كالحالي في حقي ومجرب
وإن كان فيه صرمر من الناس فكانه قد لا أحد فيه ثم ذكر أنه لا مريض
بلا من للمريض الذي سار عنه

لوسار ذال الحبيب عن فلك ما رضى الشمس بوجه بدله

أجته والهوى وأذوره وكل حب صابته ووله
لجود أن يكون والهوى غطاء على الصبر المنسوب في قوله أجه فلول لهوله

الصبا **وأي لا عشق من عشقكم تحبون وكل فوق ناظر**

وأي أن يكون في موضع خفض بالضم كقول البحري

أما وهو أن حلفه ذي أجهها ثم ذكر ما سأل الحب فقال صابته وهي رقة الشوق

على ما سأل الحب فقال صابته وهي رقة الشوق

سَفَهَا الْعَيْثُ وَهِيَ ظَامِيَةٌ إِلَى بَنَوَاهُ وَسَحَبَهَا هَطْلَةً
 أَيْ سَفَهَا السَّحَابَ وَعَطَسَهَا أَيْ غَيْرَ الْمَطَرِ وَهِيَ الْجَبَلُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمَا
 وَآخِرًا بِمَنْكِبَيْهَا مَقَامُهُ فَأَعْلَمَنِي وَمِنْ جَلَّةِ
 الْقُرْبِ الْهَلَاكُ وَقَوْلُ الْوَاقِعِ فِي هَلَاكِهِ وَآخِرًا وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَجَرَّعَ عَمْدًا لَأَنَّهُ
 وَتَعَارَفَهُ عِنْدَ النَّاسِ
 لَوْحًا لِلْمَسْكِ وَالْعَجِيرِ بِهَا وَلَسْتُ فِيهَا لِحْدَتَاهَا ثَقْلَهُ
 الْعَجِيرُ لِحْدَةٌ طَخَعُ مِنْ طَسِبَ وَالْعَقْلُ الْمُتَعَدِّ الْبَرِّ وَالصَّمِيرُ بِهَا الْأَذْوَرُ يَقُولُ
 إِنَّمَا كَانَتْ تَطْسِبُ لِي عِنْدَ رُؤْسِكَ بِهَا فَأَذْخَلْتُ عِنْدَكَ كَأَنَّهُ عِنْدِي بَقْلَهُ كَقَوْلِهِ
 وَكَفَى لِمَنْ أَدَّى بِالْأَصَابِ وَالضَّرِي أَدَّى الْمَعْدُ ذَاكَ السَّيْمُ الَّذِي هَبَا
 أَنَا بَرٌّ مِنْ بَعْضِهِ يَفُوقُ أَبَا الْبَلَاحِ وَالْحَلَّ بِحُضْرٍ مِنْ جَلَّةِ
 يَقُولُ أَنَا بَرٌّ أَبَا الَّذِي يَحْتَسِبُ عَنْ نَسَبِي ثُمَّ يَنْتَ فِي الْمَصْرَعِ الثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ
 سَبْعَةَ الْوَلَدِ وَالْحَلَّ الْوَلَدُ
 وَأَمَّا نَدْكُ الْخَلْدِ وَكَهْمُ مِنْ نَفْرُوهِ وَانْفَرُوهِ وَاجِيلَهُ
 نَقَالَ نَافَرُوْهُ فَلَا نَافَرُوْهُ أَيْ فَاحْرَبَهُ فَتَحَنَّنَهُ يَقُولُ إِنَّمَا ذَكَرَ الْجِدَادَ
 لِلْعَوْمِ الْبَاحِثِينَ لِلْعَاقِبِينَ مِنْ فَضْلِهِ وَعَلَيْهِ بِالْفَرْجِ لِمَجْدِ حِلَّةٍ فَاتَّخَذَ
 بِالْأَبَا وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِحْجَاجُ إِلَى الْعَجْرِ بِرُؤْسِهِ مِنْ لَفْظِهِ لَهُ فِي نَفْسِهِ
 فَحَرَّابُ عَضْبٍ أَرْوَحُ مَشْتَمَلُهُ وَسَمَّاهُ رِيَّ أَرْوَحُ مَعْتَقَلَهُ
 أَيْ أَنَّهُمَا يَفْتَحَرَانِ فِي لَأَنَّهُمَا وَالْأَسْبَابُ أَنَّ سَقْلَهُ السَّيْفُ فَكَوْنُ
 حَامِلِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ كَالشَّرْبِ الَّذِي يَشْتَمَلُهُ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مَشْتَمَلًا
 لَكِنَّهُ جَدَّدَ الْجَارِ بِخَوَامِرِكَ الْخَيْرُ
 وَلِيَفْخَرْ الْفَخْرُ أَنْ عَدُوَّتَهُ مُرْتَدَّةٌ لِيَخِيرَهُ وَمُنْتَجِلَهُ
 يَقُولُ لِبَسْتُ الْعَصَا وَضَارِدًا عَلَى مَنْكِبِي وَفَعَلْتُ فَعْدِي فَبَنَيْتُ لَهُ
 أَنْ يَفْتَحَرُ وَمُرُورِي حِمْرٍ أَيْ بَنَيْتُهُ
 أَنَا الَّذِي يَنْتَ إِلَهُ بِهِ الْأَفْدَارُ وَالْمَرْحُحُثُ مَا جَعَلَهُ

يقول

يَقُولُ فِي بَيْنِ اللَّهِ مَعَادٍ لِلنَّاسِ فِي الْفَضْلِ فَأَنَا أَصْبَحُ كُلَّ أَحَدٍ بِمَا فِيهِ
 وَخُجُوزَانِ كَوْنٍ لِلْعَيْنِ فِي بَيَانِ الْأَفْدَارِ أَنْ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَكْرَمَهُ دَرَجَةً
 عَلَى مَرُورِهِ وَمِثْلَهُ إِلَى دَرَجَةِ الْفَضْلِ وَمَنْ اسْتَحَقَّهُ وَلَمْ يَبَالِ بِهِ ذَلِكَ عَلَى
 حَسَبِهِ فَدَرَهُ وَلَوْ خَلَقَهُ كَمَا قَالَ الْعَجُورُ
 وَأَنْ يَفْأَيَ حَيْثُ جَمَعَتْ حَيْثُ نَدَلُ عَلَى فِيمَ الْكَرَامِ الْأَحْيَادِ
 وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْمَعْنَى مَا عَدَّ هَذَا النَّبِيَّ وَهُوَ قَوْلُهُ وَالْمَرْحُحُثُ مَا جَعَلَهُ
 أَيْ حَيْثُ مَا جَعَلَ بِنَفْسِهِ فَمَنْ صَانَ نَفْسَهُ وَرَفَعَ دَرَجَتَهُ وَرَفَعَ النَّاسَ أَيْضًا فَدَرَهُ
 وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْهَوَانِ أَهْبَنَ كَمَا قَالَ
 أَذْأَمَّا أَهْبَنَ أَمْرُ بِنَفْسِهِ فَلَا أَكْرَمَ اللَّهُ مِنْ أَدْرَمِهِ
 وَخُجُوزَانِ كَوْنٍ الْمَعْنَى وَالْمَرْحُحُثُ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ أَيْ لَا يَفْقَهُ أَحَدٌ أَنْ مَقْدَمُ
 مَقْدَمُهُ إِلَى وَصْفِهِ اللَّهُ بِهَا
 جَوْهَرَةٌ تَفْرَحُ الْكَرَامُ بِهَا وَغَضَّةٌ لَا تُسَبِّحُهَا السَّعْلَةُ
 إِنَّ الْكُذَّابَ الَّذِي أَكَاذِبُهُ أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي يَنْقُلُهُ
 الْكُذَّابُ الْكُذْبُ يُعْزِزُ لِقَوْمٍ وَشَوَابَهُ إِلَى أَلْفِ الْعَشَائِرِ وَمَعْنَى أَكَاذِبُهُ
 أَصْدَقُهُ عَلَى جَوِّهِ الْكَيْدِ يَقُولُ ذَلِكَ الْكُذْبُ أَهْوَنُ عِنْدِي مِنْ رَأْيِهِ
 وَمَا قَوْلُهُ أَيْ لَا أَتَالِي بِهِ وَلَا مِنْ دُرُوكِ
 فَلَا مَبَالٍ وَلَا مَلَاجٍ وَلَا وَاوَانَ وَلَا عَاجِرٍ وَلَا تَكَلَّةٍ
 يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ هَذِهِ الصِّغَاتُ يَقُولُ لَسْتُ مُبَالِيًا بِالْكَادِ وَكَذَلِكَ لَسْتُ
 مُسَابِقًا عَادَاوَتَهُ وَلَسْتُ ذَائِبًا بِمَقْصَرٍ إِلَى أَمْرِي وَفِيمَا جَبَّ عَلَى حِفْظِهِ وَكَأَنَّهُ
 عَنْ كِبَارَةِ الشَّيْءِ وَلَا تَكَلَّةٍ وَهُوَ يَعْنِي الزُّكْلَةَ وَهُوَ الَّذِي يَكْبَلُ أَمْرَهُ
 إِلَى عَمَلِهِ وَمِثْلُهُ الْخَمْنَةُ وَالنُّودَةُ
 وَلَا أَرَى سَفِينَتَهُ فُخْرَ لِقَائِي فِي الْمَلْتَقَى وَالْعَجَاجُ وَالْعَجَلَةُ
 سَفِينَتُهُ كَمَرَّتُهُ بِالْمَكْنُونِ فَقَالَ مَسَابِقُهُ سَفِينَتُهُ هُوَ سَابِقُ الْعَجَلَةِ

أن يريد بها الاستعجال الذي يكون من الضاربين والطارئين في الضرب
والطعن ويجوز أن يكون معنى الكل من قولهم نأقه عجولاً إذا فعدت
ولاها ومنه قول الشاعر

إذا مادها الداعي عليها رخصاً راع كما راع العجول مهيب
ويجوز أن يكون الطعن قاله وطرب وتعلب من قوله عز وجل خلو الإنسان على
وسامع رغبته بقا فيه نجاز فيه المنطق القولة
المنطق الذي يحدب العول ونحوه والقولة للجمد القول كجمله وأما
أراد أنه يأتي بالقافية المحذوفة يدعى راعاً راعاً السامع ويحذف منها الجيم الشاعر
وربما شهد الطعام معي من لا يساوي الجز الذي أكله
أراد ومع وهو وأول الحال وقد حذف كما تقول مررت به على يد باري
وهذه رواية ابن جني والخوارزمي وروى غيره هما يشهدوا أشهد
وهذا البيت يمازى في القصة أنه كان قد وصل رجلاً يعرف بالمسعودي
بأخبار بني العشاير ورواه إلى مناديه ثم سألوه للمسعودي عن بني العشاير
ونظمه الجمل في وأغرفه والذراذير غم من جملة
مستحيين من أي العشاير أن استحب في غير أرضه جلالة
أي أفعل ما ذكره مستحيين يريد أنه أقام هناك لأنه مستحي من العشاير
أن يفسد جلالة في غير مكانه
استحبها عند الذي قبل ثباته من جليسه وجلة
ثباته لا تخاف أن يفارقه لشرها في تخاف أن تحلفها على جليسه
ويسير علمانه كماله أول محمول سنية الجملة
يقول علمانه البعض كماله في أنه وهبهم الأثره يقول محمول سنية الجملة
أي أول ما حله اليك من العطا أولئك الذين يماون ذلك العطل
ما إلى الأمد مع الحسين ولا ابتلاءة الود الذي بدله

هذا

هذا كالمغائبة مع نفسه والافراق بالتقصير في مدحه ومعارضته بمثل الود الذي
أحببت العين عند خير أفر بلغ الكينان ما أملة
يقول الكندي شئني مني مما أدت إلى من محاسنه أم وجد الكاذب فيضة
تغير ما بسنا ويجوز أن يريد بالعين الرقيب وأنشجراً على اللفظ تقول
قل أخني الرقيب خرامن أجباري في حبي أراه ومثلي اليه وهذا استفهام
أن عيار أي ليس الأمر على هذا يدل عليه قوله
أمر ليس خزان كل حكمة منخوة ساعة الوعى زعلة
منخوة منكثرة يقال في الرجل فهو منخو والراس يوصف بالخبير

فيقال في راسه منخوة والزعلة التشبيطه
وصاحب الجود لا يفارقه لو كان للجود منطق عدله

ورأيت الهول لا يفتره لو كان للهول محرم هزلة

وقارسل الآخر لمكلك في طي المشرع القنا قسلة
يؤيد بالاجور فوسه الذي يكبه يوم وقعته بأنطاكبه والمكلك للأد الماضى
في الأمر يقال جمل مكلك إذا مضى قدماً ومن دوى يفتح الأيم أراد
المتوج ويجوز في المشرع المضى على نعت العار من والمفوض على نعت الآخر
يعني الذي أشرع الأعداء حوّه من رماهم

لمارات وجهه حيولهم أقسم بالله لارأت كقله

فاكبروا فعله وأصغره أكبر من فعله الذي فعله
يقال أكبرت الشيء إذا استكبرته قال الله تعالى فلما أراسته أكبرته
قال ابن جني أي استكبروا فعله واستصغروه هو وهم الكلام هاهنا ثم
استأنف فقال أكبر من فعله الإنسان الذي فعله أي هو أكبر من فعله

قَالَ الْعَرُوفِيُّ هَذَا الْمَلَأَ عَلَى هَذَا التَّبَعِ لَا يَكُونُ مَدْحًا لِأَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ
 أَنْ كُلَّ فاعِلٍ أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ وَأَنَّ الْخَالِقَ يُعَالَى فَوْقَ الْمَخْلُوقِينَ وَفِيهِ أَنْ
 خَيْرًا مِنْ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ وَأَنَّ شَرًّا مِنْ الشَّرِّ فَاعِلُهُ وَمَعْنَى الْبَيَانِ النَّاسُ
 اسْتَكْبَرُوا فَعَلَهُ وَاسْتَصْفَرَهُ هُوَ وَكَانَ اسْتِصْفَارُهُ لِمَا فَعَلَ أَحْسَنَ مِنْ فِعْلِهِ
 كَمَا يُقَالُ اعْطَانِي فَلَانَ كَذَا كَذَا فَاسْتَعْلَهُ فَكَانَ اسْتِعْلَاةً ذَلِكَ أَحْسَنَ مِنْ
 عَظَمَتِهِ ثُمَّ الْعَبْدَانِ غُلَظَمَانِ فَعَلَهُ فِي صِنَاعَةٍ هُوَ أَمَامُهَا الْمَقْدَمُ فَهَذَا وَذَلِكَ
 أَنَّ الَّذِي يُصَلِّحُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مَنْ وَمَعْنَى مَا كَمَا يَقُولُ وَأَنْتَ الَّذِي دَخَلَ
 وَرَأَيْتَ الَّذِي فَعَلْتَ وَكَانَ خَبْرًا أَنْ يَذْهَبَ فِي هَذَا إِلَى مَا فَدَّ هَذَا إِلَى مَنْ
 وَفِيهِ الْمَعْنَى وَرَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ وَأَصْفَرُ يَقُولُ وَأَصْفَرُ فَعَلَهُ كَمَا اسْتَعْلَمُوهُ
 الْقَائِلُ الْوَاصِلُ الْكَمِيلُ فَلَا بَعْضَ جَمَلٍ عَنْ بَعْضِهِ شَعْلُهُ
 الْكَمِيلُ مَعْنَى الْكَامِلُ يَقَالُ كُلُّ يَكْمُلُ وَيَكْمُلُ بِكَمَلٍ وَأَنْشَدَ سَبِيحُونَهُ

عَلَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَكْمُلُ بِكَمَلٍ وَأَنْشَدَ سَبِيحُونَهُ
 وَفَسَّرَ الْقَوْلَ فَمَا بَعْدَ وَقَالَ
 فَوَاهِبٌ وَالرِّيحُ شَجَرَةٌ وَطَائِعٌ وَالْهَبَاءُ مُتَّصِلَةٌ
 شَجَرَةٌ يُقَدِّمُهَا وَتَحْتَ الطَّيْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ سُرَّحٍ مِنْ أَوْفَى
 تَذَكَّرَ فِي جَانِبِهِمُ وَالرِّيحُ شَجَرَةٌ فَهَلَا تَلَا حَامِيَتَهُ قَبْلَ الْمَقْدَمِ
 يَقُولُ لَا يَمْنَعُهُ الْحَرْبُ عَنْ الْجُودِ وَلَا الْجُودُ عَنْ الشُّجَاعَةِ وَالْمُطَاعِنَةِ
 وَكَلِمَا مِنَ الْبَلَاءِ سُرِّي وَكَلِمَا خَفَ مَبْرُكٌ بَرَلُهُ
 وَكَلِمَا جَاهِرَ الْعَدُوِّ وَضَحَّى أَمَكْنِ حَتَّى كَانَهُ خَتَلَهُ
 يَقُولُ كُلُّ مَا حَارَبَ أَعْدَاءَهُ جَاهًا أَمَكْنِ مِنْهُمْ وَطَعْنَتْ بِهِمْ كَانَهُ خَادَهُمْ
 وَأَنَا هُمْ يَعْنِيهِ
 نَحْفَهُ الْبَيْضَ وَاللَّدَانَ إِذَا شَرَّ عَلَيْهِ الدَّلَاصُ أَوْ نَشَلَهُ
 اللَّدَانُ الرِّيحُ اللَّيْسَةُ جَمْعُ لَدَنٍ وَقَالَ يَتَرَى عَلَيْهِ دَرْعُهُ وَشَرُّهُ إِذَا صَبَّ الدَّرْعُ

عَلَى نَفْسِهِ بَيَانُ لَيْسَهَا وَمِثْلُهُ نَشَلُ أَيْضًا وَلَوْ قَالَ نَشَلَهُ وَهُوَ مَعْنَى نَزَعَهُ كَانَ
 أَمْلَحَ وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ يَحْكُمَ السَّيُوفُ وَالرِّيحُ دَارِعًا كَانَ أَوْ جَابِسًا
 قَدْ هَدَيْتَ فَمِنْهَا الْقَعَاهَةُ لِي وَهَذِهِ شَعْرَى الْفَصَالَةُ
 ضَامَّةٌ الْمَدْرُوحُ هَدَيْتَ فَمِنْهَا لِي فَهُوَ نَفْسُ شَعْرَى وَضَامَةٌ حَتَّى هَدَيْتَ شَعْرَى
 لَهُ فَإِنَّا نَسْتَبِيحُ بِهِ وَضَامَةٌ
 فَصْرَتُكَ السَّيْفُ حَامِلُكَ لَا تَحْمِلُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ
 أَيْ إِنَّا أَحْمِلُهُ حَتَّى السَّيْفُ آيَاةً وَالسَّيْفُ لَا يَحْمِلُ كُلَّ جَاهِلٍ أَيْ لَا يَعْلَمُ
 أَحَدًا بِالسَّيْفِ عِلْمُهُ

وَكَانَ مَعْلُومًا عَلَى الشَّرَابِ كَلِمًا أَرَادَ النَّفْثُ
 وَهَبَ لَهُ شَيْبًا حَقِي وَهَبَتْ لَهُ شَيْبًا أَوْ حَارَكَتْهُ وَهَبَتْهَا

فَوَسَّالَتُ
 أَبْعَزَ إِذْنِي تَهَبُ الرِّيحُ رَقَوًا وَلَيْسَ كَلِمًا شَيْبَتُ الْعَمَامُ
 هَذَا اسْتَعْمَلَهَا مَعْنَاهُ الْأَنْكَارُ يَقُولُ الرِّيحُ لَا تَهَبُ شَيْبَتُ سَهْلَةً
 بِأَذْنِي وَكَذَلِكَ الْعَمَامُ لَا يَسْرِي عَلَى شَيْبَتِي وَيَسْرِي بِالرِّيحِ وَالْعَمَامُ الْمَدْرُوحُ فِي
 شَرْعِهِ فِي الْعَطَا وَجُودِهِ يَعْنِي أَنَّ الَّذِي يَعْلَمُ لَيْسَ يَعْلَمُ بِأَذْنِي وَمِثْلُهُ
 إِنَّمَا يَعْلَمُ طَبْعًا طَبْعًا عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ
 وَلَكِنَّ الْعَمَامَ لَهُ طَبَاعُجٌ تَبْجُسُهُ بِهَا وَكَذَلِكَ الْكِرَامُ

وَأَرَادَ أَبُو الْعَشَّارِ سَفَرًا فَعَالٌ يُوَدِّعُهُ

النَّاسُ مَا لَمْ يَزُولِ أَشْبَاهُ وَاللَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ
 يَقُولُ النَّاسُ سِوَا امْتِنَالٍ وَأَشْيَاءَهُمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَإِذَا رَأَوْا أَوْلَى اخْتَلَفُوا إِلَيْكَ
 لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ لَكَ فِيهِمْ وَهَذَا كَقَوْلِهِ
 بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِدًا فَإِذَا اخْتَصَرَتْ فَكُلُّ فَوْقَ دُونَ
 وَأَنْتَ مَعْنَى الدَّهْرُ لِأَنَّهُ يَكُنْ يَحْسِبُنْ وَيَسْمُو

الجود عين وانت ناظرها والناس باع وانت يمتناه
أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ومن الناس بمنزلة الباع من الباع
وهو من قول علي بن جبلة ن

ولو جاز الله العلي فجزأت لكان لك العيان والأذنان
أفدى الذي كل ما زق خرج أغبر فسانه يحاماه
المازق المظن في الحرب والخرج الضيق وأغبر صفة ما زق وهو الكبر
الغار وهو سانه ابتداء والخبر غاماه أي غاماه والصبر يعود إلى الذي ن
أعلى قبة الحسين أوسطها فيه وأعلى الكبر خلة
فيه في ذلك المازق يعني أنه حمله بوجهه فساخر الروح للشيء حتى يصير
أوسطه أعلاه ويكون الفارس الكمي منكسا كما قال امرؤ القيس
أرجلهم كالحشب الشاكب ن

تشد أناسا مدلت بالسن مالهن أفواه
قال ابن جني أي تتفتح لجذتها قال العروضي هذا كلام من لم ينظر
في معاني الشعر ولم يزل الكبر منه وكثر أربابا في الفصح عن مثل هذا القول
المسمع قول نصيب ن

فاجروا فاشوا بالذي أنشأه ولو سكتوا أنت عليك المقاب
ولم يك للمقاب ففقه أنما أراد أنهم يروها ممتلئة كذلك أبو الطيب إذا
أنا لبس خلع وأتوا به فراهها الناس علمنا معلون أنها من هذا باب فكأنما
أنت عليه وأشدت ملاحه بالسن لا تحرك في أفواه لأنها لا تسطو في
الحقيقة أنما سئل بها على حوده فكأنها أخبرت ونطقت ن

أمرنا على الأصم بها أغنته عن سمعته عيناه
هذا تأكيد للبيت الذي قبله وذلك أن الأصم وغيره سواي نظن النوب
فإن الأصم يراه كما يراه غيره فإذا رأى استغنى عن أن يسمع أنها أعطي كالسامع
سبحان من خاز الكواكب بالبعد ولو يكن كثر جدواه

خاز الله بكذا أي اختار له ذلك تقول سبحان الذي اختار لكواكب
البعد ولو نزلت وأجودت لوصفها فدخلت في عظامه وظهر وزنه فعملت
مثل عين تستوي فيه فعملت وفعلت ونعال فلن من الضم والكسر مثل
قبل لا يلبس فعملت بفعلت ن

لو كان ضوء الشمس في يده لصاعده جوده وأقناه
صاعده فرقته يقال صاعده أي فروقه تفرق وجمع الشمس على تقدير
أن يعمل يوم شمسا ن

يا زجلا كل من يورعه مورع رينه وريناه
يورده أنه لا يسر إليه لأن عطفه على الناس ولا دينا الأمه لأنه مملوك
من ورعه فقد ودعها ن

إن كان فيما نراكم من كرم فيكم مزيد فزادك الله
وقبل الأبي العشاير ما كنا نألفنا تعرف بكنتك
فتبالت ن
قالوا لم تكنه فقلت لهمي لك عني إذا وصفناه
الاستفهام إذا دخل على النفي رده إلى التقدير لقوله تعالى اليس في جنتهم
منوى لكاف من أي أنها منوى لهم ولقول جرير السهم خير من ركب المطايا
أي أنهم كذلك فعلى هذا قوله لم تكنه معناه كنيته والقوم لم يزدوا هذا
وأنما أرادوا النفي الكنية فكان من جهة أن يقول قالوا لم تكنه ولا ياب
خوف الاستفهام وابن فوجه يقول في هذا الاستفهام صريح ليس فيه
تقدير كان وأجد ابن القوم سأل أبا الطيب لم تكنه أي هل كنيته
هذا قوله استفهام الصريح لا يكون بالنفي لأنك إذا استفهمت هل فلان
قلت هل فعلت كما ولم يقل لم بفعله هذا خطأ منه وقوله ذلك عني أي أنه
يعرف بصفاة الكنية مع الاستفهام عنه بصفاته كان ذلك عينا ن

لَا تَقْوِي أَبَوَ الْعَشَائِرِ مِنْ لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى كَمَعْنَاهُ
 يَقُولُ لَا تَقْوِي هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَهَذَا اللَّفْظُ رَجُلًا مُزِيدًا مَعْنَاهُ عَلَى مَعَانِي
 جَمِيعِ الْوَرَى كُلِّهِمْ لِأَنَّهُ مِنْ مَعَانِي الْكُرَمِ وَالْمَدْحِ مَا لَيْسَ فِيهِمْ وَالْعَشَائِرُ
 الْجَمَاعَاتُ وَهُوَ مَعْنَى جَمِيعِ الْوَرَى زِيَادَةً عَلَيْهِمْ وَأَفْرَادًا الْعَزْرُ وَصْفُ
 لَا تَقْوِي أَبَوَ الْعَشَائِرِ مِنْ لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى كَمَعْنَاهُ يَقُولُ لَا تَحْذَرُ أَنْ تَلْبِسَ
 صِفَاتِهِ وَمَعَانِي مَدْحِهِ بِصِفَاتِ غَيْرِهِ وَمَعْنَاهُ لِأَنَّهُ مُتَعَدِّدٌ مِنَ الْمَنَاسِبِ
 خِصَاصًا لَا يَشَارِكُ فِيهَا فَادَّا الْاِخْتِاجُ فِي مَدْحِهِ إِلَى ذِكْرِ كُنْيَتِهِ
 أَفَرَسٌ مِنْ تَسْبِيحِ الْحَيَارَةِ وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدُ أَمْوَاهُ
 أَفَرَسٌ مِنَ الْعَزْرِ وَهِيَ وَلَمَّا ذَكَرَ تَسْبِيحَ الْحَيَادِ جَعَلَ الْحَدِيدَ أَمْوَاهًا وَالْعَفَى
 أَمْوَاسًا فِي خِيَرَتِهِ لِكَثْرَةِ الْأَسْلِحَةِ وَالْحَدِيدِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ خَيْرٌ وَأَمَّا الْحَدِيدُ
 فَسَبَّهَ بِالْحَجَرِ وَأَنَّ أَضْمَرَ اسْمُ لَيْسَ تَصْنِيفُ الْحَدِيدِ لِأَنَّهُ اسْتَفْتَى مُقَدِّمٌ عَلَى
 تَقْدِيرِهِ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ أَمْوَاهُ إِلَّا الْحَدِيدُ كَانَ جَانِبًا وَأَنَّ أَضْمَرَ اسْمُ لَيْسَ تَصْنِيفُ
 الْحَدِيدِ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لَيْسَ جَعَلَ اسْمُ لَيْسَ تَكْرَرًا وَخَيْرٌ مَعْرُوفَةٌ وَذَلِكَ جَانِبٌ فِي
 الضَّرُورَةِ

وَأَخْرَجَ أَبُو الْعَشَائِرِ إِلَيْهِ جَوْشَنَ الْجِسْنِ
إِلَاهَ آيَاهُ عَمِيًّا فَأَرْقَبَتْ وَقَتًا

بِهِ وَبِمِثْلِهِ شَقُّ الصَّقُوفِ وَرَأَتْ عَزْمًا بِشَرِّهَا الْخَوْفُ
 يُرِيدُ أَنَّ لَيْسَ بِهِ شَقُّ صَقُوفِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْقِتَالِ أَمْوَاهُ عَلَى نَفْسِهِ
 لِحَصَانَتِهِ وَلَا تَقِلُّ الْخَوْفُ مِنْ لَيْسَ بِهِ
 فَدَعَا لِقَى فَإِنَّهُ مِنْ كِرَامِ جَوَاشِيْنَهَا الْأَسِنَّةُ وَالسَّيْفُ
 يَقُولُ الْقَهْلَةُ لَا تَلْبَسُهُ فَإِنَّكَ تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ بِالرِّمَاحِ وَالسِّنُونُ وَالْاِخْتِاجُ
 إِلَى الْجَوْشَنِ وَضُرِبَ لَأَبَى الْعَشَائِرِ مَقْرُوبٌ عَمِيًّا فَأَرْقَبَتْ
 عَلَى الطَّرِيقِ وَكَثُرَ سَائِلُهُ عَاشِيَةً فَقَالَ لَهُ
 إِنْسَانٌ جَعَلَ يَضْرِبُكَ عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ
 أَبُو الْعَشَائِرِ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَذْكُرَ هَذَا يَا أَبَا طَيْبٍ

فَقَالَ

فَكَانَتْ الْخَيْسَالُ

لَا مَرَأَةَ إِلَّا الْعَشَائِرُ فِي جَوْدِ يَدَيْهِ بِالْعَيْنِ وَالْوَرَى
 وَأَمَّا قِيلَ لَمْ يَخْلُقْ كَذَا وَخَالَقَ الْخَلْقَ خَالِقُ الْخَلْقِ
 يَقُولُ الَّذِي يُلَوِّمُهُ فِي الْجَوْدِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهُ لَمْ يَخْلُقْ جَوَادًا إِيَّاهُ أَنَّهُ طَبَعَ عَلَى
 الْجَوْدِ وَلَا يَنْفَعُ الْيَوْمَ فِيمَا طَبَعَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ لِأَنَّ الْمَطْبُوعَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَقْدِرُ
 أَنْ يَنْتَزِعَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ كَمَا يَقْدِرُ إِيَّاهُ تَغْيِيرُ وَخَلْقُهُ
 قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ سَمَاحَةً حَتَّى تَبْنِي بَنِيَّ عَلَى الطَّرِيقِ
 كَانَ أَبُو الْعَشَائِرِ مِمَّا فَارَقَتْ فَضْرَبَ بِسَاقِهِ الطَّرِيقَ لِيَسْتَأْنِبَ النَّاسُ فَلَا يَرَوْنَ
 دُونََهُ حَتَّى أَتَى كِرَامَ أَبُو الطَّيِّبِ ذَلِكَ وَقَالَ قَالَ النَّاسُ أَمَا كُنْتَ
 سَمَاحَةً فِي السَّيْلِ حَتَّى أَبْرَزْتَهُ إِلَى الطَّرِيقِ
 فَقُلْتُ لَنْ أَلْقَى شَجَاعَتَهُ تَرِيدُهُ فِي الشَّخْصِ صُورَةَ الْفَرْقِ
 يُرِيدُ أَنَّ السَّجَاعَ لَا يَلُونُ حَتَّى لَا يَلْ تَحْتِ الْفَخْلِ كَمَا تَحْتِ الْخَوْفِ وَذَلِكَ أَنَّ
 الشَّخْصَ خَوْفُ الْفَخْرِ وَالسَّجَاعَ لَا يَفْرُقُ وَهَذَا أَمَا قَالَ الْجَاهِلُ الْخَمْنُ وَالْبَحْلُ
 غَيْرُ بَيْنَ خَمْسَاسَةِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى
 يَضْرِبُ هَامَ الْكِمَاةِ ثَمَرُ لَهْ كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ
 يُرِيدُ أَنَّ كُلَّ الْحَيَاةِ لَشَجَاعَتِهِ فَالْحَبُّ مِنْ يَمْلُقُ إِلَى النَّاسِ وَيَلِينُ لَهُمْ
 وَيَبْذُرُ الْبَهْمَ فَتَمَّ لَهُ يَضْرِبُ هَامَ مَا يَكْسِبُهُ الْمَمْلُوكُ كَمَا قَالَ ابْنُ
 بَرَكِيَّةٍ يَنْزِفُ الْأَقْدَامَ أَنْكَ فِيهِمْ عَلَى الْقُلُوبِ مَرْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِرٌ
 وَجَعَلَ الَّذِي جَعَلَ أَمَّا عَلَى حَذْنِ النَّوْزِ وَأَمَّا عَلَى لَغْوٍ مِنْ جَعَلَ الَّذِي جَمَعَ لَذْنُ
 كَرْنُ لَحْنِهِ أَيْهَا السَّمَاحُ فَقَدْ أَمِنَهُ سَيْفُهُ مِنَ الْعَرْقِ
 يَقُولُ هُوَ لَا تَقْرُقُ فِي حَزْنِ السَّمَاحِ وَإِنْ كَانَ حَزْنًا لَأَنَّ سَيْفَهُ أَمِنَهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ
 حَتَّى مِنْ الْعَرْقِ يَعْنِي أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ سَخَّافًا فَهُوَ شَجَاعٌ لَا يَخَافُ هَلَاكَ حَتَّى لَوْ صَارَ
 السَّمَاحُ مَعْلُوكًا كَمَا حَاقَهُ لَشَجَاعَتُهُ

٤٢٩

٤٢٨

واشتبه له بعض من يقوله على باب بيتك الدوا
 الى اي العشاير وذكر انه من امه زمانه فقال
 ومن تشبعت عندي الى من اجتهد للشيء عندي من يدك
 فهيج من شوق وما من من له جئت ولكن الكرم الوف
 اي شوق لما ذكره ولم اجن في ذلك الحال مهانة ولكن كرم طبع
 وكل واد لا يدوم على الذي رواه وادى للحسن
 استصحب واد على المصدر اي الود الذي لا يدوم على مقاساة الذي تداوم
 وادى للحسين فهو واد ضعيف
 فان تلز الفعل الذي ساء واجدا فافعاله اللاتي سررن
 يريد ان احسانه اكثر من اسائه والعليل لا يعي على الكبر ولا يطعمه
 ان يسلك بفعل واحد فقد سررن بافعال كثيرة
 ونفسي له نفسي الفدا لنفسه ولكن بعض اما الكين عفيف
 اي انما يكون له وله نفسي ثم قال اذ به بنفسه لكنه لا عفيف
 لا يرضى بعد ان ملكني كما قال اذ جيتوه ويريد مني اذ ان انا
 الغلام برميده بالسهم كانت عفا مبهنة
 وقال في تلح عفيف الدولة ابا الجييين على بن
 عند الله بن حمدان عند نزوله انطاكية ومنه
 في الظفر حطين بوزويه سنة ستع وثلاثين وثلثمائة
 ويذكر فارة كانت معها
 وفاو كما كالربع اشجاء طاسمه بان تسجد والدمع
 اشجاء اشده شجوا واشتقاقه من قولك شجاني هذا الامر اي اخرجني
 والطاسم الدارس والطاسم كذلك مخاطب خليله بالدين عامه بان

على

على البيت عند الربع الذي لاجته يقول لهما وفاو كما باسعادك مشبه
 والربع ثم فسروا بين وجه البيت فقال اشجى الربع طاسمه يعني ان
 كما تقدم عهدك كان اشجى لزاويه واشد لجرته لانه لا يسلك به الجث
 واشجى الاعم للجزن ايضا ساجده وهو الخامل الجاري والمعنى ابكيا
 بدمع ساجم فانه اشجى للعليل كما ان الربع اشجى للخب اذا درس وفاو
 بالاسعاد وهو الامانة على البيت والواقعة فيه هو البكا فلذلك قال
 والدمع اشجاء ساجده والمعنى ابكيا بدمع في غايه السجوم فهو اشجى
 للوحيد فان الربع في غايه الطسوم وهو اشجى للخب واد بالواقعة
 البيت لا تعما هذا على الاسعاد وفاو لهما بذلك العهد ان يكيا معه
 ومما يذكر في هذا البيت انه مشبه الوفا بالربع وسم الكرام من قوله
 وفاو كما كالربع مبتدا بعد الاخبار عنه بشئ وقد قال بان تسجدا
 ولا يجوز ان يتعلق بالوفا ولكنه يتعلق بفعل يدوم عليه قوله وفاو كما
 فكانه قال وفيما بان تسجدا وقال ابن جني في معنى هذا البيت
 كتبني الربع وحده فصرنا ابي وفاو كما معه لان وفاو كما درس كدرو
 ولذلك قال وفاو كما كالربع اي كلما ازددت بالربع وفاو كما واجدا
 لزددت بكا هذا الكلام وعلى ما ذكر شبيه وفاو كما بالربع لانه
 يحتاج الى البكا على وفاو كما على الربع بدمع ساجم وذلك قوله والدمع
 اشجاء ساجده والذي ذكرناه اذ اقرب من هذا الذي ذكر ابو الفتح
 وصحبا بخرم له البيت وروى والدمع بالاكسر عطف على الربع وعلى
 هذا التشبيه وقع بهما في خالسين يقول وفاو كما كالربع الدارس
 في الاخرة اذ الجزنا عليه وكالدمع الساجم في الشقا اذا حزنا عليه
 وما انا الا عاشقك عاشق اعن خليليه الصقيين
 احب من نفسه بالعشق بلفظ توعد لهذا الوصف ولوقال انا عاشق
 جاز ولكن هذا المبلغ وانتم ثم ابتدا فقال كل عاشق له خليلان صفيان

فاعتقها بالخلقة من لامة في هواه وفي هذا التعريف بالنهي عن اللوم يعني ان من
لا يمتني نمكا على البكيا والجزع اعتقدت منه العقوف وكان لا يمتكما
اعتقكما ومعنى الاعتق قهنا العاق كقول الفرزدق بنادها ماعز واطول
وما قال حسان بن قريطان

خالي بنو اوس وخال سرائهم اوس فابقما ادق والام
اي فابقما الدقيق والليث وليس يريدان الدقة واللوم اشبه لا عليهما معا
ثم زاد احدهما على صاحبه وقد يطلق هذا اللفظ وليس من لاديه الاشتراك
كقوله تعالى اصحاب الجنة خير مستقرا واحسن مقيلا ولا خير في مستقرا
اهل النار ولا احسن كذلك جاز ان يقول اعوف خليليه وان لم يكن للمسك
عن اللوم صفة عقوف والرفع في كل عايش بقايش رواية ابن جني قال ابن جني
كل نصب على انه المفعول من عايش بقايش عايش كل عايش مصعب
بعد خليليه العاق الذي لامة في هواه فان قيل الصفيان اللذان اشار
اليهما لا يعقلان فلم قال اعوف خليليه الصفيين والعاق لا يكون صفييا قلنا
المراد به ان يكون له خليلان متصافيان فاذا لامة احدهما على ما يقع له من
سلة الجدة واليك والاسف على ما فاته من لقاء الاجبة فقد خرج عن جنة
الصفا ودخل تحت العقوف والعاق منها الذي يلومه ولا يريد الا عوفهما
التفضل وانما يريد به العاق كقوله عذ وحل والساعة

اذني وامرأى هو ذي من
وقل يترى يا الهوى غير اهل له ويستصحب الانسان من
الترى تكلف الزى وهو اللباس والهيئة وفي هذا البيت تعريض
بصاحبه انما يسامع اهل الهوى وان كلفا واشتباها يقول قد سكت
الانسان صحبه من لا يكون موافقا له في احواله وهذا يدل على ان صاحبه
لم يعين بما عاهداه عليه من الاسعاد وقال ابو العتق قلت لم قلت يترى يا قال
لانه كلام مستعمل استعماله الناس قال فماذا تقول فيه قلت الحق فيه يترى

وان كانت العامة اولعت فيه يترى لان ملخذ الزى من زوى يترى
اذ اجمع يقال زواه زويه ويا كما يقال طواه يطويه طواه على انه من
زوى لانه لا يقال لقان زى حسن لان اجمع ما يستحسن وذكر
صاحب العين يترى ولان يترى حسن من لينة حسنة وهذه مستحسنة
فكانه زوى اي جمع جملة ما يستحسن وزينته تزييه مثل جبينه جبهة
فقد ذكر الاستعمال فيه بالياء واصلة الواو كقوله ان ديموا جادا وادوا اصل
دوموا ولكنهم لما راوا الدمة والديم بالياء جادوا الفعل عليه فجادوا وكسا
ولم يرفعوا الى اصله فكذا لما راوا الزى بالياء جادوا الفعل عليه فجادوا
تزيوا وتركوا اصله وان كانت الزى من يترك الواو كقولك طوبت وسويت
لان تعنى الزى تعنى للجمع اذ يقال له زى حسن لا بعد ان شمل
المعروف على استباحته

٤٤٣
يلتصق بالاطلال ان لم اقف بها وقوف شيخ ضاحك
يا عوف على نفسه بان يلى كما يلى الاطلال ان لم يطل وقوفه بها طوي
وقوف الفعل الذي ضاع خاتمه في التراب واورد ابن جني على هذا
سؤال يقال ليس في وقوف الشيخ على طلب الخاتم مبالغة تضرب بها المثل
واجاب عن هذا بان قال العبد كذا ما الغنى وصف الشيء ونحوه
الحذ فقد تعصر ايضا فاستعمل المقاربة قال وهذا بعينه قد جاء في الشعر
الفصح فصرى العرب للمثل به في الجين وهو قول الراجل
فمن جترى كمنه لان الخدم هذا كلامه قال ابو الفضل العروى
لم يلحقكم هذا السؤال بل يقول لم يرد ابو الطيب قد وقوف الشيخ وذلك
ان الشيخ اذا طلب الخاتم احتاج الى المغنا ليعتق بصره على الخاتم ولو كان
بدل الخاتم شيء اعظم منه كالخيل والنساء او كان يدا من مقام ولا يحتاج
الى المغنا ولو كان صغيرا كالشدرة والدرة كان يطله ما عدا فهو يقول
ان لم اغبها فامض واضع اليد على الكبد والاندوا عليها كوقوف الشيخ الطالب

وتشهد بصحة هذا المعنى قول ابن هرمه يذم الخمر لان
 نكس لما انت سائله واعتل بنجس ناظم الخمر
 فشيء حالته وهيبته بحالة ناظم الخمر في الاطراق وتكسب التراب
 على ان تقول ان التزمنا هذا السؤال قد بلغ من قمة الخاتم ما يحق للشيخ
 ان يطول وقوفه على طلبه وقوفه عليه فقد يكون خلعا يطلق به ونجس
 ونعقل وربما كان خاما الخمر من الاموال ومعاني كثيرة سوى خاتم الملك
 استحقاقه ونقول ايضا في جواب هذا السؤال وقوف الشيخ وان كان
 لا يطول كل الطول فقد يكون اطول من وقوف غيره مجاز ضربا للمثلية
 كقول الشاعر
 رب ليل امد من نفس العاشق طولا قطعت به بافتحات
 وقد علمنا ان اقصر ليل اطول من نفس العاشق ولكن لما كان نفس العاشق
 امد اطول من نفس غيره جاز ضربا للمثلية وان لم يبلغ البهاية في الطول
 وكذلك قول الشاعر
 ويوم كطول الريح قصر طوله دم البرق غنا واصطط كالزاهر
 لما كان ظل طول الريح اطول من ظل غيره جعله الغاية في الطول وذكر
 ابن فوريجه ان بعضهم روى وقوف شيخ ضاع في التراب جائمه قال
 والشيخ الموند الذي شيخ راسه وضاع بمعنى تفقد اي صادف له
 عروق في الثرى وعلق بها وقد ثورق الاوتاد وعمد الخيام وجائمه
 بمعنى ثابته ومقبية وهذا كلف ولا يكون ضاع بمعنى تفقد وضاع معناه
 كيبان توفاني العوازل في الهوى كما يتوقى ريق الخيل
 الكلب الخمر وهو حال من يوله افع بها وتوقى معناه يلعنني ويهينني
 والريش الضعب الذي لم يذل والحارم الذي يشد بالحزام يقول
 العوازل اللاتي تعذلني في الهوى لحدري جاني كما حد الحارم
 الريش من الخيل جعله ان يصيبه بعض اوريج

وفي تغزيم الاولى من اللطام مجيئ ثابته وللتلف الشيء غايته
 يقول الجبنة في ساعه تغزيم الخطه الاولى مجيئ بالخطه الثانية
 والمعنى ان نظرت اليك نظره انلعتني فمجيئ لتغزيم تلك النظرة مجيئ
 انلعتني بنظرة ثابته مجيئ وتزد مجيئ يعني انه ان نظرت اليها ثابته
 وعادت جوده ثم قال من ابلغ شيئا الرمة الغرم ويعزم في موضع الجزم
 جواب الامر بالوقوف في الاولى في موضع الرفع لانها هي الفاعلة **ن** ولحد
 بعضهم المعنى فقتال **ن**

يا مسهم اجسبي يا اول نظره في النظرة الاخرى اليك شفاك
 وروى الخوارزمي تغزيم بالياء واصلة تغزيم على مخاطبة الجبنة
 والمجبة كناية عن الجبنة يقول في يامجبي تغزيم النظرة الاولى التي
 حرمته بنظرة ثابته اليك فالاولى على هذه الرواية في موضع نصب
 بتغزيم ثم قال ومن انلعت شيئا غرمه اي اسال عن علي النظرة التي
 رمتها منك اولا فاعجز بها بنظر ثابث والقول هو الاول **ن**
 مسقاك وحيانا يابل الله انما على العجيس نور والحدور
 جعل هذه السورة نورا في حسنه وصفا لوفن وطيب لاجنه وجعل
 الحدور لحن منزلة الكمايم للنور ولما جعله نوراني على هذا اللفظ
 السقي والحقه فان النور نضرت بالما وجرت العادة بان يجي بعض الناس
 بعضا بالنور والرياحين فتناولوه شيئا منها ومعنى جانا بك الله تعانا بك
 الله تعالى وحيانا بك وقد كشف السبك الموصلي عن هذا المعنى
 في قوله حتى به الله عاشقه فقد اضحى رجاؤه لمن عشفاه **ن**
 وما حاجته الاطعمان حولك في اللجى الى قمر ما واجد
 يقول اي حاجته لها ولا السورة اللاتي معك في السفر الى القمر بالليل
 فان من وجدك لم يقد القمر والمعنى انها في اللجى تقوم مقام القمر
 وهو من قول الجوزي اضرت بغير البدل والبدل طالع وقامت مقام البدل لما تعينا

وقول الآخر **ان ساءت سياكته غير محتاج الى السرج** **ن**
اذا طفر منك العجوز بنظرة انا ب بها مغي ابطي
 الرازم والرايح الذي قد قام من الاعيان لا يترج والمعتنى ان الابل
 الراحة التي كانت وتخرجت عن المشي كما انطرت اليك عاشت انفسها
 وعادت فونها فكيف بنا نحن وهذا انا كبر المعنى الاول في قوله
 تعزى الاولى البيت ونعال انا ب فلان اذا تاب اليه جسمه وصلح بدينه
 ومعنى قوله العجوز عجل عين بقول اذا طفر من الناظرين صلحت حال
 المطايا وهي لا تعجل بالظهور اليك فما الظن بنا وجونا وبروتك **ن**
 هذا الذي ذكرنا كله معنى قول ابن جني ان الابل الراحة اذا انطرت
 اليك عاشت انفسها فكيف بنا نحن قال ابن فوجه اما معنى بالمطوي
 اصحابها والابل لا فائدة لها في النظر الى هبة المحبوبة وان فاق حسنا كمالا
 واما ركبنا بها يسرون بذلك والقول ما قاله ابو الفتح لان الابل التي
 لا عقل لها يؤثر منها النظر على مقتضى المبالغة والتعمق في المعنى
 لا على الحقيقة كعادة الشعراء في المبالغة وذكر المطي على اللفظ كذكر الضل
 والسحاب وما اشبهه من الجميع **ن**
حبس كان الحسن كان حبه فانه اوجار في الحسن
 نقول هذا الجيب مفرد الحسن لاحظ الفهم منه فكان الحسن احبه
 فاستخلصه لنفسه دون غيره او من قسم الحسن بين الناس جارا واعطاء
 جميع الحسن وحرمة غيره من الناس **ن**
تجول رماح الخطرون سبانه وليسبي له من كل حي
 ذكر انه شيع من خوف رماح الرماح فلا يقع عليه سبانه لان الرماح قوية تمنع
 دون ذاك كما قال بضم الفتح حفظن لابل التاميم وراهم كل حي
 يسبي له فحيى اليه لعدا ويروي تجول والجا مشبه **ن**
ويضي عيار الخيل يدي ستورده واخرها نشر الكبا

أقبا العود

الكبا العود الذي يتخربه وتشره الخشبه وقوله الملازمها الى الملازم له
 يعني ان طيب الرائحة لا ينفارقها فادخل الالف واللام على المضاف
 اذ كان المضاف من اسماء الفاعلين كقول مرزوق الضاربه تزيد الذك
 ضربه يقول اذني ستر اليك ايها الطالب الوصول اليه عيار الخيل
 وابعد ستر عنك نشر الكبا الذي يكنه يربدا ذخان العود الذي يتخربه
 كبر عده حتى قد صار كالحجاب منه ومن من يطلبه ويروي واوهنا نشر الكبا
 والمعنى واول ستره وفيها مائلها ويمكن ان يقلب هذا فيقال اذني ستر اليها
 من السور ودونها عيار الخيل وابعد ستر عنها نشر الكبا يعني ان عيار
 الخيل كستر حتى وصل اليها فصار اذني ستره لادونها كذلك ارفع ذخان
 العود حتى يبلغ منها الذخان فصار اخر ستره ودونها وهذا السبب بطريقه
 المتشبه في اشارته المبالغة **ن**
وما انت غرت عيني فارقا راسه ولا علمتني غير ما انت غرت
 راسه مفهوم ومنه استشهدا ان طمحة منه ما قاله عدي بن الرقاع
 وعرفت حتى لست اسأل عالما عن حرفي واجله لكنني اذادها
 ومثله

عرفت الليالي قبل ما صنعت منا فلما دهنني لم تردني بها علما
 ومثله للاعور السن
 لقد اصبح لا احتاج فيها بلون من الامور الى السؤال
فلا تبهني الكاشحون فاني رعت الردي حتى جلت
 نقول لا تبهني المعدا بالخوف من الردي والجزع من الفراق فاني قد اذقت
 المرارات حتى اعتدت ذوقها فلا استبهرها والعلم اشدا لاسيما امرأة
 وهو لا يخلو لاجل ومن من اعتاد ذوقه لم يصعب عليه مرارته فكانه قد حلكه
 ومعنى رعت الردي رعت اسباب الردي من المخاوف والمهالك وكنتي بالعلم
 عن المرارات ولهذا قال رعت لان العلم امر عي والمعنى اني كجزع من الفراق

واخذ حرفة ازادها
 تامل

وان عظم امره واشتد مرارته لا اعتباري ذلك لقول الاخضر
وقارني حتى لا ابالي من النوى وان بان جيران على كرام
وقول الورد
وعت بالبن حتى لا اراعه وبالمصابيت اهل وجراني

وهذا المعنى في قول الخرمي
لقد قرنتي الحاديثات فما اري لئلا زلق من ربي التوجع
مشب الذي يملك الشهاب مشبهه فكيف توقله بانه
تقول الذي جزع على فقد الشهاب انما اشابه من اشبهه والشهاب حصل
من عند من حصل منه الشهاب ولا سبل الى التوقي من المشب لان
امره يمد عينه فاذا شابه اشابه اذا شابه وقوله محال لان بانه
يصدقه ومثبه يقرمه
وتكملة العيش الصبي وعقبه وعاب لون العارضين
تقول تمام العيش هو الصبي ولا ثم ما تعقبه من بلوغ الامتد حتى يكون
ياقن ومتعرقها الى ان يخلد الى عارضيه لونا بياض وسواد وعاب لون
العارضين لون البشره حين تعقب عنها سواد الشعر وبياضه والقادم هو
لون الشعر من سواد وبياض ويجوز ان يريد بالقادم الشيب من قديم تقدم
اذا ورد وبالعاب السواد الذي غاب بقدم البياض ويجوز ان يريد
بالعاب لون جلده المسمر بالشعر وبالقادم سواد الشعر القاب وهذا
هو الاولى لانه لجعل تمام العيش ان يكون الانسان صبيا ثم من عمره يافعا
ثم يفت شعره فيكون شابا ولم يجعل الشيب من تكملة العيش لان من شاب
فقد مات وهو حي يمضي على الارض مشي هالك لو كان على العتي حسبا
لكان في شيبه فذلك
سلبت سواد العارضين وقيله بياضها المحمودة اذ انا اشبه
وما خضب الناس البياض لانه قبح ولكن احسن الشجر

يقول

تقول البياض في الشعر حسن ولم خضب البياض لانه مستقيم ولكن السواد
احسن منه فلما خضب انما يطلب احسن من لوني الشعر
واحسن من من الشيبه كلكه حيا بارق في فارة انا
اذا ما الشيبه تضارها وحسنها والبارق السحاب والبرق والغازة
شرا عديهاج نضب لسيف الدولة والشايم الناظر الى البرق وهو المظفر
تقول احسن من الشهاب مطر سحاب بارق انا انظر اليه يعني سيف الدولة
جعله مطر السحاب لجوده وعموم نفعه وعنى بالشيم عن يعلو بجابه يا تظاير
جوده وجمع له في هذا البيت من ضرر من المدخ للحسن والجود واستحقاق
تقول احسن من الشهاب جود سيف الدولة الذي انا ناظر اليه وهو

٤٤٩

جالس في خيمه
عليها رياض لم تخلكها سحابة واعضان ربح لم تغرك
الروح جمع دوحه وهي الشجره الواسعه الغيا الوافرة الافياء وهي من انداخ
اذا اشبع يصف تلك الغازة بانها مصورة بصور رياض واشجار غير انها
ليست مما ابشبه السحاب وحاكته واعضان تلك الاشجار لا تعني حايها
لانها صور غير ذات روح اي تلك الرياض حاكها الميدي لانها الوان دباح
لا الوان رياض
وقوق حواشي كل ثوب موجه من اللبس مطر مشبه
قل الموجه الرايق الوجه وهو من كل شيء والوجهين اراذ بسط الدر
الدوائر البصر على حاشيته تلك الاثواب التي الختف منها الغازة شبيهها
بالدر البياضها غير ان ناطقه لم شقيه لانه ليس ببلد حقيقي
تري حيوان البرق طباها الحارب ضد ضده
هذه الغازة كانت مصورة باجناس الحيوان تقول تراها مضطحة
وتحاربها النقار والتمارش وهي مضطحة لانها نفوس واراها بالحاربة
لانها نفوس في صورة الحارب ومعنى المسالمة انها جامدة لا روح لها فعايل

اذ اضربت الرمح مآخ كأنه تجول مذابكه وتداي غمها
 المذاكي المستنه من الخيل وتداي معناه تجلث يقال اودت له
 وذاوت اي خيلته وروى بالذال ومعناه تطرد يقال ذاي الابل ذوا
 اذا طردوها والها في ضربته تعود الى الحيوان تقول اذا ضربت الرمح هذا
 الثوب يجرى حتى كأنه موح وكان الخيل التي صورت عليه جائلة وكان
 اسوده تحت الطبا لصيدها وتطرد بها لتد كها
 وفي صورة الرومي في التاج ذلة لانه لا يتجان الاله
 الاله له معان اخدها حسن الذي اطلقه حسن كانه يخرج الصم المعاني
 المباني هو ان الله المنسل ما بين الحاجين وصورة ملك الروم على هذا الثوب
 شاجدا السيف الذلة وعني بالاله سيف الدولة ويروى الاله بالحا
 وهو المتكبر العظم في نفسه وجعله لانه عزم وتجان العزم عزمها
 تعيل افواه الطاول بساطه وتك عنها كنه وبراجمه
 يقول الملو كخدمته بقبيل بساطه لا يبلغون ان يقبلوا كنه ويده
 لانه اعظم شيانا منه والبراج جمع برجة وهي النواشير من مفصل الاصابع
 قياما لمن يشفي من الداء كنه ومن ينز اذني كل من يوسمه
 اي ما لغ في مداواة الداء بكونه الحسم كنه لانه اخذ الداء الحسم
 فاذا عجز عن الرق استعمل الحن وقيل اما كني بالكني عن طعنه وقربه
 ولذعة حربة وبالداع عن جوابل الاعدا وقيل قياما مصدر لم تذكر فعله
 كانه قال قام قياما يبرط انهم قاموا بين يديه ومعنى البسانه برد
 بالطقن والضرب من عصاه الى طاعته كما يرد من به ذا الى الصحة بالكني
 والمواسم جمع الميسم والميسم هو ما يوشم به ونقال المياسم بالياء على لفظ
 الميسم وهذا مثل ضربه يريد ان كل ملك عظيم قد دله وبان عليه
 اثر قهره اياه ك
 قبايعها تحت المرافق شبهة وانفذ مما في الجفون عزائمه

القبايع جمع القبعة وهي حديدة فوق مقبض السيف كني عن السيوف
 وان لم يجر لها ذكر يقول قاموا عنده مستمسكين على قبايع سيوفهم
 شبهة له وتعظيما قال عزائمه انفذ من فضال السيوف وهي ما
 للجفون اي السيوف
 له عسكر اجيل وطير ازارمي بها عسكر المنيق الاله
 تقول له عسكر ان خيله والطير التي يطير معها للوقوف على العلي
 فاذا رمى عسكره بعسكره لم يبق الا عظام الحاج لان عسكر الخيل يقتلهم
 وعسكر الطير ياكلهم والصنوبر في بها يعود الى الخيل والطير جميعا
 وقوله بها اي للخيل ومراوده بها معا لان قتله بالحد صدامي بالاحد
 وان كانت صبغة الغور توجب جوع الكنانة الى اقرب المذكور من كنه
 الذين يكثر من الذهب والفضة ولا يفتقرونها في سبيل الله رجعت الكنانة
 الى الغضة وان كان المعنى جارا على الذهب ايضا اي اذا قصد خلة عسكرا
 اي عسكره عليهم فلا والى الطير عليهم اكل فلم يبق منهم الا جماجم ذكر
 الحاج داله عليها وعلى عن هامين العظام وتصح ان يكون اراد بها الجماجم
 دون غيرها لان النسور تاكل ما طال من العظام وذلك انها تتناول
 عظام الشوق فاذا حرق العظام خلقتها عصارتها لخلوها فاصف عسكرا
 فيها ولا يقدروا على ابتلاع الجراح لان خلقتها تضيق عنها
 اجلها من كل طاع ثابته وموطئها من كل باع ملائمة
 الملائمة ما حول الغم وهي موضع اللغام والها كنانة عن الخيل
 والاحل جرح جلال كما يقال اغشيتة وغشيتا يقول اجله خيله ثياب
 كل باع منهم يعني سلبوا الطعانة ثيابهم وجاروها اجله خيلهم وقطعوا
 من كل باع اي خارج عليها الملعون لحواف خيلهم
 فقل ما في الصبح مما تغيرة وملا سواد الليل مما تانه
 اراد ما تغيرة تحت الجار واوصل الفعل كقول الراجلون

في سائر مديها الطعام أي تحت فيها الطعام وكانوا يعبرون وقت الصبح
 لسفلوا العوم ولذلك كانوا يقولون عند الغارة وأصباحاه لكمة غاراك
 في وقت الصبح فليمل الصبح منها ومل الليل من مزاجك آياه وهو أن يبلغ
 كل موضع يبلغه الليل هذا هو المعنى المعروف لهذا البيت والعاك
 نعيم ونزاجه يجوز أن يكون الخطاب لجوز أن يكون للخيال وقيل بمعنى
 هذا البيت نعيمه تجله على غيره مما يريد على بياضه برفق أسلمتك
 ونزاج الليل فذهب ظلمته بصوا أسلمتك وقيل نزاجه أي تسيرك فيه
 والهام يقول نزاج لأنه يقال زاحم الليل أي يسير فيه
ومل القنار مائل وصدوره وممل حديد الهند قمار
 يقول ممل ملاح الاعتدال من كل أقاليمها وملت سيوفهم من لاطمتك
 آياها وأراد بالملاطمة مقابلتها بالترسية والجان فذلك ملاطمة بينهما
 والجوان يريد ملاح خيلهم وسيوفهم على أن ترفع الصدور يقول ملكت
 ومالك من كرمه مائد في صدورها اعتدال وملت سيوفك من الشئ الذي
 لاطمته لكثرة وقعها عليه
سجائب من العقبان يزحف تحت سحابها سحاب لا استسقيت
 تزحف تحتها أي يسير تحت سحاب العقبان سحاب من الخيل جعل العقبان
 التي تطير فوق خيل سحابا وجعل خيلها أيضا سحابا لما فيها من بريق الأسلحة
 وكسب الدماء وضرب الأبطال فجعل الاستسقي تسقي الأعلى أعز أي الصنعة
 وهذا المعنى وهو صحة الطير للجيش كثر في الشعر قال الأعمى الأزدي
 وتري الطير على أن أراها أي عين بقه أن استسار
 معناه على الجيرة بل من حجوم العقلى ومثله قول النابغة
 إذا ما عزوا بالجيش كلن فوقهم عصائب طير تهديك عصائب
 وقال أبو نواس
 يسألي الطير غدوته نقة بالشبع من جزله

وقت المتنبئ من بيت أبي تمام
 وقد ملكت عقبان علامة ضحى يعقبان طير في الدمانو أهل
 أقامت مع الرباب حتى كادها من الجيش إلا أنها لم تقابل
 تعني شيف الدوا ليسبقها بعقل الاعتدال وتسهيل دما وهم في المعركة
 فحشربها العقبان
سلكت صرور الدهر حتى لقنته على ظهر عزم مويل
 أي حشنت جوارب الدهر حتى لقنت شيف الدولة يصنف كثرة ما عاني
 وقاسي من الجوارب حتى بلغه وجعل عزمه موكبه اليه لأنه بعزمه يسافر
 واستعار له ظهر المكان محمول عزمه ولما استعار له الظهر استعار له
 القوام وجعلها موكبا من مقويات من أيده أي قواه وجعل عزمه قوام
 قوته لأن قوام الشئ بقوامه إذا قوت قوى وإذا ضعف لضعف ضعفه
مها لك لم تصحت بها الذئب نفسه ولا حملت فيها
 نصب ما لك لأنه ابتلاهما من الصروف وليس ابتصاها على البدل لأنها
 لا يكون من صروف الدهر في شئ ولكنهما منصبتا بفعل دل عليه معنى الكلام
 كأنه قال قطع ما لك لوسلحكها الذئب لم تصحه روجه لأنه موت
 بهلجوعا وكذلك الغراب لا يقطعها أي فولد الغراب لا يستعمل به فيها
 أي في قطعها آياها أطولها وسعة أطرافها وخض قهدين لأنها أياها
 البقار والمواضع الصلبة من الناس ولهذا يقال لها الاضممان وإذا
 لم يقطعها خضها العجز عن قطعها
فأبصر بك الأبرى البدر مثله وخاطبت نحر الأبرى
 تقول أبصرت شيف الدولة بدرا في الصلابة والطلاقة لا يرى نور السماء
 مثله مع أطلاعه على اللسان كلها وخاطبت منه نحر الأبرى السائح فيه ساجدة
 غضبت لها رأته صفاته بلا واصف والشعر تهدي
 الطاليم جمع البطليم وهو الذي لا يقصح يقول رأته صفاته لا واصف لها

فَأَسْتَحْصِي الْمُلْكَ وَاللَّهُ صَادِقُ النَّبِيِّ لَوَ الْاِثْنَيْنِ وَاللَّهُ عَاقِلٌ
خَارِجُ الْاَعْدَاءِ وَفِي عَيْدِهِ وَتَجَارُ الْأَمْوَالُ فِي عِصَامِهِ
يَقُولُ اَعْدَاؤُهُ لِحَادِثَتِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ فِي الْحَمِيَّةِ وَمُلْكُ رِوَايَتِهِمْ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْ الْأَمْوَالِ عِزَامُهُ لَأَنَّهُ يَحْتَوِيهَا بِالْاِعَارَةِ عَلَيْهِمْ
وَيُسْتَكْرَى فِي الْكُفْرِ وَنَدْوَاهُ وَلَيْسَتْ عِظَمُ الْمَوْتِ
يَقُولُ هُمْ يَعْدُونَ الرَّحْمَنَ لِيَمْلِكُوا الْأَمْوَالُ عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ لَأَنَّهُ يَحْدَثُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ

[illegible]

فَمَا أَشَدَّ مَلِكُ دُونَكَ
لِيَكُنْ أَمْرًا وَمَوْجِدًا
لِيَكُنْ أَمْرًا وَمَوْجِدًا

فَكَثُرَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَكَثُرَ مِنَ الْبُلُغِ السَّلَامَةِ * ^{في قوله السَّلام} وَحَقَّقَ فَهَسَرَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ السَّالِفِينَ
 أَنْ أَمَرَ أَنْ يُبَالِغَ فِي ذَلِكَ فَاجْتَبَاهُ عَنْهُ ^{وَقَالَ} **عَنْ عَبْدِ مَنُورٍ** ^{عَنْ} **عَلِيٍّ** ^{عَنْ} **رُوَيْدٍ** ^{عَنْ} **كَأَنَّهَا** ^{عَنْ} **الْمَلِكِ** ^{عَنْ} **الْحُلَيْلِ** ^{عَنْ} **نَافِعٍ** ^{عَنْ} **وَعَدَ** ^{عَنْ} **مِمَّا** ^{عَنْ} **تَبَيَّنَ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **فَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **وَرَوَى** ^{عَنْ} **ثَانِي** ^{عَنْ} **وَمَعَانِي** ^{عَنْ} **فَقَوْلُهُ** ^{عَنْ} **أَهْلُ** ^{عَنْ} **سِرٍّ** ^{عَنْ} **وَأَجْرُهُ** ^{عَنْ} **بِجَعْلِهِ** ^{عَنْ} **لَكَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **حَدَّثَهُ** ^{عَنْ} **فَقَالَ** ^{عَنْ} **بِهِ** ^{عَنْ} **الْمُنَافِقَةُ** ^{عَنْ} **عَلَّمَ** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **لَا** ^{عَنْ} **يَزِيدُ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **وَهُوَ** ^{عَنْ} **لَمْ** ^{عَنْ} **يُجِدْ** ^{عَنْ} **وَحُجْرُكَ** ^{عَنْ} **بِالْمَقَامِ** ^{عَنْ} **وَلَوْ** ^{عَنْ} **فَلَيْلًا** ^{عَنْ} **فَاقْبَاهِمَا** ^{عَنْ} **بِحُجْرِهِ** ^{عَنْ} **بِهِ** ^{عَنْ} **فَقِيلَ** ^{عَنْ} **بِقَوْلِ** ^{عَنْ} **حَدِيدٍ** ^{عَنْ} **كَأَنَّ** ^{عَنْ} **الْمَقَامَ** ^{عَنْ} **أَيَّ** ^{عَنْ} **الْأَمْرِ** ^{عَنْ} **وَلَوْ** ^{عَنْ} **فَلَيْلًا** ^{عَنْ} **فَلَيْلًا** ^{عَنْ} **بِحُجْرِهِ** ^{عَنْ} **وَلَوْ** ^{عَنْ} **حُدُودَ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **بِمَا** ^{عَنْ} **كَانَتْ** ^{عَنْ} **بِعَيْنِ** ^{عَنْ} **مُصَدَّرٍ** ^{عَنْ} **مُحْدَوْنٍ** ^{عَنْ} **فَلَيْسَ** ^{عَنْ} **بِهَا** ^{عَنْ} **فَقَطْعُهُ** ^{عَنْ} **فَقِيلَ** ^{عَنْ} **سَمِعَ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **مَالًا** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **جَمَعَ** ^{عَنْ} **بِهِ** ^{عَنْ} **كَثِيرَةً** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **فِي** ^{عَنْ} **كُلِّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الطَّرِيقَةِ** ^{عَنْ} ^{وَلَبَّى} ^{عَنْ} **فَلَيْلًا** ^{عَنْ} **أَضْرَأَ** ^{عَنْ} **أَوْ** ^{عَنْ} **عَلَيْهَا** ^{عَنْ} **الْبَيْتَ** ^{عَنْ} **وَقَدْ** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَلَيْهَا** ^{عَنْ} **فَقِيلَ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الْحَقِيقَةِ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَدِيَّةً** ^{عَنْ} **وَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **بَحْتِ** ^{عَنْ} **الْقُلُوبِ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الْحَقِيقَةِ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَدِيَّةً** ^{عَنْ} **وَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **بَحْتِ** ^{عَنْ} **الْقُلُوبِ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الْحَقِيقَةِ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَدِيَّةً** ^{عَنْ} **وَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **بَحْتِ** ^{عَنْ} **الْقُلُوبِ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الْحَقِيقَةِ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَدِيَّةً** ^{عَنْ} **وَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **بَحْتِ** ^{عَنْ} **الْقُلُوبِ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الْحَقِيقَةِ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَدِيَّةً** ^{عَنْ} **وَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **بَحْتِ** ^{عَنْ} **الْقُلُوبِ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الْحَقِيقَةِ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَدِيَّةً** ^{عَنْ} **وَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **بَحْتِ** ^{عَنْ} **الْقُلُوبِ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الْحَقِيقَةِ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَدِيَّةً** ^{عَنْ} **وَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **بَحْتِ** ^{عَنْ} **الْقُلُوبِ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الْحَقِيقَةِ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَدِيَّةً** ^{عَنْ} **وَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **بَحْتِ** ^{عَنْ} **الْقُلُوبِ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الْحَقِيقَةِ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَدِيَّةً** ^{عَنْ} **وَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **بَحْتِ** ^{عَنْ} **الْقُلُوبِ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الْحَقِيقَةِ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَدِيَّةً** ^{عَنْ} **وَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **بَحْتِ** ^{عَنْ} **الْقُلُوبِ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} **الْحَقِيقَةِ** ^{عَنْ} **أَنَّ** ^{عَنْ} **أَقْبَلَا** ^{عَنْ} **مَنْ** ^{عَنْ} **كَانَ** ^{عَنْ} **عَدِيَّةً** ^{عَنْ} **وَكَثُرَ** ^{عَنْ} **مِنْ** ^{عَنْ} **بَحْتِ** ^{عَنْ} **الْقُلُوبِ** ^{عَنْ} **وَكُلُّ** ^{عَنْ} **أَيِّ** ^{عَنْ} <

9

وہاں سے پہلے پہلے

FDV

والجواب يقول ذلك على كراهة التوكل في مكان لا يملك فيه التوكل **فإن قيل** إن قيل
 الطلال الخ في بيت طيب إلى غير الطلال الخ الطل وهو المظهر وهو الخ **فإن قيل** إن قيل
 لأن المصور متبع من هذه الأشياء التي ذكرها **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 المقصود من سكاكته عدس أهله وغيره طال هـ **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 كقوله الرضا قد ألقاها في قول في ذلك المكان امرأة عصبته المرقن لفظ والطهارة كاذبة للبحر وقد ألقاها
 في طائفة الشكايا ووجدناها في المعالي **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 الناس يقولون بغيره ويزيد على الحب لدرجته يعني فليس هو لها حب بل هو لها عداوة **فإن قيل** إن قيل
 يكون فيها نقصان ولا يحب **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 لما استعمل لذلك اسم الداء استعمل في ذلك الداء **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 بغيره الكفار قائم من ربه لغيره لغيره هذا الموحدين والى الأجلية **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 الداء والنقص الذي هو غلام أو امرأة الفتاة سفاها وقد قال أبو تمام **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 وكنت كالأنثى والذئب تغذها النور من الجبال **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 قبل أن يمتد بالفر **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 وهو منصفون الغلام من الثوب إذا صعد من الثوب كانت ملكة **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 الرخايش الغاموز التي لا يمدحها ولا يمدحها **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 ولونها حافة **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 الخدر يسود في وجوهه بالنفس كان العالم يرى أن ينطق العالم والغيب مضرب بسودون وجوههم خيرا للسمعة
 أنتم المصيبة غافلات **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 يكون ولا يكون حزا ما حطت للدمع **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 كانت ساء العالم كحافة الكمال لعنن على الرجال يعني أن هذه كانت أضداد من الرجال فلو استهواها من النساء كانت شها
 في الضلع **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 بالنفس ناسه الدائرة لاخذ فضيلة لكل أحد كما جعل للفرقة بينكم **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 قبل أن ينفذ مفعول المنال **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 نظروا من ينطق عن الأنف **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 كنية كلامهم انتصوب **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل

فإن قيل إن قيل
فإن قيل إن قيل
فإن قيل إن قيل

النفس
فإن قيل إن قيل
فإن قيل إن قيل

على وجههم بعد الموت يعني لا تفك من فقد وفي ثم لا تغرب من فقد بل تمشي عليهم جميعين هم **فإن قيل** إن قيل
 التواصي **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 بالويل والنجاة **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 أقصى الموت كان لا بعض **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 من قول الخبي في مشير ملائم **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 يصبر **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 في كانهاد رذائلها **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 الجبال إن تكون مرة على لونه مرة على لونه **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 الحوب يريد قد من عليك من شدايد الدهر ما تركت عيونك الصبر **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 واحد في كل حال **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 حالك وإن احتلف حول الزمان كافي **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 على عمل العراب **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 من يد الدخان **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 لا ينسج الخ لغيره **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 الدخان **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 ملوكا **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 قال نفق الأنام **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 قد يفتقد بعض التي جلت كالمسك **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 لأن سيف الدابة **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 بنو ليسق **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 تلك الآفاق **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 دنا صند لها **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 نفق الأنام **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 بياض حروف الطير **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل
 إلى مكر عبدة العادل **فإن قيل** إن قيل **فإن قيل** إن قيل

كيف

فإن قيل إن قيل
فإن قيل إن قيل
فإن قيل إن قيل

فإن قيل إن قيل
فإن قيل إن قيل
فإن قيل إن قيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله

232

f5v

ما حشد من مدح كثر ما تزين هو مدح هذا معنى البيت ولكن جعل هذا المعنى شاملا اذ البيت هو مدح
 وجعلت تلك الحلال من عرض المدح مؤثرا من الحلال اذ ان عرض الحسن من الحلال وهو المدح في ان ما حشد
 فغير ما ينبغي ولكن مدح بك المدح فالحال ان يكون في مدح صالحة بدل الحلال جعلت وهو وجوب
 يذري العباد من امتدادها صور كما تضر رايك بالمدح بقول الجاهل بغير شعور
 اذ ان الشدة لا يعرفه ويعتقد ذلك في نظر عينه والبطء والحيل ما يجر على الحلال اذ اصابه ربح الخلود
 فانه يتبع عليه اذ جعل تحت الورد وشعره بالورد وحاشد ما جعله فقد كانت كل عين منك
 ما ليها وقصرت حين كيف حكمة القول عز ذلك من مدحك وبهيتك وكنت حبيب في مدح
 وولدت معنى دولة الاسلام فاما الحكمة الاعلى عن تلك من الحروب والاداء عن ذلك
 بقول الاشعري في حروب وان حالت والاعداء والامام لا تقدر ان تفعل ذلك ملاما وكذلك الامام لا يندى لك ذلك
 فلا تترك في يد ولا تترك من حرب ولم رجال بلا ارض لكثرة امة تركت جميعه ارضا بلادك
 كم عدد كثير من اعدائك تصيب ارضهم كثر ثم لا تفهم ذلك اهلهم حتى جعلت ارضهم في يد رجل
 ما زال الخوفك مجري في دماهم حتى متى بك متى الشارب القليل
 ما كنت تعرف دماهم من مدحك حتى تفهم القليل فيك شي القليل السكران منعة الاحمر الدم كثر في دماهم
 من سبي جبره فكان مشبه بشي السكران كما من كسبر وحكم الناطق له فيما اراه وجه القليل الجاهل
 جواهر ملك لا بد من شي طمعه فاطمعه يقول في ما اراه اخذه واطمعه ما يحرم من الحلال والحكم من ما اس
 للتعول لا للفعل فان الناس صنوف في فعال واطمعه وانما خلفه في الحكم يقول بحكمه ما طمعه الجاهل
 فهو لا يعارضك فيه من ذلك حكمك فيما فيه ان السعادة فيما انت فاعله وقفت
 مؤخلا او غير مؤخلا السعادة موافقة لعدوك فان اوغلت واقت كان ذلك من حكم السعادة
 اجرا كجاء على ما كنت فخرها وخذ يفيك في اخلاق الاول
 بقول ما ورد في الفاتح ودع الناس واجرتك على ما كنت فيهم من قصد الاعداء والبشر لهم وحسنك
 بما عودت من اخلاق الاول كانت تقابل الاعداء ولا تهاونهم فكن ملكا عليهم كبطرل من قبل
 اذ في اخلاقهم في القوارير العسالة الذليل بتولجك نظير عيون تداري
 مما جاهد في القوارير بالرياح اي انها من كبر لانها كانت كبر فلا يفيك في الاعلى طمعه
 لا وصلت بها الاعلى اكل هذا لما يقول لا يفيك في ذلك الا ما طمعه بعد ذلك ولا وصلت
 الا انما لم من العفة والظفر وقال وقد سامة البعير في هذا الطريق لما شاة

التعريف

من حشد حله النور اذ اراد فيك مرادك المقدر يقول في امر حلك
 فبنت بها النور جعل نبات النور كما يتبع عن السقي يقول نوحه اليك سبيل ثم دعا له حال النور حيث حله وعينه
 ان يريد انك نواز المكان الذي فيه لم تحسما تولت نوله النور والفضاء يريد ما يزيد اى كان الفضاء مواظبا
 لك بما تريد * واذا ازمنتك فبعتك سلامة حيث اتممت ودية مبدلة
 يقول كانت السلامة من بعدك في اذ ناله حشمتا منحت كذلك المطر لبت لك النبات فحقت المطر
 النبات * وازك كنهك ما تحاول في العدى حتى كان ضروفا انصار
 اراك الزمان ما ظلمه في اعدائك من لطفهم حتى كان صورة اعوان لك على ما تريد
 * وصدرت اعني صادر عن مورد مرفوعة لغدوك ايضا
 وكنت اعني من يصيد عن المكان الذي دونه والاصار ممدودة الى يدك ومعنى ان من حلفهم
 يشاقون اليك فيقطعون حنوك * انت الذي في الزمان يدركه
 فزنت حله يد الاكسار * في الزمان اذ اكرن حله اهل واسانه من الاكسار
 نجد بكلمين سبلا * واد انكر فالفناء عفاة واذا عفا فعطاة الاكسار
 اذ انقضت ونقضت عن الرضا فاف بالهلاك والفساد لا عدلى لغورك القليل كانت الامار عطاة
 ولا وان وهب الملوك مواهب * دثر الملوك لذرها اغبار
 الامار جمع قنبر وهو بقية اللبن في الصبر يقول عطاة بالفايس الى عطاة يا سائر الملوك كفايس اللبن
 الكثير اللبن القليل * فله ذلك ما جاء من الوذى وخواف ان يدنو اليك العاد
 من ذلك نبي من قنبر حين لم يكن قلب على ما هو عليه وانما صار هذا اللفظ للتعريف في ام قد است اشارة الى ان من
 لا يقدر على خلفه جبرته ثم لا يقال لا امر العبد الذي ان كان كل الامر له ثم قال ما تخاف الهلاك وخواف العباد
 لا يتوق لها كالتوق ان يد ايدك شي فافية عار * وتخذ عن طبع الحلاق كاه
 وتخذ عنك الحقل الجمر * ذهب عن رسول اخلاق يعنى القوم وما يكره منها وبشر
 منك الحش كثر فانت هارب من جبره هرب عن جبره الجاهل والجيش العظيم الذي تحب بل العباد
 ان يكون فقال من حشد اعني كانه كثره وشدة وطائه يعنى على الارض ما تارة التراب وعلى السماء البعارة
 بان يعز على العز جامرة * ويذل في سطوانه الحاسر
 بان يتجده على الاخرة فلا يقدر ان ياله لسهو والجبر العظمي ملك يصير لبلال في نصيه
 كن حيث شئت فما حول توفد دون اللقاء ولا ليط مرار

التمثيل

يقول كن حيث تشئت من الارض فامتنعنا من لعلناك فوقنا ولا بعد علينا فادرك
 ويدون ما انا من وادرك مظهر نص المطر في قرب المناس
 يا فل ما اشته من وادرك بقوله الكاذب وقرب الشرب يعني انه لا بعد على الميت اذ جيبه
 ان الذي خلقت خلق صنائع ما على خلق اليه خبا
 من خلقت وراى صنائع خروجه من عند ولا حيل ان اخبر ان ايجال على خلقه لا يتلف لخلق خلقت
 واذا خلقت فكل ما مشرك له لا العال وكل ارض دا
 اذا استوفى منك عذاب لكل ما واقف على ارض حتى كان ما ادري لو اوصى خلقت من العيال
 اذن الامير ان اعوذ اليهم صلة خبر بئس ما الاشعاع
 اترك بالعود الى عيال صلة خبرها الاشعاع هذا كقول المولى **فكل ما في الاذن والاحياء** فاقى
 الاذن غمها كذا **قال الصيا بن عبد الله بن سفيان** **عليه السلام** وقد عني مينا فارتين
 سياتك فوق الرق ايك في الرق وهذا الذي يضي لذلك الذي يلى
 يقول بامتنع من ومن فوق الارض الذي بك وات فيها يعني الامور حرا عليك كانت تب في الارض
 وضرب المصراع اذ كره في المصراع الثلث وهو قوله وهذا الذي يضي الى هذا الذي يزل كالموت الذي على
 الانسان وهذا ما حو من قول يعقوب بن ابي سعيد في مائة من ملكا **يا ملك ان كنت تحت الارض الى**
فان في لها بال من حزن
 كانت اضررت الذي في وخفتة اذا عشت فحزن الجمار على الشلل
 يقول كما كنت اضررت ما من فقدك والوجد عليك وجعت مثل لو عشت فاحزن الموت على فقد الاعتر
 تركك تحذود الغايات وقوفها ادمع تدب الحزن في الاعين الجمل
 مجرد اذ الدع الحزن اذ يفسد العين ويرى حسنها كما يقول **البن بصير العين ان تكثر البكاء**
 و يمنع عنها نومها وجودها فاما قال تدب ولم يقل لان الدع لما كان يذهب بالحزن شيئا فبنا كانت
 استعادة الاذ اذ افعلا حسنا واجبا لما كان الذوب في معنى السبلان والدع سائل فكان الحزن سال معذ
 قبل وهذا قول ان اخرا احد ما ان اخرا على الدع ويجوز ان الدع تدب شيئا الملة قد ب جسمها
 والثاني ان الحزن لا يقبل الاذ اذ يقول هذه الدع تدب ما لا يقبل الاذ اذ فكيف ما قبله
 بئس الشرب سودا من مسك وكحه وقد قطرت حمرا على الشعر الجمل
 هذه الدع من فضل الى الارض قبلها وفي سود لا منزعجها المسك وحده لان الجوارى لا يخلل لاجل

ابا العجباء

٤٧٠

الكحل

المصيبة

المصيبة لان كل عيب من يعين من الكحل فلا يخلو اليه وقد استعمل المسك قبل المصيبة ففي
 شعورهم والكحل لا يفي طويلا وهذه الدع فطرت وهي حلا من اجها بالدم ثم غلب عليها اسود
 المسك فطارت سوادا او اما قطعت على الشعرا فمن نشد الشعور في حشوى كثيرة وبها مسك فطارت
 اما فاسوت من مسك وهذا المعنى اخبرني قول ابي نواس **وقد غلبها بعد فدموعها على خديها**
 حرو في خديها صغرة فجعلها اصغر على الخدي لما احتلظت بالطيب الذي فيه الرخويات
فان نك في قبر فانك في الحشا وان نك طفلا فالأكمل بالفضل
 يقول نك وان قبر فانك تم تقارب القلب وان كنت طفلا صغيرا فاحزن عليك ليس بصغير
 ومعنى المصيبة الاول من قول ابي تمام **لها منزل تحت الثرى عهدا لها منزل من الجوى** **فانك**
فانك لا تبكي على قدر سيرة ولكن على قدر المراساة والاصل
 يقول ليس البكاء عليك على قدر سيرة لانك صغير لم يبلغ المبالغ فوجب ضبط البكاء عليك وكذلك
 تبكي على قدر اصلك اذ انت من اصل كبير وعلى قدر المراساة فبك اذا كنا نقسم بينك الملك فلماذا البكاء
 البكاء عليك ثم بين عظم صلة ومنه **قال**
الست من النوم الاك من راحهم نداه ومن قلاهم منحة الجمل
 الست من النوم الذين افضوا بجودهم الجمل فاستغاثوا بدهم راحا والجمل يحبه لما حصل اذ الجمل
 يحبه والمعنى يعود من قول ابي تمام **وان اذ مات الذي حلت بمشقة** **ارقت له المجد من اطلت**
هو لو دهم صمت اللسان كغنى ولكن في اعطافه منطق الفضل
 صمتهم لا يملكون كما لا يملكون سابو الصبيان الصغار ولكن الفضل المنقرض فير لانه ناطق المهور
 فبدا اعطاف جمع العطف وهو الحجاب اى من نظرت حواشيهم من هذا الفضل
شكرهم علما وفي عن مضامهم وشيعانهم كب الشاء عن الشغل
 يقول معا لهم قد ذهب عنهم حزن المصيبة وذلك ان الخرج عن اخلاق التمام ومن بل نكرة
 وعلقت قلوبهم على اصابتهم فخلو نكس عن كل شغل لان ذلك شغلهم الذي يشغلهم من غيره
اقبل بلاء بالوزايا من الفناء اقدم بين الخطلين من الشلل
 البلاء فقال من الملام لا يقول لا يابا لون بما يصيبهم من الوزايا لا يابا الى بها من لا يعرفها وهو قوله
 من الفناء في حماد لا توصف بالملا لا وهم اشتد قدما عند الحرب من الشلل والبلاء بالى الا القندم
 قوله اقدم من قدم بقدم اذا اقدم ويجوز ان يكون معناه اشتد اقدا ما فاستعمل الفعل على

المصيبة

الذي

٤٧١

حدث الزوائد كما قال المؤلف : أصبح من عينيك للدمع كما : نفي ربنا ونكوت منزل
عن : ك : كعت الدولة المقتدى به فانك تفصل والشدائد للتفصل
يقول الزمخشري الذي يفند في الناس فيقولون من التري في القصر فالك قد تعودت الشدايد لك تفصل

والمفصل من قبل استدلال في الجيب من الشدايد من فرائض الحدي
مقيم من الهوى في كل منزل كانك من كل الصوار في كل
يقول انت مقيم من حبيب في منزلك لا تفك منها فالك اذا كنت بين السوف كنت في هلك وهذا هو
قول الطائي : حق الى الموت حتى ظن جاهله : باحق من تلق الى وطن : ومثله : يعلم ان الموت
ال مصعب : غداه الوحي الا الوحي دافار : ولو ارعص منك للآن عبي : وانبت
عقلها والقلوب بلا عقل : يقول امر احد الا بطبع ومعه الحزن ولا انبت عقلها منك حين

تخلو القلوب من العقول يعني عند شدة الفزع
تخون الدنيا يا محمد في سكرته وتضرب بين الفوارس والرجل
يقول تخرلك الدنيا يا فلان فخط محمد في ذلك ثم يفتل في المعارك اذا كنت بين الرجال والفرسان
ويكفي على من الحوادث صبرة ويبدو كما يبدو والفيد على الصف
يقول صبرك باق على من راكم الحوادث كذا ظاهره ظهور الحوادث اذا حصل جعلهم في الحوادث كالصف
للسيف والسيف اذا حصل فزاله عليهم من العصب ظهر منه كذا هوذا الصنف بالحوادث والشدايد طهر
والبيت من قول الطائي لتقبل اظهر سيف اثره : فبدا هذبت القلوب هوها :
ومن كان ذات سيف كفتك حرة فضيه لها مقن وفيها لها مسئلة

يقول من كانت نفسه حرة كفتك اغتد عن نوبه غيره واسكنه عن مصيبة لا يعرف ان الانسان لا يخلو
في دهره عن الحوادث ومن عرف هذا ومن نفسه على فند الامية
وقا الملوكت الاسارق دق شخصه تصول بلا كف ويسعى بلا رجل
يقول مثل الموت وباطل للدوام كالسارق الذي لا يمكن الاخراس منه لذت شخصه كذا الموت
لا يدعي كمن يافد وكيف بطل الارواح وبغير فاعين الجساد

يردوا النبل الجبل عن نبله وقبلة عند الولادة للهل
يقول الاسد بقا للجهش الكثير من ولده فيدفعهم عنه ولا يفكر على دفع النمل من ولده مع ضعف
القلوب فلهما وهذا مثل يقول لو غير الموت ضد ابك لدفعه عنك ان كان عظيم ولكن لا مدفع الموت

نحو

ينقص في ليد عاد من بعد حمله الى بطن ام لا تطرق بالجل
يقول ندى نفس مولود صار جد حمل الام اباه الى بطن ام وفي الارض لا تطرق بالجل لا يصحها
خروج من حنق من بطن من فطم طرفت المرأة اذا عسر عليها الولادة وانما قال لا تطرق لانها جازية
بالطريق وان كانت نسي اما تكون الاموات بطنها واما لان اشد من فاد على اخرهم من بطنها
وسهولة كما قال عز من قائل فانما هي جرة واحدة فادام بالساهرة وشره هذا البيت على صد ما
قلنا فالواصف لا تطرق بالجل لا حتى الولد من بطنها والطريق اظهار الطريق من فطم طريق اي
خل الطريق يقول فالارض ام اللوف لا يخرجون منها ثم قالوا ان التنبه كان لا يقول بالبعث والبيت
ما فسرنا ونظرين الام لا يفسر اما كذا او مشهور ومعلوم فطم طرفت الناز اذا عسر عليها فطنتها
يد او له وغد السرا بة بالروى وصدة وفيها غلة البلد الهل
الروى بالحق يجوز ان يكون مصدر روى من الماء ويا وروى ويجوز ان يكون مفعول روى
من قولهم ما روي اذا كان مرويا ومن كسر لا فلا تقرأ قال ما روي في دود مفعول روى مفعول

يقول غير هذا الولد شمله واعدة بالمر وعاد القرب بالرف ثم قارب من غير قبل ان يروى ما بين فطنت
المكان البابين وقد مدت لجل العناق عيونها الى وقت تبديل الركاب فطنت
يقول كرام الحمل كانت تنظر كره اباها حين يبذل نظر الركاب فيطلع ان يركب
ورقة له جيش العدو وقامني وحاشا له الحرب الهل
عني ان الاعداء احادهم هو صني لم تفتي فكان الحرب قامت عليهم وقولوا ما نقلت نبي على ان الحرب
قامت معنى لصورة وذلك المعنى هو الخوف ومن روى يعلل بالباء اراد جاشت الحرب ولم يعلل الطفل
حنقا عليهم ومن روى يعلل بالهاء هو من فليت راسه بالسيف اي ضربت والمعنى قيل ان نصير بالسيف
ويروي يعلل بالفاء اي لم يسلح الفلح والعنف على عدائه ومعنى البيت ان الاعداء ارادوا عاله وهو

صوفي المهد واشند عليهم الموحى كان الحرب قامت عليهم
ابغضه النورات قبل فطامه وبأكله قبل البلوغ الى الاكل
هذا الاستفهام انكار ويذهب يقول ابغضه القرب من امر قبل فطامه لا بدوا فطامه قبل بلوغ الضي الاكل
وقيل اي من جوده ماد اية وكهف فيه ما سمعت من العدل
وقيل ان روى من الجود ماد اية انت من محمد النبي وبلغ الامور العالمة قبل ان يعذل في اللوم مع ما سمعته
وقيل كما تلي من السليم والوعى فسمي كما تسمى ملكا بلا منسل

ابغضه النورات
التي

٤٧٣

٤٧٣

وقيل ان بلغ المسألة والحارة فبلغ منها ما انتم است من بعد الصب والصبغ لاعداءه وقيل ان يصير ملكا لا نظيره
 قوله افساها البلاد در احوه ومنتعة اطرافهم من العزل
 وقيل ان تلك البلاد في غصنها الولاة واحده منتعوا واحده من العزل يعني لا يكون الا في اولها من جهة غير متوجهة
 بنك ما ناعلى غير عترة تقوت من الدنيا ولا موهب جزله
 يعني امر البلاء على الميت ويذكره غدا عن المالك يقول بنك الاموات من غير ان يكونوا من الدنيا بموتهم بنى
 برغب فيه ولا اعطاه جزاء يعني ان من طرف الدنيا لم يمتد بها شي لم يخط
 اذا ما نال من الرمان وصفه بتيقن ان الموت ضرب من القتل
 يقول اذا نال من الرمان على ان الموت نوع من القتل وذلك ان من لم يقتل بالسيف مات بغيره
 الزمان عليه كان كمن قتل لان كلاهما وان لم يمت كما قال الاخضر
 اذا لم يمت من دابة حالته بمقاربة
 الداء الذي هو قاتله يعني الموت لا يمتد على كل احد فعمل الموت قاتلا وقد قال الجرجي
 راي بعضهم
 بعضا على الخبث سوء فاما ذوات الخبث من القتل يعني ان قتل الخبث بالهم كقتل النصف
 هل الولد المحب الا نعمة وهل خلقوا الحناء الا اذى المعمل
 النعمة التعليل يقال فلان تعليل نفسه بكذا تعليل او تعلقه اذا كان بغيره نفسه بقوله الولد انما محبة هو تعليل
 اللحن والخرافه بسبب اكثر من القرب وقوله وهل خلقوا الحناء الا اذى المعمل قال ابن حنبل اذا خلقت الحناء
 مع بعلها اذنت تلك الخلوة الى اذنه بها الا شغل قلبه عما سواها او بغير ذلك من المصادر التي تلحق بواصل الغواني
 وقال ابو جهم معنى البيت اني اقبل من الخلوة بامرته لبلال بل يقول خلوتكم بها اذى لك في الحقيقة لا كقوله
 ولما بعث من حله ونادى من يمشي لعل العاقبة الى الشغل
 وقد دقت خلوة البنين على الضيق فلان حبس قلبك فقلت عن حبل
 يقول جربت خلوة البنين وقت شبابي وجدت الامر على قلبي ووصفه واما قلبي عن حبل وعقله
 يعني قوله هل الولد المحب ويجوز ان يكون قوله على الضيق على معنى البنين اى في حال صباهم والخلوة الخلوة
 وصلة له خبره بتدليل من حله ما طعم علم من قال ابن حنبل في هذا البيت اى است اسليك الا عاقلة
 فحيت بمفاتيح الصبر عليه اخبر من لا يمشي وهذا الجمل لا يمتد هذا البيت مبدل على انما لم يقدم مادركنا
 وماتح الا زمان على امرها ولا تخن الا ايام تنكب ما املى
 يقول على ما لو انك اوسع منه فلا يصح على ما لم يمتد من الحنك والكلمات النادرة لا تخن الا ايام ان
 نكبتها برده ان يعلم ما نكبت الايام من مثله والعرب تنسب لحوادث الى الايام وتجمعها ثلث بالحوادث

جملته

وقيل الايام مع انما في هذه العجائب لا تخن ان نكبت ما اطلق في نعله
 وقال الدهر الهلاك ان يوتل عندة حيوة وان تشاق فيه الى النسل
 يقول الدهر حزن ليس اهل ان نوح عندة الحيوة لانه لا يبقى بالبقاء لا ينجح الا في الحيوة وليس باهل ان تشاق
 فيه الى الولدان الولد اذا عاش بعدك الى من يكره الدهر بان يمتد عيشه وييام مع الحيوة ولا يمتد عيشه الى الولدان
 فيجرب بالولادة قال ابن ابي عمير موقفة الحبل من ذلك طفيف
 ولان الحبل اذا فيها الوفا
 طفيف قليل عذير من فاهم حبل النسي وحلف واستطفا اذا امكن فالطفيف المكن الغير المتعذر يقول
 كثرة عطاياك كثرة بضعها سفت من الحبل وهذا حتى يكون موقفا انما لا يلبس وان كثرت الحبل فتكون الاثو
 من الحبل في الحبل التي فيها ويرى ولان الحبل اذا فيها اي من الحبل
 ومن اللفظ لفظه جمع الوصف وذاك المظهر المعروف
 يعني من الالفاظ التي يوصف بها الحبل لفظه واحد فجمع اوصافها وذلك اللفظ هو المظهر وهو التام الحبل الذي
 يحسن كل شيء منه على حدته والمعنى انك استغنى ان اخذ الوصف من نفسه في الذي اخذته وهو المظهر
 وهو المعروف عندا هذا وشارف ليرود ذلك الى الوصف لان المظهر وصف
 ما لنا في النكاح عليك اختيارا لكل ما كثر الشرف شريف
 يريد انك استوعبت الوصف فذكرت وصفا واحدا طامعا لا يترك واما الذي عندى عنى فانه لا يستدل
 لنا عليك فيها فعلى ان ما نمتد فهو شرف جليل **وقال في قد حتمت من فريته دهاوت**
 اخترت دهاوتك يا مظهر ومن له في الفضائل الخير
 اراد دهاوتها من اى الدهاوتها لا تقول اخترت فاصل هذا من اى الفاصل منها ومن معنى هاتين
 ولا معنى لهما وتبينهما ان وتما مطرا لكثرة جوده وقوله من له اى من لم يستأجر في الفضائل يعني
 ليخذ يختار الفضائل ويختارها فخيرها ما يريد ويرى الخير يعني له الا شئها وفي الفضائل والخير في الناس
 ومما قالت العيون وقد تصدق فيها وكذلك المنظر
 يقول اخترت الدهر والعيون قد تخطى فتنهن باخيرة احسن منه فان النظر قد يصعد في فريته الشئ
 على ما هو وقد كذب فلان بك حقيقة الشئ انت الذي يبعث في ملكه ما عيبا لا ياتر كثيرا
 يقول ليس لك عيب فاعب به فلو عبت بشئ ما عبت الا بكوكك بشئ اى انت احل قد راى ان تكون
 بشئ او ميثاقا فيك من الفضائل لا يكون بشئ وان اعطاه الصوارم والحبل و
 شهر الرمان والعكر المراد بالاعطاء ههنا الاسم لا المصدر يريد به العطاء قال ابن حنبل

ايضا

قالت له

المراد بالاعطاء ههنا الاسم لا المصدر يريد به العطاء قال ابن حنبل

يقول قد ترك ان يكون عطائك فوق هذا فاذا فعلت هذا فلانك معجب به لقائنه بالاضافة فقلت قال ابو نوح ان كان
 النفس على ذكره فهو كذا فكيف انما الكبار اكثر من ان يقال ما ذهبت حيث كنت فحين ذهب كثر من ذلك
 والذي رآه المنسي انهم لم يحاولوا ما عابوك الا بغيرك واسلمت في ولسن الخفاء مما عاب به فيكون كقولنا المتأخر
 ولا عجب فيهم غير ان سبواهم من قول من قتل الكلاب في ليل في الزينات فاقول من اعتبر الا انهم لم يلقوا
 والمعنى انهم لا يقدرون من عيبك الا على الاعيان هذا كلامه الذي ذكره او حتى يصح فقد عجز الانسان الكثير العطا
 بان قد رده بغيره كما انما على قال ابو الطيب **ما من اذا وقت الذبا فندخله ومثله كثير**
فاضرا عدا له كانه له يقولون كلما كروا **بغير اعدائه يظهر فضله عليهم**
 تأخرهم من مكانه ومحل انما من عدهم من مكانه حتى كانهم يقولون بكثرة انهم يفتقرون بآدابهم واخصوا اليه
 اعادك الله من محاسنهم **في تحق من روية الله** **وعلم ان محضه من محاسنهم**
 الاعدا ويجوز ان يكون هذا الخبر لقوله **في تحق من روية الله** **لا يصيبك من محاسنهم** **لا يصيب من محاسنهم**
 الاذني بمحاسنهم بل من رايه كذا لك في محاسنهم الذي رايه بانما ضلع اليه فقال **في ذلك**
فعلت بنا فعل السهام بارضه **حلقه الامير حقه لم تقضه** **يقول**
 حينما طلع الامير او شدا او البتة الوشي ان هذه المعاني موجودة في فعل السهام بالارض والماء في ارضه تجوز
 ان يكون كما يرض عن الممدوح اضاف الارض كلها اليه فتمت الشا ويجوز ان يكون كناية عن السهام وذكره على الراء
 التقف ولا تخرج سهامه ولا تخرج سهمه وبين واحده لها جاز تذكره او اراء بالسماء المطر يقول لم نفس حق
 الامير كما ينبغي من المدي وقد جانا فخلق لها فبنا ثاثر السهام في الارض
فكان حلقه كنه من لفظه **وكان حن نقاهما من عريضة**
 يقول صفاته في السهام فافلا صفة جودتها وسلامتها من السهام وكان نقاهما من نقاهم صحت سمها عاب
واذا وكنك الى كبرياءك في الجود بان مكن بقه من محضه
 المدين المذوق وهو الممدوح والمض المخلص يقول انما صفت الجود الى الكرم ولم تقتر عليه سببا
 بان معيب الرائي من محاسنهم لان المعيب لا يعلى شيئا على ترك الموال والالحام عليه والمعنون لراي الجني
 الا التلبل بل على طبعه جوده وكرمه
قال ممدوحه
لا اخله جاديه في ليله له لولا اذكار وداعه وزيا له **الزلا الملية**
 والمفاد في صفة شدة في الجود لانه لا ينفذ النوم بغيره اذ وصف الخيال بالامتناع من الزيادة في النوم
 الا وله شدة في الجيب كما قال صندت وعلم الصند وجناله **ولا يصور بعلم الخيال الصندود قالوا**

الحبيب علم ولا يصور بعلم كثر لما يصور الحبيب بشدة الخيال في الزمان صمد وده يقول
 لم يجد الحبيب علم اده في النوم ولا رايته خيال له لولا ان اطلت تذكر وقامه ومعارفها واصلت
 الفكره بلبلا ونهارا لما جاني خيال والمعنى ان كرى في البقعة الواويع والغراف اطلق في النوم خيال له لولا
 غفلت عن ذكره ولم اده في النوم من ان حبيب ومن الخيال اسند اسندوا الواويع والغراف وجودا لم الخيال
 بمناله وجعل ابو الطيب شقيقا لهما من شقيق الحبيب في النوم ويرى خيال له ويرى الخيال في النوم في خيال له لا ينفذ
ان المعبد لنا المناء خيال له كانت اعدائه خيال خيال له **يقول**
 ان الذي اعداء المناء المناء خيال له فاراه في النوم كان ذلك الذي اعداء خيال له خيال له خيال له خيال له
 لا تصافي البقعة خيال له الذي رايه في النوم كان خيال له الذي يصور لنا في خيال له الخيال وهذا
 البيت تاكيد لما قلنا من ان يمدوم على ذكر الجود في حال الواويع والغراف وحين يقول ان ما رايه
 في النوم شيئا كذا رايه في النوم قبل قضاء ما روي في خيال له ما روي في الواقع الذي روي في الواقع خيال له
 قضاء الثاني خيال له الخيال هذا كلامه وهو ما لم لا نرا ان اراء تاكيدنا على خيال له خيال له خيال له
 في الرابع يرى خيال له الخيال الثالث وهذا الاستقنع وقوله المعبد لنا المناء خيال له خيال له خيال له
 خيال له اعادة وان لم يمدوم على الاستقنع على الاستقنع كقول الشاعر **وما يكون الزمان**
علا احنا بريد قد صار احنا وهو كثر **يجوز ان يمدوم على الاستقنع** **وقوله كانت اعدائه**
 وقت وحصلت ولا يخفى في الكون اذا كان معني الوقوع الى الخمر خيال له يصور بالاعادة
 الخمر كانت ويجوز ان يكون الاعادة بمعنى المعادة من المفعول بالمصداق ويكون نصب خيال له بكونه وهذا الوجه
يتناوينا لئلا امر بكفهم من لبس يخطون ان رايا بنا له
 يحكي هذا البيت حاله في خيال له الخيال في النوم يقول رايته بها خيال له خيال له خيال له
 يجري على فله ان رايه للمساكن العبيدة يتناوينا الشاعر يجعل ما رايه في النوم كذا رايه في البقعة ومن
 هذا قول النجاشي **ان قد دودك فقطنا وياذن لي عليك سكر الكري ان جنت وسنا** **وقال قيس**
الحظ ما تمنى على فقد توفقه في النوم غير مصير محب
محمي الكواكب من فلازل جوده وتال عن الشمس خيال له
 جعل في البيت تلوذ من مثل الكواكب وجعل خيال له الشمس في الشيب وجعل مدة بده الى تلك الشمس
 خيال له الكواكب والخال الخيال بل العن الشمس ويجوز ان يكون الشيب في البعد في الصنوع
 اني كما نقول ان رايه في رايته صرا كما نرى في تلك الكواكب والخال الخيال

يُنْتَهَى عَنِ الْعَيْنِ الصَّخْبَةِ فِيكُمْ وَكُنْتُمْ ظَنُّ الْفَوَادِ الْوَالِدِ
 هذا البيت تأكيد لما ذكره فيما قبل يقول المثل من سرنا العين التي فرجت بالملكاء في سلم وتولم وتطمع
 تكفي أو في قلبي أي فليس تخالو القلب من ذكراكم وروي عن الفواد كما يقال عن الفواد وهذا من قول الآخر
 لن بعدت عني وقد سكت قلبي * وشكلا لأن المعتزلة على الجاد والفرق للفقهاء بالذكار لم يلق
 فداؤهم وقد توهم من عندهم * وسكتهم وسكتهم من ما إليه * يقول
 قديم على روي أنه في النوم وهذا القريب من عند الطائفة أو من عند الفواد لا سيما ما ذكره في قوله
 كيم ولو خلا قلب عنكم لم يكن هذا الذكاء في لا يتذكر في هذا الوصل كما في قوله في من لم يره هذا كذا في قوله
 حتى قلبا سدا نام بكرة فالذي من قبل القلب لا من قبل كونه في الزاوية لكثرة تكراركم فكان القلب انما قلب
 للتفصيل منه لا من كماله في التمام ذكره في الجاهل في الصفة
 اتي لا بعض طيف من أحسنه إذا كان يحجر نازك وصالة
 اتفق طيف الحب لأن روي الطيف عنوان الجبر إذا راء الآجال في ذلك الحديث كان من حذر
 يقول إذا كان يواصل في أن الجوان لأن في الطيف زمان الوصل لا يوجب بعضا له إذا صاحبه إلى
 الطيف زمان الوصل ولكنه قلت الكلام على معنى أن في زمان الوصل وجب وماله أن الجوان
 مثل الصباية والكاتب والاسم فأمرقته فحدث من جحاله
 في أن الطيف زمان الوصل مثل هذه الأشياء أو بعض مثل بعض هذه الأشياء التي تحدث من جحاله
 وقد استقلت من الهوى وأدقته من عطف ما دقت من بلبا إليه
 استقلت طلب الفود وهو لقصا من وهذا مثل يقول كمال الهوى في الجحابة كما أن جعلت حبسا في راحة
 الهوى وتضي على مجرى البرجاء أو للبلال الجوز
 وكذا ذكر حزن لكل أرض ساعة تنفيل الصرعام عن أشكا إليه
 لكل أرض معناه الإنتاج كل أرض في هذا المضاف وتنفيل مستند في سر من في قلب من قدام جعل الظلم
 واحفظ إذا استمع وكفى بالإنسان غفرا من ضلالة التي يقول عليها أو سمعة تملكها يقول ل أخبرت الخليل
 ساعة من بدة مثل الأسد على الفراء من البشائر لئلا يهاو لها
 تلتف الوحوش بها الوحوش * وبينها ضرب جوار الموت في أجواله
 أجواله واحد ما جوار يقول تلافى ملك البشارة لغيره في جوار الموت في أجواله في ذلك القريب
 ولقد خبأت من الكلام سلافة وسقيت من ناديت من جربا إليه

لله

السلاف أجود الجز وهو الذي يغصن العنب من منبره وطير الجربال ما كان منه اجرو هو دون السلاف
 المعروف في الجربال أنه لو أن الجربال الذي رأى الناس سمعوه من كذا بمنزلة الجربال من السلاف أي
 لما خرج إليهم بخبر شدي وحيد كذا في
 وإذا اغتربت الجربال ليلها * برزت غير معتر حباله * يقول
 الفصيح والمنعز إذا اغترت بالكلام السهل بينهم غير معتر حباله يعني إذا لم يقدروا على التحمل استعمل
 كثر في روي على الغيب كما لم يفعل الجاد مثلا للغة والنهل والجمال مثلا السهل الكلام وصعب المنع
 وحكت في الملك العكر * بناج معنارة بجنايه معناله * يقول
 النابغ الأبعين الكرم من الأمل والعدا الواسع الخا ليعني كل حكت فيها الجمل فدا عناد
 ونظم الطوائف ومعنى حكت فيه قطعته على ما قدرت كما اردت لا عتادي على قوة مضى والمغال
 المهلك يربد الذي يقصر السبر
 كمنى وكعدت المطي * ورأه وتريد وقت حجامها وكلا له * جات
 أي بمعنى هذا النابغ مثل منى بين عدو الأمل فهو منى في المطي بعد ورواه فيجيد عليها متبادا كما كان
 وتراعي غير معقلات حوله فيفونها متحفا بعفا إليه
 تراعي المعنا يار في غير معنولة فيشدد عدد لها وهذا النابغ يستهادر معقول
 فعند النابغ ورأه في أخفاؤه وعند المرام ورأه في أرفاله
 هو ل سبر إدراك طلب من النابغ فالنابغ في قرأه وهو شيط في العدو فالنابغ في أداله
 وشركت دولة لها شه في كفيها أو شققت حلس الملك عن ريبا إليه
 صرت مشاد كالدولة لخلقة في سيف دولة أي هو سبي كما أنه سيف دولة لخلقه ووصلت إلى الملك
 بشق الحبس إليه
 عن ذا الذي حرم الموت كاله نسي الصرية خوفه جباله
 شققت حبس الملك عن الموت الذي لم يعط الموت ما أعطى من كمال لمن ذلك الكمال أنه يمشي
 الخوف بما هو فيه بصره في شققت من الخوف والخوف مضاف إلى المفعول لأنه الخوف من روي
 خروفا فالمصدر مضاف إلى الفاعل لأن الصرية هي الخافضة
 وفواضه الأمر حول سريرة * ورعى المنيعة وهي من أكا له *

العين من الجربال

لا يراه يواضعون ليقولون الارض حول سريره ويقيمون له الخيمة ويضعون له ذقنه وقوامه يعني جوارحه
 وَصِيَتْ قَبْلَ فِتْنَالِهٖ وَبَيَّنَّ قَبْلَ تَوَالِهٖ وَبَيَّنَّ قَبْلَ سَوَالِهٖ
 بملك العدو وخوفه وهيبته قبل ان يقاتله ويبين للتائل قبل ان يعطيه ويعطي قبل ان يساله
 ان الزمان اذا عجل ان لنا ظرا غنا فمقبلنا عن استعجاله
 هذا مثل ليعانة في العطاء وسبقه السؤال يقول الزمان اذا عجلت لمستظرها اعنت عن الاستعجال
 كذلك هو العاج الى من جركه في الكرم والمقبل الذي يستقبل من الزمان يقول اعناه ما يقبل من الزمان
 من استعماله والوقت العجل يقبلها بغير الباء اي قبلها
 اعطى فمن على الملوك يعفون حتى تساوى الناس في افضاله
 اي لم يجل احد من فضاله عليه فالتوفيق من دون الملوك يعطيهم والملوك تحت من عفوه منهم
 وادعوا يعطاه عن هبة والى فاعني ان يقولوا واله
 اذا استغنى الناس بما يعطيهم عن ان يحركوه تايهين العطاء فاعني ان يساله المتابعين
 وكما ما احدها من الكثرة حسد لاله على افلا له
 يقول لانكثرة العطاء كما تشهد سألته على الفضة العلة فيصير منكضه
 غري اليوم فغرك دون هوميه وطلعن حص طلعت دون هاله
 يقول الخوم تعود همة وراء معارها لان همة تلعت اخفى من معارها والمعنى مغربا الخوم
 ومطلعا قريب من مبلغ همة وادادته ويجوز ان يكون المعنى ان سال الممدوح بعد من مطلق
 الخوم اي لا تنصبه اعداؤه ولا يبلغون مثاله
 جده رز وادادته تسعد كل يوم حدة ويزيد من اعدائه في اله
 انه قال في محمود كل يوم سعادته وحده ويزيد من اعدائه لانه يفتحهم اليه بالوثة ويحبونه
 لو لم تكن خري على اساقفه فحقا انهم حرت على افلا له
 لو لم يقتل اعداءه لفسد ما قام قوة حده وادادته فكان سيف اجاله فقام
 فلياله جمع العزائم نفسه وبنيله انقصت غري افلا له
 يريد منه نفسه لا غيره يقول اجزاء الجيش له اي منه ومنه ويجوز ان يكون المعنى انهم
 انما يجتمعون له لانه يسيرهم ويعيهم ويسلمهم فهو كما انهم انما جمعوا انفسهم له وبمثل الكسرة

٤١٠

تولى عيشه وانقصام العرب يربدهم بالانكسار والافلال والفرق والافلال الاصداء واحدها فعل
 باافلاله الباهي وخجته لا تكدن فليست من اشكاله
 للفر لا تمنع الكذب ولا يغالى لك الكذب فانك لست من ائمه في الحسن والنوران من قال لك ذلك
 مثله فقد كذبك وجعل الزمان لها حجة لا تمنعك من كل الباطل كانه ياتي وجهه
 واداعها الخمر المحظ فقل له دعه ذا فانك عا حرة عن حاله
 واداعها الخمر المحظ فقل له دعه ذا فانك عا حرة عن حاله
 واداعها الخمر المحظ فقل له دعه ذا فانك عا حرة عن حاله
 وهب الذي ورث الحمد ورواها في افعالهم لان بلا افعالهم
 يقول ذهب ما درهم من المال والمنازك كلها وهب المال للعفاة وترك مفاخرها بالقرن مؤخره مقهورها
 يرى لا يفرار بفعل نفسه ولا يرى افعال الحمد ونسبه فله دون ان يبنى عليها واحدا الوصي لهذا المعنى
 فقال خذ نفسي لا تخوف مؤثرا على نفسي فوما ترسني وفسد من هذا المعنى في الساجم واذا
 انخرت باعظم مضورة فالناس بين مصدق ومكذب فاقم نفسك في اشراك شاهداه مجيد بشعير
 القديم فحقق وادك هذا المعنى للموكر النبي لساد ان احسانا كرم البنان
 حتى اذا فني التراث سوى العلى فصد العداة من الفنا بطواله
 قوله في التراث الاسوي العلى لان المال فني بالهبة والعلى نفي وان ذلك هو الا ففنا بها يقول لم يبق
 من المال الموروث نفي فصد الاعداء بالزمان الطوال
 وبارع عن ليس العجاج الهم فوق الحديد وحسن اذباله
 الادب عن الجيش الكثرة العظم تشبه برعن الجبل وهو الناحض منه يقول فصد العداة والجيش عظيم
 قد ليس ذلك الجيش فوق الحديد العجاج وحسن العجاج والجيش كما كان اكثر كان العجاج اكثر
 فكما ما قد في النهار تفعيلة او غرض عنه الطرف من اجلا له
 اعلم النهار حتى كما ما وقع في صورة فدى من هذا العجاج يعني ان العداة على صوة النهار فصار كالقذف
 في عيشه وكان النهار غرض حرة اجلا له ونهار النهار هو الشمس المعنى ان هذا العداة غرض هو الشمس ونهارها كقذف
 الجيش جيشك غير ملك جيشه في قلبه وبنيله وبنيله
 الجيش في المعنى جيشك وكل جيش سوى جيشك فليس بجيش كذلك جيشك جيشك لانهم كنت
 يتفوقون والقلب والجانبان بك فقام وهذا من قول الطائي لو لم يقد تحملا يوم الذي لعنا من
 نفسه وحدها في تحملا لجب نزل الطعان المزعج سانه وتنازل الابطال عن بطاله

٤٨١

الوجه
 لا يراه يواضعون
 لا يراه يواضعون
 لا يراه يواضعون

هذا من اجل انك جئت بقول تقاتل عن فرياس جيتك تقع عليك الطعان المزدورهم وتقاتل ابطال الاعداء
من ابطال جيتك نكفهم القتال ومقاساة الطعان

كل يريد رجالة لحياته * با من يريد جوتته لرجاله * يقول
كل الملوك يريدون رجالاتهم كيد منهم عزهم ويخونهم عن عدائهم لينفوا ويسيروا وانتم تريدون نفي وشمس الملاح
عن رجالاتك وتخونونهم وهذا غاية الكرم والخيلاء

دون الخلاوة في الزمان مرامنة لا تحفظ الا على الهواله *
يقول لا يصل الى خلاوة الزمان الا بعد تدفق مدونه ولا يخلو ذلك المارة الا بعد تكاليف الهوال
كما قال ولا بد دون الشهيد من برا الحبل وقوله على الهواله على نفي عن الكوب اي جيتك الى الخلاوة
الهواله الزمان للوصول اليها كما يقال لا قطع الخلاوة الا على الابل

فلذلك جاورها على وحده وسعي متمصلا الى طاله *
لهذا نوحده على وجود المملكة وفي خلاوة الزمان لا تترك لربك الهواله عنده وسعي متمصلا كما كان

بالله فادركه بطلبه بالتعب **وقال ايضا بعد حبه**
انا فيك بين فضائل ومكارم وفي ارنيا جيتك في محام داهم *
يقول انا معك بين فضائل وانت في اوصاف داهم ومكارم فعلة في صفات فعاك وموت
اهتلك لك اللطاف في غمام يدوم لي مطر

ومن احتفارك كلما خوبه فيها الا حظه بعني حاليه * يقول
استغنى احتفارك انظروني حتى كفى لا عافية في القطار فاما احلوا وفي فواضل الاحظه نكهة لانه قال في
تجلا لا حظه ولت جوصولة

ان الخليفة لم يهتمك كيفما حتى تلاك فكنت عين الصارم *
لم يهتمك الخليفة سيف الدود لا بعد ان جيتك بك فكن صارم واجفة

فاد انوح كنت دسرة ناجيه * واذلختم كنت فض الخاتم * يقول
الخليفة تجل بك فجل التاج بالدود والما تم بالحق

واذا انضاك على المعدي في معرك فلكو اوصافك كنه القام *
يقول اذا جرتك على عدو هلك ذلك العدو وبع من حلك يعني لك اهلك من ان يكون سيمه
ابدي سخاوك خجرك كل شتم في وصفه واصاف ذرع الكاهن

من شتم

حدرد

من تفر لصف جودك اظهر جودك بغير عن وصفك كما قال * وكل من ليدع في وصفه اصبح سنوا الى الحق
ومن كم وصف جودك ضايف ذرعه لا يفر به ان يصف جودك ويعلم لا يقضي صيده له ذلك

وقال ايضا مدحه وامر له بفرس وحاردي
انذري الربح اتي دم ارقا واي قلب هذا لك شافا * يقول
هذا الربح هل يدري تغل من ارافته في حمل على التون وهذا استنهام انكاره استنهام لما انظر الى من قبله
يشير الى احبته وذلك ان الربح هبة لثوقا وجد ذكر الاحبة وكان من حق ترتيب الكلام ان يقدم شاق
على اذنه لانه لم يفتح الربح لم يرفق ومنه لكن الاول لا ترتيب الترتيب انما هي للفا لوجز في الذكر ليجوز ان يقدم
في الايراد

لنا ولاه ابد اقلوب تلافى في جسوم ما تلافى * يقول
لنا وللدين كما ناهل هذا الربح قلوب تلافى في جسوم ما تلافى جوعني نذكرهم وهم يدركون ما تلافى تلافى
بالقلب كما قال ابن المعتز * انا على العادو القنن * لتلقي بالذكر ان لم تلقني

وما عفتني انا من حكاك عفاه من حكاكهم وسافا * يقول
لم عفت انا من هذا الربح من لا تلافى للربح في دودس في شازله اما عفاه الحادى فكانت السنين لانهم
لوم جروا من لادرس الربح وهذا قريب من قول ابن النيص * ما في الايام بعد امته الا ابل

والناس يلون غراب البين لما حملوا * وما اذ اصاح غراب في الدار احتفلوا * ولا على ظهر غراب البين شوق
وما غراب البين الا نافة او حمل

قلبت هوى الاحتك كانه عدلا * فجل كل قلب ما احاطا *
لنت هوى الاحتك كان عادلا في نطه وكان شمل على كل قلب بقدر طاقته وفي هذا اشارة الى الله
اعشق العشق وان الهوى حمالا لا يطقه جودا عليه

نظمت الهم والعين شكري فصارت كلها للدفع كاقا *
نظمت الى الاحبة عند ارتحالهم والعين متلته بالما وقال الما من جميع جوابها لا مثلا لها بالما حتى كانت
جميع الجواب ما من ليلان الدفع منها

وقد اخذ التمام الدرس فيهم * واعطاني من لسق الحاقا *
والعيب الذي هو كالبدر عند التمام في الحسن والنور والسف كانه اعطاني الحاق والمعنى انه كان في الحسن كالبدر
متليا وادبها وكنت اتاني الدقة كالبدر في الحاق ومن هذا احد قول من قال * با من يملك البدر عند

من شتم

ارم في محكمه عند محامه
 وَبَيْنَ الْفَرْجِ وَالْفَرْجِ مِنْ بَوَسْرٍ يَقُودُ بِلَا أَرْفَعَهَا الْبَيَاقَا *
 لا يجعله يد راد البدر لا يحبس النور بعضه وصفه بان من قشره الى قدومه فودون بيان الركب تشدق حقه
 فكانت بقود لها بلا ان منها ويجوز ان يريد بالوزر وهو ذلك ان اباد ان يدرك تفصيل الحاسن التي بين
 شوقه وقد صمد كرها وحدا وحدا وبه وبالجزء في الطيف وهو قوله
 فَطَفَّ أَنْ سَكَى الْعَنَاقُ كَأَسَاثِمَا نَقَضَ سَفَا بِنَاهَا دَهَا فَا *

وَخَصَّرْتُكَ الْأَبْصَارُ فِيهِ * كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ جَدَقٍ بَطَاقَا *
 قال ابن جني اي نزل الابصار في حشره لغيره وبصا حشره قوله ما تفرغ من النظر اليه فكان عليه بطقا من آثار
 الاحداق قال ابن فوجه كنه نورا العين في الحشره لا يضل اليه لان الحشره لا يزد من الباب وباطن كما
 لا يوصف بالتميز والفرق انما يوصف بها الحدود والوجنات واداء التي ان الابصار بنت في حشرها
 استقامت لا تكثر عليهم من الجواب حتى يصير كالنطاق عليه وهذا مقول من قول بنابر * وكلالات العين
 طرقتا وجعن ملساة يريد انهن الحسنه تغلوا الابصار الى وجوههن وروهن حتى كان
 لمن كليل من العين هذا كلامه وهو صحيح وقد نقل ابو الطيب المعنى الى الحشره الاكليل الى النطاق والكل
 الوصول كنه عن هذا المعنى في قوله * احملت عبوك العاشقين غصه * فمن اردون النطاق نطاق *

سَلَى عَنْ سِيرَتِي قَرْنِي وَرَنِي * وَسَيَّيْ وَالصَّلَاةُ الدَّفَا فَا *
 الصلوة الثانية السيرة والفرق قد لا تدان المنة نظير السيرة يقول للماء سلى من حال سيرة
 الاشياء بمعنى انه كان وحده ولم يصح عنه ما ذكره فلا يصح عن سيرة غيره والصلوة والشفق والناقة
 تَكُنَّ مِنْ فِرَاءِ الْعَبَسِ جَدَا * وَتَكُنَّ السَّهَادَةُ وَالْعَرَافَا *
 السهاده بوزن موزون يعني ليلنا من طريق السهاده وطريق العرافة خلفنا بعدد اوزانهم في الفضل والحد
 مَا زِلْتُ رَى وَالْبَلْبَلُ دَاخِ * لَيْسَ لِلدَّوْلَةِ الْمَلِكُ ابْتِلَاقَا *
 الابتلاق بالبرق قال ابلق البرق والكن اذا لم يقول لم تزل العبس رى ووجه سيف الله ذل في ظلمة
 الليل وهذا من قول عبد بن الحمير اس * اذا نحن ادخلنا وانت امانا * كني لما بالبرق محكم هاديا
 وظلوا في العلم ان الضيق * احصات لهم احصاءهم ووجههم * ذمى الليل حتى نظم الخرج ناصبه *
 اذ لها رايح المسك منه اذا نحن متاخرها انشاقا *

يقول اذ العبس في طريقها الى سبيل الدولة انشاقا رايح المسك منها اذا نحن متاخرها وهذا من قول ابن
 الغضائري * ولوان ركلما اتوك لها ديه * بيمك حتى يستدل بك الوكب *
 ابا حاتم ايضا حتى الاعلى فلم تغرضين له الرفاقا *
 الغرض المضد للشيء يعني اللوشى فدا المسك اعلا وبان فقام ثم قصد من الرفاق التي في سبيل العباس فلم تغرض
 الرفاق لاي رفاقه وهي جمع رفقة وهي الجماعة في السفر
 وَلَوْ تَبَعْتُ مَا طَرَحْتُ فَنَاهُ لَكَ عَنْ دَرَايَا نَاوَعَا فَا *
 الدرايا الماهز من الابل واحدتها رذبة وشع بمعنى اني تبع لالوشى لو تبعني ما طرحت ما حشر ما حشر من الغنى
 لك ذلك عن مطاها ولكان لك فيه كفاية عن الغرض للما

وَلَوْ سَمِعْنَا الْبَيْتَ فِي طَرَفٍ مِنَ الْبَرِّ لَمْ نَخْشَ احْتِرَاقَا *
 نحن اصون في طريقنا الى البحر لو سمننا في البر انما قدوت على احسا قلابدك من السالكين في طريقه ولا يه
 اقام للاهله من قرشي الى من يقولون له شفا فَا *
 هو امام الخلفاء يندفعهم الى من جاءهم كقدم الامام المتقد من وقوله يقولون له شفا فبا يعني عند الخلدون
 خلافة يقدعون اليه ليكرمهم ذلك العدة ثم شتر هذه الامامة فقال
 بَلَوْنَ لَمْ اِذَا غَضِبُوا حَسَامًا * وَلِلْهَيْبَةِ وَحِينَ نَقُومُ سَافَا *
 يقولون لمتى اذا غضبوا حساما وللهيبة والهيبة

فَلَا تَسْتَلِكْ لَهُ ابْنًا مَا اِذَا هَمَّ الْمَكْرَمُ مَا وَضَافَا *
 العقيق للاعتلاء والمخيم الذي يهيم فيه الكلام يقولون لا تكثر نيتهم في الهول ساجد
 من الحرب وهو عند ضيق المكر بازحام الابطال واعتلاء بالدم ثم ذكر علة ترك الاكلار لنتبه فقال
 فَقَدْ صَحَّتْ لَهُ أَمْرُ الْعَوَالِي * وَحَمَلَتْهُ الْخَمْلُ الْعِنَاقَا *
 الخملة عليه في الحرب لا تبال في اعم صحت لارواح الاكلار فانها تاتي في صمان الارواح وادام بامره ذكره على
 ظهوره وفي حاملته هذه وقد شتر هذا في قوله
 اِذَا الْغُلَيْنَ فِي اِنَارِ قَوْمٍ * وَإِنْ بَعْدَ وَاجَعْلَهُمْ طَرِيقَا *
 الطريق تغل تحت الغل يعني لسا اذا الغلت جيلة لقصد قوم اوركم ثم نواذها حتى يصير لودهم
 ولجوعهم طرعا لبعادها وان بعد المظلومون
 وَإِنْ نَفَعَ الصَّبْرُ إِلَى مَكَانٍ نَصَبَ لَهُ مُؤَلَّةً دَفَا فَا *

القصر هاهنا الضووت بعدد والضحك المستحب ههنا ومعنى الضحك فتح صوت الضحك في ذلك المصنف في
 الوليلة المجددة يريد اذا نحاوا وان الجبل نصف بالذوق يقول اذا سمعت صوت الضحك نصبت اذا نحاوا
 لا اتي نغوت احياء الضحك وان كان بدو الضحك غير من وهو معنى الى مكان يعني المكان نحو مكان
 فكان الطعن بينهم احوالاً وكان الثلث بينهم افا
 العواف والقواف قد راء بين الحليلين وجرب شلا في السرة واللب القليل والقواف ايضا التهنئة
 الغالبة للانسان يقول ثيب خيله الضحك بالطعان من غرائب في اجابة ففعل الطعن حواما
 قد راء للثب بين الاجابة وبين دعاء الضحك قد رواف نافع اذ وقا انسان يعني البيت بينهم
 خلا فيه نواحيها الملباه فاعا ودة فوا حراسها العجا فاف
 تقابل نواحي خيله الملباه ونعا ودة فوا حراسها العجا فاف وهي احراز في الحرب واجلها الملباه
 بعيد ثم الملباه بالتمها ثم الملباه بالتم ثم الملباه بالتم ثم الملباه بالتم ثم الملباه بالتم
 ومعنا ودة فعل الجمل من الجمل والعامل بها المصدر في قوله فكان الطعن
 ثبت بر ماحه فوق الهوادى وقد ضرب العجا لهاروا فاف
 يريد بالهوادى اعتناق الجمل يقول ثبت بر ماحه فوق الهوادى لا يزل بالليل اعتناق
 بالحزم وكذا نواحي العجا تحت رواف
 كميل كان في الاكطال حمرا غليل بها اضطبا حوا غلبا فاف
 كميل واحدا الاكطال كاهما علت كمر صجوا وغبونا في احلكها كميل وجلا نواحيها ليلها وهذا
 قول الجوزي نعت في العرو في الاحمر كمر لما شرب الدماء
 تعجب المدام وقد حساها فلم تكسر وجادها فاف
 شرب الخمر فلم تغلب الخمر على عقله حتى يغيب حين لم تقدر على علة عقله وذلك لقوته ومناسته ولما حله
 بالمال يعنى من سكر الخمر
 اقام الشعر ينظر العطا با فاف الامطار فاف
 اقام الشعر ينظر العطا با فاف الامطار فاف الكثرة فاف الشعر لا شعرا ههنا معنى كثر مطا
 وكثر الاستعانة في مدح
 ورتا قهقهة الدهار منه ووفيا العيان به الصدا فاف
 اقام لهدا لانه عطا ورسا جارية فقال ورتا قهقهة الضحك من التفرج لانه مهله الجارية منى ملكا

والفرس بالشعر ومعنى بقدر الجارية صدا فالان العفة لا لا صدا في المودة حيث نخل الافر بالتش كالنخل لونه
 بالمصر وحاشا لا زنا حكت ان يادى والمكرم الذي لك ان يياق
 استندوك بهذا البيت فادرك البيت الاول من ذوق في العرفين وصدا في الجارية من الشعر لانه
 جعل شعره في مقابلة عطاء فقال هذا البيت لا يادى اربنا حكت للعطاشى لانه كثر من ان يعاشر
 ثنى وكوك لا يياق بالفا لانه ايق من كرم غيرك وحاشا لك فوض موضع الاستعانة والتعبد للثنى فيكون
 يكون هذا البيت غير مغلق بما قبله غير من رابعا الذي هو اكثر من رابع غيره وكوك الذي هو ايق من كرم
 وليكن انك لست منك فوما زلت تحت الضرر له حقا فاف
 هذا البيت يرد الوجه الاول في البيت الذي قبله والمدح المداخرة والغرم المحل الذي ترك من العمل
 المحلة والمخاف من حفة وهي التي دخلت في السوا انما استغنى الكوب والجمل يقول
 فلو راء جنتها مدامير ونحن مداعب منك سدا كل سيد عنده كالحقان عند الغرم
 فنى لا تسلب القتل يداه وتسلب عفوة الاسرى واثافا الزنا فاف
 يعنى لانه اقل قتلا من اخذ سلبه فاف من ذلك وعفوه سلب اسراء اعلا اثم وقوم ضيق عيهم
 ولم تلب الجمل الى سهوا ولم اظف به منك استرافا فاف يقول
 لم يخين الى مقتله بل من علم وجزية احست الى ولم اظف به منك استرافا فاف يقول
 فابلية حاسدي عليك انى كباوق مجاولى لما فاف
 هو الذى بنى مجدنى عليك بلنهم اثم لا يلجوف فان البرق على سر عند اطلب الخاف
 بي كيا على وجهه واذالم يلحن البرق فنى بلجوف ويقال الحنة والحفة ومن روى الى كان المحنة
 لما قالى ومجلا المدح والرسالة الى اعد الشقيق لولا فاف عليك
 وهل تغنى الرسائل في عدو اذا علم انك غنى سرفا فاف
 هذا استفهام انكار يقول الخاسر لانك اسره والرسائل انما تكفى اسره المناصل والمعنى ليس يغنى
 من الرسالة انما يغنى عنهم القتل بالسيف
 اذ اما الناس حركتهم لبيت فاف قد اكلمهم وذا فاف
 يقول معترف بالناس اكثر من معرفة اللبيب الجرب لاف لا كل واحد وهو كذا لاف والاكلام
 معوزة بالما كولى من لاف
 فلم اذودهم الا حدا عا ولم اذودهم الا نفا فاف

قصصه

الأرواح جمع الجحيم على الأصل لأن البهايم بها وأروا المأوئد الروائح التي يجمعها وتذهب وتضيق في
يا وارتبتهما بتركها على ما تقدم العهد والعجم المأوئد جعل كما ينبغي من مضمها وإياها والكنا في
ظهورها

البيد المعقودات

جِبِّ ہرکے میں سے دو باب و چوبیس

الأخوة والأخوات

بفضل على السحاب فقال الارض خفت من الماء السحاب وصير بها الذي اشتهت العيش خلفا بان يله
 وَمَا يَنْفَكُ مِنْكَ الدَّهْرُ طَبَا وَمَا يَنْفَكُ عَنْكَ فِي سِكَابِ
 يريد برطوبة الدهر ليندسه لونه بخلاف الفسادة والصلابة والمعنى يطيب عيش اهل الدهر بك
 فكان الدهر طيب بقاءه بلين ايامه كما قال النبي * انترقن حتى كاد يقبض الدجى * ووطن حتى
 كاد يحرق الجندل فجعل العنكبوت ينادي جريح للينه برطوبة الزمان وفي صده يقول الاخر * كان قلب
 ت ماني صخر على وصفه اى لفسادته ليس بلين الى
 شأرك السواري والعوادي * مسابرة الاحياء والطارب * يقول
 السحاب الساربه والغاذية خبر معك كاشير الحبيب الطرب مع حبيبه وهو الذي حرره المتوف
 ثم ذكر سبب مسابرة اياه فقال
 تُفِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتُتَذَرُ * وَتُخْرِجُ عَنْ خِلَافِكَ الْعَذَابَ
 يفيد منك الجود فتنبه من سخطه منك ويجوز ان يكون يفيد بمعنى يستفيد منك الجود فتأني
 ممثله وتخرج عن الخلق باجلائك العذبة الكرمية
وقد اجمعت ذكره سيف الدين في طيف امد
 انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبهت نائي المدى ونبتاع عنك فكر
 يقول فكره ان يذكر ما فعلته من الجود ونبتاع ذلك في الناس فاذا ذكرتك بالجود كنت شبيهة بالوشاة
 وفي الذين يشعرون على الناس ما يكرهونه
 واذا امرأتك دون عرض عارضاً ايقنت ان الله ينبغي نصرك
 يقول اذا امرأتك تدفع عن عرضك وتحمي كونه علمت يقينا انه امره يريد نصرك ذلك الذي يجبره واما على يوتي
 بهذا نفسه لان سيف الدولة اجمعت ذكره يريد ان امره نصير في على حساري واعدت في حيث جعلك
 تمده حتى تخشى الغول في وفي هذه القافية خلل واضطرب لانه والية لغول نصير لانها الاصح والاذنك
 ما قبله لم يكن الا وصل فلا يكون حرف روى واذا كانت رائية فالها في نكره وصل ايضا وان كان لام
 الفعل كقول الشاعر * اعطيني فيها طائعا وكارها * حذفت غلبا في اشياءها * فالشعر واحد
 الها من وصل والثانية اصل والا كان الامر على ما ذكرنا كان قوله اشبه في هذه القافية خطأ لانها
 فيه للاصل وقد الحذف واود ولا يجوز ذلك الا في القافية وكانت من حقه ان يجعل القافية هائية او يائية فكانه
 قال في قافية جمالها في الاصح حمادها فهذا قاسد ويمكن ان يجعل له وجه على الجعد بقوله الخوا في اشبه

لا توافيه ولكن على الغنم يقول هذا نبي ومرت يخلق الواد والباء بالرفع والجر كالخلق لا
 بالمصوب وهذا الغنم اذ شئوه او تقول اشبع حمة الهاء فليتها وار ولا يريد ان يجعلها وصلا لقول من
 قال من جوب ما سلكوا فانظروا وعلى هذا يتوجه قول ابي تمام * فسمع وبسني فبصر * ويضرب
 في ذات الاله فيوجع **وقال فيه ايضا قد اعمل ذكره مدحه**
 رُبَّ حَيٍّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ اِنْ سَفَا * وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاضَتْ بِهِ مَلِكًا
 يقول رب دم انصب به اى يسير لانه صفة او امر بصية ويريد بالقافية القصيدة يقول
 رب دم انصب به مدح بها فحافظت تلك القصيدة ملكا حيث حسده عليها حسنها
 من يعرف الشمس لا ينكر مطالعا او ينصر الخيل لا ينكرم الرمكا
 يقول من عرفك لم ينكر فضلك كاشير لا يدع ارتقاها اناث الخيل التي تخذ للقتل
 تنصر بالمال بعض المال تملكه ان البلاد وان العالمين لك
 يقول الناس كلهم لك فاذا ذهبت احدا شاف قد سررت بما لك ما لك لان الكل لك
وقال مخاطبه وقد سار يريد امد وقد توسط احبا لا
 يُوْهِمُ ذَا السِّيفِ اَلَهُ فَلَاحِظُ السِّيفِ اَفْعَالَهُ
 يقول هو سيف يقصد ويطلب بالامله والياف لا يفعل هذا الفعل
 اذا سار في ماله في ماله عكة وان سار في جبل طاله
 اذا سار في الارض التهلل عهده ووان سار في الجبل علاه فصار فوفه وليس هذا من فعال اليف
 وانت بما نلتنا ما لك ثم من قاله قاله * يقول
 انت بما نلتنا ما لك ثم من قاله قاله * يقول
 كانك ما بيننا ضيق * برسم للقرين استباليه *
 الترشيع القديرة ومنه قول سعد بن ناسب * فيا لوزام وشواي مقدا * يقول
 نصرنا على الحرب ونعودنا الفئال كابر شوالا اسد استباليه للقرين فبعلها ذلك وعاب بعض
 الناس في قوله لبنا اذا اذ لم نلت لك الخيل واما اذا نزلت الخيام * وقال الخيام تكون فوفه
وقال ابو الطيب وقد خاطبه
 لقد نسوا الخيام الى علا * انكبت قولة كل الاء * يقول
 ذكرنا ان الخيام فوق سيف الدولة وابيت قول ذلك لاني لا اسم ان شئنا فونك وهو قوله

سيف الدولة
 الخيام
 الخيام
 الخيام

وَمَا سَلَّمْتُ فَوْكَ لِلتَّيْبِ وَلَا سَلَّمْتُ فَوْكَ لِلسَّمَاءِ
لَا اسْمَ لِلتَّيْبِ بِنَا مَنَّا فَوْكَ وَلَا لِلسَّمَاءِ فَوْكَ اسْمُ الْعُلُوِّ لِلْجَنَامِ بَعْنِي أَنْ رَسْنُكَ فَوْكَ كَلْبَتِي فَلَا اسْمَ
أَنْ سَبَا فَوْكَ فِي الرَّبِّ وَالْقَدَرِ

وَقَدْ أَوْحَيْتُ أَرْضَ السَّامِ حَتَّى كَلَّتْ رُبُوعُهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ
لَا أُخْرِجْتُ مِنَ السَّامِ أَحْسَنَهَا بِرُوحِكَ حَتَّى كَلَّتْهَا الْجَمَالُ الَّذِي كَانَ هَالِكًا بَيْنَكَ فِيهَا
نَفْسٌ وَالْعَوَاجِمُ مِنْكَ عَشْرٌ فَيُحْفَ طَيْبٌ دَلِكٌ فِي الْهَوَاءِ
يقول تنفّس أنت و هذه البلاد منك على عشرة ليلال فيكون من بها طيب تنفّسك في الهواء
وهذا من قول أبي عبيدة نطيب دنبا اذا ما تنفّست كان نطيب الميك و دونا في و العوام
تعود مودنة نعم أهلها بما عليها من الجيطان منها حلب و نطاكيز و فتسترون و معنى والعوام
منك عشر على سيرة عشر فخذ حتى اخل باللفظ و ذكر سيف الدولة لابي العتاهل و جده و اياه

٤٩٤

فَقَالَ
أَغْلَبُ الْحَزِينِ مَا كُنْتُ فِيهِ وَوَلِيَّ الْمَاءِ مَنْ نَفِيهِ
الحزب الجاني الذي يجوز الشئ و فيه رخصة و منه و أم القنود على عبادنا و قوله
الجانب الذي انت فيه غلب الجانيين يعني ان عبيدة نيب الهم و تكون منهم يقولون بك عندهم عند
المسامة و من رخصات ذكرك في زيادة و رخصة
ذَلِكَ الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ دُنَيْكُ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ
يقول هذا الذي انت جدّه و ابوه و نبيّه يعني ابا العتاهل و ابي اتر و بيب معتك و عدت و دولتك
فانت اذن جدّه و ابوه لا اللذان ذكرا له اذ يقول انما له بك في القرابة يعني عن ذكرا الاب و الجد

القبح
وَأَنْ الْمَوْزُونَ فَوْضَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْكَاسِ مِنْ يَدِهِ
الآاذِنْ فَمَا أَذْرَيْتَ نَاسٍ وَلَا لَيْتَ فَلَا وَهُوَ فَا سِ قَاسِي
يقول الموزون اذن فلم تذكروا ذنوبك لاسباب يعني انك لم تبن الصلوة حتى يذكروها بالمنازين
وكان حق ان يقول ناسبا لان في موضع الصب لكنه جعل الابدان في موضع الصب مثله في موضع المنقو
و الرقعة و قوله و هو فاس حمله في موضع الحال كانه قال و لا لنت قاسيا
و لا شغل الأمير عنك بالمعالي و لا عن حق خالفه بكاس
يقول الكاس ليست شاعلة عن حق استغفرا عن مراعاة اسباب المعالي يعني لم يستهلك

من انت

الصدق
ذكرت ناسي



و قد فغل عما يلزمه من داء و ضيف او مراعاة حق و ذكر سيف الدولة بئنا احب اجازته و هو
عداة القضاة عن الذي فلم ارحى منك في العين و القلب فقال ابو الطيب

فَدَيْتُكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبٍ وَأَقْلَامٌ لِلدَّاعِيْنَ بِبِلَا حَرْبٍ
الهدى من قولهم هدى هدى فلان اي فصدت فصدّه و سيرة و منه الحديث و الهدى و الهدى
حار يقول يا افضد الناس سها الى قلبي يريد ان عبيدة نصب قلبه لخطها و لا خطبه و يا اقل الناس
لذوي الدرع من غير حرب يعني انك تشلهم بغير سلاح و لا حمارنة
فَقَرَّبَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَوَى وَأَنْتَ جَمِيلٌ خَلْفَ مُسْتَحْسِنِ اللَّذَبِ
يقول حكم الهوى محال لاسباب الاحكام لان الخلف غير جميل و اللذب لا يحسن و كلاهما جميل من جهة و انما
حمله الهوى

٢٦٥

وَأَنْ لَمْ يَنْوَعْ الْمَقَاتِلِ فِي الْوَعَى وَإِنْ كُنْتُ مَبْدُولَ الْمَقَاتِلِ فِي الْحَبِ
يقول ان كان الحبيب يحب مقتلي في الحرب فاني لا يصعب مقتلي في الحرب يعني اقدر على دفع القتل عن
نفس في الحرب و لا اقدر على دفع الهوى و هذا من قول ابي تمام كم من دم يغير الجيوش للهمام اذا
باروا سخيرة العزم من الواحد

وَمَنْ خَلَفَ عَيْنَاكَ بَيْنَ جَفُونِهِ أَصَابَ الْحَدَّ وَالسَّهْلَ فِي الْمَرْقَى الصَّعْبِ
يقول من خلفت له عين بين جفونه كعيناك في جذب القلوب و اصابتها سحرها ملك قلوب الناس
باهون سعي و هو قوله اصاب الحد و السهل في المرقى الصعب و هذا مثل معناه يسهل عليه ما يشق
على غيره فالمرقى الصعب الحد و سهل

خبر السفة الاول شيخه ديوان في الطب و ينبغي ان يكون على الحد و يلقى في
السفة الثاني و قال ايضا يمد حرف فدن ل يمتا فالمرق في اذا
مدح فالنسب المقدمة اكل قصيد قال شعرا منهم و ذلك
في يوم الخميس ثالث شهر حرم الحرام
منه من سنة من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلوة و
الجنة

f9c

